

كاللعسفة بينيت

((الأعنى المراكبية) (العائلة) المحت تدالأول







المنوفسا

شعرالسوحوم **احمکدہشوقی**

المرزع الزوائ في المرزع المراث المراث والاجتماع

دَارالعَودَة - بَيروت

حقوق الطبع محفوظة لدار العودة ۱۹۸۸

بَطُ لَبُ مِن ذَا لَا لَعَ فَكَ هُ - بَيرُ وبِتُ خَوْدَ مِن بَيرُ وبِتُ خَوْدَ مِن بَيرُ وبِتُ خَوْدَ مِن المُرْبَعَة - بناية ريفيت يواسَن تَر مُن المُركة مِن ١٤٦٢٨٢ من المُركة ال

بسسم التدالرهم الرحيم

مقدمة الطبعة الأولى

بقلم الدكتور محمد حسين هيكل

١ – كانت مصر الى حين قدوم الحملة الفرنسوية اليها فى سنة الاحمد ١٧٩٨ بعيدة عن الاحتكاك بدول أوروبا ، خلا ما كان من مرور بعض التجار والمتاجر بأرضها فى ذهابهم وعودتهم بين الغرب والشرق .وكانت بحكم خضوعها لاستبداد المماليك – تحت سيادة تركيا – تسود فيها الدسائس ، ويعمل كل من أمرائها لما يجر اليه النفع ، وكانت الحركة العلمية والأدبية خامدة فيها خمودها فى سائر بلاد الدولة العثمانية ، وبلغ من ذلك أن تدلى علماء الفقه الاسلامى ، الذين كانوا فى مختلف العصور فخر مصر وزينتها ، وفتر نشاطهم وفسد نتاجهم فى ذلك العصر ، فأما الأدب من شعر ونش فلم تقم له الى ذلك العصر قائمة منذ امتد سلطان الأتراك على مصر ، وانك لتعجب حين تقرأ كاتبا كالجبرتى أو ابن اياس، الأتراك على مصر ، واسقم ما فيه من آثار الأدب شعرا كانت هذه الآثار أم نثرا .

فلما جاء الفرنسيون الى مصر ، وتغلغلوا فيها ، وسارت مع حملة الجنود حملة العلماء ، رأى المصريون مظهرا جديدا من مظاهر الحياة لم يكن لهم فى تاريخهم الأخير به عهد .

كان من بينهم الأطباء والمهندسون والصناع والقواد ، ومن بينهم قام رفاعة بك رافع وتلاميذه يحيون عهد الأدب العربى فى مصر ، ولكنها كانت حياة تحيط بها ظلمات ماض طويل ، لذلك كان سريان نورها ضئيلا قصير المدى ، لكنها مع ذلك كانت بدءا له ما بعده ، فلما كان عهد

اسماعيل سارت في سبيل النضج والقسوة ، ثم كانت الثورة العسرابية وما تلاها من العوادث مثارا لشاعرية أكابر الشعراء من أمثال : سامي باشا البارودي ، واسماعيل باشا صبرى ، ووحيا لخيال شبان كان روح الشعر آغذا بنفسوسهم ، متهيئا ليفيض منها ما ينفخ في الأدب العربي روحا وقوة .

وكانت الفترة التي القضت ما بين الحملة الفرنسية في مصر سنة ١٧٩٨ واحتلال الانكليز اياها على أثر الثورة العرابية في سنة ١٨٨١فترة تقلبات سياسية عجت بين الشرق والغرب والمسلمين والنصارى . فقد كانت تركيا من قبل ذلك التاريخ في عهد تدهورها ، وكانت مطمع أطماع روسيا ، فلم تكن تمر حقبة من الزمن من غير أن تشب بينهما حرب تنقص من أطراف المملكة العثمانية ، وضعف تركيا هو الذي دفع محمد على الى غزوها ، لكنه ما كاد يقترب من الآستانة حتى تألبت عليه انكلترا وفرنسا وروسيا مخافة أن يزعجم قيامه في عاصمة آل عثمان بين الدول الأوروبية بعد ما كان من انتصاراته الباهرة في الشرق ومن سعيه لتوطيد قوة السيف وقوة العلم في مصر ، وكأن ما قامت به الثورة الفرنسية قوة السيف وقوة العلم في مصر ، وكأن ما قامت به الثورة الفرنسية من نشر مبادىء حرية الرأى والعقيدة لم يغير من نفس تلك الدول التي جعلت من الاسلام والمسيحية والشرق والغرب خصمين لا يتهادنان من غير أن تنطوى الضلوع على حفيظة .

فأما المسلمون في أقطار الأرض فلم يشتد حقدهم على محمد على؛ ذلك بأذ الدول الاوروبية كافة وروسيا خاصة ، كانت لا تفتأ تشن الغارة على الأتراك وتزيدهم ضعفا على ضعفهم ، فقدانتهت حروب الامبراطورة كاترينا في سنة ١٨٩٢ بمد الحدود الروسية الى الدنيستر ، ثم تحالفت روسيا وانكلترا وفرنسا في سنة ١٨٢٨ ، وسلخن اليونان من جسم الدولة العثمانية ، وأقمنها مملكة مستقلة ، وفي سنة ١٨٥٧ كانت حسرب القرم ، ولولا خوف انكلترا وفرنسا من طغيان روسيا ومن اكتسساح الجنس السلافي أوروبا ، لنال الروس من تركيا أكثر مما نالوا من قبل ، ولنفذوا برنامجهم باجلاء الأتراك عن أوربا .

وهذا الضعف والاضمحلال الذى أصيبت الدولة التركية به هــو الذى جعل المسلمين لا يحقدون على محمد على حين غزا الأتراك متسكين بقول الشاعر:

فان كنت مأكولا فكن أنت آكلي والا فأدركني ولمسا أمسوق

على أن الحرب التى شبت نارها بين روسيا وتركيا فى سنة ١٨٧٧ والتى خلد فيها الغازى عثمان باشا انتصار الترك بدفاعه المجيد عن(بلقنا) أحيت فى نفوس المسلمين آمالا فى دولة الخلافة كانت توشك أن تنهدم وتنهار .

ولقد كان المصريون الى ذلك العهد يعطفون على تركيا عطف غيرهم من المسلمين ، ولكنهم كانوا أبدا يفكرون فى استقلالهم عنها ويريدون تحقيقه ، ولم يكن الأمل فى ذلك بعيدا بعد الفرمان الذى استصدره اسماعيل باشا فى سنة ١٨٧٣ واستقل فيه بادارة الدولة ، وبالتشريع لها، وبانشاء الجيش الذى يقوم بحاجاتها ومطامعها ، لذلك كان عطفهم على تركيا منبعثا عن شمور دينى بحت لا أثر للتبعية السياسية فيه ، فلما ودفعت انكلترا وفرنسا آمال اسماعيل ، وقضتا عليه باسم ديون مصر ، ودفعتا تركياالى خلعه ، واقتهتانكلترا باحثلال مصر بعد الثورة العرابية ، ونكت بعد الاحتلال وعودها بالجلاء ، وأحس المصريون بتدخلها فى ونكت بعد الاحتلال وعودها بالجلاء ، وأحس المصريون بتدخلها فى عندهم اليقين بأن دول النصرانية تطارد دول الاسلام ، وقسويت فيهم النزعة الدينية ، وكان من ذلك مازاد النشاط فى بعث الحضارة الاسلامية والأدب العربى فى مصر .

۲ – وسط هذه العوامل السياسية والاجتماعية وجد « أحسد شوقى » ، ولد « بهاب اسماعيل » وشب في جواره ونشأ في حساه ، فكان طبيعيا أن تتأثر نفسه بالبيئة الاجتماعية والسياسية ، وأن تسكون أكثر تأثرا بها لقربها من المسرح الذي تشتبك فيه أصول هذه العوامل وأسبابها ، وتضطرب فيه اضطرابا يخفيه ما تقضى به حياة القصور ، ثم

تصدر الى الحياة بعد أن تكون قد نظمت وهذبت ، وشوقى خلق شاعرا، والشاعر يتأثر أضعاف ما يتأثر سائر الناس، لذلك كان لكل هذه العوامل أثر باد فى شعره وفى حياته .

ومع أن شوقى درس فى مصر ، ثم أتم دراسته فى أوربا وتأثر بالوسط الأوربى وبالحياة الأوربية وبالشعر الأوربى تأثرا كبيرا ، فقد ظل تأثره بالبيئة التى وصفنا ظاهرا فى حياته وفى شعره ، كما ظل تأثره بالبيئة الأوربية ظاهرا فيهما كذلك . وانك لتكاد تشعر حين مراجعتك أجزاء ديوانه بعد أن يتم نشرها جميعا بكانك أمام رجلين مختلفين جد الاختلاف لا صلة بين أحدهما والآخر ، الا أن كليهما شاعر مطبوع يصل من الشعر الى عليا سماواته ، وأن كليهما مصرى يبلغ حبه مصر حد التقديس والعبادة .

أما فيما سوى هذا فأحد الرجلين غير الرجل الآخر: أحدهما مؤمن عامر النفس بالايمان ، مسلم يقدس أخوة المسلمين ، ويجعل من دولة الخلافة قدسا تفيض عليه شئونه وحو ادثه وحى التسعر والهامه ، حسكيم يرى الحكمة ملاك العياة وقوامها ، محافظ فى اللغة يرى العربية تتسع لكل صورة ولكل معنى ولتكل فكرة ولكل خيال ، والآخر رجل دنيسا يرى فى المتاع بالحياة وتعيمها خير آمال الحياة وغاياتها ، متسامح تسع نفسه الانسانية وتسع معها الوجود كله ، ساخر من الناس وأمانيهم ، مجدد فى اللغة لفظا ومعنى ، وهذا الازدواج ظاهر فى شعر شوقى من أول شبابه الى هذا الوقت الحاضر ، وان كان لتأثره بالقديم الغلبة اليوم ، وكانت آثار الرجل الآخر لا تظهر اليوم فى شعر شوقى الا قليلا .

ولا تقل : ان الازدواج النفسى شأن الشعراء ، وان أبا نواس الذي كان يقول :

ألا فاسقنى لحبرا ، وقل لى : هي الخمر ولا تستقنى سرا اذا أمسكن الجهسر

والذي كان يقول:

دع عنك لــومى: فان اللوم اغراء وداولي بالتي كانت هي الــداء هو أبو نواس الذي كان يقول:

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق

فليس هذا من أبى نواس ازدواجا فى الروح ، وما الحكمة الزاهدة عنده الا فتور نفس أجهدتها اللذة فأضعفتها ، فأخافها الضعف ، فألجأها الى حمى الحكمة والزهد ، والى استغفار الله والتوبة ، لذلك لا تلبت نفسه أن تعاودها القوة حتى تعود الى نعيم الترف والاباحة ، وذلك هو السر فى أنك لا ترى الزهد فى شعر أبى نواس الا عرضا واستثناء ، وذلك شأن الشعراء جميعا الا قليل منهم ، وشوقى من هذا القليل ، ففى شعره صورتان من صور الحياة تقوم كل منهما مستقلة ، كأنما صاحبها غير الآخر ، فأنت تقرأ :

حسف كأسسها الحسبب فهى فضسة ذهسب أو تقرأ:

رمضان ولي ، هاتها ياسساقى مشتاقة تسمى الى مشتاق

فتراك في حضرة شاعر مغرم بالحياة وبمتاعها ونعمتها ، شاعر تختلف روحه جد الاختلاف عن صاحب نهج البردة التي مطلعها :

ريم على القاع بين البان والعلم أحل سفك دمى فى الأشهر الحرم وصاحب الهمزية الذى يقول:

ولد الهدى ، فالسكائنات ضياء وفسم الزمان تبسم وثناء

وهذان الروحان ، أو هاتان الصورتان من صور الحياة تتجاوران ف نفس شوقى ، وتصدران عنها وهى فى كل قوتها وسلطانها ، وأنت لذلك حين تقرأ القصيدتين الأوليين تمتلىء اعجابا بالحياة ومتاعها ولذتها ، وحين تقرأ الثانيتين تكون أشد اعجابا بكلمة الايمان وروح الحق ورسالته ،

وأنت لا تشمر فى أى الحالين بضعف نفسانى عند الشاعر دفع به الى لبوس روح غير روحه ، بل أنت فيهما جميعا يبهرك شوقى بقوة شاعريته الممتلثة حياة وخيالا ، والتى تغيض بمتاع العيش فيضها بنور الايمان .

كيف كان هذا الازدواج ? كيف جسع شوقى فى تفسسه بين هذين الشاعرين ، شاعر الحياة العربية بحضارتها الاسلامية وبما فيها من قسدم وايمان ، وبين شاعر الحياة الغربية الخاضعة لحكم العلم وما يكشف عنه كل يوم من جديد ?

مسئلة تبدو للنظرة الأولى دقيقة معقدة . فقد تزدوج فى نفس واحدة حياتان بينهما من الصلة ما يبيح الازدواج ، فيكون الرجل الواحد فيلسوفا وشاعرا ، كما كان المعرى أو كما كان فولتير ، فأما أن يكون الرجل شاعرا وحدة حياته الشعر ، ثم تكون نفسه مقسمة معهذه الوحدة قسمة ازدواج على نحو شوقى ، فذلك عجب فى شاعر مطبوع يغيض عنه الشعركما يفيض المناء من النبع ، وكما ينهمل المطر من الغمام ،

على أن لهذا الازدواج سببا لم يكن مغر من أن يؤدى اليه ، ذلك أن شوقى كان فى طبع شبابه رسول الحياة ، كان شاعر :

حف كأسمها الحبب فهي فضيسة ذهب

لكن هذا الشباب لم يكن فى ملك نفسه ، فقد بعث به الخديو توفيق باشا ليتم علومه فى أوروبا ، وكان من قبل ذلك شاعرا متفوقا ، وكان فى تفوقه ككل شاعر شاب يرسل القول كما تلهمه اياه نفسه ، فلما عاد الى مصر اتصل بالأمير الشاب عباس حلمى باشا وصار كلمته ، ورأى يومئذ صنوا له على العرش جعلته روحه الشابة مقداما لا يهاب ، ومع ما فوجي، به أول ولايته فى حادث عرض الجيش فى السودان ـ مما اضطره للاغتذار ـ قد بقى شبابه يدفعه الى ما كان يندفع اليه جده اسماعيل من مفامرة ، لكن قيام الاحتلال الانكليزى فى مصر جعل الخصومة بينه وبينهم وليست بينه وبين الأتراك ، بل لقد كان منظورا اليه أكثر الأحيان بشىء غير قليل بينه وبين الأتراك ، بل لقد كان منظورا اليه أكثر الأحيان بشىء غير قليل

من العطف فى بلاد آل عثمان . لذلك كانت عواطفه متفقة وعواطف المسلمين الذين كانوا بعد انتصار الأتراك يرون فى الخليفة الموئل الأخير لأمم الاسلام جميعا .

اتصل الشاعر الشاب بالأمير الشاب ، فحتم عليه ذلك أن يسكون المعبر عن الميول والآمال الكمينة في نفوس المسلمين جميعا ، لا في نفوس المصريين وحدهم ، وبذلك اجتمع في نفسه من أول حياته ميله للحياة ، وحبه اياها ، وحرصه على المتاع بها ، مع ايمان المسلمين جميعا وحرصهم على وحدتهم وعلى كيانهم ، بازاء الامم الغربية التي تنظر اليهم بعين صليبية بحتة ، وكانت هذه الناحية التي تمثلها نفسه من ظروف الحياة ومن البيئة المحيطة به ، أكثر استيحاء لشعره من الناحية الاولى التي هي طبيعة نفسه، المحيطة به ، أكثر استيحاء لشعره من الناحية الاولى التي هي طبيعة نفسه، فكان بذلك كالرجل القوى الذي يرى وطنه في خطر ، ويصبح جنديا ، وجنديا باسلا ، ويتفوق في كل مواقف الحرب ، ويصبح القائد الأعظم ، ولو أن وطنه لم يكن في خطر لرأيته صديق النعمة ، السحيد بها غاية السعادة .

٣ ــ وهذا الجزء الأول من ديوان شوقى فيه طائفة من شعره أوحى اليه بها على أنه ممثل المصريين والعسرب والمسلمين ، وأولى قصائده التي مطلعها :

همت الفلك ، واحتسواها المساء وحداهما بمهن تقسل الرجماء

هى رواية من الروايات الخالدة لتاريخ مصر منذ الغراعنة الى عهد أبناء محمد على ، وقف فيها الشاعر وقفة مصرى صادق العاطفة تفيض عليه ربة الشعر تاريخ بلاده منذ عرفها التاريخ ، أى منذ عرف الناس شيئا اسمه التاريخ ، وأنت تراه فى عرضه هذا التاريخ مستلىء النفس فخرا بمجد مصر حين يرتفع بها المجد الى عليا ذراه، آسفا حزينا حين تمر بمصر فترات ظلم وذلة ، مستفرا للهمم ، حافزا لعزائم أهل جيله والأجيال التى بعده ،

وتراه في انتقاله من الفخر الى الأسف الى الاستفراز يسمير مع

الرحوادث مندفقا ، مندفعا فوق موج الماضي ، آتيا من لا نهايات القدم ، كأمنا هر قيثارة آلهة ذلك الزمان البعيد ، يدفع اليها كل جيل نسائمه ، فتتغنى وتشدو بأهازيج النصر ، وبترانيم المسرة طبـورا ، ويشجو الألم احياد (١) .

وللقدم وللماضي على نفس الشاعر أثر يذهب الى أعماقهـــا . وليس لمثل الآثار المصرية من القدم نصيب ، فهذه الأهرام ما بزال تحتوى من الطلاسم ما يحار العقل في حله ، وهذا أبو الهول في مجثمه بين رمـــال الصحراء أكثر ثباتا من الليل والنهار ومن الشمس والقمر ، وهو في روعة صمته ينطق كل خط خطته الدهور على صحائف جثمانه ، بما حــوته من عبر أيسرها دوام انهيار الأشياء لدوام تجددها ، وهذا الملك الشاب «توت عنخ آمون ﴾ نبش قبره النابشون باسم العلم فاذا فيسه من طرف الفن ما يزرى بكل فن وعلم ، هذه وسواها من الآثار تثير في النفس ــ الي جانب صهررتها الظاهرة وما يدل عليه ابداع صنعها ودقة فنها من حضارة كملت لها كل أنواع الحضارة ـ صورةالماضي الذاهب في القدم الىأغوارالأزل، وتثير من شآعرية شوقى معانى بالغة الموعظة والعبرة مبلغها من السمو والعظمة .

وأنت اذ تقرأ قصائده : على سفخ الأهرام ، وأبو الهــول ، وتوت عنخ آمون يهزك الشعور بصورة هـــذا الماضي في قداســـتها ومهابتهـــا ،

(١) انظر الانتقال في هذه الأبيات التي اخترناها:

قل لبنان بنى فشاد فغسالى لم يجز مصر في الزمسان بنساء اجفل الجسا عن عزائم فرعسو ن ودانت لباستهسسا الابساء زعمسوا أنهسا دعسائم شيسدت بيسد البغى ملؤها ظلمسساء ان يكن عمير ما أتوه فخسمار فأنا منسك يا فخسمار بسمراء لا رعماك التمساريخ يا يوم قمبم مسيز ولاطنطنت بك الأنبسماء جىء بالمالك العسرين ذليلا لم تزلرن فؤاده الباساء بنت فرعمون في السلاسمل تاشي ازعمج الدهر عريهما والخفساء والأعسسادي شسواخص وأبوهسا بيد الخطب صخيرة صمسساء

فأزادوا لينظسروا دمسع فرعسون وفرعسسون دمعسة العنقاء

وتمتلكك نفس الشاعر فترفع بك من مستوى الحياة الدنيا الى سماوات الخلد ، ذلك بأن شوقى يهديك المعنى الذى كانت تلتمسه تفسك فلا تقع عليه ، ويرسم أمامك بوضوح وقوة وسمو خيال ونبل عاطفة كل ما ينبض به قلبك ويهتز له فؤادك .

خلع القدم على هذه الآثار معنى البقاء والثبات ، لذلك كان ما يفيض من الوحى الى روح شاعر الشرق ثابتا باقيا ، لا تزعزعه المحوادث ، ولا تعصف به الغير ، فأما ما سوى ذلك من شئون هذه العصور الحديثة فشوقى فيه هو كلمة الأمة ، وفي هذه العصور الحديثة تغير قدر الناس للحوادث اصغارا واكبارا ، بمبلغ رجائهم فيها ، أو خشيتهم آثارها، وقد تعجب اذ ترى قصيدتين من أبدع قصائد شوقى وأحراها بالخلود متجاوزتين في هذا الجزء الأول من الديوان : احداهما في وداع لورد كرومر ومطلعها :

أيامكم ، أم عهد اسماعيلا أم أنت فرعون يسوس النيلا ?

والثانية فى ارتقاء السلطان حسين كامل على أريكة مصر ، ومطلعها :

الملك فيسكم آل اسماعيلا لا زال بيتسكم يظل النيسلا

فترى الشاعر ينظر فى كل من القصيدتين الى الحوادث والأشخاص بغير ما ينظر اليها فى الأخرى'، ثم تجد مثل هذا فى غير هاتين القصيدتين . وليس لذلك من علم الا الاضطراب الذى أصاب العلم قبل الحسرب وبعدها ، والذى ما يزال عظيم الأثر على تفكير المفكرين وكتابة الكتاب وشعر الشعراء .

على أن هذا التأثر بالحوادث في بعض الشئون التي لا يستقر للناس فيها عادة رأى قبل أن يصدر التاريخ عليها حكما خاليا من الفرض ، لا يؤثر بشيء في روعة القصائد التي كان فيها ، وهو بعد لا يشغل من هذه القصائد الاحيزا ضيقا ، فان شروقي لا يزيد في القصائد التي تقسال لمناسبة حادث من الحوادث على أن يشير لهذا الحادث بأبيسات خلال

القمسيدة وفى آخرها ، فأما أكثر أبيات القصيدة فحكم غوال ، أو وصف رائع ، أو ما سوى ذلك مما يلذ عقل شوقى أو خياله أن يفكر فيه أو يلهو به ، وهذه الحكم لم يتغير تقدير شوقى لها ، فهو يرى أن الامم لا تقوم على دعامة غير دعامة الاخلاق ، وهو يرى ذلك برغم ما قد يبدو فى بعض الامم التموية من تدهور فى الاخلاق ، فالعلم عنده حسن وله فائدته ، والغنى حسن كذلك ، وسائر أدوات الحضارة تصلح الأمم ، لكنها جميعا لا فائدةمن رقيها وغزارتهااذا انحطت أخلاق الأمة ، فأما أن قويت هده الأعلى من ذلك كله كافى لير تفع بالأمة الى ذروة المجد والسؤدد .

وليس معنى هذا أن شوقيا يحقر من شأن ما سوى الأخلاق بغله عن العلم والفن والعمل والترحال وغيرها آيات بينات ، لكنما معناه أن الأخلاق عنده فى المحل الأوله ، وهو لا يمسل من أن يكرد الدعوة الى الخلق الصالح على أنه قوام حياة الأمم فى كل قصيدة يقولها عن مصر أو عن غير مصر ، وكثير من أبياته فى هذا المعنى قد أصبح مثلا يتداوله كل كاتب ، وكل أستاذ ، وكل تلميذ ، ويردده الجميع على أنه العكمة لا يأتيها باطل من بين يديها ولا من خلفها ، أو لا ترى قوله :

وانما الأمم الأخلاق ما بقيت فان هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

قد بلغ من تواتره على الألسن أن أصبح الكثيرون لا يعرفون انكان لمسوقى أو لمسعراء العصور الزاهرة فى أيام العرب الا لأنهسم يريدون أن يكون غخر هذا البيت وغيره من مثله لهم ، بنسبته لشاعر مصر والشرق فى عصسرهم .

٤ - الى جانب مقام العاطفة الوطنية التى هى قوة متسلطة على نفس شوقى ، تقوم عاطفة أخرى لا تقل عنها قوة ، وربما كانت أشد أخذا بهذه النفس واثارة لشاعريتها ، تلك هى العاطفة الاسلامية ، فشوقى شاعر , الاسلام والمسلمين ، كما أنه شاعر مصر وشاعر الشرق ، وعاطفة المسلم تتجه حتى العصور الأخيرة الى جهتين ، ثم الى قومين : فهى تتجه صود مكة م تمط رأس النبى صلى الله عليه وسلم ومقام ابراهيم كعبة المسلم

وقبلة أنظارهم ، ومكة فى بلاد العرب ، والنبى عربى ، والقرآن عربى . وهى تتجه ـ أو كانت تتجه ـ صوب الاستانة ، مقر الخلافة الاسلامية ، ومقام الخليفة من آل عثمان ، والاستانة عاصمة الترك ، وخليفة المسلمين كان تركيا ، فكل مسلم تعنيه وحدة المسلمين كان يتجه ببصره ـ الى حين ألغيت الخلافة ـ نحو مكة ونحو الاستانة ، يستمد من الأولى المدد الروحى ، ومن الثانية مدد السيف والمدفع .

الى جانب ما يرجوه المسلم من أهل بلاد الشرق العربى فى مكة من مددروحى ، تحرك نفسه الى هذه الأنحاء عاطفة أخرى هى العاطفة العربية، هى عاطفة هذه اللغة التى تربط اليوم أكثر من سبعين مليونا ، أكثرهم مسلمون ، وكلهم خاضع لما يخضع له غيرهمن بطش القوة وسلطان التحكم، واللغة فى حياة الأمم ليس شأنها هينا ، فأمة لا لغة لها لاحياة لها . ورقي اللغة فى أمة آية صادقة من آيات رقيها ، وما دام العرب مصدر اللغة ، وعلى رجل منهم هبط الوحى ، وبينهم قام صاحب الشريعة فلهم حند وعلى رجل منهم هبط الوحى ، وبينهم قام صاحب الشريعة فلهم حند المسلمين كافة وعند الذين يتكلمون العربية خاصة حرمة تدفعهم الى المتغنى بآثارهم ، والاشادة بقديم مجدهم ، وتعنى خير الأمانى لهم .

لذلك كان العرب ، ومسكة ، و الوحى ، والقسرآن ، والاسسلام ، والرسول ، كلها معان لها من الأثر في نفس شسوقي ما ليس لسسواها من آثار الماضي ، ولذلك لم يكن شوقي يشيد بذكر المسلمين وبخلافتهم لغاية سياسية صرفة ، بل انه ليؤمسن بهذه المعاني اينانا يتجلى في الكثير من قصائده على صورة تتركنا في حيرة . كيف يبلغ الايمان من نفس هذا قصائده على صورة تتركنا في حيرة . كيف يبلغ الايمان من نفس هذا المحب للحياة كل هذا المبلغ ؟ فلا نجمد لحيرتنا جلاء الا من الحديث : « اعمل لدنياك كانك تعيش أبدا ، واعمل لآخرتك كانك تموت غدا » .

وبحسبك أن تقرأ الهمزية النبوية ، ونهج البردة ، وقصيدته في ذكرى المولد التي مطلعها:

مسلوا قلبي غداة سلا وثابا لعسل عسلي الجسال له عشابا

لترى فى غير ابهام أنه انما أملت هـذه القصائد قـوة غلبت طبع الشاعر ، هى قوة الأيمان !

لكنك قد يدهشك مع تجلى الايمان فى هذه القصائد وغيرها أن يكون شوقى أكثر تحدثا عن الترك وعن الخليفة منه عن العرب وعن الرسول ، فهذا الجزء الأول من ديوانه يشتمل على ثلاث قصائد عن العرب ومكة والرسالة ، ويشتمل على ثمانى عشرة قصيدة عن الخلافة وعن الترك، وأنت تامس فى هذه القصائد الشمانى عشرة جميعا حسا أدق من العاطفة ، وفيضا أغزر من الشعر ، وقوة تكاد تعتقد معها أن شوقيا اذ يتحدث عن الترك انما يملى ما يكنه فؤاده ، وانما يندفع بقوة كمينة هى قوة دم الجنس ، أو أن اتصاله بالبيت المالك فى مصر كان قوى الأثر فى نفسه الى حد جداد يفيض من ذكر الترك بما ينبض به قلب سلالة محمد على .

وليس عليك الآأن تقرآ أيا من قصائده التركية ، لتقتنع بما نقول . اقرآ قصيدته العظيمة العامرة عن الحرب العثمانية اليونانية التي مطلعها:

بسيفك يعلو الحق ، والحق أغلب وينصر دين الله أيان تضرب

أو قصيدته فى رثاء أدرنة ، أو تحيته للترك أيام حرب اليونان ، اقرآ أيا من هذه القصائد التنى قيلت قبل الحرب الكبرى ، أو اقسراً غيرها مها قيل بعد الحرب على أثر انتصار الأتراك على اليونان ، كقصيدته التى مطلعها :

الله أكبر ، كم فى الفتح من عجب . يا خالد الترك جدد خالد العسرب وانك لمؤمن حقا بأن هذه القصائد التركية هى أقوى قصائده عن العوادث وأصدقها حسا وعاملة .

ولعل مرجع ذلك أن قد اجتمعت فى الأتراك عواملكثيرة كاناشوقى اتصال بها ، فكانت لذلك تهزه أكثر مما تهز سواه . فالترك ـ فوق أنهم كانوا مقر الخلافة وقبلة المسلمين الزمنية وأصحاب السيادة على مصر صيادة يشلها الاحتلال الانجليزى ـ يجرى من دمهم فى عروق الشاعر

الكبير ، ومنهم أصحاب عرش مصر _ يومئذ _ الذين ببابهم ولد شوقى وفى حماهم شب ونشأ .

وقد بلغ من حب شوقى للترك أن كان يعتبرهم مجموعة فضمائل لا تشويها نقيصة .

ه على أن شوقيا - وان كان شاعر مصر ، وشاعر العرب ، وشاعر المسلمين ، وكان فيه الازدواج بين حب الحياة ومتاعها والإيمان ونعيمه له ذاتيته التى لا تخفى ، فهو شاعر العكمة العامة، وهو شاعر اللغةالعربية السليمة ، وانك لتعجب أكثر الأحيان حين ترى عنوان قصيدة من قصائده ثم لا تجد فى القصيدة غير أبيات معدودة تدخل فى موضوع العنوان، بينا سائرها حكمة أو غزل أو وصف أو ما شاء لشوقى هواه ، وما أحسب شاعرا بالغ فى ذلك ما بالغ شوقى ، ولست أضرب لك مشلا لذلك مسافى هذا الجزء الأول من الديوان الا بقصائد ثلاث : لجان التموين ، والانقلاب العثمانى ، وبين الحجاب والسفور . هذا وانك واجد فى غير والانقلاب العثمانى ، وبين الحجاب والسفور . هذا وانك ، فشيطان شوقى أشد حرصا على متاعه بالشعر للشعر منه بموضوع خاص ، أما القصائد التى يملك موضوعها أبياتها جميعا فهى القصائد التى ملك موضوعها التى يملك موضوعها أفاضة على شاعريته من وحى والهام .

وحكمة شوقى ، وما يصدر عنه من وصف وغزل ، وما يميز شعره جميعا يبدو كأنه شرقى عربى لا يتأثر بالحياة الغربية الا بمقدار ، وهــذا طبيعى ما دام شوقى شاعر العرب والمسلمين ، وما دام يجد فى الحضارة الشرقية القديمة ما يغنيه عن استعارة لبوس المدنية الغربية الا بالمقدار الذى تحتاج اليه أمم الشرق فى حياتها الحاضرة لسيرها فى سبيل المنافسة العامة ، ولقد ترى شوقيا يغلو فى شرقيته وعربيته أحيانا ، ولقد تراه يتعمد ذلك فى نفظه ومعناه ، وسبب ذلك هو ما يراه من ضرورة مقاومة النزعة القائمة بنفوس كثيرة تصبو الى نسيان ما خلف السلف من تراث والأخذ مكل ما ينبع به الحاضر من وراء الغرب ،

وقد يكون غلو شوقي أكثر وضوحا في جانب اللغة منه في جانب المعاني ، فهو بمعانيه وصوره وخيالاته يحيط مما في الغرب بكل ما يسيغه الطبع الشرقي وترضاه الحضارة الشرقية ، أما لغته فتعتمد على بعث القديم من الألفاظ التي نسيها الناس وصاروا لا يحبونها لأنهم لايعرفونها، ولعل سر ذلك عند شوقي أن البعث وسيلة من وسائل التجديد ، بل لقد يكون البعث آكد وسائل التجديد نتيجة ما يوجد من أرباب اللغة ، ممن يفيضون على الألفاظ القديمة روحا تكفل حياتها ، والبعث لها الى جانب. فيضون على الألفاظ القديمة روحا تكفل حياتها ، والبعث لها الى جانب ذلك من المزايا أنه يصل ما بين مدنية دراسة ومدنية وليدة ، يجب أن نتصل بها اتصال كل خلف بسلفه .

ومن ذا ترى من أرباب اللغة قديرا قدرة شوقى على أن يبعث فى الأنفاظ القديمة روحا تكفل حياتها فى الحاضر ، وتفيض عليها من ثوب الشعر ما يجعلها تتسع لما تكن تتسع له من قبل المعانى والأخيسلة والصور ؟ أن اليونانية ما تزال موضع دراسة العلماء واللغويين لأن هومير كتب به! الياذته ، واللاتينية ما تزال حياتها كمينة وان تدثرت بحجب الماضى أن كتب بها فرجيل شعره ، واللغة العربية هى حتى اليوم لغة التفاهم بين سبعين مليونا من أهل هذا الشرق العربى ، وهى حية وستبقى أبدا حية ، ولكن كمال حياتها يحتاج الى أن يبعث الله لها أمثال شوقى ، ليزيدوا تلك الحياة قوة وروعة وجمالا .

وما أنا بحاجة الى أن أدل على هذه القوة ، وتلك الروعـة ، وذلك الجمال ، فكل أديب أو متأدب يعرف منها ما أعرف ، وها هى ذى مجلوة في هذا الديوان بكل ما لشوقي على اللغة والأدب والشنعر من سلطان .

كبار الحوادث في وادي النيل م

هَمُّت الفُلكُ ، واحتواها الماءُ ورأًى المارقون من شَرَك الأَر وجبالاً موائحًا في جبال ودَويًّا كما تـأُهَّبت الخيـ ربٌّ ، إن شئتَ فالفضاءُ مَضِيقٌ فاجعل البحر عصمةً ، وابعث الرح أنت أنس لنا إذا بَعُدَ الأَد وإذا ما عَلَت فذاك قيامٌ

وحَدَاها بمن تُقِلُّ الرجاءُ(١) ضرب البحرُ ذو العُباب حَوَاليّ عا سهاء قد أكبرتها السهاءُ (٢) ضِ شباكًا تمدّها الدأماءُ(٣) تتدجّى كأنها الظلماء(٤) لُ وهاجت حُماتَها الهيْجَاءُ لُجَّةً عند لجة عند أُخرى كهضَاب ماجت ما البيَّداء وسَفِينٌ طورًا تَلوحُ ، وحيناً يتولَّى أَشباحَهنَّ الخفاء(٥) نازلاتٌ في سيرها صاعداتٌ كالهوادي يَهُزُّهنَّ الحُداءُ(٦) وإذا شئت فالمضيق فضاء مة فيها الرياح والأنواء(٧) شُ ، وأنت الحياةُ والإحياءُ يتولَّى البحارُ _ مهما ادلهمَّت _ منك في كل جانب الألام وإذا ما رَغَتْ فذاك دعاءُ(^) فإذا راعها جلالُك خُرّت هيبةً ، فهي والبساطُ سواءً

* قالها في المؤتمر الشرقي الدولي المنعقد في مدينة جنيف في سسبتمبر سنة ١٨٩٤ وكان منسدوبا للحكومة المصرية فيه

١ _ حدا الابل ، وحدا بها: ساقها وغنى لها _ ٢ نـ العباب: ارتفـاع السبيل أو الموج ـ ٣ ـ مرق السهم من الرمية مروقا : نفذ فيها وخسرج من الجانب الاخر ، فهو مارق والمقصودهنا الهارب . الداماء : البحر - } -تدجى الليل: اظلم - ٥ - السفين :جمع سفينة - ٦ - الهسوادى: أول رعيل من الابل. الحداء: الفناء في أثر الابل - ٧ - الأنواء الأمطار - ٨ - رغا: ضج فی صوفه

لك فيه تحيةً وثناءً جَع بنُّغمى زمانها الوَجْناءُ(١) أَرضِ ، وانقاد بالشِّراع الماءُ(٢) ق ، وقام الوجود فيما يشائد وبنيْنَا ، فلم نُخُلِّ لِبانٍ وعِلونا ، فلم يَجُزْنا علاءً والبرايا بأسرهم أَسَراءُ · لم يجز مصر في الزمان بناءً الُ شُمًّا ، وأَن تُنالَ السهاء (٣) ن ، ودانت لبأسها الآناء(٤) شأً عصرٌ ، ولا بني بنّاءُ فهى والناس والقرونُ هَبامُ ويُوارَى الإصباح والإمساء والجديدان ، والبِلى ، والفناءُ(٠) بيك البَغْي ، مِلْوْها ظلماء مُوا ، فصعبٌ على الحسودِ الدُّنامُ ييدها ، والخلائقُ الأُسرَاءُ مة ، والرأى ، والنُّهَى ، والذكائح والعلومُ التي بها يُستضاءُ

والعريضُ الظويل منها كتابٌ يازمانَ البحار ، لولاك لم تُف فقديماً عن وَخُدِها ضاق وجهُ ال وانتهت إمْرةُ البحار إلى الشر وملكنا ، فالمالكون عبيد قل لبانر بني ، فشاد ، فغالى : ليس في المكنات أن تنقل الأَجد أَجْفُلُ الجنِّ عن عزائم فرعو شاد ما لم يَشِيدُ زمانٌ ، ولا أنه هيكل تُنثَر الدياناتُ فيه وقبورٌ تحَطُّ. فيها الليالي تشفق الشمس والكواكب منها زعموا أنها دعائم شِيدَتْ فأعذُرِ الحاسدين فيها إذا لا دُمُّر الناسُ والرعيَّةُ في تشه أينكان القضاء، والعدل ،والحك وبنو الشمس من أعزَّة مصرٍ

ا - الوجناء: الناقة الشديدة - ٢ - وخدها: سيرها السريع وسعة خطوها ـ ٣ ـ الاجبال : جمع جبـل • والشم : جمع أشم ، وهو المرتفع • ٤ - أجفل: نفر وفر خائفًا - ٥ - الجديدان: الليل والنهار .

فَأَدُّعَوْا مَا ادَّعَى أَصَاغَرُ آثيه نا ، ودعواهم خَنَّا وافتراء(١) سُبَّةً أَن تُسخِّر الأعداء ورأوا للذين سادوا وشادوا فأنَّا منك ـ يافخارٌ ـ بَراءُ إِن يكن غيرَ ما أَتَوُه فَخَارُ وأياديه عندهم أفياءُ(٢) لیت شعری ، والدهر حرب بنیه فى صبانا ، ولليالى دهاء ؟ (٣) ما الذي داخلَ الليالي منا نَ ، وهمَّتْ علْكِه الأَرزاءُ ؟ فَعَلا الدهرُ فوقَ علياء فرعو أغلنت أمرَها الذثابُ ، وكانوا في ثياب الرَّعاة من قبل جامجوا(٤) وأتى كُلُّ شامتٍ من عِدًا اللَّــــ لئ إليهم، وانضمّت الأَّجزاءُ ومضى المالكون، إلا بقايا لهُمُ في ثَرى الصعيد التجاء وعلى ما بني البناةُ العَفامُ فعلى دولةِ البُناةِ سلامً وإذا مصرُ شاةً خير لراعي الســـوء، تُؤذى في نسلها وتُساء قد أذل الرجال ، فَهْيَ عبيدٌ ونفوسَ الرجال ، فَهِيَ إِماءُ ويسير إذا أراد اللماء فإذا شاء فالرقاب فداه ولقوم نواله ورضاه ولأَّقُوامِ القِلِيُّ والجفاءُ(٥) وفريق في أرضهم غرباء ففريق ممتعون بمصر إن ملكتَ النفوسَ فابْغ رضاها فلها ثورةً ، وفيها مضاءً (٦) يسكن الوحش للوثوب من الأسمسر، فكيف الخلائق العقلاء ؟

ا - الخنا: الفحش فى الكلام - ٢ - الأفياه: جمع فى ع وهو الغنيمة ٤ والمراد أن الدهر لا يحسن الى الناس الا راغما ٤ فكأنهم لا يظفرون منه بنهمة الا كفنيمة حرب - ٣ - أى تفعل فعل الدهاة - ٤ - ملوك الرعاة أو الهكسوس: فاتحون من آسية انتهزوا فرصة الضعف الذى حل بالبلاد على اثر انقضاء عهد الأسرة الثانية عشرة والتنازع الذى حدث عاى اللك بين طبقة الاشراف فغزوها فى سنة ١٦٧٥ ق.م - ٥ - القلى: البغض - ٢ - مضاء

يحسب الظالمون أن سيسودو ن ، وأن لن يُؤيِّد الضعفاء والليالى جوائرٌ مثلَما جا روا، وللدهر مثلهم أهواء

قيل: مات الصباحُ والأَضواءُ حَجَبَ الليلُ ضوءها عمياء وأتاهم من القبور الندمح وأزيحت عن جفنها الأقذاء في معالى آبائها الأبناء من عظيم ، آباؤه عظماءً ولرمسيس الملوك فِداءُ(١) يوم أن شاقها إليه الرجاء بر ، وازَّيْنت لَه الغبراء في صباة الآياتُ والآلاءُ هُو ، وطبعُ الصِّبا الغشوم الإباءُ وهل الناسُ والملوكُ سواءُ ؟ لم يَحُل دون بِشْرِه كبرياءً

لبثت مصر في الظلام ، إلى أن لم يكن ذاك من عمّى، كلُّ عينِ ما نراها دعا الوفاء بنيها ليزيحوا عنها العدا ، فأزاحوا وأعيد المجرُّ القديم ، وقامت وأتى الدهر تائبأ بعظيم مَنْ كرمسيسَ في الملوك حديثًا بايمنه القلوبُ في صُلب سِيتي واستعدّ العُبَّادُ للمولد الأَّك جَلَّ سيزوستريسُ عهدًا ، وجَلَّتْ فسمعنا عن الصبيُّ الذي يع ويىرى الناس والملوك سوالا وأرانا التاريخ فرعون بمشيى

١ - هو رمسيس الثاني أبن سيتي الأول: احد ملوك الاسرة التاسعة عشرة المصرية ، ولى عرش مصر وهو صغير ، واستمر حكمه من سينة ١٢٩٢ . ١٢٢٥ قبل الميلاد . ويعرف برمسيس الأكبر ، لما اكتسبه من الشهرة الفائق التي جعلت كثيرا من الناس يزعمون الله اعظم ملوك مصر ، والذي كون لـــه هذه الشهرة الكبيرة تلك المباني العديدة التي شيدها في جميع انحاء البلاد .

مِولد السيدُ المتوَّجُ غُضًا لم يغيَّره يومَ ميلاده بؤ هْإِذَا مَا المُلَّقُونَ تُولُّو وسرى فى فؤاده زخرفُ القو

طهرته في مهدها النعماء(١) سٌ ، ولا ناله وليدًا شقاء ه توكُّل طباعه الخيلاء(٢) ل، شراه مستعذَّباً وهو داءً فإذا أبيضُ الهديل غراب وإذا أبْلَجُ الصباح مَساءً(٣)

شيعةً أن يقوده السفهاء لم ينله الأَمثال والنُّظَراءُ ولوائد من تحته الأحياء ما يقول القضاة والحكماء له نال عمرة والبقائد هُورٌ فخرُ البلاد ، والشعراء(٤) وصفُ يوماً ، أو يبلغ الإطراء صى ثُنَّاها الأَلقابُ والأَماء بر ، والشمس ، والضحى ؛ آباء(٥) مصر، والعرش عالماً، والدالد ولك البر أرضُه والساء

جَلَّ رمسيسُ فِطْرةً ، وَتَعَالَى وسيا للعُلا ، فنال مكاناً وجيوش يـنهضنَ بـالأرض ملكًا ووجود پُساس ، والقول فیه وبناء إلى بناءٍ ، يودُ الخَدُ وعلومٌ تُحيى البلادُ ، وبنتاً إيهِ سيزوستريس ، ماذا ينال ال كَبُرتُ ذاتك العليَّة أَن تُح لك آمُونُ ، والهلالُ إذا يك ولك الريفُ ، والصعيدُ ، وتاجَا ولك المنشَّآت في كل بحر

١ - الغض: النضير ٢ - الخيلاء: العجب والكبر

٣ - الهديل: ذكر الحمام ، وبلج الصباح اشرق وانار

٤ ــ بنتاهور: شاعر مصرى قديم ٠

ه ـ آمون اله الشمس في اعتقاد القدماء ، وقد كان القدماء يعتقدون ان الملوك نسل الآلهة التي أشير اليها في هذا البيت بالشمس والقمر

ليت لم يُبْلِكَ الزمانُ ، ولم يَبُ لَ لَ لِمُلْك البلادِ فيك رجاء مكذا الدّهرُ : حالةً ثم ضدً ما لحال مع الزّمان بقاء

* * *

رَ ، ولا طَنْطنت بك الأنباء(١) هذه الأمَّة اليدُ العَسْراء الْمَا داء ، ما إن إليه دواء(٢) وشقاء يجد منه شقاء والملوك المطاعة الأعداء(٣) ولمصر على القدّى إغضاء لم تُزلزِلْ فؤادَه البأساء موقف الذّل عَنْوَة ، ويُجاء موقف الذهر عُريها والحفاء(٤) رُ ، ولا سار خلفها الأمراء(٥)

لا رَعَاك التاريخُ يا يومَ قمبيد دارت الدَّائراتُ فيك، ونالت فيمصر عما جنيت لمصر نكدُ خالدٌ ، وبؤسٌ مقيم يَوم مَنْفِيسَ ، والبلادُ لكسرى يأمر السيفُ في الرَّقاب، وينهي يأمر السيفُ في الرَّقاب، وينهي يُبعِير الآلَ إذ يُراح بهم في يُبعِير الآلَ إذ يُراح بهم في بنتُ فرعونَ في السلاسل تمشى فكانْ لم ينهض بَهوْدجها الده

ا ... قمبين : أحد ملؤك الفرس ؛ استولى على مصر سينة ٥٢٥ ق.م ، وسلك في المصريين مسلك العسف والظلم ، وخرب المعابد والهياكل ، وقتل العجل أبيس اله المصريين وغير ذلك ، ويوم قمبين : هو اليسوم الذي انتصرت فيه جيوشه على جيسوش أبسمتيك آخر ملوك الاسرة السادسة والعشرين في الفرما ومنف ، والذي أخذ فيه الملك أسيرا فأذيق من اللل ما سترى ، وطنطن : صوت

٢ ــ ان : هنا زائدة . وما : نافية ، بمعنى ليس

٣ ــ منفيس: هي منف التي ذكرناها وكانت العاصمة حينند . وكسرى:
 اسم لكل ملك من ملوك الفرس ، والمراد به هنا قمبيـــز ـــ ؟ ــ الحفـــا .
 (مقصورة ومدت) : المشى بلا خف ولا نعل ــ ٥ ــ الهودج : محمل النساء .

وأبوها العظيم ينظر لما رُدِّيَتُ مثلما تُردَّى الإماء(١) أعطيت جَرَّة ، وقيل: إليك النه—ر ، قُوفى كما تقوم النساء فمشت تُظهر الإباء ، وتحمى الدَّم على النه تسترقه الضّراء(٢) والأعادى شواخص ، وأبوها بيد الخطب صخرة صاء(٣) فأرادوا لينظروا دمع فرعو ن ، وفرعون دمعه العنقاء(٤) فأروه الصديق في ثوب فقر يسأل الجَمْع ، والسؤال بلاء فبكى رحمة ، وما كان من يب كى ، ولكنّما أراد الوفاء فبكى رحمة ، وما كان من يب كى ، ولكنّما أراد الوفاء مكذا الملك والملوك ، وإن جا ر زمان ، وروّعت بكواء

لاتسلني:مادولة الفرس؟! ساءت دولة الفرس في البلاد ، وساءوا(٥) أُمة هميها الخرائب تبلي ها ، وحَق الخرائب الإعلاء(٦) سَلَبَتْ مصر عِزَّها ، وكستها ذِلَّة ما لها الزمان انقضاء وارتوى سيفها ، فعاجلها الله بسيف ما إن له إرواء(٧) طِلْبة للعباد كانت لإسكنه للعباد كانت لاسكنه لم تشده الملوك والأمراء شاد إسكندر لمصر بناء لم تشده الملوك والأمراء

ا - رداها: أى البسها الرداء . وتردى: اصلها تتردى ، أى تابس الرداء ٢ - استرقه: ملكه . والضراء الشاء - ٣ - شواخص: جمع شاخص وهو الناظر بحيث لا تطرف عيناه - ٤ - العنقاء: طائر معروف الاسمم مجهول الجسم ، ويكنى به عن الشيء البعيد المنال - ٥ - يعود الضمير هنا الى الفرس انفسهم - ٦ - الخربة: موضع الخراب وجمعها خرائب ، والفرض منها هنا بقايا الهياكل والاثار - ٧ - ان: زائدة ، وما: نافية . ٨ - هو الاسكندر الاكبر المقدوني الذي افتتح مصر سنة ٣٣٢ ق.م وقضى على حكم الفرس وانشأ مدينة الاسكندرية .

ويحج الطّلاب والحكماء والمنار الذي به الاهتداء والمنار الذي به الاهتداء ب عما ينتهي إليه العَلاء في سناه الفهوم والفهماء ملك ، والبحر صَوْلة وثراء(۱) موس في الأرض دولة علياء(۲) مؤس في الأرض دولة علياء(۲) لل أنني صَعْب عليها الوفاء(۳) لل أن وتمهيده بأنني بلاء في ، وجاز الأبالس الإغواء يالربي عما تجر النساء(٤) يالربي عما تجر النساء(٤) يالربي عما تجر النساء(٤) والحسام الذي به الاتقاء(٥) جد هوْلُ الوَغَي وجد اللقاء في ، ولا تسترقه هَيْفَاء(٢) ما ، الذي لا تقوده الأهواء(٧)

بلدًا يرخل الأنامُ إليه عاش عمرًا في البحر ثغرَ المعالى مطمئنًا من الكتائب والكت يبعث الضوء للبلاد ، فتسرى والجوارى في البحر يُظهرن عز الدوارعايا في نعمة ، ولبطلي فقضى الله أن تضيع هذا الم تخذِنها رُوما إلى الشرّ تمهي فتناهى الفسادُ في هذه الأر فيعت قيصر البرية أنثى فينت منه كهف روما المُرجَى فننت منه كهف روما المُرجَى قاهر الخصم والجَحافِل مهما فأتاها من ليس تملكه أذ بطلُ الدولتين ، حاى حمى رُو

ا - الجوارى: السفن - ٢ - بطايموس: حاكم مصر بعد الاسكندر ومؤسس دولة البطالسة التى استمرت من سنة ٣٢٣ ق.م ، الى سنة ٣٠٠ ق.م اذ سقطت فى عهد كليوباترة - ٣ - كليوباترا: هى آخر ملكة حكمت مصر من دولة البطالسة ، وقد هام بها قيصران: يوليوس ، وهو الذى انتهت بموته الجمهورية الرومانية ، وكانت صنيعة له ، وانطونيوس ، وهو الذى انشأ بالاشتراك مع اكتافيوس الامبراطورية الرومانية ، وقد كان هيام الاخير بها سببا لغزو اكتافيوس المصر وانتصاره على كليوباترة ، التى حاولت عبثا ان تؤثر فى قلبه بجمالها ، فانتحرت بان وضعت على صدرها حيسة وانتحر انطونيوس .

٤ - المقصود بقيصر هنا: انطونيوس.

٥ ـ الكهف: الماجاً ـ ٦ ـ اكتافيوس قيصر .

٧ - الدولتان : دولة الغرب ، ودولة الشرق .

أخذ الملك ، وهي في قبضة الأفر سلبتها الحياة ، فاعجب لرقطا لم تُصِب بالخداع نُجْحًا ، ولكن قتلت نفسها ، وظنت فداء سل كِلوبترة المكايب : هلا فبروما تأبدت ، وبروما ولروما المُلكُ الذي طالما وا وتولّت مضرًا يمين على المص وتولّت مضرًا يمين على المص ويُنيل الورى الحقوق ، فإن نا فأصبرى مصر للبلاء ، وأنّى فأصبرى مصر للبلاء ، وأنّى

مى عن الملك والهوى عمياء(١)

المحت منها الورى رقطاء(٢)

خدعوها بقولهم: حسناء

صغرت نفسها، وقل الفداء

صدها عن ولاء روما الدهاء ؟

هى تشتى، وهكذا الأعداء

فاه فى السر نُصْحُها والولاء

رى من دون ذا الورى عشراء

وعقيم من أهل مصر الدعاء(٣)

دته مصر فأذنه صَمّاء

لك ؟ والعبر للبلاء بلاء

ليس منه إلى سواه النجاء

ربِّ ، شُقت العبادَ أزمانَ لاكت ذهبوا فی الهوی مذاهبَ نشتَّی

بُ بها يُهندَى ، ولا أنبياءُ(٤) جمعتها الحقيقة الزهراءُ(٠)

ا - هى : اى كليوبترة - ٢ - الرقطاء : الحية التى بخالط بياضها نقط سوداء ، او العكس - ٣ - عقيم : اى لا خير وراءه - ٢ - شداقة الحب اليه : هاجه ، والمراد بالكتب الكتب الالهية التى تنزلت على الانبياء . ه - الحقيقة الزهراء هى وجود الله وتوحيده ، ولقد تنوعت ديانة قلماء الصريين ، فكانوا في أول امسرهم يعتقدون بوجسود اله واحسد ، ورمزت له كل قبيلة برمز خاص ، ثم رمزوا لصفات هذا الاله برمسون مارت بعدئذ معبودات ، ثم عبدوا الكائنات الطبيعية التى لها تأثير محسوس في حياتهم كالشمس والقمر والنيل ، ثم اعتقدوا بحلول الآلهة في اجساد في حياتهم كالشمس والقمر والنيل ، ثم اعتقدوا بحلول الآلهة في اجساد الحيوان ، فعبدوا العجل (ابيس) والقط والكاب وما الى ذلك .

فإذا لقَّبوا قويًّا إلها فله بالقُوك إليك انتهاءً وإذا آثروا جميلاً بتنزيد مو؛ فإن الجمال منك حِباءُ(١) فإليك الرُّموزُ والإعاءُ(٢) وإذا قدَّروا الكواكبَ أربا باً؛ فمنك السَّنا، ومنك السناء(٣) ثار نُعماك حُسْنُهُ والنَّمَاءُ فالمراد الجلالة الشهاء(٤) ماك ، والعاصفاتُ ، والأُنواءُ حامُ ، والأمهاتُ ، والآباء خُصَّم ، والمؤنَّثاتُ إِماءُ(٥) شَفَّ عنه الحجابُ فهو ضياء

وإذا أنشئوا التماثيل غرا وإذا أَلَّهُوا النَّبَاتُ ؛ فَمِن آ وإذا يمموا الجبال سجودًا وإذا تُعْبَد البحارُ مع الأَس وسباءُ السياء والأَرض ، والأَر لِمُلاك المذكّراتُ عبيدٌ جمع الخلْقَ والفضيلةَ سِرُّ

أُو تَلِ البحرُ ؛ فالرياحُ رُخاءُ(٧) أُو تَلَ الْأَفْقَ ؛ فَهِي فيه ذُكالِه(^) أَن تُوَحَّدْتِ ؛ لم تَكُ الأَشياء صركِ أرضٌ ، ولا رأتكِ ساء في ، وأنت الإظهارُ والإخفاءُ

سجدت مصر في الزمان الإيزي س الندّي ، مَنْ لها اليدُ البيضاء (٦) إِنْ تَلِ البَرَّ ؛ فالبلادُ نُضَارً أو تبل النفس ؛ فهي في كل عضاو قيل: إيزيس رَبَّةَ الكونِ ، لولا واتخذتِ الأنوارَحُجْبًا ، فلم تب أنتِ ما أظهر الوجودُ وما أخ

١ - التنزيه: التقديس ، والحباء: العطاء - ٢ - الرمز والايماء: الاشارة ٣ - السنا: الضوء ، والسناء الرقعة ... } - الشماء: الرقيعاة . ه - المذكرات ما كان من هذه الآلهة مذكرا - ٦ - ايريس: الهة من الهة القدماء ٧- النضار: الذهب ورخاء: لينة ٨- ذكاء: من أسماء الشمس •

لك آبيس، والمُحَبّبُ أوزيد حريس، وابناه، كلّهم أولياء(١)

مُثَّلت للعيون ذاتُكِ ، والتم ثيلُ يُدنِي مَنْ لا له إدناء وادّعاكِ اليونان من بعد مصر وتلاه في حُبُك القدماء فإذا قيل : ما مفاخر مصر ؟ قيل : منها إيزيسها الغراء

نالها الخوف، واستباها الرجاء لُ ، وقامت بحبك الأعضاء جهل لم يَخْطُنا إليك اهتداءُ(٢) جاء موسى انتهت لك الأسهاء واطمأنت إلى العصا السعداء(٣) لُ ، وأَلا تُحقَّر الآراءُ في ، وعند الكرام يُرجى الوفاءُ أن سيأتي ضد الجزاء الجزاء فرأَى اللهُ أَنْ يعقُّ ، ولِلــــه تَني _ لا لغيره _ الأُنبياءُ مِصرُ إِن كان نسبةٌ وانتاء فبه فخرُها المؤيَّدُ ، مهما هُزَّ بالسيد الكليم اللواء(٤) فحظ. الكبير منها الجفاء ش ، وتشتى الديارُ والأبناءُ

رّبّ ، هذی عقولنا فی صِباها فعشِقناكَ قبل أن تأتيّ الرُّسُ ووصلنا السرى ، فلولا ظلام ال واتخذنا الأساء شتَّى ، فلما حَجُّنا في الزِّمان سحرًا بسحر ويريد الإلهُ أن يُكرَمَ العق ظنٌ فرعونُ أن موسى له وا لم یکن فی حسابه یومَ رَبّی مصر موسى عندانتِماءِ ، وموسى إن تكن قد جفته في ساعة الشك خِلَّة للبلاد يشقى بها النا

¹ _ آبيس: هو العجل أبيس ، معبود القـــدماء ، كما قدمنا ، وأوزيريس: هو اله الشمس في اعتقاد القدماء

٢ ـ السرى: السير ليلا . ولم يخطنا: لم يجاوزنا

٣ - حجه: غابه بالحجة

إ ـ هز الكوكب: انقض ، والمراد : مهما خلل

فكبيرً ألَّا يُضانَ كبيرٌ وعظيمٌ أَن يُنْبَدُ العظمالة

وُلد الرَّفقُ يوم مولدِ عيسى والمروءاتُ ، والهدى ، والحيالة بسناه من الثرى الأرجاء رى من الفجر في الوجود الضيالح فالثرى مائيج بُهًا ، وضَّالُهُ لاحسام ، لاغزوة ، لا دماءً مل نابت عن النراب الساء(١) ده م ده م خضع له ، ضعفاني رسموا ، والعقول ، والعقلاة وعلى كلّ شاطئ إرساء م رجال بثيبة حكماء(٢) أن ينالَ الحقائقَ الفُّهماء(٣) وإذا الدير رَوْنَقُ وساء ش ، ونيلُ الثراء ، والبطحاء(٤) وملوك الحقيقة الأنبياء هم ، وكُلُّ الهوى لهم والوَلانة هم بما ينكرونه أشقياء

وازدهي الكونُ بالوليد، وضاعت وسرت آية المسيح ، كما يسه تملأً الأرضَ والعوالمَ نورًا لا وعيدٌ ، لا صولة ، لا انتقام مَلَكُ جاور الترابَ ، فلما وأطاعنه فى الإله شيوخ أَذعن الناس والملوك إلى ما فالهم وقفة على كلّ أرض دخلوا ثيبةً ، فأحسن لقيا فهموا السرّ حين ذاقوا ، وسهلٌ فإذا الهيكلُ المقدُّسُ دَيْرُ وإذا نیبةً لعیسی ، ومنفیہ َ إِنَّا اللَّارَضُ والفضاءُ لربِّي لهم الحبُّ خالصاً من رعايا إنما ينكر الديانات قوم

١ - يشير الى دفعه الى السماء _ ٢ - ثيبة : عاصمة من عواصم مصر القديمة _ ٣ - آلس : اى سر عبادة الله على دين المسيح _ ٤- البطحاء مسيل الماء فيه دقاق الحصى

هرِمَت دولةُ القياصر ، والدّو لاه ليس تغنى عنها البلادُ ولاما لُ نال روما ما نال من قبلُ آثيب نا سُنَّةُ الله في الممالك من قبل لُ

لاتُ كالناس ، داؤهُنَّ الفَناءُ(١) لُ الأَقالِم إِن أَتاها النداءُ(٢) نا ، وسِيمَتْهُ ثيبةُ العَصاءُ(٣) لُ ومن بعد ، ما لِنعمى بقاءُ

بُ ، وهم البرية الإدجاء(٤) يفتك الجهل فيه والجهلاء أو شهاب ، أو صخرة صاء(٠) ثان ، حتى انتهت له الأهواء ف ، وأن تغييل الخطايا الدماء بعض أعضائها لبعض فداء شقيت بالغباوة الأغبياء فمن العدل أن يَهُول البَّزاء فمن العدل أن يَهُول البَّزاء بشرتها بالحمد الأنباء حتى إليه العلوم والأساء حتى إليه العلوم والأساء

تعبت في مِراسه الأَقوداء(٢)

أظلم الشرقُ بعد قيصر والغر فالورى في ضلاله مُتمادٍ عرّف الله ضِلَّة ، فهو شخص وتوكَّ على النفوس هوى الأو فرأى الله أن تُطهَّر بالسي وكذاك النفوس وهي مِراض لم يعادِ الله العبيد ، ولكن وإذا جلّت الذنوب وهالت أشرق النور في العوالم لما أشرق النور في العوالم لما ياليتيم الأي ، والبشر المو يأو الله إن تولّت ضعيفًا

ا. - دولة القياصر: الدولة الرومانية، والهسسرم بلوغ اقصى الكبر،
 ٢ - النداء: نداء الفناء - ٣ - سامه الامر: كلفه اياه، واكثر ما يستعمل في الشر والعذاب - ٤ - الادجاء: الظلاه - ضلة: ضلالا • والشهسساب: شعلة من نار ساطعة، وقد يطلق على الكوكب - ٣ - المراس - هنسا - بمعنى الماخذ والمعالجة.

يُّ مُبيناً ، وقومُه الفصحاءُ أَشرفُ المرسلين ، آيتُه النظ لم يَفُهُ بالنوابغ الغُرُّ حَى سبق الخلقَ نحوَه البلغاءُ وأَتنه العقول مُنقادة اللَّـــبِّ ، ولبَّى الأَعوانُ والنصراءُ(١) لم يؤلُّف شتاتَهُنَّ لواءُ(٧) جاء للناس ، والسرائرُ فوضى وجِمى الله مستباحٌ ، وشرعُ الله له ، والحقُّ ، والصوابُ وراءُ فليجبريلَ جَيْنَةٌ ، ورَواحٌ وهبوطٌ إلى الثرى ، وارتقاءً يُحْسَب الأَفْقُ في جَناحيه نورٌ سُلِبتُه النجومُ والجوزاءُ تلك آيُ الفُرْقانِ ، أرسلها اللـ مهٔ ضیام یهدی به من یشاه(۳) نَسَخَتُ سنةَ النبيين والرس ل ، كما ينسخ الضياء الضياء وحماها غُرٌّ ، كرامٌ ، أَشدَّا الخصم ، بينهم رُحَمَالا أمة ينتهى البيان إليها وتشول العلوم والعلماء(٤) جازت النجمَ ، واطمأنَّتْ بـأَفْق مطمئن به السَّنا والسناء كلَّما حنَّت الركابَ لأَرضِ جاور الرشدُ أَهلَها والذكاءُ(٥) وعلا الحقُّ بينهم ، وسما الفض لُ ، ونالت حقوقَها الضعفاءُ تحملُ النجمَ ، والوسيلةَ ، والمي بزان من دينها إلى من تشاء وتُنيلُ الوجودَ منه نظاماً هو طِبُّ الوجودِ ، وهو الدواءُ يرجع الناسُ والعصورُ إلى ما سَنَّ ، والجاحدون ، والأُعداء فيه ما تشتهي العزائم إن هــــم دووها ويشتهي الأذكياء فلِمن حاول النعيم ، نعيم الله ولن آثر الشقاء شقاء

ا ــ اللب: ذكا من العقل ٢- الشنات: المتغرق ٢- الآى: جمسع آية ٤٠٠ تؤول: ترجع ٥٠٠ حث الركاب: أى حض الابل على أن تسرع، والمراد كلما انتقلت لأرض.

أَبِرى العُجْمُ مِنْ بني الظلِّ والما ء عجيبًا أن تُنجِب البيداء(١) وتُثيرُ الخيامُ آسادَ هيجا ء تراها آسادها الهيجاء ما أنافت على السواعد حتى ال . أرضُ طُرًا في أَسْرِها والفضا*لة* تشهد الصينُ ، والبحارُ ، وبغدا دُ ، ومصرُ ، والغربُ ، والحمراء(٢) من كعَمْرِو البلادِ ، والضادُ ممّا شاد فيها ، والمِلَّةُ الغرَّاءُ ؟ شاد للمسلمين ركنًا جساماً ضافِيَ الظلُّ ، دَأْبُه الإيواءُ(٣) طالما قامت الخلافة فيه فاطمأنت ، وقامت الخلفاء وانتهى الدِّينُ بالرجاء إليه وبنو الدِّينِ إذ هُمُ ضعفاء مَنْ يَضُنُّهُ يَصُنُّ بقيَّةً عز غَيُّض التُّركُ صفوَه والنَّواءُ(٤) فابك عمرا إن كنت مُنْصِف عمرو إن عمرًا لنيرٌ وضاءً جاد للمسلمين بالنيل ، والنيه ال لن يقتنيه أفريقاء فهی تعلو شأنًا إذا حُرَّرَ النیہ سلُ ، وفي رقّه لها إزراء(٥)

واذكر النُرُّ آلَ أَيوبَ ، وامدحُ فمن المدح للرجال جزاءُ(١) هم حماةُ الإسلام ، والنفرُ البي فُس ، الملوكُ ، الأَعزَّةُ ، الصَّلَحَاءُ(٧) كلَّ يوم بالصالحية حصن وببُلبَيسَ قلعة شمَّاءُ وبمصر للعلم دارٌ ، ولِلضيف ان نارٌ عظيمةٌ حمراءُ

ا – انجب الرجل: ولد ولدا نجيباً – ٢ – الحسمراء: قصر مشهور بالأندلس – ٣ – الجسام: العظيم – ٤ – الثواء: الاقامة – ٥ – ازرى عليه عمله: عابه – ١ – پشير الى الدولة الأيوبية التى أسسها صلح الدين الأيوبى ، وحكمت مصر من سنة ١١٧١ الى سنة ١٢٥٠ م – ٧ – الابيض: السيف ، أو النجم ، والجمع بيض .

ولأعداء آل أيوب قتل يمرف الدين من صلح الدي كان حصنا الدي كان حصنا يوم سار الصليب والحاملوه بنغوس تجول فيها الأماني يضمرون الدمار للحق ، والتأ وبرقون بالتلاوة والسلاقتهم عزائم صلق منزقت جمعهم على كل أرض وسببت أفرة المليك هيب أذاه ولو أن المليك هيب أذاه فيهم في الزمان نيلنا الليالي فيس للدل حيلة في نغوس ليس للدل حيلة في نغوس

ولِأَسْراهُمُ قِرَّى وتُواءُ(١)
من هو المسجدان والإسراءُ ؟(٢)
وحماه الذي به الاحتماء
ومشى الغربُ : قومُه ، والنساء
وقلوب تثور فيها الدماء
مِن ، ودين الذين بالحق جاءُوا
بان ما شاد بالقنا البنّاء
نُصٌ للدين بينهنٌ خِباءُ(٣)
مثلَما مزَّق الظلامَ الضياءُ
لم يُخلِّصه من أذاها الفداء
لم يُخلِّصه من أذاها الفداء
وبهم في الورى لنا أنباء
وستوى الموت عندها والبقاء

واذكر الترك ، إنهم لم يُطاعوا فيرى الناسُ أحسنوا أم أساعوا حكمت دولةُ الجراكس عنهم وهي في اللّهر دولةٌ عَسراء(٠)

ا - القرى: الضيافة والثواء: الاقامة - ٢ - صلاح: صلاح الدين الأبوبى - ٢ - نص الشيء: رفعه ، والخباء: ما يعمل من وبر او صوف او شعر ، ويكون عمودين او ثلاثة - ٤ - سبى العلو: اسره، وامرد الماولة لويس التاسع ملك فرنسا وكان من ابطال الصليبيين ، اسره بوران شاه في موقعة المنصورة الفاصلة ثم فدى نفسه وبقية اهله وعساكره بعبلغ المماليك ، وعسراة: اى شديدة ظالة .

واستبدّت بالأمر منهم، فروباشا، التُرْلِا في مصر آلة صمّاء يأخذ المال من مواعيد ما كا نوا لها مُنْجِزين، فهي هَباء ويسومونه الرضا بأمور ليس يرضي أقلّهن الرضاء(١) فُيدارى ليعصِم الغدَ منهم والمداراة حكمة ودهاء و

* * *

حوله قومه ، النسور طِماء (۲) دولة عرضها الثرى والسهاء ورآها القياصر الأقوياء وترامت سودانها العلماء (۳) لأتتهم من رومة الأنباء أننا سمّه ، وأنّا الوباء يونُ ولّتْ قوادُه الكبراء يونُ ولّتْ قوادُه الكبراء لُ أطاشت أناشها العلياء رام ، لكنْ سكوتُها استهزاء لو) ، فأين الجيوش ؟ أين اللواء (٤)

وأتى النّسر ينهب الأرض نهبًا يشتهي النيل أن يشيد عليه علمت رومة بها فى الليالى فأتت مصر رُسُلُهم تتوالى ولو استشهد الفرنسيس روما علمت كل دولة قد تولت قاهر العصر والمماليك ، نابل جاء طيشًا ، وراح طيشًا ، ومن قب سكتت عنه يوم عيرها الأه في تُوحى إليه : أنْ تلك (واتر

ا ـ سامه الامر: كلفه اياه ، واكثر ما يكون في الشر ـ ٢ ـ النسر: نابليون بونابرت ـ ٣ ـ ترامى القوم : رمى بعضهم بعضا ـ ٤ ـ واترلو (في الم يونيو سنة ١٨١٥) موقعة دارت رحاها بين نابليون وولنجتون القائل الانكليزى الشمهير فانتصر الاخير بمساعدة بلوخر القائد الروسي وكان من نتائج هزيمة نابليون في هذه الموقعة اسره ونفيه الى جزيرة (سنتهيلانة) حيث قضى البقية من حياته ،

الهمزية النبوية

وُلد الهدى ، فالكالمات ضياء الرُّوحُ والملاَّ الملالك حَوْلَهُ والعظيرةُ تَزْدَهِي والعظيرةُ تَزْدَهِي والعظيرةُ تَزْدَهِي وصديقة الفرقان ضاحكة الربا والوحْيُ يقطرُ سَلْسَلاً من سلسل فظيمَتْ أسائ الرُّسْلِفهي صحيفة المجلالة في بديع حروفه اسمُ الجلالة في بديع حروفه

وفَمُ الزّمان تبسّمُ وثناءُ للدِّين والدنيا به بُشَراءُ(١) والمنتهى ، والسَّدْرَةُ العصماءُ(٢) بالترجمانِ ، شَانِيَّةُ ، خَنَّاءُ(٢) واللوحُ والقلمُ البديعُ رُواءُ(٤) في اللوح ، واسمُ محمدٍ طُغراءُ(٥) ألِفَ هنالك ، واسمُ (طَه) الباءُ الباءُ

ياخير من جاء الوجود ، تحية بيت النبيين الذى لا يلتق خير الأبوة حازهم لك (آدم) هم أدركوا عِزَّ النبوَّة وانتهت خُلِقَتْ لبيتك ، وهو مخلوق لها بشر الله السهاء فرينت

من مُرسَلين إلى الهدى بك جاءوا إلا الحنائف فيه والحنفاء(٦) دونَ الأَنام ، وأحرزت حَوَّاء فيها إليك العِزَّة القعساء(٧) إن العظائم كفؤها العظماء وتضوَّعت مسكًا بك الغيراء(٨)

ا - الروح الأمين: لقبجبويل ، والملأ: الأشراف ، والملائك: الملائكة ، وبشراء: جمع بشير - ٢ - يزهو: يشرق ، وسدرة المنتهى: يقال انها شجرة نبق على يعين العرش - ٣ - الربا: جمع ربوة ، وهي ما ارتفع من الأرض - ٤ - الرواء ماء الوجه وحسن المنظر - ٥ - الطفراء: مايسميه العامة «طرة» واصلها طفرى بالقصر ، وهي التي تكتب بالقسام الفليظ في صدر الأوامس - ٢ - الحنيف: الصحيح الميل الى الاسلام وكل من كان على دين ابراهيم عليه السلام ، والجمع حنفاء ، والمؤنث حنيفة ، وجمعها على دين ابراهيم عليه السلام ، والجمع حنفاء ، والمؤنث حنيفة ، وجمعها حناف - ٧ - القمساء: المنيمة الشابتة - ٨ - تضوع المسك: انتشرت رائحته ، والغبراء الارض .

حق ، وغُرِتُه هُدَّى وحَياء(١) ومن الخليل وهَدْيِه سِياءُ(٢) وتهلُّلت واهتزَّتِ (العذراء)(٣) ومَساؤه (بمحمد) وَضَّاء في المُلكِ ، لا يعلو عليه لواء وعَلَتْ على تِيجانِهم أَصْداءُ خَمَدَت دُوانِيهُهَا ، وغاض الماء(٤) (جبريلُ) رَوَّاح بِها غَدَّاءُ(٥) واليُمُ رزقُ بعضُه وذَكاءُ(١) وبفصده تُستَدْفَعُ البَأْساءُ(٧) يعرفه أهل الصدق والأمناء منها وما يتعشَّقُ الكبراء دينًا تُضِيءُ بنوره الآناء يُعْرَى بِهِنَّ ويُولَعُ الكرماءُ وملاحةُ (الصِّدِّينِ) منك أَياءُ(^) مَا أُوتِيَ القُوَّادُ والزعماءُ وفعلتُ ما لا تفعلُ الأَنواءُ(٩)

وبدا مُحَيَّاك الذي قَسماتُه وعليه من نورِ النُّبُوُّةِ رَوْنَقُ أثنى (المسيحُ) عليه خلف مهائه يومٌ ينييهُ على الزمان صَباحُه الحقُّ عالى الركن فيه ، مُظَفَّرٌ ذُعِرت عروشُ الظالمين ، فزُلزِلت والذارُ خاويةُ الجوانب حولَهُمْ والآئُ تَتْرَى ، والخَوارقُ جَمَّةً نِعمَ اليتيمُ بَدَت مَخايلُ فضلِه ف المهد يُشتَسْقَى الحيّا برجائه بِسوىالأَمانة في الصِّبا والصدق لم يَّامَنَّ لَهُ الأَّخلاقُ مَاتَهُوَى العلا لو لم تُقِم ديناً؛ لقامت وحدَها زانتك في الخلق العظيم شهائلً أما الجمالُ ؛ فأنت شمسُ سيائه والحسنُّ من كرم الوجوهِ ، وخيرُّه فإذا سَخُوتَ بلغتَ بالجود المدى

ا سالقسمة ما بين الوجنتين والأنف، وجمعها قسمات _ ٢ _ الخليل:
 ابراهيم عليه السلام _ ٣ _ العدراء السيدة مريم _ ٤ _ خمدت النسار:
 سكن لهيبها ، والدوائب جمع نؤابة ، وهي اعلى كل شيء والمراد بالدوائب
 هنا السنة اللهيب _ ٥ - تترى تتوالى ، ورواح غداء أى يروح وبغدو .
 ٢ _ المخيلة: المظنة _ ٧ _ استسمقى الرجل طلب السقى ، والحيا: المطر .
 ٨ _ أياء الشمس واياتها: نورها وحسنها _ ٩ _ النوء المطر

لا يستهين بعفوك الجُهلاء هذان في الدنيا هما الرحماء في الحق ، لا ضِفْنُ ولا بغضاء(١) ورِضَى الكثير تحلُّم ورياء (٢) تَعرو النَّدِيُّ ، وللقلوب بكاءُ (٣) جاء الخصوم من السهاء قضاء أن القياصِرَ والملوكَ ظِماءُ يدخل عليه المستجير عداء ولو أن ما ملكت بداك الشاء وإذا ابتنيت فدونك الآباء(٤) ف بُرْدِك الأصحابُ والخلطاء فجميعُ عَهدِك ذِمَّةٌ ووفاءُ وإذا جريت فإنك النكياء(٥) حتى يضيق بعرضك السفهاء ولكل نفسٍ في نداك رجاءً(٦) كالسيف لم تضرب به الآراءُ(٧) وإذا عَمُوْتِ فَقَادِرًا ، ومَقَدَّرًا وإذا رحِمت فأنت أمَّ ، أو أبَّ وإذا غَضِبتَ فإنما مِن غَضْبَةً وإذا رضيت فذاك في مرضاته وإذا خطبتَ فللمدابر هِزَّةً وإذا قضيت فلا ارتياب ، كأنما وإذا حمَيْتُ الماء لم يُورَدُ ، ولو وإذا أَجَرتَ فأَنت بيتُ اللهِ ، لم وإذا ملكتَ النفسَ قُمْتَ بِبِرُّها وإذا بنيتَ فنخيرُ زُوْجٍ عِشرةً وإذا صَحِبتَ رأى الوفاء مُجَسَّها وإذا أخذتَ العهدَ ، أو أعْطَيتُه وإذا مَشَيْتَ إِلَى العدا فَغَضَنْفَرُّ وتَمُدُّ حِلمَانُ للسفيهِ مُداريًا في كل نفس من سُطاكَ مَهابةً والرأىُ لم يُنضَ المُهنَّدُ دونه

يأيها الأمِّي ، حَسْبُكَ رتبةً في العلم أن دانَتْ بك العلماء(٨)

ا سالضغن: الحقد - ۲ - التحلم ، تكلف الحلم - ۳ - الندى: النادى.
 ٤ - بنى بأهله: زف اليهم ، وابتنى: صار له بنون - ٥ - غضنفر: اسد والنكباء: ربح بين ربحين - ٦ - سطا: جمع سطوة - ٧ - نضا السيف من غمده: ساه ، والمهند: السيف المطبوع من حديد - ٨ - دانبه: اتخذهدينا

الذكرُ آيةُ ربُّكَ الكبرى التي صَدْرُ البنيانِ له إذا التقت اللُّغي نُسِختُ به التوراةُ وهي وضيثةُ لما تمشَّى في (الحجاز) حكيمُه أذرى بمنطِقِ أهلهِ وبيانِهم حسدوا، فقالوا: شاعرٌ، أوساحرٌ قدنال (بالهادي)الكرينمو(بالهدي) أمسى كأنك من جلالك أمَّةً يُوحَى إليك الفوزُ في ظلماته دينٌ يُشيّد آيةً في آية الحقُّ فيه هو الأساس، وكيف لا أما حديثُكَ في العقول فَمَشْرَعٌ هوصِبغةُ الفرقان ، نفحةُ قُدْسِه جَرتِ الفصاحةُ من يذابيع النُّهَي في بحرهِ للسابحين به على

فيها لهالهي المعجزاتِ غَناء(١) وتقدّم البلغاء والفصحاء (٢) وتخلُّف الإنجيلُ وهو ذُكاءُ(٣) فُضَّت (عُكاظً) به ، وقام حِراءُ(٤) وحي يُقَصِّرُ دونه البلغاءُ(٠) ومن الحسود يكون الاستهزاء ما لم تنل من سُؤدد سيناء وكأنه من أنسِه بَيداله متتابعًا ، تُجْلَىٰ به الظلماء لَبِنَاتُهُ السُّوراتُ والأَضواءُ والله جلَّ جلاله البنَّاءُ ؟ والعلم والحِكمُ الغوالى الماء(٦) -والسين من سوراته والراء(٧) من دُوْحه ، وتفجّر الإنشاء(٨) أدب الحياق وعليها إرساء أَتِتِ الدُّهُورِ على سُلافته ، ولم تَفْنَ السُّلافُ ، ولا سلا النُّدَماءُ(١)

١ - الباغى : الطالب والفناء : مايفنى - ٢ - اللغى : جمع لفة ٣ - ذكاء : من اسماء الشمس - ٤ - حراء : الغار الذي كان يتعبد فيسه النبى صلى الله عايه وسام ونزل عليه فيه الوحى - ٥ - ازرى به : عابه . ٧ - مشرع: مورد - ٧ - الصبغة :النوع - ٨ - الدوح: الشجر العظيم المتسبع - ١ - السلاف والسلافة : افضل الخمر .

بالحقُّ من مِلَلِ الهدى غرَّاءُ(١) نادى ما شُقْرَاطُ والقدماء كالشُّهدِ ، ثم تتابع الشُّهَداء كُهَّانُ وادى النيل والعُرِفاء(٢) أخذت قِوامَ أُمورِها الأَشياءُ(٣) وأصم مِنك الجاهلين نداء والناسُ في أوهامهم سُجناءً ومن النفوس حرائر وإماء(٤) يُوصَف له حتى أنبت دواء لا شُوقةٌ فيها ولا أمراء والنائس تحت لوائبها أكفاء والأمرُ شُورَى ، والحقوقُ قضاء لولا دعاوى القوم والغُلُواء(٥) وأَخفُ من بعض الدواء الداء(٦) ومن السَّموم الناقعات دواء(٧) لا مِنْةُ ممنونةُ وجَباءُ(^) حتى التتي الكرماءُ والبخلاءُ

و بك ياابن عبد الله قامت سَمْحَةُ مُنِيَتُ على التوحيد ، وهي حقيقةً وَجَدَ الزُّءافَ من السَّموم لأَجلها ومشى على وجه الزمان بنورها إيزيسُ ذاتُ الملك حين توحُّدُتُ لما دعوتُ الناسَ لبَّى عاقلٌ أَبُوا الخروجَ إليك من أوهامهم وون العقول جَداولٌ وَجَلامِذٌ داءُ الجماعةِ من أرسطاليس لم فرسمت بعدك للعباد حكومة الله فوقَ الخلق فيها وحدَّهُ والدِّينُ يُسُرُّ ، والخلافةُ بيعةً الإشتراكيون أنت إمامُهم داويْتَ مُتَّشِدًا ، وداوَوْا ظَفْرةً الحربُ في حقُّ لديك شريعةُ والبرُّ عندكَ ذِمَّةٌ ، وفريضةً جاءت فوحَّدُت الزكاةُ سبلَه

السمحة: الملة التي ليس فيها ضيق - ٢ - العراف: المنجسم ؟ والجمع عرفا: - ٣ - ايزيس: من ٦لهة المصريين القدما: - ٤ - الجدول: النهر النخير ؟ والجلمود: الصخر - ٥ - الغلوا: الغاو - ٦ - متئسدا: متألبا • وصفر: ونب - ٧ - الناقمات: القاتلات - ٨ - البر: الاحسان • وذمة: عهد • والمنة: العطبة ، والممنونة: المتبوعة بالمن •

فالكلُّ في حقِّ الحياة سواءً ما اختار إلا دينك الفقراء أنصفتَ أهلَ الفقرمن أهل الغنى فلو أنَّ إنسانًا تخيَّرَ مِلَّةً

ما لا تنال الشمس والجوزاء(۱)

: بالروح أم بالهيكل الإسراء (۲)

نور ، وريحانية ، وبهاء

والله يفعل ما يرى وبشاء

طُويَت سهاء تُلدَّتك سهاء (۲)

نون ، وأنت النقطة الزهراء

والكف ، والميرآة ، والحسناء

نزلاً لذاتك لم يَجُزُهُ علاء

ومنا كل الروح الأمين وطاء

حاشا لغيرك موعد ولقاء

يأبا المُسرَى به شرفاً إلى يسلان المُسرَى به شرفاً إلى يسلان وأنت أطهرُ هيكل بهما سَموْت مُطهَّريْن ، كلاهما فضل عليك للى الجلالِ ومِنة تغشى الغيوب من العوالم ، كلما في كل مِنطقة حواشي نورها أنت المجتلى أنت المجمالُ بها ، وأنت المجتلى الله هَياً من حظيرة قُدسه العرش تحتك سُدةً وقوائماً والرُسْلُ دون العرش لم يُؤذَنْ لهم والرُسْلُ دون العرش لم يُؤذَنْ لهم

وبها إذا ذُكِر اسْمُه خُيلاء إن هَيَّجت آسادَها الهَيْجَاءُ أو للرّماح فَصَعْدَةٌ سمراءُ(٤) قَدَرٌ ، وما ترمى اليمينُ قضاء الخيلُ تأبي غيرَ (أحمدَ) حامياً شيخُ الفوارسِ يعلمون مكانَه وإذا تصدَّى للظَّبي فمُهنَّدٌ وإذا رمَى عن قوسه فيمينُهُ

ا سراء: السير ليلا - ٢ - الهيكل الجسم والصورة والشخص .
 ٢ - غشى المكان يغشماه: اتاه - ٤ - الظبى : جمع ظبة ، وهي حد السيف ،
 والصعدة: القناة المستوية .

فلِسيفه في الراسيات مَضاءُ(١) أمِنَت سَنابك خيلهِ الأَشلاءُ ما لم تزنها رأفةٌ وسخاء فالمجد مما يدَّعون بَرااد ويَنوءُ تحتَ بَلاثِها الضَّعَفااء فيها رِضًى للحقُّ أو إعلاءُ فى إثْرِها للعالمين رَخاءً نعلى الجهالة والضلال عفاء حَقَنت دِماء في الزمان دِمَاءُ

من كل داعى الحق هِمَّةُ سيفيه ساق الجريح ومُطعمُ الأُسرى . ومَنْ إِنَّ الشجاعةَ في الرجال غلاظة والحرب من شرف الشعوب ، فإنه يَغُوُّا والحربُ يبعثُها القوىُ تجبُّرًا كم من غَزاةٍ للرسول كريمةٍ كِانت لجند الله فيها شِدَّةٌ ضريوا الضلالةَ ضربةً ذهبت بها دَعَمُوا على الحرب السلامُ ، وطالما

إلا صَبِيٌّ واحد ونساءً ؟ مُستضعَفون ، قلائلٌ أنضاء (٣) مالا ترُدُّ الصخرة الصاء برد ففيه كَتِيبة خرساء(٣) واستأصلوا الأَصنامَ ، فهي هَباءُ(٤) وبهم حيال نعيمها إغضاء لم يُطْنِهِم تَرَفُّ ولا نَعْماء

الحقُّ عِرضُ الله ، كلُّ أبيَّةٍ بين النفوس حِمَّى لِه وَوِقاء هل كان حولً محمدٍ من قومه فدعا ، فلبَّى في القبائل عُصبةٌ رُدُوا ببأس العزم عنه من الأَذى والحقُّ والإيمانُ إِن صُبًّا على نسفوا بناء الشُّرْك؛ فهو خرائبٌ يمشون تُغضِى الأَرضُ منهم هيبةً حتى إذا فُتِحَتْ لهم أطرافُها

ا - مضى السيف مضاء: قطع - ٢ - النضبو: المهزول من الابل وغيرها ٢ ــ الكتيبة الخرساء: التي لا يسمع فيها صوت ــ ؟ ــ الهباء: الغبار

وهُو المُنزَّهُ ، ما له شُفعاته والحوض أنت جيالَهُ السَّقاء والصالحات ذخائر وجزاء وانشقً مِن خَلَق، عليكَ رداء ؟ تُيِّمْنَ فيك ، وشاقُهنَّ جَلاء(١) فَمُهُورُهُنَّ شَفَاعَةً حَسَناءُ ماذا يَقُول وَيَنظم الشُّعراءُ ؟ هى أنت ، بَلْ أنت اليَدُ البيضاء ومن المديح تضرعٌ ودُعالة فى مثلها يُلْقَى عليك رَجالة رَكِبَتُ هُواها ، والقلوب هواء ؟ ونعيمُ قوم في القيُود بلاءً

يًا مَنْ لَهُ عِزُّ الشَّفَاعَةِ وَخُدَهُ عرشُ القيامَة أنتَ تحت لواثه تروى وتستى الصالحين ثوابكهم أَلْمُلُ هَٰذَا ذُقَتَ فِي الدُّنْيَا الطُّوَى لى فى مديحك يارسُولُ عرائسُ هُنَّ الحسانُ ، فإن قبلتَ تكرُّمًا أنت الذى نَظمَ البريَّةَ دينُهُ المُصلِحون أصابعٌ جُمِعت يَدًا ماجشتُ بابكَ مادحاً ، بل داعيًا أَدَّعُوكَ عن قومى الضَّعافِ لأَزمة ِ أَدَرى رَسُولُ اللهِ أَنَّ نَفُوسَهُم مُتفكِّكُون ، فما تضمُّ نفوسَهم فِقَةٌ ، ولا جَمع القلوبَ صِفاءً رقدُوا ، وغرَّهُم نعيمٌ باطلُّ

ما لم ينل في رومة الفقهاء ف اللَّين والدُّنيا ما السعداء حاد ، وحَنَّت بالفلا وَجْناء(٢) سَبِب إليك فحسبي (الزَّهراء)

ظلمُوا شريعتَك التي نلنا بها مشتِ الحضارةُ في سناها ، واهتدى صلى عليك الله ماصحِب الدَّجي واستقبل الرِّضُوانَ في غُرفاتِهم بجِنان عَدْنِ آلُك السَّمحَاء خيرُ الوسائل ، مَنْ يقع منهُم على

ا - شاقه الحب: هاجه - ٢ - الوجناء: الناقة الشديدة .

صدی الحرب •

بسيفِك يعلو الحقّ ، والحقّ أغلب وماالنسيفُ إلا آيةُ المُلكِ في الورى فأَدُّبْ به القومَ الطُّغاةَ ؛ فإنه وداو به الدُّولاتِ من كلّ دائها تنامُ خُطوبُ المُلك إن بات ساهرًا أمِنًا ، الليالى أن نُرَاع بحادث ومملكةُ (اليونانِ) محلولةُ التُرَى هدَّدْت أميرَ المؤمنين كيانَها إذا ما صَدَعْتَ الحادثاتِ بحدُّه

ويُنصَرُ دينُ اللهِ أَيَّانَ تَضْرِبُ ولا الأمرُ إلا للذي ينظب لِنِعْمَ المربي للطفاةِ المؤدَّب فنعم الحسام الطب والسُطِّبُ (١) وإن هو نام استيقظت تتألُّب و(أرمينيا) ثكلي.و (حوران) أشيب (٢) رجاؤك يجطيها ، وخوفُك يسلب بأَسْطَعُ مثلِ الصبح لاينكذَّب(٣) ومازال فجرًا سيفُ (عبَّانَ) صادقاً يُسارِيه من عالى ذكائك كوكب(٤)

تكشُّفَ داجى الخطب ، وانجاب غَيْهب(٠) وهاب العدا فيه خلافتك التي لهم مأربٌ فيها ولله مأرب أبوّة أمير المؤمنين

سا بك يا (عبدَ الحميدِ) أَبُوَّةً ثلاثون ، حُضَّارُ الجلالة غُيَّب(٢)

* - في وصف الوقائع العثمانية اليونانية

١ - المتطبب : المتعاطى علم الطب - ٢ - ثكلى مصابة ببنيها الذين نالهم صادم التاديب وتأديب الصادم . واشيب : علاه الشيب ، لكثرة ما ادب وأنب - ٣ - الخطاب للساطان عبد الحميد . وكيانها: وجودها . وباسطع: بسيف شديد السطوع - ؟ - معناه ، لكل فجر كوكب يسايره ويصحبه ، وقجر هذا السيف رايك الوضاء ، ومامنحت من نادر الذكاء .. ه .. الداجي : المظلم . وانجاب : انكشف . والغيهب : الظلام ــ ٦ ــ أبوة : ٢باء . وحضار وغيب: جمع حاض وغالب . خواقينُ طورًا ، والفَخَار المقلَّب(!) لو آن النجومَ الزُّهْرَ يجمعُها أب مُعَمَّمُهم من هَيبةِ والمُعصَّب(٢) وفينا ضُحاها والشعاعُ المحبَّب قياصرُ أحياناً ، خلائفُ تارةً نجومُ سعودِ الملك ، أقمارُ زُهْرِهِ تواصَوْا به عصرًا فعصرًا ، فَزَاده همُ الشمسُ ، لم تبرح سماواتِ عزَّها

الجلوس الأسعد

نهضت بعرش ينهض الدهر دونه مكين على متن الوجود ، مُؤيد ترقّت له الأسواء ، حتى ارتقيته فكنت كعين ، ذات جري ، كمينة موكّلة بالأرض ، تنساب في الثرى فأحييت ميناً ، دارس الرسم ، غابراً وشدت مناراً للخلافة في الورى سهرت ، ونام المسلمون بغبطة فنجره فنبهنا الفتح الذي ما بفجره

خشوعاً، وتخشاه الليالى وترهب بشمس استواء مالها الدهر مغرب (٣) فقمت بها فى بعض ما تتنكّب (٤) تفيض على مرّ الزمانِ وتعذّب فيحيا، وتجرى فى البلاد فتُخصِب كأنك فيا جشت عيسى المقرّب (٩) تشرّقُ فيهم شمسُه ، وتُغرّب وما يزعجُ النوامَ والساهرُ الأب ؟ ولا بك يافجرَ السلام سمُكذّب

حلم عظيم وبطش اعظم

وعودُك من عُود المنابر أَصْلَبُ(٦)

حسامك من سقراط في الخطب أخطب

ا — معنساه: انفردوا بامسسر المسلمين فهم الخلفاء ، واستوى عرشهم على الغرب والشرق فهم قياصر عظماء ، وهم الخواقين (ماوك النسرك) . γ — معممهم : ذو العمامة منهم ، وكذا المعسب ، هو أيضا المتوج ، والعمامة والمصابة والتاج مما لبس سلاطين آل عثمان — γ — مكين : عظيم مرتفع . والمتن : الظهر — γ — الاسواء : جمع سوء ، وهو كل ما يسوء ، وتتنسكب : تحمل — γ — الرسم : ما كان لاصقا بالارض من آثار الدار ، ودرس : اى بلى وعفا — γ — سغراط : خطيب اليونان وحكيمها المشهور .

وعزمُك من (هومير) أمضى بديهةً وإن يذكروا (إسكندرًا) وفتوحه ومُلكُك أرق بالدليل حكومة ظهرت أمير المومنين على العدا سل العصر، والأيام، والناس: هل نبا هم مُلكُو الدنيا جهاماً، وراءه فلما استللت السيف أخلب برقهم أخذتهُم ، لا مالكين لحوضهم ولم يتكلف قومُك الأسد أهبة كذا الناس: بالأخلاق يبق صلاحهم ومن شرف الأوطان ألا يفوتها

وأجلى بياناً فى القلوب ، وأعذب (١) فعه لك بالفتح المحجّل أقرب (٢) وأنفذ سهماً فى الأمور ، وأصوَب ظهوراً يسوء الحاسدين ويُتعِب ظهوراً يسوء الحاسدين ويُتعِب لرأيك فيهم ، أولسيفك مَضْرِب (٣) جهامٌ من الأعوان أهذى وأكذب (٤) من الذّود إلا ما أطالوا وأسهبوا ولكنّ خُلفًا فى السباع التأمّب ويذهب عنهم أمرهم حين تذهب حسامٌ مُوزٌ ، أو يراعٌ مهذّب حسامٌ مُوزٌ ، أو يراعٌ مهذّب

معجزات الجنود على الحدود

ملكت مَسِيلَيْهِمْ: فنى الشرق مَضْرِبٌ غَانُون أَلْفاً أُسدُ غابٍ ، ضَراغِمْ أَسدُ عابٍ ، ضَراغِمْ إِذا حَلمتْ فالشرُّ ومُنانُ حالمٌ فَيالِقُ أَفشى فى البلاد من الضّحى وتُصبِح تلقاهم ، وتُمسى تصدُّهم

لجيشك ممدود ، وفى الغرب مَضْرب (٦) لهامِخْلبُ فيهم ، وللموتِ مخلب وإنغضبت فالشرُّ يقظانُ مُغضب وأَبعدُ من شمس النهار وأقرب (٧) وتظهر في جِدُّ القتال وتلعب

ا - هومير اكبر شعراء اليونان الاقدمين - ٢ - المحجل: المضيء المشرق ٢ - با السيف عن الضريبة: كل ، وارتد - ٤ - الجهام السحاب العظيم الذي لا ماء فيه . وهذى في الكلام: اكثر منه في خطا - ٥ - إخلب برقهم طل وعيدهم وتخلب ، أي تخدع - ٣ - مضرب: فسطاط عظيم - ٧ - الغيلق الجيش العظيم ، والجنع فيالق .

تلوح لهم فی کل أفق ، وتعتلی وتُقدِم إقدام اللیوث ، وتنتنی وتملک أطراف الشعاب ، وتلتق وتغشی أبیات المعاقل واللّرا يقودُ سرایاها ، ویحمی لواتها یجی به بها حیناً ، ویرجع مرة ویری بها کالبحر من کلّ جانب وینفذُها من کلّ شعب ، فتلتق ویجعل میقاتا لها تنبری له فظلت عیونُ الحرب حَیْری لما تری فظلت عیونُ الحرب حَیْری لما تری وتُنفی علی مُزجِی الجیوشِ (بیلدز) وما الملك إلا الجیش شأنا ومظهراً

وتطلع فيهم من مكاني، وتغرب وتُدبِرُ علماً بالوغَى ، وتُعَقِّب(١) وتأخِدُ عفواً كلَّ عالي ، وتغصب(٢) فشيَّبهُنَّ البِكْرُ ، والبكْرُ فَيِّب(٣) سديدُالمرائي في الحروب ، مُجرِّب(٤) كما تدفعُ اللَّجُّ البحارُ وتَجْذِب(٥) فكلُّ خميس لجةً تتضرب(٢) كما يتلاقى العارض المتشعّب(٧) كما يتلاقى العارض المتشعّب(٧) كما دار يَلقي عقرب السيْرِ عقرب(٨) نواظرَ ما تأتى الليوثُ وتُغرِب(٩) ومُلهِمِها في تنال وتكسِب(١١) ومُلهِمِها في تنال وتكسِب(١١) ولا الجيش إلا رَبُهُ حين يُنسب

زينب بني عثمان

تُحلِّرنى من قومِها التَّركِ زَيْنَبُ وتُكْثِرُ ذكرَ الباسلينِ ، وتنثنى

وتُعجِمُ في وصف الليوثِ وتُعرِبُ بغزٌ على عزُّ الجمال ، وتُعجِب

ا سادبر: ولى ، وتعقب: اى تعو - ٢ - الشعاب: جمع شعب ، وهو الطريق فى الجبل - ٣ - الأبيات: جمع أبية وهى التى لا ترضى الدنية كبرا ، والمعقل: الملجأ ، والفرا: الامكنة المرتفعة ، والتيب: نقيض البسكر ، على السرايا جمع سرية ، وهى القطعة من الجيش ، والمراثى: جمع مراى ، وهو المنظر - ٥ - اللج: معظم الماء - ٦ - الخميس: الجيش - ٧ - ينفذها: يسيرها ، والشعب: الطريق فى الجبل ، والعارض المتشعب: السحاب المتفرق - ٨ - انبرى له: اعترض - ١ - اغرب الرجل: الى بشىء غرب الجيش : ساقه ،

وتسحب ذيل الكبرياء ، وهكذا وزينت إن تاهت ، وإن هى فاعرت يؤلّف إيلام الحوادث بيننا نما الود حتى مَهّد السبل للهوى ودانى الهوى ما شاء بينى وبينها

يَتِيهُ ويختالُ التوى المغلّب فما قومُها إلا العَشِيرُ المحبّب(١) ويجمعُنا في الله دين ومذهب فما في سبيل الوصل ما يُتصعّب فلم ينتوالا الأرضُ، والأرضُ تقرب(٢)

الحالة في بحر الروم

ركبتُ إليها البحرَ ، وهو مَصِيدةً ترزح المايا الزُّرْقُ فيه ، وتغتدى وتبدو عليه الفلكُ شتَّى ، كأنها حواملُ أعلامِ القياصرِ ، حُضرَ تُجارِى خُطاها الحادثان ِ . وتقتنى ويوشِك يجرى الماء من تحتها دما أمن أهانا أمانا لُجَّة الرُّومِ للورى كأنى بأحداثِ الزمانِ مُلمةً كأنى بأحداثِ الزمانِ مُلمةً كأني بأحداثِ الزمانِ مُلمةً فأزْعِجَ مَغْبُوطٌ . ورُوع آمن فقالت : أطلت الهم ، للخلق ملجاً

تُمدُّ بها سفْنُ الحديد ، وتُنصَب(٣) وما هي إلا الموجُ يأتي ، ويذهب بُتُوزُ تراعيها على البعد أعتَّب(٤) عليها سلاطينُ البريَّةِ ، غُيَّب وتطفوحواليها الخطوبُ ، وترسُب(٩) إذا جَمْعَتْ أَثقالَها تترقب إذا جَمْعَتْ أَثقالَها تترقب لو أن أماناً عند دأماء يُطلَب(٧) وقد فاض منها حوضُكِ المتضرَّب وغالَ سلامَ العالمين التعصُّب وغالَ سلامَ العالمين التعصُّب وغالَ سلامَ العالمين التعصُّب

ا - العشير: القبيلة - ٢ - داني : قارب - ٣ - مصيدة ومصيدة بمعنى واحد وهي ما بصاد به - ٤ - بئوز: جمع باز واعقب جمع عقاب ، وكلاهما من جوارح الطبر - ٥ - اقتفى اثره: تبعه به ٢ - الاشراط: جمع شرط ، وهو العلامة - ٧ - لجة الروم: بحر الروم: والداماء البحر - ٨ - احدب: من الحدب ، وهو التعطف ،

(بيلدز) لا يغفو ، ولا يتغيّب(١) من الغوث ، مُنْهَلُ على الخلق ، صَيِّب(٢) فبادت ، وكانت جمرةً تتلهّب(٣) سَلامٌ البرایا فی کَلاءَةِ فَرْقَد وإن آمیر المؤمنین لوابلٌ رأی الفتنة الکبری، فوالی انهماله

منعة السواحل العثمانية

فما زلتُ بالأهوالِ حتى اقتحمتُها أخوضُ الليالى من عُبابٍ، ومن دُجَى إلى مُلكِ عَبْانَ الله دونَ حوضه فلاح يناغى النجم صَرحُ مثقب بروج أعارتها الدكنونُ عيونها دواسى ابتداع في رواسي طبيعة فقمتُ أُجِيلُ الطرف حيران قائلا: فمثلَ بِناء التركِي لم يَبْنِ مشرقُ فمثلَ بِناء التركِي لم يَبْنِ مشرقُ تَظُلُ مَهُولاتُ البوارج دونَهُ أَدُول في والصخر سهمها إذا طاش بين الماء والصخر سهمها يشدده عزريلُ في زي قاذف يسدده عذريلُ في زي قاذف يشدائه الشميس كلما قذائف

وقدتُرْكِبُ الحاجاتُ ما ليس يُرْكَب (٤) إلى أَفْقِ فيه الخليفةُ كوكب (٥) بناءُ العوالى المسمخِرُ المُطنَّب (٦) على الماء ، قد حاذاه صَرْحُ مُثقب لها في الجوارى نظرةٌ لا تُخبَّب تكادُ ذراها في السحاب نغبَّب تكادُ ذراها في السحاب نغبَّب أهذى ثغورُ الترك أم أنا أحسب ؟ ومثلُ بناء الترك أم أنا أحسب ؟ حواثر ، ما يلرين ماذا تخرُّب ؟ حواثر ، ما يلرين ماذا تخرُّب ؟ أناها حديدٌ ما يطيشُ ، وأسرب (٧) وأيدى المنايا ، والقضاءُ المُدرَّب عَلَتْ مُضعِداتٍ ؛ أنها لا تُصَوِّب (٨)

ا - كلاءة: أى حفظ - ٢ - الفوث: الاسعاف، والوابل: المطر الشديد والصيب: السحاب - ٣ - الانهمال: دوام الانسكاب - ٤ - اقتحم الهول: دمى نفسه فيه بشدة - ٥ - اللجى: الظلمة - ٢ - العوالى: الرساح. والمشمخر: العالى، والمطنب: المشدود بالاطناب - ٧ - الأسرب: الرصاص ٨ - معناه: اذا ارتفعت هذه القنابل خشيت الشمس أن تخطىء هدفها وأن تستثمر صاعدة فتصيب مهجتها.

إذا صُبَّ حاميها على السفن انثنت سلِ الرُّومَ: هل فيهن لِلفلك حيلة تذبذب أَسْطولاهُمُ فدعتُهما فلا الشرَّق ف أُسطوله مُتتَى الحِمى

وغانمُها الناجى، فكيف المخبَّب؟ وهل عاصِم منهن إلا التنكُّب؟(١) إلى الرُّشدِ نارُّ ثُمَّ لا تَتَكَبَدب ولا الغرَّبُ في أُسُطوله مُتهبَّب

زيئب المتعوعة في موقعة

وما راغنى إلا ليواله مُخَضَّبً فقلتُ : من الحامي؟ آليثُ غضنفرُ أم المناكُ الغازى المجاهدُ قدْ بكدا رفعْتِ بنات التوكِ ، قالت : وهل بنا إذا ما الدبار استصرخت بدرتُ لها تقرِّبُ ربّاتُ البعُولِ بعولَها ولاحتْ بآفاقِ العدُّو سَرِيَّةً نواهضُ في حَزْنِ كما تنهضُ القطا فليلون من بُعدٍ ، كثيرون إن دنوا فقالت : شهدت الحرب أو أنت مُوشِك فقالت : شهدت الحرب أو أنت مُوشِك ونادت ، فلبي الخيلُ من كل جانبي ونادت ، فلبي الخيلُ من كل جانبي خفافاً إلى الداعي ، سِراعاً ، كأنما

هنالك يَحميه بَنانٌ مُخَضِّب (٢) من الترك ضار، أم غزال مُربِّب ؟(٣) أم النجم في الآرام، أم أنت زَينب ؟ بنات الضوارى أن نصول تَعَجَّب؟ كرائِمُ منا بالقنا تتنقَّب فإن لم يكُنْ بعْلُ فنفسًا تُقَرَّب (٤) فوارسُ تبدُو تارةً ، وتَحجَّب روا كِضُ في سَهل كما انساب ثعْلب (٣) لهم سَكَنُ آناً ، وآناً تَهيَّب ولبَّى عليها الفَسُورُ المترقَّب (٣) ولبَّى عليها الفَسُورُ المترقَّب (٣)

ا - الضمير في * فيهن * ومنهن داجع للقنابل ، والتنكب : العـــدول والتجنب - ٢ - اللواء المخضب : هـو الرابة العثمانية الحمراء، ويحميه بنان مخضب : أي أثنى مخضوبة البنان - ٣ - ربب الصبى : زباء حتى ادرك ٤ - البعل : الزوج - ٥ - الحزن : ما غلط من الأرضى - ٢ - القسور: الاسد والمزاد به فارس الترك

أنالتحمت ، والحربُ بَكُرٌ وتَغْلِب (١) ولا شهدَت يوماً مَعَدُّ ويَعْرُب

مُنبِفين من حول اللواء ، كأنهم له معقِلٌ فوق المعاقل أغلب وما هي إلا دعوةٌ وإجابةٌ فأبصرت مالم تُبصرا من مشاهلو

مضيق ملونا

جبال (ملونا) ، لانخوري وتِجزعي فما كنت إلاالسيف والنار مركبًا عَلَوْا فوق علياء العدوُّ ، ودونه فكان صراط الحشر، ما ثُمَّ ريبةً يَمِرُّونَ مَرَّ البرقِ تحت دُجُنَّةٍ حثيثين من فوق الجبال وتحتها تُمِدُّهُمُ قُذَّافُهم ورُماتُهم تُذرّى بها شُمّ الدُّرا حين تعتلى تُسبمُّر في رأسِ القِلاع كُراتُها فلما دجى داجى العَوانِ وأَطبقت ورُدّت على أعقابها الرومُ ، بعد ما جناحين في شِبه الشباكيْن من قنا

إذا مال رأس، أوتضعضع منكب وماكان يستعصى على الترك مركب مَضِيقٌ كحلق الليث ، أو هوأصعب وكانوا فريقَ الله، ما ثُمُّ مُذنِب دُخاناً ، به أشباحُهم تتجلبب(٢) كماانهاركود، أو كماانهال مِذنب (٣) بناد كنيران البراكين تدأب ويسفحُ منها السفحُ إذ تتصبب(٤) ويسكن أُعجازُ الحصونِ المُذَنَّب(٥) تبلُّج والنصرَ الهلالُ المحجَّب(٦) تناثر منها الجيش. أو كاديذهب وقَلْبًا على حَرِّ الوغى يَتقلَّب

ا ـ بكر وتغلب: قبيلتان لم تقف بينهما العداوة عنسد حد ، فتشبيه الماتلين بهما جيد - ٢ - أي تحت ظلمة من الدخان تختفي بها اشباحهم ٣ ــ المذنب : مسيل الماء الى الارض ، والمعنى : كما انقض جبل ، أو انحط · سيل _ } _ تذرى من التذرية : وهي الاطارة والاثارة ، والذرا : جمع ذروة وهي أعلى الشيء . والشم : جمع شماء ، من الشمم ، وهسسو الارتفاع . ويسفح: ينصب . والسفح: عرض الجبل المضاطح عـ ٥ ـ المذنب: ذو الذنب من القنابل الكبيرة - ٦ العوان : الحرب الشديدة

شواهص، ما إن تهدى أين تدهب ١(١) وإن نزلت ؛ فالنارُ حمراءُ تُلهب تَطَوّعَ حرباً ، والزمانُ تَقلُّب وفتْحُ المعالى ، والنهارُ المذهّب عن المُلكِ والأوطانِ ما الحقُّ يُوجب وفى مثل هذا الحِجْرِرُبُوا وهذَّبوا؟ وهيهاتَ ،لم يستبقَ شيءٌ فيُطلب وفى كليوم تفتحون ،ونكتُب؟ وتسقونه ،والكلُّ نشوان مصأَّب (٢)

على قُلُل الأجبالِ خَيْرَى جموعُهم إذا صعدت ؛ فالسيفُ أبيضُ خاطِفٌ تطوّع أسرًا منهم ذلك الذي وتمَّ لنا النصر المبين على العِدا فجئتُ فتاةَ التركِ أجزى دِفاعَها فقيَّلتُ كفًّا كان بالسيف ضارباً وقبَّلتُسيفًا كان بالكفِّيضرب وقلتُ : أَفِي الدنيا لقومِكِ غالِبٌ رویْدًا بنی عثمان فی طلب العلا أَفِى كُلِّ آنْ تِغْرِسُونْ ، وَنَجْتَنَى وما زُلْتُمُ يسقيكمُ النصرُ خمرَهُ إلى أن أحلُّ السُّكْرَ مَن لا يُحلُّه ومدَّبساطَ الشُّربِ مِن ليس يشرَب

الحاج عبد الأذل ياشا

رَفيقا ذهابٍ في الحروب وجَيثة م قداصطحبا ،والحُرُّ للحُرُّ يصحب إذا شهداها جددا هِزَّة الصِّبا كما يتصابَى ذو ثمانين يطرب فيهتزُّ هذا كالحسام، وينشي توالى رصاصُ المطلِقين عليهما فقيل: أَنِلُ أَقدامَكَ الأَرضَ ، إنها

وأَشْمَطُ. سَوَّاسِ الفوادسِ أَشْيبُ يسيرُ بِه فِ الشُّعبِ أَشْمَظُ أَشْيبُ (٣) وينفر هذا كالغزال، ويلعب يُخضِّل من شيبهما ويُخضِّب أَبِرُّ جوادًا إن فعلتَ وأنجب

ا - القلة : اعلى الراس - ٢ - المصاب : من شرب حتى ارتوى . ٣ - الأشمط: الذي يخالط بياض راسه سواد ، والمرادبالأول: الفارس وبالثاني: فرسه:

فقال: أيرضي واهبُ النصر أننا فرونی وشأنی والوَغَی ، لا مبالیاً أيحملني عُمْرًا ، ويحمى شبيبتي إذا نحن متنا فادفنونا ببقعة ولا تعجبوا أن تبسلَ الخيلُ ، إنها فماتًا أَمَامُ اللهِ موتَ بسالةٍ وما شهداء الحرب إلا عمادُها مِدادُ سِجلٌ النصرِ فيها دِماؤهم فهل من (ملونا) موقفٌ ومُسامِعٌ فأَسأَل حِصْنَيْها العجيبين في الورى وأستشهِد الأطوادَ شهاء ، والذرا هل البَنْأُس إلا بأُسُهم وثباتُهم ؟ أو الدينُ إلا مارأت من جهادهم ؟ وأَىُّ فضاءٍ في الوَغي لم يُضَيِّقوا ؟ وهل قبلهم مَنْ عانقَ النارَ راغبًا

نموت كموت الغانيات ونعطب؟ إلى الموت أمشى ، أم إلى الموت أركب؟ وأَخْذُلُه في وهْنِه وأُخيِّب ؟(١) يظلُّ بذكرانا ثراها يُطيِّب لها مثل ماللناس في الموت مَشرب (٢) كأنهما فيه مِثالٌ منصّب (٣) وإن شُيَّدَ الأَّحياءُ فيها وطنَّبوا(٤) وبالتُّبو من غالى ثَرَاهُم يُتَرَّب(٠) ومن جبليها منبر كي فأخطب ؟ ومدخلها الأعصى الذي هو أعجب؟ بَواذِخَ ، تُلُوِي بالنجوم وتجذب ؟ (٦) أو العزمُ إلا عزمُهم والتلبُّب؟(٧) أو المُلكُ إلاما أعزُّوا وهَيَّبوا ؟(٨) وأَى مُضيق في الورى لميرحبوا ؟ ولو أنه عَبَّادُها المترهَّب؟

الوهن: الضعف ، والمعنى: ليس من الوفاء ، ولا من حسن الجزاء ان يكون نصيبه منى فى شيبه الترك والخدلان ، وقد كان نصيبى منه الصبر على الاهوال ، والمعاونة على القتال - ٢ - تبسل: تشجع .
 ٣ - منصب: مرفوع - ٤ - طنب البيت: شده بالاطناب ، وهى الحبال ٥ - السجل: كتاب العهد ، او الحكم ، وترب الكتابة: وضع عليها التراب لتجف - ٢ - الشماء: المرتفعة . والبواذخ: من بذخ الجبل: طال . والوى بثوبه أو يده: اشسار بها - ٧ - التلبب : من تلبب الرجل للحرب: تحرم . وتشمر لها - ٨ - هيبه: صيره مهيبا

وهل نال مانالها من الفخر حاضر ؟ وهل شيئ الخالون منه الذي خبوا ؟ (١) سلاماً (ملونا) ، واحتفاظاً ، وعصمة لمن بات في عالى الرضى يتقلب وضِنًى بعظم في ثواله مُعظم يُقرب الرَّحمٰنُ فيا يُقرب

هزيمة طرناو

و (طرناوً) إذ طارَ الذهولُ بجيشها عَشِيَّة ضاقت أرضُها وساؤها خَلَتْ من بنى الجيش الحصونُ ، وأقفوت ونادى مناد للهزيمة فى الملا فأعرض عن قُوّاده الجندُ شاردًا وطار الأهالى ، نافرين إلى الفلا نَجَوْا بالنفوس الذاهلاتِ ، وما نَجَوْا وطالت يَدُ للجمع فى الجمع بالخنا يسير على أشلاء واليده الفتى يسير على أشلاء واليده الفتى وتمضى السرايا واطنات بخيلها فين راجل تَهوى السّنون برجادٍ وماض عنه وألهُ

وبالشَّعب فرضى في المذاهب يذهب وضاق فضاء بين ذاك مُرحَّب مساكن أهليها ، وعمَّ التخرُّب (٢) وعلَّم التخرُّب (٢) وإنَّ مُنادى التُّرْكِ يدنو ويقرب وعلَّمه قُوَّادُه كيف يهرب مثين ، وآلافاً تَهِيمُ وتسرُب (٢) بغير يكو صِفْر ، وأخرى تقلب بغير يكو صِفْر ، وأخرى تقلب وبالسلب ، لم يَمْدُذْ بها فيه أَجنَب (٤) وينشى هناك المُرْضَعَ الأُمُّ والأَب (٥) أَراملَ تبكى ، أَو ثواكلَ تندب ومِنْ فارسٍ تمشى النساء ، ويركب (٢) ومُزْج أَثاثاً بين عينيه يُنهَب (٧)

ا - حباه الشيء: أعطاه اياه - ٢ - بنى: جمع بنية ، بكسر الباء ، وهي البنيان والمراد بها هنا: القلاع والثكنات - ٣ - تسرب: من سرب الرجل في الأرض ، اذا ذهب على وجهه فيها ومضى - ٤ - معناه تعدى بعضهم على بعض بالفحشوالسب ، والأجنب الأجنبي ، والمراد: الترك - ٥ - اشلاء: جمع شلو ، وهي اعضاء الانسان بعد البلي والتغرق - ١ - الراجل: الماشي على رجليه ، وتهدى السنون برجله: أي تزل به القدم من ثقل وطأة الهرم ٧ - الوال: الملجأ ، مزج - من أزجاه بمعنى ساقه ودفعه برفق ، الاتات: متاع البيت

وتنجو الرواسي لوحَواهُنَّ مَشعب (١) ويقفيم معض الأرضِ بعضًا ويقضِب (٢) وتذهب بالأبصار أيّان تذهب وتنفل مرماها البعيد وتحجب (٣) ولو وجدوا سُبلًا إلى الجونكُّبوا(٤) ولا طاردٌ يدعو لذاك ويوجب من الرعب يغزوه ، وآخرَ يسلُب ومالها يزيد الظافرين التعقّب ؟ ويا شوُّمَ جيش للفرار يرتُّب له موکب منها ، وللعار موکب تود لو انشق الشرى فتُغيّب ففي كل ثوب عقرب منه تَلْسِب(٠) فيأهد منها وهمها والتهيب وآولةً من كلِّ أوْبِ تَأَلَّب(١٠) إذا غاب منهم مِقْنَبٌ لاح مِقْنَب (٧) ويخرج لها من باطن الأرض مِحْرَب (٨)

يكادون من ذُعرٍ تفرُّ ديارهم يكاد الثرى من تحتيهم يكبح الشرى تكادُ خُطاهم تسبق البرقَ سرعةً تكاد على أبصارهم تقطع المدى تكاد تمس الأرض مسا يعالهم هزيمة من لا هازم يستجنُّه قعدنا ، فلم يعدم في الروم فَيْلَقًا ظفِرنا به وجهًا ، فظن تعقّباً فولًى ، وما ولَّى نظامُ جنودهِ يسوق ويَحْدو للنجاةِ كتائيبًا منظمة من حوله، بَيْدَ أَنها مؤزرة بالرَّعب ، ملدوغة به ترى الخيل من كلِّ الجهاتِ تَخَيُّلًا فين خلفِها طورًا ، وحيناً أمامها فوارسٌ فى طولٍ الجبالِ وعرْضِها فمهما تهم يسنح لها ذو مُهنَّد

النعر: الخوف الشديد ، والرواسي: الجبال: والمشعب: الطريق.
 يلج: يدخل ، ويقضم: ويقضب: يقطع - ٣ - مدى البصر: منتهاه وغايته ، وتنفد مرماها: تبلغه وتتجاوزه - ٤ - نكبوا: مالوا - ٥ - ارزه: غطاه وقواه ، وتلسب: أى تلدغ - ٣ - تألب - من التألب: وهو التجمع والأرب: الناحية - ٧ - أى يجسمها لهم الويل فيرونها كذلك ، والمقنب: الجماعة من الخيل تجتمع للفارة - ٨ - المحرب: الشجاع الشسديد في الحرب

صواعقُ فيهن الردى المُتَصبِّب ملائكةُ الله الذي ليس يُغلب(١)

وتَنْزلُ عليها من ساء خيالِها رُوَّى إن تكن حقًّا يكنُّ من ورائِها

التلاقي سهل فرسالا

على السهل لُدًا ، يرقبون ، ونرقب (٢) وقامَ فتاهم ليله يتلعب وهذا على أحلامِه يتحسب (٣) غريرٌ ، وهذا ذو تجاريب قُلَّب ؟(٤) فكلُّ سبيل بين ذلك . مَعْطَبُ (٥) وتَشْنَل أرواحُ القتال وتجنب (٣) قطيعُ بأقصى السهل، حيران، مُذيب (٧) نواشِزُ ، فوضى ، في دجى الليل بُترَّب (٨) قطائعُ ، تعطى الأمن طورًا ، وتُسْلَب (٩) عداولُ ، يُجربِها الظلامُ ، ويسكب (١٠) كأن السرايا موجهُ المتضرَّب همومٌ بها فاض الضعير المحجّب همومٌ بها فاض الضعير المحجّب

و (فرسالُ) إذ باتوا وبتنا أعادياً وقام فتانا الليلَ يَحْيى لواءه توسّدَ هذا قائِمَ السيفِ يَتّنى وهل يستوى القرنان: هذا مُنعّم حمينا كلانا أرض (فرسالُ) والسا ورُحنا يَهُبُ الشر فينا وفيهم كأنا أسود رابضات ، كأنهم كأن خيام الجيش في السهل أينني كأن السرايا ساكنات موانجًا كأن القنا دون الخيام نوازلا كأن الدّجى بحر إلى النجم صاعد كأن المنايا في ضمير ظلامِه

الرؤى: جمع رؤيا، وهى المنام - ٢ - الله: جمع الآله، وهـ و الشديد الخصومة - ٣ - يتحسب: يتوسد - ٤ - القرن: النظير المقاوم والغرير: العديم الخبرة، والقلب: المحتال البصــير بتقلب الأمــود م - معطب: مهلك - ٣ - تشمل - من شملت الريح: هبت شـمالا. وجنبت: هبت جنوبا - ٧ القطيع: الطائفة من الغنم، وأذاب القطيع فزع من اللئب، فهو مدّئب - ٨ - الاينق: جمع ناقة، ونواشر: مرتفعة. وشزب: متفرقه - ٩ - القطائع: جمع قطيعة، وهي هنا ما قطــع من الحيش - ١ - القنا: ح ع تنـاة، وهي الرمح

تراهن فهها ضُحّكًا وهي نُحّب(۱)
دُراذِي ليل طُلع فيه ثُقّب(۲)
مجامر في الظلماء تهدا وتلهب(۳)
كأن به إيا النضح فيهن طُحُلب(٤)
كأن صداها الرعد للبرق يصحب
دوي دياح في الدجي تتذأب(٥)
من السهل جن جُوّل فيه جُوّب(١)
مجوس إذا ما يَحْموا الذار قربوا(٧)
مجوش إذا ما يَحْموا الذار قربوا(٧)
دَرَاش ، له في ملمس الذار مأرب
وتقد مُنا ذار إلى الروم أوْنَب
فلما مشينا أدبرت ، لاتُعقّب

كأن وجوه الخيل ناع مبشر كأن وجوه الخيل عُرَّا وسهمة كأن أنوف الخيل عُرَّى من الوغى كأن صدور الخيل عُدْرُ على الدَّجى كأن صدور الخيل عُدْرُ على الدَّجى كأن سنى الأبواق فى الليل برقه كأن نداء الجيش من كل جانب كأن عيون الجيش من كل مدهب كأن عيون الجيش من كل مدهب كأن الوغى نار ، كأن الردى قرى كأن الوغى نار ، كأن الردى قرى كأن الوغى نار ، كأن الردى قرى كأن الوغى مار ، كأن بنى الوغى مشت فى سراياهم ، فحلّت نظامها من وثباتنا مشت فى سراياهم ، فحلّت نظامها

غصب دوموقو

رأى السهلُ منهم مارأى الوعرُ قبله وحصن تسامى من (دموقو) ، كأنه أشمُّ على طَوْدٍ أشمٌّ ، كلاهما

فياقوم، حتى السهلُ في الحرب يصعُب؟ مُعَشَّش نسرٍ ، أو بهذا يلقب مَنون المُفاجى، والحِمامُ المرحَّب

ا نحب: اى منتحبات باكيات _ ٢ _ ثقب النجم: اضاء . والدرارى: النجوم الثواقب _ ٣ _ المجامر : جمع مجمر ، وهو ما يوضع فيه الجمر . على الفلد : جمع غدير : والطحا ب : خضرة تعلو الماء المزمن . والنضح رشاش الماء _ ٥ _ تتلاب الربح : حربه مرة كذا ومرة كذا _ ٢ _ عيون الحيش : ارصاده وجواسيسه _ ٧ _ قربوا لله : قدموا لله القربان . ٨ _ القرى : ما قرى به الضيف ، اى قدم له . وحاتم : هو حالم الطائى النم وب به المنا في الجود

فَيْزْجِي ، وتَنْزُمُّ الرياحُ فيركب(۱) على عَجَل ، واستجمعت تترقب وتغلو بما تغدى ، وترى وتنشب(۲) وأعيا على أوهامهم ، فتريبوا(۳) بجيش ، وأن النجم يُغشى فيُغضب (٤) وشهب المنايا ، والرصاص المُصَوّب على الذار ، أو أنتم أشدُّ وأصلب (٠) ولا سُلَّمُ إلا الحديدُ المدرب (٦) أو ارتفعت تلقى الفريسة أعقب (٧) ولم تحتضر شمس النهار فتغرب وبالغ فيكم آل عمان مغرب وردّ جماحُ العصر ، فالعصر هيب وكنا بحكم الحادثات نصوّب وكنا بحكم الحادثات نصوّب فليس إلى شيء سوى العِزْ يُنسَب فليس إلى شيء سوى العِزْ يُنسَب

تكادُ تقاد الغادت لربّه حمّته ليوتُ من حديدٍ تركّزت تقور وتستأنى ، وتنأى وتدنّى وتدنّى من العالمون استحالةً تأبّى ، فظنّ العالمون استحالةً سموتم إليه ، والقنابلُ دونه فكنتم يواقيت الحروب كرامة صعدتم ، وما غيرُ القنا ثَمَّ مَصعد كما ازدحمت بيزان جو بموردٍ فما ذلتم حتى نزلتم بروجه هنالك غالى فى الأماديح مشرق وزيد حمى الإسلام عزاً ومنعة ومن كان منسوباً إلى دولة القنا

احلام اليونان

فياقوم ، أين الجيش فيا زعمتُم ؟ وأين الجوارى ، والدفاعُ المركّب ؟ (٨)

ا به الغادیات: جمع غادیة ، وهی السحابة تنشأ غدوة . ویزجی: یسوق وتنزم: ترم بزمام به ۲ استأنی: انتظر . وادنی: اقترب به ۳ به تأبی . امتنع . وترببوا: تخوفسوا به به ی البناء للمجهول: یصاب بالغضاب ، وهو القلی فی العین به م یقال: ان الیاقوت لا یحترق بالنار آ بالغضاب ، وهو القلی فی العین به و ذرب السیف خده به ۷ به البسزان: به به باز . والاعقب: جمع عقاب ، وهما من جوارح الطیر به سهر الجواری السفن .

وأين أميرُ البأس والعزم والحِجى؟ وأين تُخومُ تستبيحون دَوْسَها ؟ وأين الذي قالت لنا الصحفُ عنكم وما قد روى بَرْقٌ من القولِ كاذب وما شِدْتُمُ من دولة عرضها الثرى لها علم فوق الهلال ، وسُدَّةً أهذا الذي للمُلكِ والعِرضِ عندكم أهذا الذي للذكر خلّب معشر أسأتم ، وكان السوءُ منكم إليكمُ أسأتم ، وكان السوءُ منكم إليكمُ شقيتم بها من حيلة مستحيلة يفولا سيوفُ التركِ جرّب غيرُكم غلولا سيوفُ التركِ جرّب غيرُكم غلولا سيوفُ التركِ جرّب غيرُكم

وأين رجاء في الأمير مُخيّب ؟ وأين عصابات لكم تنوشّب ؟ (١) وأسند أهلوها وإليكم فأطنبوا ؟ وآخر من فعل المحبّين أكذب يدين لها الجنسان : تُرك وصَقلب تنص على هام النجوم ، وتُنصّب ونصر «كريد» والولا ، والتحبّب؟ وللجار إن أعيا على الجار مطلب ؟ أهذا مطايا مَنْ إلى المجديركب؟ على ذكرهم يأتي الزمان ويذهب؟ ولو أنه شخصٌ المنام المحبّب ولو أنه شخصٌ المنام المحبّب ولو أنه شخصٌ المنام المحبّب ولكن من المُحتال عنقاء مُغْرِب؟ (٤) ولكن من الأشياء ما لا يجرّب ولكن من الأشياء ما لا يجرّب

عفو القادر

فعفواً _ أميرَ المؤمنين _ لأُمَّةٍ ضربتَ على آمالِها ، ومآلها إذا خان عبدُ السوء مولاه مُعْتَقًا ولا تضربَنْ بالرأى مُنحُلٌ ملكِهم .

دعَتُ قادرًا ، مازال فى العفويرغب وأنت على أستقلالها اليوم تَضْرب في المعللة المولى الكريم المهذّب ؟ فما يفعل المولى الكريم المهذّب؟

التخوم: الحسدود - ٢ ب. معلب: الجنس السلافي - ٣ - تنص
 ترفع - ٤ - عنقاء مغرب: طائر من طيور الاساطير

لقد فنيبَت أرزاقُهم ، ورجالُهم فإن يجدوا للنفس بالعوَّدِ راحةً وإن همِّ بالعفو الكريم رجاؤهم فما زلت جار البِرِّ، والسيد الذي يُلاق بميدُ الأَهلِ عندكَ أهلَهُ

وليس بفان طَيْشُهم ، والتقلّب فقد يشتهى الموت المريف المعلّب فمن كرم الأعلاق أن لا يُحَيّبوا إلى فضله من عدله الجار برب وعرح في أوطافه المتغرّب

التماس القبول

أمولاي غنتك السيوف فأطربت فعندى - كما عند الظّبا - لك نَغْمَةُ اعزّب ما تُنشى عُلاك ، وإنه ملحتك والدنيا لسانٌ ، وأهلُها أناولُ من شعر الخلافة ربّها وهل أنت إلا الشمس فى كل أمتر ؟ فإن لم يكين شعرى لبابك مدحة وإنى لطير النيل ، لا طير غيره إذا قلت شعرًا فالقوافي حواضر ولم أعدم الظلّ الخصيب ، وإنما فلازلت كهف الدين ، والهادى الذي

فهل ليراعى أن يُغنى فيُطرب ومختلِفُ الأَنعام للأُنس أجلب(١) لنى لُطفه ما لا ينال المُعرّب جميعًا لسانً ، يمليان ، وأكتب وأكسو القوافى مايدوم فيقشب(٢) فكلُّ لسانٍ فى مديحك طيَّب فكلُّ لسانٍ فى مديحك طيَّب فمُرْ ينفتِح بابُّ من العدر أرحَب فمُرْ ينفتِح بابُّ من العدر أرحَب وما النيل الامن رياضِك يُحسب وبغداد بغداد ، ويشرب يشرب وبغداد بغداد ، ويشرب يشرب أجاذِبُكَ الظلُّ الذى هو أخصب إلى اللهِ بالزُّلْقَى له نتقرّب

١ - الظبا : جمع ظبة ، وهى حد السيف او السنان
 ٢ - يقشب الشيء : يجعله جديدا

انتصار الأتراك في الحرب والسياسة

ياخالدَ النُّوكِ جدُّدُ خالدَ العَرَبِ(١) فالسيفُ ف غمدِهِ ،والحقِّ فالنُّصُبِ (٢) وطيبَ أَمنيَّة مِ فَي الرأَى لِمِتَخِب وأنتَ أكرمُ في حَقَّن الدُّم السَّرِب(٣) فيه القتالُ بلا شرع ، ولا أدب قناك من حُرمةِ الرَّهبان والصَّلُب ولو سُئِلتَ بغير النصر لم تُجِب(٤) وأَذعن السيفُ مَطُويًا على عَضَب سيوف قومِك لا ترتاح للقرب(٠) كلُّ المروءةِ فىالإسلام والحسبَ فهَب لهم هُذُنةً من رأيك الضّرب(٦) جاءت به الحرب من حَيَّاتها الرَّقب (٧) ولا يضيق بجهر المُحْنَق الصَّخِب إلا قضي وَطَراً من ذلك الأَرَب

الله أكبر ،كمْ في الفتح من عَجَب صلحٌ عزيزٌ على حرب مُظَفَّرةٍ چاحُسنَ أَمْنِيَّةٍ في السيفِ ما كلَبَت خُطَاك في الحق كانت كُلُّهَا كُرمًا حَنُوتَ حربَ (الصلاحيُّين) في زُمَن لم يَأْت سيفُك فحشاء ، ولاهتكت أَسْئِلْت سِلمًا على نصر، فجُدت بها مَشيئةً قَبِلَتْها الخيلُ عاتبةً أُتيتَ مايشبه التقوى وإن خُلِقت ولا أزيدُك بالإسلام معرفةً مَنَّحْتَهُمُ هُدُنة من سيفك التَّمِسَت أَتَاهُمُ منك في ﴿ لُوزَانَ ﴾ داهيةً أَصَم ، يسمع سر الكاثلين له لم تَفترِق شهواتُ القوم في أَرَب

ا ـ خالد الترك: يراد به الغازى مصطفى باشا كمال ، وخالد العرب: هو خالد بن الوليد وله فى الحروب الاسلامية صوت بعيد ـ ٢ ـ النصب: جمع نصاب ، وهو الاصل والمرجع ـ ٣ ـ السرب : المسفوح ـ ٣ ـ الشبير فى « بها » : للسلم بالكسروالفتح مؤنثة: بمعنى الصلح والسلام ـ ٥ ـ القرب جمع قراب ، وهو الفعد ـ ٢ ـ الضرب : القاطع ـ ٧ ـ الرقب : جمع وقيب ، وهي الحية الخبيثة ، والمقصود بالداهية : عصمت باشا مشتمدوب الترك في مؤتمر (لوزان) ، والمشهور عنه أن في سمعه ضعفاً ، لا تصل اليه الا الاصوات العالية

تدرَّعَتْ للقاءِ السّلم وأَنْقرةً ، فقل لِبانِ بقولٍ رُكنَ مُلكةٍ لا تَلْنَمِس غَلَبًا للحقُّ في أُتمر لا خيرَ في مِنبَر حتى يكون له وما السلاحُ لقوم كلُّ عُدَّتِهِم لوكان في الذاب دون الخُلقِ مَنْبَهَةً لم يُغن عن قادة اليونان ما حشلموا وتُوكُهُم (آسيا الصغرى (مُدجَّجَةً للتُوْك ساءاتُ صبرِ يومَ نَكْبتِهم مغارمٌ ، وضحايا ما صَرَخْنَ ، ولا بالفعل والأثر المحمود تعرفها جُمعن في اثنين : مِن دينٍ ومِن وَطَنِ فيها حياةً لشعب لم يمُتْ خُلُقا لم يَطْعَم الغُمْضَ جَفَنُ المسلمين لها كُنَّ الرجاء ، وكُنَّ اليأْسُ ، شم محا تلمُّس التركُ أسباباً ، فما وجدوا

ومهَّدَ السيفُ في (لوزان) للخُطَب على الكتائب يُبنّى المُلكُ . الاالكتُب الحقُّ عندهُمُ معْنَى من الغَلب عُودٌ من السُّمْر ، أوعودٌ من القُضُب (١) حتى يكونوا من الأنحلاق في أهب (٢) تساوت الأُمْدُ والدُّوْبِانُ في الرُّنَب من السلاح ، وما ساقوامن العُصَب كَثُكُنة النحل، أوكالقُنْفُذ الخشب (٣) كُتِبْنَ ف صحف الأُخلاق بالذهب كُترن بالنّ ،أو أُفْسِدْنَ بالكذب ولستَ تعرفها باسم ولا لقب جمع الذبائح في اسم الله والقُرب (٤) ومَطمع لقبيل ناهض أرب حتى انجلى لدِلُها عن صُبْحِه الشَّنِب(٥) نورٌ اليقين ظلامَ الشك والرّيب كالسيف من سُلَّم للعزُّ ، أو سَبب

السيمر: الرماح: والقضب السيوف - ٢ - أهب: جمع أهساب .
 - حينما ينكمش القنفذ ويتخشب بتسع ما بين شعراته من الانفسراج بخلاف حالة الانسلط ، فإن شعراته حينئذ تكون متضامة - ٤ - القرب: جمع قربة ، وهي ما يتقرب به إلى الله سبحانه وتعالى من عمال البروالطاعة هـ الشنب: وهو عذوبة الأسنان

عَبْرَ النجاةِ : فكانت صخرةَ العَطب (١) ٢ في العاصفات ، ولم تُغلَب على خُشب (٢) بحسن عاقبة من سوء مُنقاب من كيند حام ، ومن تضايل مُنْتَدَب طغت ، فأَغرقت الإغريقَ في اللهب(٣) كانت قِيادَتُهم حَدَّلَةَ الحطب ياضلٌ ساع بداعي العَين مُنجذِب إلا مسالك فيرعونيّة السَّرَب وأَشْأُمُ الرأى ماأَلقاك فَ الكُرُب من لِبُدة الليث أو من غِيلِهِ الأَشِب ومَنْ تنزُّه في الآجام لم يَزُب كلا السّرابَيْنِ أَغْماهم ، ولم يَصُب(٥) من الأَمانيُّ والأَحلامِ مُختلِب حِزْبَيْن ضِدَّدْن عند الحادث الحزب؟(٦) على الوِهاد ولا رِنْق على الهِضَب(٧) يَحملن أَسْدَالدُّرى في البَيْضِ واليلب (^)

خاضوا العَوَانَ رجاءً أَن تُبَلِّغُهم مفينةُ اللهِ لم تُقهر على دُسُر قد أمَّن الله مجراها ، وأبدلها واختار رُبَّانَها من أهلها ، فنجت ما کان ماء ﴿ سَقاریّا ﴾ سوی سَقَرِ سلا انبَرَتْ نارُها تبغيهُمُ حَطَبًا سَعَتْ بهم نحوَكَ الآجالُ يومئلو مَدُّوا الجُسورَ . فحلَّ اللهُ ما عقدوا كرب تغشاهم من رأى ساستهم هم حسَّنوا للسواد البُلْهِ مملكةً وأنشئوا نُزهةً للجيش قاتلةً ضَلُّ الأَميرُ ، كما ضَلُّ الوزيرُ بهم تجاذباهم كما شاءا بمختلف وكيف تلتى نجاحاً أمةً ذهبت زحفتَ زحفَ أَتِيٌّ غيرٍ ذى شَفَق قذفتَهم بالرياح الهُوج مُسرَجةً

^{1 -} الحرب العوان: التى قوتل فيها مرة بعد آخرى . وعبر الوادى (بالفتح والكسر): شاطئه - ٢ - دسر: جمع دساد ، وهو المسماد ، أو الخيط من ليف تشد به الواح السفينة - ٣ - الاغريق:اليونان - ٤ - اللبدة: شعر وبرة اللبث ، ويضرب بها المثل في المنعة ، فيقال: أمنع من لبدة الاسد والفيل: موضع الاسد ، والاشب: الشائك المشتبك - ٥ - لم يصب - من الصوب: أى المطر - ٢ - الحزب: الشديد - ٧ - الاتى: السسيل من الشرى: ماسدة يضرب بها المثل بجانب الفرات ، والبيض: الخوذ ، المارئ المدروع

مَبُّت عليهم ، فذابوا عن معاقلهم لمَّا صدَعتَ جناحَيْهم وقَلْبَهُمُ جَدُّ الفِرارُ ، فأَلْقِ كُلُّ معتقل ياحُسْنَ ماانسحبوا في مَنْطِق عَجَب لم يَدْرِ قائدُهم لما أحطّتَ به أخذتُه وهو في تدبير خُطَّتهِ تلك الفراسِخُ من سهل ومن جبل خَيْلُ الرسولِ من الفولاذ معدِنُها أفى ليال تجوب الراسياتِ مها سل الظلام بها : أَيُّ المعاقل لم آلَت لئن لم تَرِد ٤ أزمير ٤ النزلت والصبر فيها وفى فرسانها خُلُقٌ كما وُلِدتُم على أعرافِها وُلِدَت حتى طلعتَ على ﴿ أَزْمِيرٌ ﴾ في فلك فى موكب وقف التاريخ يُعرضه يومٌ (كبدر ،) ، فخيلُ الحق راقصةٌ غُرُّ ، تظلُّلُها غرَّاءُ ، وارفةً

والثَّلجُ فى قُلُل الأَجبال لم يَذُب طاروا بـأَجنحة شتى من الرُّعب قنانَهُ ، وتخلى كل مُحتقِب(١) تُدعى الهزيمةُ فيه حُسنَ مُنسَحَب هبطت من صُعُدٍ أم جئت من صَبَب ؟(٢) فلم تتم ، وكانت خطة الهرب قرَّبْتُ ما كان منها غيرٌ مقترِب وسائر الخيل من لحم ومن عصب وتقطع الأرضَ من قُطْبٍ إلى قُطُب؟ تَطَفِر، وأَى حصونِ الروم لم تَشِب؟(٣) ماء سواها ، ولا حلَّت على عُشُب توارثوه أباً في الروع بعد أب في ساحة الحرب ، لافي باحة الرُّحَب (٤) من نابه الذكر لم يسمل على الشُّهُب (٥) فلم يُكِدُّب ، ولم يذممُ ، ولم يُرِب على الصعيد، وخيل الله في السُّحُب بَدريَّةُ الْعُودِ ، والدِّيباجِ ، والعَذَّب (٦)

ا لحتقب: المدخر ، ويقال: احتقب فلان الشيء: ادخره أو احتمله خلفه - ٢ - الصبب: ما انحدر من الأرض - ٣ - تطفر: من الطفور ، وهو الوثوب في ارتفاع ، والطفرة كذلك : الوثبة - ٤ - الاعراف : جمع عرف ، دهو شعر عنق الفرس - ٥ - لم يسمك : لم يرفع - ٢ - غراء وارفة : يصف العلم (اللواء) ، والعذب : خرق الألوية .

من سَكْرة النصر ، لامن سكرة النصب كالمِسكمن جنبات (السَّكْب) مُنسكب (١) مَشْي المُجَلِّ إذا استولى على القصب

نَشوى من الظفر العالى ، مُرَبَّحةً تذكِّر الأرض ما لم تنس من زبد حتى تعالى أذانُ الفتح، فأنَّأَدَت

بآية الفتح تبقى آية الحقب إلا التعجب من أصحابك النجب كالليث عَضَّ على نابيه فى النوب والكاتبين بأطراف القنا السُّلُب(٢) ولا المُحالُ بمستعص على الطَّلب بقاتلات إذا الأخلاق لم تُصب بقاتلات إذا الأخلاق لم تُصب من مُضمَّحِلٌ ؟ وكم عمَّرت من خرب؟ من مُضمَّحِلٌ ؟ وكم عمَّرت من خرب؟ وكم هزمت بهم من جَحْفَل لَجِب؟ فى الهدم ماليس فى البنيان من صخب فى الهدم ماليس فى البنيان من صخب ومن بقية قوم جئت بالعجب(٣) فى المَّستار والحجب شعبًا وراء العوالى غير مُنشَّعِب تلقب إن المنورة المسكية الترب باب الرسول ، فمست أشرف العتب باب الرسول ، فمست أشرف العتب

تحيةً _ أَيُّها الغازى _ وتهنئةً وقَيُّمًا من ثناءٍ ، لا كِفاء له الصابرين إذا حلُّ البلاءُ بهم والجاعلين سيوف الهند ألسنهم لا الصعبُ عندهمُ بالصعبِ مركبُه ولا المصائبُ إذ يرمى الرجالُ مها قُوَّاد معركةٍ . ورَّادُ مهلكةٍ بلوتهم ، فتحدّث : كم شَدَدْتُ بهم وكم ثُلَمتَ بهم من مَعقِل ٱشِب ؟ وكم بنيت بهم مجدًا فما نبُسوا ؟ مِن فَلِّ جيشٍ ، ومن أنقاض مملكة ٍ أخرجت للناس من ذلٌّ ، ومن فشل لما أتيت ببدر من مطالعها وهشّت الروضةُ الفيحاءُ ضاحكةٌ ۖ وَمَسَّت الذَارُ أَزْكَى طيبِهَا ، وأتت

۱ - السكب : فرس من افراس النبى - ۲ - السلب : جمع سسلب ،
 وهو الطويل - ۳ - الفل : واحد الفلول ، وفلول السيف : كسور في حده

وأرَّجَ الفتحُ أرجاء الحجازِ ، وكم وأزَّيَّتُ أُمّهاتُ الشرق ، واستبقت هَزَّتُ (دِمَشَقُ)بني (أيوبَ) ، فانتبهوا ومسلمو (الهند)و (الهندوش)فيجَذَل عمالكُ ضمها الإسلامُ في رَحِم من كل ضاحيةٍ ترمي بمكتحل تقول: لولا الفتي التركيُّ حل بنا

قضى الليالى لم يَنْعَمَ ، ولم يَطِب مهارجُ الفتح في المؤثرية القشُب يهنئون (بني حمدانَ)في (حلب) ومسلمو (مصر)والأقباطُ في طرب وشيجة ، وحواها الشرقُ في نسب(١) إلى مكانك ، أو ترمى بمختضب يومٌ كيوم يهود كان عن كتَب

بعد المنفي *

وأجزيه بدمعى لو أثابا(٢) وإن كانت سواد القلب ذابا وأدين التحية والخطابا كنظمى فى كواعبها الشّبابا(٣) وقوفاً عَلَّمَ الصبرَ الذّهابا رشفتُ وصالَهم فيها حبابا(٤)

ا ــ الرحم الوشيجة: المتصلة القرابة .

الأندلس ، وقد أشاد فيها بذكر تلك البلاد شكرا لها وعرفانا بجميلها ، ثم الندلس ، وقد أشاد فيها بذكر تلك البلاد شكرا لها وعرفانا بجميلها ، ثم انتقل الى استقبال بلاده بعد تلك القيبة الطويلة ، وعرج على مسألة التموين التى كانت حينند شغل البلاد الشاغل وقد انشدت هذه القصيدة فى اجتماع لحان التموين (بالاوبراالملكية سنة ١٩٢٠) - ٢ - الرسم : ما كان بالارض من آثار الدار -٣- اللمن آثار الديار ، والكواعب من الجوارى : نعدات الندى ، والمراد بها هنسا :الديار قبل أن تستحيل الى دمن علم على المعالية ، والحباب : الحبب

ومَنْ شكرَ المناجِمَ مُحسِناتٍ وبين جوانحي وافرٍ ، ألوفُّ رأَى مَيْلَ الزمان بها ، فكانت

إذا التبرُ انجلي ؛ شكر الترابا إذا لمح الديارَ مضي ، وثابا على الأيام صحبتُه عتابا

ثنائى إن رَضِيتِ به ثوابا

وكم من جاهل أثنى فعابا

ذرًا من وائل ، وأُعزُّ غابا(١)

قضاها في حماك لي اغترابا(٢)

فيا لمُفَارِقٍ شَكَرَ الغُرَابِا ! !

كأنف الميْتِ في النَّزَّع انتصابا

وداعاً أرضَ أندلسٍ ، وهذا وما أَثنيتُ إلا بعد علم تَخِذْتُكِ مُوثُلاً ، فَحَلَلْتُ أَنْدُى مُغرِّبُ آدم من دار عَدْن شكرتُ الفُلكَ يومَ حَوَيْت رَحْلي

فأنتِ أرحتِني من كل أنْف ومنظرِ کلِّ خوانٍ ، يرانی وليس بعامر بنيانً قوم

بوجه كالبَغِيُّ رمى النُّقابا إذا أُخلاقُهُم كانت خرابا

أَحَقُّ كُنْتِ للزهراءِ ساحاً وكنتِ لساكن (الزاهي)رحابا؟ ولم تك (جورً) أبهى منكِ وَرْدًا وأن المجدَ في الدنيا رحيقُ أُولئك أُمةٌ ضربوا المعالى جرى كدرًا لهم صفوُ الليالي

ولم تك بابل أشهى شرابا ؟ إذا طال الزمانُ عليه طابا ؟ بمشرقها ومغربها قيبابا وغايةٌ كلِّ صفو أن يُشابا

١ – وال : طلب النجدة . والموثل : الملجأ . ووائل : جبل . وسميت ب قبيلة من العرب - ٢ - أن الله الذي أخرج آدم من الجنة ليجعل الارض منعاد ، قد قضى على أن يكون منفاى في جنة من حماك ، وهذه مبالغة من الشاعر في تكريم هذه البلاد التي آوته وهو غريب .

أَلِم ثُرَّ قُرْنُهَا فِي الجُّو شَابِا ؟(١) مُعَلَّقَةً تَنَظَّرُ صولجاناً يخرُّ عن السهاء بها لِعابا

مُشيِّبةُ القُرونَ أَديلَ منها تُعَدُّ بِهَا عَلَى الْأَمْمِ اللَّيَالَى وَمَا تَدْرَى السَّنِينَ وَلَا الحسابَا

ويا وطني ، نقيقُك بعد يأس كأني قد لَقِيتُ بك الشبابا وكلُّ مسافر سّيتُوبُ يوماً إذا رُزِقَ السلامةَ والإيابا عليه أقابل الحمّ المُجابا (٢) إذا فهت الشهادة والمدابا مُعَلَّدَةً أَزِمَّتَهَا ، طِرابا وتقتحمُ اللياليّ ، لا العُبابا وتُهديك الثناء الحرّ تاجاً على تاجَيْكَ مُؤتلقاً عُجابِا

ولو أنى دُعيتُ لكنتُ دِيني أديرُ إليكُ قبلَ البيتِ وجهي وقد سَبقت ركائبيَ القوافي تجوب الدهر نحوك، والفياق

هدانا ضوئه ثغرك من ثلاث كما تهدى (المنوَّرةُ) الركابا وقد غشى المنارُ البحرُ نورًا كنار (الطُّور) جَلَّلتِ الشُّعابا(٣) فكانت من ثراك الطُّهر قابا به أضحى الزمان لل ثابا وحيًّا اللهُ فِتياناً سِماحاً كَسَوْا عِطْنَيٌّ من فخرِ ثيابا ملائكة إذا حفُّوكَ يوماً أُحبُّكَ كلُّ من تلَّتي ، وهابا

وقيل: التُّغُرُ ،فاتُّـأَدتُ ،فـأَرْسَت فصفحاً للزمان لصبح يوم

ا ـ ادال الله فلانا من فلان: نزع الدولة من الثاني وحولها الى الأول والكلام على الشمس • ٢ - دعيت الى الموت: نوديت . والحتم المجاب : هو الموت . ٣ - جلل الشيء: غطاه -

وإن حملتُكَ أيديهم بحورًا بلغتَ على أَكُفُّهِمُ السحابا كأن على أسِرَّتِه شهابا ونورَ العلم ، والكرمَ اللَّبابا(١) مُحيًّا مِصرَ رائعةً كَعابا(٢) ولكن مَنْ أحبُّ الشيء حابي مُلبَّى حين يُرفعُ ، مُستجابا يخفُّفَ عن كنانتِه العذابا ويُحسنُ حِسبةً ، ويرى صواباً ؟ (٣) أَنِيلاً سُقْتَ فيهم ، أم سَرابا ؟ م ملكوا المرافِق والرقابا مُحجَّرةً ، وأكيادًا صِلابا ومن أكل الفقيل فلا عقابا ؟ أشد من الزمان عليه نابا ينازعه الحشاشة والإهابا(٤) ولستَ تحِسُّ للبرِّ انتدابا زكاة المال ليست فيه بابا ؟ فدعهم ، واسمع الغرّثي السغابا(٠)

تَلَقُّوني بكل أغرَّ زاهِ ترى الإعان مؤتلقًا عليه وتلمخ من وضاعةِ صفحتيه وما أدنى لما أَسْدَوْه أَهلُّ شباب النيل ، إن لكم لصوتاً فَهُزُّوا (العرشَ) بالدعوات حتى أَمِنْ حرب البسوس، إلى عَلام يكادُ يُعيدُها سبعًا صِعابا ؟ وهل في القوم يوسفُ يتّقيها عبادكَ ـ رَبِّ ـ قد جاعوا بمصر حنانُكُ ، وأهدِ للحسني تِجارًا ورقِّقُ للفقير بها قلوباً أَمَنْ أَكُلَ البِنهِمَ له عقابٌ أصيبً من التجار بكل ضارٍ يكاد إذا غَذَاه ، أو كساء وتسمعُ رحمةً في كل نادٍ أَكلُّ ف كتاب الله إلَّا إذا ماالطامعون شَكُوْا وضجُّوا

١ - اللباب : الخالص -٢- الوضاءة : الحسن والنظافة -٣- الحسبة: ، الحساب - ٤ - الحشاشة : بقية الروح في المريض : والاهاب :الجلد ،

٥ ــ الغرثى : جمع غرثان ، وهو الجائع ، والسغاب : جمع ساغب ، وهو الجائع أيضا

كما تصفُ المعدِّدةُ المصابا ولا كنجارة السوء اكتسابا إذا جوعتها انتشرت ذثابا ولم يُحيِلُ إلى قوم كتابا

فما يبكونِ من ثُكُلٍ ، ولكن ولم أر مثلُ سُوقِ العنهرِ كَسْبًا ولا كأولئك البؤساء شاء ولولا البِرُّ لم يُبعثُ رسولُ

ذكرى المولد

لعلَّ على الجمالِ له عِتابًا فهل ترك الجمالُ له صوابا ؟ وكنتُ إذا سأَّلتُ القلبَ يوماً تولَّى الدمعُ عن قلبي الجوابا ولى بين الضلوع دم ولحم هما الواهي الذي ثكِلَ الشبابا(١) تسرّب في الدموع ، فقلت : ولَّ وصفّ في الضلوع ، فقلت : د ابا (٢) لما حَملتُ كما حَملِ العذابا وكان الوصلُ من قِصِر حَبادِا(٣) من اللذات مختلفٍ شرابا وإن طال الزمانُ به وطابا إذا عادَتْه ذكرى الأهل ذابا كمن فتد الأَحِيَّةَ والصَّحابا

سلُوا قلمي غداةً سلا وثابا ويُسأَلُ في الحوادثِ ذو صوابٍ ولو خُلقت قلوبٌ من حديد وأحباب سُقيتُ بهم سُلافاً ونادَمْنا الشبابَ على بِساطِ وكلُّ بساط عيشٍ سوفيُطوي كأن القلبَ بَعدهمُ غريبٌ ولا يُنْبِيكَ عن خُلُقِ اللَّيالَ

١ - الواهى: الضعيف ، وثكل الشباب: فقده ، والمقصدود بالدم واللحم هنا القلب _ ٢ _ ثاب : رجع بعبه ذهاب _ ٣ _ السلاف : خالص الخمر . وحباب الماء : نفاخاته التي تعلوه

تُبدَّل كُلُّ آونتم إهابا وأَتْرَعُ في ظلالِ السلم ذابا(١) وتُفنيهم ، وما بُرحت كُعابا(٣) لبستُ بها فأبليتُ الثيابا ولى ضحكُ اللبيبِ إذا تغابي(٣) وذقتُ بكأسِها شُهْدًا ، وصابا ولم أر دون بابِ الله بابا صحيحَ العلم ، والأَّدبَ اللُّبابا(٤) يُقلُّد قومَه المِننَ الرَّغابا(٠) ولا مثلَ البخيلِ به مُصابا كما تنزنُ الطعامَ أو الشرابا وأعطِ. اللهُ حِصْتُه احتسابا(٦) وجدت الفقر أقربها انتيابا(٧) وأبتى بعد صاحبِه ثوابا ولم أَر خيِّرًا بالشر آبا على الأعقاب أوقعتِ العقابا ولا ادّرعوا الدعاء المستجابا(^)

أَخا الدنيا ، أرى دنياكُ أَفْعَى وَأَنَ الرُّفُطُ أَيْقَظُ هَاجِعَاتِهِ ومِن عجب تُشيّب عادِ قيها فمن يافتر بالدنيا فإني لها ضَحِكُ القِيانِ إِلَى غُبِيُّ جنيتُ بَرَوْضِها وردًا ، وشوكاً فلم أر غيرَ حكم ِ الله حكماً ولا عظَّمْتُ في الأَشياءِ إِلَّا ولا كرَّمتُ إِلَّا وجهَ خُرًّ ولم أر مثل جمع المال داء فلا تقتلُك شهوتُه ، وزِنْها وخُذْ لبنيك والأَيام ِ ذخرًا فلو طالعتَ أحداثَ الليالي وأن البرَّ خيرٌ في حياةٍ وأن الشرَّ يصدعُ فاعلِيهِ فرِفقاً بالبنينِ إذا الليالي ولم يتقلدوا شكر اليتامى

ا - الرقط: جمع رقطاء وهي الحية على جلها سواد مشوب بالبياض وأترع: أسرع الى ا - - ٢ - الكماب: الجارية الناهد

عجبتُ لمعشرِ صلُّوا وصاموا وتُلفيهم جِيالَ الْمَالِ صُمًّا لقد كتموا نصيب الله منه ً ومَنْ يَعْدِلْ بحبِّ اللهِ شيئًا أراد الله بالفقراء برا فرُبٌ صغيرٍ قومٍ علَّموه وكان لقومه نفعًا وفخرًا فعلُّم ما استطعت، لعلَّ جيلاً ولا تُرهقُ شبابَ الحيُّ بـأسأ يريد الخالقُ الرزقَ اشتراكاً فما حَرمَ السُجدُّ جَنَى يديه ولولا البخلُ لم يَهْلِكُ فريتُ تعبتُ بأَهله لَوْمًا ، وقبلي ولو أنى خطبتُ على جمادٍ أَلَمِ تَرَ للهواءِ جرى فأَفضى وأن الشمسَ في الآفاق تَغشي وأن الماء تروى الأُسْدُ منهُ

عواهر ، خشية وتُقَى كِذابا(١) إذا داعِي الزكاةِ بهم أهابا(٢) كأن الله لم يُحْصِ النَّصابا كحبُّ المالِ ؛ ضَلُّ هوَّى وخابا وبالأيتام حُبًّا وارتبابا(٣) سَمَّا وحَمى المُسوَّمَةَ العِرابا(٤) ولو تركوه كان أذًى وعابا(٠) سيأتي يُحدِثُ العَجَبَ العُجابا فإن اليأس يخترمُ الشبابا(٦) وإن يكُ خصَّ أقواماً وحابي(٧) ولا نسى الشقُّ ، ولا المُصابا(^) على الأقدار تلقاهم غضابا دُعاةُ البِرُّ قد سئموا الخطابا فَجَرْتُ به الينابيعَ العِدابا إلى الأكواخ، واخترق القبابا؟(٩) جِمى كِسْرَى ، كما تغشى اليبابا؟ (١٠) ويَشفِي من تَلَعْلُعِها الكلابا ؟(١١)

^{1 -} الكذاب: الكذب - ٢ - اهاب به: دعاه - ٣ - ارتب الصبى ارتبابا: رباء حتى ادرك - ٤ - الخيل المسومة : المرعية والخيل العراب: الكرائم . ٥ - العاب - العيب - ٦ - أرهقت طغيانا: اغشاه اياه . ويخترم الشباب: يستأصله - ٧ - حاباه: اختصه ومال اليه - ٨ الجنى ، مانجنى من الشجر ٩ - أفضى: بلغ - ١٠ اليباب: الفقر - ١١ تلعلع الكلب: دلع لسسانه عطنا .

وسَوّى الله بينكم المنايا وأرسَل عائلاً منكم ينيا تبي البر ، بيّنه سبيلاً تفرق بعد عيسى الناس فيه وشافى النفس من نزغات شراً وكان بيانه للهدي شبلاً وعلمنا بناء المجد ، حتى وما نيل المطالب بالتمنى وما استعصى على قوم منال وما استعصى على قوم منال وما استعصى على قوم منال وما استعصى على قوم منال

ووسّد كم مع الرسل الترابا(۱)
دنا من فى البلال فكان قابا(۲)
وسنَّ خِلالُه، وهَدى الشَّعابا(٣)
فلما جاء كان لهم مَتابا(٤)
كشاف من طبائعها اللذابا(٠)
وكانت خَيْلُه للحق غابا
أخذنا إمْرة الأرض اغتصابا
ولكن تؤخذ الدنيا غِلابا(٢)

تجلّی مولد الهادی ، وعمّت واسدَت للبریة بنت وهب القد وضعته وهاجاً ، منیراً فقام علی ساء البیت نوراً وضاعت یشرب الفیحاء مِشكا آبا الزهراء ، قد جاوزت قدری

بشائرُه البوادي والقِصابا(٧) يدًا بيضاء، طوقت الرقابا(٩) كما تلدُ الساواتُ الشهابا(٩) يضيءُ جبالَ مكة والنقابا(١٠) وفاحَ القاعُ أرجاء وطابا(١١) عدحك ، بَيْدُ أَن لَى انتسابا

ا سسوى: جعلكم فيها سواء - ٢ - هائلا: فقيرا . وقاب القوس: ما بين المقبض والسية ، والمراد أنه كان قريبا - ٣ - الشعاب: الطرق . ٤ - الضمير في « فيه » يعود على البر - ٥ - النزغات: الوساوس ٢ - غلابا: قهرا - ٧ - القصابا: جمع قصبة ، وهي المدينة - ٨ - بنت وهب: السيدة آمنة ، أمه صلى الله عليه وسلم - ٩ - الشهاب: الكوكب . ١ - نقاب: جمع نقب ، وهو الطريق في الجبل - ١١ - ضاع المساك: تحرك فانتشرت ، الرحته .

فما عرف البلاغة ذو بيان مدحت المالكين، فزدت قدراً سألت الله فى أبناء دينى وما للمسلمين سواك حصن كأن النحس حين جرى عليهم ولو حفظوا سبيلك كان نورا بنيت لهم من الأخلاق ركنا وكان جَنابُهم فيها مَهِيبًا فلولاها لساوى الليث ذئبًا فلولاها لساوى الليث ذئبًا فإن قُرنت مكارمُها بعلم وفى هذا الزمان مَسيحُ علم

إذا لم يَتَخِذْكَ له كتابا فحين مدحتُكَ اقْتَدْتُ السحابا فإن تكن الوسيلة لى أجابا إذا ما الضرَّ مسَّهُم ونابا أطار بكل مملكة غرابا وكان من النحوس لهم حجابا فخانوا الركن، فانهدم اضطرابا ولكرَّخلاقُ أجدرُ أن تُهابا وساوى الصارمُ الماضى قرابا(١) تذلَّلتِ العلا بهما صعابا يرد على بنى الأمم الشبابا

مشروع ملنو (*)

إِثْنِ عنانَ القلبِ ، واسْلَمُ به من رَبْرَبِ الرملِ ، ومن سِرْبهِ (٢)

١ - الصارم: السيف . والقراب: الفمه

⁽ﷺ) فى سنة ١٩١٩ تارت البلاد فى طلب استقلالها ، وسسافر الوقد المصرى لعرض قضية البلاد فى مؤتمر السلام فى « فرساى » ، وتلقى هناك دعوة من لورد « مانر » وزير المستعمر ات الانكليزية اذ ذاك ، ليتفق معه على مركز البلاد وتحديد علاقة انكلترا بها ، فتمخضت المحادثات بينهمسا عن مشروع قدمه لورد ملنر ، واتفق مع الوقد على عرضه على البلاد لأخذرابها فيه مع التزام الحيدة ، فانتدب الوقد اربعة من اعضائه للقيام بهذه المهمسة ، وقد كانت الافكار يومئذ متجهة الى أن المشروع يصلح إساسا للمفاوضة بعض تعديلات - ٢ - الربرب: القطيع من بقر الوحسش ، والسرب (بكسر السين) : جماعة الظباء او النساء ،

ومِن تثنَّى الغِيدِ عن بانيه مُرتَجَّةَ الأردافِ عن كُشبه(١) ظِباؤه المنكسِراتُ الظُّبَا يَغْلِينَ ذَا اللَّبُ على لُبُّه(٢) بيضٌ ، رِقاق الحسن في لمحةٍ من ناعم الدرُّ ، ومن رَطْبِه ذوابلُ النرجين في أصلِه يَوانعُ الوردِ على قُضْيِه زِنَّ على الأرض ساء الدُّجي وزدْن في الحسن على شُهْبِه يمشين أسراباً ، على هيئة مشى القطا الآمِن في سِربه (٣) من كلِّ وَسُنانٍ بغير الكرى تنتبه الآجال من مُدّبه جَفْنٌ تَلْقًى مَلَكًا بابل غرائب السحر على غُرّبه(٤) ياظَبْيَةَ الرملِ ، وُقِيتِ الهوى وإن سعت عيناكِ في جَلبه ولا ذرَفتِ الدمع يوماً ، وإن أسرفتِ في الدمع، وفي سكبه هذى الشواكي النَّحْلُ صِدُّنَّ امْرأً مُلْقَى الصِّبا ، أعزلَ من غرِّبه() صَيادَ آرام ، رماه الهوى بشادنِ لا بُرء من حُبّه(٦) شاب ، وفي أضلُعه صاحبُ خِلْوٌ من الشيب ، ومن خَطبه(٧) قلتُ : تناهَى ، لَجَّ فى وثبِه وا۾ بجنبي ، خافقٌ ، کلما ولا بنات الشوق عن شِعبه (٨) لا تنثني الآرام عن قاعِه

ا - الغيد: جمع غيداء ، وهي المرأة اللينة الأعطاف . والبان: شمسجر يشبه به القدلطوله ، والكثب: جمع كثيب ، وهو التل من الرمل ، يشبه به الردف - ٢ - الظبأ: جمع ظبة ، وهي حد السيف - ٣ - الهيئة (بالكسر): السكينة والوقار - ٤ - هاروت وماروت: الملكان اللذان أنزل عليهما السحو وغرب الهيئ : مقدمها أو مؤخرها . والغرب: السيف ، وعلى هذا المني بكون المراد بالجفن: غمد السيف - ٥ - الشواكي المسلحة ، وغرب الشباب : المراد بالجفن: غمد السيف - ٥ - الشواكي المسلحة ، وغرب الشباب : حدته ونشاطه - ٦ - آرام: جمع رئم ، وهو الظبي الخالص البياض ، والشادن: ولد الظبية - ٧ - صاحب : يريسه القلب - ٨ - القاع: أرض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والآكام ، والشسعب (بالكسر):

ليحملُ الحبُّ على قلبه أو لجلال الوفد في رُكبه ينقُلها الجيل إلى عَقبه(١) وزاده خِصبًا على خِصبه (٢) شب ، فنال الشمس من عُجْبه (٣) على حِماه ، وعلى شعبه(٤) من قُطبِه مُلكا إلى قُطبه من هفوةِ المُحْسِنِ أَو ذنبه من يُنكر الفضل على ربّه فى مِدحةِ المشروع أو ثُلبه ؟(٠) ف لَيُّن القيد ، وفي صُلبه بالقيدِ ، واستكبر عن سَحبه (٦) خشيتُ أن يأبي على ربه جنازةُ الرّق إلى تُربِه ف أثر النّير، وفي ندبه (٧) سُلالة المشرق نُجْمه (٨)

حَمَّلُنَّه في الحبِّ ما لم يكن ما خَفُّ إِلَّا للهوى والعلا أربعة تجمعهم همةً فِعْلَارُهُمْ كَالْقَطْرُ هَزٌّ الثرى لولا استلامُ الخلقِ أَرْسانه كُلُّهُمُ أغيرُ من واثل او قلنَرُوا جاءُوكُمُ بالشرى مِمَا اعتراضُ الحظُّ. دون المني وليس بالفاضل في نفسِه ما بالُ قومی اختلفوا بینهم كأنهم أسرى ، أحاديثهم ياقوم ، هذا زمنٌ قد رمَى لو أنَّ قيدًا جاءه من عَل وهذه الضجةُ من ناسِه من يخلع النِّيرَ يَعشْ بُرهةً يا نَشأُ الحيّ ، شبابَ الحِتي

ا ـ يويد بالأربعة: الاعضاء المندوبين لعرض المشروع و والمقب الهالد وولد الولد ٢٠ القطر: المطر ٣٠ ادسان: جميع رسن، وهو الزمام ٤ ـ واثل: قبيلة من العرب ٥ ـ قلبه: عيبه وتنقصه ٢ ـ السحب: الجر على الادض ٧ ـ النير: الاخشبة المعترضية في عنق الثورين بلداتها، وتعرف عند العامة (بالناف) والندب: جمع ندبة، وهو الكريم الحسيب الحرج الباقي على الجلد ـ ٨ ـ النجب: جمع نجيب وهو الكريم الحسيب

بنى الأولى أصبح إحسانهم موسى وعيسى نشآ بينهم وعالجًا أُولُ . ما عالجا ما نُسيَتُ مصرُ لكم برُّها مزَّقتمُ الوهْمَ ، وأَلفتمُ حَى بنيتم . هرماً رابعًا يومٌ لكم يَبنى (كبدرٍ) على قد صارت الحال إلى جِدِّها اللَّيْثُ ، والعالمُ من شرقه قضى بأن نبنى على نابه ونبلُّغَ المجدُ على عينه ونصلَ النازلَ في سِلمه ونصرفَ النيلَ إلى رأيه يُبيحُ أو يَحمى على قُدْرةٍ أمرٌ عليكم أو لكم فى غد لا تستقِلُوه ؛ فما دهرُكم

دارت رحَى الفنّ على قطبه في سَعَة الفيكر وفي رُحْبِه من علل العالَم أو طبُّه(١) في حازِبِ الأَمر وفي صعبه(٢) أُملَّةَ الله على صُلبه من فِثةِ الحقُّ ومن جزيه أنصار سعد ، وعلى صحبه (٢) وانتبه الغافلُ من لعبه ف هيبة الليثِ إلى غربه(٤) مُلك بَنينا ، وعلى خِلبه(٠) وندخل العصرَ إلى جُنبه ونقطم الداخل في حربه يَقْسِمُهُ بالعدل في شِرْبِه(٢) حَقُّ القُرى والناس في علبه ما ساء أو ما سَرٌ من غبُّه (٧) بحاتم الجود ولا كعبه(٨)

ا - العلب: الشهوة ، وهو ايضها علاج الجسم والنفس

٢ - حازب الأمر: شديده

٣ - بدر: اكبر وقعة انتصر فيها الاسلام على اعسسدائه - ١ - الليث ١
 الأسد البريطاني وهنا يبدأ الشاعر في سرد نقط المشروع الهامة إلى الساعر في سرد المساعر في المامة إلى الساعر في المامة الما

^{0 - 1} النميب من الخلب (بالكسر) : الظفر - 7 - 1 الشرب (بالكسر) : النميب من الماء - 7 - 1 الفب : العاقبة - 7 - 1 من المواد العرب .

نسمعُ بالحقُّ ، ولم نطَّلعُ ينالُ باللين الفتى بعض ما فإن أنستم فليكن أنسكم رنى احنشام الأُسْدِ دون القَـذَّى قد أَسقط. الطُّفرَةُ في ملكه يارُبُّ قيدٍ لا تُحِبُّونه ومطلب في الظنُّ مستبعد والبأش لا يجمُلُ من مؤمن

على قَنا الحقُّ ، ولا قُضْبِه(١) يعجز بالشدّة عن غصبه فى الصبر للدهر ، وفى عَتبه إذا هي اضطُرّت إلى شُربه (٢) من ليس بالعاجز عن قلبه (٣) زمانُكم لم يتقيّد به كالصبح للذاظر في قربه ما دام هذا الغيبُ في حُجْبه

مشروع ۲۸ فبرایر

أُعِدُّت الرَّاحةُ الكبرى لمن تعبا وما قضت مصرً من كلٍّ لُبانتُها فى الأمرِ ما فيه من جِدٌّ ، فلا تقفوا لا نُنْبِتُ العِينُ شيئًا ، أَو تُحتُّقه

ط بة الصواب .

وفاز بالحقُّ من لم يألُّهُ طلبا(٤) حتى تجرُّ ذيولَ الغبطةِ القُدْبا(٠) من واقع جزعاً ، أو طائر طَربا(٢) إذا تحيّر فيها الدمعُ واضطربا(٧)

والشك الذي يصيب الانسان من اموره فلا يستطيع الاهتداء ، ولا يستبين

١ - القنا: الرماح . والقضب: السيوف - ٢ - احتشام: احجام ٣ - الطفرة : الوثبة في ارتفاع . وأسقط الطفرة : تركها . وقلب الملك : تبديله وتغيير نظامه .. ؟ ... لم يال : لم يقصر . قال تعالى (لا يالونكم خبالا) وهذا البيت من الحكم الغالية التي لا تتاح لغير امير الشمواء ، فكم وراء جهاد الحياة من راحة وكم وراء الضعف من قوة كُـــ م ــ اللبــانة: الحاجة ، والقشب جمع قشيب : الجديد ، وفي هذا البيت استَغزاز للهمم وبيان لأن سبيل المجد طويل وميدانه متسع - ٦ - الجد: الاجتهاد في الأمر . وفي هذا البيت نوع من البيان المربي للامم في نهوضها ، فكثيرا مسا يستغز الطرب اناسا فيطير بهم ، او يستحكم اليأس منهم فيرديهم . ٧ - تثبت العين : تصحح وفي هذا البيت تصوير للتردد والذعر والهلع

والصبحُ يُظلِم في عينيك ناصعُهُ إذا سدلتَ عليك الشكَّ والريبا(١) إذا طلبتَ عظيا فاصبرنَّ له أو فاحشدنَّ رماح الخطِّ والقُضُبا(٢) ولا تعِدَّ صغيراتِ الأُمورِ له إن الصغائر ليست للعلا أهُبا(٣) ولا تعِدَّ صحيراتِ الأُمورِ له كالحقَّ والصبرِ في أمر إذا اصطحبا(٤) ولن ترى صحبة تُرضى عواقبُها كالحقَّ والصبرِ في أمر إذا اصطحبا(٤) إن الرجالَ إذا ما ألجِثوا لَجَتُوا إلى التعاون فيا جَلَّ أو حَزَبا(٥)

لا ريبَ أَن خُطا الآمالِ واسعةُ وأَن ليلَ سُراها صُبْحُهُ اقتربا(٢٠)

١ ـ الريب: جمع رببة ، مثل سدرة وسدر: الظن . وكم من رجل تسد لمامه كوى الحياة وتضيق عليه الارض بما رحبت ولا سبب لهذا الأالشكوك والأوهام - ٢ - الخط موضع باليمامة ينسب اليه على لفظه ، فيقال : رماح خطية والرماح لا تنبت به ولكنه سياحل للسفن التي تحمل القنا الية وتعمل به. وقال الخليل: اذا جعلت النسبة اسما لازماقلت: خطية، بكسر المخاء . ولم نذكر الرماح وهذا كما قالوا: ثياب قبطية (بالكسر) فاذًا جُعاوهُ اسما حذفوا الثياب وقالوا قبطيا (بالضم) ، فرقا بين الاسم والنسبة ، وما أحسن أن تنتشر هذه الحكم بين أفراد أمتنا الناهضة حتى تعرف حقوقها وواجباتها _ ٣ _ اهب: جمع اهاب ككتاب وكتب ، والاهاب: الجـــلد ٤ _ بين في هذا البيت شاعرنا نوعا من انواع الصحية هو خيرها وهو وحده المحمود عواقبه . وذلك النوع هو أن يصحب الحق ـ وهو السمح الكريم ـ صبر جميل على وثبات الباطل حتى يدمغه فاذا هو زاهق، والصبر من خير الغَضْائلُ الَّتِي هَى جُماعِ كُلُّ خيرٍ ﴾ وَلَهَذَا ذَكَرَ في مُواطن كَثيرة مَنْ القُّسرآنُ الكريم ، وروى أنه كان الرجلان من أصحا بمحمد صلى الله عليه وسلم ألما التقياً لم يفترقا حتى يوصي كل منهما أخاه بالصبر والحق ــ ٥ ــ الجنُّوا: اضطروا وأكرهوا . ولجنوا: اعتصموا . وجل الشيء يجل (بالكسر) عظم 4 فهو جليل . وحزبهم الأمريحزبهم من باب قتل اصابهم . ولعمرى ان الفزع الوحيد عند وثبات الأحداث أنما هو في الاعتصام بالتعاون والقضساء على التحزب ــ ٦ ـ السرى: جمع سرية بضم السين و فتحها . يقال: سرينا سرية من الليل ، وسرية • قال أبو زيد: ويكون السرى أول الليل وأوسطه وآخره ، وقد استعملت العرب سرى في المعاني تشبيها لها بالأجسام مجازا واتساعاً ، قال الله تعالى (والليل اذا يسر) ، وكان الشاعر اراد حفز الهمم وشحد المزائم لاجتلاء صبع الآمال.

وأن فى راحتى مصر وصاحبها قد فتح الله أبواباً ، لعل لنا لولا يد الله الم ندفع مناكبها لا تعدم الهمة الكبرى جوائزها وكل سعى سيجزى الله ساعية لم يبرم الأمر حتى يستبين لكم نلتم جليلاً ، ولا تُعطونَ خردلة تهدت عقبات غير هينة

عهدًا وعقدًا بحق كان مغتصبا(!)
وراءها فُسَحَ الآمالِ والرحبا(؟)
ولم نعالج على مصراعِها الأربا(؟)
سِيانِ من غُلَب الأيام أو غلبا(٤)
مَيهاتَ يذهبُ سعّى المحسنين مَبا(ه)
أساء عاقبة ، أمْ سَرٌ مُنقلبًا ؟(٢)
إلا الذي دفع الدستورُ أو جَلبا(٧)
تلتى ركابُ السّرى من مثلهانصبًا(٨)

البيت أن مصر أصبح بين يديها عهد جديد ، وأن في يد مليكها عقدا وثيمًا ، ومُظْهِر ذَلِك كُلُّه اسْتَقَلْالَ ٱلبَّلَاد الذي اعلنه جَلالة اللَّك بعد أن عدا العادي زمنا طويلا عليه - ٢ - فسيح : جميع فسيحة ، مثل غرفة وغرف، والرحب : جوع دحية - مثل تصبة وقصب - وهي الساحة المنبسطة - ٣ - يد ١٥ فَلْرَةُ الله ، والمناكب : جمسع منكب كمجلس ، وهو مجتمع راس العضد والكتف . وعالج الأمر : باشره بمشقة . والمصراع من الباب : الشــــطر . وَالارب : الحاجَّة ، وَلَقَدُ شَأَهُ الشَّاعِرِ أَنْ يَصَوِّرَ جَهَادَ الْأُمَّةُ وقد دَجَا لَيْسَلّ المحوادث، واستأسد العادى ، والامة تصابره ، وتدافع الخطوب ، وتلقى احسن أن يودع الشاعر في ثنايا هذا البيت الامل الواسع يدركه ذو الهمة الكبيرة ولو بعد حين _ ٥ _ في هذا البيت شفاء لما يصيب النفوس من الم الاحفاق وصدمات الابام ، فلتن أعيا الانسان شأن تلك الحياة فأن يمدل الخبر العميم في دار النعيم، وبدلك يعد المرء باحدى الحسنيين، وان يلَهب العرف بين الله والناس - ٦ - لقد شاء أن تقيس الامة امــــرها بمقيساس صحیح حتی تتجاوز الخطل - ٧ - وفي هذا آلبیت اراد ان بضع بینبدی الأمة كل دنيق وجليل من امرها ، حتى تستبين حقيقة امرها ، فقال : ان ماجد ، وان كَان جُليلًا ، الا آنه قليل آذا قيس يحقوق الآمة الكاملة ، ثم شاه ان يضع على عواتق رجال الامة الأمور الخطيرة في حاضرها ومستقبلها فقال: أن الامر للدستور يرفع ما شاء وبجلب ما نفع ٨٠ الركاب(بالكسر) المطي ، الواحدة : راحلة ، من غير لفظها . والسرى : السير ليلا ، جمع سرية مثل مدية ومدى . ونصبا : تعبا ، وقد صور شاعرنا في هذا البيت ما تَطْمَتُهُ الامةُ من مراحل جِهادُها في سبيل حريتها . وأقبلت عقبات لا يذللها له غداً رأيه فيها وحكمته كم صعب اليوم من سهل هممت به ضموا الجهود ، وخلوها منكرة أفي الوغى ورحَى الهيجاء دائرة أفي الأكاليل للتاريخ ، إن له أمل الرجال إليه ، لا إلى نفر أمل عليه الهوى والحقد ، فاندفعت أمل عليه الهوى والحقد ، فاندفعت إذا رأيت الهوى في أمّة حكما قالوا: الحماية زالت ، قلت : لاعجب قالوا: الحماية زالت ، قلت : لاعجب

فى موقف الفصل إلا الشّعبُ مُنتخبا إذا تمهّل فوق الشوكِ أو وثبا(١) وسهل الغدُ فى الأشياء ماصعبا(٢) لا تمكّدوا الشّدْق من تعريفها عجبا تحصون من ماتأوتُحصونماسُلبا؟(٣) من بينكم سبق الأنباء والكتبا يداه ترتجلانِ الماء واللهبا(٥) يداه ترتجلانِ الماء واللهبا(٥) فاحكم هنالك أن العقلَ قد ذهبا بل كان باطلُها فيكم هو العجبا

١ - في هذين البيتين يبين الشاعر ما للاراء المجتمعة من تصريف الامور وقيادة الامم وتهوين الصعاب. وسبيل ذلك أصطفاء نخبة رجالها أذا جسيد الجد وحزب الأمر ، فان شاءوا بحكمتهم جاوزوا الصعاب وتخطوا شوك القُتاد ، وأن قعدت بهم هممهم واعوزتهم حكمتهم ، ذا قوا واذا قوا الأمتعداب الهون ، وقلبوها على جمر الغضاً ـ ٢ ـ قصد الشاعر الى ان يعيد النظر يرى الدهر قلبا والأحداث لاتبقى سرمدا فلا يؤيسه الخطب الداهم ويرجو في الغد ما أعجزه اليوم ــــــــ يريد الشاعر أن يبين مايعتور الأمم في نهوضها فيشنيها عن غايتها ، ويعوق وثوبها ، ثم هو بعد يأمر أمته بأن تحاذر الوقوع في هذا الشر، ورأس تلك الآثام الاعتداد بالنفس ، والاعجاب بالعمل، وانتفاخ الأؤداج صلفا وكبرياء ، ثم شاء أن يضرب مثلا بالجيش المقاتل ، ينسى ما هو فيه من جلائل الأخطار ، ويعمد الى حطام فان يحصيه ويجمعه ، فلا جسرم أن نصيب هذا الجيش الغشل اللازم ، ولقد أدب الله المؤمنين أدبا عاليا حينما خالفوا محمدا صلى الله عليه وسلم ولاح لهم النصر، فأخدوا يجمعون الغنائم ويحصون الأسلاب، ففشلوا وندموا، وذلك مفصل في سورة آل .. عمران - ؟ - الاكاليل: جمع اكليل شبه عصابة تزين بالجوهر ، ويسمى التاج آكليلا والمخشلب الزجاج ـ ٥ ـ ترتجلان: تبتدئان من غيرتهيئة. وقد شاء الشاعر أن ينحى على أولئك الذين يضمون انفسهم موضع التاريسخ ، غبكيلون الثناء ، ويفحشون في الالقاب، ويخلطون بين المتناقضين .

رأسُ الحمايةِ مقطوعٌ ، فلا عَلِمَتْ لو تسألون (ألِنْي) يوم جَنْدَلَها : أبا الذي جرّ يومَ السّلمِ مُتَشِحًا أم بالتكاتُفِ حول الحق في بلد يافاتح القدس ، خلّ السيف ناحية لذا نظرت إلى أين انتهت يده علمت أن وراء الضعف مقدرةً

كذانة الله حزماً يقطع الذنبا بأى سيف على يافونجها ضربا (ا) أم بالذى هز يوم الحرب مُختضِبا ؟ من أربعين ينادى الويل والحربا ؟ (٢) ليس الصليب حديدًا كان ، بل خشبا وكيف جاوز في سلطانه القُطبا وأن للحق - لا للقوة - الغليا

الله والعلم.

لن ذلك الملكُ الذي عزَّ جانبُه ؟ أَمُلْكُكُ يا (داودُ)، والملكُ الذي أراد به أمرًا، فجلَّتْ صُدورُه

لقد وعظ الأملاك والناسَ صاحبُه (٣) يَخَار عليه ، والذى هو واهبه ؟(٤) فأنَّبعه لُطفًا ، فجلَّت عواقبه (°)

۱ - جندلها : ارداها ، والیافوخ : مقدم الراس - ۲ _ حرب ، کفرح :
 کلب وائستد غضیه ، فهو حرب

 « نظمت هذه القصيدة بمناسبة حفلة تتويج الملك ادوارد السيابع
 وتأجيل اقامة الحفلة لاصابة جلالته بدمل وذلك في سنة ١٩٠٢

" - عز جانبه: قوى ، وعظ الأملاك والناس: نصحهم وذكرهم بالعواقب إ - الملك الذي يغار عليه والذي هو واهبه: هو الله تعسالي - ٥ - جلت صدوره: عظمت ، وصدور الأمر: جمع صدر ، وصدر كل شيء : أوله ، وعواقبه: جمع عاقبة ، وهي آخر كل شيء أيضا ، واتبعه لطفا: الحقسه ، والمعنى أن الله إلذي وهب هذا الملك قضى فيه بامر عظيم ، هو موت الملكة فيكتوريا ولكنه ، لطف في هذا القضساء بتتويج ادوارد ، فكانت عواقب المطف عظيمة ، كما كانت أوائل الخطب عظيمة . رى، واسترد السهم، والخلق غافل أيبطل عيد الدهر من أجل دُمَّل ويرجع بالقلب الكسير وفوده وتسمو يد الدهر ارتجالاً ببأسها ويستغفر الشعب الفخور لربه ويحجب رب العيد ساعة عيده ألا هكذا الدنيا ، وذلك ودها أعد لها إدورد أعياد تاجه مشت في الثرى أنباؤها ، فتساءلت وكاثر في البر الحصى من يجوبه

فهل يتقيه خلقه أو يراقبه ؟(١) وتخبومجاليه، وتُطوَى مواكبه؟(٢) وفيهم مصابيح الورى وكواكبه؟ وفيهم مصابيح الورى وكواكبه؟ (٣) إلى طُنب الأقواس، والنصر ضاربه؟(٣) ويجمع من ذيل المخيلة ساحبه؟(٤) وتنقص من أطرافهن مآربه؟ (٥) فهلا تأتى في الأماني خاطبه ؟(٦) وما في حساب الله ما هو حاسبه مشارقه عن أمرها، ومغاربه(٧) مشارقه عن أمرها، ومغاربه(٧)

ا أسترد السيهم: رده وأرجعه اليه ، والألف والسيين زائدتان . والغَّفلة : غَيبة الشيء عن بال الانسان وعدم تذكره له ، وقد عفل فهو غافل ٢ -- يبطل عيد الدهر: يتعطل . تخبو : تطفأ ، ومجاليه : مواضعه ، من جلا الأمر : وضح وانكشف . والمواكب : جمع موكب وهو القوم الراكبون للزينة ٣ - تسمو : تعلوا وارتجل الأمر : ابتدأه من غير تهيئة قبل . والبأس : السُدة . والطنب: حبل الخباء - ٤ - المخيلة: الكبر - ٥ - يحجب: يمنع عن الناس . والمآرب : جمع ماربة ، وهي الحاجة .. ٦- الود - مفتـــوح والأماني : جمع امنية : ما يتمناه المرء . الخاطب : الداعي الى نفسه . من قولهم خطب المرأة دعا أهلها الى تزويجها منه • والمراد ان من يطلب لنفسه مودة الدنيا ينبغى له أن يترفق في ذلك . فضمير خاطبه ، يرجع الى «الود» ٧. - الشرى: التراب والمراد الارض . الأنباء: الاخبار ، والضمير للأعياد . مشارت الربه ، أي مشارق الارض ومغاربها. وأمرها ، أي الأعياد أيضا، بمعنى أن الباء تلك الاعياد ذاعت في أقطار الارض فتساءلت عنها مشارقها ومغاربها _ ٨ _ كاثره: غالبه بالكثرة . والبر: ضد البحر. والحصى: جمع الحصاة . وجاب البلاد يجوبها قطعها . لكثرة المقبلين على تلك الاعباد صار من يجوبون منهم الأرض من الكثرة بحيث يغلبون الحصى اذا كاثروه ، وكذلك داكبو البحر القبلون عليها يغلبون موجه بالكاثرة .

إلى موكب لم تُنخرج الأرضُ مثلَه إذا سار فيه سارت الناسُ خلفه تحيطُ. به كالنّمل في البرّ خيلُه نظامُ المجالى والمواكب حلّه فبينا سبيلُ القوم أمنَّ إلى المني إذا جاءت الأعياد في كل مسمع رجاءً فلم يلبث ، فَخَوْفٌ فلم يدم فياليت شعرى: أين كانت جنودُه ؟ ورُدّت على أعقابهن سفينُه ورُدّت على أعقابهن سفينُه وكيف أفاته الحوادث طلبةً

ولن يتهادى فوقها ما يقاربه(١) وشدَّت مغاوير الملوك ركائبُه(٢) وتملاً آفاق البحار مراكبه زمانٌ وشيكٌ ريبُه ونوائبه(٣) إذا هو خوفٌ فى الظنون مذاهبه(٤) تجربُ الثرى شرقاً وغرباً جو ئسه(٩) مل الدهر : أَى الحادثين عجائبه ؟(٢) وكيف تراخت فى الفداء قواضبه ؟(٧) وما ردّها فى البحر يوماً مُحارِبه ؟(٨) وما عوّدته أن تفوت رغائبه ؟(٩)

۱ – یتهادی : یمشی مشیا غیر توی منمایلا . وما یقاربه : ای ما یدانیه ٢ - شد الشيء: أوثقه ، ومنه شد الرحال ، والمغاوير: جمع مغوار ، وهو ركب - 7 - نظام الشيء : ملاكه وطريقته التي عليها يستقيم ، وهو أيضا الخيط الذي ينظم به اللؤاؤ ، والمجالي : جمع مجلى ، وشيك : قريب ، والريب هنا: ما يكره من الحوادث . والنوائب : جمع ناثبة ، وهي مايصيب الانسان من مكروه - } - بينا : - كبينما - ظرف زمان للمفاجأة ، وقيل هما للابتداء ، وعلى كل حال تقع بعدهما جملة اسمية أو فعلية ، ويحتاجان الى جواب يتم به المعنى . والسبيل: الطريق . وأمن : مأمونة . والظنون جمع ظن ، وهو غير اليقين . والمُلَاهب : الطرق والسالك : جمع مذهب ه - المسمع: الأذن ، وجاب الارض يجوبها: قطعها ، ومنه الجواب ٢ - الرجاء: الأمل . ولم يلبث: لم يمكث - ٧ - شمسعرى: علمى ، من سُعر بالشيء شعرا اذا قطن اليه وعلمه ، ويا ليت شمسعرى : اي ليتني علمت . وتراخت : أبطأت وقواضبه : سيوفه القــواطع ــ ٨ ــ ردت : أرجعت ، وأهقاب : جمع عقب ، وهو مؤخر القدم ، يقال : رجع على عقبه ، ورجعوا على اعقابهم : أي على الطريق الذي كانوا يضــعون فيه أقدامهم • والسفين : جمع سفينة • _ ٩ _ افاتته طلبته : اذهبتها عنه والطلبة : الشيء المطلوب ، وسكون اللام لضرورة الشعر . والرغائب : جمع رغبة ، وهي الآمر المرغوب فيه ، والعطاء الكثير أيضا . لك الملك يامن خَصَّ بالعزِّ ذاته فلا عرش إلا أنت وارث عزَّهِ وآمنت بالعلم الذي أنت نوره ثوامن من خوف به كل غالب سلواصاحب المُلكين : هل مملك التوى وهل رفع الداء العضال وزيره ؟ وهل قدمت إلا دعاة شعوبه هنالك كان الغلم يبلي بلاءه

ومَنْ فوقَ آراب الملولَّهِ مآربه(۱) ولا تاجَ إلا أنت بالحق كاسبه(۲) ومنك آياديه ، ومنك مناقبه(۲) على أمره فى الأرض ، والدَّاءُ غالبه(٤) وأسدُ الشرى تعنو له وتحاربه ؟(٥) وهل حجب الباب المنع حاجبه ؟(١) وساعف إلا بالصلاة أقاربه ؟(٧)

> كريمُ الظُّبا ، لا يقرب الشرَّ حَدُّه إذا مرَّ نحوَ المرء كان حياتَه وأيسرُ من جُرح الصدودِ. فعالُه

وفى غيره شرَّ الورى ومَعاطبه(٩) كأصبَع عيسى نحومَيْت يخاطبه وأسهل منسيفِ اللِّحاظ مَضاربه(١٠)

ا ... خصه بالشيء : جعله له دون سواه . والاراب : جمع أرب ، وهسو الحاجة ... ٢ -.. العرش : سربر الملك . والتاج : صله للعجم ، يقال : توج اذا لبس التاج ، كما تقول العرب : عمم ، اذا لبس العمامة ، استعمل على وجه العموم ، وكاسبه : نائله ورابحه ... ٣ - اياديه : جمع يد ، وعي هنا النعمة . ومناقبه : جمع منقبة ، وهي الفعل الطيب ... ٤ - تؤامسن : أي تعطى الأمان ، وكل غالب على أمره : أي لايعجزه شيء ... والقوى : جمع قوة : ضد الضعف ، وتعنو : تخضع وتذل ... ٢ - المداء العضال : الشديد الذي يعيى الأطباء . والباب المنع : الذي لا يرام ... ٧ - ساعف : ساعد الذي يعيى الأطباء . والباب المنع : الذي لا يرام ... ٧ - ساعف : ساعد أشيء ، اذا اختبرته مرة بعد أخرى ... ٩ - كريم الظبا : من اضافة الصغة الشيء ، اذا اختبرته مرة بعد أخرى ... ٩ - كريم الظبا : من اضافة الصغة الموصوف : أي الظبا الكريمة ، والظبا : جمع ظبة ، وهي حد السيف أو السنان الموصوف : أي الظبا الكريمة ، والطبا : جمع ظبة ، وعم معطب . اطلاق ابسم الجزء على الكل ، والمعاطب : المهالك ، جمع معطب .

عجيب اليُرجِّي امِشرطاً اأويهابه فلو تُفتدى بالبيض والسَّمرِ فِدْيَةً ولو أَن فوق العلم تاجاً لتوجوا فآمنت بالله الذي عز شأنه

مَن الغربُ راجيه ، مَن الشرقُ هائبه ؟(١) لأَنْفَتُ قَناها في البلاد كتائبه (٢) طبيبًا له بالأمس كان يصاحبه (٣) وآمنتُ بالعلم الذي عزّ طالبه (٤)

ذكرى كانارفون

كل امرى رهن بطّى كتابه(٠) عند اللقاء ؛ كمن يموت بنابه(١) أو لم ينم ؛ فالطبُّ من أذنابه هُمُّ نَسِينَ مَجيئه بذَهابه(٧) أتتِ الحياة وشُغلَها من بابه(٨) فى الموت ما أعيا وفى أسبابه أَسَدُ لَعَمْرُكَ ، من يموتُ بُظُفره إِن نام عنك ؛ فكلُّ طبُّ نافعٌ داء النفوس ، وكلُّ داء قبلَه النفسُ حربُ الموتِ ، إلا أنها

ا ـ عجيب: صغة موصوف مقدر، اى أمر عجيب . ويرجى: اى يرجو والمشرط: المبضع الذى يفتح بــه الطبيب الجراحات . ويهابه: يخافه . « ومن » فى: « من الغرب راجيه . . الخ » فاعل « يرجى » . يقول انه لأمر عجيب أن هذا الملك الذى يرجوه الغرب ويخافه الشرق ، يتعلق رجاق او خوفه بمشرط الطبيب الذى يفتح له دمله ـ ٢ ـ تفتدى: تســتنقذ أو خوفه بمشرط الطبيب الذى يفتح له دمله ـ ٢ ـ تفتدى: تســتنقذ بالغدية: والبيض والسمر: السيوف والرمايخ . والقنا: جمع قناة ، وهى الطائفة من الجيش مجتمعة .

٣ - توجوه: البسوه التاج - ٤ - عز شانه: قوى ، وطالب العلم: محصله - ٥ - ما أعيا: أى ما أتعب وأعجز عن ادراك حقيقته ، ورهن بطى كتابه: أى باق في الحياة كبقاء الرهن حتى ينتهى أجله - ٦ - لعمرك: يقول النحاة: أنه قسم ، اللام فيه لتوكيد الابتداء ، وهو مبتدا خبره محدوف، أى لعمرك قسمى ، أو ما أقسم به - ٧ - الداء: العلة والمرض ، ونسين: أى النفوس - ٨ - حرب الموت الموت والمراد أنها تكرهه وتدافعه أى الضمير في « بابه » للموت.

تسع الحياة على طويل بلائها هو منزلُ السارى ، وراحة رائح وشفاء هذى الروح من آلامها من سرَّه ألَّا يموت ؛ فبالبلا مات من حاز الشرى آثارة قل للمُدِلِّ بماليه وبجاهه هذا الأديم يصدُّ عن حُضَّارِه اللَّه فني يمشى عليه مُجدُّدا صادت بقارعة الصعيد بعوضة وأصاب خُرطوم الذبابة صفحة

وتضيقُ عنه على قصير عذابه(۱) كثرَ النهار عليه في إنعابه(۲) ودواءُ هذا الجسم من أوصابه(۳) خَلُدَ الرجالُ ، وبالفعالِ الذابه(٤) وامتولت الدنيا على آدابه(٠) وبما يُحِلُّ الذاسُ من أنسابه(١) وينامُ مِلْ الخاسُ من أنسابه(١) وينامُ مِلْ الجفن عن غُيَّابه(٧) ديباجَتيهِ ، مُعَمِّرًا بخرابه(٨) في الجَوَّ صائدَ بازِه وعُقابه(١) خُلُقتُ لسيف الهندِ أو للبابه(١)

ا - بلاء الحياة : ما فيها من الم وهم ، أي ان النفس تسع الحيــاة وتحتملها مع ما فيها من هموم وآلام لا تنتهي ، وتضيق عن المرت وتاباه وهو ليس فيه الآشيء من الالم قصير - ٢ - هو: أي الموت . والسارى: الذي يقطع الليل سيرا . الرائح: الذاهب . واتعاب: مصدر اتعب - ٣ - وشغاء هذه الروح ، الى آخراابيت: متصل بالبيث الذي قبله . والأوصياب: الأوجاع ، جمع وصب - ؟ - العلا : اما الرفعة والشرف ، واما جمع عليا : وهي المنزلة الرفيعة . الفعال النابه : الفعل الشريف المدكور .. ه .. حاز الشيء ضمه اليه . والثرى: الترابُ الندى . والاثار: جمع الر ، وهو ما بقى من الشيء. واستولمت على آدابه: غلبت عليها وتمكنت منها: والآداب: جمع أدب ، وهو كل ما يتحلى به الانسان من فضيلة - ٦ - المدلل بماله . الخ ، الذي يتيه به على أقرانه . والجاه : القدر والمنزلة . ويجــل : يعظم . ٧ - الأديم : الجلد المعبوغ ، وقد يطلق على وجه الارض ، وهو المراد هنا . يصد عن حضاره : يعرض عنهم . والحضار : جمع حاضر ، وجفن العين : غَطاؤها من أعلاها وأسفلها ، وألمراد العين نفسها . والغياب : جمع غالب ينه A - الديباجتان : الخدان ، اى الا فتى يهشى على وجه الارض يجدد خديه والمراد ما يكون له كالخدين لوجه الانسان - ٩ - القارعة : الشهديدة من شدائد الدهر . والصعيد :: بلاد مصر العليا . والباز والعقاب : من جوارج الطير . يقول : أن تلك البعوضة صادت في الجو من كان يصيد براته وعقبانة ١٠ ــ الخرطوم : الأنف والمراد باللبابة : تلك البعوضة نفسها . وصفحة كل شيء : جانبه . ودباب السيف : طرقه الذي يضرب به .

طارت بخافية القضاء، ورَأْرَأَت لاتَسمعنَ لعُصبةِ الأَرواحِ ما الروحُ للرحمٰنِ جل جَلَالُه عُلِيوا على أعصابهم، فتوهَّموا

بكريمتيه، ولامست بلُعابه(۱) قالوا بباطل علمهم وكِذابه(۲) هي من ضنائن علمه وغيابه(۳) أوهام مغلوب على أعصابه

ما آبَ جَبّارُ القُرونِ ، وإنّما فنروه في بلد العجائب مُغْمَداً المستبدُّ يطاقُ في ناووسه والفردُ يؤمّن شرَّه في قبره هل كان (توتَنْخُ) تقمَّصُ روحُهُ أو كان يَجزِيكَ الردى عنصُحبة

يومُ الحساب يكون يومَ إيابه(٤) لا تشهروه كأمس فوق رقابه(٠) لا تحت تاجيه وفوق وثابه(١٠) كالسيف نام الشرُّ خلفَ قِرابه(٧) قُمُصَ البعوض ومُسْتَخَسَّ إهابه؟(٨) وهو القديم وفاؤه لصحابه ؟(١)

ا ... الخافية : واحدة الخوافي . وهي ما دون الريسات المشر من مقدم الجناح ، والقضاء هنا : معناه الصنع والتقدير ، والمراد به قضاء الله . ويقال : رارا بعينيه ، اذا حدد النظر ، او اذا ادارهما ، والكريمتان : العينان واللماب : مايسيل من اللم ، والضمير في «طارت » يرجع الى « اللبابة » ٢ ... العصة من الرجال : ما بين العشرة الى الاربعين ، والمراد هنا الجماعة بغير عدد ، والكذاب : الكلب ... ٣ ... ضنائن علمه : اى خصائص علمه مما اختص به نفسه فلا يعلم به سواه ، وغيابه : اما جمع غيب ، وهو ما غاب عنك من الأمر ، وأما مصدر غاب يغيب ، وهو كالغيب في معناه .
٤ .. آب : رجع ، جباد القرون : ير يد توت عنخ آمونيوم الحساب : اليوم الخر ... ٥ ... ذروه : اتركوه ، بلد العجائب : الأقصر ، كا فيها من عجائب

عنظ امون يوم الحساب اليوم الاخر - ٥ - ذروه الروم العساب اليوم الاخر - ٥ - ذروه الروم العبال العجالب الاقصر الما فيها من عجالب الاخر - ٥ - ذروه الركاد المبال العجالب الاقصر الما فيها من عجالب الاثاد المبد الى باقيا في قبره كما يبقى السيف في غمده الانتشهروه الاثار السيف اذا سله بهنى لا تخرجوه محمولا على الرقاب كما كان يحمل على الرقاب التي يملكها وهو حى - ٦ - المستبد من استبد بالشيء اذا انفرد به يطاق من اطاق الشيء اذا قدر عليه والناووس : هو مقبرة النصارى خاصة ، وقد يستعمل لتابوت المبت الوثاب : السرير الذي لا يسرح اللك عليه - ٧ - قراب السيف ، قبل : هو غمده ، وقيل : هو وعاء بسرح اللك عليه - ٧ - قراب السيف ، قبل : هو غمده ، وقيل : هو وعاء بسح فيه السيف بغمده ، وقيل غير ذلك - ٨ - تقمص روحه قمسص بوضع فيه السيف بغمده ، وقيل غير ذلك - ٨ - تقمص روحه قمسص البعوض : أي لبسها . والقمص : جمع قميص ، المستخس : الخسيس ، الاهاب : الجلد الذي لم يدبغ - ٩ - يجزيك : يقضيه لك ويثيبك عليه ما لا دى ، الهلاك ، الوفاه : ضمد الغمد ، الصحاب جمع صاحب ،

تالله لو أهدى لك الهرمَيْن من أنت البشير به ، وقَيِّمُ قَصره أَعْلَمْتَ أَقُوامَ الزمانِ مكانه لولا بَنانُك في طلايم تُربه

ذهب ؛ لكان أقلَّ ما تُجْزَى به ومُقدَّم النبلاء من حُجّابه(۱) وحَشَدْنَهم فى ساحِه ورحابه(۲) ما زاد فى شرف على أترابه(۳)

أخنى الحِمامُ على ابن هِمّةِ نفسهِ الجائب الصخر العنيدَ بحاجرٍ لو زايلَ الموتى مَحاجرَهم به لم يَنْ هِمّةً لم يَنْ هِمّةً أَفضى إلى خَمْم الزمان ففضّه وطوى القرونَ الفَهْمَرى ، حتى أتى

فی المجلد ، والبانی علی آحسابه(٤)
دب الزمان وشب فی آسرابه(۰)
وتلفتوا ، لتحبروا کضبابه(۲)
حتی انثنی بکنوزه ورغابه(۷)
وحبا إلی التاریخ فی محرابه(۸)
فوعون بین طعامه وشرابه(۹)

ا - البنسير: المبشر بالخير ، قيم القصر: سائس امره ، النبلاء . جمع نبيل ، وهو االتي النجيب: الحجاب جمع حاجب - ٢ - اقوام: جمع توم حشدتهم: جمعتهم ، الساح: جمع ساحة ، وهي الموضع المتسع امام الدار ونحوها ، الرحاب ، جمع رحبة وهي الساحة - ٣ - البنان: أطراف الاصابع ، مفردها: بنانة ، الترب: النراب ، اترابه: لداته ، جمع ترب ، وهم من ولدوا معه - ٤ - اخني عليه: اهلكه ، الحمام: الموت ، الاحساب ، وهو ما للرجل من مفاخر الآباء ، او هو دين الرجل او ماله جمع حسب ، وهو ما للرجل من مفاخر الآباء ، او هو دين الرجل او ماله مديد العمام: الحمام النواحي اذا مشي ، شب ، ادرك شبيبته ، الاسراب : جمع سرب ، وهو البيت تحت الارض - آرايل : وهو البيت تحت الارض - آرايل : فارق ، والموتي : جمع ميت ، محاجرهم : النواحي التي اتخصاف لهم من الارض ، او هي القبور في الارض المتحجرة ، الضباب : جمع ضب

٧ - لم ياله صبرا: اى لم يقصر فى حمله على الصبر ، ولم ين همة: لم تضعف همته ، من ونى فى الامر ، اذا ضعف عنه ، انثنى: رجع الكنول: جمع كنز ، الرغاب: جمع رغيبة ، وهى هنا الشيء المرغوب فيه ، وتسكون أيضا بمعنى العطاء الكثير - ٨ - أقضى الى ختم الزمان: وصل اليه . فضه: كسر ، حبا الى التاريخ : دنا منه ، المحراب: صدر المجلس ، وقيل: هو أشرف المجالس ، ومنه محراب السلاة - ٩ - طوى القرون: قطعها . والقرون ، جمع قرن ، وهو الجيل من الناس ، مدته ثمانون سننة ، وقيل اكثر ، وقيل أقل ، القهقرى ، الرجوع ، أى طوى القرون حتى رجع بها القهقرى .

واللؤلؤ اللمَّاحُ وشيُّ ثيابه(١) أثماره صبحًا ومن أرطابه (٢) من هالة المُلكِ الجسيم وغابه (٣) ف القبر يلتقيان في أطنابه(٤) مثل الزمان اليوم بعد شبابه تحت الثرى والفنّ عند عجابه(٠)

المَنْدُلُ الفيَّاحُ عودُ سريره وكأن راحَ القاطفين فُرْغن من جىتٌ حوىماضاق (غُمدانٌ) بە بنيانٌ عُمران، وصَرْحُ حضارة فترى الزمانَ هناك قبلَ مَشيبه وتحسُّ ثُمُّ العلمَ عند عُبابه

ياصاحبَ الْأُخرى ، بلغتَ مَحلَّةً من أخى الدنيا مُناخُ ركابه (٦) من لا يُفيتُ ، وجدّ من تُلعابه(٧)

نُزُلُ أَفاق بجانبيه من الهوى

١ ــ المندل: العود المعروف بطيب رائحته . الفياح: الفياض بنشره وطيبه اللماح: الشديد اللمعان ، وشي الثوب : نقشه وتحسينه والضمير في « سريره » و « ثيابه » لفرعون ــ ٢ ــ الراح : جمع راحة ، وهي الكف . القاطفين . جمع قاطف وهو من يجتني الشمر . اثمار : جمع ثمر .ارطاب : جمع رطب ، وهو ما نضج من البلح ، والمراد بالأثمار والأرطاب : التحف والآثار الفالية التي وجدت في قبر فرعون وهي لم تزل على جدتها كانها مصنوعة الان - ٣ - الجدث: القبر . حوى الشيء: احرزه . غمدان: قصر كان مشهورا. يرجعون أن يشرح بن الحادث بن صيغى بن سبأ جد بلغيس ملكة اليمن ، هو الذي بناه وجعل له اربعة وجوه : احمر ، وابيض ، وأصفر واخضر ، وبنى داخله قصرا بسبعة سقوف ، بين كل سقفين أربعون دراها وقيل: كان ارتفاع السقف مائتي ذراع . الهالة: دارة القمر . الفسساك : الرماح ، جمع غابةً - ٤ - العمران: أسم لما يعمر به المكان وتحسن حاله . الصرح: القصر ، وكل بناء مرتفع . الحضارة: الاقامة في الحضر . الاطناب: جمع طنب ، وهو الحبل الذي يشد به السرادق ، ويستعمل مجازاً في الناحية ، وهي الرادة هنا . ٥ - تحسن العلم : تشعر به . ثم ظرف مكان بمعنى هناك ، العباب : ارتفاع السيل وكثرته ، العجاب : ما حاوز حد العجب - ٦ - المحلة: المنزل، المناخ: مبرك آلابل، ومحل الاقامة مجازا. الركاب : الابل . والاخرى : يريد بها الآخرة . والخطاب للورد المرثى . يقول : بلغت منزلا هو نهاية المسير لأهل الدنيا ، وهو القبر _ ٧_ النزل : مَاهْيَى • لَلْضَيْف أَنْ يَنْزُلُ عَلِيهِ • أَفَاقَ : صحا واستيقظ • الهوى : ارادة النفس غير المحمودة . التلمان : اللمب .

وسلا الصديقُ به هوى أحبابه(١) والسلوةُ الطُّوكَ قِوَامُ ترابه(٢) : نام العدوُّ لديه عن أحقاده (الراحةُ الكبرى مِلاكُ أديمه

بمُرَفِّرَق كالمزنِ في تَسكابه() حزناً ، وأقبل في سواد سحابه (٤) ونزيل قِيعَتِه ، وجار سراله (٩) بردَيْنِ ، شم دُفنتَ بين شعابه (١) فوق الأديم ، بطاحِه ، وهضابه (١) الفنُّ والإعجازُ من أبوابه (٨) يُبنَى البريدُ عليه في إطنابه (٩)

(وادى الملوك) بكت عليك عيونه ألقى بياض الغيم عن أعطافه يأسى على حرباء شمس نهاره ويود لو ألبست من برديه نوهت في الدنيا به، ورفعته أخرجت من قبر كتاب حضارة فصلته ، فالبرق في إيجازه ألبرق في إيجازه

ا ـ الاحقاد : جمع حقد • وهو الغصب الثابت . سلا الشيء : نسب وغفل عن ذكره • الهوى في هذا البيت : العشق ــ ٢ ــ ملاك الشيء : قوامه السلوة : السلو . الطولى : مؤنث الأطول اي العظيمة الطول . القوام : ١٠ بقوم به ـ ٣ ـ دمع مرقرق ، اي دائر في حملاق العين . المزن : السحاب الابيض - جمع مزنة . التسكاب : الانسكاب - ٤ الفيم السحاب واحدته غيمة . الأعطآف جمع عطف وهــو جانب الشيء وعطف الرجــــل جانبه من رأسه الى وركيه ـــ٥ـــ الحرباء اسم للذكر ، والانثى حرباءة ، وهي حيوان اسمه أم حبين ، يستقبل الشمس ويدور معها كيف دارت ويتلون بحرها الوانا مخَتنفة ، وهو يضرب مثلا في التقلب ، القيمة : قيل جمع قاع وهــو ارض سهلة مطمئنة انفرجت عنها الجبال. وقيل هي مفرد في معنَّى القساع . السراب : ما تراه نصف النهار من شهدة الحر كانه ماء يلصق بالأرض ٦ - البردي نبات تعمل منه الحصر ، وهو ينبت كثيرا في مناقع الماء . بردبن مثنى برد . وعو ثوب مخطط ، والمراد هنا مطلق ثوب الشعاب جمع شعب ، وهو الطريق المنفرج بين جبلين · والضمائر في « برد » و ، برديه ~ و ۱ شعابه که برجع الی وآدی الملوك ـ ۷ ـ نوه به : رَفع ذكره وعظمـــه . الاديم هنا وجه الأرض . البطاح : جمع ابطح ، وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى . الهضاب: جمع هضبة ، وهي آلجبل المنبسط على وجه الارض ٨ - الفن : في الأصل ، النوع من الشيء ، ثم توسعوافارادوا به الصناعة والعلم وما اليهما • والاعجاز : مصدر اعجز ، وهو ادا المني بطريق لا قدرة لاحد عليها .. ١ .. فصلته: بينته . والبرق: ومبض السحاب . واستعمل الآن في نقل الرسالات « بالتلفراف » مَجَازًا لسرعة النقل ، كانه الوميض = " وعلى (المحيط) وما وراء عُبابه(۱) مِنْ مثل مُتْقَنِ فَدُّهم ولُبابه(۲) (سَحبانُ) يرفعُه بسحر خطابه(۳)

طلعا على (لوزانُ) والدنيا بها جئتَالشعوبَ المحسنين بشافع فرفعتَ رُكناً للقَضية ، لم يكن

ايها العمال

ممرً كدًّا واكتسابا أيُّها العمالُ ، أَفنوا الــــ سعيُكم أمست يَبادِا(٤) واعمروا الأَرضَ ، فلولا إن لى نصحًا إليكم إن أَذِنْتُم وعِتابا نى زمان غَبِيَ النا صح فیه ، أو تغابی خلدوا هذا الترايا ؟ أين أنتم من جدود فَلَّدر الأَثرَ المُهُ جزً ، والفنّ العُجابا وكَسَوْهُ أَبِدَ الدهـ سرً من الفخر ثيابا أَتْفَنُوا الصنعَةُ ، حتى أخذوا الخلد اغتصابا الله والناس ثوابا إن للمتقِن عند أَنْقِنُوا ، يُحْبِبُكُمُ الله هُ ، ويرفعُكم جنابا

البريد المسافة التي يقطعهاالرسول ، والمراد به الان نقل الرسالات بواسطة البوستة » : الايجاز ،: اختصار الكلام ، والاطناب ، اطالته ، البريد والبرق ، لوزان مدينة في سويسرة ، كان بها مجلس الدول الذي تم فيه الصلح بين تركية واليونان ١٩٢٢ ، والى هذا المجلس يشير بقوله (والدنيا بها) ، المحيط : البحر الذي يحيط باليابسة ، وما وراء حبابه ، بلاد آمزيكا ألتي يحيط بها المحيطان المتجمدان من الشسسمال والجنوب ، والمحيطان الاطلبي والهادي من الشرق والغرب ، والمعني ان والبرق والبريد طلعا على العالم المتحضر كله بخير تلك الآثار التي وجدت في البرق والبريد طلعا على العالم المتحضر كله بخير تلك الآثار التي وجدت في القبر — ٢ الشافع : من يعاونك عند غيرك أو يسعى لك في مطلبه . المتقن : المحكم ، اللباب : المختار الخالص من كل شيء — ٣ الركن ، الجانب الاقوى من الشيء . سحبان : رجل من واثل كان خطيبا فصيحا ، ويضرب به المشل في ذلك ، فيقال : « اخطب من سحبان » — ٤ – الارض اليباب : الخراب ، في ذلك ، فيقال : « اخطب من سحبان » — ٤ – الارض اليباب : الخراب ،

أرضيتم أن تُرى (مص رُ) من الفن خوابا ؟ بعد ما كانت سماءً للصناعات وغابا ؟

. . .

أيها الجمع ، لقد صر ت من المجلس قابا(١) فكن الحُرُّ أختيارًا وكن الحُرُّ انتخابا إن للقوم لعيْنًا ليس تَأْلُوكَ ارتقابا فتوقع أن يقولوا : مَنْ عن العمالي نابا ؟ ليس بالأَمر جديرًا كلُّ مَنْ أَلْتَى خطابا أو سخا بالمال ، أو قدّ م جاهاً وانتسابا أو رأى أُمَّيَّةً ، فاخ تلب الجهل اختلابا فتخيَّرُ كلُّ من شــــبُّ على الصدق وشابا واذكرِ الأنصارَ بالأم س، ولا تُنْسَ الصَّحابا أيها الغادون كالنح لي ارتيادًا وطلابا ف بكور الطير للرز قِ مجيئًا وذهابا اطلبوا الحقّ برفق واجعلوا الواجب دابا(٢) واستقيموا يفتح اللـــه لكم بابأ فبابا اهجروا الخمر تطيعوا اللـــــة . أُوْ تُرضوا الكتابا إنها رجس ، فطّوبَى لامرىء كف وثابا أُرعِشُ الأَيدى . ومن ير عش من الصناع ِ خابا إنما العاقلُ مَن يح ملُ للدهر حسابا

١ - بريد بالمجلس: دار النيابة - ٢ - اى دابا ، وخلفت للضرورة.

قاذكروا يوم مشيب فيه تبكون الشبابا إن للسن لهماً حين تعلو وعدابا فاجعلوا من مالكم للشيب والضعف نصابا واذكروا في الصحة الدا ع إذا ما السّقمُ نابا واجمعوا المال ليوم فيه تلقون اغتصابا قد دعاكم ذنب الهي شة داع فأصابا هي طاووس ، وهل أح سنّه إلا الدُّنابَي ؟

نجاة(٠)

نجاتُك للدين الحنيف نجاةُ(١) بقاؤك إبقاءً لها وحياة(٢) فلستَ الذي تَرق إليه أذاة(٣) تَجُزهُ إلى أعداثه الرَّميَّات(٤) إليكَ ، ويسمى هاتفاً عرفاتُ(٠) وتبسط، راحَ التَّوْبة الجُمعات(٢)

هنيئًا أميرَ الومنين ، فإنّما هنيئًا لط، ، والكتابِ ، وأُمة أخذت على الأقدار عهدًا ومَوْثِقًا ومن يكُ في بُرْدِ النبيّ وثوبه يكاد يسيرُ البيتُ شكرًا لربه وتستوهب الصفح المساجدُ خُشُعاً

⁽ الله النبياء على جلالة الخليفة قذيفة في سبتمبر ١٩٠٥ ، ثم شاء الله ان يكتب له النجاة من شرها ، فكتب الشاعر يهنثه

أ- اتاك الشيء هنيئاً ، وهو هنيء لك : أي سائغ ثابت لا مشقة فيسه .

٢ - طه : من اسماء النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، الكتاب : القرآن الكريم . وآلامة : أنسنمون جميعا - ٣ - الاقدار : جمع قدر ، وهو ما يقدره الله من قضائه ، ويعرفه بعضهم بانسه تعلق ارادة الله بالاشياء ، المهد هنا : الضمان ، الموثق :العهد ، ترقى اليه : تصعد ، الاذاة : المكروه - ٤ - البرد : فوب مخطط . تجزه : تعداه الى غيره ، الرميات : جمع رمية - ٥ - البيت: الكعبة . عرفات : مكان على مقربة من مكة ، الوقسوف به ركن من أركان الحج - ١ - تستوهب الصفح : تطلب هبته : والصفح : الاعراض عن الذنب خشما : جمع خاشم ، الراح : جمع راحة ، وهي الكف ،

وتستغقر الأرض الخصيب وماجنت وتشنى من الجرحى عليك جراحهم ضحكت من الأهوال ، ثم بكيتهم تثاب بغاليه ، وتُجزَى بطهره وما كنت تُحييهم ، فكِلْهم لربم رمتهم بسهم الغدر عند صلاتهم تبراً عيسى منهم وصِحابه يعادون دولة يعادون دولة ولا خير في الدنيا ، ولا في حقوقها بلًى فؤاد تلتي الهول ثابتاً

ولكن سقاها قاتلون جُذاة(۱) وتأتى من القَالَى لك الدعوات(۲) بدمع جرتْ فى إثره الرَّحمات(۳) إلى البعث أثملاءً لهم ورُفات(٤) فما مات قومً فى سبيلك ماتوا(٩) عصابة شرَّ للصلاة عداة(٦) أأتباع عيسى ذى الحذان جُفاة (٢) لقد كذبت دعوى لهم وشكاة(٩) إذا قيل : طُلاً بُ الحقوق بُغاة(٩) وما لِقلوب العالمين شَبات (١٠)

١ _ تستغفر: تطلب المغفرة . الارض الخصيب: الكثيرة العشب ، كناية عن كثرة خيرهاً . و « مــا » في « ماجنت » النفي ــ ٢ ــ تثني عليـــك : نمدحك . الجرحى جمع جريع . والجراح : جمع جرح . القتاني : جمع تتيل ـ ٢ ـ الأهوال: جمع هول ، وهو المخوف من الامر لايدرى الانسان ما يُهجم عليه منه ، بكيتهم ، أي الجسرحي والقَّدْي ، الرحمات : جمع رحمة ٤ ـ تثاب : تجازي . بغالبه وطهره : الضمير فيها للدمع . البعث هنا ، من بعث المونى : اى نشرهم يوم . القيامة ، الرَّفات : الحطآم وكلُّ منا نكسر وبلي . اشلاء الانسان: اعضاؤه بعد البلي والتفرق - ٥ - كامم لربهم من وكل اليه الامر: أي تركه له وفونه اليه ، في سبياك: أي من أجلك وبسببك - ٦ - الغدر: الخيانة وعدم الوفاء • الجماعة: قيل العشرة ، وقيل ما بين المشرة والأربعين. . المسداة :جمع عدو، والمراد نصارى الأرمن الذين دبروا حادث القنبلة ـ ٧ ـ تبرأ منه: تخلُّص منم وأنكره: عيسي: أبن مريم النبي عليه السلام . الصحاب: جمع صاحب . اتباع: جمع تابع، والهمزة الاستفهام . العنان : الرحمة ، الجفاة : جمع جاف ، وهو الفليظ الخالق . ٨ ــ الشكاة : الشكوى ، وهي التظلم ــ ٩ ــ الطلاب ؛ جمع طالب . البفاة : جمع باغ وهو الظالم . . أ . الغؤاد : القاب ، تُنتقى الهسسول : تستقبله . الهول: المخيف المفاجى، . الثبات: الاستقراد ، والخطاب لأمير المؤمنين .

إذا زُلزلت من حولك الأرض؛ رادها وإن خرجت نارً فكانت جهمًا وترتج منها لُجَّة ، ومدينة مشيت في بُرْدِ الخليل ، فخضتها وسرت ومِل الأرض حولك أذرع ضحوكا ، وأصناف المنايا عوابس يحوطك إن خان الحماة انتباههم أشير بوجه أحمدى ، منور

وقارُك حتى تسكنَ الجَنبات(١)
تُغذَّى بأجساد الورَى وتُقات(٢)
وتَصلى نواح حَرَّها ، وجهات(٣)
سلاماً وبردًا حولك الغَمَرات(٤)
ودرعُك قلب خاشع وَصَلاةُ(٩)
وقورًا ، وأنواعُ الحُتوفِ طُغاة(٢)
ملائكُ من عند الإله حُماة(٧)
عيونُ البرايا فيه مُنحسرات(٨)
يحيبه ، والأقدارُ معتنرات(٩)

١ - زازلت الارض: أرجفت . راد الأرض: تفقدها ليرى هل تصلح للنزول بها • الوقار : الحلم والرزانة والجنبات : النواحي ؛ جمع جنبة . ٢ ــ تفلي ، من غذاه : أي أطعمه ، أجساد : جمع جسد. الوري : الخلق تقات : من قاته ، اعطاء قوتا وهو ما يؤكل ليمسك الرَّمق ــ ٣ ــ ترتــــج : تضطرب ، لجة الماء : معظمه ، تصلى حرها : تجده وتحسه ، النسواحي : جمع ناحية ، الجهات : جمع جهة . والراد : يرتج منها البر والبحسر ، وتخترق بها جهات الأرض ونواحيها ، ي انها نار عامة عظيمة _ ٤ _ تمشيت : مشيت . البرد: الثوب . الخليل: هو النبي ابراهيم عليه السلام ، وقصمة خوضه النار التي اوتدها له النَّمْرود مشهورة . سلاما: اي سلامة . وبردا أى لا حرا . الغمرات ، الشدائد والمكاره - ه - ملء الشيء: ما يمساؤه . ادرع: جمع درع ، وهي لوب ينسج من زرد الحديد ، ويلبس في الحرب ، للوقاية من سلاح العدو - ٦ - الضحوك . الكثير الضحك ١ المنايا ، جمسع منية ، وهي الموت ، عوابس ، كوالحالوجوه متجهمات، الوقور : الحليم الرزين الحتوف : جمع حتف : وهو الموث أيضًا • طغاة ،جمعطاغ ، وهو الظالم المسرف في ظلمه ٧ - يحوطك : يحفظك ويتعهدك ، الحماة : حمع حام ، الانتباه: اليقظة للامر . واللاتك : اللاتكة ــ ٨ ــ وجه احمدى : منسوب الى احمد . وهو النبي صلى الله عليه وسلم ، نسبة تشريف وتبعية • منور : مضيء • منحسرات: يريد حسيرات ، والعين الحسيرة الكليلة التي ينقطع بصرها من طول المدى - ٦ - يحيى الرعايا: يسلم عليها، ورعايا الملك: القوم الخاضعون له ، جمع رعية ، القضاء هنا: تقدير الله ، مهلل: من التهليل ، وهو رضع الصوت بلا اله الا الله ، والاقسدار : جمع قدر . لها فيك شكر واجب وزكاة(١)
مَآثِرَ تُحِي الأرضَ وهي موات(٢)
فليس لآمال النفوس فوات(٢)
إذا ضَيَّعَ الصَّيدَ الملوك شبات(٤)
رَعايا تولاها الهوى ورُعاة (٠)
ولولاك شمل المدلمين شتات(٢)
لها النصر وشع والفتوح شيات(٢)
مُحجَّلة في ظلها الغزوات(٨)
ثلاثون مَلْكًا ، فاتِحون ، غُزاة(١)

نجاتُكَ نُعْمَى للالْه سنيةً فصير أميرَ المؤمنين ثناءها إذا لم يُفتنا من وجودك فائت بكودك يقظان الصوارم والقنا سهرت ، ولذَّ النومُ – وهو مُنيةً – فلولاك مُلكُ المسلمين مُفيعً لقد ذهبت راياتُهم غير راية تظل على الأيام غَرَّاء ، حُرَّةً تَظل على الأيام غَرَّاء ، حُرَّةً خيفيةً ، قد عزَّها ، وأعزَّها خَرَها

١ - النعمى ، كالنعمة : ما العم به عليك ، سنية : رفيعة عظيمة . ٢ - صير: أي أجعل ، مآثر: جمع مأثره ، وهي الكرمة ، أرض موات : لاينتفع بها - ٣ - فأته الشيء : اعوزه وذهب عنه فلم يدركه . الامال : جمع أمل . وهو الرجه - ٤ - بآوناك : جربناك واختبرناك . اليقظان :المتنب السنيقظ ، الصوارم : جمع صارم ، وهو السيف القاطع ، القنا : جمع قناة ، وهي الرمح . الصيد : جمع اصياء ، وهو الملك . لانه لا يلتفت من زهوه يمينا ولا شمالا ، والاصل أنه الجمل الذي لا يستطيع الالتفات من داء الصيد . السبات : النوم والراحة .. ه ... سهرت : ارفت فلم تنم ، لل النوم رعايا ورعاة : أي صار لذيذا لهم • والرعاة : جمع راع ، وهو الوالي ٦ - مضيع: مهمل أو مفقود ، السَّمل: ما اجتمع من الأمر وما تفرق منه ، يقال : جمع الله شماهم ، أي ما تشتت من شملهم ، وفرق الله شملهم أى ما اجتمع منه ، الشتات ، المشتت المتفرق - ٧ - الرابة: العلم ، جمعها رايات ، الوسم : الاثر والعلامة . الفتوح : جمع فتسم وهو النصيسر . الشَّيات : جُمع شية ، وهي العلامة _ كم _ تظل : تبقى ، والراد الراية . الغراء: مؤنث الأغر ، وهو الفسوس بجبهته بياض قدر الدرهم ، والابيض من كل شيء ، والكريم الغمال ، الواضحها ، ومن ألجاز : يوم الحر محجل ، ومثله : راية غراء محجلة ، الحجلة : من التحجيل ، وهو بيان في قوائسم الغرس * والمرآد أن بها بياضًا كأنه التحجيل • الغزوات : جمع عزرة • وعيَّ الواحدة من الفزو ، وهو المسير الى قتال العدو - ٩ - الحنبغية: المائلة الى الأسلام الثابتة عليه ، وهو وصف للراية ايضا ، عزها: قوامهــا ، وأعزها: جلها ، ملكا: لغة في ملك ، غزاه : جمع غاز ، ملوك على أملاكه سَرَوات(١)
مصابيح في ليل الشكوك ، هُداة(٢)
لها رغبات الخلق ، والرهبات(٣)
وتحيا نفوس الخلق والمُهجات(٤)
فبات رضيًّا في دَراك ، وباتوا(٩)
وأنت سِنان ، والزمان قَدَة(٦)
وأشفق قُوَّام عليه ثقات(٧)
وقد هَوَّنَه عندك السنوات؟(٨)
تُمِنْهُ عليها حكمة ، وأناة(١)

حماها ، وأساها على الدهر منهم غمائم فى مَحْل السنين ، هواطلٌ شادت سلاماً فى ذَراك مطيفة مُوتُ سِباعُ الجو غَرْثَى حِيالَها مننتَ اعتدالَ الدهر فى أمر أهله فأنت غمامٌ ، والزمانُ خميلة وأنت ملاك السلم إن ماد رُكْتُه أكان لهذا الأمر غيرك صالح ومَن يَسُسِ الدنيا ثلاثين حِجَّةً

- حماها: دافع عنها · اسماها: أعلاها · سروات: سادات ورؤساء، وضمير « حماها » و « أسسماها » للراية - أ ـ غمائم: سحائب ، وهي جمع غمامة ، المحل: المجدب ويبس الأرض من الكلا لانقطاع المطر، الهواطل: جمع هاطلة ، وهي السحابة التي يتتابع مطرها ، مصابيح: جمع مصسباح ، وهو السراج • هداة : جمع هاد وهو المرشد الدال على الطريق

٣ - تهادت : من التهادي ، وهو أن يمشى الرجل وحده مشيا غير قوى متمايلاً ، والفسمير عائد الى الراية ﴿ • الذرا : اعالي الأشياء ،واحدتها ﴿ دَرُوهُ • مطيفة : من اطاف بالشيء الم به وقاربه أو حام حوله أو أحـــاط به الرغبات جمع رغبة وهي ارادة الشيء والحرص عليه ٠ الرهبات : جمع رهبة وهي الخوف - ؟ - السباع: جمع سبع ، وهو المفترس من الحب وانات مطلقًا والراد بسباع الجو سباع الطير . غَرثي : جمع غرثان ، وهو الجائع . حيالها : أي قبالتها والراءها . آلهجات : جمع مهجة ، وهي الدم ، أو هي دم القلب ، يقال : سالت مهجته والنفس ، يقال : بذلت له مهجتي ، والخالص من كل شيء ٥٠ سننت : ابنت وصورت ، والاعتدال: الاستقامة ، ورضيا : وَاضياً . والذرا : الملجأ ـ ٦ ـ الغمام : السحاب . والخميلة : الشــــجر الكثير الملتف حيثكان ، وهي أيضا الموضع الكثير الشجر • السنان : نصل الرمع - القناة الرمع - ٧ - علاك السلم : قوامه الـــذي يعلــك به . والسَّلَم : السَّلَام والآمان ، وماد : تحرك واضطرب • وقوام : جمع قائم • وثقات جمع ثقة بقال هو ثقة اى موثوق به ـ ٨ ـ هونته: سهلته وخفظتــه والسنوات: جمع سنة - ١ - بسس: من ساس الشيء دبره وقام بامسره ، يعنه : يساعده ويظاهره . والعكمة : العدل ، والعلم ، ووضع الأمر في موضعه وصواب الأمر وسداده ، والاثاة : الرفق ، وهي العلم أيضًا ``

بغضل، له الألبابُ مُمْتَلَكاتُ تليني، وتسرى منك لى النفحاتُ(١) جوائزُ عند الله مُبْتَغَياتُ(٢) عليه – ولو من مثلك – الصدقاتُ(٣) وللمُتنبي دُرَّةٌ ، وحَصاة(٤) بلادٌ ، وطالت للسرير حياة(٥) ودام عليه الحسنُ والحسنات(٦) يتاى على أقواتهم ، وعُفاة(٧) عليك سلامُ الله والبركات(٨)

(٧ - شرقیات - ١)

ملكت المير المؤمنين ابن هائى وما زلت حسّان المقام ، ولم تزل زَمدت الذى فى راحتيك، وشاقنى ومن كان مثلى أحمد الوقت؛ لم تجز ولى دُرَرُ الأخلاق فى المدح والهوى نجت أمة لما نجوت ، ودُوركت وصين جلال الملك ، وامتد عزه وأمن فى شرق البلاد وغربها وأمن فى شرق البلاد وغربها مقصّر علامي عن هذا المقام مُقصّر

ا ـ ما زلت حسان المقام: اى مازلت قائما منك مقام حسان من النبى عليه الصلاة والسلام . حسان بن ابت الشاعر والصحابى . تلينى : تدنيه منى . تسرى : تسلسل النفحات : العطايا - ٢ ـ زهدت الشيء : تركت ورغبت عنه . الراحتان : الكفان . شا قنى جوائز : هيجتنى . الجوائز : جمع جائزة ، وهى العطية ، مبتغيات : مطلوبات _ ٣ ـ لم تجز : لم تكن جائزة . الصدقات : جمع صدقة وهى العطية ، يراد بها الثواب ـ ٤ ـ الدرر ، جمع دره وهى اللؤلؤة العظيمة ، المتنبى : أبو الطيب أحمد بن الحسين المشهور ، الحصاة : الحجر الصغير ، برياد أن للمتنبى الجيد والردى ، من الشعر ، أما هو فله الجيد دائما _ ٥ ـ نجت : خلصت . ودوركت : فعل المجهول من داركه : اذا لحقه ، السرير : سريرالملك ـ ٣ ـ صين : حفظ ، الجلال : من داركه : اذا لحقه ، السرير : سريرالملك ـ ٣ ـ صين : حفظ ، الجلال : التناهى فى عظم القدر ورفعة الشان . والعز : القوة وعدم اللل. والحسن : الجمال . والحسنات : جمع حسنة ، وهى ضد السيئة ـ ٧ ـ أمن : اعطى الأمان ، يتامى : جمع يتيم ، وهو منمات أبوه ، اقوات : جمع قوت ، وهو الأمان ، يقوم به بدن الانسان من الطعام ، العفاة : طلاب المعروف ، جمع عاف . ما يقوم به بدن الانسان من الطعام ، العفاة : طلاب المعروف ، جمع عاف . ما يقوم به بدن الانسان من الطعام ، العفاة : طلاب المعروف ، جمع عاف .

الى عرفات

إلى عرفاتِ اللهِ يالهو زائر ويوم تُوكَّ وجهة البهت ناضراً على كلِّ أفتي بالحجاز ملائكً إذا حُبِيَتْ عيش الملوك ؛ فإنهم لدى (الباب) جبريلُ الأمين، براحِهِ وفي الكعبة الغرّاء ركن مُرحبُّ وما سكب الميزابُ ماء ، وإنما و (زمزمُ) تجرى بين عينيك أعينًا ويرمون إبليس الرجيم ، فيصطلى

عليك سلامُ اللهِ في عرفات (١) وسيم مجالى البشر والقسمات (٢) تزُف تحايا الله والبركات (٣) لويسك في البيداء خير حُداة (٤) رسائلُ رحمانية النَّف حَات (٥) بكعبة قُصَّاد ، ورُكْنِ عُفاة (٦) أفاض عليك الأَّجرَ والرَّحمات (٧) من الدَّوْثرِ المعسولِ مُنفجِرات (٧) وشانيك نيراناً من الجمرات (١)

ا ... عرفات : اسم موضع وقوف الحاج ، على مقربة من مكة ، وهو اسم واحد في صورة الجمع ... ٢ ... تولى وجهة البيت : تستقبلها . والوجهة تاكان الذي يستقبله الانسان ، ناضرامن النضرة : وهي الحسن ، وسيم تجميل مجالي البشر ، والمراد الوجه . والبشر : طلاقة الوجه . القسمات تجمع قسمة : وهي الوجه ، وقبل : ما بين الوجنتين والانف ... ٣ ... الافق تالناحية ، ملائك : جمع ملك . التحايا : جمع تحية ... عديت : من الحداء وهو سوق الابل والغناء لها ، والعيس : الابسل البيض التي يخسسالط بياضها شيء من الشقرة ، والبيداء : المفازة . الحداة : جمع حاد

د ـجبريل : هو أمين الوحى ، والراح : جمع راحة. ، وهي الكف

٢ - مرحب: من رحب به: قال له : مرحباً . وقصاد: جمع قاصد . وعفاة: جمع عاف ، وهو طالب المعروف - ٧ - سكب الماء: صبه • الميزاب، ويقال له مئزاب ومرزاب ومزراب: ما يسيل منه الماء من مكان عال ، قالوا: ومنه ميزاب الكعبة : أى مصب ماء المطر من فوقها ، وهو المراد هنا :افاض افرغ - ٨ - زمزم: بئر عند الكعبة ، والكوثر: نهر في الجنة ، والكثير من المرغ - ٨ - زمزم: بئر عند الكعبة ، والكوثر: نهر في الجنة ، والكثير من المطرود ، والمعون ، والمرجوم بالحجارة ، ويصطلى نيرانا: يحترق بهسا . والتمالي : المغض ، والجمرات : الحصيات ، واحدتها جمرة .

يُحيِّيكُ (طَه) في مضاجع طُهره ويُثنى عليك (الراشدون) بصالح للك الدينُ ياربُ الحَجِيج، جمعتَهم أرى الناسَ أصنافاً، ومن كل بقعة تساوواً، فلا الأنسابُ فيها تفاوتُ عَنَتُ لك في التُرب المقدَّس جبهة مُنورة كالبدر، شَمَّاء كالسها وياربُ ، لو سخَّرت ناقة (صالح) وياربُ ، هل سيارة أو مطارة وياربُ ، هل تُغنى عن العبد حَجَّة وياربُ ، هل تُغنى عن العبد حَجَّة

ويعلم ما عالجت من عقبات (۱)
ورب ثناء من لسان رُفات (۲)
لبيت طَهورِ السّاحِ والعَرَصات (۳)
إليك انتهوا من غُربَة وشتات (٤)
لديك ، ولا الأقدارُ مختلفات
يكينُ لها العاتى من الجبهات (٥)
وتُخفَض في حَقَّ، وعند صلاة (٢)
لعبدك ، ما كانت من السّلِسات (٧)
فيدنو بعيدُ البيدِ والفّلُوات ؟ (٨)

١ - يحييك : من حياه اذا قال له: حيلك الله ، أي أطال عمرك ، وطه : اسم النبي عليه الصلاة والسلام • ومضاجع: جمع مضطجع ، وهو مكان الاضطجاع • العقبات واحدتها عقبة :وهي الطريق الصعب في اعلى الجبل والمراد هنا صعاب الأمور - ٢ - يثنى عليك الراشدون : يذكرونك بخير ، والرَّاشـدونُ : الخلفاء الاربعة بعـــد آلنبي ، وهم أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى • والرفات: ما باي من جسم الانسان بعد موته ـ ٣ ـ الحجيج: جمع حاج وهم الحجاج . والساح : جمع ساحسة ، وهي سساحة الداد . والعرصات : جمع عرصة وهي البقعة من بين الدور ليس فيها بناء ٤ ـ الأصناف : الانواع ، والفربة: الاغتراب ، والشتات : التفــرق ، ٥ _ عنت لك : خضعت وذلت • والترب : التراب : ويدين لها : يطيعها • والعاتى من الجبهات: أى الجبهة العاتية التي تجاوزت الحد في الاستكبــــار والجبروتوالخطاب لله تعالى • يريد انجبهة المهدوحعنت لله ، وهي التي اطاعها العتاة المتكبرون - ٦ ــ منورة: صفة للجبهة في البيت السابق • وشــماء: مرتفعة ، صفة للجبهة أيضًا • والسها: كوكب من بنات نعش الصعفري . وتخفض: من الخفض ضد الرفع - ٧ - سخرت: من التسخير، وهو تذليل الدابة وركوبها بغير أجرة . والسلسات : جمع سلسلة ، وهي المنقادة ٨ - السيارة: صيغة مبالغة من السمير ، جعسله المتادبون اسما (للاتومبيل) • المطارة : سمى بها المركبة التي تطير في الجو بالوســـــاثل الصناعية • يدنو : يقرب • والبيد ، والفلوات : جمع بيدا ، وفلا • ٩ - هل تغنى عن المبد حجة : اي هل تنفعه حجة في مهم أمره عند الله . والهغواث : الزلات . ولم أَبْغ ف جَهرى ، والاخطراق(۱)
على حكمة آتيتنى وأناة(۲)
لدى سُدة خيريه الرغبات(٣)
على حُسدى ، مستغفراً لعداق (٤)
كنفسى ، في فعلى ، وفي نفشاق (٠)
أجِلُّ ، وأغلى في الفروض زكاتي(٦)
ويتركها النُسّاك في الخلوات(٧)
من الصفح ما سوّدت من صفحاني(٨)

وتشهدُ ما آذیتُ نفسًا ، ولم أضِرُ ولا غلبتنی یشفوهٔ أو سعادهٔ ولا جال إلا الخیرُ بین سرائری ولا بتُ إلا كابن مریم ، مشفقًا ولا حُمَّلَتُ نفسٌ هوی لبلادها وإنى – ولا مَنَّ علیك بطاعة – أبلغُ فیها وهی عدل ورحمه وأنت ولّ العفو ، فامحُ بناصع ومَنْ تضحَكِ الدنیا إلیه فیغترد

وركب كإقبالِ الزمان ، مُحجِّل كريم الحواشي ، كابرِ الخطوات(١٠) ا - وتشهد أنت يارب ما آذيت نفسا : أي لم أصل اليها بأذى ، ولم أضر: لم افعل ما يضر • ولم أبغ: لم أرتكب البغي . والجهر: العلانيـــة . والخطرات: واحدتها خطرة ، وهي مايلوح للانسيان في فكره – ٢ ــ الشيقوة : ضد السَّمادة ، والحكمة العسدل ، والعدل ، والحام ، وقيل: ما يمنع الجهل وقيل : هي كل كلام واقع الحــق ، وقيل : هي وضع الشيء في موضَّـــعه وصواب الامر وسيدادة . والأناة : الحام ٣ جال : طاف غير مستقر . والسرائر : جمع سريرة ، وهي. ما أسره الانسمان من أمره . والسدّة : البــّاب ؟ - ابن مريم: عيسى عليه السلام . ومشفقا على حسدى: حريصا على صلاحهم ، والحسد : جمع حاسد . مستغفرا لعداتي : طالبا لهم المففرة . والعداة : جمع عدو - ٥ - الهوى : الحب ، والنغثات : جمع نفثة ، تطلق على الشعر مجازا ، فيقال : ما احسن نفثات فلان ، اى ما احسن شعره . ٦ - المن : الامتنان بتعداد الصنائع • واجل ذكاتي : اعظمها • واغليها : أجعلها غالبة . والفروض: ما فرضة الله من العبــــادات الخمس، والزكاة احد هذه الفروض - ٧ - ابالغ فيها :من بالغ في الأمر : اجتهد فيه ولــــم يقصر • والنساك : جمع ناسك ، وهو العابد المتزهد . في الخلوات : متعلق بالنساك ـ ٨ ـ ولى العَفُو: أي متوليه وصاحبه ، والعَفُو: ترك العقبوبة والاعراض عن المؤاخلة . امع: أزل . الناصع: الخسسالص الصسافي . والصفح: ترك الشيء والاعرآض عنه - ٩ - يَغْتُر : يَخْدُعُ بِالشيءُ ويظن بِــه الامن فَلا يتحفظ • والغيد : جمسع غيداء ، وهي المراة الطويلة العنسق ، والتي تنثني لينا ، والتي لطفت بشرتها وكمل حسنها والبسمات : واحدتها بسمة ، وهي الضحكة من غير صوت - ١٠ _ المحجل من الخيل : ما في = يسيرُ بأرض أخرَجتْ خير أمَّة يُفيض عليها اليُمْنَ في غدواله

وتحت مهاء الوحى والسورات(١) ويُضفي هليها الأمنَ في الرَّوحات(٢)

> إذا زرت – يا مولاى – قبر محمد وق وفاضت مع الدمع العيون مهابة لأ. وأشرق نور تحت كل ثيرة وف المظهر دين الله فوق تنوفة وب فقل لرسول الله : ياخير مُرسَل أبا شعوبك في شرق البلاد وغربها ك بأيشانهم نوران : ذكر ، وشيّة فم

وقبلت مثوى الأعظم العطات (٣) لأحمد بين السّر والحجرات (٤) وضاع أريج تحت كل حصاة (٥) وبانى صروح المجد فوق فلاة (٦) أبثُك ماتدرى من الحسرات (٧) كأصحاب كهف في عميق سُبات (٨) فما بالُهم في حالِكِ الظلمات (٩)

= قوائمه بیاض • والمعنی دکب مطایاه محجلة ، أو هو محجل ، ویکون المراد مشرق مضی على سبیل المجاذ ، کقولهم: یوم أغر محجل والحواشى : الجوانب والنواحى • والكابر : رفیع الشان •

١ - يسير بأرض : يريد أرض الحجان ، ويريد بخير امة العرب خاصة والمسلمين عامة . وألوحى : أصله كل ما القيمة الى غيرك ، ثم غلب عسلى ما يلقى للانبياء من عند الله والسورات: هي سورات القرآن: جمع سورة ٢ -- يغيض: بسيل، واليمن: الخير والبركة، والغدوات: جمع غيدوة، وهي المرة من الفدو . ويضفي عايبها الأمن : يسبغه عليها . والروحات : جمع روحة ، وهي المرة من السرواح ، والغدو والرواح على اطلاقهمسه : الله المجيء في اي وقت . وضمير «عليها» للارض في البيت السابق ٣ ــ اذا زرت يا مولاى: الخطاب الخديو . والمتوى: المقام . والاعظم: جمع عظم . والعطرة ﴿ المُتَطيبات بِالمُطر ــــــ ﴿ فَاصْتَ : سَالَ مَازُمًا . وَالْمُأْبِة المُعُوِّفُ والتوقير . وأحمد : اسم النبي أيضا • الستر : ما يستر به . والحجرات: جمع حجره ، وهي البيت الصغير في الدار .. ه .. الثنية: طريق المقبة . وضاع : فاح . والارياج : الرائحة الطيبة ـ ٦ ـ مظهر دين الله : معلنه والجاهر به .. والتنوفة: الفارة وهي الارض الواسعة البعيدة الاطراف الصحراء القفر الواسعة - ٧ - ابنك : اطلعك • وما تدرى : ما تعسم • والحسرات : جمع حسرة . وهي أشدالتلهف على الغانت ــ ٨ــ شعر بــ ك : جُمْع شُعب ، وهو القبيلة العظيمة منالناس • والكهف : البيت الوآسيع المنقور في الجبل * والعميق : البعيرالغور • والسبات : النوم ٩ - ايمانهم : جمع يمين ، وهي الجهة المضادة لليسار ، والجارحة =

وذلك ماضى مَجدِهم وفَخارِهم فما ضرَّهم لو يعملون لآتى ؟(١) وهذا زمانٌ ؛ أرضُه ، وساؤه مجالٌ لمِتمدام كبيرِ حياة(٢) مشى فيه قومٌ فى النباء ، وأنششوا بوارجَ فى الأَبراج ممتنعات(٣) فقل : ربٌ وَقِّن للعظائم أُمنى وَزَيِّنْ لها الأَفعالَ والعزمات(٤)

مصر تجدد نفسها بنسائها المتجددات "

قُم حيَّ هذى النَّيْراتِ حَيِّ الحسانَ الخيِّرات والخفض جبينك هيبةً للخُرِّد المتخفِّ رات(ه) ويْن محرابِ الصلاة(٦) هذا مقام الأمها تِ ، فهل قدرت الأمهات؟

= ايضا ، وهي المرادة هنا • والمعنى معهم نوران • • النع • والذكر : القرآن والسنة : الشريعة ، وقد تطلق عند الفقهاء على جملة احاديث النبى صلى الله عليه وسلم • والبال : الحال والشأن : أى ماذا غير حالهم حتى ماروا في الظلمات الحالكة ؟ والحالك : الشديد السواد • والظلمات : جمع طلمة ، وهي ذهاب النول •

١ ــ المجد : العز والرفعة . والفخار : المباهاة بالمناقب والمكارم

٢ ــ المجال : مكان الجولان ، وحــو الطوف في غير استقرار ، المقـــدام
 أصله الكثير الاقدام على العدو ، والمراد هنا الكثير الاقدام على عظائم الامور .

٣ ـ مشى فيه: أى في هذا الزمان . وانشئوا : احدثوا • وبوارج : جمسع بلاجة • وهى سفينة كبهرة للقتال . والأبراج : جمع برج • وهو فى السماء بابها • وقيل منزلة القمر • وقيل الكوكب العظيم • وممتنمات : محتميات . والمعنى ان قوما بلغوا من العزة في هذا الزمان ان مشوا في جو السماء ، يريد طاروا فيه وانشئو طيارات حتى تكاد تصل الى السماء

٤ ــ وفق للعظائم أمتى: الهمها ياها ، والعظائم: جمع عظيمــة ، وهى ما عظم من الأمور • وزين لها الافعال: اجعلها زينة عندهــا ، أى غير مشينة والعزمان: جمع عزمة ، وهى الثبات والصبر فيما يعـزم عليه •

* ـ القيت هذه القصيدة في جمع حافل من السيدات المعريات بمسرح حديقة الازبكية _٥ ـ الغرد : العذاري ، والمتخفرات : المستحييات .

٦ الزين : ضد الغمين • والمقاصر : جمع مقصورة ، وهي اما الدار
 الواسعة المحصنة ، او الحجرة من حجر الدار • والحجال : جمع حجل،
 وهو الخلخال

لا تَلْغُ فيه ، ولا لقل غير الفواصل مُحْكَمات(١) وإذا خطبت فلا لكن خَطْباً على مِصرَ الفتاة أمم الهوى المتهتكات اذكر لها اليابان ، لا رة يا أخى الترهات(٢) ماذا لَقِيتَ من الحضا عُسْرٍ على الشرق عات لم تلق غير الرقّ من خُذ بالكتاب ، وبالحديث ث ، وسيرة السلف الثُّقات (٣) قَةِ ، وأتَّبِعْ نُظمَ الحياة وارجع إلى مس الخليـ هذا رسولُ الله ، لم يُنقص حقوق المؤمنات العلمُ . كان شريعةً لنسائه المتفقِّهات(٤) سةً ، والشئونَ الأُخريات(٥) رُضْنَ التجارَةَ ، والسيا لُجَج العلوم الزاخرات ولقد علت ببئاتهِ كانت سُكَيْنَةُ تملاً الدني ا ، وتهزأ بالرواة (٦) روت الحديث ، وفسرت آي الكتاب البيّنات طق عن مكان المسلمات وخضارةً الإسلام تذ ت ، ومنزل المتأدّبات(٧) بغداد دأر العالما

١ _ لاتلغ: لاتقل باطلاعن غير روية وفكر · والفواصل: جمع فاصلة ، وهي من السجع بمنزلة القافية من الشعر - ٢ - الترهات: الطرق الصغار تتشمعب عن الجادة ، واحدتها: ترهة ، ثم استعيرت للباطل - ٣ - الثقات: جمع ثقة ، والثقة الموثوق به ، ويوصف به المفرد ، وغير المفرد ، والملكر، والمؤنث - ٤ - المتغلّمات: من تفقه اى تعام الفقه وتعاطاه ، والفقه: هو علم الدين ، أو من تفقه في العلم: اذا تعلمه - ٥ - رضن: من راض الشيء: ذلله وجعله مطبعا - ٦ - سكينة: هي بنت الحسين بن الامام على وحفي السعة الرسول صلى الله عليه وسلم - ٧ - بغداد: مقر ملك العباسيين بالعراق: والمتادبات : المتعلمات الأدب ،

ودِمشَّتُ تحت أُمَيَّةٍ أُمُّ الجوارى النابغات(١) ودِمشَّ أَندلسِ نَمَيُّ نَ الهاتفاتِ الشاعرات(٢)

أَذْعُ الرجالَ لينظروا كيف اتحادُ الغانيات؟ والنفعَ كيف أَخذن في أَسبابه متعاونات ؟ لما رأين نَدَى الرَّجا لو تفاخُرًا، أو حبَّ ذات(٣) ورأين عندهُمُ الصنا ثعَ والفنونَ مُضيَّعات والبِرَّ عند الأَغنيا و من الشئونَ المهمكلات والبِرَّ عند الأَغنيا و من الشئونَ المهمكلات أَقبلن يَبنين المنا ثِرَ للنجاح مُوَقَّقات

للصالحاتِ عقائلِ ال وادى هوى فى الصالحات (٤) الله أنبشهن فى طاعاته خيرَ النبات الله أنبشهن فى أطيب ما أتى زَهَرُ المناقِب والصّفات (٥) لم يكف أن أحسن ، حستى زِدْنَ حَضَّ المحصنات ؟ (٦) يمشين فى سوق الثوا ب، مساومات ، وابحات يكبّشن ذُل السائلا ت ، وما ذَكرنُ البائسات (٧)

دمشق : مقر الأمويين في الشام • والجوارى : جمع جارية ، وهي الفتاة - ٢ - أندلس : بلاد في غرب أوربا • هي الان مملكة اسبانيسا أو يعضها ؛ وكانت قديما مقر ملك اسلامي عظيم ، أول من دخلها ونقل اليها حضارة الإسلام ، وأنشأ بها ذلك الملك ، هو عبد الرحمن الداخل الأمسوى المسمى صقر قريش • ولمين الهاتفات : من قولهم نهته عشيرته ، أى رفعته بالانتساب اليها - ٣ - الملدى : الجود - ٤ - الصالحات : ذوات الصلاحمن بالانتساب اليها - ٣ - الملدى : الجود الكريمة المخسدرة • والصسالحات النساء ، والعقائل : جمع عقيلة ، وهي الكريمة المخسدرة • والصسالحات - في آخر البيت - صفة لمحدوف ، أي والأفعال الصالحات - ٥ - المناقب : الغاخر - ٢ - الحض : مصدر حضه على الأمر ، اذا حمله عليه

٧ - البانسات : الشديدات الحاجة ١٠٠١

وو ع فوجو همهن وماؤها سِنْرُ على المتجملات(١) مصر تُجدُد مجدَها بنسائها المتجددات د ، كأنه شَبَحُ المات(٢) النافرات من الجُمو فرقً وبين المُومِيات ؟(٣) هل بينهن جوامدًا - يُّةً كن خير الحاضِناتِ(٤) لما حضن لنا القضــــ غلبنها في مهدرها بلبانهن الطاهرات وسبقن فيها المُعْلَمي سنَ إلى الكربهة مُعْلمات (٥) يَنْفُشْنَ في الفِتيان من رُوح الشجاعة والثّبات(٦) يَهُوَيْنَ تقبيل المُهنِّ المُهنِّ المُهنِّ المُناة (٧) قُبَلَ الرجال مُحرَّمات ويُريّن حتى في الكرى

خلافة الإسلام.

عادت أُغانى العرسِ رُجْعَ نُواحِ ونُعيتِ بين معالم الأَفراح (٨)

ا - المتجملات: الفقيرات اللاى لم يظهرن ذل الفقر - ٢ - الجمود: التيبس - ٣- الموميات: وهي يونانية ، معناها حافظ الأجسام ، وتطلق اليوم على الأجسام المحنطة - ٢ - القضمة: هي قضية استقلال وادى النيل .

المملمون : الفرسان لهم علامة في العسرب ليطولتهم ١٠٠٠ ينقش من قولهم : نفث الله الشيء في القلب : القاه . ٧٠٠ المهند : السسسيف .
 والقناة : الرمح .

الميان العرب والسياسسة ، ذلك النصر العاسم ، الذي كان حديث ميدان العرب والسياسسة ، ذلك النصر العاسم ، الذي كان حديث الدنيا ، والذي تم على يد مصطفى باشا كمال في سنة ١٩٢٣ ، حستى العن هذا الغاء الخلافة ، ونفى الخليفة من بلاد الاتراك ، فنظم الشاعر هذه القصيدة ، يرثى فيها الخلافة ، وينبه ممالك الاسلام الى اسداء النسيع للفازى ، لمله يبنى ما هدم ، وينصف من ظلم . - ٨ - الاغانى : جمعاغتين وهي ما يترنم به ويتفنى فيه من شعر ونحوه . والرجع : ما يرد في المكان النخالي على الانسان إذا رفع صويته . والمعالم : جمع معلم : وهو موضحة على الانسان إذا رفع صويته . والمعالم : جمع معلم : وهو

كُفّنت في ليل الزفاف بنوبه شيئت من هكم بكيرة ضاحك ضببت عليك مآذن ، ومنابر الهند والهة ، ومصر حزينة والشام نسأل ، والعراق ، وفارس وأتت لك الجُمع الجلائل مأتما يا لكرجال لحرة مواودة ين الكيال المثرة مواودة هنكوا بأيليم ملاءة فخرم متكوا بأيليم ملاءة فخرم نزعوا عن الأعناق خير قلادة خسب أتى طول الليالى دونه وعلاقة فيصنت عرى أسبابها جمعت على البر الحضور ، وربما نظمت صفوف المسلمين وخطوهم

ودُفنتِ عند تبلّج الإصباح(۱)
في كلّ ناحية ، وسكرة صاح(۲)
وبكت عليك ممالك ، ونواح
تبكى عليك بمدمع سحّاح (٣)
أمّحًا من الأرض الخلافة ماح ؟
فقعدن فيه مقاعد الأنواح(٤)
فقعدن فيه مقاعد الأنواح(٥)
فتلتك سلمهمو بغير جراح(٣)
موشية بمواهب الفتاح(٧)
ونضوا عن الأعطاف خير وشاح(٨)
قد طاح بين عشية وصباح(١)
كانت أبر علائق الأرواح
جمعت عليه سرائر النزاح(١٠)

١ ــ ثبلج الامسسباح : اشراقه وابارته •

٢ ــ الهلّع : الجزع الشمسديد . والعبرة : الدمعة قبسل ان تغيض • وقيل : هي تحلب الدمع . ــ ٢ ــ الوالهة : الحزينة ، او التي ذهب عقلها حزنا . وسحاح : كثير السح ، وهو أن يسيل الماء من اعلى الى اسفل .
 ٤ ــ الجمع : واحدتها جمعة ، وهي الصلاة المغروضة بهذا الاسمسم .
 والاتواح : النائحات ــ ٥ ــ الموءودة : التي تدفن حية في التراب والجناح : الائه

أست جسراحك: داوتها ، السلم: الصلح ، والسلام أيضا .
 لا يقال: هتك الستر ونحوه :خرقه ، او جديه نقطعه من موضعه ،
 أوشق منه جسرها فبسدا ماوراءه ، وموشية: منقوئية منمنمة ، والفتاح: من اسماء الله تعالى .

٨ ــ نضوا : خلعوا ، والأعطاف : جمع عطف ؛ وهو الجانب من كل شيء والوشاح : شبه قلادة ينسج من جلد عريض ، ويرصــــع الجـــــوهر ، فنشده المرأة بين عاتقها وكشحيها ــ ٩ ــ طاح : ذهب ــ ١٠ ــ البـــر : السلة ، والرفق ، والنزاح : البعيدون : جمع نازح .

بكت الصلاة ، وتلك فتنة عابث أفتى خُرَعْلِلة ، وقال ضلالة إن اللين جرى عليهم فقهة أن حلاقوا بخُرس كتائب أستغفر الأخلاق ، لست بجاحد مالى أطوقة الملام وطالما مو ركن مملكة ، وحائط دُولة أقول من أحيا الجماعة مُلحِد الحق أولى من وليك حرمة فامدح على الحق الرجال ولمهمو فإذا قذفت الحق في أجلاده ومن الرجال إذا انبريت لهدمهم فإذا قذفت الحق في أجلاده أدوا إلى الغازى النصيحة ينتصح إن الغرور ستى الرئيس براجه

بالشرع ، عربيد القضاء ، وقاح (۱)
وأتى بكفر فى البلاد بواح (۲)
خُلقوا لِفقه كتيبة وسلاح
أو خوطبوا سيعوا بصم دماح
من كنت أدفع دونه وألاحى (۲)
قلّدته المأثور من أمداحى ؟
وقريع شهباء ، وكبش يطاح (٤)
وأقول من رد الحقوق إباحى ؟
وأحق منك بنصرة وكفاح
وأحق منك بنصرة وكفاح
مرم غليظ مناكب الصفاح (٠)
ترك الصراع مُغبقضَع الألواح (٢)
إن الجواد يثوب بعد جماح (٧)

ا ـ العسربيد: الشرير ، والكثير العسربدة ، وهي سيسوء الخلق من السكر ، والوقاح: ذر الوقاحة ، وهي قلة الحياء ،

٢ -- الخزعبلة : الفكاهة ، والمزاح ، اما الباطل : فهو الخزهبيل والخزعبل.
 و سقال : جاء بالكفر بواحا : اى بينا ، وقيل : جهارا .

٣ ... ادفع دونه: ارد عنه بالحجة الاحي: من الملاحاة ؛ وهي الملاحنة .

بعضاء القريع: الغالب في المقارعة ، وهي أن يضرب الأبطال بمضهم بعضاء والشهباء: الكتيبة العظيمة الكثيرة السلاح سه المناكب هنا: الجوائب والنواحي . والصفاح: حجارة عريضة رقيقة ساس الأجلاد والتجاليد: جسم الإنسان وبدنه .

٧ - الفازى: معسيطفى كمال ، وهو أيضا المراد بالرئيس في البيت الثاني .

مقل الشرائع ، والعقائد ، والقرى قركت كالشبع المؤلّه أمّة أمانقوا يده كقيصر فيهمو فرته طاعات الجُموع ، ودولة من قائل للمسلمين مقالة من قائل للمسلمين مقالة عبد المخلافة في أوّل ذائد مي لذات الله كان ، ولم يزل أفي أنا المصباح ، لست بضائع مزوات (أدهم) كُلّلَت بلوابِل ولن سيونهما ، وبان قناهما لا تبدلوا برد النبي لِعاجز بالأمس أوهي المسلمين جراحة المنافع مراحة المنافع مراحة المنافع المسلمين جراحة النبي ليعاجز بالأمس أوهي المسلمين جراحة النبي ليعابر المسلمين جراحة النبي ليعاجز بالأمس أوهي المسلمين جراحة النبي المسلمين جراحة النبي المسلمين جراحة النبي المسلمين بالأمس أوهي المسلمين بالأمس أمين المسلمين بالأمس أمين المسلمين بالأمس أمين المسلمين الم

والناس نقل كتائب في الساح(١) لم تَسْلُ بعدُ عبادةً الأشباح حتى تناول كلَّ غيرٍ مباح وجد السوادُ لها هَوَى السُرتاح لم تُعطَّ غير سرابِه اللمّاح(٢) لم يوحها غير النصيحة واح ؟ عن حوضها ببراعة نضّاح(٣) وهوى لذاتِ الحق والإصلاح حتى أكون فراشة المصباح(٤) وفتوحُ أنورَ فُصَّلت بصفاح(٥) وشبا يراعى غيرُ ذاتِ بَراح(١) وشبا يراعى غيرُ ذاتِ بَراح(١) عُزُلُ ، يدافَعُ دونَه بالراح(٧) واليوم مدّ لهم يك الجرّاح(١)

ا ـ الساح: جمع ساحة ، والمرادساحة الحرب ٢٠ اللماح : اللماع سـ٣ اللهاء : الحامى الدافسية ، والنضاح : الدافع ايضا ١٠ الفراشة حيوان ذو جناحين يطير ويتهافتعلى السراج حتى يحترق ٥٠ الذوابل تعقد للرماح ، والصفاح : جمسع صفح ، وهو عرض السيف ، وادهم وأنور : هما القدائسدان التركيان الكبيران ، والمراد بالرماح والسيوف منا الاقلام ٠ - ٦ - القنا : جمع قناة ، والشبا : جمع شباة ، وهي حد كل شيء ، البراح : الزوال ٧٠ العاجز العزل : حسين بن على شريف الحجاز، يويد أنه طامع في الخلافة ، فالاتراك اذا أصروا على خروجها منهم ، كانوا بدلك قد بدلوها لهذا العاجز ، الذي لا يعلك لحمايتها الا يدا خاليسة ، والراح : جمع راحة ، وهي بطن الكف سمر بالامس أوهي ١٠ الغ : الموصسوف جمع راحة ، وهي الحرب الكبرى .

یدعو إلى (الكذّابِ) أو لسَجاح(۱) فیها یباعُ النّین بیع سَاح وهوی النفوس، وحِقْدِها المِلْحاح(۲) فِلْتُسَمَّعُنَّ بكل أَرضِ داعيًا ولتشهدُنَّ بكل أَرض فِتنةً يُفْنَى على ذهبِ المُعزَّ وسيفِه

تكريم.

الباساتِ عن البنيمِ نضِيدَ(٣) يذرُ الخلِيَّ من القلوب عميدا(٤) الناهلاتِ سوالفاً وخدودا(٥) الراتعات مع النسيم قُدودا(٢) مِلْ الغلائل لؤلؤاً وفريدا(٧)

بأبي وروحى الناعمات الغيدا الرانيات بكل أحور فاتر الرافيات من السلاف معاجراً اللاعباث على النسيم غدائراً أمّبكن في ذهب الأصبل ووشيه

١ - يريد أن تنحى الاتسراك عن الخلافة اطمع فيها من لا يصلح لها ، وجعل الدعاة لهؤلاء الطامعين يظهرون بكل مكان ، والمراد بالكذاب : مسيلمة الكذاب • وسجاح : امرأة كانت تدعى النبوة • _ ٢ _ المراد بذهبه وسيغه : المال الذي كان يبدل لن أطاعهوه ، والعقاب الذي كان يصيب من خالغوه * - في وزارة سعد زغلول باشاسنة ١٩٣٤ اطلق سجناء ، كانت المحاكم العسكرية الانجليزية قدادانتهم في مؤامرة شاع يومئد انها مبالبغ فيها ، وقد احتفل شباب البلاد بنجاة اخوانهم ، فرجوا صاحب الديوان ان يشاركهم في هذا الاحتفال ، فنظم هذه القصيدة ، مشيرا فيها الى أهم ماكان يشغل بال الناس في ذلك العهد من الحسوادث ٣- بابي وروحي : اي أفتدى بهما . والغيد : جمع غيداء ، وهي الجارية اللينة الأعطاف . واليتيم من كل شيء : مالا نظير له ، والمراد هنا الاستان ، والنضيك : المنضب وله المُتَسَقُّ * ــــــ الرانبات : اللاتي بدمن النظر بطرف ساكن • والاحور : من الحور ، وهو شدة ســواد العين في شدة بياضها . والعميد من القلوب : ماهده العشيق ــ ٥ ــ الســـلاف :اطيب الخمر ، ويراد به هنا سحر العيه ون . والناهم : الريان . والسوالف : صفحات الإعناق _ 7 _ الفدائر : جمع فديرة ، وهي اللؤابة من الشعر ، والقدود : جمع قد ، وهو القامة ـ ٧ ـ الوشى : النمنمة والتحسين . والفلائل : الانسواب الرقيقة ، والفريد : العد المنظروم ، يَحارِجْنَ بالحدّق المحواسِدِ دُمْيةً كظِياء و حَوّتِ النجمالَ فلو دُهبتَ تَزيدُها فالوهم عُ لو مر بالولدان طَيفُ جمالها ف الخلاِ أشهى من العودِ المرتّم منطقا وألدٌ م لو كنت سعداً مُطلّق السجناء ، لم تُطلِق لس ما قصر الرؤساء عنه ، سعى له سعدٌ ، يامصرُ ، أشبالُ العَرينِ ترعرعت ومشتْ إلي قاضى السياسةِ نَالَهمْ بعقابِه خَشِنَ الحَ قاضى السياسة غيرَ مالكة لِما حكمتْ به قالوا ؛ أَتَنْظمُ للشبابِ تُحيةً تَبْقى على ج قالوا ؛ أَتَنْظمُ للشبابِ تُحيةً تَبْقى على ج قلتُ ؛ الشبابُ أَتَمْ عِقدَ مَالِي من أَن أَنِ قبِلَتْ جُهُودَهُمُ البلادُ ، وقبلت تاجًا على خوجوا ، فما مدّوا حناجِرَهم ، ولا مَنُوا على خوجوا ، فما مدّوا حناجِرَهم ، ولا مَنُوا على

كظِباء وجْرة مُقْلَتَيْنِ وجيدا(١) في الوهم حُسنًا ما استطعت مزيدا في الخلد خرّوا رُكّعًا وسُجودا وألدٌ من أوتارِه تغريدا تطلّق لساجِر طرفيها مصغودا(٢) سعدٌ ، فكان مُوفّقا ورشيدا ومشت إليك مِن السجون أسودا خَشِنَ الحكومةِ في الشباب عَتيدا(٣) خَشِنَ الحكومةِ في الشباب عَتيدا(٣) خانهار بيّنة ، ودُكٌ شهيدا(٤) خكمت به نقضًا ولا توكيدا تبيق على جيدِ الزمان قصيدا ٢ من أن أزيدهمو الثناء عقودا من أن أزيدهمو الثناء عقودا تاجًا على هاماتهم معقودا(٥) منوا على أوطائهم مجهودا

ا حدجه بنظره: حدد النظراليه والحدق: الاحداق والدمبة الصورة المنقشة المزينة فيها حمرة كالدم ويضرب بها المثل في الحسن ويراد بها هنا الحسناه ووجرة: موضع بين مكة والبصرة وسكنه الظباء والوحوش والمراد في هسدا البيت أن أولئك الجميسلات على ما اسبغ الله عليهن من نعمة الجمال وقفن ينظرن الى هذه الحسناء التي ابتدأ الشاعر في وصغها وحسدنهاعل ما أوتيت من سحر ، ويدلك هذا الحسد على أن حظها من ألحسن عظيم ٢ للسفود: الموثق المغلل وهنا يتخلص الشاعر من هذا الغزل الرقيق ليسوق اليسك ما اداد من من تعزية السجناء عما نالهم من ظلم و وتهنئتهم بما اتبع لهم من نجاة ، ثم شكر المحسنين الى هؤلاء السجناء -- ٣ حضن الحكومة: اى قاسيا ، والعتيد الجسيم ، وهو هنا البحسيم من الظلم -> الشهيد: الشاهد ، وانهيسار البينة : ثبوت بطلانها . وستقوط الشهود : ثبيسوت تزويرهم وساليات : الرموس وستول المهامات : الرموس وستول المهامات : الرموس و المهامات : المهامات : المهام المه

خفى الأساسُ عن العيون تواضعًا ما كان أفطنهم لكل خديعة لما بنى الله القضية منهم جادوا بأيام الشباب ، وأوشكوا طلبوا الجلاء على الجهادِ مَثُوبةً والله : ما دون الجلاء ويومِه روجَدَ السجينُ يدًا تُحَطُّمُ قَيْدَهُ ربحت من (التصريح) أن قيودها أَوَ مَا تَرُوْنَ عَلَى (المنابِع) عُدَّةً يًا فِتيةً النيل السعيدِ : خلوا المدى وتنكُّبوا العدوان ، واجتنبوا الأَّذي الأرضُ أليقُ منزلًا بجماعة أَنتُم غدًا أَهلُ الأُمور ، وإنما فابنوا على أُمُس الزمان وروحِه الهدمُ أجملُ من بناية مُصْلِح وجُّهُ الكنانةِ ليس يُغْضِتُ ربُّكم ولُّوا إليه في الدَّروس وُجُوهَكم إنَّ الذي قسمَ البلادَ حباكمُ

من بعد ما رفع البناء مشيدا ولكلِّ شرٌّ بالبلاد أديدا قامت على الحقِّ المبين عَمُودا(١) ينجاوزون إلى الحياة الجودا لم يطلبوا أَجْرَ الجهادِ زهيدا(٢) يوم تُسميهِ الكِنانة عبدا من ذا يُحطُّمُ للبلاد قيودا ؟ قد صِرْنَ من ذهب، و كُنْ حديدا(٣) لاتنجلى، وعلى الضّفاف عديدا ؟(٤) واستأنفوا نَفَسَ الجهادِ مَديدا وقفوا عصر الموقِف المحمودا(ه) يبغون أسباب الساء قُعودا كنَّا عليكم في الأُمور وُفُودا ركن الحضارة باذخا وشديدا يَّبَى على الأُسُسِ العتاقِ جليدا أن تجعلوه كوجهه معبودا وإذا فرغم ، واعبدوه هُجودا(٦) بلدًا كأُوطان النجوم ِ مَجيدا(٧)

ا سالقضية : السياسة المصرية . ٢ سيريد بالجلاء جلاء الجنود
 الإنجليزية المحتلة عن ارض البلاد ٣٠ تصريع ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ .
 عنابم النيل .

٥ ــ تنكبوا العدوان: أى تحنبوه ــ ١ الهجود: جمع هاجــ ، وهو التاثم أو المصلى بالليل ــ ٧ حياه: اعطاه . وأوطان النجوم: كناية عن السماء .

قد كان .. والدنيا لُحُودٌ كُلُّها .. للعبقرية والفنونِ مُّهودا

لا تَرْجُ لِإسْمكَ بالأمور خلودا لَفِظَ. (الخليفة) في الظلام شريدا(١) لم يجعلوا للمسلمين وجودا خليق السواد مُضلًلا ومسودا(٢) نحو الأمور لمن أراد صعودا كالجهل داء للشعوب مُبيدا إلَّا كما تلدُ الرَّمامُ الدودا(٣) أخطاهُ عُنصرُها، فمات وليدا(٤) ألفيت أحرار الرجال عبيدا ألفيت أحرار الرجال عبيدا في عُصبة يتحرّكون رُقودا ما كان سهمُ المُبْطِلين سليدا(٥) ما كان سهمُ المُبْطِلين سليدا(٥) قتل الرجال سلاحُهُ مردودا قتل الرجال سلاحُهُ مردودا

مجدُ الأمور زوالُه في زَلّة الفردُ بالشّورى ، وباسم نديها خلعتهُ دون المسلمينَ عصابة يقضون ذلك عن سواد غافل جعلوا مشيئتهُ النبيّةُ سُلّما إلى نظرتُ إلى الشعوب فلم أجدُ الجهلُ لا يلِدُ الحياةِ ، وإنما لم يحلُ من صُورِ الحياةِ ، وإنما وإذا سبى الفردُ المُسلّقاً مجلساً ورأيت في صدر النّديُّ مُنَوّماً ورائيت في صدر النّديُّ مُنَوّماً الحقُ سهم ، لاترشهُ بباطل والعبْ بغير سلاحه ، فلربّما والعبْ بغير سلاحه ، فلربّما

١ ــ الندى: المجمع ، ولفظه : ومي به وطرحه ٢٠٠ مسمواد الناس تعامتهم ،

٣ ـ موات الجهل: الخراب الذي يحدث بسببه ، والرمام: جمع رمة ، وهي العظام البالية ، والمراد بها هنا الجيفة ، ومعنى البيت ان الجاهـل ميت ، والميت يطبعه لا يلد ولا يأتي بعظيم ، فان ولد فكالجيفة المستحيلة لاينشنا منها الا الدود علم الاشمـالة الى الدود ، في البيت السمابق مـه داش السهم يريشه: العمـات عليه الزيش حتى يكون اكثر نفاذا

على سفح الأهرام(١)

قِف ناج أهرام الجلالي ، ونادي : ها نشكو ، ونَفزعُ فيه بين عيونهم إلا ونبثُهم عبث الهوى بتُراثهم من ونبينُ كيف تفرّق الإخوانُ في وقال المغالِط. في الحقيقة نفسه با

هل من بُناتِكَ مجلس أو ناد ؟(٢) إن الأبوَّة مفزعُ الأولاد(٣) من كل مُلقٍ للهوى بقياد(٤) وقت البلاء تفرُّقَ الأَضداد(٩) باغ على النفس الضعيفة عاد(٢)

من هاتف بمكانهن وشاد(٧)

هذا الجلال ولا على الأوتاد(٨)

وعليكِ روحانيّةُ العبّاد(٩)

ورُفعتِ من أخلاقهم بعماد(١٠)

قل للأعاجيبِ الثلاثِ مقالةً لله أنتِ ، فما رأيتُ على الصفا لله أنتِ ، فما رأيتُ على الصفا لكِ كالمعابدِ روعةً قدسيّةً أسَّسْتِ من أحلامِهم بقواعد

فاقام له بعض الأدباء حفلًا على سفع الاهرام ، شاطرهم اياه صاحب الديوان . ٢- ناج : من المناجاة ، وهي المسارة . والجلال : التناهي في عظم القدر . والبناة : جمع بأن . المجلس : مكان الجلوس . والنادي أسم للمجلس حين يجتمع فيه القوم ليتحدثوا ، فاذا تفرقوا فليس ناديكا -٣- نشكو: نعلن الشكوى ، ونفزع نستغيث : وضمير (فيه) للمجلس أو النادي . بين عيونهم : أي أمامهم . والأبوة : كون الرجل أبا . - ٢- نبثهم: نكاشفهم • والعبيث : اللعيب • والهوى : ارادة النفس ، وهو غالب في الشر ، القياد في الاصل حسل بقاد به . ده نبين : مضارع ابان الشيء: اوضحه . والبلاء: الغميبلي الجسم - ٦ - المغالط نفســـ • موقعها نى الفلط . باغ: ظالم . عاد: ظالم أيضا . ٧- الاعاجيب الثلاث: يريد بها الاهاء الشسان يستعظمها فتعتريه روعة عند ذلك ، وهذا هــو العجب ، والمفرد أعجوبة ، وهي اسم لما يكون العجب منه . هاتف : مادح، من هتف به : مَدَحَهُ • شَادُ مَنْ شَـــمُـاً الشعر : غني به وترنم . ٨ - الصفا: جمع صفاة ، وهي الحجر الصلد الضخم الذي لا ينبت . الاوتاد: الجبال .

تلك الرمالة بجانبيك بقية ان نحن أكرمنا النزيل حيالها هذا (الأمين) بحالطيك مطوقا إن يعدّه منك الخلود ؛ فشعره إيه (أمين)، لمست كل مُحجّب يم وحُد النبوغ عن الكِنانة ، إنها أم القرى - إن لم تكن أم القرى - إن لم تكن أم القرى - ما زال يغشى الشرق من لمحاتبا ما زال يغشى الشرق من لمحاتبا

من نعمة ، وساحة ، ورماد(۱) فالفيف عندك موضِع الإرفاد(۲) متقدّم الحُجّاج والوُفّاد ۹(۳) باق ، وليس بيانه لنفاد(٤) في الحسن من أثر العقول وبادى(٩) أخذَت لها عهدًا من الآباد(٦) مَهْدُ الشموس ، ومَسْقَطُ الآراد(٧) ومثابة الأعيان والأفراد(٨) في كل مُظلِمة شُعاعٌ هادى(٩)

١ - السماحة : موافقة الرجل على ما يراد منه ، وهي الجود والعسطاء ايضًا . والرماد : ما يبقى من المسواد المحترقة بعد احتراقها ، وقد كنى به عن الكرم كما يقول ون : فلان كثير الرماد ، أي كريم ، لانه يكثر منايقاد الناد ، لكثرة صنع الطعام للاكلين من الاضياف سلاس النزيل ، الضيف ... وحيالها : قبالتها • الارفاد ، الاعطاء • ٣ ــ مطوفا : دائرا حـــولهما . والحجاج: القصاد . والوفاد: جمع وافد ، من وفد اذاقدم - ٤ - ان بعده : أي ان يجاوزه ويفته • والخلود الدوام والبَّقاءَ ؛ والمراد خلسود الذكرُّ لاخلود الشخص . والنفاد : اللهاب والانقطاع حد ايه : اسم فعل ، معناه زدني من حديثك . المحجب : المستور . . البادي : الظاهم _ _ _ _ الاباد : جمع ابالم، وهو الدهر ٧٠٠ النبوغ: الاجادة . والكنانة: مصر . والاراد : جبع زاد ، والمراد الغسمى ، وهو وقت ازتفاع الشبعس وانبسسساط الضوء في الخمس الأول من النهار • ٨ - القرى: الضيافة ، أو ماقرى به الضيف: والقرى: جمع قرية . والمثابة: مجتمع القوم يعد تفرقهم . الأعبان: جمع عين ، وهو كبير القوم وشريفهم . أفراد الناس : كبارهم , ولا يقال للانسان الواحد فرد: بــل يقــــال له فريد ـــ٩ــ يغشي الشرق · يغطيه . واللمحات : جمع لمحة ، وهي النظرة الخفيفة بالمجلة ، والشعاع : ماينتشر من ضوء الشمس . إن العَمارُ تحيةً الأمجاد(١) وجعلتُ موضعُ الاحتفاء فوادى(٢) سنواتُ صحو بل سناتُ رفاد(٣) لعتيتي خمر أو قليم وداد(٤) ماذا نَمَتُ من نير وقّاد ؟(٥) وتجلَّ بعد غام على بغداد على تجوبُ، وفي رُسُوم بلاد(٢) على من ربيعة حاضرُ أو بادى(٧) مَطَى البعيرُ مها، وعَى الحادى(٨)

رفعوا لك الريحان كاسمك طيباً .
وتخيروا لليهرجان مكانه سلف الزمان على المودة بيننا وإذا جمعت الطيبات رددتها يا نجم سوريا - ولست بأول - أطلع على يَمَن بيمنك في غلو وسل القبور - ولاأقول سل القرى - وسرى المديار من اختلاف أمورها

قضَّيْتَ أَيامَ الشباب بعالم لبس السنين قشيبةَ الأَبراد(١) ولدَ البدائعَ والروائعَ كلها وعَدَنْهُ أَن يَلدَ البيانَ عوادى

ا _ الريحان: نبات طيب الرائحة . والأمجاد: جمع مجيد ، وهو السكريم الشريف ٢ _ المهرجان : هو عيد الفرس وكان يوافق اول الشتاء ، ثم صاد في الخريف ، والمراد به هنا الاحتفال ، والاحتفاء : المبالغة في الاكرام واظهاد السرود والفسسرح - ٣ _ سلف : مضى ، والسنوات : جمع سنه ، والسنات : جمع سنه و هي النعاس والرقاد : النسوم _ ٦ _ رددتها : اي ارجعت نسبتها . والعتيق : القديم _ ٥ _ ولست باول : احتراس من الاطلاق ، اي وان كنت نجم سوريا فلست الاول من نجومها ، الاول سواك ، أو لست أول نجم لها ، فقد سبقك أوائل آخرون ، ومساذا نهت : اي كم ذا رفعت بالانتسساب البها _ ٢ _ الطلول : جمع طلل ، وهو الاثر _ ٧ _ دبيعة : قبيلة من العرب ، والحاضر : من ينزل الحضر والبادي : من يذهسب الى البادية _ ٨ _ هي الحادى : لم يستطع البيان والافصساح _ ٢ _ تضيت : خطاب للريحاني ، والعالم الذي قضى به أيام شبابه هو 'مريكا التي قام بها. نشيبة الإبراد : جديدتها . والابراد : جمع يرد ،

لم يخترع المنظانَ حسان ، ولم الله كرم بالبيان عصابة (هوميرٌ) أحدثُ من قرونِ بعدَه والشعرُ في حيث النفوسُ تَلَدُّه حقّ العشيرة في نبوغِك أوّلُ لم يَكْفِهم شطرُ النبوغ ِ ، فزدهُمُ أُو دَعْ لسانَك واللغات ، فربَّما إن الذي ملا اللغات محاسنًا

تُخرج مصانعُه لسانَ زياد(١) في العالمين عزيزة الميلاد شعرًا ، وإن لم تخلُ من آحاد(٣) لا في الجليدِ ، ولا القليم ِ العادى فانظر ، لعك بالعشيرة بادى (٣) إنْ كنت بالشطرين غيرَ جواد غنَّى الأصيلُ بمنطِقِ الأجداد جعلَ الجمالَ وسرَّه في الضاد(٤)

المطرية تتكلم.

يا ناشر العلم بهذى البلاد وُقَّقت ، نشر العلم مثل الجهاد بانى صَرْح ِ المجدِ ، أَنتَ الذى نبنى بيوتَ العلم في كل ناد

إ-لم يخترع . . الخ: يريد انه عالم لم يرتق في اختراعــ الى حيث ببتدع البلاغة اللسانية التي كرم الله بها العسرب . وحسان: الشسساعر ألْصحابي المعروف . وزياد : هو زياد بن ابي سفيان ، كان من اخطبالعرب ٢ - هومير : شاعر يوناني قديم ، كان شموه قصصا يضمنه وصف الابطال والاشسادة بذكرهم ، وهو صاحب الألياذة ، يريد أن شسمره - على انه قديم - اجود من شـــعر الذين جاءوا بعده ، وأن كانت أيامهم لم تخل من شعراء مجيدين هم احادق عددهم ٣- حق العشيرة ٠٠ الغ: في هذا البيت والابيات بعده أمسور اخذ بها الريحاني في رفق ولين ، فهو يَقُولُ لَهُ انْ كَانْتُ مُعَانِيكُ فَي كَتَابِتُكَجِيدَةً ، فَالْفَاظَكَ فَيْهَا رَدَيْنَةً ، لانك اهملت جانب اللفسة العربيسة ، وهي الشطر الثاني من شسطري النبوغ ، لغة سواها ، ولا يقوى أهل اللفـــات الاخرى على النطق بها . (*) « أحس صــاحب الديوان ايام كان يسكن (المطرية) بحاجة هذا البلد الى مدرسة تهذب ابناءه ، فناشد وزير المسارف يومثذ (سعد زغلول باشا) على لسان

بالعلم ساد الناسُ في عصرهم واخترقوا السبعَ الطُّباقَ الشُّداد(١) قومٌ لسوقِ العلم فيهم كساد ؟ أيطلب المجدَ ويبغى العلا نَقَّادُ أعمالك مُنْلِ لها إذا غلا الدر غلا الانتقاد(٢) وأسهل القول على من أراداً ما أصعب الفعل ان رامه منك قبولا ؛ فالشكاوى تُعاد(٣) سمعًا لشكواي ، فإن لم تجد فالفضلُ إِن وُزِّع بالعدلِ زاد(٤) عدلًا على ما كان من فضلكم مدرسةً في كلُّ حيُّ تُشاد أسمعُ أحياناً ، وحينًا أرى كنتُ أَنَا السيفُ ، وكنَّ النِّجاد(٥) قَدَّمْتَ قبلي مدنًّا أَو قُرى ساد (كإدُورْدَ) زماناً وشاد(٦) أنا التي كنت سريرًا لمن من قبل سقراط ومن قبل عاد(٧) قد وحّد الخالقَ في هيكلِ بكل خاف من رموزى وباد(٨) وهذب الهندُ دياناتِهم أُوحِي مِنْ بعدُ إليه فهاد(١) ومن تلاميذي موسى الذي

ا ساد الناس: مجدوا وجلوا ، والسبع الطباق: السموات السبع ، وهى طباق أى مطابقة بعضها بعضا - ٢ - النقاد: مبالغة من النقد ، وهو في الكلام: اظهار ما به من العيوب . وفى فير الكلام: النظار الى الشيء لمعرفة جيده من رديئه . ومغل لها: من اغلى الشيء : جعله غاليا - ٣ - سمعا لشكواى: أى اسمعها سبعا - ٤ - عدلا : أى اطلب عدلا زائدا على ما حصل من فضلكم - ٥ - النجياد: حمائل السيف - ٢ - السرير: تخت ما حصل من فضلكم - ٥ - النجياد: حمائل السيف - ٢ - السرير: تخت ألملك . وساد: صار سيد قومه متسلطا عليهم . وادورد: ملك الانجليز قبل الملك جورج القائم الآن وشاد: رفع البناء - ٧ - الهيكل: بيت الاصنام وسقراط: حكيم من حكماء اليونان . وعاد: اسم رجل من العرب الاولى سعيت به قومه ، وهم الذين ارسل اليهم هود نبى الله - ٨ - هذب الشيء خلصه مما يشينه وطهره من العيوب والخافى: المستتر والبادى: الظاهر - ٩ - موسى: النبي عليه السسلام : وأوحى اليه : انزل الله عليه الوحى . وهاد: رجع الى الحق .

وأرضع الحكمة عيسى الهدى أيام تُربِي مهدُه والوساد(*) مدرستى كانت حياضَ النَّهى قرارة العرفان ، دارَ الرشاد(*) مشايعة اليونان يأتونها يُلقون في العلم إليها القياد كنا نُسميهم بعِبيانه وعِبيتى بالشيب أهل السداد(*)

ريوى (القبة) ذات العِماد(٤) من مِصرَ للخنكا لِظِلَى امتداد أقسمَ بالزيتونِ ربُّ العباد(٠) تُربِى التي ما مثلها في البلاد(٣) بدور حسن ، وشموسَ اتقاد

مذلك أميى ، ما به ريبة أصبحت كالفردوس فى ظلها لولا جُلَى زيتونى النّضر ، ما الواحة الزّهراء ذات الغنى تريك بالصبح وجُنح الدّجى

لا نقَّص اللهُ لهم من عِداد(٧) ورُبُّ نَسلِ بالندى يُستفاد يجمعهم في الفجر والعصر غاد(٨)

بَنِيَّ - ياسعدُ - كزُغْبِ القَطا إِن فاتكَ النسلُ فأَكْرِمْ بهم أخشى عليهم من أَذَّى رائح،

ا الحكمة: سواب الامسر، ووضع الشيء في موضعه ، والعسلم و العدل ، والحلم ، والعدل ، والحلم ، وعيسى: ابن مربم عليه السيلام ، والترب ; التراب و المهسد الموضع بهيساً للصبى ، والوساد: المتكا وكل ما يتوسد به من قماش وغيره ، اى أيام أن كان ترابي مهده ووساده حـــ مدرسة المطرية القديمة : احدى مدارس العلم الكبرى عند المصريين القدماء وكان يقصدها الطلاب من بلاد البسونان وغيرها ، القرارة: القاع المستدير يجتمع فيسه ماء المعلر حــــ وصبيتى بالشيب : اى وتسمى صبيتى بالشيب حـــ القبة تنظير ضاحية من ضواحي القاهرة ، بها قصر عظيم بناه المخديو عباس حلمى وقد غلب اسمها على هـــلا القصر ، والعماد : الابنيسة الرفيعية ، تذكر وتؤنث ، مغردها عمادة ـــه الزينون : شجر مثمر معروف ، وثمره يسمى وتؤنث ، مغردها عمادة ـــه الزينون : شجر مثمر معروف ، وثمره يسمى نيتونا ايضا ، وتسمى به ضاحيــــة أخرى من ضواحي القاهرة مجاورة منخفض في الصحراء حـــ٧ - الزغب : جمع ازغب ، وهو ما له شعر او ريش منخفض في الصحراء حـــ٧ - الزغب : جمع ازغب ، وهو ما له شعر او ريش منفير ، القطا : جمع قطاة ، وهي طائر في حجم الحمامة حــ دائح فاد تن بريد قطاد البخار الذي يركبه الابناء الى المدارس في القاهرة .

صفيرة يَسلُبني راحتي وعنمُ الجفنَ لليذَ الرقاد(١) يعقوبُ من ذئب بكي مُشفِقًا فكيفً أنيابُ الحديد الحِداد ؟ (٧) فنظرةً منك تُنيلُ المراد(٣) في كرم الراح كصوب اليهاد(٤) إلا جوادً عن أبيه الجواد

فانظر _رعاك الله _ف حاجهم قد بسطوا الكف على أنهم إن طُلب (القسط.) فما منهمُ

الانقلاب العثماني وسقوط السلطان عبد الحميد

هل جاءها نبأ البدور ؟(·) سلُ ﴿ يُلْدِزًّا ﴾ ذاتَ القصور لو تستطيع إجابةً لبكتك بالدَّمع الغزير أَخْي عليها ما أنا خ على الخُورْنَق والسلير(٦) ودها الجزيرةَ بعد إســــماعيل والملكِ الكبير(٧) رِ ذَهِبِ الجميعُ ، فلا القصو رُ قُرى ، ولا أَهلُ القصور فلكً يدورٌ سعودُه ونحوسُه بيد المدير

١- صغيره: اى صغير القطار ٢- يعقوب: النبي أبو يوسف ، بكي على يوسف حين رجع اليه ابنــاؤه اخوة يوسف ، فأخبـروه ان الـــذاب اكله ، وقد كان يخاف عليه هذا من قبل ، وقصة ذلك مبسوطة في كتب التاريخ الديني -٣- الحاج: جمع حاجة . كصوب العهاد: أي كنزول المطر ، والمهاد : جمع عهد ، والمطر ينزل متعاقبا فيدرك آخسره أوله . -- ما يلدل - في لغة الترك: اسم نجم، وقد سمى به قصر عظيم في الآستانة ، كان يسكنه السلطان عبد الحميد أيام ملكه . والمخاطب بقوله (سل . . الخ): هو هذا السلطان - آ- اخنى عليه الدهر: الى عليه وأهلكه . والخورنق: قصر كان في الحيرة بالمسدراق للملك النعمان الاكبر احد ملوك بني المندر. والسدير: قصر كان بالحيرة ايضا للمثاذرة ٧٠٠٠ دهاه الامر: أصابه . والجزيرة: هي جزيرة الروضية في الليل شرقي القاهرة ، وكان بها قصر عظيم من قصور الخديو اسماعيل ، وهو المراد .

ها سن ملائكة وحور ؟(١)	أين الأَوانسُ في ذُرا
مر ، الراوياتُ من السرور(٢)	المترَعاتُ من النعيـ
لِّي ، النَّاهضاتُ من الغرور	العاثرات من الدلا
 ق ، الناهياتُ على الصدور (٣) 	الآمراتُ على الولا
تُ العَرْفِ ، أَمثالُ الزهور(٤)	الناعمات ، الطيبا
نِ بنشوة العيشِ النضير	الذاهلاتُ عن الزما
ن على الممالكِ والبحور	المشرفاتُ وما انتقد
كرسىً عِزَّتِها الوثير(٥)	من كل بلقيسٍ على
دَةَ فى الإِمارةِ والأَمير(r)	أمضى نفوذًا من زُبَيْ
رفِ ، والزخارف ، والحرير(v)	بين الرَّفارف ، والمشا
والبحرِ فى حجم الغديرِ	والروض فى حجم الدنا
والمسك فيَّاح ِ العبير	والدرِّ مؤتل <i>ق</i> ِ السنثا
ك ، وفوق غاراتِ المغيرِ (٨)	فى مسكنٍ فوق السِّما
والخيل ، والجمِّ الغفير	بين المعاقل ، وألقَـنا
لُ نهايةُ النجمِ المغير	سَمُّوهُ (يَلْدِزَ) ، والأَفو

ا الاوانس: جمع آنسة ، وهي الطيبة النفس ، والحدور ، جمع حورية ، وهي المراة البيضاء الناعمة ٣٠٠ المترعات : جمع مترعة من اترع الاناء : ملاه ٣٠٠ الولاة : جمع وال ، الصدور : جمع صدر ، ويقال له الصدد الاعظم ، وهو كبير وزراء السلطان في الدولة التركية ٤٠٠ العرف : الرائحة الطيبة ٥٠٠ بلتييس : ملكة سبأ من أرض اليمن ، وقصتها مع الملك سليمان مبسوطة في كتب التاريخ الديني ، والوثير : اللين الموطأ الملك سليمان مبسوطة في كتب التاريخ الديني ، والوثير : اللين الموطأ ١٠٠ زيدة : زوجة الخليفة هارون الرشيد ٧٠٠ الرفارف : جمع رفرف وهو الموسع رف منه ، وهو الموسع رف منه ، ومشارف الارض : اعاليها مهالية المالية المالية وهو الموسع .

دارت عليهن النَّوا ثرُّ في المجادع والخدور(١) أمسين في رقّ العبيـــل وبتْنَ في أسر العشير(٢) ما ينتهين من الصلا ق ضراعة ومن النلور يطْلُبن نُصرةً ربِّهن وربِّهن ' بلا نصير(٣) صبغ السواد حَبيرَهُنّ وكان من يَقْنِ الحُبور(٤) بُرْدَىً أَشعرَ من (جَرير) أَنَا إِنْ عجزتُ فإِنْ في م يعزّ شرحاً والنثير خَطْبُ الإمام على النَّظيـ أيام في الزمنِ الأَّخير عظةُ الملوك ، وعِبْرةُ ال شيخٌ الملوكِ وإن تضع ضع في الفؤاد وفي الضمير والله يعفو عن كثير نستغفر المولى له أولى بباك أو علير عند تمصابه وثراه بين الشهاتة والنكير ونصونُه ، ونُجِلُّه لِلكَ في يدِ الملكِ الغفور عبد الحميد ، حساب مد لَ ، ولشنَ بالحُكم القصير(٠) مُسَدَّتُ الثلاثينَّ العلوا تنهى وتأمر ما بدا لك في الكبير وفي الصغير لا تستشير وفي الحِمي عددُ الكواكب من مُشير

ح ، وأَلَّهُوكَ لدى البُّكور · كم سبّحوا لك في الروا كسجود موسى في الحضور(١) ورآيتَهم لك سجدًا باللل أقواسَ الظهور (٢) خضضوا الرنموش ووتروا ر وكنتَ داهيةَ الأُمورِ أُ ماذا دهاك من الأمو بالجزوع ولا · العَثور ما كنتَ إن حدثَت وجلَّت ةُ ، وحكَمةُ الشيخ الخبير ؟ أين الرَّوِيَّةُ ، والأَنا دك القواعد من (ثبير)(٣) إنّ القضاء إذا رمى تكمون في ربِّ السرير(٤) دخلوا السرير عليك يح أغظِم بهم من آسريه نَ وبالخليفةِ من أسير أسدٌ مُصورٌ أنشبَ ال أَظْفَارً في أَسدِ هَصور(٠) تُ . الحكمُ الله القلير قالوا : اعتزِل . قلتُ : اعتزل ن ، وما صبرت سوی شهور صبروا للولتك السني وحننت للحكم العسير أوذيت من دُستورهم هارون في خالي العصبور(٦) وغضبتً كالمنصور أو ضَنُّوا بِضائع ِحقَّهم وضننت بالدنيا الغرور هلا احتفظت به احتفا ظُ مُوحِّبِ فرح قرير ؟

ا - كسجود موسى فى الحضور: اى حضوره حين تجلى له الله فكلمسه ٢- وتروا باللل اقواس الظهور: اى جعلوا الذل وترا الاقسواس ظهورهم، بعنى أن السلل قسوس ظهورهم كمسا يقعل الوتر بالقوس اذا شسد عليهس ٣- ثبير: جبل معسروف _ ٤ يحتكمسون فى رب السرير: يتصرفون فيه وفق مشيئتهم _ ٥ _ أنشب أظفاره في الشيء: اعلقها فيسه _ ٦ _ أبو جعفر المنصور وهارون الرشيد: من الخلفاء العباسيين .

هو حِلْيَةُ المَلِكُ الرشيد لِهِ ، وعِصْمَةُ المَلكُ الغرير وبه يُبارَك في الما لكِ والملولةِ على الدهور

. .

لا بالدّعِيُّ ، ولا الفَخور الجيشُ الذي ، ا پانها لفتَ البريَّةَ بالظهور(١) يخني ، فإن ربيع الحمي لِ ، وليس يُسرف في الزئير (٢) كالليث ، يسرف في الفيعا أرواح غالية المهور الخاطب العلياء بال فى الحقُّ من دَمِكَ الطُّهور عند المهيمن ما جرى غَرًّا مُذهَّبةً السَّطور يتلو الزمان صحيفة ء ، وفى (نِيازِيكَ) الجسور فی مدح (أنورِكَ) الجری يافاتح البلد العسير(٣) يا (شوكت) الإسلام ، بل وابنَ الأكارم من بني (عُسَرٌ) الكريم على (البشير)(٤) ل كجَدُّهم ، وعلى الصّرير(٠) القابضين على الصَّلي ئك يوم زحفك والكرور ؟ هل كان جدُّك في ردا د ، وصِدت قنّاص النسور فقنصت صيّادً الأسو

¹⁻ ربع الحمى: اى راعه شىء وافزعه - ٢- الزلير: صوت الاسسد سانور، ونيازى، وشوكت: كانوا من كبار القواد فى الجيش العثمانى، وكانوا على راس الحركة التى قام بها هذا الجيش لحمل السلطان عبد الحميد على اعادة الدستور وجعله اساس الحكم فى البلاد التركية - ٤- عمر: هو الخليفة عمد بن الخطاب، كان شوكت باشما من سملالته والبشير: من اسماء النبى محمد صلى الله عليه وسلم - هم الصليل: الصوت يسمع عند المقارعة بالسيوف الصرير: صوت القلم عند الكتابة به ه

وأخذت (يَلدزَ) عَنوةً ومَلكتَ عنقاء الثغور(١)

. . .

المؤمنون (عصر) يُه لمون السلامَ إلى الأمير (محمسلة) في الضائر والصدور(٢) ويُبايعونك يا حظَّ. الأهلةِ في المسير أمَّلوا قهلالهم فابلغ به أوْجَ الكما ل بقوةِ اللهِ النصير أنت الكبيرُ ، يُقَلُّدو نَكَ سيف (عَمَانَ) الكبير شيخُ الغُزَاةِ الفاتحي نَ ؛ حُسامُه شيخُ الذكور (٣) فكأنه سيف النلير(٤) عضى ويغمد بالهدى بخلافة الله القدير بشرى الإمام محمد م العادِلِ النزوِ الجدير يُشرى الخلانة بالإما إسلام من حُفَر القبور الباعث الدستور في ال وبعثتَه قبل النُّشور(٠) أَوْدَى (معاويةً) به نورٌ تلألاً فوق نور(٦) الخلافة منكما فعل

ا اخذ الشيء عنوة: اى قهرا . العنقاء : طير معروف الاسم مجهسول الجسم ، يضرب مثلا لكل عزيز ممتنع، والمراد انه ملك ثفر الاستانة الذي يشبه العنقاء في عزته وامتناعه ٢٠ محمد : هو السلطان محمد رشسساد الخامس الخليفة بعد السلطان عبسد الحميد ٣٠٠ الذكور : جمع ذكر وهو السيف الخليفة بعد السلطان عبسد الحميد ٣٠٠ الذكور : جمع ذكر وهو السيف النذير : من اسماء النبي ٥٠٠ اودى به : ذهب به واضاعه . ومعاوية ابن ابن سفيان : أول ملوك الدولة الاموية ، وكان حكم الخلفاء الراشدين قبله شورى بين المسلمين ، وهي معنى حكم المستور ، فلما أخذ معاوية الملك نبه برايه سات منكما : أى من الخليفة ، ومن الدستور .

انتحار الطلبة

حسبُهُ اللهُ ، أَبِـالُورَدِ عشر ؟(١) ورماه في حَوَاشِيه الغُرُر(٢) صَلحَتْ إلا لتلهُو بالأُكّر(٣) بُسِطت للكأس يوماً والوتَر لو قضى من لدَّةِ العيشِ الوَّطر؟ ولياليه أصِيلٌ وسَحر(٤) بحجابِ السمع ، أو نورِ البصر(٥) خِفَّةً في الظلُّ ، أو طيبَ قِصر وصِبا الدنيا عزيزٌ مُخْتَصَر

خاشيء في الوَرْدِ من أَيامِهِ سدَّد السهمَ إلى صدرِ الصَّبا بيد لا تعرفُ الشرُّ ، ولا بُسِطَتُ للسمُ والحبل ، وما غَمْرَ الله له ، ما ضرّه لم يُمَنَّع من صِبا أَيامِهِ يَتمني الشيخُ منه ساعةً ليسَ في الجنةِ ما يشبهه فصِيا الخلد كئيرٌ دائم

عاف بالدنيا بناء بعد ما خطب الدُّنيا، وأهدَى، ومَهر(٧) رحِمَ الله العَرُوسُ المخْنَضُو(^)

كل يوم خبر عن جَدث سمْم العيشَ، ومَنْ يَسأَمْ يَلُو(١) حلُّ يومُ العُرسِ منها, نفسَه

(*) رأى صاحب الديوان ذلك المفزع الوبىء ، الذى يفزع اليه صفار ا الطّلب ة في مصر بعد سيسقوطهم في الامتحابات ، فنظم لهم هذه القصيدة ، يقطع عليهم فيها سسبيل الياس ، ويبسط لهم سبيل الامل - ا حسبه اى كفاه الله ٢- الصبا: الميل الى جهالة الفتسوة . والحسواشى: وقت مابعد الله على المراع على المرة على الكرة - إلى الاصيل: وقت مابعد \$ لمصر الى المغرب · والسيحر : قبيل الصبح -هـ منه : أي من صبة الإيام _ الحدث : الشاب . ويلر : يترك ٧ عاف : كرم . وبناء : من قولهم : چنس باهله ، اى زفت اليه . خطب: من خطبة الزواج ، اهدى : اعطى الهدية . سهور : أعطى المهر سُلام المختضر : أي الميت في صباه ، من اختضار الكلا : **عيي تطمه وهو اخضر .**

ضاق بالعيشة ذرعًا ، فهوى راحلًا فى مثل أعمار المنى ماربًا من ساحة العيش، وما لا أدى الأيام إلّا معركًا ربّ واهى الجأش فيه مَصَفً

عن شَفَا اليه أُس، وبشس المُنحدر (۱) ذاهبًا في مثل آجال الزّهَر شارَفَ الغُمرة منها والغُدُر (۲) وأرى الصَّنديد فيه من صَبر (۲) مات بالجبن ، وأودَى بالحذر (٤)

وقليلٌ من تَغاضَى أو علَر مُرتدى الأكفانِ مُلقى فى الحُفر وقديماً ظلم الناس القدر ووقديماً ظلم الناس القدر (٠) ورأيتُ العقلَ فى الناسِ نَدَر (٠) من أب أغلظ قلباً من حَجر (٠) شدها فى العلم أستاذُ نَكِر (٧) فكك العلم ، وأودى بالأُسَر ؟ فكك العلم ، وأودى بالأُسَر ؟ ذلك الكارِهُ فى غَضَّ العُمرُ (٨) ذلك الكارِهُ فى غَضَّ العُمرُ (٨)

لامه الناس ، وما أظلمهم ولقد أبلاك عدرًا حسناً قال ناس : صَرْعَة من قلو ويقول الطب : بل من جِنّة ويقولون : جفاء واعة وطأة وامتحان صَعَبته وطأة لا أرى إلّا ينظاماً فاسلًا مِن ضَحاياه – وما أكثرها ! – ما رأى في العبش شيعًا سَرَة ما رأى في العبش شيعًا سَرَة

ا- ضاق بالشيء ذرعا: ضعفت عنه طاقته ، ولم يجهد مخلصا من مكروهه . والشفا: حسر ف كل شيء - ٢- شارف الشيء: قاربه ودنا منه . وغمرة الشيء: شهدته ومزدحمه . والغدد: جمع غدير ، وهو النهر ، او القطعة من الماء يغادرها السيل - ٣- الصنديد: السيد الشهدجاع - ٢- الواهي: الفهيميف المتهداعي الى السقوط . الجائس: نفس الانسسان ، أو ههو رواع القهب عنه المغزع ، والقصف: المخور والضعف . اودى: هلك - ٥- الجنة : المجنسون - ٣- النكر: المغطن - ٨- غض العمر: اى العمسر الفضى الناضر .

شعبة الهم ، وبَينداء الفيكر(١)
وليال ليس فيهن سَمر(٢)
عالم إن نطق الدرس سَحر(٣)
ضَرّة منظرُها شُقم وضُر(٤)
فى بنى العَلَّاتِ من ضِغْنِ وشر(٥)
بعضُهم يمشون للبعض الخَمر(٦)
أبَويهم أو يُبارك فى الثَمر
وبنى المُلك عليه وعمَر

نزل العيش، فلم ينزل سوى ونهاد ليس فيه غبطة ودروس لم يكلل قطفها ولقد تنهيكه نهك الضّنى ويلاق نصباً عما انطوى إخوة ما جمعتهم رجم لم يرفرف ملك الحب على خلَق الله من الحب الورى

فى الصَّبا النفسَ ضَلالٌ وخُسُر(٧) فى صِباها ينحرُ النفسَ الضَّجَر(^) عندها عن حادثِ الدَّنيا خبَر أَلَمَ الثَّكلَ شديدًا فى الكبر ؟ بين إشفاق عليكم وحذر ؟ نَشَأَ الخيرِ ، رويدًا ، قتلكم لوعصيتُم كاذبِ اليأسِ ، فما تُضمرُ اليأسَ من الدنيا وما فيم تجنون على آبائيكم وتعقّونَ بلادًا لم تَزَل

ا- شعبة الهم: الطائفة منه - ٢- الفيطة: حسن الحال، والسمر: الحديث في الليل - ٣- يذلل: من ذلل الشيء: جعله هينا، وقطف الثمر: جنيه وجمعه، وقطف الشيء: اخهده بسرعة - ٤- تنهكة نضنيه، والضئي: المرض والهزال، وضرة المراة: امراة زوجها، وهما ضرتان، وهن ضرائر سهم بنو المهاتشتي من رجل واحد، والضغن: سهم بنو المهاتشتي من رجل واحد، والضغن: الحقد - ٢- بعضهم يمشون للبعض، الخمر، بفتح المضاء: أي يختلونهم، ومنه قولهم: هو يدب له الضراء ويمشي له الخمر - ٧- نش الخير: أي يا نشا الخير، والنشا: بفتح الشين: جمع نشء، بسكونها، وهو النسل، ورويدا: اي مهلا لتسمعوا ما اقول، والخسر: بضم السمين: الخسران

كمصاب الأرض في الزرع النضر كان يُعطى لو تأتى وانتظر مُطِرَ الخيرَ فَتيًا ومطر(١) مُطِرَ الخيرَ فَتيًا ومطر(١) شب بين العزَّ فيها والخطر(٢) مَنْ أبو الشمس، ومن جدُّ القمر؟ عندها السعدُ ،ولا النحسُ استمرّ فكتى الشيبُ مجالًا للكدر(٢) فكتى الشيبُ مجالًا للكدر(٢) وانشدوا ما ضلَّ منها في السير(٤) من جَمال في المعاني والصور(١) من جَمال في المعاني والصور(١) من جَمال في المعاني والصور(١) لشهادات وآراب أخر(٧) صار بحرَّ العلم ، أستاذَ العصر ضر

فمصابُ المُلك في شُبّانه ليسَ يدرى أحدُ منكم بما ربّ طفل برّح البؤش به وصبي أَزْرَت الدُّنيا به ورفيع لم يُسوِّدُهُ أب فلكُ جَارٍ ، ودُنيا لم يدُم دوّحوا القلب بلذّات الصّبا عالجوا الحكمة ، واستشفوا بها واقراوا العلم لذات العلم ، لا واطلبوا العلم لذات العلم ، لا واطلبوا العلم لذات العلم ، لا ومُجِدِّ فيه أمسى عاملًا

أَسخطَ. الله ، ولم يُرضِ البشر جعلَ الوِرْدَ بإذن والصَّدَر(^)

قاتلُ النفس ـ ولوكانت له ـ ساحةُ العيش إلى الله الله

ا برح به: جهده وآذاه . و مطر الخير ، بضم الميم : اى اصابه كما يصيب الملس الارض . ومطر ، بفتح الميم : اى صدر عنه الخير كالملر الرت به : تهاونت ٣٠٠ دوحوا القلب : اى انهشوه وطيبوه ٤٠٠ الحكمة : صواب الامر وسداده ووضع الشيء في موضعه ، السير ، بكسر السين : جمع سيرة ، وهى للانسان طريقة سلوكه بين الناس ٥٠٠ من غير ، من مضى ١٠٠٠ اغتموا من غنم الشيء : فاز به من غير مشقة واخده بغير بدل ٧٠٠ آراب : جمع ارب ، وهو للحاجة ٨٠٠ الورد : بلوغ الماء ، والصدر : الرجوع عنه .

قامَ بالمَوتِ عليها وقهَر إنا يسمح بالروح الفَّتَى ساعة الرُّوع إذا الجمع اشتجر(١)

لاتموتُ النفسُ إلَّا باسمه فهناك الأَجرُ والفخرُ معا مَنْ يَعِشْ يُحمَدُ ، ومن ماتَ أُجر

عبث الشبيب

هل للنساء عصر من أنصار؟(r) أين البيانُ وصائبُ الأَفكار ؟(٣) بنيانُ أخلاق بغير جدار ؟(٤) نبأً يثيرُ ضائرَ الأَحرار(٥) والعلمُ بعضٌ فوائدِ الأَسفار ليَراع ٤ باحثة ، و دستُ الدار ،(٦)

ظلمَ الرجالُ نساءهم وتعسفوا يامعشرَ الكتاب ، أين بلاوكم أَيِهُكُم عبثُ ، وليس يهمُّكم عندى على ضيم الحراثر بينكم مما رأيتُ وما علمتُ مسافرًا فيه مجالً للكلام ، ومذهب

كثُرت على دار السعادة زُمْرَةً من مصر، أهلُ مَزارع ويسار(٧) لا صاحباتِ بُغّى ، ولا بشرار (^)

يتزوّجون على نساءِ تحتَهم

١- الروع: الفزع ، وياتي بممنى الحرب، وهو المراد هنا ٢- تعسفوا: ظلموا أو لم ينصفوا ٣- البـــلاء : الاختبــار ٤- العبث : اللعب • الجدار: الحائط ٥٠٠ الحرائر: جمع حرة ، الضمائر: جمع ضمير ، وهو قلب الانسان وباطنه ٦٠٠ باحثة : هي المرحومة ملك ناصف ، وكانت قد اتخدت لنفسها اسم « باحثة البادية » تذيل به مقالات كانت تذيعها بواسطة الصحف في شئون اجتماعية ونسوية . وست السدار : اسم كانت تذيل به مقالات في الصحف أيضا -٧- دار السعادة: هي الاستانة . الزمسرة: الجماعة متفرقة ، اليسساد : الفني - ٨- البغي والبغاء ، مقصور وممدود: الزني ،

(و ۔ شوقات ۔ ،)

نينهم دهرًا بكأس للسرُورِ عُقار(۱) مناتِهم الحائطاتُ العِرْضَ كالأَسوار(٢) مضرَّة المحيياتُ الليلَ بالأَذكار

شاطرتهم نِعَمَ الصِّبا ، وسقينهم الوالداتُ بَنيهمُ وبناتِهم الصابراتُ لضرًّة ومضرَّة

والشيبُ في فَوْدَيْه ضوء بهار (٣) قلب صغير الهم والأوطار (٤) بر بأهل ، أو هوى لليار ألهته عن حَفَد بمصر صغار (٥) دفعته خاطبة إلى سمسار (٦) بتبدّل الأزواج والأصهار (٧) كالشمس ، إن خُطِبتُ فللأقمار (٨) لم أدر أيهم الغليظُ الضارى ؟ حتى زواج الشيب بالأبكار

مِنْ كُلِّ ذَى سبعين ، يكتم شَيبه أ يأبَى له فى الشيب غير سفاهة ما حَلَّه عَطْفُ ، ولا رِفْق ، ولا كم ناهد فى اللاعبات صغيرة مهما غدا أو راح فى جولاته شغل المشايخ بالمتاب ، وشغله فى كلِّ عام همه فى طَفْلة يرشو عليها الوالدين ثلاثة المال حلَّل كلِّ غير محلَّل

ا- شاطرنهم ، مسن شاطره الشيء : ناصفه اياه . والعقاد : الخمر لانها تعقر العقل ، او لانها تعاقر اللن ، أي تلازمه - ٢- الوالدات : أي اللاتي هن والسدات أبنسائهم وبناتهم ، والحائطات : من حاط الشيء : حفظه وتعهده . والعرض : هو ما يصونه الانسان من نفسه ، او سلفه ، او من يلرمه أمره ، او هو محل المدح والذم من الانسان . والاسواد : جمع سور - ٣- الفودان : تثنية فود ، وهو معظم الرأس معا يلي الأذن ، وقيسل : هو ناصية الراس - ٤- الهم : ما يهم به الانسان في نفسه ، ويقال : رجل هم أي ذو همة يطلب معالى الامور . الاوطاد : جمع وطر ، وهو الحاجسة هم أي ذو همة يطلب معالى الامور . الاوطاد : جمع حافد وهو ولد الولد ، كالحفيد - ٢- الخاطبة : من تتوسط في تزويج الرجسال من ولد الولد ، كالحفيد - ٢- الخاطبة : من تتوسط في تزويج الرجسال من النساء - ٢- المشايخ : أي من أدركتهم الشيخوخة ، والمتاب : التوبة المسافلة ، بفتح الطاء : الرخصة الناعمة

سَحَر القلوبَ ، فرب أُم قلبها دفعت بُنيَّتها لأَشام مضجَع وتعَلَّلَت بالشرع ، قلت : كذبته ما زُوَّجت تلك الفتاة ، وإنما بعض الزواج مذمَّم ، ما بالزنا فتشت لم أَر في الزواج كفاءة

من سحرة عجرً من الأحجار ورَمَتْ بها في غُربة وإسار(١) ما كان شرعُ الله بالجزار(٢) بيع الصبن باللينار والرق إن قيسا به من عار ككفاءة الأزواج في الأعمار

أسفى على تلك المحاسن كلما إن الحجاب على (فروق) جنة وعلى وجوه كالأهلة ، رُوَّعَتْ وعلى النوائب وهي مشك خولطت وعلى النوائب وهي مشك خولطت وعلى الشفاه المحييات ، أماتها وعلى المجالس فوق كل خميلة تدنو الزوارق منه ، تُنزِلُ جؤذَرًا يرفُلن في أُزُرِ الحرير تنوَّعتْ يرفُلن في أُزُرِ الحرير تنوَّعتْ

نُقِلت من (البالى) إلى الدوار وحجابُ مصر وريفِها من نار بعد السفور ببرقع وخِمار(٣) عند العناق عمل ذَوْبِ القار(٤) ربحُ الشيوخ نهبُ في الأسحار بين الجبالِ وشاطىء محبار(٥) بقلادة ، أو شادِنا بسوار(٢) ألوانُه ، كالزَّهر في آذار(٧)

ا _ اشام مضجع: أى اشد المضاجع شؤما و والاساد: الأسر - ٢ _ تعلل بالشيء: تلهى به واكتفى و كذبته: أى كذبت عليه _٣ وعلى وجوه: أى واسغى على وجوه والأهلة: جمع هملال و والخمار _ بكسسر الغاء: ما تغطى به المسسسراة وأسسسها _ ٤ _ اللوائب: جمع ذؤابة ، وهى الناصية . والقار ، قيل : هو مايسمى بالزفت _٥ _ الخميلة : الشسسجر الكثيف الملتف ، وقيل : الموضع الكثير الشجر و والمحباد : الارض السريعة الكثيف الملتف ، وقيل : الموضع الكثير الشجر و والمحبية ، تشبه به الحسان النبات الحسنة _٢ _ الجؤذر : ولد البقرة الوحشية ، تشبه به الحسان لجمال عينيه ، والشادن : ولد الظبية _ ٢ _ يرفلن _ من وفل في ثيابه : اطالها وجرها متبخترا ، والأزر : جمع ازاد ، وهو كل ما سترك ، وآذار : الشهر الثالث من السنة المسيحية ،

الطاهراتُ اللَّحظِ ، أمثال المها الناطقاتُ الجرْس كالأوتار(١) اللهرُ فرِّقَ شملهن ، فمُر به ياربِّ تجنعُه يدُ المقدار

أبو الهول*

أبا الهَوْلِ ، طال عليك العُصُر وبُلِّغْتَ في الأَرْضِ أقصى العُمُرْ(٢) فيالِدة الهَّغَر(٣) فيالِدة الدَّهر ، لا الدَّهر شَــــب، ولا أنت جاوزت حد الصَّغَر(٣) فيالِدة ركوبُك متن الزما لولِطي الأَصيل وَجَوْب السحر؟(٤) تُسافر منتقلا في القرو نِ ، فأيان تُلقِي غُبار السفر؟ تُسافر منتقلا في القرو نِ ، فأيان تُلقِي غُبار السفر؟ أبينك عَهد وبين الجبا لي ، تزولان في الموعد المنتظر؟(٥)

١ - المها: جمع مهاة ، وهي البقرة الوحشية ، والجرس: الصحوت ، الستاد في مسرح حديقة الأزبكية يوم افتتاحه عن تمثال أبي الهول ، يناجيه رجل بهذه القصيدة . - ٢- « طال عليك العصر » العصر والعصر والعصر: الدهـــر • فالعصر ــ هنا ــ مفـرد لا جمــع . ومعنى طول الدهر على أبي الهول : أنه عمر اعمارا طوالا • وقد أوضييح ذلك مع زيادة في التوكيد بقسوله : وبلغت في الأرض أقصى العمسر . والعبر - يضم العين والميم - لغسمة في العمر - ٣- « فيالدة الدهر » : فيا أخا الدهر وقرينه ، فكأنك والدهر توأمان ، خلقتما معا في أوان • والبيت كما تسرى آية في الابسداع وروعسة البيان . « ولا اتت جاوزت حسد الصغر ": أي برغم أنك بالهتاف الارض اقصى العمر . _ 3 _ « الام ركوبك » . واحدة ، وسقطت الالف من «ما» طابا الخفة واعتدادا بالي الموصولة بها. وكذلك يفعلون في بم وفيم ومم ، ولا يفعلون ذلك بما الخبرية ، ومن العرب من يقف على مثل هذا بالهام، فيقولون الامه وعمه وفيمه ولمه سد هذا وانه لتصوير شعرى بديع وائع ، تصوير أبى الهول واكبا متن الرمال ، يطوى الليل والنهار ، ويسافر متنقسلا في الفرون والادهار . و « جوب » في معنى طى . ــهـ د في الموعــــدالمنتظر »: يــوم يــزول كل شيء ، اي اليوم الآخر . أَبَا الهول ، ماذا وراء البقا هـ إذا مانطاول عير الضجر ؟(١) عجبت لِلْقمانَ في حِرصه على لُبَد والنَّسور الأُخر(٧) وشكوى لبيد لطولِ الحيا ة ، ولو لم تَطُلُ لنَسْكَى القِصَر (٣)

۱ ــ « ماذا وراء البقاء » ، يقول: ماوراء البقاء المتطاول غير السمام .
 قال زهير بن أبى سلمى :

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولا لا أباليك بسام ٢ — « لقمان » : هو لقمان بن عادياء ، وتزعم العرب انه الذي بعثته عاد في وفدها الى الحرم ليستسقى لها ، فلما أهلكوا ، خير لقمان بين بقاء سبع بقرات سمر ، من أطب عفر ، في جبل وعر ، لايمسها القطر ، أو بقاء سبعة انسر ، كلما أهلك نسر خلف بعده نسر ، فاستحقر الابقار وآثر النبود ، فلما لم يبق غير السابع قال أبن أخ له : ياعم ، ما بقى من عمرك الا عمر هذا ، فقال لقمان : هذا لبد ، ولبد _ بلسانهم : الدهر ، قالسوا : وكان يأخذ فرخ النسر ، فيجعله في حوبة في الجبل الذي هو في أصله ، فيعيش يأخذ فرخ النسر ، فيجعله في حوبة في الجبل الذي هو في أصله ، فيعيش الفرخ خمسمائة سنة أو أقل أو أكثر، فاذا مات أخذ آخسر مكانه ، حتى هاكت كنها الا السابع ، أخذه فوضعه في ذلك الموضع وسماه لبدا ، وكان أطولها عمرا ، فضربت العرب به المثل فقالوا : طال الأبد عسلي لبد ، قال الأعشى :

وانت الذى الهيت قيلا بكاسبه اذا ما مضى نسر خلوت الى نسر اذا ما مضى نسر خلوت الى نسر فعمسر حتى خال ان نسسوره خلودوهل تبقى النفوس على الدهر؟ فعاش لقمان. كما زعموا – ثلاثة آلاف وخمسمائة سنة ، وقال النابغة: أضحت خلاء وأضحى أهلها احتملوا اخنى عليها الذى اخنى على لبلا وهذا لقمان بن عادياء ، غير لقمان الحكيم الذكور في القرآن الكريم .

٣ - « وشكوى لبيد »: أى وعجبت لشكرى لبيد لطول الحياة ... الغ ، وحو لبيد بن ربيعة ، الشاعر الجاهل الاسلامي المخضرم ، صاحب الملقة المشهورة التي أولها:

عفت الدياد محلها فبقامها ببنى تأبد غولها فرجسامها كان لبيد من المعمرين ، روى الهمات وهو ابن مائة واربعين ، وقيل وهو ابن سبع وخمسين ومائة أول خلافة بماوية ، أما شكواه التى المسع اليها ، فذلك حيث يقول:

ولقد سئمت من الحياة وطولها وسؤال هذا الناس: كيف لبيد! يقول: اذا لم يكن وراء البقياء المتطاول الا الضيجر، فاني اعجب القمان في حرصه على أن تطول حياته ، وللبيد الذي أن ميل الحياة وسئم من طولها ، فأنه لا محالة كان أكثر شكاة أذا هي لم تطل ، لأن حب الجياة جبلة مركوزة في الطبياع . ولو وُجِبَتْ فيكَ يابنَ الصَّفا قِ لحَقتَ بِصانِعكَ المقتدر(١) فإن الحياةَ تفُلُّ الحديد لدَ إذا لبستْهُ ، وتُبْلَى الحجر(٢)

. . .

أبا الهول ، ما أنت في المعضِلا تِ ؟ لقدضلّت السّبلُ فيك الفِكَر! (٣) تحيرَّتِ البدوُ ماذا تكو نُ ؟ وضلّت بوادى الظنونِ الحضر(٤) فكنت مِثالَ الحِجَى والبصر(٠) فكنت لهم صورة العُنفُوا ن ، وكنت مِثالَ الحِجَى والبصر(٠) وصِرِّكَ في حُجْبه كلما أطلّت عليه الظنونُ استتر(٢) وما راعهم غيرً رأس الرجا لي على هيكل من ذوات الظّفُر ولو صُوروا من نواحى الطّبا ع تَوالَوْا عليكُ سِباعَ الصُّور(٧) فيادُبٌ وجه كصافى النمي سبر تشابه حامِلُه والنّير(٨)

1 - « وجدت » أي الحيساة . « بابن الصفاة » . الصفاة : الحجر الصله الذي لا ينبت شهمينًا ، وفي المثل : فلان ماتندي صهفاته ، وفي الحديث: لا تقرع لهم صحفاة ، اي لا ينالهم أحد بسوء وأبو الهسول أبن الصفاة ، لأنه من الحجر • (لحقت • النع) : أى لأدركك الموت - ٢ ـ فان الحياة : من المعانى المبتكرة التي لانظن صاحب الديوان قد سبق اليها عــــلى عدًا الوجه - ٣- مَّا أنت في المعضلات : خبــرني أي معضـــلة أنت في المعضلات وأي معمى ! ــ ؟ ــ تحيرت، يقول : حَّار النَّاس قاطبة في امــركَ حاضرهم والبادى -٥- صــورة العنفوان لما ينطوى عليه جسمك الذي صور على صور الاسد من مصاني القوة • (مثال الحجي والبصر) لمـــــا يتم عنه وجهك وراسك المصوران على صورة وجه الإنسان من معانى الفطنة والتأمن من أمرك في ظلام ٧٠- ولو صوروا : أي ما كان ينبغي أن يسروع الناس منك أن كان رأسك على هيكل من ذوات الظفر ، لأن الناس لوصوروآ من نواحی شیمهم وطباعهم لتسوالوا علیك كانهم وحوش ، وهــذا معنی حسن بديع ، وقد زاده حسنا وأكده بقوله : فيارب وجه كصـافي النمير - ٨- النمير : الماء الناجع في الري : أو النامي ، أو الكثير ، والنمر : هو ذلك الحيوان المسسروف بمسكره ، وحُبُّه ، وشراسته ، وهذا البيت من جوامع الكلم وروائع الحكم ، ولايخفي مافيه من الجناس بين النمير وبين النمر • وللشعراء فيما يتصل بهـــذا المعنى ويقاربه ما يخطئـــه العــد والاحضاء، فمن ذلك ما يقول القائل:

أبا الهول وَيْحَكَ لا يُستقلم تهزأت دهرًا بديك الصبا

= لایغرنك ما تری من اناس ویقول الابیوردی :

یلقاك ، والعسل المصغی پجتئی پبدی الهوی ویثور ــ ان عرضت ویقول الشریف الرضی :

لاتجعلن دليـــل المرء صـــورته ويقول :

وكم صاحب كالرمجزاغت كعوبه تقبلت منه ظاهرا متبلجهسا ولو أننى كشفته عن ضميره وقال آخر:

يعطيك ودا صادقا بلسسانه وقال أبو فراس :

وقد مساز هذا الناس الا اقلهم وقال آخر:

طننت بهم خيرا فلما بلوتهم ويقول أبو تمام :

ان شئت أن يسود طنك كليه ليس الصديق بمن يعيرك طاهرا

لُّ مع الله هو شيءٌ ولا يُحتقَر(١) ح فنقَّرٌ عينيك فيا نقر(١)

ان تعت الفسياوع داء دويا

من يُوله ۽ ومن الفعـــال العلقم له فرص ــ عليك كما يثور الارقم

كم مخير سبج عن منظو حسن

ويجن تحست ضلوعه الوانسسا

ذنابا عمل اجسادهن تيسساب

نزلت بواد منهم غیر ذی زرع

فاجله في هذا السواد الأعظم

ا - لا يستقل: لا يعد قلي لا الاوهذا البيت كالتمهيد لما بعده - - ديك الصباح: يريد الزمن الفعلقة بين الديكة وبين الصباح من ناحية صياحها فيه معسروفة اوانه لتخيل شسعرى جميسل اومن بارع حسن التعليل أن جعل سبب عبث الدهر بابي الهول وتشويهه خلقه حتى أسال بياض عينيه وسل سوادهما اهو هزء أبي الهول به اوستخريته منه وعدم اكتراثه له الم تعبيره عن الدهر بديك الصباح عذا اولمناسبة ذكر ديك الصباح نقول: أنه ورد في بعض الآثار: لاتسبوا الديكة فاتها تدعو الى الصلة ولابن المعتز:

بشر بالصبح هاتف هتفا مذكر بالصبوح هاء ننا

هاج بالليل بعــد ما انتصــفا كخاطب فوق منبر وقفا = أسال البياض وسَلَّ السَّوَادَ وأَوْعَل مِنقارُه في الحفر فعُنْتَ كأَنك ذو المَحْيِسَيْت مِن قطيعَ القيام ، سَليب البصر(۱) كأَن الرَّمالَ على جانِبَيْت ملك وبين يديك ذنوبُ البشر كأَنك فيها لواءُ الفضا وعلى الأَرضِ ، أو دَيدبانُ القدر (٧) كأَنك صاحبُ رملٍ يرَى خَبايا الغيوبِ خِلال السَّطَر (٣)

* * 1

أَبِا الهول ؛ أنت دديمُ الزما فِ ، نَجِيُّ الأَوافِ ، سميرُ العُصُر(٤)

_ صغق أما ادتيباحة لسنسسا ال فجسر واما على الدجى أسفيها وللمعرى:

أياديك ، عدت من إياديك صبيحة بعثت بها ميث الكرى وهو ناتم هتف ، فقال الناس: أوس بن مغبر أو ابن رباح بالمحسلة قسائم

ائي أن يقول :

عليك ثياب خاطها الله قـــادرا وتاجك معقود ، كأنــك هرمز وعبنك سقط ما خبا عند فــرة ومازلت للدين القويم دعــامة

بها رئمتك العاطفات الروانم يباهى به أملاكه ويوائمه كلمعة برق مالها الدهر شائم اذا قلقت من حامليها الدعائم

اوس بن معير: هو مؤذن رسول الله بمكة بعد الفتح ، وابن رباح: هو بلال ، كان يؤذن لرسول الله سغرا وحضرا . ورئتمك : عطفت عليمك ولإمتك . ويوائم : يوافق وبلائم . والسقط : ما سقط من النمار بين الزندين قبل استحكام الورى : والقرة البرد . المجسين ، المجسى الموضع الذي يحبس فيه ، وكان يقال عن أبى العملاء المعمرى : رهين المحبسين ، أي رهين عماه وبيته ، فكانه من عماه في محبس، وكذلك أبو الهول ، عده شاعرنا بعد أن نقر ديك الصباح عينيه كانه من عماه وسكونه في محبسين مورن بعد أن فارسية ، معربة ، أصلها ديده بان ، ومعنى ديده العين ، وبان : أي ذو ، أي الرقيب والعين ، ومعناها الخاص الجنسدي الكلف بالحراسه ، ح ٣ ما السطر ، والسطر : الصف من الكتاب والشجر ونحوهما ، ومعنى البيت ظاهست من ح منبي الأوان : النجي ووزن فعيل : البذي تساره ، وفي الجديث : اللهم بمحمد نبيك وبعوسي بوزن فعيل : البذي المحسيف للانسان .

بسطت ذراعينك من آدم ووليّت وجهك بشَطرَ الزُّمَر(۱) تُطِلُّ على عالَم يستهِل لُ وتُونِي على عالَم يُحْتَضَر(۱) فعين إلى مَن بدا للوجو دِ ، وأخرى مشيّعة من غَبَر(۱) فحدّث ، فقد يُهتدى بالحديد مثر، وخبّر، فقد يؤتسَى بالخبر(٤) ألم تَبْلُ فرعون في عِزّه إلى الشمس مُعنزياً والقمر ؟ (٠) ظليلَ الحضارة في الأولي نَ ، رفيعَ البناء ، جليلَ الأَثر(٢)

ا ــ من آدم: أم من قـــديم القديم . والزمر : جمع الزمــرة: الجماعة من الناس ؛ والمراد هنــاالناس جميعا ٢٠ـ يستمل : يعنى يقدُم على الدنيا ، من أستهل الصبى بالبكاة رفع صبوته وصباح عند الـــولادة . ويحتضر : حضر فــلان واحتضر اذانزل بهالموت ٣٠٠ وأخرى مشيعة من غبر : من مضى ، وإن هذا البيت لمشبع من الروعة والجلال . - إلى فحدث : هذا البيت هو كالمدخل لل يعده _ ألم تبلُّ فرعون : بـــلاه يبلوه بلوا وابتلاء: جربه واختبره . وفرعون: لقب يطلق على كل من ولي ملك مصر ، كالنجاشي لملوك الحبشة ، وقيصر للوك الرومان ، وفرعون صلها في الهيروغليغية مركبة من بي ، وهو اداة التعريف كال ، وراع أي الشمس احتفاظا بالحياة ، وابقاء على الكون . ومن هنا كان العتو والجبروت وما في معناهما من مدلولات كلمة فرعون عندالمرب ، واذن لا يقصيد بفرعسون فرعونا معيما ، ولكن جميسع فراعنة مصر ، وقد ابتلاهم أبو الهسول . الى الشُّمْس مُعْتَزِياً ، تَقُولُ : الم تَبْلُ يَا أَبَا الهُولَ فَرعُونَ وَهُو فَي عَسَـزَهُ ، حَتَّى لكانه من العز والمنعة بحيث يناطب الشمس والقمر ، لأن من اعتزى الى شيء قاربه وشاكه ، وقد كان اكثر الفراعنة يضعون على تيجانهم صبودة اوزيريس الشبس ، وايزيس القمر ، لانهما من اصنامهم ، فلعله 'يشبير آلى هذا مع ارادة معنى العسير والمنعة سات ظليل الحضارة : مكان ظليل : نو ظل دائم يستظل به يريد أن حضارة فرعون كانت من الكمال بحيث تظل النَّاس ، وير عون في قراها وكنفها ، والحضارة ، بكسر الحساء وفتحها : الإقامية في الحضر • والحضيو والحضرة والحاضرة : خلاف البيدو والبادية ، وهي المسدن والقسيسري والريف ، سيسميت بذلك لأن أهلهسا حضروا الامصار ومساكن الديار التي يكون لهم بها قرار ، قسال الفطامي :

فهن تكن الحضارة أعجبته فأى دجسسال بادية ترانا وقال المتنبى:

حسن الحفسارة مجاوب بتطرية وفي البداوة حسن غير مجاوب ولكن الحضارة هذا بمعنى التمدين .

يومّسُ في الأرض للغابري ن ّ، ويغرِسُ للآخرين الشّمر(١) وراعك ما راع من خيل قمبي ز ّ، ترمى سنابكُها بالشرر(٢) موراعك ما راع من خيل قمبي ق ، وآونة بالقنا المشتجر عوارث بالنار تغزو البلا ق ، وآونة بالقنا المشتجر وأبصرت إسكندرًا في المكل قشيب العلا في الشباب النّضِر(٣)

ا - « لأغابرين » الغابسر : من الأضداد ، فيكون بمعنى البساقي ، ويكون بمعنى المساضي ، ومن ثم يكونُمعني البيت : أما أن فرعونُ يخلد ذَّكُمُ الماضين باقامة الاثار لهم والتماثيــل .ويغرس للاتين ما يجنــون تمــــره من تور العلم والعرفان وما اليها ، واماأن فرعون يؤسس ويغسسرس لهم كل ما يجدى ويشمر - ٢- « قمبيــز » :هو ابن كورش الأكبر الذي اســـس دولة الفرس العظيمة ، ومعلسوم انالغرس من الدول التي غزت مصر ، وأستولت عليها حينا من الدهب ،قال المؤرخون : اخذ الفرس في غيرو مصر أزمان الأسرة السادسسيةوالعشرين ، وذلك حسين ولى الملك « أَرْسَمِتِيكُ الثالثَ » أحد ملوك هـناه الأسرة ، فأعد الفرس لهذه الفسواة المعدات الكبيرة ، وجساء ملكهمسم «قمبيز » بجيش جراد ، لفتح البلاد التي طالما تاقت نفس ابيه كورش الى اخضاعها ، وكانت مصر اذ ذاك حصينة غاية في المنعة . يقول مؤرخو الاغريق: أن أحد الجنود اليونانية : هو الله ي خان مسر والمصريين ، ودل الفسرسعلى اسهل الطرق التي يمكنهسم بواسطتها أن يدخلوا البــــلاد · تُهوّجَمت مدينه « بلوز » (الفـــــــرما) بحرا ، وزحفت الجنود الفارسية على مصر برا ، وبعد مقاومة عنينة جهتى بلوزومنف ، سقطت البلاد ، واخد تمييز آبسمتيك اسيرا ، وكان ذلك سئة ٥١٥ ق٠م ، ثم ساز قميينزاول أيامه سيرة حسنة ، وعسامل المريين معاملة طيبة ، يحترم دياناتهم وتقاليدهم ، ولكنه بعد ذلك لبس لهم جلدِ النمر ، وحنق على البــلاد ومن فيها ، فكر على المعابـــد والهياكل ، فَهُدُمُهَا ، وقتل بيدة العجل ابيس اثنا الحد الاحتفالات الكبيرة ، وعند عودته إلى فارس مات في الطريق سنة ٢١ه ق ٠ م ، ولما ولي ملك فارس دارا الأول زار مصر ، واراد أن يصلح ما افسده قمبيز ، قابدى احتراما كبيرا لديانة الصربين ومعبوداتهم ، وشيد هيكلاعظيما للمعبود آمون بواحة سيوة الكبرى، وعضد التجارة، وشيه الكثيرا من المدارس، وفتح الخليسج الموصل مابين النيل والبحر الاحمر،وراي المصريون آخر ايامه ما لحقه من الخسائر في واقعة « مرتون » في حربه مع الأغريق ، فخرجـــوا عن طاعته ، وطردوا الفرس من البسسلاد بقيادة آحد الأمراء الوطنيين سيسنة ١٨٦ ق.م ، ثم غزا الفسسرس مصر ثانية ، وما زالوا بها حتى طسسردهم المسريون سينة م.٤ ق.م-٣- « اسكندر »: هو آلاسكندر الأكبر المقدوني الفاتح العظيم ، قسال المؤرخون : بعد أن حسرم الاسكندر الفرس في واقعة أسوس ، زحف على مدينة صور ، فاخذه ــــا عنـــوة = نبلَّجَ في مِصرَ إكليلُه فلْم يَعْدُ في الملْك عُمْرَ الزَّهَر(١) وشاهدتَ قيصرَ ، كيف استبــــدٌ ، وكيف أذلَّ بمصرَ القَصَر؟(٢) وكيف تجبَّرَ أعوانُه وساقوا الخلائقَ سوْقَ الحُمُر ؟ وكيف ابتُلوا بقليل العديد لا من الفاتحين كريم النفر ؟

= وبذلك تم استيلاؤه على الشام ، ثم قدم الى مصر ، وكان الغرس قد استلموا حاميتها منها بـــــب حروبهم مع الاسكندر ، فلما وصل الاسكندر الى « بلوز » (الغرما) سنة ٣٣٦ ق٠٥، رحب به المصريون ، لا سمعوه عن عدالة حكمه ، ولمالاقوه من اللل والهوان في حكم الفسرس ، فنتحت له مصر أبوابها ، ودخلها دون عناء ، حتى ان الوالى الفسارسي لم يجرؤ على مقاومته ، وقابله في منف بترحاب ، ومن ثم سار الاسكندر الى واحة آمون الكبرى ، ودخل معبد آمون ، ولقبه الكهنة بابن امــون ، فاحتسرم ديانة المصريين ، وقسدم القرابين لمعبوداتهم ، ولم يهمل مع ذلك فاحتسرم ديانة المصريين ، وقسدم القرابين لمعبوداتهم ، ولم يهمل مع ذلك رأى الاسكندر أن قرية « راقوده » وهي قرية صسفيرة كانت بقسرب الاسكندرية ـ ذات موقع بحسري موفق ، أنشا بجسوارها حاضرة حديدة له هي الاسكندرية ، وبعد أن استوثق الأمر للاسسكندر في مصر ، خرج ألى فتوحاته الأخسسري في المشرق ، وكانت وفاته سنة ٣٣٣ ، خرج ألى فتوحاته الأخسسري في المشرق ، وكانت وفاته سنة ٣٣٣ ، فذلك حيث يقول في البيت التالي * فلم يعد في الملك عمر الزهسر وخلف الاسكندر على مصر البطالسة ، وما زالوا بها الى ان استوئي الرومان وخلف الاسكندر على مصر البطالسة ، وما زالوا بها الى ان استوئي الرومان عليها .

ا ساكليله: تاجه • - ٢ - قيصر: أسلفنا ان قيصرا هذا لقب ملسول الرومان ، قال المؤرخون : ما كادت دولة الرومان تظهر بين ممالك الأرض، حتى أخلت العلائق تنشباً بينها وبين البطالسسة في مصر ، ولبشبت بين الدولتين مدة طويلة من أيام مجدالبطالسة الى القراضهم، تطبورات المنائها في عدة أطوار: ابتداته بمصادقة الرومان للبطالسة ، ثم انتقلت الى حمايتهم لهم ، ثم السيطرة عليهم ، ثم انتهت باستيلائهم على مصر سنة .٣ ق.م في عهد أغسطس ، ودخلت مصر باستيلاء الرومان عليها في عهد خمول ق.م في عهد أغسطس ، ودخلت مصر باستيلاء الرومان عليها في عهد خمول سياسي طويل ، أمتد نحسوا من ٢٧ سنة ، لم يكن لها فيها شيء بذكر في التاريخ ، بل كانت كحقبل لانتاج الحبوب وتصديرها الى رومية ، لسد المم جزء من الخراج ، وما زال الرومان بمصر حتى ادال الله منهم بالعرب سنة ١٦٢ م على يد عمر و بن العاص ، فذلك حيث يقول « وكيف ابتلوا سنة ١٦٢ م على يد عمر و بن العاص ، فذلك حيث يقول « وكيف ابتلوا سنة ١٦٢ م على يد عمر و بن العاص ، فذلك حيث يقول « وكيف ابتلوا سنة العديد . ، الخ » ، القصر : أي الأعناق ، قال الشاعر :

لاتدلك الشمس الاحذو منكبه في حومة تحتها الهامات والقصم

رَكُ تَاجَ قَيْصَرَ رَكَى الزَّجَا جِ ، وَفَلَّ الجموعَ ، وثَلَّ السَّرُر(١) قارع كُلُّ طاغية للزمان بِ ، فإن الزمان يُقيم الصَّعَر(٢) رأيت النّيانات في نظيها وحين وَهَى سِلكُها وانتشر(٣) نُشاد البيوت لها كالبرو ج ، إذا أخَذَ الطرفُ فيها انحسر(٤) تَلاقى أساساً وشُمَّ الجبا لي ، كما تتلاقى أصولُ الشجر(٠) وإيزيسٌ خلّف مقاصيرِها تخطّى الملوكُ إليها السُّتُر(٢) تضيء على صفحات الساء ، وتُشْرِقُ في الأرض منها الحُجَر(٧)

ا ... رمى: أى هذا النفر القليل ,وهم اصحاب عبرو بن العاص و وقل الجمسوع : هزمها . وثل السرد :كسرها . والسرد : جمسع سرير) والمراد هذا العروش التى يجلس عليهاالقياصرة ٢٠٠٠ الصعسر : ميسل فى العنق وانقلاب نى الوجه الى احسدالشقين ، وقد صعر خده ، اماله من الكبر ، قال المنامس :

وكنا أذا الجبار صمر خده اقمنا له من ردئه فتقوما

والزمان يعيم الصمر: يعدل الطفاة، يقال: أقمت الشيء فقام: أي استقام

٣. فى نظمها وحين وهي سلكها : في حالتي قوتها وضعنها - انحسر :
 كاي والبصر يحسر عند اقصى بلوغ النظر - ٥- ثلاثي : تتلاقى ، بحد الحدى الثامين ، يريه أنها راسخت رسوخ الجبال - آويس : هي من معبودات قدماء المصريين ، وهي اخت اوزيريس ، وزوجت في الوقت نفسه وام عوروس وهاريوقراط ، يرى قدماء المصريين أن ايزيس هذه وليت أمسر مصر مع اخيها وزوجها أوزيريس حينا من الدهر ازدهرت فيه الزراعة ، ويؤخذ من تقاليستندايزيس انها عندهم رمز للقمس . وأوزيريس رمز للقمس ، ومن هنايريد « بايزيس » القمر ، وقوله :
 وفت نفي الكرض عنها المعلى ، بحذف احدى التأمين - ٧- قسوله « تفي عسل صفحات السماء » : أى ايزيس بمعنى قمر السماء الحقيقي ، وقوله «وتشرق في الأرض عنها الحجر ») أى القمر ، بعمنى المبود في الأرض ، وعلى ذلك معنان في الكلام استخدام ، وهو عند علماء البيان أن يراد بلغظ له معنان احدهما ، ثم يراد بضميره الآخر ، أو يراد بأحد ضميرين احسدهما ، ثم يراد بضميره الآخر ، أو يراد بأحد ضميرين احسدهما ، ثم يراد بضميره الآخر ، أو يراد بأحد ضميرين احسدهما ، ثم يراد بضميره الآخر ، أو يراد بأحد ضميرين احسدهما ، ثم يراد بضميره الآخر ، أو يراد بأحد ضميرين احسدهما ، ثم يراد بضميره الآخر ، أو يراد بأحد ضميرين احسدهما ، ثم يراد بضميره الآخر ، أو يراد بأحد ضميرين احسدهما ، ثم يراد بضميره الآخر ، أو يراد بأحد ضميرين احسدهما ، ثم يراد بضميره الآخر ، أو يراد بأحد ضميرين احسدهما ، ثم يراد بشميره الآخر ، أو يراد بأحد ضميرين احسدهما ، ثم يراد بشميره الآخر ، أو يراد بأحد ضميرين احسدهما ، ثم يراد بشميرين احسادهما ، ثم يراد بشميرين احسدهما ، ثم يراد بشميرين احسدهما ، ثم يراد بشميرين احسادهما ، ثم يراد بشميري المساد المساد

اذا نزل السماء بارض قسوم رعيناه ، وان كانوا غضسابا فانسه أراد بالسسماء الغيث ، وبضميره النبت ، والثاني كقسول البحترى:

وآبيسُ في نيرهِ العالمو ن، وبعضُ العقائدِ نيرٌ عسِر(۱) تُساس به مُعْضِلاتُ الأُمو ر، ويُرجى النعمُ ، وتُخشَى سقر ولا يشعُرُ القومُ إلَّا به ولو أخذته المُدى ماشعر يقِلُ أَبو المسكِ عَبدًا له وإن صاغَ أحمدُ فيه اللَّرَد(۲) وآنستَ موسى وتابوتَه ونورَ العصا ، والوصايا الغُرر(۲) وعيسى يَلُمُّ رداء الحيا ، ومريم تجمع ذيلَ الخَفر(٤) وعمرو يسوقُ بمصرَ الصّحا ب، ويُرْجِى الكتابَ ،ويحدوالسُّور(٥)

= فسقى الغضا والساكنية وانحم شبوه بين جوانج وقسسلوب فانه أراد بضمير الغضا في قسوله (والساكنيه » المكان ، وفي قسوله « شبوه » أى أوقلوا الشجير · والحجر : جمع حجرة كفرفة وغرف . ١ - وآبيس : هو العجسل أبيس ، دووا أنَّ تيفُونُ الهُ الشر تغسلَبُ اخيرا على أوزيريس اله الخير وقتىلله ، فتقمصت روحه جسد عجل ، وكان هذا المجل عندهم يمثل الخصيب والتوليد الخلقي ، وكانوا يعتقدون ان العجل الذي تقمصته روحه هو ابن بقرة حملت به ، بواسطة شــــعاع من الشمس وشعاع من القمر ، وله علامات ظاهرة في جسده ، قانه يكون ا أسود اللون ، وفي جبهته سمة بيضاءمربعة أو مثلثة ، وصـــورة نسر على ظهره ، وصورة خنفساء تحت لسانه، وكان الكهنة عندما يجدون العجل بعد موت سلفه ، بركبون مركبة حسربية ،ويسيرون به باحتفىال عظيم الى هليوبوليس ، وكَانُوا يضَّعُونه فيها في هيكل يَتْركونه مفتوحا للعبادة ادبعين يوما ، وكان الأهالي عند موته ينوحون ويلبسون ثوب الحداد ، ويضعونه في تاووس ثمين جدا ، وكانسوا يقومون بالاحتفال بايامه المقدسة كل سنة عند ارتَّفَاعٌ النيل ، وذلك باقامسة الولائم والافراخ ، وكانوا يطرحون في ذلك الوقت اناء من الذهب في النيسل ، الخماد غضب التماسيع ، « في نيره» النير : هو الخشبة المعترضة على عنق الثورين المقرونين بالحرائمة باداتها : وهم يقولون : فلان تحت نير فلان ، يريدون الخضوع والاستخداء . ٢ ـ أبو المسك : كافور الأخشيدي « واحمد » : ابو العليب المتنبي . ٣ - التابوت الذي وضع فيه مومى وقذف به في النيل ، وعصب موسى وما كان منها من الايات ، والوصــابا العشر ، كل أولئك معروف فلا حاجبًا بنا الى الافاضة فيه -- ٤- « وعيسى بلم رداء الحياة » . يقول: وشاهلت عيسى وهو المثل الأعلى للحياة ، ومثله في ذلك العذراء ٥٠٠ وعمسرو ، • يقول : وقد رأيت عمرو بن العاص اذيبسوق المسلمين لفتح مصر ، ويزجي كتاب الله وآياته . لَ ، ودنيا الملوكِ ، وأخرى عُمَر؟(١) فكيف رأبت الهدى، والضّلا ر ، وأُخذُ المقنوقسِ عهدَ الفجر(٢) ونبذ المُقَوْقِسِ عهدَ الفُجو ل بصبح الهداية لما سفر (٣) وتبديله ظلمات الضلا ن كما أَلَّفَتْ بالولاء الأَسر(٤) وتـأليفَه القِبَطَ. والمسلميـ أَبَا الهول ، لَو لِم تكن آيةً لكان وفاؤك إحدى العبر(٥) فَ ، كثاكلة لا تُريم الحفر(٦) أطلتً على الهرمين الوقو وكيف يعودُ الرميم النَّخِر؟(٧) لبانيهما عودةً ر ، وترمى بأخرى فضاء النهر(^) تجوس بعين خِلَالَ الليا تروم منفيس بيض الظُّبا وسُمْرَ القنا ، والخميسَ الدثر(١)

ا ـ فكيف رايت . يقول : خبرني با ابا الهول كيف رايت فرق ما بين هدى المسلمين واخرى عمر ، اى دنياه التى كانها الاخرى فى الاصلاح وما الله من كل ما كان مائلا أيام الفاروق دضى الله عنه وارضاه ، وما بين الفلال ودنيسا الملوك من القياصرة والفسسرس والروم ومن اليهسم . ٢ - « المقوقس » : هو سيروس ، بطريق الطائفة الملكائية بالاسكندرية ، والحاكم الادارى بمصر من قبسل الرومان ، والذى فتح عمرو بن العاص مصر فى عهده ، وفى القسريزى : أنه يسمى المقوقس بن قسرقفت ، ولهله محرف هن سيروس ، عهد الفجسورعهد الانحراف عن الصراط السوى ، عهد الامراف فى المعاصى والاثام ، عهد الرومان الذى استبدل به المقوقس . عهد الفجر : أى عهد الخير العميم ، عهد النور ، عهد التقى والاصسلاح، عهد الاسلام ، اذ مالا المسلمين ، وعبد لهم طريق الفتح .

 ومَهْدُ العلومِ الخطيرَ الجلا لي، وعهدَ الفنون الجليلَ الخَطر فلا تستبين سوى قريةٍ أَجَدٌ محاسنها ما اندثر(١)

ومهد العلوم الخطير الجلال وعهد الفنون الجليل الخطر ولا يخفى ما فى هسدا البيت من العكس ، والعكس هذا من المحسنات البديعية ، وهو أن تقسدم فى الكلام جزءا ، ثم تعكس ، فتقدم ما أخرت ، وتؤخر ما قسسدمت ، مثل قسول الحماسي :

فرد شعورهن السود بيضا ورد وجوههن البيض سودا

وقول ابي الطيب :

ولامال في الدنيا لمن قل محدده

فلا مجد في الدنيا لن قل ماله وقول الآخر:

الاليسالى للانام مناهيسيل تطوى وتنشر دونها الاعمار فقصادهن مع الهمسوم طويلة وطوالهن مع المرور وقصساد الخميس الدثر: الجيش الكثير . يقول انك ياابا الهول لاونى الاونيساء اذ كانى بك وقد فقدت تلك الحضارة الباهرة ، والمدنية الزاهسسرة ، التي تحليت بها حينا من الدهر ، وشاهدت عصرها الذهبي ، ثم ذهبت ، وذهب الحلوما ، وأصبحت منفردا وحيدا

كأن لم يكن بين الحجون الى الصغا انيس ولم يسمر بمكسة مسامر فأبى عليك وفاؤك الآ ان تعليسل الوقوف على الهرمين ، شأن التكول نقدت وحيدها ، فابى عليها وجدها ان تربيم قبره ، وكانك في وقوفك هسلا ، ترجى لبانى الهرمين عودة تعود معهاتلك المانى الساميات ، وتنشسسلا بمنفيس وهي منك عن كثب عهد القوة والعظمة والسسلطان ، وعهد العلوم والعرفان ، وعهد الفنون الخطير الجلال مما رأيت في الزمن الخالى ، فلا تصيب شيئا من ذلك ، ولا تقي عينك من منفيس هذه ، الا على قربة قد اندثرت ، ودمنة قد عفت ، تكاد لاغراقها في الجعود ، اذا الأرض دارت بها لم تدر . فترى في هذه الإبسات صورة ابى الهول في وقوفه هلا ، وسورة شعرية آية في الابداع والتخيل الشعرى ، ثم ترى فيها وصف عظمة المصريين ، وأن مصر كانت مهسسد الحضارة والتمدين ، ولا جرم فقد المها ، وجاور فيها للاستفادة أمشال ليكرغ وصولون من كبار المتشرعين ، وفيثاغورس وافلاطون واقليدس من شيوخ الفلسفة ، كما تؤم اليوم بلاد المغرب للمجاورة فيها والافادة منها ، ومن هنا قال بعد ذلك : « فهل من بلغ عنا الأصول » .

آ ـ « أحد محاسنها ما أندتر » . يقول : أن طلولها الدوارس ورسومها المندثرة البوالي أجدت محاسسنها . وهو معنى دقيق عجيب ، ولعله ينظر الى قول أبى نوس :

لن دمن تزداد حسن رسوم على طول ما أتوت وطيب نسيم تجافى البلى عنهن حتى كانما لبسن على الاقواء ثوب نعيسه هذا ويجوز أن يكون « أجسسه »مبتداو « ما اندثر » خبر ، أي أن أجد مابقى من هذه القرية واجله ، هو آثارها الدوارس .

دِ إذا الأرض دارت بها لم تلرُ تكاد لإغراقِها فى الجمو فهل مَنْ يبلِّغ عنا الأُصو لَ بِأَن الفروع اقتدت بالسير ؟(١) وأنًا خَطبنا حِسانَ العلا وسقنا لها الغالىَ المدخَر رِ ، وأنَّا نزلنا إلى المؤتمر(٣) وأنَّا ركبنا غمارٌ الأُمو د ، وكل أريب بعيد النظر(٣) بكل مُبين شديد اللدا تطالب بالحق في أمة جری دُمُها دونه وانتشر(٤) تفتخ بأساطيلها ولكن بدستورها تفتخر(٠) فلم يبق غيرُك من لم يَحِف ولم يبنّ غيرُك من لم يُطر تـحرُّكُ أَبَّا الهَول ، هذا الزما نُ تحرُّك ما فيه ، حتى الحجر

وفلما أتمها أجابه آخر كان يختنى وراء النمثال وينطق بلسانه : نَجِي أَبِي الهول آن الآوا نُ ، ودان الزمانُ ، ولانَ القدر خبأتُ لقومِك ما يستقو نَ ، ولا يَخبأ العذب مثلُ الحجر فعندى الملوك بأعيانِها وعند التوابيتِ منها الأثر محا ظلمة اليأس صبحُ الرجا ، وهذا هو الفلَقُ المنتظر

وشم انشق صدر أبي الهول عن فتى وفتاة ، مَثَلا أَمامَه ، وأنشدا هذا النشنيد ، :

اليوم نَسود بوادينا ونُعيد محاسنَ ماضينا ويشيدُ العزّ بأيدينا وطنٌ نَفديه ويقلينا وطنٌ نَفديه ويقلينا وطنٌ بالحقّ نُؤيدُه وبعين الله نشيده ونحسننه ، ونزينه عاثرنا ومساعينا سرّ التاريخ ، وعُنصرُه وسريرُ الدهرِ ومِنبرُه وَجِنانُ الخلد ، وكوثرُهُ وكنى الآباء رياحينا نتخذُ الشمسَ له تاجا وضُحاها عرشاً وهاجا وسماء السُّودِ أبراجا وكذلك كان أوالينا العصرُ يراكُمْ ، والأمم والكرنك يلحظُ.، والهرمُ العصرُ يراكُمْ ، والأمم والكرنك يلحظُ.، والهرمُ أبنى الأوطان ألا هِمَمُ كبناء الأولِ يبنينا ؟ أبنى الأوطان ألا هِمَمُ كبناء الأولِ يبنينا ؟ سعياً سعياً لأثيل المجد وللعليا ولنجعل مصر هي الدنيا

مملكة النعل

مملكةً مُدَبَّرَهُ بامرأَةٍ مُؤمَّره تحملُ في العمال والصناع عبَّ السيطره فاعجب لعمال يُولُّون عليهم قَيْصَره

تحكمهم راهبة ذكارة مُعَبِّرة (١) عاقدة مُعَبِّرة (١) عاقدة أَنْارَها عن ساقها مُشبِّره تَلَثمت بالأرجوا نِ ، وارتدته مئزره وارتفعت كأنها مُطيِّره ووقعت لم تختلج كأنها مُسبِّره (٢)

مخلوقة ضعيفة من خُلُق مُصوَّره يا ما أقلَّ ملكها وما أجلَّ خطره قف سائل النحل به بأَّى عقل دبَّره ؟ يُجبك بالأُخلاق وه ى كالعقول جوهره تغنى قوى الأُخلاق ما نغنى القوى الفكره ويرفعُ الله بها مَن شاء، حتى الحشره

أليس في مملكة النحلِ لقوم تَبْصِره ؟ مُلكُ بناه أهلُهُ بهمةٍ ومَجْدَره(٣) لو التمست فيه بطَّالَ اليدين ؛ لم ترَّه تُقتلُ ، أو تنفى الكُسا كى فيه غيرَ مُنْدَره تحكم فيه قيصره في قومها موقَّره من الرجالِ وقيو دِ حُكمِهِم مُحرَّده

التغبير ، ترديد الصـــوتبالقراءة ، ٢٠ الاختلاج الاضطراب
 ع له عذا الأمر مجدرة ذلك ، أىجدير به .

لا تورثُ القومُ ولو كانوا اثبنينَ البرَره الملكُ للاناثِ في الدّستور ، لا للذكره(١) نيَّرةً تنزلُ عن هالتها لنيَّرة فهل تُرى تخشى الطَّما عُ في الرجال والشَّرُه ؟ (٢) فطالما تلاعبوا بالهكج المصيره وعبروا غفلتها إلى الظهور قنطره وفي الرجال كرم الضعفي،ولؤمُ القدره وفتنةً الرأى ، وما وراءها من أثَرُه أُنْيَى ، ولكن في جنا حَيْها لَبَاةً مُخيرَه(٣) ذائدةً عن حوضِها طاردةً مَن كدّره تقلَّدت إبرتَها وادّرعت بالحبرَه كأنها تُركيَّة قد رابطت بأنقره كأنها (جاندرك) في كأنها (جاندرك) في كتيبة مُعسكِره تَلقى المُغير بالجنو دِ النُحْشُن المنسَّره السابغين شِكَّةً البالغين جَسَرَه(٤) قد نَثرتهم بجُعبةً ونفضتهم مِثبره(٥) مَن يَبن مُلكا أُو يذُد فبالقنا المجرّره إِنْ الأُمُورَ هِمَّةً لِيسَ الأُمُورُ ثرثره ما الملكُ إلا في ذرى الْ لَالْوية الْمُنشِّره

^{1 -} الذكرة: الذكور .

٢ ــ الطماع: الطمع .
 ٣ ــ اللباة : اللبؤة .

٤ ــ الشكة: السلاح ، والجسرة: الجسارة .

ه _ المسرة: بيت آلابرة .

حَرِينَهُ مُذُ كَانَ لا يعميه إلا قَسوره(١) وروداً وروداً مخالب الدُّرُق، والسيوب الرُّرُق، والسيوب الدُّرُة والسيوب المُدُّرة والمُدُّرة والمُدُّرة والسيوب المُدُّرة والمُدُّرة والسيوب المُدُّرة والسيوب المُدُّرة والمُدُّرة و

مالكة ، عاملة مُصلحة ، مُعمّره المال في أتباعها لا تستبينُ أثره لا يعرفون بينهم أصلًا له من ثمره لو عَرفوه عرفوا من البلاء أكثرة واتخذوا نقابة لأمرهم مسيّره سبحان من نزّه عند له ملكهم وطهّره وساسه بحرّة عاملة ، مسخره صاعدة في معمل من معمل مُنحيره واردة دَسْكَرة صادرة عن دسكره(٢) باكرة ، تستنهض المحصائب المبكره(٣) من كلّ من خطّ البنا ع ، أو أقام أسطره من كلّ من خطّ البنا ع ، أو أقام أسطره أو شدّ أصل عقده أو سدّه ، أو قوره(٤) أو طاف بالماء على جدرانه المجدّره(٥)

وتذهب النحلُ خِفا ﴿ فَأَ ، وتجيءُ مُوقَره

۱ ـ القسورة : الاسلا ٢- الدسكرة : القرية أ ٣ ـ العصائب : جمع عصابة ـ ٤ ـ قورالشيء : قطعه من وسطه خرقا مستديرا أهـ المجلدرة : أى المسيدة .

حوالب الماذي من زهر الرياض الشيره(١) وكلُّ خُوطوم أدا ةُ العسلِ المُقطِّره وكل أنف قاني فيه من الشهد بُرُه(٢) حتى إذا جاءت به جاست خلالَ الأدوره(٣) وغيبته كالسلا ف لاالدِّنانِ المحضره(٤) فهل رأيتَ النحلَ عن أمالةٍ مُقصَّره ؟ ما اقترضت من بكلة أو استعارت زُهرَه أدّت إلى الناس به شكرة بسكره

جوالبَ الشمع من ال خمالل المنوّره مشدودةً جيوبُها على الجَّني مُزرَّره

في سبيل الهلال الأحر

جبريلُ ، هلَّلْ في السهاء ، وكبِّر واكتب ثوابَ المحسنينَ وسطِّر سلُّ للفقيرِ على تكرُّمِهِ الغني واطلب مزيدًا في الرخاء لمُوسِر وادع الذي جَعَل الهلالَ شِعَارَه يفتح على أُمَمِ الهلالِ وينصرِ وتولُّ في الهيجاء جندَ محمَّد واقعدْ بهم في ذلك المستمطّر يا مِهرجانَ البرِّ ، أنت تحيةً الله من ملاٍ كريم خيّر هم زينوكَ بكلِّ أزهر في الدّجي واللهُ زانَكَ بالقبول الأَنْور

العسل ، والشيرة : الجميلة الحسنة ٢٠ البرة : الحلقة ، في الأنف -٣- الادورة : الديساد ، يواد بها الخلايا هنا -٦- السلاف : افضل الخمر.

كثرت عليك أكفهم في صَوْبِها لو يعلمونُ (السوقُ) ما حسناتُها؟ جبريلُ يَعرضُ، والملائكُ باعةً ومجاهدين هناك عند مُعسكر مُوفين للأُوطانِ بين حياضِها عرَبُ على دينِ الأُبوَّة في الوغي أَلِفُوا مصاحبةَ السيوفِ، وعُوَّدوا يمشون من تحت القذائفِ نحوها فی آعیُنِ الباری ، وفوق بمینه من كلّ ميمونِ الضَّهادِ ، كأُنما جَذَلَانُ ، مَيَّنةً عليه جِراحةُ ضُمِدَتُ بِأَهدابِ الجفونِ ، وطالما عُوَّادُه يتمسّحون برُدْنه وتكادُّ من نور الإله حياله

حُسنتُ وجوهُك في العيون وأشرقت من كلِّ أبلج في الأكارم أزهر فكأنها قِطَعُ الغمامِ المُمطِر بيع الحصى فى السوق بَيْعُ الجوهر أينَ المساوِمُ في الثوابِ المشترى ؟ ومن المهابةِ بين ألفٍ معسكر لا يسمحون س وبين الكوثر(١) لا يطعنون القِرْن ما لم يُنْلُر (٢) أَخَذَ المعاقلِ بالقنا المتشجّر(٣) لا يسأَلُونَ عن السعيرِ المطرِر جَرْحَى نُجِلُّهُم ، كجرحى خَيبر دمُ أهل بدر فيه ، أو دَمُ حَيْلَر(٤) وجِراحهُ في قلبِ كلٌّ غضنفر ضُمدت بأعراف الجياد الضَّمر(٠) كالوفد مُسَّحَ بالحطِيمِ الأَطهر(٦) تبيشُ أثناءُ (الهلالِ الأحمر)

١ - أى لا يسمحون بالكوار بديلامنها لوخيروا بين حياض نيلها وبينه. ٢ ـ القـــرن: الـــكفء والنظير ٣٠ القنا: الرماح، والمتشـــجر: المشتبك . - ٤- الحيدر: الأسعد ، ولقب من القعاب الامام على بن ابي طالب ، والضماد: عصابة الجسرح ٥٠٠٠ الضمر: جمع ضامر ، وهو من الخيل القليل اللحـــم الدقيــق. والأعراف: جمع عرف ، وهو شــعر عنق الفرس - ١٦- الردن: أصــل الكم،

الأزهــر(*)

قم في فَمِ الدُّنيا وَحَيُّ الأَزْهُوا واجعل مكانَ الدرِّ _ إن فصَّلتُه واذكره بعد المسجِدين ، مُعظَّمًا والخشع مَليًا ، واقضِ حقّ أَنْمَةٍ كانوا أَجلُّ من الملوكِ جلالةً وأعزُّ سلطاناً ، وأَفخمَ مظَّهرَا زمنُ المخاوِفِ كان فيه جَنابُهم من كلُّ بحرٍ في الشريعة زاخر ويُربِكُهُ الخُلُقُ العظيمُ غضنفرا لا تَحْدُ حَدُوَ عِصابة مفتونة ولو استطاعوا في المجامع أنكروا من كلُّ ماضٍ في القديم وهَدُّمِهِ وأتى الحضارةَ بالصناعةِ رُئَّةُ

وانشُرْ على سَمْع الزَّمانِ الجوهرا في ملحة _ خَرزَ السماء النيرا لمساجلو الله الثلاثة مُكْبِرا(١) طلعوا به زُهْرًا، وماجوا أبحُرا حَرَّمُ الأَمان، وكان ظِلَّهُمُ اللَّرا(٢) يجلون كل قديم شيء منكرا من هات من آبائيهم أو عُمَّرا رإفا تقدم للبناية قصرا والعلم نَزْرًا ، والبيانِ مُثَرَّثِرا(٣)

يا معهدًا أَفْنِي القرونَ جِدارُه وطوَى اللياني رَكنُهُ والأَعْصُرا ومشى على يُبُسِ المشارق نُورُه وأضاء أبيض لُجُّهَا والأحمرا

وأتى الزمانُ عليه يحيى سُنةً ويلُّودُ عن نُسُكِ ، ويمنع مَشْعَرا(٤)

^{(﴿} وَيَلْتُ هَذَهُ الْقَصِيدَةُ بِمِنَاسِبِةً اصلاح الأزهر الشريف والبدء فيه في

١ - المسجدان : المسجد الحررام دالمسجد الاقصى • ٢٠٠ م الدرا : الملحا ٣ - النزر: القليل • والمسرثر: المخلط . - ١٤ - النسك : العبادة . والمشعر : موضع مناسنك الحج .

في الفاطميين انتمى ينبوعُه عينٌ من الفرقان فاض نُميرُها ما ضرِّني أن ليس أُفقُكَ مَطلعي لا والذي وكُلّ البيان إليك ، لم لمَا جرى الإصلاحُ قمت مُهنثًا نَسِأُ سَرَى ، فكسا المنارةَ حَبْرَةً وَسَهَا بِأَرْوِقَةِ الهُدى ، فَأَحَلُّهَا ومشى إلى الخلقاتِ ، فأنفرجَتُ له حْتَى ظُنَّنَّا الشافِعيُّ ، ومالكاً إِنَّ الذي جعل العنيقَ مثابةً العلمُ فيه مناهِلًا ومجانيًا

عذبَ الأُصول كجَدَّهم منفجِّرا(١) وحياً من الفصحي جَرَى وتحدّرا(٢) وعلى كواكِبهِ تعلمتُ السّرى آكُ دون غاياتِ البيانِ مُقَمِّرا باسم الحنيفة بالمزيد مُبشرًا(٣) وزها المُصلِّي ، واستخفُّ المِنبُرا(٤) فرعَ الثُّريَّا ، وهي في أصل الثرى حلقاً كهالاتِ السهاء مُنَوَّرا وأبا حنيفة ، وابن جنبل حُضّرا جعل الكنارئيُّ المباركَ كوثرا(٥) يأتى له النّزاعُ يبغون القرى(٦)

نَدًّا بِأَفُواهِ الركابِ وَعُنبَرا(٧) قُطبًا لدائرة البلاد ومحورا وَحَبَتْ بِه طَفَلًا ، وشبَّتْ مُعصِرا (^)

 العمور ، سار حديثكم المعهد القديم كان نديه وُلِدَتْ قضيَّتُها على محرابِه وتقدمت تُرجِي الصفوفَ ، كأنَّها ﴿جانْدَرْكُ) في يدها اللواءُ مُظَفَّرا

١ ـ جد الفاطميين : امير المؤمنين على بن أبي طالب ، وقد كان مضرب المثل في التبحير في العليوم . - ٢- الفرقان: القرآن . والحيا: المسلفة . والحب و : السرور . - ٥ العتيق : المسحد الحرام . والمثابة : مجمع الزمر . - ٦- النزاع : القصاد والقسرى : الضميسيافة . -- ٧- المعمور : الازهر ، -- ٨- طفلا : أي طفلة ، والمعصر : الفتاة المدركة .

هُزُّوا القرى من كهفيها ورَقِيمِها ۖ الغافِلُ الأُمِّيُّ ينطقُ عندكم يُمسِي ويصبح في أوامِر دينه لو قلتم : اختَرْ للنيابة جاهلاً ذُكِرَ الرجالُ له ، فألَّهُ عصِبةً آباؤكم قَرُءُوا عليه ، ورَتُلُوا حتى تلفّت عن محاجر رومتر ودعا لمخلوقٍ ، وألَّهَ زائلًا وتَفَيُّثُوا الدستورَ تحت ظِلالهِ لا تجعلوه هوًى ، وخُلْقًا بينكم اليومَ صَرَّحَتِ الأُمورُ ، فأظهرت قد كان وَجْهُ الرأَى أَن نبتى يدًا فإذا أتتنا بالصفوف كثيرة غضِبتْ ، فعْضُّ الطرفَ كُلُّ مُكابرٍ لم تلقّ إصلاحاً يُهابُ ، ولم تجِد حَظُّ. رجونا الخيرَ من إقباله دار النيابة هيئت درجاتُها

أنتم ـ لعمرُ اللهِ ـ أعصابُ القرى كالببُّغاءِ ، مردُّدًا ، ومُكرَّرا وأمور دنياه بكم مُستبصِرا أو للخطابة باقلاً ؛ لتخيّرا(١) منهم ، وفسَّق آخرينَ ، وكفَّرا(٢) بالأَمس تاريخَ الرّجال مُزوّرا فرأى (عرابي) في المواكب قَيْصَرا وارتدٌ في ظُلَم العصور القهقري كنفًا أَهَشُّ مَن الرَّياض وأنضرا ومَجَرُّ دنيا للنفويس، ومَتْجَرا ما كان من خُدَع السياسة مُضمرًا ونرى وراء جنودِها إنكلترا جثنا بصف واحد لن يُكسَرا يلقاك بالخدِّ اللطيم مُصعَّرا من كُنلة ما كان أعيا مِلْنُرا(٣) عاث المُفَرِّقُ فيه حتى أدبرا فليرَّق في الدرَج الذوائبُ والدُّرا(٤)

۱ - باقل : عربى يضرب به المثل فى العبى والفهاهة • - ٢ - فسقه : رما، بالفسق • وكفره : نسبه الى الكفر • - ٣ - المراد بالكتلة : الأمة مجتمعة • واللورد ملنر : هـ و احـ الوزراء الانجليز ، وكان قـ دم الى مصر فى جماعة من قومه سنة . ١٩٢ ليتقصوا رغائبها وامالها ، فقاطعتهم البـ لاد واحالتهم على الوقد المصرى السندى كانت وكلته فى الدفاع عن حقها انذاله واحالتهم على الوقد المصرى السندى كانت وكلته فى الدفاع عن حقها انذاله - ١٠٤ المراد بالذوائب واللرا : عليسة القوم واكفاؤهم .

والزائرون إذا أُغيرً على الشرى

الصارخون إذا أسيء إلى الحِمَى لا الجاهلون العاجزون ، ولا الألى عشون في ذَهَب القيود تبُخْتُرا

وداع فروق

تجلد للرحيل ، فما استطاعا عسى الأيام تجمعني ، فإني ألا ليتَ البلادَ لها قلوبُ ولیتَ لدی (فروقِ) بعضٌ ہُئّی أما والله ، لو عليمت مكانى حَوَّتُ رقَّ القواضب والعُوالي مماَّلتُ القلبَ عن تلك الليالي فقال القلبُ : بل مرَّت عِجالاً أدارً (محمد) وتراثُ (عيسي) فهل نبذ التعصب فيك قوم أَذِى الرحمُنُ حصَّنَ مسجليه فكنت لبيته المحجوج ركنأ

وداعاً جُنَّةَ اللنيا وداعا(!) أرى العيشَ افتراقاً واجتماعا - كما للناس - تنفطر التياعا(٢) وما فعل الفراقُ غداةَ راعا(٣) لأنطقت المآذن والقلاعا فلما ضفتُها حوث اليراعا(٤) أَكُنَّ لِبَالِياً أَم كُنَّ سَاعًا ؟(٠) كلقًاتى لذكراها سراعا لقد رُفِياكِ بينهما مشاعا(٦) يد الجهل بينهم النِزاعا ؟ بأطول حائط. منك امتناعا وكنت لبيته الأقصى سطاعا(٧)

١ ن تجلد: تكلف الجلد واظهره . والجلد : قوة الصحصير . - ٢- تنفطر: تنشق . والالتياع : احتراق القلب من الهم أو الشوق . ٣- فروق: الاستانة والبث: اشدالحزن. راع: افزع - ١٤ القواضب: السيوف القاطعة ، مفردها : قاضب • والعوالى : جمع عاليسة ، وهي من الرمع أعلى راسه ، أو تصفه الذي يلى السنان ، أو ما دخل منه تحسب السنان الى ثلثه . -ه- الساع: جمع ساعة

٦- المشاع (بفتح الميم وضعها) :المشترك غير المقسوم .

٧ - السطاع: عمود الست .

هواؤلئ والعيونُ مُفجَّرات وشمسُكِ كلما طلعتْ بأُفْق وغِيدُك ، هن فوق الأرض حور حَواكَى لُجَّة من لازورْد يروح لُجَيْنُها الجارى ويعدو

كنى بهما من الدنيا متاعا(۱) تخطَّرت الحياة به شعاعا أوانس ، لا نقاب ولا قيناعا تعالى الله خلقًا وابتداعا على الفردوس آكامًا وقاعا(۲)

رحالة الشرق(*)

أقدِم ، فليس على الإقدام تمتنع للناس فى كل يوم من عجائبه هل كان فى الوهم أن الطير يخلُفها وأن أدراجها فى الجو يسلكها أعيا العُقَابَ مَداهُم فى الساء ، وما قل للشباب عصر : عَصْرُكم بطل أنس الممالك فيه هِمَة وحِجى يُعطى الشعوب على مقدار ما نبغوا

واصنع به المجد ، فهو البارعُ الصَّنَعُ (٣) ما لم يكن لامرى في خاطر يقع على الساء لطيفُ الصَّنْع ، مُخْتَرع ؟ جن ، جُنودُ سليان لها تبَع ؟ راموا من القُبّة الكبرى ، ومافَرعوا(٤) بكل غاية إقدام له وَلَع بكل غاية إقدام له وَلَع لا الترهاتُ لها أسَّ ، ولا الدخدع وليس يبخسهم شيعًا إذا برعوا

ا ـ العيون: هي عيــون الماء . ـ ٢ لجينها: اي اللجنة ، واللجين: الغضة ، والاكام: التلال ، والقاع: أرض سهلة مطمئنا الغرجت عنها الجبال والآكام .

(%) بعد رحلة طويلة شياقة في صحراء ليبيا ؛ استطاع الرحالة المصرى الكبير احمد حسنين ؛ أن يسيدى الى العلم يدا بيضاء ، وأن يكشيف للناس عن مجاهل هذه البيداء ، فلماعاد قابلته البلاد بالحفاوة والترحاب ، واحتفل به القوم احتفالا فخما القيت فيه هذه القصيدة . ٣- الصنع : الحاذق ، -١- فرع الجبل :

ماذا تُعدُّون بعد البرلمان له البَرُّ ليس لكم في طوله لُجُمُّ سل تنهضون عساكم تلحقون به ؟ لا يُعجبنُّكُمُ ساع بتفرقة قد أشهدوكم من الماضي وما نبشت ما للشباب وللماضي تمر بهم إِنَّ الشبابَ غدُّ ، فليهدِهم لغد لا يَمنعنَّكُمُ برُّ الْأَبوَّةِ أَن لا يُعجبنَّكُمُ الجاهُ الذي بلغوا ما الجاهُ والمالُ في الدنيا وإن حُسُنا عليكُمُ بخيال المجد، فأُنْكِفُوا وأُجْمِلُوا الصبر في جدُّ وفي عمل وإن نَبَغتُم فني علم ، وفي أدب وكلُّ بنيان قوم لا يقوم على شريفٌ مكة خُرٌ في مماليكه

إذا خِيارُكمُ بالنُّولة اضطلعوا ؟(١) والبحر ليس لكم في عرضه شُرُع(٢) فليس يلحق أهل السير مُضطَجِع إن المِقصُ خفيتُ حين يقتطم منه الضغائنُ ما لم تشهد الضَّبُع فيه على الجيف الأحزابُ والشيع؟ وللمسائك فيه الناصحُ الوَرِع يكون صُنعكمُ غيرَ الذي صنعوا من الولاية ، والمالُ الذي جمعوا إِلَّا عوادِيٌّ حظًّا ثم تُرتجَع(٣) حِيالَهُ ، وعلى تِمثاله اجتمعوا فالصبر ينفعُ ما لا ينفعُ الجزع وفى صناعات عصر ناشه صُنُع دحاثم العصر من وسكنيه ، مُنْصَدِع مهل ترى القوم بالحرية انتفعوا؟

وراء كلُّ صبيلٍ فيهما قَلَرُّ

كم في الحياة من الصحراء من شبك كلتاهما في مُفاجاة الفني شرع(٤) لا تعلمُ النَّفسُ ما يِأْتِي وما يَدَع

١ ـ اضطلعوا : أي نهضوا بهسا ٢ ـ الشرع : جمع الشراع . والمراد بها هنا السفن ، من اطلاق الجـــزءعلى الكل . واللجم ، والشرع : يراد بها قوة البر ، وقدوة البحسسر . - ٣- الغوارى : جمسع عادية ، وهي العطبة بلا عوض • ٤٠٠٠ شرع : اىسواء .

فلست تدرى وإن كنت الحريض متى ولست تأمن عند الصحو فاجئة ولست تدرى وإن قد رت مجتهدا ولست تملك من أمر الدليل سوى وما الحياة إذا أظمت ، وإن خدعت

نهُبُّ رِيحاهما ، أو يَطلعُ السبعُ ؟ من العواصف ، فيها الخوفُ والهَلَع مَى تَضَع ؟ مَى تَضَع . أو مَى تَضَع ؟ أَنَّ الدليلَ ... وإن أرداك ... مُتَبَع إلاً سرابُّ على صحواءً يلتمِع

أكبرت من (حَسنين) هِمَّةٌ طَمَحَتْ وما البطولة إلَّا النفسُ تدفعها ولا يُبالى لها أهل إذا وصلوا رحَّالةَ الشرق ، إن البيدَ قد علمت ماذا لقيت من اللو السحيق ، ومِن ماذا لقيت بأقوام كفيطرتهم ومن عجيب لغير الله ما سجلوا كيف اهتدى لهم الإسلام ، وانتقلت حَرْتُكَ مصر ثناء أنت موضِعه ولو جزيّك الصحارى جِئْتَنا مَلِكًا

تروم ما لا يروم الفيتية القُنع فيا يبلُغها حَمْدًا ، فتندفع طاحوا على جنبات الحمد أم رجعوا بأنك الليث لم يُخلِق له الفَزَع تقدر يغيق على السارى، ويتسع ؟ (١) من عهد آدم لا خُبث ولا طبَع ؟ (١) على الفكا، ولغير الله ما ركعوا على الفكا، ولغير الله ما ركعوا اليهم الصلوات الخمس والجُمع ؟ فلا تلبُ من حياء حين تستيع فلا تلبُ من حياء حين تستيع من الملوك، عليك الريش والودّع (٣)

بسراءة (*)

ولمن تُحالِفُه شِيَع الناش للدنيا تَبَع لا تهجعن إلى الزما ن، فقد يُنَبُّه مَنْ هجع(١) واربأً بحلْمك في النوا زلرِ أن يُلِمُّ به الجزع لا تنخلُ من أملٍ ، إذا ﴿ ذَهِبِ الزَمَانُ فَكُمْ رَجَعٍ ﴿ وانفع بوسطِك كلِّه إن الموفِّقَ مَنْ نفع

مصر بنت لقضائها دكنًا على النجم ارتفع فيه احتمى استقلالُها وبه تحصَّن وامتنع فليهيها ، وليهينا أن القضاء به اضطلم(٢) هما يُدنِّسُ أو يَضع ساروا بسيرة منلير وأبي حنيفة في الورّع وكأن أيام القضا ء جبيعها بهمُ الجُمَع قل للنبر أ مُرْقُص : أنت الني من الطّبع (٢) هذا ألقضاء رماك بال يُمنّى ، وباليسرى نزع هذا قضاء الله عمَّ تثلُ الحكومة ، مُتَّبَع لهة عَوْدَ مشتاق وَلِع

الله صان رجالَه عُد للمحاماة الشريـ

⁽⁴⁾ حرم الاستاذ مرقص فهمى حينا من الاشتفال بالمحاماة ، ثم براه القضاء من تلك التهمية التي عزبت اليه ، فاحتفل بميودته الى المحاماة احتفالا القيت فيه هذه القصيدة.

١ ـــ الهجوع: النوم . ٢ - اضطلع: قوى .

٣ - الطبع: الشين والعيب . .

والبس رِداءك طاهرًا كرذاء مرقص في البيبَع(١) وادفع عن المظلوم وال محروم أَبلغَ مَنْ دفع واغفر لحاسِدِ نعمة بالأَمسِ نالك أو وقع(٢) ما في الحياة لأَن تعا يب أو تُحاسِبَ ، مُتَسَع

الصبحافة (*)

وآية هذا الزمانِ الصّحُف وكهفُ الحقوق، وحربُ الجنف(٣) إذا العلمُ مزَّق فيها السّدف(٤) كثيرةِ مَنْ لا يخطُّ الأليف! كثيرةِ مَنْ لا يخطُّ الأليف! نبا الرزقُ فيها بكم واختلف ر، وغيرُ الثراء، وغيرُ الترف إذا هو باللؤم نم يُكتنف وخلوا الفضولَ يغلُها السّرف(٥) تلقى من الحظِّ أسنى التحف إذا الحظِّ لم يهجر المحترف

لكل زمان مضى آية السان البلاد، ونبض العباد السان البلاد، ونبض العباد تسير مسير الضحى في البلاد وتمشى تعلم في أمتر فيا فتية الصحف ، صبراً إذا فإن السعادة غير الظهو ولكنها في نواحى الضمير خلوا القصد، واقتنعوا بالكفاف وروموا النبوغ ، قمن ناله وما الرزق مجتنيب حرقة

البيع: جمع بيعة ، وهي متعبدللنصاري . - ٢- وقع فلان في فلان: سبه وعابه ، (عهد) الف اصحاب الصحف العربية نقابة تجمع كلمتهم ، وقد القيت هذه القصيدة في الاحتفال بانشائها . - ٣- الجنف : الحيف . . - ١- السدف : الظلام - ٥- الغضول : فضلات المال الزائدة عن الحاجسة وغالها السرف بقولها : اتى عليها .

إذا آختِ الجوهريُّ الحظوظ كفلنَ اليتيم له في الصَّدف(١)

وإن أعرضت عنه لم يحلُ ف عيونِ الخرائد غيرُ الخزف(٢)

تلت عنده ليلة المنتصف (٣) وأوما إلى صبيحها أن يقف فمن كل فن جميل طَوف فكم شرف فوق هذا الشرف(٤) وعرشُ (شِكسبيرً) فما سلف إذا سال خاطره بالطُّرَف(٥) إلى درجات النبوغ انصرف

وتُسْمِعُ في الغابرين النَّطف(٦)

رعى الله ليلتكم ، إنها لقد طلع البدر من جُنْحها جلوتىم حواشيكها بالفنون فإن تسأُّلوا : ما مكانُ الفنون؟ أريكة (مولييرَ) فيا مضي وعودُ (ابنساعدة) في عُكاظ فلا يَرْقَيَنُ فيه إلاّ فتَّى معلم حكمته الحاضرين

وأمين حمدنا بلاء السلف فما عرف الفضل فيا عرف إذا ما الأساس سما بالغرف ؟ يَغضُ الرياحين فوق الجيف؟ إمام الشباب، مثال الشرف ؟(٧)

حمدنا بلاءكم ف النضالو ومن نسى الفضل للسابقين أليس إليهم صلاح البناء فهل تأذنون لذى خَلَّةٍ فأين (اللواء) ، وربُّ اللواء

١ - اليتيم : اللؤلو المنقطع النظير ٢٠٠ الخسرائد : المسلماري . سال المنتصف : منتصف شسعبان . - كا الشرف اولا : العلو والمجد . والشرف ثانيا : الموضع العالى ؛ وهوهنا المسرح سحد عود ابن مساعدة : اي منير قس بن مساعدة ، وهو اخطب خطباء الجاهلية سال الفابسسرين : الآلين • والنظف : جمع نطغة ، وهي أصل النسل ، ٧- رب اللسواء : المرحوم مصطفى باشأ كامل صاحب جريدة اللواء

على غاية الحق نِعْمَ الخلف؟ إلى من تعهد، أو من قطف وهذا الجني في يديك اعترف شجاها النَّفاعُ وفيه التلف(١) وأين الذى بينكم شِبْلُه ولا بدّ للغرس من نقله فلا تجحدنً يد الغارسين أولئك مروا كدود الحرير

عسد الفداء (*)

والحبُّ يصلُّحُ بالعتاب ويصدُّق في الغِيدِ منزلةً يُجَلُّ ويُعشَق تقسو وتنفر ، أم تلين وترفَّق ؟ فاعطِف، فذاك بجاهِ حُسنك أليق!

أَمَا العتابُ ، فبالأَحبَّة أَخلَقُ يا من أُحِبُّ ، ومن أُجلُ ، وحسبه البُعْدُ أدناني إليكَ ، فهل تُرى في جاهِ حسنِك ذِلَّتي وضراعتي

حالی به حال ، وعَیْشی مُونِق(۳) أيامَ أنت مع الشبابِ موفَّق لهني عليك! لكل ذكرى تخفُّق أَسِفٍ عليه وحسرة تتحرَّق

خَلْقَ الشياب ، ولا أزال أصونه وأنا الوفي ، مَودَّتي لا تَخلُق (٢) صاحبته عشرين غير ذميمة قلبي ، ادَّكرتَ اليوم غير مُوَفَّن فخفقتً من ذكرى الشباب وعهدِه كم ذُبتَ من حُرَقِ الجوَى ، واليوم من

١ _ النفاع : النفع ٠ (١٠) كان لهذه الفصيدة يوم نشرت ضـــجة هائلة ، ولعلها استستمدت معظمها من تلك الابيات التي تنطق فيهاذكري الشباب، والتي قلما وفق الى مثلها شــاعر ، ولقد نظمت هذه القصيدة معارضة لأخرى من رويها للمرحوم اسماعيل صبرى باشا ، ٢٠٠٠ خلعق الشيء :

٣ _ الحالى : الحلو ، أو المزين .

كنتَ الشِّباكَ ، وكان صيدًا في الصِّبا حدَعت حبائلك المِلاح هُنية واليوم كل حِبالة لا تَعلَق هل دون أيام الشبيبة للفتي

ما تسترق من الظباء وتُعتِق صفو يحيطُ. به ، وأنسُ يُحدِق؟

نكبة بيروت

يا ربّ ، أمرُك في الممالكِ نافذُ إِن شئت أَهْرِقُهُ ، وإِن شئت احبِهِ واحكم بعدلِكَ ، إن عدلَك لم يكن ألِأَجل آجال دنت ونهيّأت ما كان يحسيه ، ولا يُحمَى به لمذى بجانبِها الكسيرِ غريقةً

والحكمُ حكمُك في الدم السفوك هو لم يكن لسواك بالمملوك بالمُمترَى فيه ، ولا المشكوك قدّرتُ ضربَ الشاطئِ المتروك؟ فُلكان أَنْعُمُ من بواخر ﴿ كُوكُ ﴿(١) تهوی ، وتلك بركنها المدكوك

> بيروتُ ، مات الأُسْدُ حتفَ أَنوفِهم سبعون لينًا أحرِقوا ، أو أغرقوا كلُّ يصيد الليتُ وهو مقيَّدُ يا مضرِبُ الخِيـُم المنيفة للقِرى ما كنتٍ- يوماً للقنابل موضعاً بيروتُ ، ياراحَ النزيلِ ، وأُنسَهُ

لم يُشهروا سيفًا ، ولم يحموك يا ليتهم قُتِلوا على ﴿ طبروك ﴾ ويعزُّ صيد الضَّيغَمِ المفكوك ما أنصف العُجمُ الأَلى ضربوك(٢) ولو أنها من عسجد مسبوك بمضى الزمانُ على لا أسلوك

١ ـ قيلت على أثر ضرب الأسطول الايطالي مدينة بيروت ١ ـ ١ ـ أى لم تكن تستطيع حمايته هاتان السفينتان الصغيرتان اللتان أعدتا به للرياضية والتنعم ، لا للحرب والقنيسال . حدد القرى: الضيافة .

الحسنُ لفظً. في المدائنِ كلّها نادمتُ يوماً في ظلالِكِ فتيةً يُنسونَ (حساناً) عصابة (جلّتي) بنسونَ (حساناً) عصابة (جلّتي) تالله ما أحدثت شرّاً أو أذي أنتِ التي يحمى ويمنع عرضها إن يجهلوكِ ؛ فإنَّ أمّك سوريا والسابقين إلى المفاخر والعُلا مائت دماءُ فيكِ حول مساجلٍ مائت دماءُ فيكِ حول مساجلٍ كنا نؤمًل أن يُمَدّ بقاؤها لكِ في رُبَى النيل المبارك جيرةً

ووجدته لفظًا ومعنَّى فيك وسَمُوا الملائك في جلاكِ ملوك(١) حتى يكاد بجلق يفديك(٢) حتى تراعي، أو بُراعَ بنوك سبف الشريفُ، وخِنجرُ الصَّعلوك والأبلقَ الفردَ الأَشمَّ أبوك(٣) بكه المكارمَ والندى أهلوك وكنائس ، ومدارس و ، بُنوك ، حتى تبِلُّ صدَى القنا المشبوك حتى تبِلُّ صدَى القنا المشبوك لو يقدرون بدمعهم غسلوك

تكليل أنقرة وعزل الآستانة

تُمْ ناد (أَنقرةً) وقل: يَهنيك مُلْكُ بَنَيْتِ على سيوفِ بَنِيكِ

۱ - واسمه فی الحسن فوسمه : أی غلبه فیه - ۲ - حسان بن ثابت : شاعر النبی صلی الله علیه وسلم . وعصابة جلق : هم ملوك غسان . وجلق : هی دمشق . وكان حسان بن ثابت كثیرا ما یفد علی آل غسان ویلحه ، وینال منحهم ، فهما یناسب هذا المقام قوله :

يوما بجلق في الزمان الأول قبر ابن ماربة الكريسم المغضسل بردى يصفق بالرحيق السلسل شم الأنوف ، من الطراز الأول لايسالون عن السسواد المقبسل

أعطيتِه ذود اللبّاةِ عن الشرى وأقدمتِ بالدّم جانبيه ، ولم تزل فعقدتِ تاجَكِ من ظبّى مسلولة تاج ترى فيه إذا قلبته وترى الفحايا من معاقد غاره وتراه في صَخب الحوادث صامتاً خرزاته دَمُ أُمّة مهضومة بالواجب النمس الحقوق ، وخاب من لا الفرد مس جبينكِ العالى ، ولا لما نفرتِ إلى القتال جماعة مدروا دماء الأُسْدِ في آجامها

فأخارته حُرًا بغير شريك (١)

تُبنى الممالكُ بالدّم المسفوك وحللت عرشك من قناً مشبوك (٢)
جهد الشريف ، وهِمة الصُّعلوك (٣)
وعلى جوانب تيبره المسبوك (٤)
كالصخر في عَصْفِ الرياح النُّوك (٥)
وجهودُ شعب مُجهد منهوك وجهودُ شعب مُجهد منهوك طلب الحقوق بواجب متروك أعوانُه بالكفيم لمسوك (٢)
أصلوك نار تلصّص وفتوك (٧)

ا ـ الدود: مصمد ذاده عن الشيء: دفعه عنه . واللبساة أنشى الاسد • والشرى : مكان في جـانب الفرآت ، تكثر فيه الاسود ، ويضرب به المثل في ذلك ٢- الظبي : جمع ظبة . وهي حد السعبف والسعان ونحوهما ٣- الجهد ، بضم الجبام وفتحها: الطاقة ، وقيل المشقة ١٠٠-المعاقد : مواضع الانعماد . والغاد : شجر عظيم ، واحدته غارة ، وكان الاغريق الاقلمون والروسان أيضها يضفرون منه أكاليل لابطالهم المنتصرين في الحروب ، والتبر: المذهب غير المضروب ، المسبوك: المذوب المفرغ في القالب ٥٠٠ الصخب: الصوت شديدا وعصف الرياح: اشتدادها ، والنوك : جمع نوكاء ، وهي الحمقاء ٦٠ لا الفرد: أي لا الفرد المستبد بالحكم ، والخطاب لانقرة ، ويريد بالفـــرد . السلطان محمد وحيد الدين واعرانه : وزراؤه الذين أرادواً أن يخمدوا حركة الاناضول ضد اليونان والأنجليز -٧-نفرت الى القتال: ذهبت اليه مسرعة. واصلوك: احرقوك ، اى اولئسك الاعوان . والتلصص: أن يصـــير الانسان لصا ، وأن يتخلق باخـــلاق اللصوص . والفتوك : مصل فتك : أي بطش ، وفتك فلان في الخبث : ١١١ بالغ فيه ٨- الاجمة: الشجر الكثير اللتف ، جمعها اجم بِغتـــع الجيم ، وجمع الجمع آجام ، وهو الوادد في البيت ، وهو يشير الى فتوى شرعية كانت حكومة الاستانة قد اذاعتها في اول امر الفاتحين في الاناضول ، تحلل بها قتالهم .

شُمُّ الجبال رءُوسَها لأبيك(١) هو في السحاب ، وأنت في أهليك (٢) والقومُ من أخلاقِهم نحتوك لرأيت صخرتكها أساسا فيك بشباب (خيبر) ، أو كهول (تَبُوك) (٣) حتى تذوق النصر ، هل نصروك ؟ (٤) في حلُّبةِ الفرسان من حاميك(٥) وفتاك سَلَّ حسامه يَبنيك(٦) ووجدت نسرك ليس بالملوك ركن السَّماك بركنِها المسموك(٧) والشرق ينميني كما ينميك وركِبت مننَ الجهلِ إذ أطريك(٨) رأساً سوى النفر الألى رفعوك كالحق حَصْحَصَ من وراء شكوك(٩)

رابنت (طوروس) المرّدِ، طأطأتُ أَمْونتُمنا في العزّ ، واستعْصَمْتُما نحتَ الشعوبُ من الجبال ديارَهم فلو أنَّ أخلاقَ الرجالِ تَصَوَّرتُ إِنَّ اللَّهِن بَنُولُكِ أَشْبِهُ نَيَّةً حَلفُوا على الميثاق؛ لالمَعموا الكري زَعموا (الفرنسيُّ) المحجِّل صورةً (النسرُ) شُلُّ السيفَ يَبُّني نفسه والنسر عملوك لسلطان الهوى يادولة الخلُق التي تاهت على بيني وبينك ملَّةٌ وكتابُها قد ظنثي اللاحي نطقت عن الهوى لم يُبتقِذِ الإسلامَ أو يرفع له رُدُوا الخيالَ حقيقةً ، وتطلعوا

العلس -١- طوروس: جبل عظيم في آسيا الصحيفرى والمعرد: المطول المعلس -١- امعنتما: ابعدتما واستعصمتما: امتنعتما -٣- خيبر اسم مكان كان به سبعة حصون غزاه النبي - صلى الله عليه وسلم وتبوك: ارض بين المدينة والشحام نسبت اليها غزوة من غزوات النبي أيضا - ٤- الميثاق: امور كان القائمون بدعوة القتال قد اخدوا على انفسهم ان يقاتلوا حتى تتم للامة -٥- الغرنسي: نابليون بونابرت -١- النسر: لقب نابليون ويريد بغتاك - في هذا البيت، وبحاميك - في البيت قبله - مصطفى كمال -٧- السماك: كوكب معررف، والمستموك: المرضوع -٨- اللاحى: اللائم، منن الجبسل: ظهره -٩- حصص الحق: بان بعد كدمانه.

لَم أَكْذِبُ التَّارِيخُ حَينَ جَعَلتُهُم لَم تُرضَنَى ذَنبًا لنجْمكِ همَّنَى قلمى - وإن جهل الغبيُّ مكانَه -ظفرتُ بيونانَ القديمةِ حكميْ

رُهبانَ نسك ، لا عجُولَ نسيك(1) إن البيان بنجمه يُنبيك(٢) أبتى على الأحقاب من ماضيك(٣) وغزا الحديثة ظافِرًا غازيك

كعيونِ مائك ، أو رُبَى واديك(٤) فُوفِ الرياضِ، ووَشْيها المحبوك(٥) أو سالَ من عِقْيانه شاطيك(٢) لك من رُبَى جنّاتهِ باريك(٧) من ذا الذى من سحرها يَرْقيك ؟ فإذا جمالُكِ فوق ما تكسوك كقلائد الخُلجانِ في هاديك واستضكحت حُورُ الجِنانِ بفيك وسوالف اللذاتِ في ناديك(٨)

منى لَعهدك يا (فروق) تحيّة أو كالنسم غدا عليك ، وراح من أو كالنسم غدا عليك ، وراح من تلك الخمائل والعيون ، اختارها قد أفرغت فيك الطبيعة سحرها خلعت عليك جمالها ، وتأمّلت تالله ما فتن العيون ولدّها عن جيدك الحالى تلفّت الربي عن جيدك الحالى تلفّت الربي ولأها إن أنسَ لاأنس الشبيبة ، والهوى ولياليًا لم ندر أين عشاؤها

السيك: اللهب والعصائد - البيك: يخبرك - آ الاحقاب: حمع حقب ، بضم الحاء ، قيل: هو ثمانون عاما ، وقيل: هو الدهر - إلى فروق: هي الاسستانة - ٥- فوف الرياض: زهرها ، تشبيهالها بقسوف الثياب ، وهي نوع من برود اليمن والوشي: نمنمة الشوب وتحسينه ، وهو أيضا نوع من الثياب الموشية ، تسمية لها باسم المصدر ، والمحبول من حبك الحائك الشوب: حسن اثر الصنعة فيه - آ الاصيل: هو مابعد العصر الى الغرب ، والعقيان: الذهب الخالص - ٧ الخمائل: جمع خميلة ، وهي الشجر الكثير الملتف - ٨ انانس لا انس : أي ان نسيت شيئا فلست السي الشبيبة ، الخ .

وصَبُوحَنا من (بَندِلار) وشِرْشرِ لو أَن سلطانَ الجمالَ مخلَّدُ خلعوكِ من سلطانِهم ، فسليهِمُ خلعوكِ من سلطانِهم ، فسليهِمُ لا يَحزُننَكِ من حُماتِكِ خطةً أَيقالُ : فتيانُ الحمى بك قصروا وهمُ الخفافُ إليك ، كالأنصار إذ المشتروكِ بمالهم ، ودمائهم هدروا دماء الذائدين عن الحمى شربوا على سرَّ العدوِّ ، وغرَّدوا لو كنتِ (مَكَةً) عندهم لرأيتِهم

وغَبُوقَنا (بترابيا) و (بيوك)(١)

للبحة ؛ لعذلت من عدلوك
أمن القلوب ومُلكِها خلَعوك ؟

كانت هي المُثلى ، وإن ساءوك
أم ضيّعوا الحرمات ، أم خانوك؟

قلّ النصير ، وعزّ مَنْ يفليك
حين الشيوخ بجبّة باعوك

بلسان مفتى النار ، لا مُفتيك(٢)

كالبُوم خلف جدارك المدكوك(٣)

(كمحمد) و (رفيقه) هجروك(٤)

يا راكب الطاى يجوبُ لجاجَه إِن جئتَ (مرمرةً) تحثُّ الفُلْكَ في وأتيت (قرن التبر) ثَمَّ تحفُّهُ فأطلع على (دار السعادة)، وابتهل

مِن كُل نَيِّرة وذات خُلوك(٥) بَهج ، كآفاق النعيم ، ضحوك(٦) تُحفُ الضحى من جوهر وسلوك(٧) فى باسا العالى ، وأدَّ ألوكى(٨)

¹⁻ الصبوح: شراب الصباح. والغيوق: شراب العشى . وبندلار ، وترابيا ، وبيوك: اسسماء امكنة في الاسستانة ٢٠- الذائدين عن الحمى: جمع ذائله ، وهو المدافع . ومفتى الناد: شسيخ الاسلام الذي افتى بقتالهم ٣٠- شربوا: اى الشسيوخ ٤٠- عندهم : عند فتيان الحمى الذين اشتروك بمالهم ودمائهم ٥٠- الطامى: البحر . واللجاج: جمع لجة . من كل نيرة: اى كل لجة نيرة بيضاء ، يكنى بذلك عن البحر الابيض المتوسسط . وذات حلوك: اى ومن كل لجة سوداء ذات حلوك ، يكنى بذلك عن البحر الاسود ٢٠- مرمرة: هو بحر مرمرة تدخله من مضيق المردنيل ، ويصله بالبحر الاسود مضيق البحني ، وهو بالبحر الاسود مضيق البحني ، وهو بالبحر الاسود مضيق البحني ، وهو بالبحر الاسعادة: هي الاستانة . والالوك: الرسالة .

قُل للخلافة قول باك شمسها با جنوة التوحيد ، هل لك مُطنئ الخلافة خلت القرون ، وأنت حرب ممالك يرميك بالأمم الزمان ، ودارة ودى إلى ماكنت في فجر الهدى ودى إلى ماكنت في فجر الهدى إن الذين توارثوك على الهوى لم يلبسوا برد النبي ، وإنما إنى أعيذك أن ترى جبازة أو أن تزف لك الوراثة فاسقا أو أن تزف لك الوراثة فاسقا لا فرق بين مُسلّط متتوج إنى أرى الشورى الني اعتصموا بها

بالأمس لما آذنت بدُلوكِ(۱) والله حل جلاله مُذكيك ؟(۲) لم يغف ضدُّك ، أو يَمْ شانيكِ(۲) بالفرد واستبداده يرميك عُمرٌ يسوسُك ، (والعتيقُ) يليك(٤) بعد (ابن هند) طالما كذبوك(٥) ليسوا طقوس الروم إذ ليسوك كالبابويَّة في يكئ (رُدريك) كالبابويَّة في يكئ (رُدريك) في أي تُوْبَيْه به جاءُوك(٢) في أو كالحاكم المأفوك(٢) في أي تُوْبَيْه به جاءُوك(٧) ومُسَلَّط في غير ثوب مليك هي حبلُ ربَّكِ، أو زمام نبيكِ

الدالوك: غيروب الشمس ٢٠ مذكيك: موقدك ٣٠ لم يعمد: لم ينم ، والنساني: المبغض ١٠ يشير الى ترك الملك المحصور في اسرة واحدة ، والرجوع الى جعله حقيا بتولاه من تبايعه الامة ، كما كان لعهد الخلفاء الراشدين ٥٠ ابن هند: هو معاوية بن ابى سفيان اول الخلفاء من بنى أميسة ٢٠ يزيد: هو يزيد بن الوليد: من ماوك بنى أمية ، كان من تسحاب الدعارة والفسوق ، والحاكم: هو الحاكم بأمر الله احسد الملسول الفاطميين في مدسر ، كان فاسقا مختبلا وكانت له بدع وضلالات يحمل الناس عليها قسرا ٧٠ هضى نيوب الفرد: انثريها ، ومنته قسولهم فض الله فم علان: أى شر استانه ، والنيسوب: حمع ناب ،

عيد الدهر وليلة القدر()

عوَّذتُ مُلكَك بالنبي وآله(١) الملكُ بين يديكُ في إقباله حُر ، وأنت الحرُّ في تاريخه سمحٌ ، وأنت السمحُ في أقياله (٢) فكلاكما المفتك من أغلاله(٣) فِيضًا على الأُوطانِ من حُرية رَقَّت لحالِكَ حقبةً ، ولحاله(٤) سعِدَت بعهدكما المباركِ أُمةً يَفْديكَ نصرانيه بصليبه والمنتمى (لمحمد) بهلاله والموسّويُّ على السهولِ بماله(٥) وفتى الدروزِ على الحُزون بشيخه صدَقوا الخليفة طاعة ومحبة وتمسكوا بالطُّهر من أذياله من رحمةِ المولى، ومن أفضاله يجدون دولتك التي سَعِدوا بها نسج (الرشادُ) لها على مِنواله جدّدت عهد (الراشدين) بسيرة وعلى حياةِ الرأى واستقلاله بُنيت على الشوري كصالح حكمهم حَقٌّ أَعزُّ بك المهيمنُ نصرَه والحقُّ منصورٌ على خُدَّاله(٣) شرٌ الحكومةِ أن يُساسَ بواحدٍ فى الملك أقوامٌ عِدادُ رماله مُلْكُ تُشاطِرُهُ ميامنَ حاليه وترى بإذن الله حُسنَ مآله(٧)

(*) * قيلت في احتفال بالولدالنبسوى الشريف * _ا_ الملك بين يديك : الخطاب للخليفة محمد رشساد الخامس _ ٢ حر : اى الملك ، يريد الله غير مقيد بسلطة الفرد المستبد ، وانت الحر في تاريخه ، لان الخليف محمد رشاد أول خليفة دستورى ، وسمح ، يقال : رجل سمح ، أى ذو سماحة وعطاء ، والاقيال : جمع قيل، وهو الملك _ ٣ _ كلاكما : اى انت والملك والمفتك : المطلق ، والإغلال : جمع غيل بضم الفين ، وهو طوق من حسديد يجعل في العنق _ ٤ _ الحقبة : المدة من الدهر حده الحزون : جمع حزن ، يغتم الحاء ، ما غلظ من الارض _ ٢ _ الخلال : جمع خاذل ، وهو الذي يغتم الحركة .

فى مُقفرات البيدِ من رِئباله(١) تاجًا لوجهك فوقَ تاج جلاله (٢) نَعِمْت شعوب الأرض تحت ظلاله (٢) وبهابُه الأملاك في أسماله(٤) (بمحمد) أولى وسمع خلاله فى حاضر الدستورِ ، واستقباله قد جمَّلوا الإسلام فوق جَماله(٥) الرافعين الملك أوج كماله(٦) ما لم يفُز (إسكندرٌ) بوصاله(٧) ما يَحتذى الخلفاءُ حذو مثاله (^) حيى يُبين الحشر عن أهواله لكم القنا بِقِصاره وطواله(٩) فمصيبة الإسلام من جُهَّاله (١٠) طمع الفتى من دهره بمحاله

أخذت حكومتُك الأمانَ لظبيه مكنتَ للدستور فيه ، وحُزتَه فكأنك (الفاروقُ) في كرسيَّه أو أنت مثلُ (أبي ترابٍ)، يُتبى عهدُ النبيُّ هو السماحةُ والرضى بالحق يحملُه (الإمامُ)، وبالهدى يابْنَ الخواقينِ الثلاثينَ الأولى المبلغين الدّين دْرِوةَ سعدِه الموطِئين من الممالك خيلَهم في عدل (فاتحهم) و (قانونيهم) أما الخلافةُ فهي حائطً. بيتكم أُخِذَت بحدٌ المشرقيُّ ، وحازها لا تسمعوا للمُرجِفين وجهلِهم طمعُ القريبِ أو البعيد بِنَيْلِها

ا الرئبال: الاسه ٢٠٠٠ مكنت للدستور: اى جعلته مكينا ثابتا والدستور: هو القانون الذى ينظم حكم الشورى ٣٠٠٠ الفاروق: لقب ععر بن الخطاب ٤٠٠٠ ابو تراب: كنية على ابن ابى طالب و والاسهال: الثياب البالية واحدها سهمل بفتح الميم ٥٠٠٠ الخواقين: جمع خاقان ، وهو اسم لكل ملك من ملوك الترك ٢٠٠١ الأوج: العلو ٧٠٠٠ اسكندر: هو القدوني الفاتح العظيم ٨٠٠٠ فاتحهم وقانونيهم: لقبان أولهما للسهطان محمد الفاتح ، لقب به لانه أول ملك في الاسلام استطاع أن يفتح القهطنطينية ويقضى على كل سهلة للروم بها . وثانيهما للسلطان سليمان القانوني ، في ويقضى على كل سهلة للروم بها . وثانيهما للسلطان سليمان القانوني ، نسبة ليه أول واضع قانون للدولة التركية ١٠٠٠ المرجف ، السيف ، نسبة الى موضع في اليمن كانت تصنع به السهوف ١٠٠٠ المرجف ون: من بخوضون في الاخبار السيئة ليوقعوا الناس في الاضطراب .

ما الذئبُ مُجترِنًا على ليثِ الشَّرى في الغالب مُعتدياً على أشباله(١) بأَضلَّ عقلا ـ وهي في أيْمانكم ـ مِّن يُحاول أَخذُها بشهاله

. .

رضى المُهيمنُ، والمسيحُ، وأحمدُ الهازئين من الثرى بسهوله القاتلين عدوهم فى حصنه الآخلين الحصنَ عزَّ سبيلُه المعرضين ولو بساحة يَلْدز والقارئين على (علىّ) علمها الملكُ زُلزِلَ فى (فروق) ساعةُ لولا انتظامُ قلوبهم ككفوفِهم والمرمُ ليس بصادقِ فى قوله والمشعبُ إن رامَ الحياةَ كبيرةً شكرُ الممالك للسّخى بروحه إيم الموق الحسن نجوى هائم إيم (فروق) الحسن نجوى هائم

عنجيشِك الفادى ،وعن أبطاله الدائسين على رءوس جباله بالرأى والتدبير قبل قتاله مثل السها أو في امتناع مناله(۲) في الحربِعن عِرْضِ العدو وماله وعلى الغزاة المتقين رجاله(۳) كانوا له الأوتاد في زلزاله لنثرت دمعى اليوم في أطلاله(٤) حيى يؤيد قوله يفعاله خاض الغمار دما إلى آماله(٠) لا السحى بقيله أو قاله يسمو إليك بجده وبخاله(٢) يسمو إليك بجده وبخاله(٢)

1 الاشبال: جمع شبل ، وهو ولد الاسد - ٣ السها: كوكب خفى من بنات نعش الصغرى - ٣ على : هو على بن أبي طالب ، والفسمير للحرب - ٤ الاطلال: ما شخص من آثار الديار - ٥ الغماد ، بضم الغين وقتحها لفيف الناس - ٣ ايه : اسم فعل للاسستزادة من الحسديث ، والنجوى : المسارة بالكلام ، وهى السر ايفسا ، والهسائم : المحب واللااهب من العشق ، أو غيره لايدرى أين يتوجه ، يريد نفسه ، أى انه هائم بحب فروق ، وهى الاستانة ، لما بها من حسن ، ومعنى « يسمو اليك بجده وبخاله .» : انه من أصل تركى من ناحية أبسويه - ٧ - أخرجت : انحطاب نغروق ، والضمير للهائم في البيت قبله ،

نَسْلًا ، ولا (بغدادُ) من أمثاله(١) لم تُكثر (الحمراء) من نظرائِه وجُعلتِ (ليلي) فِتنةً لخياله(٢) جعل الإلهُ خيالَهُ (قيسَ) الهوى ونعيمُ مهجته ، وراحةُ باله في كلُّ عام أنتِ نزهةُ روحِه ويَتُوبُ ، والأَشواقُ مَلُءُ رِحاله يَغشاكِ قد حنَّت إليكِ مَطِيَّه أَفراحُ (يوسفَ) يوم حلِّ عقاله (٣) أفراحُه لمّا رآكِ طليقةً كسرور (قيس) بانفلات ِغزاله(٤) وسرورُه بك من قيودك حرّةً محفوفتين بأنعم لِعياله الله صاغُكِ جنتين لخلقه لو أَنْ الله انخاذَ خميلةٍ ما اختار غيرك روضةً لجلاله(٠) ديباجَتا خد يتيهُ بخاله(٦) فكأنما الصفتان في حسيهما وكأَنَّمَا (البوسفورُ) حوضُ (محمدٍ) وسطً. الجنان وهنّ في إجلاله(٧) حُجراتُ (طّه) في الجِذان وآله(٥٠) وكأن شاهقة القصور حيالَه وكأن عيدَكِ عيدُها لما مشي فيها البشير ببشره وجماله(١)

الحمراء: هي مدينة غرناطة بالاندلس ، وبفداد: حاضرة المواق المعرف على المجنسوس وليلي هي محبوبت اللوح ، وقيل هو قيس بن معاذ المعروف بالمجنسوس وليلي هي محبوبت التي جن بها ، يقول: ان الله صرف خياله في الشمر الى الاستانة ، فهو يجيد المساني في وصفها ، حتى شغف بها كشغف قيس ليلي ٣٠٠ يقول: انه فرح لها كما فرح يوسف عليه السلام بخروجه من السجن ٤٠٠ ينسير بقوله: «كسرور قيس بانفلات غزاله » الى ما قيل من ان المجنون داى ظبية في حبالة صيادين فسألهما أن يطلقاها ويضع مكانها شاة من المجنون داى ظبية في حبالة صيادين فسألهما أن يطلقاها ويضع مكانها شاة ما اجتمع من الحدائق ٣٠٠ الذيباجنان: تثنية ديباجة ، وهي السوجه بالخال: فلان يصسون ديباجنان: تثنية ديباجة ، وهي السوجه بقال: فلان يصسون ديباجنان: تثنية ديباجة ، وهي الموجد بقال: فلان يصسون ديباجنان الله عليه وسلم ١٠٠ حياله: أي قبالته والديبارات: جمع حجرة ، وهي الغرفة ، وطه: اسم من اسماء والنبي صلى الله عليه وسلم الشعليه وسلم النسماء النبي صلى الله عليه وسلم النسماء النبي صلى النسماء النسماء النبي صلى النبي النبي صلى النسماء النبي النبي صلى النبي صلى النسماء النبي صلى النسماء النبي النبي النبي ا

تيبهى بعيدك في الممالك ، واسلمي ف السلم للآلاف من أمثاله واستقبلي عهد الرشاد مُجمَّلا بمحاسن الدستور في استهلاله أدار السعادة أنتِ ، ذلك بابُها شُلَّت يدُّ مُدّت إلى إقفاله

وداع اللورد كرومر

أم أنت فرعون يسوس النيلا ؟(١) لا سائلاً أبدًا ولا مسئولا؟ هلًا اتَّخذت إلى القلوب سبيلا؟ (٢) فكأنك الداء العياء رحيلا أدب لعمرك لا يُصيب مثيلا صاغ الرئيسُ لك النَّنا إكليلا؟ (٣) تجد الرئيسَ مُهذَّبا ، ونبيلا

أَيَّامُكُم ، أَم عَهَدُ إِسَمَاعِيلا ؟ أم حاكم في أرض مصر بأمره يا مالكا رِق الرقاب ببأسه لما رحلت عن البلادِ تشهّدت أُوسعتَنا يومَ الوداعِ إِهانةً هلًا بدا لك أن تجاملَ بعد ما انظر إلى أدب الرئيس ولطفيه

ف ملعب للمُضحكات مُشيّد مثّلت فيه المبكيات فصولا(٤) ويُصَدِّر (الأَعمى) به تطفيلا(٠)

شهد (الحسينُ) عليه لعنَ أصوله

١- أسماعيل: هو الخديو اسماعيل باشا . وفرعون: لقب كل ملك من ملوك مصر الاقدمين - ٢- رق آلر تاب: استعبادها . وآلباس : الشدة والقوة -٣- الرئيس : هو مصطفى باشـا نهمى ، كان رئيس مجلس الوزراء لعهد اللبورد كرومر ٤ وهو الذي أقام له حفلة توديع في دار الاوبرا يوم خروجه من مصر ، وخطب له يودعــه ويثني عليه ، ثم خطب اللورد فأهان الامة ، وأهان الخديو اسماعيل في وجه الأمير حسين كأمسل « السلطان حسين » ، ولم يراع شيئًا من الادب ولا المجاملة ٤- يريد مسلعب دار الاوبسرا ٥٠٠ العسين : هو السلطان حسين كامل والاعمى : هو الشسيخ عبد آلكريم سلمان ، وكان قد ضعف بصره وكاديكف .

جُبنُ أَقلً وحطًّ من قدرَيْهِ ما لا ذكرت به البلاد وأهلها أنذرتنا رقًا يدوم ، وذِلَة أحسِبت أن الله دونك قدرة ؟ أحسِبت أن الله دونك قدرة ؟ الله يحكم في الملوك ، ولم تكن فرعونُ قبلك كان أعظم سطوة اليوم أخلفت الوعود حكومة دخلت على حكم الوداد وشرعه دخلت معالمها ، وهدت ركنها قالوا : جلبت لنا الرفاهة والغني كم مِنَّة موهومة أتبعتها في كل تقرير ، تقولُ : خلقتكم هل من نداك على المدارس أنها هل من صيانتيك القضاء بمصر أن

والمراء إن يَجبُن يَعِشْ مَرذولا
مثلت دورَ عماتها تمثيلا(١)
تبتى ، وحالاً لا ترى تحويلا
لا عملك التغيير والتبديلا ؟
دول تنازعه القُوى لتدولا(٢)
وأعز بين العالمين قبيلا(٣)
كنا نظن عهودها الإنجيلا
مصرا ، فكانت كالسلال دخولا(٤)
وأضاعت استقلالها المأمولا(٥)
وأضاعت استقلالها المأمولا(٥)
منا على الفَطِن الخبير ثقيلا(٣)
منا على الفَطِن الخبير ثقيلا(٣)
أفهل ترى تقريرك التنزيلا ؟(٨)
تذر العلوم ، وتأخذ (الفوتبولا) ؟(١٠)
تأتى بقاضى دِنْشِواى وكيلا ؟(٠)

الله المنال العظارة التهار المنال المنال العظارة على غيرها ويحالفها اقبال العظارة الهبيل: الجماعة من أصل واحد ٤- السلال بضم السين: هو داء السسل ٥- المعالم: جمع معلم ، وهو موضعالشيء الذي يظن الناس فيه وجسوده ٣- قالوا جلبت: الخطاب للورد كرومس ١٠- المن : ان تعد لفيرك ما فعلته معه من الصنائع ، كأن تقسول: فعلت للتكرل ان تعد لفيرك ما فعلته معه من الصنائع ، كأن تقسول: فعلت للتكرل منة تقريرا مطولا عن الحالة العامة في مصر والسودان ، وكان في كلتقرير يعدى لنفسه من وجوه الاصلاح في مصر ما يكذبه الواقع ١٠- النسدى: الكرم ، تلر: تترك ، والفوتبول: كلمة من لغة الانكليز معناها كرة القدم ١٠- القال عناهي دنشواى : هو احمد فتحى زغلول باشا ، كان قاضيا في المحكمة المخصوصة التي عاقبت اهل دنشواى بالشنق والجلد والسجن ، جعله اللورد كرومر بعد هذه المحاكمة وكيلا لوزارة الحقانيسة ، وقد كان رئيسا لمحكمة مصر الابتدائية الاهلية.

أم هل يَعُدُّ لك الإضاعة منة انظر إلى فِتيانِه ، ما شأنهم ؟ حرّمتهم أن يبلّغوا رتب العُلا فإذا تطلعت الجيوش ، وأمّلت من بعد ما زَفُوا لإِدْوَرْدَ العُلا

جيشٌ كجيش الهند ، بات ذليلا؟ أو ليس شأناً في الجيوش ضئيلا؟ ورفعت قومك فوقهم تفضيلا مستقبلاً ، لم يمليكوا التأميلا فتحاً عريضاً في البلادِ ، طويلا(١)

مندونِ عيسى ، مُحسِنًا ، ومُنيلا (٢)
مَلِكًا ، أَقطَّعُ كفَّه تقبيلا
أَسفًا لفرةتكم ، بُكًا ، وعويلا (٣)
رتّلتُ آيةَ مَدْحِكم ترتيلا (٤)
أعطيتُكم عن طيبة تحويلا
ملحًا ، يُردّد في الورى موصولا (٥)
سبّحتُ باسمك بُكرةً وأصيلا
مبّحتُ باسمك بُكرةً وأصيلا
أنم حَيَوْتُم بالقناةِ الجيلا (٢)
ذللتموه بعزمكم تدليلا

لوكنتُ من جُمْرِ الثيابِ؛ عبدتُكم أوكنتُ بعضَ الإنكليز ؛ قبلتُكم أوكنتُ عضوًا في (الكلوب)؛ ملأتُه أو كنتُ قسيساً يَهيمُ مُبشرًا أو كنتُ صرّافاً بلندن دائنًا أوكنتُ (تيمسكم)؛ ملأت صحائني أو كنتُ في مصر نزيلاً جاهدًا أوكنتُ (سِريوناً)، حلفتُ بأنكم ما كان من عقباتِها ، وصِمايِها

ا- يشير الى فتح السودان ، وان الجيش المصرى هو السدى قسام يعبئه كله ، ولم يكن لجنود الاستكليز فيه من اثر يذكر ، وادوارد : هو ملك الإنسكليز -٢- حمسر الثياب : هم الانكليز ، يقسول : لو كنت انكليزيا لعبدتك ولم أعبد عيسى لانسك انلت الانكليز واحسنت اليهم بما لا مثيل له من أنالة واحسان ، والخطاب للسورد كرومر -٣- الكلسوب : دار ندوة في القاهر ، يشترك في الانفاق عليه كل من يشاء من السراة المصريين وكبار الموظفين الانكليز -٤- ذلك لان اللورد كرومر كان يؤيد التبشير بالسيحية في مصر ، ويحمى القسوس القائمين به في الوكنت تيمسكم : أى لو كنت غير مصر ، ويحمى الخاصة بسكم حاد السيو دى سريون : مدير شركة قناة السوبس .

لا يبخسون المحسنين فتيلا مستعفيًا إن شئت، أو معزولا واخلف هناك غراى أو كمبيلا (١) وشس الممالك، عرضها والطولا والله كان بنيلهن كفيلا متمكن عنا الإله رسولا(١)

عهدُ الفرنج - وأنت تعلم عهدَهم - فارحل بحفظِ الله جل صنيعُه واحمل بساقك ربطة في لندن أو شاطر الملك العظيم بلاده إنا تمنينا على الله المني محمد ؛ فمحمد

بين الحجاب والسفور

صدّاحُ ، يا ملك الكنا دِ ، ويا أميرَ البُلبلِ(٣) قد فزتُ منك (بمعبد) ورُزقتُ قربَ (الموصلي)(٤) وأُتبعَ لى (داودُ) مِز مارًا ، وحسن ترتُل(٥) فوق الأسرةِ والمنا بر قطُّ. لم تترجّل(٦) فوق كالمينار في مُرْتَجً لَحُظِ. الأَحول(٧)

ا- واحمل بساقك ربطة: يشير الى نشان عند الانكليز يسمى نشسان ربطة السباق ، قبل يوم عزل كرومرانه انعم عليه به ، وغراى وكمبيل : وزيران من وزداء الانكليز ٢٠- كاناللورد كرومر قد طعن على الدين الاسلامى فى تقريره سسنة ١٩٠٦ ، فزعم أنه دين لا يصلح لهذا العصر ، فشاعرنا يشير الى ذلك بقوله : من سب دين محمد . . الع ٣٠- الصداح الصياح الرفيع الصوت ، والسكناد : الكنارى : طائر حسن الصوت ، ديشه ابيض يضرب الى الصغرة ، وقوادم جناحيه طويلة الى الخضرة ، وينسب الى جزائر كنساريا ، وهى الجيزائر الخالدات . والبلل : طائر صسغير الى جزائر كنساريا ، وهى الجيزائر الخالدات . والبلل : طائر صسغير سريع الحسركة ، يضرب به المثل في طلاقة اللسان ٤٠٠ معبد : مغن سريع الحسركة ، يضرب به المثل في طلاقة اللسان ٤٠٠ معبد : مغن منهود ، كان أيام الدولة الاموية . والوصلى : يطلق على اسحاق الموصلي وابنه ابراهيم ، وكانا مقنيين وكانلهما مع ذلك فقه وأدب ٥٠ داود : النبى . ومزاميره : ما كان يترنم بهمن الادعية والاناشيد ٦٠ الترجل : النبى . ومزاميره : ما كان يترنم بهمن الادعية والاناشيد حول .

وإذا خطرت على الملا عبٍ ؛ لم تدع لمثل (۱) ولك ابتداءات (الفرز دق) ، في مقاطع (جرول (۲) ولقد تَخِذْتَ من الضّحى صُفرَ الغَلائل والحلي (۳) ورويت في بيض القلا نس عن عذارى الهيكل (٤)

یالیت شعری یا آسی ر ، شَج فوادُك ، أم خَلی ؟ (٥) وحلیف سهد ، أم تنا م اللیل حتی ینجلی ؟ (٦) بالرغم منی ما تُعا لج فی النحاس المقفل (٧) حرصی علیك هوی ، ومَن یُحْرِزْ ثمینًا یبخل والشع تُحدثُه الضرو ره فی الجوادِ المُجزِل (٨) والشع تُحدثُه الضرو ره فی الجوادِ المُجزِل (٨)

١ ــ لم تدع لممثل: اى لم تترك له ما يجيده من التمثيل والفناء ، لانك اجود صوتا وفناً من كل معن وممثّل ٢٠- الفرزدق : لتمب همام بن صعصعة الشاعر المشهور ، كأن في صدر الدولة الاموية ، وجــرول : اسم الحطيئة وهو شاعر أدرك الجاهلية والاسلام . والابتداءات : أوائل القصــــائد . والمقاطع: جمع مقطع ، وهو آخر بيت من القصيدة -٣- الفلائل: واحدتها فلالة ، بكسر الغين ، وهي شعار يلبس تحت الثوب ، يشير بهذا المجاز الى ان طائره المسدام أصغر اللون - إ القلانس: جمع قلنسوة نوع من لباس الموضع في صدر الكنيسة ، يقرب فيه القربان كما تزعم النصاري ، وفي هذا البيت انواع من المجاد ، تم كناية عن المني القصود ، وهو يريد أن طائره ابيض الراسكانه يلبس قلنسوه بيضاء كالمدارى الراهبات المنقطمات لخدمة الهيكل ٥- الشجى: المشمعول والخلى: الخالى من الهم ١- الحليف: كل شيء لزم شيئًا آخر فلم يفارقه ، والسهد : الارق وعسدم النسوم ، وبنجلي : يمضي ٧- ما تعالج ، ايما تزاول وتمارس ، والمراد بالنحاس المتفسل : القفص الذي حبس فيسه الطسائر سلاس الجسواد : السكريم والجسسول : الكثر من العطاء سـ النضار : الدهب . والمجلل : الفطر

وحففتُه بقرنفُل(١) ولففتُه في سُوسنٍ لَيْه ، وأغلى الصَّندل وحرقتُ أَزكى العودِ حو وحملته فوق العيو ني، وفوق رأس الجدول(٢) ودعوتٌ كل أغرٌّ في مُّلك الطيورِ محجَّل ومحبّد ، ومدلّل(٣) فأتتك بين مُطارح ك بوجهه المتهلِّل(٤) وأمرت بإبنى فالتقا لم يُنهدَ (للمتوَكِّل)(٠) بيمينه فالوذَّجُّ مملوءة من سَلسل(٦) وزجاجةٌ من فضة ٍ دكَ بالكريم المُنْضل ماكنتُ يا (صدّاحُ) عنه بالرّق ؛ مثلُ الحنظل(٧) شهْدُ الحياةِ مشوبةً نَ منظما لم يُحمَل(^) والقيدُ لو كان الجما لوا : جُنَّ ؛ قلتُ : تعقَّل ياطيرٌ ، لولا أن يقو اسمع ، فرُبُّ مُفصَّل لك ؛ لم يفدك كمجيل صبرًا لما تشقی به أو ما بدا لك فافعل أنت ابن رأي للطبيه مة فيك غيرٍ مُبدَّل أبدًا مَرُوعٌ بالإسا ر ، مهدد بالمقتل (١)

ا السوسن - بفتح السين الاولى وضعها: نبات طيب الرائحــة - ح - العيون هنا: عيون المساء والجدول: النهر الصغير - ح المدل، بفتح اللام: المسرفه _ ع - المتهل: المتلالىء _ ه - الفااوذج: حلواء من دقيق وعسل وماء ، والمتوكل احــدالخلفاء العباسسيين - ح - السلسل: الخمر اللينة _ ٧ - الشــهد - بضم الشين وسكون الهاء: العسـل - ٨ - الجمان: اللؤلؤ _ ٩ - الاسر.

إِنْ طَرْتُ عَنْ كُنْنَى وَقَعَ مِنْ عَلَى النَّسُورِ الجُهَّلُ (١)

يا طير ، والأمثال تضرب للبيب الأمثل(٢) ألًّا تكونَ الأعزل(٣) دنياك من عاداتِها أو للغبي ، وإن تعلُّ ــل بالزمان المقبل جُعِلَتْ لِحُرُّ يُبتَلَى في ذي الحياةِ ويبتلي دِ العيشِ غيرَ مغفّل يَرمى ، ويُرمَى في جها يُجهَل عليه يَجهل(٤) مُستجمع كالليث ، إن إسلام يومَ (الجنْدَل)؟(٥) أسمعت بالحكمين في ال لا حكمةً لم تُشعَل(٦) فی الفتنة الکبری ، ولو لك بالكتاب المُنزَل(٧) رَضِيَ الصحابةُ يومَ ذ ةً عن النبي المرسل وهمُ المصابيحُ ، الروا ــل مفسر ومووّل قالوا : الكتابُ ، وقام كــ ويةً) ، وضاق بها (على)(٨) حتى إذا وُسِعت (معا

ا_ الكنف: الجانب والناحية - ١ الامثل: الافضل - ١ الاعزل: من لا سلاح عنده _ ٤ المستجمع: من يبلل غاية امكانه . ويجهل عليه على حكما له ، وعمرو بن العاص ، اختاره معاوية حكما له ، وقصة هذا المتحكيم مشهورة . ويوم الجندل : وهو أحد أيام الحرب بين على ومعاوية . والجندل : اسم مكان - ١ ولولا حكمة : أى ولولا حكمة الددها الله تعالى لم تشعل تلك الفتنة - ١ ولولا حكمة : أى ولولا حكمة الرادها الله تعالى لم تشعل تلك الفتنة - ١ ولولا حكمة الضحابة . . الخ : ذلك أن اصحاب معاوية لما راوا أن الهزيمة ستكون لهم ، رفعوا المصاحف على اطراف الاسنة ، ونادوا عليا واصحابه أن ينزلوا واياهم على كتاب الله ، فأمر على اصحابه أن يكفوا عن الحسوب الله حتى أذا وسعت معاوية : أى حتى أذا وسعت معاوية : أى حتى أذا وسعت معاوية : أى الماص جازت على أبى موسى الاشعرى رجعوا لظلم . . ألى آخر ما في البيت التاليين .

رجعوا لظلم كالطبا ثع في النفوس مؤصّل نزلوا على حكم القوى ، وعند رأى الأحيـَل(١) صدًّاحٌ ، حق ما أقو ل، حفيلتَ ، أم لم تحفل جاورت أُندى روضةٍ وحللتَ أكرمَ منزل بين الحفاوةِ من حُسَيْ نِ ، والرعايةِ من على وحنانِ (آمنةٍ) كأُمِّــك في صباك الأول(٢) صِحْ بالصَّباح ، وبشِّر ال أبناء بالمستقبل واسأَل لمصر عنايةً تأْبي وتهبطُ من عَلِ قل : ربنا افتح رحمة والخير منك فأرسل أدرك كنانتك الكريمة مة مربّنا موتقبّل

العلم، والتعليم، وواجب العلم(٠)

قمْ للمعلِّم وقَّه التبجيلا كاد المعلمُ أن يكون رسولا أُعلمتَ أَشْرَفَ، أَو أَجلُّ مِن الذي يبني ، ويُنشِيُّ أَنفساً وعقولا ؟ سبحانك اللَّهُمَّ خير مُعلِّم علَّمتَ بالقلم القرونَ الأولى أخرجت هذا العقل من ظلماتِه وهديتَه النور المبين سبيلا وطبعتَه بيلِ المعلم تارةً صدِئ الحديد ، وتارةً مصقولا(٣)

١- الاحيل: الاكثر حيلة ٢- حسين ، وعلى ، و آمنة: ابنـــاق. (*) القيت هذه القصيدة في حفل قام به نادى مدرسة المعلمين العليسا - ٣-طبع السيف: صاعه ، وصدى الحديد: أي غير مجلو ولا مصقول .

أرسلت بالتوراة موسى مُرشِدًا وفجرت يَنبوع البيان محمدًا علّمت يونانا ومصر ، فزالتا واليوم أصبحتا بحال طُفولة من مَشرِقوالأرض الشموس تظاهرت المأرض ، مُذ فقد المعلم نفسه ذهب اللين حَموًا حقيقة عليهم في عالم صحب الحياة مقيدًا صرعته دنيا المستبد، كما هوت سُقراط أعطى الكأس وهي مَنيت عرضوا الحياة عليه وهي غباوة إن الشجاعة القلوب كثيرة إن الشجاعة القلوب كثيرة

وابن البتولِ فعلم الإنجيلا(۱)
فسق الحديث ، وناول التنزيلا(۲)
عن كل شمس ما تريد أفولا
ف العلم ، تلتمسانِه تطفيلا(۳)
ما بال مغربها عليه أديلا؟(٤)
بين الشموس وبين شرقِك حيلا
واستعذبوا فيها العَذاب وبيلا
بالفرد ، مخزوما به ، مغلولا(۰)
من ضربة الشمس الرعوس ذُهولا
من ضربة الشمس الرعوس ذُهولا
شفتي محِب يشتهي التقبيلا
فأبي ، وآثر أن يموت نبيلا(۲)

إِن الذي خلق الحقيقة عَلْقَمًا ولربما قتل الغرام رجالها أَوْكُلُ مَن حاى عن الحقِّ اقتلى لو كنتُ أعتقدُ الصَّليبَ وخَطْبه

لم يُخل من أهل الحقيقة جيلا قُتِل الغرامُ ، كم استباحَ قتيلا عند السوادِ ضغائنًا وذُحولا؟(٧) لأَقمتُ من صَلْبِ المسيح دليلا

۱ - البتول: لقب البسيدة مريمسمطبها السلام ٢٠٠٠ التنزيل: القسر آن ٢٠٠٠ التطفيل: التطفل ٤٠٠٠ اديسل المفرب على المشرق: اى فاقه وانتزع منه السدولة ٥٠٠٠ مخبزوما به: اى مسخرا له ٢٠٠٠ النبل: الذكاء ٧٠٠٠ اللحول: جمع ذحل ، وهو الثار ،

أَمُعلِّمي الوادى ، وساسةَ نَشْئِه والحاملينَ - إذا دُعوا ليُعلِّمو ا -كانت لنا قدم إليه خفيفةً حتى رأينا مصرَ تخطو إصبَعًا تلك الكفورُ _ وَحَشُوُهَا أُمِّيَّةُ _ تجدُ اللَّين بني «المسلَّةَ ، جدُّهم ويُدَلِّلُون إِذَا أُريدَ قِيادُهم يتلو الرجالُ عليهمُ شهواتِهم الجهلُ لا تحيا عليه جماعةً واللهِ لولا ألسُن وقرائحٌ دارت على فِطَنِ الشباب شَمولا(٢) وتعهَّدتْ من أربعين نفوسَهم تغزو القنوط ، وتغرِسُ التأميلا عرفت مواضعَ جلبهم، فتتابعت تُسدى الجميل إلى البلاد، وتستحى

والطابعين شَبابَه المُأْمُولا عبء الأمانة فادحا مسئولا وَرِمَتْ بدنلوبِ فكان الفيلا(١) فى العلم، إن مشترِ الممالك ميلا من عهد «خوفو » لم تر القنديلا لايُحسنون لإبرةِ تشكيلا كالبُهْم تـأنسُ إذ ترى التدليلا فالداجحون ألدهم ترتيلا كيف الحياةُ على يَدَى عِزريلا؟ كالعين فيضًا ، والغمام مسيلا

أن تُكافئ بالثناء جميلا من ما كان دنلوب ، ولا تعليمُه عند الشدائد ؛ يُغنيان فتيلا

وهو الذي يبني النفوس عُدولا

رَبُّوا على الإِنصافِ فتيانَ الحِمَى تجدوهُم مُ كهفَ الحقوقِ كهولا فهو الذي يبنى الطباعَ قوممةً ويقيمُ منطقَ كلُّ أعوج ِ منطق ِ ويُريه رأيا في الأُمور أَصيلا

^{[-} الفيل: ودم يصيب الساق، ودنلوب: مستشار انجليزي منيتبه ظارة المعارف المصرية ، فاستاء الى العلم والتعليم - ٢- الفطن : جمع عطلة ، وهي المعارف الدياء ، والشمول : الخمر .

وإذا المعلّم لم يكن عدلا ؛ مشى وإذا المعلّم ساء لحظً. بصيرة وإذا أتى الإرشادُ من سبب الهوى وإذا أصيب القومُ فى أخلاقهم إلى لأعذركم وأحسبُ عِبْدُكم وجد المساعد غيرُكم، وحُرِمْتمُ وإذا النساء نشأن فى أمية وإذا النساء نشأن فى أمية ليس اليتم من انتهى أبواه من فأصاب بالدنيا الحكيمة منهما إنّ البتم هو الذى تلقى له

روحُ المعدالةِ في الشباب ضييلا جاءت على يده البصائرُ حُولا(١) ومن الغرور؛ فسمه التضليلا فأتِم عليهم مأتما وعويلا من بين أهباء الرجال ثقيلا في مصرَ عونَ الأمهاتِ جليلا رضَع الرجالُ جهالةً وخمولا مم الحياةِ ، وخلفاه ذليلا وبحسن تربيةِ الزمان بديلا!

مصر إذا ما راجعت أيامها (البرلمان) غدًا يُمدُ رواقُه نرجو إذا التعليم حرّك شجوهُ قلل للشباب: اليوم بُورك غرسكم حيّوا من الشهداء كلّ مغيّب ليكون حظّ الحيّ من شكرانكم

لم تلق للسّبت العظيم مثيلا(٣) ظلاً على الوادى السعيد ظليلا ألا يكون على البلاد بخيلا دنت القطوف ، وذُلِّكَ ثَدَليلا وضعوا على أحجاره إكليلا جمّا ، وحظ الميْتِ منه جزيلا

ا الحول: جمع حولاء ، والحولاء : من فى عينها حول ، والحول : اقبال الحدقة على الانف ، وهو عيب ٢ - اما تخلت عن تربيت ، و ابا مشغولا عن العناية به وتهذيبه ٣ - السيت : ١٥ مارس ١٩٢٤ ، وهو السوم الذي افتتع فيه (البرلمان) الأول ، وقد كان هذا اليوم قريبا من يوم الاحتفال .

حتى يرى جندية المجهولا(۱)
لا تبعثوا للبرلمان جَهولا أحملن فضلا، أم حملن فضولا؟ لم تلق عند كماله التمثيلا لأولى البصائير منهم التفضيلا لجهالة الطبع الغبي محيلا شم انقضى، فكأنه ما قيلا من كان عندكم هو المخلولا من كان عندكم هو المخلولا كرم الشباب شهائلا وميولا صوت الشباب مُحبّباً مقبولا أجد الثبات لكم بن كفيلا فالله خير كافلا ووكيلا فالله خير كافلا ووكيلا

لا يلمسُ الدستورُ فيكم روحَه الشدتُكمِ تلك الدماء زكية فليسألَنَ عن الأراتكِ سائلُ فليسألَنَ عن الأراتكِ سائلُ إن أنت أطلعت الممثّل ناقصًا فادعوا لها أهلَ الأمانة ، واجعلوا إن المقصَّر قد يَحُولُ ، ولن ترى فلرُبَّ قولِ في الرجالِ سمعتمُ ولكم نصرتم بالكرامة والهوى كرمٌ وصفحٌ في الشبابِ ، وطالما قوموا اجمعواشعَبالأبوةِ ، وارفعوا ما أبعدَ الغاياتِ !! إلا أنني فكوا إلى اللهِ النجاحَ ، وثابروا

بنك مصر (*)

قِفْ بالممالكِ ، وانظرْ دولةَ المالِ وانقلْ ركابَ القوافی فی جوانبها ما هیكلُ الهرم الجیزِیِّ من ذهب علامِها الحرصُ أركاناً ، وأخرجها

واذكر رجالًا أدالوها بإجمال لاقى جوانب رسم المنزل البالى فى العين ؛ أزين من بُنيانِها الحالى على مثال من الدنيا ، ومِنوال .

ا ... يريد بالجندى المجهول : من يعمل في غير جلبة ، ولا ضوضاء ، وفي غير انتظار مكافاة ، او جزاء .

^(*) قيلت هذه القصييدة في الاحتفال بانشاء بنك مصر بدار (الاوبرا) اللكية .

أو المالك ؛ فاندُبْها كأطلال لم يُبْنَ ملكُ على جهل وإقلال فامضوا إلى الماء ، لا تُلُوُوا على الآل(١) وبين زَهْرِ من الأَحلام قتَّال رأياً لرأى ، ومِثْقالًا لمثقال فابنوا بِنَاء قريشٍ بيتَها العالى مَا هَيَّأُ اللهُ من حظٍّ. وإقبال

فيها الشقاء لقوم. والنعيم لهم ﴿ وَبَهْ سُ سَاعٍ ، وَنُعْمَى قَاعَادِ سَالُ والمالُ _ مُذْ كان _ تمثالٌ يطافُ به والناسُ _ مذ خُلقوا _ عُبَّادُ تمثال إِذَا جَفًا الدُورَ؛ فَانْعَ النَّازَلِينَ بِهَا يا طالباً لمعالى الملك مجتهدًا خُذُها من العلم أو خُذُها من المال بالعلم والمال يَبنى الناسُ مُلْكَهُمُ سراةً مصر ، عهدناكم إذا بُسطت يد الدعاء سراعاً غير بُخَّال، تبيَّنَ الصدقُ من بينِ الأُمور لكم لايذهب الدَّهرُ بين التُّرُّهاتِ بكم هاتوا الرجالوهاتوا المال ،واحتشدوا هذا هو الحجرُ الدرِّيُّ بينكم دارٌ إذا نزلت فيها ودائعكُم أودعتم الحَبُّ أرضاً ذاتَ إغلال آمالٌ مصر إليها طالما طمحت هل تبخلونَ على مصر بآمال ؟ فابنوا على بركات الله، واغتنموا

مرحبا بالهلال(*)

العامُ أَقبلَ ، قُمْ نُحَى هلالا كالتاج في هام الوجود جلالا طُغْرَى كتابِ الكائناتِ لقارئ يزِنُ الكلامَ ، ويَقدُرُ الأَقوالا مَلَكَ السهاء، فكان في كُرْسيِّهِ بين الملاثك والملواء مِثالا

١ -- الآل : السراب

ع - قيلت هذه القصيدة في راس سنة ١٣٢٦ الهجرية ·

تننافسُ الآمالُ فيه ، كأنَّه ثغرُ العنايةِ ضاحكَ الآمالا ميلادُ إحسانِ ، وهجرةُ سُؤدد قد غيَّرا وجه البسيطة حالا

والمُّسَسُ تُزلِف عيدُها ، وتزُفُّه بشرى بمطلعه السعيد ، وفالا(١) مياً المسيع ، وعيد أحمد ؛ أقبلا يتباريان وضاءة وجمالا

زررُ السبيلِ هَدَى ، لكلِّ فضيلة يَهدى الحكيمُ لها ، وسَنَّ خِلالا ملاً الحياةَ مآثرًا وفعالا متواضعٌ ، واللهُ شرّف تدرّه بالشمسِ نِدًا ، والكواكبِ آلا(٢) في راحتَيْكُ ، وعُزُّ ذاك مَنالا عهدَ السَّمَوْعلِ ، عُرْوَةً ، وجِبالا (٣) أَمِنُوا عليه وحُشَةً وضلالا(٤) ما بات عند الأكثرين مُذالا(٠) ويُشَكُّ فيه ، فلا يكلِّف نفسَه غيرٌ الترقُّم والوقار نِضالاً للشك في النور المبين مجالا حتى يُريكَ المستقيم محالا ومن العجائبِ عند قِمَّةِ مجدِه وام المزيدَ ، فجدّ فيه ، فنالا يطوى إلى الأَوْج الساواتِ العُلا ويشدُّ في طلب الكمالِ رِحالا ويَنْهُلُّ س خُوج الرياح عزائمًا ويَدُكُّ من موج البحار جبالا

قَمْ للهلالِ قيامَ مُحتفِلِ به أَثنى، وبالغ في الثناء، وغالى ما بينَ مولِدِه وبين بلوغه متودِّدٌ عند الكمالِ ، تُمخالُه واف لجارةِ بَيْتِهِ ، يرعى لها عَوِنُ السُّراة على تصاريف النوى ريُصانُ من سرِّ الصبابةِ عندَه ساءت ظنونٌ الناس حتى أحدثوا والظنُّ يأخذ في ضديرك مأخذًا

۱ - تزلفه: أي تقربه . ٣ - الند : النظير • والآل : الاحل

٣ - جارة بيته: هي الزهرة التي تلازمه دائما . وبيته: هو الهالة التي

٤ ــ السراة: السائرون ليلا . هــ السر المذال: الذي لا يكتم .

ويُضيءُ أَثْناء الخمائل والرُّبَي حتى تُرى أسحارَها آصالا

ويَجُولُ في زُهْرِ الرياضِ، كأنه صيبُ الربيع ، مشى بهن ، وجالا

أُممَ الهلاكِ ، مقالةً من صادِق والصدقُ أَليقُ بالرجال مقالا متلطُّفٍ في النصع ِ ، غيرِ مُجادِل والنصحُ أَضيعُ ما يكون جدالا ويسوُّدُ المِقدامَ والفَعَّالا وظلمتموه مُفرَّطين ، كسالى هل تعلمون مع الهلال ضلالا ؟ سرَّتِ الحضارةُ حقبةً في ضوئه ومشى الزَّمانُ بنورِه مختالا كالشمس عرشاً ، والنجوم رجالا من عِلْمِهم ومن البيانِ ، طوالا الله بل مناؤه بلسانِهم خلق البيانَ وعلَّم الأَمثالا وتخيَّرَ الأَّخلاقَ أحسنَها لهم ومكارِمٌ الأَّخلاقِ منه تعالى كالرُّسل عَزْماً ، والملائِك رحمةً والأُسْدِ بأُساً ، والغيوثِ نوالا عَدلوا ، فكانوا الغيثَ وقعاً ، كلما ذهبوا عِينًا في الورى ، وشمالا والعدلُ في الدُّولاتِ أُسِّ ثابتٌ يُفنِي الزمانَ ، ويُنفِد الأَّجيالا مثلَ البهائمِ ، أُرْسِلت إرسالا من جهلِهم بالدين والدنيا معاً عبدوا الأصمُّ ، وألَّهوا التمثالا ضلوا عقولا بعد عرفانِ الهدى والعقلُ إن هو ضلَّ كان عِقالا(١) حتى إذا انقسموا تقوَّضَ ملكهم والملكُ إن بطلَ التعاونُ زالاً لو أن أبطالَ الحروب تفرقوا غلب الجبان على القنا الأبطالا

من عادة الإسلام يرفع عاملا ظلمتْه ألسنةٌ تؤاخلُه بكم هذا هلالُكمُ تكفَّلَ بالهُّدى وبنى له العربُ الأَّجاوِدُ دُولة رفعوا له فوق السماك دعائمًا أيامَ كان الناسُ في جَهلاتهم

⁽١) المقال في الأصل يشد به البعير، وهنا بمعنى القيد .

يا شباب الديار(^a)

علم الله ليس في الحق عالى(١)
وجلال الأخلاق والأعمال أدب في النفوس والأفعال جيد ، كالسيف يزدهي بالصّقال (٢)
قيمة العِقد حُسنُ بعضِ اللآلى ويقيم الرجال وزن الرجال (٣) أنزلتهم منازل الإجلال الكريم من الثناء وغالى المرّيم من الثناء الأحوال ملّبته تجارب الأحوال على حصر العرب الأحوال على عصر العرب المرّيم المراب الأحوال على عصر العرب الأحوال المرب المرّب في السنين الخوالى عصر العرب المراب الم

عالى في قيمة ابن بُطُرْسَ غالى المحنى بالأديب، والحق يقضى أدب الأكثرين قول ، وهذا يُظهر المدت رونن الرجل الما رب مدح أذاع في الناس فضلا وثناء على فتى عم قوما إنما يقدر الكرام كريم اؤذا عظم البلاذ بنوها وجت هامهم كما توجوها إنما (واصف) بناء من نجيب إنما لوالشباب لما يت ومنيق العقولي في الغرب مما وهب المالي والشباب لما يت ومنيق العقولي في الغرب مما

يد على الله القصيدة في تكريم واصف غالى باشا سنة ١٩٠٦ (واصف غالى بك يومئل) ولعلها كانت اول دعوة الى اتحاد عنصرى هذه الأمسة فالى بك يومئل) ولعلها كانت اول دعوة الى اتحاد عنصرى هذه الأمسة الكريمين ولعل صاحب الديوان كان يتكشف له الغيب ، فيرى خيال هذا الانحاد ، ويعو أئيه ، والناس عنهمون ، وحديث المؤتمرين مسا زال يومئل ملء الأفواه والاسماع ، ولقد شاء الله أن يستجيب دعهاءه ، وأن يربط بين الأخوين برباط مقدس ،كان لصاحب الديوان فضل الخيط الأول في نسيجه ،

ا - غال فى المدح: بالغ فيه، وغالى (الثانية) اما أن يراد بها الأمر ، أو يراد بها المرم المرحسوم بطرس باشا غالى . يراد بها اسم والد المكرم المرحسوم بطرس باشا غالى . ٢ ـ صقل السيف صقالا: جلاه . ٣ ـ قدره: عظمه .

فى كتاب حوى المحاسنَ فى الشِّ عمر، وأوعى جوائزَ الأَمدْال(١) ل إذا لاحَ وهو بالزهر حالى ل تجلَّى على رعاةِ الضال! ما علِمنا لغيرهم من لسان زال أهلوه ، وهُو في إقبال

من صفاتٍ ، كأنها العينُ صدقاً في أداء الوجوه والأشكال ونسيب ، تحاذِرُ الغِيدُ منه شَرَك الحسن أو شباك الدلال ونظام ، كأَنَّه فَلَك اللهِ وبيان ، كما تجلى على الرُّسُ بلِيتُ هاشِمٌ ، وبادتُ نزارٌ واللسانُ المبين ليس ببالي كلَّما هم مجده بزوال قام فحل ، فحال دون الزُّوال

يابني مصر ، لم أقل أمّة ال قبط. ، فهذا تشبّت بمحال واحتيالٌ على خيال من المج به ، ودعوى من العراض الطوال إنما نحنُ مسلمينَ وقبطًا أُمةً وُحُّدَتُ على الأجيال سبق النيلُ بالأبوّةِ فينا فهو أصلُ ، وآدمُ الجدُّ تالى نحن من طينهِ الكريم على الله ، ومن مائيهِ القراح الزُّلال(٣) مَرّ ما مَرّ من قرونِ علينا رُسَّفًا في القيود والأعلال وانقضى الدهر ، بين زُغرُدةِ العر مِن ، وحَثْوِ التراب، والإعوال ما تَحلَّى بكم يسوعُ ، ولا كُنَّسسا لِطه ودينهِ بجَمال وتُضاعُ البلادُ بالنوم عنها وتضاعُ الأُمورُ بالإهمال ياشبابَ الديار ، مصر إليكم ولواء العريني للأشبال

٢ ــ الضال: نوع من الشبجر ، والمراد: رعاة ما ياكل الضال من الحيوان، اى رعاة الابل .

٣ .- الماء القراح: المساقي .

الآمال	معاقِلَ	جعلتكم	بأس	بشبهة	دو روعت	كلّما
والأطلال	الآثادِ	وكريم		يليقُ		
الأشغال	كبيرة	وحياق	لِدُنيا	الشعوب	نهضة	وانهضوا
مشى بهلال	، ومن	ف يليهِ	صليب	مشی با	ر ابر من	وإلى الله

نهج البردة

أَحُلَّ سَفْكَ دَى فَى الأَسْهِ الحُرُّم (١) ياساكنَ القاع ، أَدرِكْ ساكن الأَجم (٢) ياوَيْحَ جَنبِكَ ، بالسهم المُصيب رُمِي (٣) جُرْحُ الأَحبة عندى غيرُ ذَى أَلم (٤) إذا رُزقتَ البَّاسِ العنْرِ فِي الشَّيم (٥) ويم على القاع بين البان والعلم روى القضاء بعينى جُؤذر أسدًا لل رَنا حدّثتنى النفس قائلة جحدتها، وكتمت السهم فى كبدى رزقت أسمع مافى الناس من خُلق

ا ـ الرئم (بالهمزة ويخفف بقلب الهمزة ياء): الظبى الخالص السياض. والقاع: الارض السهلة المطمئنسة والبان: جمع بانة ، ضرب من الشجر. والعلم: الحبل و والاشهر الحرم: أربعة ، ثلاثة متتابعة هي ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ، وواحد فرد ، وهو رجب ، وكانت العرب لا تستحل فيها القتال ، وفي الشعل الثاني طباق بين قوله: «أحل » ، وقوله: «الحرم» فيها القارئ ما في البيت من براعة الاستهلال .

٢ - الجؤزر: ولد البقرة الوحشية والأجم: جمع اجمة ، وهى الشهد الكثير الملتف ، وهو مسكن الاسهد ، بريد بالجؤذر: المحبوبة التى شبهها فى البيت السابق « بالريم » ، تشبيها لها بالجؤذرفي جمال عينيه واتساعهما ، ويريد « بالاسد » : نفسهه ، وفي الشطر الثاني يستغيث بالمقتول للقاتل د منه سد ويستنجد للاسد بالغزال ، وهو بديع ،

 $T - v^{-1}$ النظر مع سيكون الطرف وياويح : كلمة تقال الن وقع في الشدة والكروه ، يستنجد لسب بالرافة والرحمة مما وقع فيه .

٤ - جحدتها ، الجحود : الانكار مع العلم .

٥ - الشيم : جمع شبيمة ، وهي الخلق والطبيعة .

يا لاتمى في هواه - والهوى قدر - القد أننتك أذنا غير واعية الناعس الطرف؛ لاذقت الهوى أبدا أفليك إلفا ، ولا آلو الخيال فِدًى سرى ، فصادف جُرحا دامياً ، فأسا من المواتس بانا بالربي وقنا السافرات كأمثال البدور ضحى القاتلات بأجفان بها سقم العاثرات بأباب الرجال ، وما المضرمات خدوداً ، أسفرت ، وبجلت الحاملات لواء الحسن مختلفا الحاملات لواء الحسن مختلفا

لو شفّك الوجد لم تعذِل ولم تلم(١) ورُب منتصت والقلب في صَمم(٢) أسهر ت مُضائك حفظ الهوى ، فنم(٣) أغراك بالبخل من أغراه بالكرم(٤) ورُب فضل على العشاق للحُلم(٥) اللاعبات برُوحي ، السافحات دي ٢(٦) يُغِرْنَ شمس القُمحي بالد في والعِصم(٧) وللمنية أسباب من السّقم وللمنية أسباب من السّقم عن فِتنة ، تُسلِم الأكباد للضرم(١) عن فِتنة ، تُسلِم الأكباد للضرم(١) أشكاله ، وهو فرد غير منقسم (١)

١ ـ شغه الوجد : اهزله وانحـــلحسمه

٢ ــ انتصت: سكت سكوت مستهم وفي الشيطر الثاني من البيت طباق بين قوله: « منتصت » ، وقسوله: « في صمم » .

٣ ـ الناعس: الوسنان ، والطرف (بالفتح) : العين ، والمضنى : الذي اثقله المرض ، ومضناك : الذي أضنيته بما لحقه من الوله عليك ، وفي الشطر الثاني طباق بين قوله « أسهسرت » وقوله : « فنم » ،

٤ ــ الألو ، هنا : المنع والتقصير . واغراه بالشيء : زينه له وحرضه عليه
 ٥ ــ السرى . المشي في الليل. وإسا الجرح يأسوه : داواه .

^{7 -} الموائس: جمع مائسة ، وهي المتبخترة ، والبان: ضرب من الشجو واحدتها: بانة ، يشبه القوام باغصانها للدونتها · والقنا : جمع قناة ، وهي الرمع ، وسفح الدم: سفكه وأساله ٧ - يقال: سفرت المراة: كشفت عن وجهها ، والحلى: ما تزين بسه المرأة من مصوغ المعادن وكسسريم الحجارة ، والعصم : القلائد ، جمسع عصمة ، كعنب وعنبة ·

٨ ــ العثرة: الزلة والسيسقطة . واقاله من عثرته: انهضه منها • والدل قريب المعنى من الهدى: وهميسا من السكينة والوقاد فى الهيئة والمنظسس والشمائل وغير ذلك . والرسسيم ، حسن المشى •

٩ - الضرم: اشتعال الناد •

[.] ١ ــ اللوأء : العام ، وحمل لسواء الحسن : كناية عن نهاية الحسن فيه .

من كلَّ بيضاء أو سمراء زُيِّنتا بُرَعْنَ للبصرِ السامى، ومن عجب وضعتُ خدَّى، وقسمتُ الفؤادُ ربُّ يابنت ذى اللَّبكِ المحمىِّ جانِبُه ما كنتُ أعلم حتى عنَّ مسكنُه مَنْ أَنبتَ الغصنَ مِنْ صَمصامة ذكرٍ؟ بينى وبينكِ من سُمْرِ القَنا حُجُب لِهِ أَغْسَ مغناكِ إلا فى غضونِ كِرَى

للعين، والحُسنُ فى الآرام كالعُصُم (١) إذا أَشَرن أَسرن الليثَ بالغُم (٢) يَرتَعنَ فى كُنُس منه وفى أكم (٣) أَلقاكِ فى الأَطُم ؟(٤) أَلقاكِ فى الأَطُم ؟(٤) أَن المُنى والمنايا مضربُ الخيم (٥) وأخرج الريم مِن ضِرغامة قرم ؟(٢) ومثلُها عِفَّة عُلدِية العِصَم (٧) مغناك أبعد للمشتاق من إرم (٨)

. - العصم: جمع اعصم ، الذي نيه العصمة بالضم، وهي بياض اليدين والعصماء من المعز: البيضاء الذراعين وسائرها أسود أو أحمر ، وحسسرك الصاد أنباعا لحركة المين قبلها

٢ ـ يرعن: يخفن ، والعنم: شجرة حجازية لها ثمرة حمراء تشبه بهسا البنان المخصوبة ، وفي البيت جناس بين قوله ، « أشرن » وقوله «أسرن»
 ٣ ـ وضع الخد هنا: كناية عن الخضوع والاستسسلام ، والسكنس (بضمتين) جمع كناس ، وهو مستقر الظباء في الشجر ، والأكم: جمع أكمة وهي الموضع يكون أشد ارتفاعا مما حوله ،

﴿ اللَّهِ : جَمْع لبدة ﴾ وهي الشعر المتراكب بين كتفي الأسد ، والفاب : جمع غابة ﴾ وهي الشجر المتكاثف ، والاطم : القصر ، وكل حصن مبنى بالحجارة .

٥ ـ عن الشيء: بان وظهر ، والمنايا: جمع المنية ، وهي الموت ، يريسه « بالني » : اباها أو لقاءه ، مبالفة ، ومضرب الخيم : الكان الذي تضرب فيه وتقام ، أي حيث تنزل تلك المحبوبة في جواد أبيها ، وفي البيت جناس ،

" " الصمصامة : السسسسف ، والضرغامة : الأسد ، والقرم : شدند الشهرة الى اللحم ، وهنا كناية عن شدة البساس والافتسراس ، وأراد لا بالقصن » و « الريم » معشبوقته ، و « بالصمصامة » و « الضرغامة » : الماها ، يتعجب كيف يولد لمثل هنذا الرجل ، الشبيه بالسيف في مسلابته ويضائه ، مثل هذه المعسوقة ، التي هي كالفصن في اللدونة ولطف التثني، وايضا : كيف يكون لمن يشبه الأسد في قوته وسطوته وباسه ، مثل هذه التي تشبه الفزال في رقته وضعفه ؟

٧ - العَفَةُ العَدَرية : نسبه لقبيلة بنى عدرة ، اشتهر شبابها بالعشسة والعفاف ، والعصم : جمع مصمة وهي المنع والحفظ

٨ ــ غشى الكان: وافاه . والمغنى: المنزل الذي غنى به اهله: والمكرى:
 النوم . وارم: هي ارم ذات العماد ، التي ورد ذكرها في القرآن الكريم .

يا نفس ، دنياكِ تُخْفى كلَّ مُبكيةً فَمَّى بتقواكِ فاها كلما طَبحكث مخطوبة منذ كان الناس عاطبة يَفْنى الزّمان ، ويبقى من إساءتها لا تحفلى بجناها ، أو جنايتها كم نائم لا يراها ، وهي ساهرة طورًا تمدّك في نُعْمى وعافية كم ضلّلتك ، ومَن تُحْجَبُ بصيرتُه يَا ويلتاه لنفسى ! راعها ودَها يا ويلتاه لنفسى ! راعها ودَها ركفْنها في مَريع المعصياتِ ، وما

وإن بدا للهِ منها حُسنُ مُبِتسَم (١) كما يُفضُّ أَذَى الرقشاء بالثَّرَم (٢) من أولِ الدهر لم تُرمِل ، ولم تَمْ (٣) جرحٌ بآدم يَبكى منه في الأدم (٤) الموتُ بالزَّهْ مثلُ الموت بالفَحَم (٥) لولا الأمانيُ والأحلامُ لم ينم (١) وتارةً في قرار البؤس والوَصَم (٧) وتارةً في قرار البؤس والوَصَم (٧) أَسْوَدَةُ الصَّحْفِ في مُبْيَضَّةِ اللَّمَ (٩) مُسُودَةُ الصَّحْفِ في مُبْيَضَّةِ اللَّمَ (٩) أَخذتُ من حِبْيةِ الطاءات للنَّخَم (١٠)

1 - المبتسم : بمعنى المصدر ، اى الابتسام ، ويجوز ان يراد به الموضع، ال الثغر ، والاضافة فيه من اضافة الصفة للموصوف .

٦ ــ يريد بالثنائم : المفتر بالدنيـــا الغافل عن مصائبها وغيرها •

٧ - الوصم (بالتحريك): الالم والمرض ، يقال وصمته الحمى فتوصم:
 ى المته فتألم .

۸ ـ الصاب : جمع صابة ؛ شجر مر • والعلقم • الحنظل • ويسم ،من سام يسوم : أي رعي يرعي

٩ ــ دها: اى دهاها . اللمم : جمع له ، وهى الشعر يجاوز شحمة الأذن.
 مسودة الصحف : كناية عن العميل السيئ · ومبيضة اللمم : الشيب ، والاضافة فيها من اضافة الصفة للموصوف ·

۱۰ – ركضتها ، اصل الركض : تحريك الرجل ، ويقال ركضت الفرس برجلى : اذا استحثثنه ليعدو ، والراد هنا مجرد اطلاق النفس وارسالها في طريق غوايتها ، وفيه تشبيه النفس بالسائمة ، تشبيها مضمرا في النفس على سبيل الاستعارة الكنية ، والمربغ الخصيب ، ومربع المصيات : من اضافة المشبه به للمسبك ، أى المعصيات التي هي شبيهة بالمرعى الربع تستطيبه الدابة ، قفيه تشبيه ضمنى لن يرسل نفسه في المعاصى ، بالبهيم الذي يستطيب المرعى ويسترسل فيه ، وحمية الطاعات ، كذلك من اضافة =

٢ - الرقشاء من الحيات : المنقطة بالسواد والبياض . وأذى الرقشاء : سمها . والثرم : كسر السن من اصلها ٣ - ارملت المراة : اذا مات عنها نوجها . وامت المرأة من زوجها تثيم . والأيم : التي لا زوج لها ، سواء اكانت نكوا ، ام كان لها زوج فقدته .
 ٢ - الأدم : الجلد ، يقول : مع ان نكوا ، المناس ما ذكرنا ، فان اساءتها ما تنتهى ، حتى انآدم (عليه السنام) لاينسي كيدها الى آخر الزمان ، وفي البيت الجناس بين آدم والادم .
 ٥ - الجني : ما يجتنى من الشجرة ويقطف من ثمرها

هامت على أقر اللّذات تطلبها صلاح أمرك للأخلاق مرجمه والنفس من خيرها في خير عافية تطغى إذا مُكّنت من للّة وهوي أن جَلَّ ذَنبي عن اللّفوان في أمل ألّق رجائي إذا عز المُحيرُ على إذا عز المُحيرُ على إذا عز اللّذ أسأله إذا خفضت جناح الذلّ أسأله ارمت باب أمير الأنبياء، ومَنْ فكلُ فضل ، وإحسان ، وعارفة فكلُ فضل ، وإحسان ، وعارفة على من مدحه حبلاً أعن به

والنفس إنيد على الصباتهم (١) فقوم النفس بالأخلاق تستقم والنفس من شرها في مَرِّتُع وَخِم (٣) والنفس من شرها في مَرِّتُع وَخِم (٣) طَغْيَ الجيادِ إذا عَضْت على الشَّكُم (٣) في الله يجعلني في خير مُعتصم (٤) مُفرِّج الكرب في الدارين والغمَم (٠) عِزِّ الشفاعة ؛ لم أسأل سوى أمَ (١) عِزِّ الشفاعة ؛ لم أسأل سوى أمَ (١) قدمت بين يليه عَبْرَة الندم (٧) قدمت بين يليه عَبْرَة الندم (٧) يُمْسِنك بمِفتاح باب الله يغتنيم (٨) ما بين مستلم منه ومُلتزم (١) ما بين مستلم منه ومُلتزم (١) في يوم لاعِزَّ بالأنسابِ واللَّحَم (١٠)

_ المشبه به المشبه . أى الطاعات التى شبيهة بالحمية ، وفيه ايضا تشبيه ضمنى لن يتعفف عن مساورة المعاصى بمن يمسك نفسه أن ينال ما يهيضه من الوان الطعام • والتخم : جمسع تخمة ، قيل : هى فساد الطعام فى المعدة وقيل فساد المعدة بالطعام ، وقوله « للتخم » ، أى للتحرز عن التخم .

ا ... هامت الناقة على وجهه ... الهسسو المسبا: اللهسسو والشباب .

٢ أمرتع من رتعت الماشيسة ترتع رتوعا: اكلتماشات والمرتع:
 منع الرتب ع والمخم: الديءالوس .

موضع الرئوع ، والوخم : الردى الوبى ، ٣ ـ الشكم : جمع شكيمة ، وهي التعديدة العترضة في لجام الفرس ، ٤ ـ عصمة الله العبد : حفظه مما يوبقه ويهلكه ، والمتصم : الموضع منها ، أو بمعنى المصدر ، أي الإعتصام .

٥ ــ اللغمم ؛ جمع غمة ، وهي الهم والحزن . والمجير هنا : المنقل . اذا عز المجير ؛ اي يوم القيامة ، ومفسرج الكرب في الدارين : هو الرسول الأمين صلوات الله وتسليماته عليه الانه أخرج الناس في الدنيا من ظامة الفسواية الى نور الهدايه ، وهو في الآخرة صاحب الشفاعة العظمى .

٦ ــ الأمم: اليسيز و وخفض جناح الذل: كناية عن شدة التواضـــــع والاتكساد . ٧ ــ العبرة: تحاب الدمع .

٨ - أمير الأنبياء: هو محمد صلى الله عليه وسلم . ولزوم بابه: كنساية عن الالتحاء الى كرمه ، وعدم الالحراف عن التوسل به فى قضاء الطلبات .
 ٩ - العارفة : المعروف .

١٠ - الأحم : جمع لحمسة ، وهي القسرابة .

يُزْدِى قَرِيضِى زُهَيْرًا حين أمدحُه محمدُ صفوةُ البادى ، ورحمتُه وصاحبُ الحوض يومَ الرَّسْلُ سائلةً سناؤه وسناهُ الشمسُ طالعةً قد أخطأ النجمَ ما نالت أبوَّتُه نُمُوا إليه ، فزادوا في الورى شرَفاً حَوَاه في سُبُحاتِ الطَّهِرِ قبلهم لما رآه بَحيرا قال : نعرِفُه سائلُ حِراء ، وروحَ القدس : هل عَلما كم جيئة وذهاب شُرِّفتْ بهما

ولا يقاش إلى جودى لدى هرم(١) وبغية الله من خلق ومن نسم(٢) منى الورود ؟ وجبريل الأمين ظمى(٣) فالجرم في فلك ، والضوء في عَلَم(٤) من سؤدد باذخ في مظهر سنيم(٥) ورب أصل لفرع في الفخار نمى(٦) نوران قاما مقام الصلب والرجم(٧) عاحفظنا من الأساء والسيم(٨) مصون سر عن الإدراك مُنكّتِم ؟(١) مَطحاء مكة في الإصباح والعَسم(١٠)

ا ـ يزرى: يعيب ، والقريض الشعر ، وزهير : هو زهير بن ابى سلمى المزنى ، كان سيدا ، غنيا فى الجاهلية ، معروفا بالحلم والحكمة ، شاعرا فحلا ، وهرم ، بكسر الراء : هو هرم بن سنان بن ابى حارثة المرى ، مدح زمير هرما فاحسن ، ووصيله هرم فأجزل الصبله ، وبالغ فى العطام ٢ ـ النسم : جمع نسمة ، وهى لنفس ، أو هى الانسمان .

٣ – وجبريل الأمين ظمى: الملائكة لا تظمأ ، فلعل مراده بالظما هذا لارمه وهو الطلب أى للناس ، بمعنى انحال تقتضى ذلك اشفاقا على حالهم ، لما يرهقهم من شدة الظمأ وحرج الموقف

٤ - سِناؤه: رفعته . وسناه: نوره • والعلم _ هنا : العالم

٥ - السيسؤدد : السيسسادة والباذخ : العالى ، والسنم (كتف): المرتفع ، وابوته : أى ذوو أبوته : والابوة : المعنى المأخسوذ من الاب كالأخوة والبنوة ،
 ٢ - نعوا : نسبوا

٧ - السبحات (بضمتين): مواضع السجود . وسبحات وجه الله : انواره
 ٨ - السيم ، كعلب : جمع سيمة ، وهي العلامة . وبحيسرا ، بغتج البا.
 وكسر الحسساء : السراهب النصراني المشهور .

٩ ـ حراء: جبل بمكة فيه غار كان يتعبد فيه النبى صلى الله عليه وسله قبل الرسالة . وروح القدس: جبريل عليه السلام ، والاضافة فيه من اضافة الصفة للموصوف ، أى الروح القدس ، والقدس: الطهر . ومصون سر: من اضافة الصفة الموصوف ، أى السر المصون . وقوله «منكتم »; وصف مؤكد السر المصون ، لأن السرلا يكون الاكذلك: وتنكيسر «سر» للتعظيم.. السلام المطحاء: المسيل الواسع فيه دقاق الحصى، والفسم : الامساء وظلمة الليل . « الاصباح والغسم » : أى من كل مرة كان يطلب فيها النبى صلى الله عليه وسلم حراء لا كسا صباح وكل عسم ، فأنه صلى الله عليه وسلم كان يتزود ، فيقيم في حراء الليالي والايام .

ووحشة لابن عبد الله بينهما يُسامِر الوحى فيها قبل مهبطه لل دعا الصحب يستسفول أمن طما وظللته ، فصارت المعنفل به محبة لرسول الله أشربها إن الشائل إن رَفّت يكاد بها ونودى: اقرأ تعالى الله قائلها عنال الله قائلها فلاقسل عن قريش كيف عَيْرتُها ؟
فلاقسل عن قريش كيف عَيْرتُها ؟
تساءلوا عن عظيم قد ألم بهم

أَشْهِيْ مِن الأَنسُ بِالأَحدابِ والحشَم (١) ومَن يبشَّر بسِيمَى الخير يَتَسِم (٢) فاضَتْ يداه من التسنيم بالسَّنِم (٣) غمامة جذَبَتُها خيرة الديم (٤) قعائد الدير، والرَّهبانُ في القِمم (٠) يُغْرَى الجَمَّادُ، ويُغْرَى كلَّ ذِى نَسَم لم تتصلُ قبل مَن قيلتُ له بغم لم تتصلُ قبل مَن قيلتُ له بغم أسهاعُ مكَّة مِن قُدسيّة النَّخم (١) أسهاعُ مكَّة مِن قُدسيّة النَّخم (١) وكيف نُفْرتُها في الدهل والعَلم ؟(٧) وكيف نُفْرتُها في الدهل والعَلم ؟(٧)

ا - ابن عبد الله : هو النبي صلى الله عليه وسلم • والحشم : الخدم الخاصون بمولاهم ، والوحشة الخلوة والهم ، والمراد بها هنا مجرد الخلوة والانقطاع عن الناس •

٢ - مهبطه هنا: بعمنى هبوظه ٣ - التنسنيم (ماء بالجنة يجسرى فوق الغرف ، وسنم الاناء تسنيما : ملاه ، فكانه اراد بالسنم هنا الاناء المماوء ، والاحاديث الواردة في نبسع الماء من بين اصابعه الشريفة كثيرة .
 ٢ - الديم : جمع ديمة ، وهي المطر الدائم .

القمائد: جمع قعیدة ، وقعائدالدین : ملازموه من متنسکة النصاری والقیم : جمع قمة ؛ وهی اعلی الراسمن کل شیء ؛ والمراد بها هنا اغالی الحبل .

٦ ـ اذن الرحمن: اى دعا الى الله وقوله: من قدسية النغم: ترشييع
 لتشبيه الدعاء الى الله تعالى بالصوت الجميل، وقدسية النغم: النغم المطهرة
 المنزهة عن تطريب الفناء بتكبير الإلفاظ واعتصار الحناجر، وايقاع الاصوات

٧ ـ فلا تسل : يعنى ان الأمسرواضع غنى عن السؤال ، يقال عند ظهور الأمر ووضوحه : لاتسال ، العسلم : الجبل

٨ ــ الم: نزل ، واللمم (محركة) الجنون ، والمعنى أنه قد أقبل بعضهم على بعض يتساءلون عن الأمر العظيم الذي نزل بهم ، وهو أن يقوم رجل ليس له مالهم من الباس والمنعة يزعجهم عما كان يعبد آباؤهم ــ وهم سادات قريش وجباهها ــ ويأخذهم عما ألغوامن عاداتهم وأخلاقهم المغروزة فيهسم ، حتى جن منه شيبهم وشبابهم .

هل تجهلون مكانَ الصادِقِ العَلمِ (١) وما الأهينُ على قولٍ بمتَّهَم بالخُلْق والخَلق مِنحسن ومِن عِظم وجثتنا بحكيم غير مُنصَرم(٢) يَزِيدُهِنَّ جلالُ العِتق والقِدم(٣) يوصيلك بالحق، والتقوى، وبالرحم حديقُك الشُّهدُ عند الدائقِ الفهم في كلُّ مُنتَثِر في جسن مُنتظِمِ (٤) تُحْيى القلوبُ ، وتُحْيى ميِّتَ الهِمم فى الشرق والغرب م مرى النور في الظلم وطيُّرت أَنفُسُ الباغين من عجم (٠) من صدمة الحق ، لا من صدمة القُدم (٦) إلاَّ على ضُهم ، قد هام في صم لكلُّ طاغية في الخَلْق مُحتكيم وقيهمرُ الروم من كِبْرِ أَصمُّ عَمِرِ

يا جاهلين على الهادى ودجوتيه لقّبتموهُ أمينَ القوم في صِغرٍ فاق البدورَ ، وفاق الأنبياء ، فكم ُّ ﴿ جَاءَ النبيونُ بِالآيَاتُ ، فَانْصُرَمْتُ آيَاتُه كُلُّما طالَ المدَى جُدُدًّ يكاد في لفظة منه مشرَّفة يًا أَفْصِحَ النَّاطَقِينَ الصَّادَ قَاطَبَةً ۖ حَلِّيتَ من عَطَل عِيدَ البيان ِ به بكلِّ قول كريم أنت قائلُه سَرَتُ بشائِرُ بالهادى ومولِده تخطُّفتُ مُهَّجَ الطاغين من عرب ريعت لهاشرك الإيوان ، فانصدعت أُتيتَ والناسُ فَوْضَى لا تمرُّ بهم والأرض مملوءةً جورًا ، مُسَخَّرَةً مُسَيْطِرُ الفرْسِ يبغى في رعيَّتهِ

ا ــ العلم: الظاهر المشــــتهر . والجاهلون على الهادى: المتعنتــون ، والاستفهام في قوله ﴿ هِلْ تَجِهَاوَنَ » انكادَى .

٢ ــ انصرمت: انقطعت . منصرم . منقطع . الحكيم: القرآن ، وقد وصفه الله تمالي بالحكيم في مواضع منه ..

٣ - جدد : جمع جــديد ، كسرر وسويره .

علا ، المراة عطلا ، اذا لم يكن عليها حلى .

٥ ــ مهمج : جمع مهجة ، وهي د. القلب ٠

٦ ـ ريعت : دعرت وخافت وشرف : جمع شرفة دهى ما يوضيع على القصور ونحوها • والقدم : جمع قدوم ، روى أن شرف الايوان ـ وهو مأوى سلطان الاكاسرة ـ ارتجت وهوت لياة مولده صلى الله عليه وسام ، أسم تعمل فيها المعاول ، ولم تهدمها القدم بل تداعث من صدمة الحق .

يُعلِّبان عباد الله في شبه والخلق يَفتِك أقواهم بأضعفِهم أسرى بك الله ليلا ، إذ ملائكه لما خطرت به التقوا بسيدهم صلى وراءك منهم كل ذى خطر جبت السموات أو ما فوقهن بهم مشيئة الخالق البارى ، وصَنعته مشيئة الخالق البارى ، وصَنعته حتى بلغت ساء لا يُعلار لها وقيل : كل نبى عند رتبيه خططت للبين والدنيا علومهما خططت للبين والدنيا علومهما أحطت بينهما بالسر ، والنكشفت

ويذبك ان كما ضحيت بالغنم الكليث بالنكم (١) كالليث بالبهم ، أو كالحوت بالبكم (١) والرُّسُلُ في المسجد الأقصى على قدم (٢) كالشهب بالبدر ، أو كالجند بالله يأتمم (٣) على منورة دُرية الله بأتمم (٣) على منورة دُرية الله بأتمم (٤) وقدرة الله فوق الشك والتهم على جناح ، ولا يُسْعَى على قدم على جناح ، ولا يُسْعَى على قدم ويا محمد ، هذا العرش فاستلم ويا محمد ، هذا العرش فاستلم ياقارئ اللوح ، بل يالامِسَ القلم (١) ياقارئ الخزائن من عِلْم ، ومن حِكم (٧)

ا: - البهم : جمع بهمة ، وهي ولد الضان والمعز . والبلم : صغار السمك ٢ - المسجد الاقصى : بهت المقدس ، وعلى قدم : قائمون محتشدون .

٣ - ذى خطر : ذى قدرة ومن لق وياتمم ، اى يأتم ، والاصل : ومن يأتم بحبيب الله يفز ، ولكنه قلب للمبالغة والمبادرة بذكر الفوز .

^{2 -} بهم: أى بملابسة بعضهم فيها؛ فانه ورد أنه مربعضهم في السموات لاكما هو المتبادر من قوله الهم صاحبوه حين جاب السنموات ، ويريسنه بقوله « منورة درية اللجميم » البراق ٥ - « من » في قوله « من عز ومن شرف » للتعايل ، أى لاجل عسسزله وشرفك ، والابنق الرسم: النسوق السديدة الوط ، يقوتها ، حتى ترسا ترسم في الارض بمشيها أثارا طاهرة والرسم : واحدها رسوم ، والجياد : جمع جواد ، وهو الفرس الرائع البين الجودة ،

٦ - خطه عاوم الدين والدنيا: كناية عن تعليمها الناس ، وبثها فيهم .
 وقراءة اللوح ولمس القلم "كناية عن اطلاع الله له على ما اطلعه عليه من الغيوب .

٧ - عن ابن عباس رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال: «علمنى ربى ليلة الاسراء عاوما شنى ؛ عهام أخذ على كتمانه ، وعلم خيرنى فيه ، وعلم أمرنى بتبليغه » •

وضاعَفَ القُربُ ماقُلَدْتَ من مِنْن سلْ عصبة الشَّركِ حولَ الغارِ سائسةً هل أبصروا الآثر الوضّاء، أم سبِعوا وهل تمثّل نسجُ العنكبوتِ لهم فأَدبروا، ووجوهُ الأَرضِ تلعنهم لولا يدُ اللهِ بالجارينِ ما سلِما تواريا بجناح اللهِ ، واستترا ياأَحمدَ الخيرِ ، لى جاهُ بتَسْبِيتَى المادحون وأربابُ الهوى تَبعً

بلا عداه ، وما طُوقت من نِعم (۱) لولا مطاردة المختار لم تُسم (۲) همش التسابيح والقرآن من أمّ ۹(۳) كالغاب ، والمحاثمات الزّغب كالرخم ۹(٤) كباطل من جلال الحق منهزم (۰) وعينه حول ركن اللين ، لم يقم (۲) ومن يغم جناح الله لا يُضم (۷) وكيف لا يتساى بالرسول سبى ۹(۸) لعاحب البُرْدة الفيحاء ذى القدم (۱)

ا _ يجوز أن يكون « القرب » فاعلا « لضاعف » > و « ما » وما بعنه مفعولا به > والمعنى أن قريبه من الله تعالى قله أربى على جميع ما وليه صلى الله عليه وسلم من النعم التي لا يدركها العد ، فكانت باضافة القرب اليها أضعاف ما كانت قبله • ويجروز أن يكون مفعولا ، والفاعل « ما » ومرا بعدها > والمعنى أن ما تجلى الله تعالى عليه به من النعم التي لا تعد واولاه من الفضائل التي لا تحصى > قد زاد قربه لاته تقرب على قرب > والاول أولى الفضائل التي لا تحصى > قد زاد قربه لاته تقرب على قرب > والاول أولى عصبة من أهل الفيرك الذين ذهبوا يطلبونه صلى الله عليه وسام يوم هجرته ، والغاد : كالثقب بجبل أسفل مكة ، سائمة : الله عليه وسام يوم هجرته ، والغاد : كالثقب بجبل أسفل مكة ، سائمة : واعية •

٤ - الغاب: الشجر الكثير المتكاتف والحائمات الزغب: الحمام . والرخم: جمع رخمة ، وهي طائر على شمسكل النسر ، الا انه منقط السواد والبياض ٥ - شبه ادبارهم وتكومهم على اعقابهم خانبين بدمغ الباطل وادحاضه قال الله تعالى (بل نقلف بالحق على الباطل فيدمفه فاذا هو زاهست) . ونسبة اللعن لوجوه الارض مجاز عقلى . واللاعن : من فيها من المسلمين واللائكة ، او الراد وجوه اهلها ، اى اعيانهم وافاضلهم .

٦٠ - الجاران: الرسول صلى الله عليه وسلم وأبو بكر الصديق رضى الله عنه . والمراد باليد: اللهمة . وعينه: عنايته ، وحرف الشرط مقدر في الجملة الثانية .

٧ - جناح الله : لطفه وسيستره . ويضم : يلحق به الضيم . ٨ - من أسمائه صلى الله علي الله علي الماء . أحمد . وقد سمى الشاعر به تيمنا باسم الرسول الاكسرم ويتسامى : يتعالى . والاستفهام فى البيت الكارى .

 عديحُه فيك حبُّ خالصٌ وهوّى وصادقُ الحبِّ يُملَى صادقَ الكلم(١) لله يشهدُ أنى لا أعارضُه وإنَّما أنا بعض الغابطين ، ومَن هذا مقام من الرحمن مُقتبس البدرُ دونكَ في حسنِ وفي شرفٍ مُمُّ الجبالِ إِذَا طَاوِلتُهَا انْخَفَضَتُ والليثُ دونك بأساً عند وثبتيه نهفو إليك وإن أدميتُ حبَّتُها محمة الله ألقاها ، وهيمتُه كأُذوجهَك نحت النَّقْع بدرُ دُجِّي بِلْرُ تطلُّعَ في بدرِ فَغُرَّتُهُ ذُكِرْت بالبُّنْم ف القُّرآن تكرمةً

من ذا يعاد ضُ صوب العادضِ العَرِم ؟ (٢) يغبِطْ. وليُّك لا يُذمَّمُ ، ولايُلُم (٣) تَرمى مَهابتُه سَخْبانَ بالبَكم (٤) والبحرُ دونك في خيرٍ وفي كرم والأَنجُمُ الزُّهرُ ما واسمتُها تسِم(٠) إذا مشيت إلى شاكى السلاح كمى (٦) فى الحرب _ أَفْتَدَةُ الأَبطالِ والبُهَم (٧) على ابن آمنة في كلُّ مُصطَّدَم (٨) يضيء مُلْتَثِمًا . أو غير مُلتثِم (٩) كَغُرَّةِ النصر ، تجلو داجيّ الظلّم (١٠) وقيمةُ اللؤلؤ المكنونِ في اليُتُمْ(١١)

المعترض في الافق ، والعيرم: يريسيدالمطر الشديد .

١ - مديحه حب : اى ناشىء من الحب ، أو ذو حب أى دال عليه ٢ - الصوب: الانصماب ، ومجنّ السماء بالمطر . والعارض: السحاب

٣ - الغابط: الذي يقولي مثل ما الغير ، وليس هذا القدر بمذموم . ٤ - البكم: الخرس ، وسحبان: وبدمم : يدم • هو سحبان وائل من بني باهلة . كان يضرب بفصاحته المثل .

ه - يقال : واسمه في الحسم نوسمه : غلبه فيه . انخفاض الجبال: كناية عن ظهورها قصيرة بالنسسبة لارتفاع قدره صلى الله عليه وسام وعاو ٦ - الكمى: لابس السلاح

٧ ـ تهفو : هفا الظبي في المشي يهفو هفوا وهفوانا : اسرع وخّف فيه ، والمراد هنا شدة ميل القلوب له وانجذابها اليه صلى الله عليه وسلم ، وحية القلب: سويداؤه ، والبهم ، جمع بهمة وهو الشجاع ٠

٨ - مصطدم : بمعنى المصدر ، أي الاصطدام ، أو : الموضيع ، أي موضيع الاصطدام ، وهو ميدان العرب .

١ - النقع : غبار الحراب . ١٠ - بدر: موضع بين الحرمسين الشريفين • وَّفيه كانت الغلوةالمشهورة التي دمغ فيها الشرك وأعز الاسسلام • ١١ - اليتم في الناس: فقدان الآب وهو في الاشياء: التفرد وعدم وجود نظائر لها ، والاؤلوة اليتيمة : التي لا نظير لها في العقد • ذكرت باليتم في القرآن: يشير الى قوله تعالى (الم يجدك يتيما فآوى) ، وحرك التاءاتياعا لحركة الياء قبلها في قوله : اليتم ، ولا يخفي ما فيه من حسن التعليل .

الله قسم بين الناس رزقه م النقلت فيه: النعم الم النقلت في الأمر : الا اله الوقلت فيه : النعم الم الخوك عيسى دَعَا مينتا ، فقام له والجهل موت ، فإن أوتيت مُعجزة قالوا : غزوت ، ورسل الله مايعشوا جهل ، وتضليل أحلام ، وسفسطة لل أتى لك عفوا كل ذى حسب والشر إن تلقه بالخير ضفت به سل المسيحية الغراء : كم شربت طريدة الشرك ، يؤذيها ، ويوسعها لولا حُماة لها هبوا لنصرتها لولا مكان لعيسى عند مُرهِ له لولا مكان لعيسى عند مُرهِ له

وأنت خُيرت في الأرزاق والقسم (١) فخيرة الله في ولا ، منك أو ، نعم ، وأنت أحيالاً مِن الزّم فابعث من الجهل، أو فابعث من الرّجَم (٢) لقتل نفس، ولاجاء والسفك دم فتحت بالسيف بعد الفتح بالقلم تكفّل السيف بالجهال والعَمَم (٣) ذَرْعاً ، وإن تَلْقهُ بالشر ينحيم بالصّاب من شهوات الظالم العَلم (٤) في كلّ حين قتالاً ساطع الحَدَم (٥) بالسيف ؛ ماانتفعت بالرفق والرّحَم (٥) بالسيف ؛ ماانتفعت بالرفق والرّحَم (٥) وحُرمة وجبت للروح في القِدَم (٧)

ا - روى الترمذى عنه صلى الله عليه وسلم قال: « عرض على ربى ان يجعل لى بطحاء مكة ذهبا فقلت: لا يارب ، ولكن أشبع يوما واجوع يوما » ٢ - والجهل موت: كالترشسيح للاستعارة فى البيت السابق ، وهسو تشبيه بليغ ، وأوتيت : خطاب لغير معين . والرجم : القبر .

٣ - العمم: اسم جمع للعامة . ٤ - الغلم: الهاشج الثائر ٠

٥ - الحدم (بالتحريك): شــدة احتراق الناد ٠

٦ ـ الرحم : الرقة والمغف والتعطف •

لم يكن استعمال القوة في اقامية الدعوة للدين شأن الدين الاسلامي وحده ، وهذه الديانة المسسيحية الوصوفة بديانة الرهبنة والسلام ، لم تبدأ الدعوة اليها حتى أصاب أهلهاما أصابهم ، من الطرد والقتيل ، والتعذيب ، والتشريد ، والتمثيل بأيدى الجبابرة الطفاة من المسلوك والقياصرة ، بل بأيدى السعوب والأمم، وتاريخ المسيحية بين أهل رومية مما تشيب له الولدان ، فتسسرى الدين المسيحي دين الرهبنة والسلام ما دخل البلاد الا على رموس الاسنة ، ولا حمل الى الامه الا عسل متون السيوف ، البلاد الا على رموس الاسنة ، ولا حمل الى الامهم الا عسل متون السيوف ، الكان : الكان : الكانة ، بمعنى القرب وارتفاع المنزلة ، لأن الله تعالى منزدين الركان والجهة ، ووجبت : ثبتت لهن القدم ، لأن الله تعالى علم الأشياء وارادما أذلا فصارت واجبة ، بمعنى (نها لسم تتخلف أبدا ، والخبر محذوف في قوله و مرمة » : أى ثابتان ،

لمُسمَّز البدَنُ الطُّهرُ الشريفُ على جلَّ المسيحُ ، وذاقَ الصَّلبُ شانِيَّهُ أَخَر النبي ، وروحُ اللهِ في نُنزُل عَلَّمْتُهُم کُلِّ شيءِ يجهلون به د اونَهم لِجِهَادِ فيه سؤددُهُمْ لولاه لم نر للدولاتِ في زمن تلك الشواهِدُ تَتْرَى كُلُّ آونةٍ بالأمس مالت عروشٌ ، واعتلت سُرُرٌ

لَوْحَيْن ، لم يخشّ مؤذيه ، ولم يَجِم (١) إن العقاب بقدر الذنب والجُرُم(٢) فَوْقَ السَّاءِ ودون العرشِ مُحترَم (٣) حتى القتالَ وما فيه من الذُّمَر(٤) والحربُ أَشُّ نظام ِ الكونِ والأَمْمِ ما طالَ من عمد ، أو قرّ من دُهُم (٥) ف الأعصر الغُرِّ ، لا في الأعصر الدُّهُم (٦) لولا القذائف لم تثلكم ، ولم تصم (٧) أَشْدِاعُ عِيسَى أَعَدُّوا كُلُّ قاصمة ولم نُعِدُ سِوى حالاتِ مُنقصِم(٨)

١ ــ لسمر :جواب الشرط في البيت السمابق ، والطهر : الطاهر من أدران الممامي ، ووصف بالمصدر مبالفة . واللوحّان : الصلّيب الذي أعد له علية السلام ، والمراد بالتسمير : الصلب ، لم يجم : لم يغزع .

٢ - جل المسيح : تنزه عما رماه به اليهود من كاذب آلتهم وباطل الاقاويل، وعما زعموا من أنهم صلبوه (ومسسا قتلوه وما صلبوه ولكن شسبه لهم) رَشَانُتُهُ : مُبغَضِهُ وحركُ الراء فيقولًا ﴿ وَالْجِرْمِ ﴾ اتَّبَاعًا لَحَرَّكُهُ الْجَيْمِ قَبَّلُهَا ٣ - اخو النبي : أي في الرسالة ووح الله : أي روح منه و قال تعالى (أنما المسيح عيسى ابن مريم رسسبول الله وكآمته القاها الى مريم وروح منسه) وسسى دوحاً ، لأحيانه الموتى باذن الله ، ولاته تفخة من جبريل ، قال تعسالي (فنفخنا فيه من روحنا) ونســــــة النفخ الى الله تعالى مجاز ، و « من » في الآية للابتداء ، فوق السماء : أي السماء الدنيا ، محترم : صغة لقوله نزل بضمتين ، وهو في الاصل: المنزل ، وما هيى الضيف أن ينزل عليه .

٥ - عمد : جمع عمود • وقر : ثبت ودعم : جمع دعام ، وهو عماد البيت والدعم هنا كناية عما يستقيم به نظام المالك ، ويرتفع به شان الامم .

^{.&}quot; -- الغر : جمع أغر : صــغة لذي الغرة ، وهي بياضفي الجهة ، والأعصر الغر : التي ساد فيها المسلم وعمت اسباب العدل . الدهم : المظالمة التي شاع في أهلها الحهال وفشا فيهم الظلم •

ما زالت الغابة للقيدوة ؛ ولا زالت معتمد الدول ومستند الأمم ؛ في رفيع عماد الملك ، وتثبيت دعامة الحسكم ،استوت في ذلك الأزمان البسالغة التي يظنونها ازمان تأخر وتقهقر ، والأيام الحاضرة التي يزعمونها ايام تقسيدم وتنور , وفي البيت الطباق ٧ _ اعتلت : علت .

٨ - قاصمة : كاسرة : ومنقصم :منكسر ، في هذا البيت مقارنة بين أهل الديانة المسيحية ، واهسسل الديالة الاسلامية ، فلكر أن التشيعين اليوم الى. الدين المسيحي « دين الهستسوء والسلام » هم أهل القوة الحربية ، عا

مهما دُعِيتَ إلى الهينجاءِ قُمْتَ لها على لِوَائِكَ منهم كلَّ مُنتقِم مُسبِّح للقاء الله ، مُضطرِم لوصادف الدهر يَبغي نقلة ، فرى بيض ، مَفاليلُ من فعل الحروب بهم كم في التراب إذا فتَشت عن رجل

ترمى بأشد ، ويرى الله بالرجم (۱) لله ، مستقبّل في الله ، مُعتزم (۲) شوقاً ،على سابخ كالبرق مضطرم (۳) بعزمه في دحالو الدهر لم يَرم (٤) من أسْبُف الله ، لا الهنابية الخُذُم (٠) من مات بالعها و ، أومن مات بالقسّم (۲)

= الدائبون على اعسداد المهلكات في الحروب ، حتى كأنهم أصبحوا ، ولسم يبق لهم من شــ غل يشــغلهم ، الأاستخراج الذهب من بطبون الارض ، واتفاقه على مصانع الحديد والفولاذ لطبع آلات الحرب في طهول الارض وعرض البحر ، وقد افتنوا في أسباب الاهلاك والتدمير ، ولم يكفهـــم أن يدمدموا على الناس ، ويأخلوهمم بالبلاء عن ايمانهم وعن شماثلهم ، ومن خلفهم ومن تحت أرجلهم ، حتى قاموا على تسخير الرياح، ليرموهم من فوق الظالمون بحب الفتح والجهاد، ويشينون سمعتهم بحب الطعن والجلاد، والولوغ في دماء العباد ، هم القوم أهل السكينة والسلام ، وهيهات أن يدانوا أهــُسلُّ الديانة المسبحية في حب الفتسوح والحروب ، أو يشساكلوهم في أدخار آلاتُ الحرب واستعداد معدات الكفآح ١ ــ الهيجاء: الحرب . الرجم : النجوم التي يرمي بها • دجــع الي خطابه صلى الله عليه وسلم ، وشــبه أصحابه بالأسود ، لما لهم من شجاعتهم وبأسهم . ورميه بهم : كنايه عن ندبه اياهم للجهاد ، وتقديمهم الى مواطس الطمن والجلاد ، والرمى بالرجم يكون للسياطين ، ففيه استعارة مكنية ، أي انهم كالشياطين يرمون بالرجم . ٢ ـ على لوائك : أي منضو تحت لوائك . الستمارة العاو للتحتيب

استعارة تعليحية ٣ – الاضطرام: توقد الناروتاجيها سابع: جواد، شبه حميمهم ونشاطهم في الحرب وجولاتهم فيها باضمطرام النار: وهو توقدها ، وتأججهمه واخدها يعينا وشعالا ؛ واسمستعاد الاضطرام لذلك المنى ، ثم أشتق منه مضطرم ، على سبيل التبعية

٤ - يبغى: يريد . وشبه العـــزم بالسهم ، يجامع المضاا والنعوذ فى كل وشبه الدهريذى رحال ، بجامــــع التحول فى كل ٤ وحذف المشبه به ٤ ورمز اليه بلازمه وهو الرحال – على طريقة الاستعارة المكنية ــ لم يرم: لم ينتقل ولم يتحول *

ه ـ مغاليل: الغل الثلم في السيف. والهندية: نسبة الي الهنسد كانت مشتهرة بطبع السيوف . والخدم : جمع خدم ؛ ككتف السيف القاطع . ييض : أي سيوف ييض . شسبههم بالسيوف لارتفاقهم نفوس الاعداء وهو تشبه بليغ ، ومغاليل ترشيع للتشبية بالسيوف -

٦ ـ بالمهد: أى احتفاظا بما عاهدوا الله ورسوله عليه من نصرته للرسول.
 من: تفصيل لحال الرجل ، أو تفصيل لمنى « كم » .

لولا مواهب في بعض الأنام لما شريعة لك فجرت العقول بها ياوح حول سنا التوحيد جوهرها غراء ، حامت عليها أنفس ، ونهى نور السبيل يساس العالمون بها يحرى الزمان وأحكام الزمان على لا اعتلت دولة الإدملام واتسعت وعلمت أمة بالقفر نازلة كم نَشيد المصليحون العاملون بها لنيلم ، والعدل ، والتمدين ما عزموا سرعان ما فتحوا الدنيا ليمليهم ماروا عليها هُداة الناس ، فهى بهم ماروا عليها هُداة الناس ، فهى بهم

تفاوت الناس في الأقدار والقيم (١) عن زاخير بصنوف العلم ملتطم كالحلى للسيف أو كالوشى للعلم (٢) ومن يَجدُ سَلسَلًا من حكمة يَحمُ (٣) تكفَّلتُ بشباب الدهر والهَرَم (٤) حكم لها ، ذافِل في الخلق ، مُرْتَسِم مشتُ عماليكة في نورها التّمم (٥) وعني القياصر بعد الشّاء والنّم في الشرق والغرب مُلكًا باذِخ العِظم من الأمور ، وما شدُّوا من الحُزُم (٣) وأنهلوا الناس من سَلسالها الشّبِم (٧) وأنهلوا الناس من سَلسالها الشّبِم (٧) وأنهلوا الناس من سَلسالها الشّبِم (٧)

على احكامها . هداة الناس : اى حالة كونهم هادين للناس . فهي : اى الله

ا - اشار في هذا البيت الى ان ما الله اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ، من الفوز بالسعادة ، وارتفاع الفرجة عند الله تعالى ، انما كان بما تقدم لهم من الفضائل ، والبلاء في نصرة الدين ، وتعرضهم للقتل والطعين في سبيل الله تعالى ، ولولا ذلك ما كان لهم فضل على سائر الناس ، ولا علت درجتهم منزله غيرهم من العالمين ٢ - الوشى : النقش .

۳ - حامت : عطفت ومالت . ونهى : جمع نهية وهى العقل ، والسلسل :
 ۱۱ العذب ،
 ۱۷ العذب ،

الى غاية النجح والفلاح في الدنيسا ، والفوز والسعادة في الآخرة ، وشبأب الدهر والهرم : كناية عن اوله وآخره، أو عن حالتي أقباله وادباره ، وتكفلها بشباب الدهر ، والخ : أى تكفلها بها يعلى أهلها ، ويصلح من شأنهم على كل حال من الاحوال : بلا تغيير في احكامها ولا تبديل لنصوصها .

^{· -} التمم: التام - ٦ - الحزم: جمع حزام .

٧ - سرعان: اسم فعل ، يستعمل خبراً محضا ، وخبرا فيهمعنى التعجب يقال: سرعان ما فعل كلا: اى مسااسرعه ، والنهل: اول الشرب ، تقول: أنهات الابل اذا شربت من أول الورد . والسلسال : الماء العذب ، والشبم: البارد ،

لا يهدِمُ الدَّهرُ رُكنًا شاد عدلُهُمُ ذَالوا السعادة في الدَّارين ،واجتمعوا دع عنك روما ، وآ يُسِنا . وما حَوَتا وخلِّ كِسرى ، وإيوانًا يدلُّ به واتركُهُ رعمسيسَ، إن الملكَ مَظهرُه دارُ الشرائع روما كلما ذُكِرَتُ ما ضارَعَتها بيانًا عند مُلْدَنَمُ ولا احتوت في طِرازٍ من قياصِرها ولا احتوت في طِرازٍ من قياصِرها

وحائط البغى إن تلمسه ينهدم على عميم من الرضوان مقتسم كل اليواقيت في بغداد والتوم (١) هوى على أثر النيران والأيم (٢) في نهضة العدل ، لا في نهضة الهرم (٣) دار السلام لها ألقت يد السّلم (٤) ولا حَكَتها قضاء عند مُختصم (٥) على رشيد ، ومأمون ، ومُعتصم (٢)

ا - دوما : هي المدينة المعروفة الآن بهذا الاسم ؛ تعاعدة لماكمة الطاليا ، وكانت في الزمن السابق قاعدة لمملكة الرومان المشهورة ، وأثينا : قاعدة مملكة اليونانية في المصور السابقة وبغداد : قاعدة الخلافة الاسلامية في دولة بني العباس ، والتوم : جمسع تومة ، وهي الحبة من الغضة تعمل على شكل الدرة .

٢٠ - كسرى: لقب لكل من يلى ملك فارس • والنيران • لعله يريد بها نيران فارس • التى خبت ليلة مولد النبى صلى الله عليه وسلم • وكان ذلك أيام كسرى أنو شروان • والأيسم : الدخان •

٣ - الهرم: الأهرام في مصر كثيرة واشهرها أهرام الجيزة الشيلانة . وأكبرها أشهرها واعجبها ، حتى اذاذكر لفظ الهرمصرف اليه ورعمسيس اسم بعض الفراعنة « مسلوك مصر القدماء » ، وقد تسمى بهذا الاسم غير واحد منهم ، ولعل الشاعر يريداولئك الفراعين ـ على الجملة ـ الذين ينتسب مجدهم الى مثل هذا العمسل الخطير ، وأن كان بانى الهسرم ليس رعمسيس بعينه .

٤ - دار السلام: بغداد . والسلم: التسايم .

٥ - ملتام: مجتمع ، مختصم : بمعنى المصدر : اى اختصام ، كمسا استهرت (روما) بقضائها وقوانينها قد استهرت بخطبائها وشعرائها ، وكان من عادة الرومانيين انهم اذا نزل بهم الأمر العظيم ، نفروا الى بعض اماكنهم العامة ، فخطبهم الخطباء ، وانشدهم الشعراء ، الذين كان لفصاحة السنتهم في الناس تأثير عجيب ، ومع هذا فما دانوا في قضائهم شاو بغداد ، التي كان يقضى فيها بدين الله ، وهو أجل من أن يقاس به غيره ، ويوازن به ما سواه ، ولا بلغوا في فصاحتهم شان فصحا الدولة العباسية ، الذين قالوا في كل بلغوا أن فصاحتهم شان فصحا الدولة العباسية ، الذين قالوا في كل بلغوا أن فصاحتهم شان فصحا الدولة العباسية ، الذين قالوا في كل بلغوا من و الخوت على رشيد الخ > اى على أمثالهم في الفضل والعدل من كل شيء . ولا احتوت على رشيد الخ > اى على أمثالهم في الفضل والعدل والحزم ، ورشيه : هو هسسارون الرشيد ، ومأمون : هو عبد الله المامون الن هارون الرشيد الخليفة العباسي المشهور ، ومعتصم : هو ابو استحاق محمد المتصم بن هارون الرشيد الرشيد الرشيد الرشيد الرشيد الرشيد الرشيد الرشيد المناهم بن هارون الرشيد المناهم بن هارون الرشيد المناهم بن هارون الرشيد المناهم بن هارون الرشيد المتصم بن هارون الرشيد المناهم بن هارون الرشيد المتصم بن هارون الرشيد عالم الخلافة بوم وفاة اخيه المامون .

من الذين إذا سارت كتائبهم ويجلسون إلى علم ومعرفة يطأطئ العلماء الهام إن نبسوا ويمطرون ، فما بالأرض من متحل خلائف الله جلوا عن موازنة من في البرية كالفاروق معدكة ؟ وكالإمام إذا ما فَضَ مزدحما أو كابن عقان والقرآن في يده أو كابن عقان والقرآن في يده ويجمع الآي ترثيبا وينظمها ويجمع الآي ترثيبا وينظمها وما بلاء أبي بكر عتهم

تصرّفوا بحدود الأرض والتخمُ (۱) فلا يُدانَوْن في عقل ولا فَهَم من هيبة الحُكُم من هيبة الحُكُم ولا عَن من عيبة الحُكُم ولا عَن الله ولا عن عدم (۲) فلا تقيسن أملاك الورى بهم (۳) وكابن عبد العزيز الخاشع الحشم ؟(٤) عدمع في مآقي القوم مزدحم (٥) والناصر النَّدْب في حرب وفي سلم ؟(٢) يحنو عليه كما تحنو على الفُطُم (٧) عقدًا بجيد الليالي غير منفصِم ؟ عقدًا بجيد الليالي غير منفصِم ؟ بعد الجلائل في الأفعال والخِدم بعد البحلائل في الأفعال والخِدم بعد البحلائل في الأفعال والخِدم بعد البحلائل في الأفعال والخِدم

ا - الكشاشب : جمع كتيبة ، وهي الجيش ، والتخم ، كمنق : جمع تخوم وهي الغواصل بين الارضين من ممالم الحدود .

٧ - ألمحل : الجدب ، والمسدم : فقدان المال ؛

٤ - المدلة: العدل (١٠٥٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ الامام : هو الامام عسل بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وما قي العيون اطرافها مما ياي الانوف ، وهي مجاري الدمم ،

الآسمية ال : رجل نقب ، اى خفيف فى الحاجة سريع طريف نحيب .
 ٧ - ابن عفان : هو أميو أنز منين عثمان بن عفان دضى الله عنه . والفطم:

حمع قطيم ، وهو الصبي المفصنسول عن الرضاع .

س خلائف الله : هذا قول مستانف عام لجميع الخلفاء المتقدمين والمتاخرين وذكر الخلفاء الراشدين بعده من ذكر الخاص بعد العام ، اهتماما بشانهم ، وودعه ، وتشبية بهم ، واقتسدائه في عبد العزيز رضى الله عنه ، لشدة فضاه وودعه ، وتشبيه بهم ، واقتدائه في حكومته بحكومتهم ، فكان حقيقسا ان يذكر فيهم ، ويلحق بهم ،

A - وجرح بالكتاب دمى: اى وجرح دمى به الكتاب ، وقلب للمبالغه و وذلك أن قتلة عشمان رضى الله عنسه دخاوا عليه الدار ، وخبطوه بالسيوف وهو مسائم ، والمصحف فى حجسره ، وهو يقرآ فيه ، فوقع المصحف من يده وسال اللم عليه .

بالحزم والعزم حاط الدين في مخن وحِدْنَ بالراشد الفاروق عن رشد يجادِلُ القومَ مُسْتَلاً مهندَهُ لاتعذاؤه إذا طاف الذهولُ به

أَضِلَّت الحلم من كهل ومحتلم (١) في الموت ، وهو يقين غير منبَهم (٢) في أعظم الرسل قلراً ، كيف لهدم ؟(٣) مات الحبيب ، فضل الصَّبُّعن رَغَم

> يارب صَلَّ وسلَّم ما أردت على نزيل عرشك خو مُحيى الليالى صلاة ، لا يقطَّمُها إلاَّ بدمع من السهد ، مسبحاً لك جُنعَ الليل ، محتملًا ضُراً من السهد ، رضية نفسه ، لا تشتكى سأماً وما مع الحب إن وصلَّ ربّى على آل لهُ نُخب جعلتَ فيهم لواء بيضُ الوجوه ، ووجهُ الدهر ذوحَلَك ثُمُّ الأنوف، وأنف وأهد خير صلاة منك أربعة فالصحب، صحب

نزيل عرشك خير الرسل كلّهم إلا بدمع من الإشفاق منسجم فرا من السهد، أو ضُرًا من الورَم وما مع الحبّ إن أخلصت من سأم جعلت فيهم لواء البيت والحرم (٤) بم الأنوف، وأنف الحادثات حمى (٥) في الصحب، صُحبتُهم مَرْعيّة الحُرَم في الصحب، صُحبتُهم مَرْعيّة الحُرَم

ا - يشير الى حروب الردة بعدوفاة النبى صلى الله عليه وسلم ، وانتصاره على المرتدين ،

٢ ــ يقول : ماظنك بتلك المحن التي تنحرف بعمر رضي الله عنه عن الرشد وله ما تعلم من كمال الرشد ، ووفور العقل ، وصدق اليقين ، وتذهاء عن ادراك امر من اظهر البديهيات لديه ، هو أن يدوك الموت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٣ - وذلك انه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال الناس مات رسول الله ، اسرع عبر الى سيفه وتوغيد من يقيول ذلك ، وقال انى لارجو أن يقطع أيدى رجال وارجلهم، فلما حضر أبو بكر ، واخبر الخبر ، كشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أكب عليه ، فقبله وبكى، ثم قال : يأبى أنت وأمى ، والله لا يجعل الله عليك موتتين ، أما المدوته التى كتبت عليك فقد متها ، ثم خرج الى الناس ، وقال : الا من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ، ومن كان يعبد الله فان الله حى لا يعوت .

النخب: جمع نخبة . وهــو الرجل المعتار .

الحلك (محركة) : شسسة السواد . والشمم في الأنف : ارتغاع القيسة وحسنها ، وهو هنا كناية عن الحميسية وشرف النفس . وانف الحادثات حمى : كناية عن اشسستداد الخطب واستفحال الامر .

والراكبين إذا نادى النبي بهم والصابرين ونفس الأرض واجفة يارب ، هبت شعوب من منيتها سعد ، ونحس ، ومُلك أنت مالِكه رأى قضاؤك فينا رأى حكمتِه فالطُف لأجل رسول العالمين بنا يارب ، أحسنت بكة المسلمين به

ما هال من جَلَلٍ ، واشد من عَمَر (۱) الضاحكين إلى الأخطار والقُحَم (۲) واستيقظت أمّم من رقدة العدم تُديلُ مِنْ نِعَم فيه ، ومِنْ نِقَم أكرِمْ بوجهك من قاضٍ ومنتقم ولا تزدْ قومَه خسفًا ، ولا تُسم فتمَّم الفضل ، وامنح حُسنَمُ خُتَتَمَ (۳)

خاتمة رياض(*)

برغمى أن أنالكَ بالملام(٤) رأيتُ الحقَّ فوقك والمقام(٥) خرجت من الوقار والاحتشام(٦) كبير السابقين من الكرام مقامًك فوق ما زحموا، ولكن لقد وجدوك مفتوناً . فقالوا

۱ ـــ هاله الامــــر هولا: افزعه . والجلل ، هنا : الامــــر العظيـم •
 التام العام من كل أمر ، يقال : أمر عمم ، أى تام عام •

٢ - القحم : جمع تحمة بالضم ، ومن معانيها : الأمر الشياق لا يكاد يركبه أحد ، وهو المراد هنا .

٣ - لا يخفى ما فى (حسن مختتم) من حسن الختام

^{(﴿} قَيلَت بعد خطبة المرحوم رياض باشا في مدرسة محمد على الصناعية في ٨ يونيو سنة ١٩٠٤ .

إلى الخطاب في هذا البيت لمصطفى دياض باشا ، وكان قد خطب في افتتاح .
 مدرسة محمد على الصناعيب ، التي انشأتها في الاسكندرية جمعية العروة الوثقى سنه ١٩٠٤ ، وكان الله السوردكرومر عميد الدولة المحتلة حاضرا هذا الافتتاح ، فتملقه الخطيب بكلام ، كفر به نعمة مصر وأصحاب عرشها .

ه ــ رأيت الحق فوقك والقـــام : أي وفوق مقامك •

٣ ـ الوقاد : الرزانة ، والحسام والاحتشام : الاستحياء .

وقال البعض : كيدُكُ غيرُ خاف وقيل : شططت في الكفران ، حتى غمرت القوم إطراء ، وحمداً رأوا بالأمس أنفك في الثريا أما والله ما علموك إلا إذا ما لم تكن للقول أهلا خطبت ، فكنت خطباً للخطيبا للهجت بالاحتلال وما أتاه وما أغذاه عمن قال فيه أحبَّتك البلادُ طويلَ دهر حقرُت لها زماماً كنت فيه محاسنًه غراسُك والمساوى محاسنًه غراسُك والمساوى فهلاً قلت للشدان قولاً

وقالوا: رمية من غير رام(۱) أردت المنعمين بالانتقام(۲) وهم غمروك بالنّعم الجسام(۳) فكيف اليوم أصبح في الرِّغام ؟(٤) صغيرًا في ولائك، والخصام فما لك في المواقف والكلام ؟ أضيف إلى مصائبنا العِظام وجُرحُكمنه لو أحسَستَداى(٥) وذا ثمن الولاء والاحترام وذا ثمن الولاء والاحترام لعُوباً بالحكومه والذمام(٧) للهواني: من حمله وذام(٨) يليق بحافل الماضي الهمام ؟

۲ - شططت : أفرطت ٠

٣ ــ غمرت القوم ، من قولهم :غمرت فلانا بالمعروف والغضـــل ، أى بالغت في الاحسان اليه ٤ ــ الثريا :سبعة كواكب في عنق البرج المعروف بالثور ، والرغام (بفتح الراء) : التراب ٥٠٠ لهجت بالاحتلال ، من قولهم : لهج بالثيء ، اذا أغرى به فثابر عليه ، والدامي : الذي يســـيل دمه ٦ ــ وما أغناه ، ، الخ : أي ما أغنى الاحتلال عنك ، وما أغناك من أن تتـــرامي على أصحابه بمثل ماقلت ،

٧ - حقرت (بفتح القاف مخففة): اسستصفرت و الزمام (بالزاى) : ملاك الأمر و والذمام (بالذال) : الحقوالحرمه ال محاسنة :الضمير للزمام أي انت الذي غرست ما لهذا الزمام من المحاسن والمساوي ، فلك ما يشر من حمد وذم و

يَبُثُ تعبَادِبَ الأَيامِ فيهم ويدعو الرابضين إلى القيام(١) خطبت على الشبيها عير دار بأنك من مَشيبك في منام ولولا أن للأُوطان حبًا يُصِمُ عن الوشايةِ كالغرام كأنك بينهم داعى الحِمام(٢) جنيتً على قلوب العجمع يأساً أراعَكَ مقتلٌ من مصر باق فقمت تزيد سهمًا في السهام ؟ (٣) وهل تركت لك السبعون عقلاً لعرفانِ الحلالِ من الحرام ؟ ألا أنبيك عن زمن تولى فتذكرَه ودمعُكَ في انسجام؟(٤) سل «الحلمية » الفيحاء عنه وسل دارًا على «نور الظلام »(··) يُريكَ الحبُّ ، أو باغي خُطام (٦) وسل من كان حولك عبدَ جامٍ رأوا إرثأ سيذهب بعد حين فكانوا عُصْبةً في الاقتسام ونالوا السمعَ من أُذُن كريمٍ فنالوا منه أنواعَ المرام(v) وأنت أصم عن داعي الوثام(٨) هُمُ حزبٌ ، وسائرٌ مصرٌ حزبٌ وكيف ينالُ عونَ اللهِ قومٌ سراتُهُم عواملُ الانقسام(٩)

۱ - یبث: ینشر ویدیع و التجار ب: جمع تجربه ، وهی احتبار السی،
 مرة بعد مرة و الرابضین : جمـــع رابض ، وهو من یأوی الی المکان فــلا
 یفارقه .

٢ ــ يقــــول: لولا أن الذين سمعوك يحبون بلادهم حبا يمنعهم من القعود عن العمل لانقاذها من الاحتلال، لاصابهم الياس والقنوط بســــب كلامك ٣ ــ أراعك: أى أأفـــزعك والمقتل: العضو الذى اذا أصيب لايكاد صاحبه يسلم • يقول: هل أفزعك أن رأيت بعض مقاتل مصر سليمة لم تصب فزدت سهما ليصيبها •

٤ ــ أنبيك : أخبرك • والانسجام: سيلان الدمع ٥ ــ الحلمية: حى من أحياء القاهرة • ونور الظـــلام: اسم شارع بهذا الحى فيه دار رياض • آ ــ الباغى : الطالب • والحطام: المال ؛ قل أو كثر ٧ ــ رجــل أذن (بضم الذال) : اذا كان يسمع مقال كل أحد ويقبله ٨ ــ الوثام: الوفاق ٩ ــ السراة : جمع سرى ، وهو السيد الشريف السخى •

إذا الأَّحلامُ في قوم تولَّتْ فيا تلك الليالى ، لا تُعودى أحبُّكِ مصرم ، من أعماق قلى سيجمعُني بكِ التاريخُ يوماً لأجلكِ رحتُ بالدنيا شقيًّا وأنظرُ جَنَّةُ جمعتْ ذِئاباً وهبتُكِ _ غيرَ هيابِ _ يَراعاً سيكتبُ عنكِ فوقَ ثَرَى رياضٍ أفى السبعين ب والدنيا تولّت تكون ـ وأنت أنت رياض مصر _

أنى الكبراء أفعالَ الطَّفام(١) ويا زمنَ النفاقِ ، بلا سلام(٢) وحبُّكِ في صميم القلبِ نامي(٣) إذا ظهر الكرامُ على اللثام(٤) أَصدُّ الوجهَ ، والدنيا أمامى فيصرُفُني الإباءُ عن الزحام(٥) أَشدُّ على العدو من الحسام(٩) وفى التاريخ صفحة الاتهام ولا يرجَى سوى حسن الختام عرابي اليوم في نظر الأنام ؟

ضجيج الحجيج(*)

ضبع الحجازُ ، وضبع البيتُ والحرمُ واستصرخت ربَّها في مكَّة الأممُ (٧) خليفة الله ، أنتَ السيدُ الحكم أَللشريفِ عليها أم لكَ العلم ؟(٨)

قدمسها في حماك الضرُّ ، فاقض لها لك الربوعُ التي ربيع الحجيجُ بها

١ _ الاحلام : العقول • والطغام (بفتح الطاء) : أو غاد الناس •

٢ _ بلا سلام : أى اذهب بلا سلام _ ٣ _ في صميم القلب : أى في القلب والصميم : الخالص من الشيء ٤ ـ اذا ظهر الكرام عسل اللئام : أي اذا

٥ ــ الاباء: الكبر والنخوة ــ ٦ ــ اليراع الفلم · والحسام: السيف · (المريف الى السلطان عبد الحميد استصراخسسا من الشريف وأعوانه في ١٤ ابريل سيئة ١٩٠٤ - ضج : فزع من شيء خافه فصّاح الربوع : جمست ربع ؛ وهو الدار • والحجيج : جمع الحاح •

أهين فيها هنتوف الله ، واضطهدوا أفي الضّحى ... وعيون الجهلد داظرة ... ويسفك الدم في أرضي مقدّة يدد الشريف على أيدى الولاة علت لا نيرون الم في الومنين ... أهب أدب ... أمير المؤمنين ... فما لا ترج فيه وقارا للرسول ، فما ابن الرسول فتى فيه شائله ابن الرسول فتى فيه شائله ما كان طه لرهط الفاسقين أبا عليفة الله ، شكوى المسلمين رقت على الشريف ومن أعوانه فعلت من الشريف ومن أعوانه فعلت عز السبيل إلى طه وتربيه

إِنْ أَنت لَم تنتقم فالله مُنتقم تُسبَى النساء ، ويُوذّى الأَهْلُ والمحشم؟ وتسنتباحُ بها الأَعْراضُ والحُرَم؟ (١) وتعله – دون ركن البيت – تُستكم (٢) مبالغٌ فيه ، و لا المحجاجُ ، مُتّهَم (٣) في العفو عن فاسق فضلٌ ولا كرم بين البُغاة وبين المصطفى رَحِم (٤) وفيه نخوتُه ، والعهد . والشمَم (٥) آل الذي بأعلام الهدى خُتِموا(٢) لسُدَّةِ الله هل ترق لك الكلم؟ (٧) لسُدَّةِ الله هل ترق لك الكلم؟ (٧) واليوم يوشك هذا الركنُ ينهدم (٨) نُعمَى الزيادة ما لا تفعل النقم فضن أراد سبيلا فالطريقُ دم (٩)

ا - الحزم: جمع حرمة ، وهي مالا يحل انتهاكه - ٢ - تستلم: من استلام الحجر وركن البيت الحسرام وغيره ، وهو لمسه باليد أو بالقبلة ٢ - نيرون : طاغية روماني قديم ، والحجاج : طاغية عربي كان واليا على العراق لعبد الملك بن مروان أحسد الخلفاء الأمويين _٤ ـ لاترج : لاتخف ، من رجا ، بمعنى خاف ، والوقار هنا : العظمة ، وفي القرآن الكريم « مالكم لاترجون لله وقارا » : أي لاتخافون الدعظمة -٥ ـ الشمائل : جمع شمسال . بكسر الشين وهو الطبع ، والنخوة : الحماسة والمروءة ، والعهد : الوفاء والأمانة ، والشمم : التكبر ،

آ ـ طه : من أسماء النبي صلى الله عليه وسلم • والرهط : من ثلاثة الى عشرة • ولا تكون فيهم امرأة ٧ ــرقت : صعدت • والكلم ؛ اسم جنس جمعى لكلمة ــ٨ــتكبره : تعظمه ، ويوشك : يقارب ــ ٩ ــ عز السبيل ، من قولهم عز الشيء ، اذا قل فلا يكاد يوجدولا يقدر عليه •

محمد روعت في القبر أعظمه وخان وعون الرفيق والعهد في بلد قد سال بالدم مِن ذِبْع ومن بشر وفرز عت في الخدور الساعيات له وفرز عت في الخدور الساعيات له آبت شكالي أياى بعد ما أخدت عرمن أنوار خير الخلق من كثب أي الصغائر في الإملام فاشية يجيش صدرى ولايجرى باقلمي يجيش صدرى ولايجرى باقلمي أغضيت ضنا بعرضي أن ألم به مرة على الناس ، أو غالطهم عبدا من الزيادة في البلوى وإن عظمت

وبات مستأمناً في قومه الصم (۱) منه العهرة أتت للناس والذمم (۲) واحمر فيه المعنى والأشهر الحرم (۳) الله مُغتنم (۵) مِنْ حَوْلِهِنَ النَّوى والأيْنُقُ الرَّم (۵) فدمعهُنَّ من الحرمان منسجم (۲) تودى باليسرها الدولات والأمم (۷) ولوجرى لبكي واستضحك القلم (۸) وقد يروق العمى للحر والصمم (۱) فليس تكتمهم ما ليس ينكم (۱۰) أن يعلم الشامتون اليومَ ما علموا

١ ـ الصنم : صورة أو تمثال يتخذ للعبادة ، وقيل : هو كل ماعبد من دون الله ٢- عون الرفيق ، اسم الشريف الذي اقترف تلك المظـالم . والنمم : جمع ذمه ، وهي العهد والأمان ٣ _ الأشهر الحرم ، أربعة : ذو القعدة؛ وذو الحجة ، والمحرم ، ورجب ، سميت كذلك لأنّ العرب كانت تجعل القتال فيها حراماً : ماعدا بني خثم وطييء • والضمير في (سمال) و (فيه) : للبلد في البيت المتقدم • واحمسرار الحمي والأشهر الحسرم : كناية عن اقترافه القتل فيهما ـــــــــــ فزعت : خوفت والخدور: البيوت والساعيات له : أى لذلك البلد _ ٥ _ الثكافي : جمع ثكلي : وهي من فقدت ولدها ،والايامي : جمع أيم ،وهي من لازوج لها • والنوى ؛ البعد • والأينق ؛ جمع ناقة • والرسم : كتب : أي من قرب • والمنسسجم : السالل ٧- الصغائر : جمع صغيرة ، والدولات جمسم دولة ١٠٠ يجيش صدري : يغلي غيظا ٠ استضحك : بمعنى ضحسك -٩- اغضيت : أي صبرت وأمسكت وضنا : بخلا والم به : أي بما يؤذيه ، من قولهم : الم بالذلب اذا فعله ، ويروق العمى : من راقه الشيء اعجبه .

١٠ - موه على الناس : أي زخرف لهم الاخبار وزورها عليهم ٠

يدُ العدوِّ فثمَّ الجرحُ والأَلْمِ إذا أَساها لسانٌ للعِدى وفم كُلُّ الجراح بآلام ، فما لمستُّ والموتُ أَهونُ منها وهي داميةٌ

بها الذئابُ ، وضلَّ الراعيَ الغُمْ (١) والظَّلْمُ تصحبُه الأهوالُ والظُّلَم (٢) وفتنةً في ربوع اللهِ تضطرم (٣) وقسموها كإرثِ المبْتِ ، وانقسموا (٤) في الحلم ما يسمُ الأفعالَ أو يَصِم (٥) وما يحاولُ من أطرافِها العجم (٦) مناهلُّ عَذُبت للقوم ، فأزد حموا (٧) وفوق كل مكان يابسٍ قدم (٨) مع العداة عليها ، فالعداة هُمُّ مع العداة عليها ، فالعداة هُمُّ فإن للسيف يوماً ، ثم ينصَرِم (١)

رب الجزيرة ، أدر كها ، فقد عَبَثَت إن الذين تولوا أمرَها ظلموا في كل يوم قتال تقشعر له أزى الشريف وأحزاب الشريف ما لا تجزهم عنك حلما ، وأجزهم عنت كنى الجزيرة ما جروا لها سفها تلك الثغور عليها – وهي زينتها لي كل لج حواليها لهم سفن في كل لج حواليها لهم سفن والاهم أمراء السوم ، واتفقوا فجرد السيف في وقت يُفيد به

۱ ــ رب الجزيرة : أى صاحب الجزيرة ، وهي جزيرة العـــرب ، ٢ ــ الأهوال : جمع هول ، وهو المخافة من الامر لايعرف الانسان مايهجم منه و الظلم جمع ظلمة ٣ــ تضطرم : تشتعل ٤ ــ آزرى بها : تهاون و

العنت: آلشدة والهلاك ، ومايسم : أى مايكون سمة وعلامة وما سمم : أى مايكون وصحة وعيبا ٦ _ العجم ، هنا : أهل الغرب، ممن كانوا بحفدون على الدولة التركية وجودها ٧ للناهل : جمح منهل ،وهو المورد • والمراد بالقوم : أولئك العجم ٨ ـ اللج : معظم الماء ٩ ـ جرد السيف : سله • وينصرم : يمضى •

استقبال

ياراكب الربح ، حيّ النيلَ والهرّما وقف على أثر مرّ الزمانُ به واخفض جناحك في الأرض التي حَمَّلَت وأخرَجَت حكمة الأجيالِ خالدة وشرِّفَت بملوك طالما الدخذوا هذا فضاء تُلِمُّ الربحُ خاشعة فمرحبًا بكما من طالعين به

وعظم السفح من سيناء ، والحرما(1) فكان أثبت من أطواده قيمما(٢) موسى دخيعاً ، وعيسى الظهرمنفطما وبيّنت للعباد السيف والقلما(٣) مطيّهم من ملوك الأرض والخدما(٤) به ، ويمشى عليه الدهر محتشها(٥) على سوى الطائر الميمون ما قدما(٢)

عاد الزمانُ ، فأعطى بعدما حَرَما فيارَعى الله وفدًا بين أعيننا مم أقسموا لتكيينن الساء لهم والناس بانى بناء ، أو مُتمَّمه

وتاب فى أَذُنِ المحزونِ ، فابتسما ويرحم الله ذاك الوفد ما رَحِما(٧) واليوم قد صدّقوا فى قبرِهم قسما(٨) وثالث يتلافى منه ما انهدَما

١ ــ السفح : عرض الجبـــل المضطجع • والحرم : مالايحــــل
 انتهاكه •

٢ - الأطواد: الجبال والقيم: واحدتها قيمة ؛ وهي أعلى كل شيء وهم الحكمة: صليب الأمر وسداده والأجيال: جمع جيل وهم أهل الزمن الواحد والمخالدة: الدائمة الباقية ٤ ـ طالما اتخذوا مطيباياهم وخدمهم من ملوك الأرض ؛ أولئك هم ملوك مصر الاقيب معمون عين كانوا يأسرون في حروبهم هلوك الاقطيار الأخرى ٥ ـ المحتشم: المستحى وسرون في حروبهم هلوك الاقطيار الأخرى ٥ ـ المحتشم: المستحى المسرون في حروبهم هلوك الاقطيار الأخرى ١ ـ المحتشم المسافر: سرعلى الطائر الميمون ؛ مأخوذ من قولهم في الدعاء للمسافر: سرعلى الطائر الميمون و مأخوذ من قولهم في الميان وماتاً والقاهرة اثنين من ضباطها الطيارين ، فسقطت طيارتهما في الطريق وماتاً . فيدبت الدولة غيرهما ؛ فوصلا سالمين والى هذا يشير بالوفدين في البيت فندبت الدولة غيرهما ؛ فوصلا سالمين والى هذا يشير بالوفدين في البيت
 ٨ ـ لتدينن ؛ أي لتخضعن وتذلن ٠

تعاونٌ لا يحلُّ الموتُ عُرُونَه ولا يُرى بيدِ الأَرزاء منفصها(١)

أنَّ الرياحَ إليها ألقت اللَّجما(٢) جرى البساطُ فلم يجتز لها حرَما(٣) فقبَّلتُ أثرًا للخُفُّ مُردَّيما(٤) وبالمغار المعلَّى ، فاكتست عِظما(٥) كانت مزاميرُ داود هي النغما(٢) الرعدَ والبرقَ والإعصارَ والظلما(٧) كالنسرأُعيا ، فوافي الوَكْرَ . فاعتصما(٨)

ياصاحبي (أدرميد)، حسبها شرفاً وأنها جاوزت في القدس منطقة مشت على أفق مر البراق به ومسحت بالمصلي، فاكتست شرفا وكلما شاقها حاد على أفق جشمتهاها من الأهوالو أربعة حتى حوتها ساء النيل فانحدرت

مهمة ، هل تشكون جرحا ولانشكو له ألما ؟(٩)

يا آلَ عَبَانَ أَبِناءَ العمومةِ ، هل

٢ - أدرميد : اسم الطيارة التي ركباها الى مصر ٣ - القدس : مدينة بيت المقدس في الشام و والبساط : هو بساط سليمان و وفي التاريخ الديني : أنه كان يتخذ مع الويح بساطا يجريه حيث يشاء ٤ - البراق في اللغة الدينية : دابة كان يركبها الأنبياء ، وقدركبها النبي محمد صلى الله عليه وسلم للية اسرائه من مكة الى بيع المقدس و والخف : أي خف الرسول ؛ ويقال : ليلة اسرائه من مكة الى بيع المقدل : مكان الصلاة و والمغار - بفتح الميم وضمها : المرفوع ،

٣ ـ شاقها : هاجها وشوفها و والحادى : سائق الابل الذى يغنى لها ومزامير داود : ماكان يرتله في صلاته منالاناشيد والترانيم ٧ ـ جشمتماها : كلفتماها • والأهوال : جمع هـول ، وهو المخافة من أمر لايعرف مايهجم منه على الانسان • والاعصار : ريح ترتفع بتراب بين الســــماء والأرض ، أو تستدير كانها عامود • والظلم : جمع ظلمة ٨ ـ حوتها : أى حازتهـــا • وانحدرت : هبطت • والنسر : طائر من الجوارح وكلها تخافه ، وهو حاد وانحدرت : هبطت • والنسر : طائر من الجوارح وكلها تخافه ، وهو حاد البصر ؛ وأشد الطيور ارتفاها، وأقواها جناحا • وأعيا : تعب • ووافي الوكر : أتاه ؛ والوكر : عش الطائر أينما كان في شبجر او في غيره • فاعتصم به : أي لزمه •

٩ ــ العمومة ٠ مصدر من العبيسم ، كالخؤولة من الخال ٠

إذا حزنتم حزنًا فى القلوب لكم وكم نظرنا بكم نعمى فجسمها ونبذل المال لم نُحمَل عليه ، كما صبرًا على الدهر إن جلّت مصائبُه إذا المقاتلُ من أخلاقهم سلمت فإنما الأمم الأخلاق ما بقبت نمتم على كلّ ثار لا قراد له فنال من سيفكم من كان ساقيه قال العذولُ : خرجنا في مَحَبِّتِكم فما على المره فى الأخلاق من حرج فما على المره فى الأخلاق من حرج ولو وهبتُم لنا عُليًا سيادتيكم فلك كرائم أشياء الشعوب : فإن

كالأم تحملُ من هم ابنها سقما النا السرورُ، فكانت عندنا نعما(۱) يقضى الكريمُ حقوقَ الأهل والدُّما(۲) إن المصائب عما يُوقظُ. الأَمما فكلُّ شيء على آثارها سلما فإن توَدَّت مضوًّا في إثرِهَا قُدُما(۲) وهل ينامُ مُصيبٌ في الشعوب دما؟ كما تَنالُ المُدامُ الباسلَ القَدَما(٤) من الوقارِ، فياصدقَ الذي زعما أذا رعى صِلَةٌ في الله، أو رَحِمًا ما زادنا الفضلُّ في إخلاصنا قدما ولا سريرًا، ولا تاجاً، ولا علما ماتت فكلُّ وجود يشبهُ العدما ماتت فكلُّ وجود يشبهُ العدما

١ - النعسمى : ما أنغم به ٢ ـ الذمم : جمع ذمة، وهى العهد ٣ ـ القدم ربضم القاف والدال) : أى يمضى الانسان فلا يعرج على شيء ولا يتثني .
 ٤ ـ المدام : الخعر • والباسل : البطل الشجاع • والقدم (يفتح القاف والدال) : الشجاع أيضا .

أرسططاليس وترجانه(*)

علمتَ بالقلمِ الحكيم وهديتَ بالنَّجمِ الكريمِ وأتيت من محرابه بأرسططاليس العظيم ملكِ العقول ، وإنها لنهاية الملكِ الجسيم شيخ ابن رشد ، وابن سي نا ، وابن بَرقينَ الحكيم(١) من كان في هَدِّي المسيـــــع ، وكان في رُشْدِ الكليم وغدا وراح موحّدًا قبل البَنيَّةِ والحَطيم(٢) الم الجاهلية والهزيم (٣) صوت الحقيقة بين رء م وبين طُغيان المسيم(٤) ما بين عاديةِ السُّوا ر بناء جبَّارِ رحيم يبنى الشرائع للعصو ويفصُّلُ الأَّخلاقَ للـ أجيال تفصيل اليتيم(٠) ق من المذاهب مستقيم(٦) فى واضح لحْبِ الطريـ ورسائل مثل السُّلا فِ إِذَا تَمُشَّت فِي النَّديمِ قدسيةِ النفحاتِ ، تُس كِر بالمَذَاقِ ، وبالشَّميمِ

يالطف، أنت هو الصَّدى من ذلك الصنوت الرخيم

⁽ المجرد) ترجم الأستاذ أحمد لطفى باشا السيد كتاب ارسططاليس فى علم الاخلاق الى العربية ، فكتب اليسب صاحب الديوان هذه التهنئية الاخلاق الى العربية ، فكتب اليسب صاحب الديوان هذه التهنئية ، الهنية ، الهنيم : المرتب الموالد ، المو

٤ ــ السوام: المرعية • والمسيم: الراعى • ــ اليتيم: اللؤلؤ •
 ٣ ــ الطريق اللحب: الواسع •

أرج الرياض نقلته ونسخته نَسْخَ النسيم وسريتَ من شِعبِ الألك بي به إلى وادى الصّريم (١) فتجارتِ اللغتان لل فايات في الخَسِب الصميم لغةً من الإغريق قبِّمةً ، وأخرى من تميم وأتيتنا بمُفَصِّلِ بالتبر، عُلوى الرقيم هو ضِنةُ المُثرِى من ال أُخلاق ، أو مالُ العديم(٢)

مَشَّاء هذا العصر، قفْ حدَّث عن العُصر القديم (٣) نَ العلم والخُلق القويم لي ، وعِلْمها نور الأديم ن على الفراقد والنجوم لمسوا الحقيقة في الفنو ن ، وأدركوها في العلوم فوق الملُّم والزعيم(٤) تَ العلمَ من غير العليم بالنشء كالمرض المُسم (*) لُ عليه بالخُلُمِ الأَبِيمِ أُخلاقَ دارِسَة الرّسوم مشي الشرارة بالهشيم

مَثِّلُ لنا اليونان بيــ أخلاقها نور السبي وشيابُها يتعلمو حلَّت مكاناً عندهم والجهلُ حظُّك إن أخذ ولربً تعليم سرى يتلَّبسُ الحُلمُ اللذي ومدارس لا تُنْهِضُ الـ عشى الفساد بنبتها

١ ــ الألمب : جبل من جبــــال اليسونان * والصريم : واد من أودية

٢ _ الضنة : الشيء الذي يضن به ٣ ـ المشاءون : ثلاميذ أرسططاليس. ٤ _ هذه اشارة الى قول أرسططاً ليس المشهور : أفلاطون حبيب الىولكن الحقيقة أحب الى منه ٥ - المرض المنيم : المنوم •

لما رأيتُ سوادَ ڤو مى فى دُجى ليل ِ بهيم يُسْقَوْنَ من أُمَّيَّةً مي غُصَّةُ الوطن الكظيم وسراتُهم في مُقعِد من مطلَبِ الدنيا مُقيم يَسمَوْن للجاه العظي م ، وليس للحق الهضيم وبصُرْتُ بالدستور يُزْ هَن وهو في عُمْر الفطيم لم يَنجُ من كيلِ العَدو له ، ومن عيثِ الحميم أَيْقَنْتُ أَنْ الجهلُ عِلِّهِ عَلَّهِ كُلُّ مَجْمَعَ مُقْتِمٍ وأتيتُ - يا ربُّ النثي ر - بما تُحبُّ من النظيم أحزِ اجتهادَكِ في جَني الشمراتِ للنَّشَأُ النهيم(١) من روضة العلم الصحيح ع ، وربوةِ الأدب السليم العاشقينَ العلمَ . لا يتألونه طلبَ الغريم المعرضين عن الصغا شر ، والسعاية ، والنميم

لي ،ووجوصُحْبَتك القسيم لي في الوداد، ولا ذميم نةِ بالعِدُوِّ ولا الخصيم تنزل إلى المرعى الوخيم(٢) بترفّع الأسدِ الشنيم(٢) وشغلْتَ نفسك بالخصيب ب من الجهودِ عن العقيم

قسهاً بمذهبك الجمي وقديم عهد ، لا ضي ما كنتَ يوماً للكِذا لما تلاحي الناسُ لم كم شاتم قابلتَه

١ - النهيم : الذي لايشيع ٢ - تلاحى الناس : تلاعنوا ٣ - الشتيم : العابس •

فخدمْتُ بالعلم البلا دَ ، ولم نزلُ أَوْقَ تَحَديم (١) والعلمُ بنَّاءُ المآ ثِر والممالكِ من قديم كسروا به نِيرَ الهوا نِ ، وحطَّموا ذُلَّ السَّكَيم

شهيد الحق(*)

وهذى الضبعة الكبرى علاما ؟ وتبدون العداوة والخصاما ؟ على حالى ، ولا السودان داما ؟ ركبتم فى قضيتيه الظلاما ؟ وكان شعارها الموت الزواما فلا ثقة أدّمن ، ولا اتهاما على مُعْتَلِّهِ كانت ملاما أجد لها هوى قوم ضراما أباد الخللان آمرهم تراى

إلام الخُلفُ بينكُم ؟ إلاما ؟ وفيم يكيدُ بعضكُم لبعض وأين الفوزُ ؟ لا مصر استقرت وأين ذهبتم بالحق لما وغنا لقد صارت لكم حكما وغنا ويُقتم واتهمتم في الليالي شببتم بينكم في القُطر نارًا إذا ما راضها بالعقل قوم تواميتُم ، فقال الناس : فوم تواميتُم ، فوم توامي

١ - الخديم : الخادم ٠

فلم تُحصِ الجراحَ ولا الكِلاما(۱)
أَخَلُوا غيرَ مرماها السهاما
كأنياب الغضنفر لن يُراما
من السرطانِ لا تجدُ الضَّهاما؟(٢)
وحلَّق فوق أرؤسنا وحاما
على أبصارنا ضرَب الخياما
ولا خُوَّانُنا زادوا حساما
إذا قصرُ الدبارةِ فيه غاما
ركبنا الصمتَ، أو قُدُنا الكلاما(٣)

وكانت مصر أول من أصبتم إذا كان الرَّماة رماة رماة سوء أبعد العُرْوة الوُثْنى وصَفَّ تباغيتم كأنكم أوفى علينا أرى طيارَهم أوفى علينا وأنظر جيشهم من نصف قرن فلا أمناؤنا نقصوه رمحاً فلا أمناؤنا نقصوه رمحاً ونُلتى الجو صاعقة ورعدا إذا انفجرت علينا الخيل منه فأبنا بالتخاذل والتلاحى

فلم نُحسن على الدنيا القياما(ه) ورحنا ــ وهى مدبرةً ـ نَعاما -فلم نَكُ مصلحين ولا كراما ولم نَعْدُ الجزاء والانتقاما بأهواء النفوس، فما استقاما فَلِمْ جُنَّ الرجالُ به غراما ؟ (٣) ملكنا مارِنَ الدنيا بوقت طلعنا - وهي مقبلة - أسودًا ولينا الأَمرَ حزباً بعد حزب جعلنا الحكم تولية وعزلاً وسُسْنا الأَمرَ حين خلا إلينا إذا التصريع كان براح كفر

١ ــ السكلام (يكسر الكاف) : الجروح •

٢ - الضمام : ماضممت به شيئا آخر • والسرطان : ورم سوداوى تظهر عليه عروق حمر وخضر متشميسه ٣ - ركبنا الصمت : أى وجدناه خيرا • وقدنا الكلام : اسمسترسلنا فيه ٤ - التلاحى : التلاعن والتلاوم ٥ - المارن : الأنف أو مالان منه ، والمراد بمارن الدنيا : ذروتها واعلاها ٦ - البراح : الصراح ، والتسميم : تصريح ٢٨ فبراير ، يشير الى موقف بعض الزعماء منه .

وكيف يكون في أيد حَلالًا وفي أخرى من الأيدي حراما ؟ وما أدرى غداةً مُقِيتموه أَيْرُياقا سُقِيتُم ، أم سِماما ؟(١)

ومرٌّ على القلوب، فما أقاما(٢) كأن يمهجة الوطن السَّقاما فغطَّى الأَرضَ، وانتظم الأَناما(٣) وضم مروءة ، وحوى زماما(٤) طلعت حيالها قمرًا تماما بِعَيْنَيْ مَنْ أَحِبٌ ومَنْ تعامى إذا هو في عُكاظً علا السَّناما(٥) وألطف حين تنطقه ابتساما صُراحاً ، ليس يتخذ اللَّثاما(٦)

شهيدَ الحقّ ، قُمْ تره ينيمًا بأَرضِ ضُيَّعت فيها اليَتامى أقام على الشفاه بها غريبًا سَقِمتٌ ، فلم تَبِتْ نفسٌ بخيرٍ ولم أر مثلَ نعشِك إذ تهادى تحمَّلَ هِمَّةً ، وأقلُّ دِينًا وما أنساك في العشريينَ لما يشار إليك في النادي وتُرمَى إِذَا جَئْتُ المنابِرُ كَنْتُ قُسًّا وأنت ألدُّ للحق اهتزازًا وتحملُ من أديم الحقّ وجهاً

أَتذكر قبل هذا الجيل جيلاً سهرنا عن. معلمهم وناما؟(v) مِهارُ الحق بغضنا إليهم شكم القيصرية واللجاما (٨)

١ ... السمام : جمع سم • والترياق : مايدفع السموم من الدواه • ٢ ــ أى تلفظه الأفواه ولا تحسُّ به القلوب ٣ ــ تهادى : تمسايل على الاعناق •

٤ ـ زمام القوم : مقدمهم وصاحب أمرهم ٥ ـ قس : هـ و قس بن ساعدة الايادى ؛ ويضرب به المثل في بلاغة الخطبــــاء ؛ ويروى عنه أنه كأنَّ

٨ - المهار : جمع مهسر ، والمراد بالمهار هنا الشباب • والشكيم : جمع شكيمة ، وهي من اللجام حديدة تعترض فم الغرس ، والمراد بشكيم القيصرية ولجامها : قسوة الاحتلال وجبروته .

وكان الشعرُ بينَ يَدَى جاما(١) فضضنا عن مُعتَّقِها الختاما(٢) بكلِّ قَرارة ، وزكا مُداما(٢) كنفخ الصُّورُ حرَّكت الرِّجاما(٤) بسَوْرتِها ، وساغت للندامي(٥) وكانت في حَلاوتها بُغاما(٦) حديثًا من خرافة أو مَناما(٧) وصيَّرت الجلاء لها دِعاما(٨) لواؤُك كان يسقيهم بجام من الوطنية استبقوا رحيقاً غرسنا كرمها ، فزكا أصولاً جمعتهم على نبوات صوت لك الخُطَبُ التي غَصَّ الأعادي فكانت في مرارتها زئيراً بك الوطنية اعتدلت ، وكانت بنيت قضية الأوطان منها هزر بني الزمان به صياً

١ - الجام: اناء من فضية والمعنى: أنك كنت تغذوهم بما كنت تنشر عليهم من لوائك من ثمر الادب، وكنت أنا أيضا إغذوهم بما أزجى لهم من زهور الشعر والبيان ٢٠- استبقوا الرحيق: تسابقوا اليه والرحيق: الخمر والمعتق: القديم؛ وقييد الخمر يحسنها ويزيد لذة شاربها وفضضنا الختام: فتخناه و

٣ -- الكوم : العنس • وزكا : نما • والمدام : الخمر •

ع ـ الرجام : القبور .

السورة: الحدة والشدة وغص بالشيء: اعترض في حلقه فمنعه التنفس والمراد بغصسة الأعادى: غضبهم والندامي: جمع ندمان، وهو نديم الشراب، والمراد بهم الشسسيمة والاصدقاء نال البغيام: صوت الظبي .

٧ سخرافة : رجسسل عدري اختطفته الجن فيما زعموا ، ثم رجع الى قومه ، وأخبر بما دأي منها ؛ فكذبوه ؛ وأصبح حديثه مشسسلا لكل حدث باطل .

٨ - الدعام: العماد ٠

تعية للترك

الدهرُ يقظانُ ، والأحداثُ لم تنمِ لعلكم من مِراسِ الحرب في نَصَبِ لقد فتحتم فأعرضتم على شِبَع هبوا بكم وبنا للمجدِ في زمنٍ هذا الزمانُ تناديكم حوادثُه فالسيفُ يهدم فجرًا ما بني سَحَرًا قد مات في السِّلم مَنْ لارأَي يَعصمُه وأصبح العلمُ ركنَ الآخذين به الناسُ تسحبُ فضفاضَ الذِي مرحاً لا الله طلعتكم يافتيةَ الترك ، حيا الله طلعتكم أنتم غدُ الملكِ والإسلام ، لا برِحا

فما رقادُكم يا أشرف الأُم ؟ وهذه ضجعة الآساد في الأَجَم (١) والفتح يعترض الدولات بالتّخ (٢) من لم يكن فيه ذئباً كان في الخنم يا دولة السيف، كوني دولة القلم وكل بنيانِ علم غير منهدم (٣) وسوّت الحرب بين البَهْم والبُهَم (٤) من لا يُقِم ركنه العرفانُ لم يَقُم ونحن نلبس عنه ضيقة العُدُم (٥) وصانكم ، وهداكم صادق الخِدَم (٢) منكم بخير غد في المجد مبتسم (٧)

١ ــ مراس الحرب: مزاولتها · والنصب: التعب والضجعـــة:
 الرقدة · والآساد: جمع أسد · والاجم (يفتـــ الجيم): جمع اجمة ،
 وهي الشـــجر المالتف .

٢ ـ فتحتم: تغلبتم على البلاد التي حاربتموهـا حتى ملكتموها ، والتخم: جمع تخمة ، وهي ثقل الأكل ٣ ـ يهدم فجرا . . الغ: أي يهدم وقت الفجر ما يكون قد بناه وقت السحر ، والمعنى: أن بنيان السيف لا دوام له .

إلى السلم: ضد الحسرب وبعصمه: يحفظه ويقيسه والبهم (بفتح الباء وسكون الهاء أيضا): وهي أولاد الضأن والمعز والبقر والبهم (بضم الباء وفتح الهاء): جمع بهمة (بضم الباء وفتح الهاء): جمع بهمة (بضم الباء وسكون الهسساء) وهي الرجل الشجاع .

٥ أَ الْفَضْغَاضَ: الواسع ، والمرح: التُبُخَتُر والأُخْتَيَال ، والضيقة (بفتح الضاد وكسرها) : سوء الحال ، والعدم (بضم العين والدال وتسميكن داله أضا) : الفقر ،

٦ - صادق الخدم: اى الخسم الصادقة ، وهى جمع خدمة ،
 ٧ - انتم غد الملك والاسلام ، أى أنتم الذين تهيئون لهمسا غدهما ،
 والمراد مقبل حالهما .

تُحِلُّكم مصرُّ منها في ضمائِرها فنحن إن بعدت دارً وإن قربت _ ناهِيك بالسببِ الشرقُ من نسبِ شملُ اللغات لدى الأَقوام ِ ملتمُّ فقرَّبوا بيننا فيها وبينك_{مُ} وكلَّنا إن أخذنا بالفلاح يدُّ فلا تكونُنَّ «تركيا الفتاة »،ولا فسيفُها سيفُها في كل معترك

وتعلن الحبُّ جمًّا غيرَ متَّهُم(١) جاران في الضاد، أو في البيت والحرَم (٢) وحبذا سببُ الإسلام من رحِم (٣) والضَّاد فينا بشمل غير ملتَّم(٤) فإنها أوثقُ الأسباب والذِّمم وسعينا قدم فيه إلى قدّم تلكالعجوزُ ،وكونوا تركيا القِدَم وعدُّلها طوّق الإسلام بالنَّعم

الأسطول العثماني(*)

هزَّ اللواء بعزُّك الإسلامُ وعَنَتْ لقائم سيفيك الأَّيام(٥) وانقادت الدنيا إليك • فحسبُها ومشى الزَّمانُ إلى سريرك تائبًا

عذرًا قيادٌ أسلست وزمام (٢) خجلًا ، عليه الذُّلُّ والإرغام

١ - جما: كثيرا • وغير متهم: أيغير مشكوك في صدقه .

٢ ـ الضاد : تطلق أسماً للغية العربية ، وذلك أن حوف الضياد لا يوجد في لغة سواها ولا يقوى عليها اهلها .

٣ ـ ناهيك : كلمة استعظام وتعجب وتأوياها في الكلام : أن هذا الشيء هو غاية فيما تطلبه ، حتى انه ينهاك عن طالب غيره ، فمعنى البيت : أن السبب الشرقى هو ما يطاب من النسب بينناوبينكم ، فلا تطلبوا نسبا سيواه . وحبَّداً: كلمة مدح .

[؟] ـ الشمل : ما تفرق من الأمر وما اجتمع منه ، يقال : جمع الله شملهم وفرق الله شملهم . وملتثم : منضم وملتصق .

^{* -} كان صاحب الديوان في الاستانة ، وشاهد البارجتين اللتين اشترتهما الدولة العايـة من المانيا ، فأخذته هزة الطرب ، وعز عليــه أنَّ يرى السلمين في اقطار الارض قاعدين عن اعانة اسطول الدولة ، فجسرى لسانه بهذه القصيدة

ه ـ. عنت : خضعت وذلت ، والخاب في هــــذا البيت والبيتين بعــــده الخليفة محمد رشاد .

٦ - القياد : ما يقاد به ، ويستعمل بمعنى الطاعة • واسلست : جعلته سلسا ، اى سهلا لينا ، والزمام : مقود البعير .

نورٌ ، ورَفْرَفُهُ الطَّهورُ غمام (۱)

هارونُ وابناه عليهِ قِيام (۲)

والبرُّ تحت ظِلاله آجام (۳)

أيامَهم في ظِلكَ الأَحكام (٤)

عدلٌ ، وأمنُّ مُورِفٌ ، وورِّام (٠)

جندًا ،وقاتلَ دونكَ (الخاخام)(۲)

لم يَبْدُ للدِّنيا عليه نظام

بالله ثم بحرشِك ؛ استِعصام (۷)

عرش النبى محمد جَنبَاتُه لل جلست مها وعز ، كأنما البحر محشود البوارج دونه نعَمَ الرعية في ذراك ، ونَضَرت في كل ناحية ، وكل قبيلة حمل (الصليب) إليك من فتيانه والدين ليس برافع ملكاً إذا بالله قد دان الجميع ، وشأنهم

صَلَّوْا على حَدِّ السيوف، وصاموا(^) خِيفَ المحاقُ عليه والإظلام(٩)

يا ابنَ الذين إذا الحروبُ تتابعت المظهرينَ لنورِ « بَدْرٍ » بعد ما

۱ — الجنبات: النواحى ، مفردها جنبة والرفرف: كل ما فضل فثنى والطهور هو الطاهر فى نفسه والمطهر غيرها — ٢ — سما: ارتفح وهارون: هو هارون الرشيد الخليفة العباسى و وابناه: هما الأمين والمامون ٣ — البوارج: سفن القتال الكبيرة واحدثها: بارجة والآجام: جمع أجم والأجم: جمع أجمة: وهى الشجر الكثير الملتف والاسود تتخذها مأوى لها و والضمير فى « دونه » و « ظلاله » للعرش فى البيت المتقدم ، يعنى انه مصون ، تحميه سفن القتال المحشودة فى البحر ، والجيوش المقيمة فى البراغله الأسود فى آجامها — ٤ — نعم الرعية: رفهوا وأخصبوا ، واللرا: اللجأ ونضرت ايامهم الاحكام: جعلها ناضرة ، والناضرة: الحسنة — ٥ — مورف: متسع وممتد — ٢ — حمل الصليب ١٠٠ النع: يريد ان رعاياك من النصارى واليهود مخلصون ، يقاتلون من دونك لما اظللتهم به من العدل والامن واليهود مخلصون ، يقاتلون من دونك لما اظللتهم به من العدل والامن و

٧ - بالله قد دان الجميع: أى أمنوا به م والاستعصام: الاستمساك .
 ٨ - صله ا على حد السيوف وصاموا: أى لزموها كما يلزم المتعبد صلاته وصيامه - ٩ - بدر: اسم الغزوة المشهورة في صدر الاسلام ، سميت باسم المكان الذى وقعت فيه ، والمحاق (مثات الميم): قيل: هو اخر الشمسسهر حيث يمحقنور القمر ، وقيل: هو ثلاث ليال من آخره .

غر الفتوح خلائف أعلام(۱) لرقيع أنساب الملوك سنام(۱) إن البقية في غير تلتام(۳) ولكل شيء غاية وتمام والدهر يُقصر والخطوب تنام(٤) وتصدها الأخلاق والأحلام(١) ويُهاب بين قيوده الضرغام(٢) إن التُوى عز لهم وقوام والعلم ، لاما ترفع الأحلام(٧) حتى يُحَرِّط جانبيه حسام(٨) ومشى يُحيط. به قناً وسهام(١)

عشرون خاقاناً نُمُوّك وعَشْرةً نسب إذا ذُكِر الملوك فإنه لا تحفلن من الجراح بقية جرت النحوس لغاية فتبدّلت تعبت بأميّك الخطوب فأقصرت ابثت تنوشهم الحوادث حقبة ولقد يُداس الذئب في فلواته زدّهم أمير المؤمنين من القُوى والحق ليس وإن علا – بمؤيد والحق ليس – وإن علا – بمؤيد خطً الني براحتيه خندةا

يا بربروسُ ، على ثراكَ تحيةً وعلى سَمِيَّكَ في البحارِ ملام(١٠)

ا .. الخاقان: هو كل ملك من الاتراك ، ونعوك: اى رفعوك بالانتساب اليهم ، وعشرة غر الفتوح: اى ونعاك ايضا عشرة خواقين ؛ امتازوا ، بالفتع والتوسع فى الملك ، فاختصوا بوصف الفاتحين، فلا يقال هذا الوصف لغيرهم من سلاطين آل عثمان ، وخلائف: جمع خليفة .. ٢ ... السنام : اللحم المرتفع على ظهر البعير .. ٣- لا تحفلن بقية : اى لاتبال بها ، فهى ستبرا و تلتحيم يشير بذلك الى خوادث كانت تشغل الدولة التركية يومئذ .. ٤- اقصرت اى انتهت وامسكت عنها .ه. تنوشهم : تتناولهم ، وتصدها أى تعسد الحوادث ، والأحلام : العقول .. ٢ ... الضرغام : الاسد .. ٧ ... القنا : الرماح والاحلام هنا : جمع حلم ، وهو ما يراه النائم .. ٨ .. يحوط جانبيه ، بواد أمشددة ، أى يحفظهما ويتعهدهما ، والحسام : السيف .. ٢ ... الخنسدة : مفير حول اسوار المدينة .. والحسام : السيف .. ٢ ... الخنسدة : العثمانيين ، جعلت الحكومة التركية اسمه علما لبارجة هى الاولى فى الاسطول العثمانين .

أعلِمت ما أهدى إليك عصابة نشروا حديثك في البرية بعد ما خصوك من أسطولِهم بدعامة شهاء في عرض الخضم ، كأنها كانت كبعض البارجات ، فحفها ما مات من نبل الرجال وفضلهم يضى ويُنسَى العالمون ، وإنما وتلاك (طرغود) كما قد كنتما أرسى على باب الإمام كأنه جمعتكما الأيام بعد تفرق سيشد أزرك والشدائد جُمة ما السّفن في عدد الحصى بنوافع ما السّفن في عدد الحصى بنوافع

غرَّ المآثر من بنيك كرام ؟(١) همَّت بطيًّ حديثِك الأَيام ببني عليها ركنُه ويقام (٢) ببني عليها ركنُه ويقام (٢) برجُّ بذات الرجع ليس يرام (٣) لما تحلَّت بالممِك الإعظام يحيا لدى التاريخ وهو عظام تبقى السيوف، وتَخْلُدُ الأَقلام (٤) جَنباً لجنب والعُبابُ ضِرام (٥) للفُلك من فرط الجلال إمام (٦) ما للقاء وللفراق دوام ويُعِزُّ نصرك والخُطوبُ جِسام (٧) حتى بهزَّ لواءَها مِقدام فرحاً، وطال تشوُّفُ وقيام (٨) فرحاً، وطال تشوُّفُ وقيام (٨)

٨ ـ سكبت: صببت . والتشوف: التطلع •

ا - عصابة غر المآثر: هم رجال الحكومة العثمانية الذين أوجدوا البارجة بربروس - ٢ - الدعامة: عماد البيت - ٣ - شماء: مرتفع - عظيمة . والخضم: البحر و والبرج: واحد بروج السماء و ذات الرجع: هي السماء والرجع : هي السماء والرجع : المطر بعد المطر - ٤ - وانما تبقى السيوف : أى يبقى ما تفعله السيوف و يخلد ما تسطره الأفلام - ٥ - تسلاك : أى جاء تالياك وطرغ و ويخلد ما تسطره الأفلام - ٥ - تسلاك: أى جعلت لك وطرغ و : هو أيضا من ابطال البحر العثم الين ، جعلت الحكومة النركية اسمه كذلك علما لبارجة أخرى ، والعباب: كثرة السيل وارتفاعه والمراد به هنا كثرة ماء البحر ، والضرام اشتعال النار و والمعنى: أن البارجة التي سميت باسم طرغود ، هي مع البارجة المسماة باسمك ، فهما في البحر كما كنتما فيه من قبل ، حين كانت تشتعل نار القتال فوق عبابه ، البحر كول البيت اشارة الى ان مرسى البارجتين كان أمام قصر الخليفة . واحد ، وفي البيت اشارة الى ان مرسى البارجتين كان أمام قصر الخليفة .

وسأَّلتُ: هلمن (لؤلؤ)أو (طارق) في البحر تخفُقُ فوقَه الأَّعلام ؟(١)

ما توجب الأعلاق والأرحام(٢) والغربُ قصَّر عن ندَّى، والشام وقُوًى ، وأنتم في الطريق نِيام (٣) والجد روح منه والإقدام(٤) رجعت إلى آياتِه الأَقوام(٥) عرف البنون المجدّ كيف يُرام ساد البرية فيه وهو عصام(٦)

يا معشر الإملام، في أُسطولِكم عزُّ لكم، ووقايةً ، وسلام جودوا عليه بمالِكم، واقضوا له لاالهندُ قد كرُمت ، ولامصرٌ سخت سيلُ الممالكِ جارفُ من شدَّقِ حبُّ السيادة في شائِلَ دينكم والعلمُ من آياته الكبرى إذا لو تُقرِئون صِغارَكم تاريخَه كم واثقِ بالنفس ، نهاضِ بها

الأندلس الجديدة

يا أخت أندلس ، عليكِ سلام موك الخلافة عنكِ ، والإسلام (٧)

نزل الهلالُ عن السماء ، فليتها فُويَتْ ، وعمَّ العالمين ظلام

١ - لؤلؤ: هو حسام الدين لؤلؤ ، أمير الاسطول المصرى في الحسروب الصاليبية ، وطارق : هو طارق بن زياد بطل الاندلس المشهور - ٢ - الاعلاق : نفائس الاشياء ـ ٣ ـ جارف ، من جرف الشيء : ذهب به كله أو أكثره •

٤ ــ الجد : " جتهاد في الامر • وروح منه ، أي من دينكم ــ ٥ ــ والعلم من آياته : أي من آيات الدين .. " ... النهاض : مبالغة من النهوض ، وهو القيام • وهو عصام : أي كعصام ، وهو رجل شرف بنفسه وعمله ، لاينسبه وآبائه ، حتى قيل فيه : « نفس عصام سودت عصاما » ، فضرب به المثل في ذلك _ ٧ _ يا اخت اندلس: يخاطب مدينة ادرنة ، وقد كانت من امهات المدن المثمانية في مقدونية ، وبها مقابر كثيرين من سلاطين آل عثمان ، جاءت الانباء بقلبة البلغار عليها في الحرب سنة ١٩١٢ بعد أن أبلت حاميتها في الدفاع عنها بلاء حسنا.

قَدَرٌ يَحُطُّ البدرَ وهو تمام(١) هذا يسيل، وذاك لا يلتام^(۲) دُفنَ اليراعُ ، وغُيِّب الصَّمصام (٣) لبسوا السواد عليكِ فيه وقاموا(٤) فها نُحِبُّ ونكره الأَيام دولُ الفتوحِ كَأَنَّهَا أَحلام(٥) فإذا غفلن فما عليهِ مَلام(٦)

أزرى به ، وأزاله عن أوجهِ جُرحان تمضى الأمنان عليهما بكما أُصيبَ السلمون ، وفيكما لم يُطوَ مأْتمُها ، وهذا مأْتمُ مابين مصرعِها ومصرعِكِ انقضت خلت القرونُ كليْلةِ . وتصرُّمت والدهرُ لا يـأُلو الممالكَ مُنذرًا

وعلوُّهم يتخايلُ الإسلام؟(^) طلعت عليكِ فريسةٌ وطعام(٩) وتغيَّرُ الساقي، وحالَ الجام(١٠)

مقدونيا - والمسلمون عشيرةً - كيف الخثولةُ فيكِ والأُعمام ٧١٤) أتربُّنهم دانها، وكان بعزُّهم إذ أنت ب لبد ، كل كتيبة ما زالت الأب بُدُّلَت

١ - ازرى به : وضع من شأنه ٠ والأوج : العلو - ٢ - جرحان : احدهما خروج أدرنة من أيدي المسلمين ، والله عروج الاندلس من أيديهم ، والامتان: هما العرب آيام نكبة الاندلس ، والترك أيام ضياع أدرنه - ٣ - اليراع :القلم والصمصام: السيف - } - لم يطو مأتمها: أيماتم الإندلس - ٥ - خلت: مضت ، وتصرمت: انقضت - ٦ - لا بالو: لا يقصر ولا يبطىء

٧ - مقدونيا: اسم الاقليم الذي تقع فيه أدرنة . والعشيرة: قبيلة الرحل والخنولة النسبة الى الخال ، كالعمومة ، وهي النسبة الى العم ـ ٨ ـ يتخايل يتبختر - ٩ - اذ انت ناب الليث: أي مثل ناب الليث ، في انه مخوف لايمكن الوصول اليه . والكتيبة : الجيش ، وقيل القطعة منه . والمعنى أن الإسلام كان يتخابل بمن أبنائه في مقدونيا ، حينما كانت ممتنعة على العدو كامتناع ناب الليث على من يريده ، وحينما كانت تغنى دونها جيوش الإعداء

١٠ - حال : تحول من حال الى حال ، والجام : اناء من فضة تستى فيه الخمر .

أرأيت كيف أديل من أسد الشرى وعموك هما للخلافة ناصبا ويقول قوم : كنت أشأم مَوْدِد ويراك داء الملك ناس جَهالة لو آثروا الإصلاح كنت لغرشهم وهم يقيد بعشهم بعضا به صور العمى شتى ، وأقبحها إذا ولقد يُقام من السيوف ، وليس من

وشهدت كيف أبيحت الآجام ?(١)
وهل الممالك راحة ومنام ؟(٢)
وأراك سائغة عليك زحام
بالمُلك منهم علة وسَقام
رُكنًا على هام النجوم يُقام (٣)
وقيودُ هذا العالَم الأوهام
نظرت بغير عيونيهن الهام

خير ، عسى أن تصدق الأحلام (٤) سِلْم أَمر من القتالِ عُقام (٠) أرضا ، ولا انتقلت به أقدام (٦) ومن البروق صواعق وغمام (٧) أو كان خير ، فالمزار ليمام (٨) ومُبَشِّر بالصلح قلت : لعله ترك الفريقان القتال ، وهذه ينعى إلينا الملك ناع لم يطأ برق جوائبه صواعق كلَّها إن كان شرَّ ، زار غير مفارق

الشرى: مكان تكثر فيه الاسود . والإجام: جمع اجم ، وهو الشحر الملتف تألفه الاسودايضا - ٢ - الهم الناصب : المتعب ٣ - لو آثرواالاصلاح أي لو اختاروه . والهام: جمع هامة ، وهي رأس تسل شيء - ٤ - ومبشر بالصلح : يشير الى ماكان قد جاء من الانباء بان الصلح سيتم بين المتحاربين ٥ - يقال : داء عقام ، أي لايرجي البره منه ، وحرب عقام :أي شديدة ، وكلا المعنيين صالح هنا ٠ ويشير بقوله : هذه سلم ٠ . الغ ، الى ماكان من ممالاة الدول الاوربية الكبرى ، لدول البلقان الصغيرة على تركيا ، وارهاقها بشروط السلح - ٦ - ينعي الينا ، الغ : يشير الى الانباء البرقية التي تنقل شروط الصلح الظالم . والناعي الذي لم يطأ أرضا . . الغ : هو سلك البرق لا الحوائب : الاخبار الطارئة ، جمع جائبة - ٨ - اللمام : جمع لمة، وهي المرة ، يقال : انت ماتزورنا الا لماما : أي من حين الى حين .

بالأمس (أفريقا) تولّت ، وانقضى نظم الهلال به ممالك أربعًا من فتح ماشم أو أمية ، لم يُضِعُ واليوم حكم الله في مقدونيا كانت من الغرب البقية ، فانقضت

مُلكُ على جيدِ الخِضمُّ جسام(۱) أصبحنَ لبس لعقدِهن نظام(۲) آساسَها تَترَّ ولا أعجام(۳) لا نقضَ فيه لنا ولا إبرام فعلى بنى عنانَ فيه سلام ا

أخذ المدائن والقرى بخناقها جيش من المتحالفين لُهام(٤) غطّت به الأرضُ الفضاء وجوهها وكست مناكِبَها به الآكام(٥) تمشى المناكرُ بين أيدى خيله أنَّى مَشى، والبغيُ ، والإجرام(٢) ويحته باسم الكتاب أقِسَّةٌ نَشطوا لما هو في الكتاب حرام(٧) ومسيطرونَ على الممالك ، سخَّرت لهم الشعوبُ ، كأنها أنعام(٨) من كل جزّار يروم الصدرَ في نادى الملوكِ ، وجَدَّه غنام(١)

ا - الجيد: العنق ، والخضم: البحر ، وجسام: عظام جمع: عظيم ٢ ـ ممالك الوبعا ، هن : مصر ، وطرابلس ، وتونس والجزائر . ٣ ـ من فتح هاشم أو أمية: أى هذه الممالك الاربع مما فتحه بنو هاشم وبنو أمية في عصر الاسلام الاول ، والآساس (بالمد): جمع أساس ؟ ـ المتحالفون: هم دول البلغان: اليونان ورومانيا ، والبلغار ، والصرب، تحالفوا على حرب الدولة التركية ، واللهام بضم اللام: الجيش العظيم ، كانه يلتهم كل شيء ـ ٥ ـ مناكبها: نواحيها ، والاكام: التلال ، وقيل: هي الحجارة المجتمعة في أمكنة واحدة ـ ٦ ـ المتاكر: جمع منكر ، وهو كل قول أو فعل ليس فيه رضاء الله ، وأنى مشى: أي كيف مشى - ٧ ـ الاقسسة: ومع قسيس ، ونشطوا: خفوا واسرعوا ـ ٨ ـ ومسيطرون: أي ويحثه جمع قسيس ، والمسلم على الشيء ليشرف عليه ويتعهد احواله ، والراد بهم ملوك دول البلقان ـ ٩ ـ يروم الصدر: يطلبه ، والصدر .. هنا _ ممناه اعلى الكاتة النادى ،

سِكِّينه ، وبمينُه ، وحزامه ، والصولجانُ ، جميعُها آثام(١)

5

العيلسي المسيلك وحمة المحلة المرافية المنت سفاك الدماء الالام ولا امرأ ياحامل الآلام عن هذا الورى أنت الذي جعل العباد جميعهم أنت القيامة في ولاية يوسف كم هاجه صيد الملوك وهاجهم البغي في دين الجميع دنية واليوم يهتف بالصليب عصائب خلطوا صليبك والخناجر والمدى أوما تراهم ذبيعوا جيرانهم كم مُرضَع في حيثر نعمته غذا

فى العالمين، وعصمة، وسلام هانَ الضّعافُ عليه والأيتام (٢) كثرُت عليه باسمك الآلام (٣) رَحِمًا، وباسمك تُقطَع الأَرحام واليومَ باسمك مرتين تقام (٤) وتكافأ الفرسانُ والأعلام (٥) والسّلمُ عهدٌ، والقتالُ زمام مل للإلّه وروحِه ظلام (٢) كلُّ أداةُ للأَذى وحمام (٧) بين البيوت كأنهم أغنام ؟ وله على حدّ السيوف فطام (٨)

ا .. الصواجان: المحجن ، وهو عصا منعطفة الراس - ٢ - سفاك الدماء ، مريقها بكثرة - ٣٠ يشير بقوله : ياحامل الالام ، النج الى ما يعتقده النصادى من ان السيد المسيح صلب ليحمل عن بنى آدم خطيئتهم الاولى ، أى ياحامل الالام فيما يزعمه هؤلاء السفاكون الذين يزعمون انهم على لريقك - ٤ - يوسفة هو السلطان يوسف صلاح الدين الايوبى ، قامت فى ايامه قيامة الصايبيسين على المسلمين ، فحاربهم ونصره الله عليهم -٥ - هاجه : آثاره ، والضمير ليوسف . وصيد الأولى : جمع أصيد ، وهو الملك ، لانه لا يلتفت من زهوه يمينا ولا شمالا ، كالبعير الذي اصيب بداء الصيد في عنقه فلا يلتفت . العصائب : جمع عصابة ، وهي الجماعة من الرجال ، وقيل ما بين العشرة والاربعين ، وظلام : جمع ظالم - ٧ - خلطوا صليبك : اى الصايب الذي بنسبونه اليك ، والحمام : الموت - ٨ - كم مرضع : اى طفل ترضعه ألذى بنسبونه اليك ، والحمام : الموت - ٨ - كم مرضع : اى طفل ترضعه أمه ، والغطام : فصله عن الرضاع .

وتناثرت عن نَوْرِهِ الأَّكمام(١) لم يُعْنِ عنه الضعفُ والأَعوام يعطفهمُ جرحٌ دم وأوام(٢) ضلُّوا السبيلَ من الذهول وهاموا(٣) والنَّطْعُ إن طلبوا القرار مُقام(٤) واللحظُ ماءٌ ، والليارُ ضِرام(٥)

وصبية مُتِكت خميلة طُهرها وأخى ثمانين استبيع وقاره وجريح حرب ظامىء وأدُوه، لم ومهاجرين تنكرت أوطانهم السيث إن ركبوا الفيرار سبيلهم يتلفتون مودّعين عيارَم

قَدَرُّ تطيشُ إذا أَتَى الأَّحلام(٣) أُمم تُضاع حقوقُها وتُضام ٩ (٧) في الرُّزء لا شِيعُ ولا أَحزام(^) أُقصى مُناهُ محبةً ووِتام (١) رُجعَى إلى الأَقدار واستسلام(١٠) بعضًا، فقيدُما جارت الأَّحكام

یا أمة (بفروق) فرق بینهم فیم التخاذل بینکم وورات کم الله یشهد لم آکن متحزّبا ، وإذا دعوت إلى الوتام فشاعر من یضجر البلوی فغایة جهده لا یأخذن علی العواقب بعضکم

ا الخيلة ، هنا : الدثار ، من المخمل ، وهو ثوب له وبر كالهداب، أو هي الشجر الكثير الملتف و والنور : هو الزهر الابيض ، والاكمام : جمع كم - بكسر الكاف - وهو غطاء النور ٢- وادوه : أى قتلوه ، كما تقتل البنت بالواد ، وهو دفنها حية ، وجرح دم : أى يقطر منه الدم ، والاوام : المعطش ودوار الرأس - ٣ - هاموا : ذهبوا على وجوههم من الظلم ، فلا يدرون أين يتوجهون المنطع : بساط من الجلد يفرش لمن يضرب عنقه، يدرون أين يتوجهون الحمد النطع : بساط من الجلد يفرش لمن يضرب عنقه والقزار : المكان الذي يقر فيه الانسان ، أو هو الثبات في المكان والسكون فيه والقزار : المكان الذي بقر فيه الانسان ، أو هو الثبات في المكان والسكون فيه المقول -٧- التخاذل : التدابر وان يخذل بعضهم بعضا - ٨ - الرزء ، المصيبة ، والاحزام : المصيبة ، والاحزام : الوفاق -١- ١- رجعى الى الاقدار : أى رجوع اليها ، الاحراب -- الوثام : الوفاق -١- ١- رجعى الى الاقدار : أى رجوع اليها ،

فالحمدُ من سلطانها ، والدّام (۱) عدل ومل عمين كنانتيه سهام (۲) لا الكتب تدفعه ، ولا الأقلام (۳) دخلوا على الأسد الغياض وناموا(٤) صبرًا وصفحًا ، فالجناة كرام (۰) ما للبناء على السيوف دوام والعدلُ فيه حائطً. ودعام (۲) فامشوا بنور العلم ، فهو زمّام فالمجدُ كسبُ ، والزمانُ عصام فالمجدُ كسبُ ، والزمانُ عصام كالزهر يُه في الموت وهو زوّام (۷) كالزهر يُه في الموت وهو زوّام (۷) عرض من الدنيا بدا وحطام (۸) عرض من الدنيا بدا وحطام (۸)

تقضى على المرء الليالى ، أو له من عادة التاريخ ملء قضائيه ما نيس يدفعه المهند مصكتا إن الألى فتحوا الفتوح جلائلا هذا جناه عليكم آباؤكم رفعوا على السيف البناء ، فلم يدم أبتى الممالك ما المعارف أسه فإذا جرى رشداً ويمنا أمركم ودعوا التفاخر بالثراث وإن غلا إن الغرور إذا تملك أمة لا يعدلن الملك في شهواتكم ومناصب في غير موضِعها ، خما الملك مرتبة الشعوب ، فإن يفت

ا - الذام : الذم - ١ - الكنائتان : تثنيه كنائة ، وهي جعبة السهام ، من الجلد أو من الخسب - ٢ - المهند : السيف - ٤ - الفياض : جبع غيضة ، وهي مجتمع الشجر في مفيض ماء ، وهي ايضا الاجمة ، والمعنى : أن اسلافكم قنعوا من البلاد التي فتحوها بمجرد الفتع والغلبة ، ولم يلتفتوا الى أناهلها يضمرون لهم العداوة ، ويتربصون بهم الدوائر - ٥ - هذا ، أى ما انتم فيه من عداوة - ٦ - الدعام : عماد البيت - ٧ - كالزهر يخفي الموت : ذلك أن الزهر يتنفس فيفسد الهواء في الأمكنة الضيقة ، فيحدث الاختناق ، والزؤام : السريع من الموت - ٨ عرض الدنيا : مالا دوام له منها والزؤام : السريع من الموت - ٨ عرض الدنيا : مناصب جمسع منصب ، وحطامها : ما فيها من مال كثير أو قايل - ١ - مناصب جمسع منصب ، بكسر الصاد ، وهو في كلام المولدين ما يتولاه الرجل من العمل واصله المقام . والاهمنام : جمع صنم ، وهو تمثال انسان أو حيوان يتخذ للعبادة ،

ومن البهائم مشبع ومُدلّل وقف الزمان بكم كموقِف وطارق وقف الصبر والإقدام فيه إذا هما يُحصى الدليل مدى مطالبه ، ولا هذى البقية _ لو حرصتم _ دولة قشم الأئمة والخلائف قبلكم مرت النبوة في طَهور فضائيه وتدفّق النهران فيه ، وأزهرت أرضُه

ومن الحرير شكيمة ولجام اليأس خلف، والرجاء أمام(۱) تُتلا فأقتل منهما الإحجام يحصي مدى المستقبل المقدام صال الرشيد بها ، وطالَ هِشام(۲) في الأرض لم تُعلَل به الأقسام(٣) ومثى عليه الوحي والإلهام بغداد تحت ظلاله ، والشام(٤) فالدر لُج، والنّضار رغام(٠)

شرفاً أدرنة ! هكذا يقفُ الحمى وتُرَدُّ بالدم بقعة أخذت به والملك يؤخذ ، أو يُرَدُّ ، ولم يزل

للغامِبين ، وتثبتُ الأقدام(٢) ويموتُ دون عرينِه الضرغام(٧) يرثُ الحسامَ على البلادحسام(٨)

ا - طارق: هو طارق بن زياد بطل الاندلس المسسسهود ، يروى بعض المؤرخين أنه لما عبر بجيشه البحر ليقاتل الاعداء: امر فأحرقت السفائن ، ثم خطب في الجيش: أن البحر وراءه والعدو امامه ، فاذا نكص عن القتال وقع بين عدوين ليس منهما غير الهلاك - ٢ - هذى البقية: اى ما بقى للاتوالاء من البلاد بعد حرب البلقان ، ولو حرصتم : اى لو حرصتم عليها ، والرشيد : هو هارون الرشيد المخليفة العباسى ، وهشام: هو ابن عبد الملك احد خلفاء بنى أمية - ٣ - القسم (بكسر القاف) : النصيب - ٤ - النهران : دجلة والفرات ، وبغداد : حاضره العراق -ه- آثرت : كثر فيها الغنى والمال ، فالدر لج : أى كثير كالمج ، والنضار : الذهب ، والرغام : التراب ، أى انه كثرته صار كالتراب - ١ - شرفا ادرنة : أى لقد شرفت شرفا . والحمى : الاسد ، ما بحمى من الشيء - ٧ - العرين : مأوى الاسد ، والضرغام : الاسد ، ما بحمى من السيف .

عِرْضُ الخلافة ذاد عنه مجاهدً تستعصم الأوطانُ خلف ظُباته (عثمان) في بُرْدَيْه يمنعُ جيشه على الزمانُ مكانَ (شكرى)، وانتهى

فى الله ، غاز فى الرسول ، همام (١) وتَعزُّ حولٌ قناتِه الأعلام (٢) (وابنُ الوليد) على الجمي قَوَّام (٣) شكرُ الزمان إليه والإعظام (٤)

يوماً ، ويبتى المالك العلام(٠) يسعى ، ولا الجُمَعُ الحِسانُ تُقام(٢) تمثى إليه الأسد والآزام(٧) بيضَ الإزارِ ، كأنهن حَمام(٨) حُفَر الخلائف جَنْدَلُ ورجام(٩) نُبشتْ على استعلائها الأهرام(١٠) طالت عليك ، فكلُّ يوم عام(١١)

صبرًا أدرنة ! كلَّ ملكِ زائلُ خَضَتُ الأَّذَانُ ، فما عليكِ مُوحَّد وخبتْ مساجلٌ كن نورًا جامعاً يَشَرُّجْنَ في حَرَم الصلاةِ قوانتًا وَعَفَتْ قبورُ الفائحين ، وفُضَّ عن نُبِشَتْ على قَعساء عِزِّيْهَا ، كما في ذعة التاريخ خمسة أشهر

ا _ العرض: جانب الرجل الذي يصونه من نفسه أو سلغه ، أو هو موضع المدح والذم منه • وذاد عنه : طرد عنه العدو ودفعه _ ٢ _ تستعصم : تلجآ وتمتنع . الظبات : جمع ظبة _ بضم الظاء ، وهي حد السيف ، وتعز تصير عزيزة مكرمة _ ٣ _ ابن الوليد : هو خالد بن الوليد ، قائد عظيم من الصحابة عزيزة مكرى هو بطل ادرنة ، وقائد حاميتها الذي تولى الدفاع عنها أثناء شهور الحصار _ ٥ _ صبرا أدرنة : أي أصبرى صبرا _ ٢ _ خفت : سكن وانقطع . والموحد : من يعتقد أن الله واحد لا شريك له ولا ولد . والجمع : هي صلوات الجمع الاسبوعية _ ٧ _ خبت : سكنت • والاسد هم الرجال الذاهبون الي المساجد • والارام : النساء الذاهبات اليها . والرئم . الظبي الابيض _ ٨ _ يدرجن : يمشين ، والفسمير للارام في البيت المتقسدم . والقوانت : جمع قانتة ، من القنوت ، وهو الطاعة والدعساء _ ٩ _ عفت : والسمحات وامحت ، وفض جندل ورجام : أي كسر متفرقا ، والجنسدل : الحجارة • والرجام : ما يبني عليه البئر و تعرض فوقه الخشبة للدلو •

١٠ - العزة القعساء: المنيعة الثانتة - ١١ - خمسة اشهر: هي مسدة حسار أدرنة .

والسيلُ خوفٌ ، والثلوجُ رُكام (١)
لو لم يجوعوا فى الجهادِ لصناموا
عِرْضُ الحرائر ليس فيه سُبوام (٢)
فلك ، ومقذوفاتُها أجرام (٣)
مما يصبُّ الله لا الأقوام
وكذا يُباعُ الملكُ حين يُرام (٤)
شُمُّ الحصورِينِ ، ومثلُهن عِطام (٥)
جُنْفًا ، فلا خَبْنُ ولا استِذمام (٢)

السيفُ عاد ، والوباءُ مُسلَّطً، والجوعُ فتاك ، وفيه صحابةً ضنوا بعرضِكِ أَن يُباعَ ويشترى ضاق الحصارُ كأنما حلقاتُه ورى العِدَى ، ورميتِهم بجهم بغت العدوِّ بكل شبر مهجة مازال بينكِ في الحصارِ وبينه مازال بينكِ في الحصارِ وبينه حق حواكِ مقابرًا ، وحويتِه

ضيف أمير المؤمنين (*)

رضى المسلمون والإسلامُ فَرْعَ عَبَانَ، دُمْ، فِداك الدوامُ(٧) كيف نحصى على عُلاكَ ثناءً ؟ لك منك الثناءُ والإكرام

ا _ السيف عار: اى مجرد من غمده كما يتجرد الانسان من ثيابه ، والواد ان القتال مستمر . والوباء مسلط: ه والوباء الذي يحدث عادة في كل مكان يكثر فيه القتل والقتال ويكون محصورا من الخارج ، والسيل خوف: اى مخيف . والثلوج دكام: اى متراكم بعضها فوق بعض - ٢ _ الحرائر: مخيف . والسوام (بضم السين) : ان تعرض السلعة ويذكر ثمنها .

٣ ــ الفلك: مدار النجوم • والاجرام ، هى الاجسام التى فى الفلك • الهجة: الروح أو دم القلب . أى أن المدو لم ينلك الا بعد أن بذل فى كل شبر من أرضك رجلا من رجاله ... ٥ ... شم الحصون: أى الحصون العالمية ... ٦ ... حواك : ملكك . والاستذمام: فعل ما يقتضى الذم . والمعنى: أن الحصون بقيت تابتة بينك وبين الإعداء كما كان بينك وبينهم من عظـــام القتلى أكوام كالحصون ، فلم يأخلك إلا بعد أن صرت مقابر لرجاله جثثا هامدة وبهذا لم تفعل ما فيه غبن ولا ما يقتضى الذم

عد من الله الديوان بالاستانة ، فبلغ انه ضيف أمير المؤمنين ما اقام بها

٧ سـ قرع عثمان : هو السلطان عبد الحميد •

أنها الشمسُ ليس فيها كلام ؟ مل كلام العباد في الشمس إلا ا بأحاديثه يَتِيهُ الأَنام(١) ومكانُ الإمام أعلى ، ولكن أنت فيه خليفةً وإمام(٢) إيه (عبد الحميد) ، جلَّ زمانً ما رأت مثلَ ذا الذي تَبتني الأَقــــوامُ مجدًا ، ولن يَرى الأَقوام ومثاتً ، تعيدها أعوام(٢) دولةٌ شاد ركنَها أَلفُ عام وأساسٌ من عهدِ عثمان يُبنى ى ثمان ومثلهن يُقام دونها أن تنالها الأفهام حكمة حال كلُّ هذا التجلِّي يسأَّل الناسُ عندها الناسُ : هل في الناس ذو المقلةِ التي لا تنام ؟(٤) ني كريم ، وفعلُه إلهام ؟ (٥) أَم مِن النَّاسِ ـ بعدُ ـ مَنْ قولُه وحْ صدق الخلقُ ؛ أنت هذا ، وهذا يا عظها ما جازه إعظام(٦) وعينٌ بُسطُ، وأمرٌ جسام(٧) شرفٌ باذخٌ ، وملكٌ كبيرٌ (عُمَرٌ) أنتَ ، بَيْدَ أنك ظلَّ للبرايا ، وعصمة ، وسلام (٨) تُوَّجَ البائسون والأَيتام ما تتوجت بالخلافة حتى

ا - ينيه: يتكبر - ٢ - ايه: اسم فعل ، معناه الاستزادة من الحديث ٣ - شاد ركنها الف عام ومئات: أى رفع ركنها الف عام ومئات ، وهى دولة الاسلام منذ هجرة الرسول عليه الصلاة والسلام • تعيدها أعوام: أى ترجعها إلى مثل قونها أعوام معدودة ، هى التى توليت فيها أمرها .

 $^{3 - \}text{unil}$ الناس عندها: أى عند هذه الحكمة . والمعنى ان بعضهم يسال بعضا: هل فيهم من هو مثلك ساهر على الملك فلا تنام عينه 3 - 0 - 1 من الناس: أى يسألون ايضا: امنهم من يكون له ذكر بعدك ، انت الذى يصدر عنك الغول صادقا مطاعا كانه الوحى ، ويصدر عنك العمل صوابا كانه الهام من الله - 7 - 0 معدق الخلق: أى صدقوا فى الحالين ، فانت الذى لاتنسام عينك ، وأنت القائل المصدق ، والفاعل الصواب - 7 - 0 شرف باذخ: طويل ويمين بسط (بصم الباء) ؛ أى مبسوطة مطلقة ، كناية عن المجود والسخاء . أمر جسام - 0 بضم الجيم : عظيم ضخم - 0 معر أنت : أى أنت كعمر بن الخطاف في عدله وتقواد .

بِشر ، والظل ، والجنّى ، والغّمام (١) وسرى الخِصبُ والناء ، ووافى ال فيه حسن ، وبالتَّفاةِ غَرام(٢) وتلقّى الهلالَ منك حبينً يومَ حيَّتهم به الآيام فسلام عليهم وعليه ياك في اللَّرْوَة التي لا تُرام (۴) ويدا الملكُ ملكُ عَبَّانَ من عَلْم وبنو العصر ، والولاةُ الفِخام(٤) يهرعُ العرشُ ، والملوكُ إليه هكذا الدُّهرُ : حالةٌ ، ثم ضدًّ ما لحال مع الزمان دوام ولَأَنت الذي رعبُّهُ الأُسْ لد ، ومُسْرَى ظلالها الآجام(٥) ه ، ولبنانُ ، والربي ، والخيام أمة الترك ، والعراقُ ، وأهلو عالمٌ لم يكن ليُنْظَم ، لولا أنك السَّلمُ وسمَّلهُ والوقام(٦) مَ أَمْتُ بَهْيبَه الأَقلام(٧) هُذَّبته السيوفُ في الدهر ، واليو وقعودٌ مع الهوى ، وقيام ؟(٨) أَيقولون : سَكرةٌ لن تَجلَّى تَشرُف الكأس عنده والمدام(٩) ليذوقُنَّ للمُهلهِلِ صَحْوًا

١ _ الخصب: رغه العيش . والجني: مايجني من الشجر - ٢ _ وبالعفاة غرام: اي وفيه غرام العغاة . والعفاة : جمع عاف وهو طالب الفضل والرزق ٣ ـ من علياك ، أي من علياتك. والعاياء: ما غلامن الشيء ـ ٤ ـ يهرع: بمشى اليه يسرعة. والفخام: جمع فخم، وهو العظيم القدر - ٥ - السرى: السريان ، كما يسرى الماء ألو السبير عامة الليل • والآجام : جمع أجم ، وهو الشجر الكثير الملتف - ٦ - ينظم: أي ينتظم . والسلم: ضد الحسرب . والوثام : الوفاق ٧- هذيته : أصلحته ٨ ـ لان تجان : أي لن تنجلي، تنفرج وتنكشف ـ ٩ ـ ليذوقن : هنا قسم ، أي والله ليذوقن • والضمير في هذا الغمل للجماعة ، يرجع الى القائلين الذين يدل عليهم قوله « أيقولون » في البيت المتقدم . والمهلهل بكسر الهاء الثانية : هو عدى بن ربيعة ، أخو كليب ابن ربيعة ، وكليب هذاكان من الرؤساء في الجاهلية ، قتله جساس أخوامر أته وخبرهما مشهور في أيام العرب وحروبهم ، وكان المهلهل صاحب شرابوقمار ونساء ، فلما علم بقتل أخية هجر النساء والغزل ، وحرم القَمَار والشراب ، وشفل عن هذا كله بالحرب وطاب الثار • والى هذا يشير بقوله : ليذو قسن للمهلهل صحواً • الخ : أي ليذوقن صحوا كصحو المهلهل ، وموبا كالحرب التي أثارهسنسا .

وضع الشرق في يديد الآيادي بالولاء اللي تريد الآيادي . غير غاو ، أو خائن ، أو حسود كيف تهك لل تشيد عيون مع ألم عانت الظلام طويلا مقبل عانت الظلام طويلا قد تعيش النفوش في الضيم حتى أيها النافرون ، عودوا إلينا غرض أنتم ، وفي الدهر سهم نيمتم ، ثم تطلبون المعالي شر عيش الرجال ما كان حُلمًا ويبيت الزمان أندلسيًا

وألث من جُماتِه الأقسام(۱) والولاء الذي يريه المقام(۲) برئت من أولئك الأحلام(۳) في الثري ملؤها حصّى ورغام ؟ (٤) فعماها في أن يزول الظلام(٥) لترى الضيم أنها لا تضام(١) وليجُوا الباب ؛ إنه الإسلام(٧) يوم لا تدفع السهام السهام (٨) والمعالى على النيام حرام(١) قد تسبغ المنية الأحلام(١٠) ثم يُضحى وناسُه أعجام(١١)

عالى البابِ ، هَزَّ بابُك مِنَّا فسعينا . وفي النفوس مرام(١٢)

الحماة: جمع حام ، وهو المانع الدافع • والاقسام: الايمان: جمع قسم — ٢ — الذي تريد الايادي • • الغ: أي أتوا يحثهم الولاء الذي تقتضيه أياديك عليهم — جمع يد ، وهي النعمة — والولاء الذي يستوجبه مقام الرفيع — ٣ — برئت من أولئك: أي من هذه الاصناف الثلاثة ، والاحلام: العقول — ٤ — بما تشيد: لما تبنى • والثرى: التراب ، وكذلك الرغام •

مقل: جمع مقلة ، وهي العين - ٦ - الضيم: الظام والقهر .

V = 1لنافرون : المتفرقون المتباعدون • لجوا : ادخلوا A = 1 الغرض : الهدف الذي يرمى اليه A = 1 المعالى : جمع معلاة (بفتح الميم) وهي الرفعة والشرف A = 1 الحلم (بضم الحاء) : ما يراه النائم ، جمعه احلام .

١١ - اندلسيا : اي كزمان الأندلس أيام عز المرب والاسلام فيها .

۱۲ سعالی الباب ، ای یا من بابك العالی ، هز بابك منا: 'ی هزنا ، وفق النغوس مرام : مطلب ،

وتجلَّيتَ ، فاستلمنا ، كما للنساسِ بالركن ذى الجلال ِ استلام(١) مثلَّمًا ينصرُ الحسامُ الحسام(٢) نستميح الإمام نصراً لمسر فلمصر _ وأنت بالحبُّ أدرى _ يك بياحاى الحميد استعصام (٢) وكفانا أن يشهدَ العلام يشهدُ الله للنفويي سلما جورً دهرٍ ، أحرارُه ظُلام(٤) وإلى السيد الخليفة نشكو هل رأيت القرى علاها الجهام ؟(·) وعدوها لنبا وعودًا كيارًا أَن تَمَلُّ الأَرواحُ والأَجسام(٢) فمللنا ، ولم يكُ الدالا يحسى يمنعُ القيدُ أن تقوم ، فهل تا جٌ ؟ فبالتاج للبلاد قيام وارفع الصوتُ: إنها الأهرام فارقع الصوتُ : إنَّهَا هي مصرًّ وارع مصرًا ولم تزل خيرً زاع ٍ فلها بالذي أرتك زمام فليقم في وقائل الخدّام(٧) إِنْ جهد الوفاء ما أنت آت وله السعد تابع وغلام(٨) وليصولوا بمن له الدهرُ عبدًّ والأمورُ التي تولُّوا عِظام فاللوال الذي تلقُّوا رفيعٌ ر كثيرً، وفي الزمانِ كرام مَن يُردُ حَقَّهُ فللحق أنصا غي ، فللحقِّ هبَّةُ وانتقام لا تروقنٌ نومةُ الحقُّ للبا

۱ _ تجلیت : طهرت • والرکن : رکن الکعبة • والاستلام ، اللمس أسا بالقبلة او بالید ـ ۲ ـ نستمیح : نسال • والحسام: السیف ـ ۳ ـ الحمی : ما حبی من شیء • استعصام : استمساك ـ ٤ ـ الجور : الظلم • وطلام : جمع طلام ـ ٥ ـ القرى : جمع قریة ، والجهام (بفتح الجیم) : السحاب لا ماء فیه ، یعنی ان تلك الوعود كانت كالسحاب الذي لا خیر فیه •

T ولم يك الداء يحمى . . الغ: أى لم يكن من شأن الداء أن يمنع الارواح والاحسام من أن تمله وتسامه Y أن جهد ألوفاء : أى غاية ألوفاء . ما أنت آت : أى آتيه وفاعله X أنت آت : أى وليسطوا بأمرك على من ظلموا مصر حتى يقهروهم •

لنايا أمبابُهن العظام(۱) فيباهى النجوم هذا النظام (۲) فيباهى النجوم هذا النظام (۲) فَهْ فَي فيه تحية وابتسام أنا صَبُّ بلُطفها ، مُستَهام (۳) في كمال بدت له أعلام (٤) والزم البلر أيهذا البام (٠)

إِنَّ للوحش ـ والعظامُ مناها ...
رافعَ الضادِ للسها ، هل قَبولُ
قامت الضادُ في فمي لك حبًا
إِن في ويلدز ، الهوى لَخلالا
قد تجلَّت لخير بدر أقلَّت
فالزم النَّمُ أَما البدرُ دوما

ذکری دنشوای (۰)

یا دِنشوای ، علی رُباكِ سلامُ شهداء حُكمكِ فی البلاد تفرقوا مرّت علیهم فی اللحود أهلّه كبف الأراملُ فیكِ بعد رجالِها؟ عشرون بیتًا أقفرت ، وانتابها یالیت شعری: فی البروج حمائم «نیرون ، الوأدركت عهد «كرومِر»

ذهبت بيأنس ربوعك الأيامُ هيهات للشنمل الشتيت نظام وسفى عليهم فى القيود العام وبأًى حالم أصبح الأيتام ؟ بعد البشاشة وحشة وحشة وخمام ؟ أم فى البروج منية وحمام ؟ لعرفت كيف تُنفَد الأحكام !

ا - العظام: جمع عظم ومناها: جمع امنية ، ومنايا: جمع منية ؛ اى ان الوحوش تجد منيتها فى العظام وهى تطلبها للاكل والغذاء - ٢ - الضاد: اللغة العربية ، والسنها: كوكب خفى من بنات نعش الصغرى ، هذا النظام: اى الشعر - ٣ - يلدز: قصر السلطان عبد الحميد فى الاستانة - ٤ - اقات: حملت - ٥ - التم والتمام: الكمال ،

⁽米) قيلت بعد مرور عام على حادثة هذه القضيه في سبيل طلب العفو عن سبجنائها ،

شعبًا بوادى النيل ليس ينام سحرًا وبين فراشِه الأحلام ضجّت لشدة مَوله الأقدام متوحّدات والجنودُ قيام تَدُنّى جلودً حوله وعِظام حزعًا من الملاً الأسيف زحام وعلى وجوه الثاكلات رغام

نوحى حمائم دنشواى ، وروعى إن نامت الأحياء حالت بينه متوجع ، يتمثل اليوم الذى السوط يعمل ، والمشانق أربع والمستشار إلى الفظائع ناظر في كل ناحية وكل محلة وعلى وجوم الثاكلين كآبة

الهلال الأحمر (*)

يا قَومَ عَمَان - والدنيا مداولة - كونوا الجدار الذي يقوى الجدار به أمسى المسبيل لغير المحسنين دما البر مِنْ شُعبِ الإيمان أفضلُها هل ترحمون - لعل الله يرحمُكم - في ذمة - نَفَر في ذمة - نَفَر

تِعاونوا بينكم يا قومَ عَمَان(١) فالله قد جعل الإسلامَ بنيانا(٢) فشأنكم وسبيلاً نوره بانا لا يقبل الله دون البر إيمانا(٣) بالبيد أهلاً، وبالصحراء جيرانا؟ على طرابُلُس يقضون شجعانا(٤)

^{- * -} كانت جماعة الهلال الاحس المعرية قد احيت ليلة تجمع بها التبرعات ، لاعانة المقاتلين في طرابلس الغرب من الجيش العثماني ، حسين اغارت ايطاليا عليها ، فقال في ذلك هذه القصيدة - 1 - مداولة : من داول الله الإياميين الناس ، اي صرفها بينهم - ٢ - الجدان : الحائط - ٣ - البر : الخير والطاعة ، والشعب : جمع شعبة ، وهي غصن الشجرة ، أو هي الطائفة من الشيء - ٤ - يقضون : يموتون ،

إن سال جرحاهم من غُربتر ووغًى هذا يَحن إلى البسفور مُختَفَراً يُودُعون على بعد ديارَهُمُ أَذَنبهم عند هذا الدهر أنهم ماتوا، وعرضهم الموفور بعدهم قرق وجلّت وجُوهُ القوم – مصربكم لاتسالون عن الأعوان إن قعلوا أكلما هَرَّكُم داع لصالحة لو صُور الشرق إنسانا أخاكرم إذا هُزِزتم تلاق السيفُ منصَلِتاً إذا هُزِزتم تلاق الدنيا أشِيدَ بها إذا المكارمُ في الدنيا أشِيدَ بها

باتوا على الجمر أرواحاً وأبدانا(۱) رذاكيبكى الغضا ، والشيح ، والبانا(۲) ويئشدون بُنيّات وصبيانا(۲) يحمون أرضاكهم ديست وأوطانا؟ والعرض لا عزّ في الدنيا إذا هانا(٤) أقت على كرماء الدهر نسيانا(٠) وتنهضون إلى الملهوف أعوانا(٢) قمم كُهولا إلى المداعى وفتيانا؟(٧) قمم كُهولا إلى الداعى وفتيانا؟(٧) لكنم الروح ، والأقوام جمانا(٨) والمربع مُرْسَلة ، وللغيث هتّانا(١) كانت كتاباً ، وكنا نحن عُنوانا(١)

ا - جرحاهم: اى الجرحى منهم ، والوغى: الحرب - ٢ - هذا يحن الى البسعور ٠٠ الخ: اى من كان منهم تركيا يحن الى بلاده التى كنى عنها بالسغور ، ومن كان عربيا بكى فرقة بلاده التى كنى عنها بالغضا والبان ، وهما نوعان من الشجر ينبتان فى بلاد العرب ، والشيخ: هو نبات طيب الرائحة . والمحتضر: من حضرته الوفاة - ٣ - ينشدون بنيات ٠٠ الغ: يطلبونها ويسالون عنها ، اى ينشدون بنياتهم وصبيانهم - ٤ - ماتوا وعرض ميا الموفود: أى ماتوا فى سبيل صيانة عرضهم ، فتركوه عزيزا موفورا .

تومى: أى ياقومى و وجلت وجوه القوم: أى وجوهكم وهسده جملة معترضة بين المنادى وما كان من أجله النداد وهو الاخبار بانهم لما جاء اللخبر العظيم نسى سواهم من الكرماء في غير مصر ، فلم يعد لهم ذكر لا سألون: أى انتم لا تسألون ، وتنهضون : تقومسون ، والمهوف : للظلوم المستفيت - ٧ - أكلما : الهمزة للاستفهام ، وكلما هى لفظ « كل » لفضافة ألى « ما » المصدرية الظرفية ، وهي حينتك تفيد التكرار ، ولعمالحة: أى فعلة صالحة - والكهول : جمع كهل ، وهو الرجل من أربع وثلاثين إلى أحدى وخمسين - ٨ - الجمان : المجسم - ٩ - السيف المنصلت : المجرد من همده ، والهمان : المعسب - ١ - اشبد بها أى ذكرت بالثناء عليها من همده ، والهمان : المعسب - ١ - اشبد بها أى ذكرت بالثناء عليها

إِنَّ الحياةَ نَهارٌ أَو سحابتُه فعِشْ نَهارَك من دنياك إنسانا أرى الحريم بوجدان وعاطفة ولا أَدى لبخيل القوم وجدانا(١)

آبى الأهلة عند الله ألوانا(٢) وما سواه من الأعلام شيطانا(٣) حتى إلها قيل ماتوا اخضر ريّحانا(٤) كأنما رفعوا للناس قُرآنا(٩) دمُ البرىء ذَكِي الشّبِ عُنانا(٢) نورُ الشهيد الذي قدمات ظمآنا(٧) قد قلد الأنق ياقوتاً ومَرجانا يُنهرُ حيثُ بدا وجدًا وأشجانا(٨) خدودُ يوسف لما عَنْ وُلهانا(١) عالمُ فالمُلدة دُفّتُ حتى كن رضوانا(١)

خلا الهلالُ الذي تُحيون ليلته أراه من بين أعلام الوغي ملكاً فان ، ففيه من الجَرْحي مُشاكلةً لحامليه جلالٌ منه مقتبس كأن ما احمر منه حول غُريه كأن ما ابيض في أثناء حُمرته كأنه شفقٌ تسمو العيون له كأنه من دم العشاق مختفب كأنه من دم العشاق مختفب كأنه من حمال رائع وهُدًى كأنه وردة حمراء زاهية

۱ ــ الوجدان والعاطقة : من استعمالات المولدين ، يراد بهما الشعور القلبى .

Y س الهلال: اسم لراية الدولة التركية ، وهي حمراء اللون في وسطها رسم الهلال بلون أبيض س ٣ س أراه من بين اعلام الوعى: أى من بين الاعلام المنسورة في الحرب . وملكا: أى كالملك في تنزهه وطهارة عمله > وهو واحد الملائكة س ٤ س المساكلة: المسابهة س ٥ س الجلال: التناهي في عظم القدر . ومقتبس : متخد ومستفاد .

[&]quot; الغرة: بياض في جبهة الغرس قدر الدرهم ، شبه به رسم الهلال لانه ابيض ، وعثمان: هو الخليفة عثمان بن عفان ... ٧ ... الاتناء: تضاعيف الشيء ومطاويه ، واحدما ثني ، بكسر الثناء ... ٨ .. مختصب ، ملوں ، والوجد: الجب ، والانسجان الاحزان والهموم ... ٩ ... الجمال الرائع: الذي يروع الرائي ، أي بعد. ... يوسف : هو يوسف الصديق ، وعف : كف عمالا بحل ، والولهان : الحزين ، أو الذي ذهب عقيله حيزنا وعف : كف عمالا بحل ، والولهان : الحزين ، أو الذي ذهب عقيله حيزنا ... حضوان : من الملائكة ، وهو ... كما يقول رجال الدين ... موكسل بأبواب الحنة .

رومة(*)

صديقي المحترم:

صدرتُ(١) عن باريس وكأنها بابلُ ذات البرج والجسرِ وهي في دولتها، أوطيبةٌ (٢) في الزمن الأول ، إلا أنها مدينة الشمس ، وباريس مدينة النور، أورومةُ (٣) مقر القياصِر، ومزدحمُ الأَجناسِ والعناصر، وهي في رفعة مُلْكِها الفاخِر ، تموج بالأَمم كالبحر الزاخر ، أو الإسكندريةُ (٤) ذاتُ المسلة

* - نظم صاحب الديوان هذه القصيدة ، وقدمها بكتاب الى صديقه المؤرخ الأستاذ اسماعيل بك رافت - ١ - صدرت عن باريس : رجعت وانصرفت . وبابل : مدينة قديمة بنساها بختنصر في آسيا الصفرى ، وكان بها بناء عظيم ذو طبقات بعضها فوق بعض ، وهو ما يسمى برجا ، وقالوا في صفته: انه كان ذا طبقات ، طول كل من جوانب الطبقة الأولى بلغ ٢٧٢ قدما وارتفاعها ٢٦ قدما ، وفوقها طبقة ثانية طول كل من جوالبها ٢٣٠ قدما وارتفاعها ٢٦ قدما ، كانت ماثلة فوق الطبقة الأولى الى البطرف الجنوبي الغربي ، وكانت الطبقات الباقية موضوعة حدا الوضيع ، وكان طول الثالثة ١٨٨ قدما وارتفاعها ٢٦ قدماً ، وكان طــول الرابعــة ١٤٦ والخامسة ١٠٤ ، والسبادسة ٦٢ والسبابعة ٢٠ ، وكان أرتف سباع كل من هذه الطبقات الأربع الأخبرة ١٥ قدما ، ويقولون انه كانت هناك قنطرة او قبة تغطى رأس الطَّبقة السَّابعة أو معظمه ، وكان ارتفاعها ١٥ قدما أيضا ، وكان بتالف من ذلك كله هرم منحن ، اضعف ميله الى الشيمال الشرقى ، وأشده الي الجنوب الفربي ، وكان لكل طبقة لون مخصوص ، ويزعمون انه كارفوق هذا كله مذبح ، فيـــه مائدة ذهبية وفراش نفيس ، وكان ارتفاعه ١٥ قدماً . وأما جَسر بابل فيذكرون عنه أنه كان هناك نهر يشيق المدينة من الشمال الى الجنوب ؛ وكان على كل من جانبي النهر سور له بات عند منتهى كل سوق من اسواق المدينة ، وكان فوق هذا النهر جسر واحد ، هو الجسر المنسوب الى بابل . ويذكرون لها عجائب أخسرى ، كالبسماتين المعلقة وسواها ــ ٢ ــ طيبة : مدينة مصرية قديمة كانت مقر الشمس - ٣ - رومة عاصمة الدولة الإيطالية في هـ فدا الزمن ، وكانت مقر ملك الرومان في الزمن القديم . والقياصر : جمع قيصر ، وهو اقب لكل ملك من ملوك الروم - ٤ - الاسكندرية : المدينة الشانية في الدولة المصرية ، مشهورة في التاريخ القديم بمسلاتها العجيبة ، والمسلة التي في باريس نقلها الفرنسيون حين أغارواً على البلاد المصرية منذ نحو قرن. - والمسلَّة فى باريس - وهى فى ذروة سعدها ، وأوج كمالها ، تُغيرُ الشمس فى سرير مجدها بجلالها وجمالها ، أو «بغدادُ »(١) فى إبان إقبالها ، وسلطان أقيالها ، وأين أمرها ، وأسعد حالها ، فسبحان المنع ، أعطى « مدينة المعرض » الأسماء كلّها ، وجلت قُدرتُه ، بعث المدائن فى واحدة .

رحلتُ عنها في اليوم الذي أسفر صباحًه عن ليلةِ الاحتفال بتوزيع الجرائز على العارضين ، وقد تالها منهم ستون ألفا أو يزيدون ، كلهم من مشهوري المساع ، وكبار المخترعين ، شيعوا في ذلك جنازة القرن التاسع عشر ومشي لخلائق فيها حتى دفناه ، وكأنه نهار مرّ ، أوليلة تقضت بالسمر(۲) ، ثم انقلبنا من توابه ، ونذكر من محاسنه أنه جيل واضح انفرر والتحجيل(٣) ، يذكره التاريخ بالتعظم والتبجيل ، قام العلم فيه على أمتن بنيان ورُفِعت الحجب بين الحقائق والإنسان ، ضربت له أطول ساء من ضروب العرفان ، واستمد من القادر(٤) مبالغ الإمكان ، فاقتاد البرر بشعرة ، وزم البحر بإبرة(٥) ، وفرق(٦) الأرض وبلغ الجبال ، وأوشك أن عد إلى الساء بحبال ، ونفذ على النجم المدى ، ووجد على القطب هدى ، وغاص على الحروب بحبال ، ونفذ على النجم المدى ، ووجد على القطب هدى ، وغاص على الحروب الماء ، وركب إلى الوقائع الهواء ، وكسر شِرَّة الداء(٧) وقتل قتّاله وراض العباء ، ودخل بصرُه على الجسم الأحشاء ، وأنطق الآلة الصاء ، ونقل الحديث من ودخل بصرُه على الجسم الأحشاء ، وأنطق الآلة الصاء ، ونقل الحديث من

ا ـ بغداد: عاصمة العراق العربي ، كانت مقر ملك الدولة العباسية . وسلطان اقبالها: قوة ملوكها ، وأيمن امرها: أي أتم أمرها يمنا وبركة . ٢ ـ السمر: حديث الليل ـ ٣ ـ الغرر: جمع غرة ، وهي بياض قدر

الدرهم في جبهة الفرس ، والتحجيل : بياض في قوائم الفرس أيضا .

إ ـ القادر: اسم من أسماء الله تعالى .

٥ - زم البحر: من قولهم زم الشيء ، اذا شده وجمعه ٠

٣ ـ فرق الأرض ، بتخفيف الراء: فضلها وابان مسالكها . '

٧- الداء العياء: الذي لا برء منه .

فضاء إلى فضاء على انقطاع الصلة بين النطق والإصغاء ، وحرَّك الصُّورَ وهي هباء ، إذا رأيتها حسبتها جماعة الأحياء ، ونال سرائر الحوباء (١) ، وخاض في الطبائع (٢) والأهواء ، فانكشف له الغِطاء وبرح المخفاء (٣) ، ونثر فكاد يوخى إليه في الإنشاء ، ونظم فلم يدعُ من آية في الأرض ولا في السهاء . كل هذا أيها الأستاذ عرضته (باريس) للناس في خير معرض أخرِج لهم ، فواها (٤) له من سوق ثم ينفض ، ويا أسفاً على بنيانه يوم ينقض .

برحتُها وهى تجر الذيلَ على المدائن الكُبَر()، وتزرى بالحضارات ما حضر منها وما غبر(٢)، وقصدت إلى رومة لعلى أرد النفسَ إلى الخشوع، وأداوى الفؤاد من نشوة اغتراره بما رأى، فبلغتها وإذا أنا بين أثر يكاد يتكلم، وحجر كان لكرامته يُستلم(٧)، فوقفت أتأمل ذا الجدار وذا الجدار (٨) وأنشد(٩) ذلك القصر وتلك الدار، إلى أن ثار الشعر - والشعر ابن أبوين: والتاريخ، والطبيعة ، - فنظمت، وكأنى بها في يديك تقرأ.

أحب التوفيق إلى - أيها الأستاذ - إكرام العالم ، وإجلال الصليق ، وأنت لى - بدعد الله - هذان كلاهما ، فهل تمن بقبول هدية هي إلى التاريخ أدنى منها إلى الشعر ؟

١ - السرائر : جمع سريرة ، وهي السر الذي يكتم ، والعوباء : النفسي،

٢ - الطبائع: جمع طبيعة ، وهي السجية التي جبل عليهب الانسان ،
 وقيل : هي القوة السارية في الاجسام ، التي بها يصل الجسم الى كماله الطبيعي - ٣ - يرح الخفاء : اي وضع .

الطبيعى - ٣ - يرح الخفاء ، اى وضع . ٤ - واها : كلمة للتعجب من طيب كسل شيء ، اى ما اطيبه ، وتكون للتلهف ، وللتفجع ايضا ، يقال : واها على ما فات - ٥ - الكبر : جمع كبرى .

آ - ترزى: تضع منها أو تصغر شانها . وما غبر: ما مضى . ٧ - استلم الحجر: لمسه بالقبلة أو باليد - ٨ - المجدار: الحائط .

٩ - انشد ذلك القصر ... الغ: اسأل عنه ، أو اطلبه .

قِفْ بروما ، وشاهدالأمر ، واشهد دولة في الثرى ، وأنقاض ملك مرقت تاجه الخطوب ، وألقت طلل ، عند دمنة ، عند رسم طلل ، عند دمنة ، عند رسم وتماثيل كالحقائق ، تزدا من رآها يقول : هذي ملوك وقصور وبقايا هياكل وقصور عبث الدهر بالحواري فيها وجرت هاهنا أمور كبار راح دين ، وجاء دين ، وولى والذي حصل المجلون إهرا

أن اللملك مالكاً سبحانه هدَمَ اللهرُ في المُلا بنيانه(١) في المُلا بنيانه(١) في المُلا بنيانه(١) في الترابِ الذي أرى صولجانه(٢) ككتاب مُحا البِلَي عُنوانه(٢) دُ وضوحاً على المدى وإبانه(٤) اللهر ، هذا وقارُهم والرزانه(٥) بين أخذِ البِلى ودفع المتانه(١) بين أخذِ البِلى ودفع المتانه(١) و و بيليوس ، لم يهب أرجوانه(٧) واصل الدهرُ بعدها جَريانه واصل الدهرُ بعدها جَريانه ملكُ قوم ، وحلَّ ماكُ مكانه(٨)

الثرى: التراب ، والانقاض : جمع نقض ، بضم النون ، وهى ما انتقض من البنيان ، والعلا: الرفعة والشرف - ٢ - الصولجان : هـو المحجن ، وهو عصا منعطفة الراس .

٣ - الظلل: ما شخص من آثار ، والدمنة : آثار الديار أيضا • والرسم : ماكان لاصقا بالأرض من آثار الدارسة - تماثيل : جمع تمثال : بكسر التاء • والابانة : الايضاح -٥- الوقار والرزانة : بمعنى واحد ، وهو الحلم والعظمة . 7 - هياكل : جمع هيكل ، وهو هنا أما البنسساء المرتفع ، وأما بيت الأصنام .

٧ - الحوارى: الناصر ، والناصح ايضا ، ويليوس : هو يليوس قيصر احد قياصرة الرومان الأقلمين ، والأرجوان : صبغ أحمر ، وقيل هو المجمرة من الألوان ، والمراد به هنا الدم لحمرته ، كتابة عن القسوة التي يستحل صاحبها سفك الدماء .

آ ٨ ـ راح دين : ذهب ، وهو دين الرومان قبل النصرانية . وجاء دين : وهو النصرانية . وولى ملك الفالبين ، وحل مكانه ملك الفالبين بعد ذلك التاريخ .

٩ ــ والذي حصل المجسدون ٠٠٠ الغ ١٠٥ ان أولئك الذين سعوا بالحرب والقتال ٤ ليحلوا في رومة دينا بدل دين ٤ ويقيموا ملكا جديدا على انقاض ملك ذاهب ٤ لم يجنوا من ذلك كله ثمرة ١ الا أراقة دماء البشر التي تستحق الصيانة والحفظ ٠

ليت شعرى . إلام يقتتل النا بلاً كان للنصارى قتادًا وشاوب يمحون آية عيسى ويهينون صاحب الروح ميتاً عالم قلب ، وأحلام خلق ورمة الزهو في الشرائع ، والحك والنناهي ، فما تعلَّى عزيزًا ما لحى لم يُمْسِ منكِ قبيلً يصبح الناس فيك مولى وعبدًا يصبح الناس فيك مولى وعبدًا أين سُلكٌ في الشرق والغرب عال قادر ، يمسخ المالك أعماً قادر ، يمسخ المالك أعماً أين مال جَبيته ، ورعايا

ش على ذى الدّنية الفتانه ؟(١)
صارملك القسوس ، عرش الديانه (٣)
ثم يُعلون فى البريّة شانه
ويُعِزّون بعده أكفانه (٣)
تتبارى غباوة وفطانه (٤)
مة فى الحُكم ، والهوى ، والمجانه (٥)
فيك عِزّ ، ولا مَهِينًا مهانه (٣)
فيك عِزّ ، ولا مَهِينًا مهانه (٣)
أو بلاد يُعدّها أوطانه (٧)
ويرى عبدُك الورى غِلمانه (٨)
ويرى عبدُك الورى غِلمانه (٨)
تحسُدُ الشمسُ فى الضحى سلطانه ؟(٩)
لا ، ويعطى وَسِيعَها أعوانه (١٠)

الدنية الفتانة: هي الدنيا - ٢ - القتاد: شجر صلب له شول كالابر ، والسراد أن وصولهم اليه كان صعبا شاقا ، كالمشقة التي يجدها الانسان من القتاد في خرطه وأشاكته .

٣ - المعنى في هذا البيت والبيت الذى قبله انهيم يخالفون شريعة عيسى ، بينها يدعون تعظيمه - ٤ - القلب - بتشهديد اللام : المحتل ٥ - الزهو : المنظر الحسن والكبر ، والتيه ، والفخر ٠ والمجانة : الهزل ٦ - التناهى : بلوغ النهايه ٠ فماتعدى عزيزا ١٠٠٠ الغ : أى انك بلغت النهاية في كل شيء ، فمن كان فيك عزيزا لم يفتهشيء من اسباب العز ، ومنكان مهينا لم يفته شيء من موجبات المهانة - ٧ - أى لم يكن لفير اهلك عشيرة بعتزون بها ٤ ولا بلاد يتخذونها وطنا بلجئون اليه ٤ لانك اسقطت العشائر والعصبيات ، وغلبت الجميع على أوطانهم - ٨ - يصيح الناس فيك ١٠ الخ : يعنى أن أهلك كانوا سادة وعبيدا ٤ وكان للعبيد على الاجانب عز السادة وسلطانهم .

أحسلطانه: قوته - ١٠ - قادر: وصف الملك في البيت المتقدم .
 ويمسلخ الممالك أغمالا: أي يحولها أعمالاً . والأعمال ما يكون من السلاد
 تحت حكم الملكة ومضافا البها - ١١ - جبيته: جمعته .

أين أشرافُكِ الذين طَغَوا في الدهــــو حتى أذاقهم طغيانه ؟(١) أين قاضيكِ ؟ ما أناخ عليه ؟ أين ناديكِ؟ ما دمّى شيخانه ؟(٢) ومن الدُّور ما ترى أَحزانَه مل قضت مُرِّتَين منه اللَّبانه ؟(٣) جعل القِسط بينها ميزانه(٤) ان تُردّى على الورى رومانه(٥)

. قد رأينا عليكِ آثارَ حزنِ اقصِرى ، واسأًلى عن الدهر مصرًا إنَّ من فرَّق العبادَ شعوباً ` هبك أفنيت بالحداد الليالى

على قبر نابليون

قِف على كنز بباريسَ دفينُ وافتقِد جوهرةً من شرف قد توارت في الثرى ، حتى إذا غرَّبَت حتى إذا ما استيباًست لم تُذبِبُ نارُ الوغي ياقونَها لا تلوموها ب أليست حُرَّةً وهوى الأوطانِ للأحرار دين ؟

من فريد في المعاني وثمين صَدَف الدهر بِتربَيْها ضنين(٦) قَدُم العهدُ توارت في السنين دنت الدارُ ، ولكن لاتُ حين وأذابت تباريخ الحنين(٧)

١ ــ الأشراف: جمع شريف ، وكان في رومة لعهدها القــــديم طائغة الإشراف تسودت على من عداهــا ؛ ونشأ بدلك في السعب فريقيسان منفسلان : هما فريق السادة المسيطرين ، وفريق العامة المسخرين -

٢ ... أين ناديك : المراد به دار ندوةالرومان ، وكانت هي ما نسبيه الآن في النظم الدستورية مجلس الشيوخ • وما دهي : ما أصاب • وشيخانه : جمع شيخ ، وهو الرجل تتألف منهومن سلواه جمساعة المجلس . ٣ - أتصرى : أي انتهى عند حذاالحد والمسكى عن الإسترسال ،

واللبانة : الحاجة ـ ٤ ـ القسط :العدل .

ه ... هبك : اسم فعل ، اى افرضى الله افنيت ٠٠٠ ألخ ٠

٦ ــ الترب : الله والنظير ، والتثنية حنا في معنى الافرأد •

٧ ــ تباريح الشوق : توهجه ؛ على أنه جمع لا مفرد له ؛ أو هو جمع تېرىح .

تُربُها القيم بالحرز الحصين(١) غیبت باریش ذخرًا ، ومضی نزل التاريخ قبر النابغين نزلَ الأَرضَ ، ولكن بعد ما ورفات النسرِ حازته الوكون(٢) أعظُمُ الليثِ تلقاها الشّرى لم تُقلُّب مثلَه أيدى القُيون(٣) وحوَى الغِمدُ بقايا صارِم حائطً. الشكُّ على أسُّ اليقين(٤) شيَّد الناسُ عليه ، وبَنوا أُسِرَت أَمسِ ، وراياتٍ سُبين(٥) لستُ تُحمِي حولَه أَلوِيةً ديْدَبانُ ساهِرُ الجَفْنِ أَمين نامَ عنها وهي في سُدِّتِهِ لك بالأمس هو اليومَ خَدين(٦) ا وكماي من عدو كاشِعر عسلاً قد بات يسقيك الوزين(٧) وولى كان يسقيك الهوى فإذا استكرمت ودًّا فاتَّهم جوهرُ الود ۔ وإن صَحَّ ۔ ظنين(٨)

مَرْمَرٌ أَضْجِعَ فى مسنونِهِ حَجرُ الأَرض وضِرغامُ العَرين(٩) جلَّلْته هيبَةُ الثاوى به رَوعةَ الحكمةِ فى الشعر الرصين(١٠)

ا - الحرز: الموضع الخصين - ٢ - الشرى: ماسدة بجانب الفرات يضرب بها المثل ، والوكون: جمع وكن ، وهو عش الطائر في جبل او جدار -٣- الصادم: السيف القاطع ، والقيون: جمع فين وهو صانع الحديد ، والشرى والوكون والفمد: كلها في هدين البيتين كتابت عن باريس - ٤ - حائط الشك: كتابة عن القبر وأس اليقين: هو المدوت بالدى يتمثل فيما ضم القبر من رفات - ٥ - يشير الى تلك الاعلام التى غنمها نابليون في حروبه ، ثم وضعت على قبره ، رمزا لما نال في حدد الحروب من نصر وتوفيق - ٦ - العدو الكاشع: هو الباطن المداوة . والخدين : هو الصاحب والحبيب - ٧ - الوزين : حب الحنظل المطحون والخدين : هو الماحون عليهم ،

٩-المرمر المنون: المصقول ، وحجر الارض: كناية عن محورها والمر١١ به نابليون • والضرغام: الاسند - ١٠ ـ الثاوى: المقيم •

من قُوى نفس، ومن خلق متين؟
ابحثوا فى الأرض: هل عيسى دفين؟(١)
ويكغولُ الربعَ ما غالَ القطين(٢)
هل وراء الموتِ من حصن حصين؟
ما يزيد الميت وزناً ويزين(٣)
فى الثرى غُفلاً كبعضِ الهامدين(٤)
تجد التاريخ فى المنخدعين!

هل درى المرمرُ ماذا تحته أيها الغالون في أجداثهم بمعجى المينتُ ، ويبلَى رمسه حصّنوا ما ششمُ موتاكم ! ليس في قبر – وإن نال السها – فانزل التاريخ قبرًا ، أو فنمْ واخدَع الأحياء ما ششتَ ، فلن

فَضلة قد قُسّمت في المُعرقين(٠) وأَبوكُ الفضلُ خيرُ المُنجبين(٢) حيء بالآباء معمورٌ رهين خُبْثِ ما قد فعلَت بالشاربين أصلُه مسكُ وأصل الناس طين ولكُ الثورةِ عنَّ الثائرين ولحور من بنات الملكِ عين؟(٧) لا يَعِفُ الناس إلا عاجزين

يا عصاميا حوى المجد سوّى المُّكَ النفسُ قديماً أَكْرَمتُ لَسُبُ البدرِ أو الشمسِ – إذا وأصولُ الخمر ما أزكى على لا يقولَنَّ امْرُو: أَصْلِي ، فما قد تتوجْتَ ، فقالت أمّم: وتزوجت ، فقالوا : مَالَه قسماً لو قدروا ما احتشموا

ا سالفالون: جمع غال ، وهو المسرف - ٢ - يمحى: أى يزول . والربس: القبر . والقطين: السكان - ٣ - السها: كوكب من بنات نعش الصغرى ، يضرب به المثل في السمو والارتفاع - ٤ - غفلا: أي مجهولا . ٥ - الفضلة: البقية من كل شيء . والمعرق: العريق في الأصل . ٢ - اكرمت: أي ولدت كراما .
 ٢ - اكرمت: أي ولدت كراما .
 ٧ - بشير الى زواجه من مادى لوبز ابنة آمبراطور النمسا .

لم بنالوا حظّهم فى النابغين؟
هم جمالُ الأرض حينًا بعد حين
وقديمًا مُلث بالمرسلين
وبهم يزدادُ حسنًا آفلين(١)
ومضوًا أمثلةً للمحتليين
سببُ العُمران ، نظمُ العالَمين(٢)
كلَّ حيَّ بالذي ذُقت رهين(٣)
تعلمُ الآجالَ أيّانَ تحين؟(٤)
هل أبادت خيلُكَ الدودَ المهين؟
كم تردَّى فى الثرى ذلَّ السجين؟(٥)
كم تردَّى فى الثرى ذلَّ السجين؟(٥)
سائلَ الغُرَّةِ ممسوحَ الجبين(٦)
ففرنسا ، وحوى الفتحَ الثمين
قيصرُ النفسِ عصامَ المالكين(٧)
بيديه ، لا بأيدى المُجلسين(٨)

أرأيت الخير وافي أمة يصلح الملك على طلاعة المنوا الدنيا ، على قلتهم المعوا يحسل الدعر بهم ما طلوا أمد أقاموا، قلوة صالحة يا صريغ الموت لدمان اليلي يا صريغ الموت لدمان اليلي خبرة يا عن قتل المنايا خبرة با عزيز السجن بالبابا ، إلى أحرز الغاية نصراً غالياً أحرز الغاية نصراً غالياً قيصرا الأنساب قيه نازلاً قيصرا الأنساب قيه نازلاً مغرقه مغرقه

افول النجم ، غروبه ، والمراد به هنا الموت - ٢ - الاسوة : القدوة وجمعها أسى - ٢ - التهدمان : النديم على الشراب وندمان البلى : كنافة عن المبت .

٤ س يشير الى قول نابليون : « ان الرصاصة التى تخرق هذا الصدر لم نخلق بعد » يقول : انك لكثيرة ما اخترت المنايا بقنل اعدائك اصبحت تعرف متى تحين الإجال .

[&]quot; - يشير ألى ما فعل نابليون بالبابا - 7 - جل : سبق ، والنسرة - فى جبين الغرس : يباض ، ومسح الجبين : عادة لسواس الخيل بأتونها بعسد سبق جيادهم فى حلبة الرهان ، ولا يخفى ما فى البيت كله من مراعاة النظير - ٧ - يريد بقيصرى الانساب : ملكى الروسيسا والنهسا ، وقد ولدا للملك والسلطان ، وقيصر النفس نابليون ، وهو الذى سبود نعسه ولم تسوده الانساب .

٨ - الأشارة الى نابليون ، يشير الى أنه هو الذى توج نفس بيده يوم قدم اليه التاج ، ولم ير لأحد من قلموه له حقا في هذا العبل .

حول (استرلتز) كان المتلقى واصطدام النَّسرِ بالمستنسِرين(١) لك في الجمع ، وهذا مُستكين(٢)

وُضِع الشطرنْجُ ، فاستقبلتَه ببنانِ عابث باللاعبين فإذا المَلْكان : هذا خاضعً صِدْتُ شاهُ الروسِ والنمسا معًا من رأى شاهَيْن صِيدا في كمين؟

يا مُلَقَّى النصرِ في أحلامِه أينمن وادى الكرى (سنتِ هلين) ؟ (٣) ما الذي غرَّك بالغيب الجنين ؟(٤) إنها كالناسِ من ما، وطين من سُهولِ وأُجازت من حُزون(٥) فلواتِ تُنضِعُ الضَّبُّ الكنين(٦) وعليها الدمع فيه والأنين(٧) هل يُزَكِّي الذِّبحَ غيرُ الذابحين ؟(٨) لقوى ، أو غني ، أو مُبين في المعالى ، وجُسورُ العابرين

يا مُنيلَ التاج في المهد ابنه اتَّئِدْ في أُمَّةٍ أَرْهَقتَها أتعبَ الربحَ مَدَى ما سَلكتْ من أديم يَهْرَأُ اللبُّ ، إلى لك في كلِّ مُغارِ غارةً ومن المكرِ تَغنَّيك سا سُخِّرَ الناسُ وإن لم يشعروا والجماعات ثنايا المرتنى

با خَطيبَ الدهرِ ، هل مال البلي بلسانِ كان ميزانَ الشئون ؟

ا ـ استرلتز: موقعة من المواقع التي انتصر فيها نابليون ـ ٢ ـ الملك: بتسكين اللام ، هو الملك - ٣٠ - سانت هيلين : الجهزبرة التي نفي اليها

^{؟ -} يشير الى قول نابايون يوم بشر بولى عهده أو كما سماه « ماك رومه » المستقبل لى - ٥ الحزون : جمع خزن ، وهو ما غلظ من الأرض . ٦ - الاديم هنا : سطح الأرض . وهرا اللحم : انضجه . والكنين : المسنور في جحره -٧ - المغار : الغارة على الأعداء . والفسار : ورق الكروم ، وقد كان يتخذ منه اكايل للفاتح المنصور عند القدماء .

تُرْجَعُ السلمُ إذا حرّكتَه كِفَّةً ، أَو تُرْجَعُ الحربُ الزَّبون خُطَبٌ لا صوت إلّا دونها في صداها الخيلُ تجرى والسنين من قَصيرِ اللفظِ ، في مكرِ النَّهي وطويلِ الرَّمح ، في كيلاِ الوتين مُنكرِ القولِ ، ولا لغو اليمين

غيرَ وضَّاع ، ولا واش ، ولا سِرْن أَمثالاً ، فلو لم يُحيهِ سيفُهُ أَحْيينَه في الغابرين(١)

خَيْلةَ الصَّيبِ ، وزهوَ الفاتحين(٢) حَرَم ِ الدهر ومحرابِ القرون كالحَطِيم الطُّهْرِ عند السلمين لم يكن قبلك حظَّ الخاطبين لك، وابعث في الأوالى حاشرين قد أحاطت بالقرون الأربعين(٣) وأحالت عسلاً صاب المنون غايةٌ قصَّر عنها الفانحون صَفحَ الدهر ، وصف الدارعين(٤) وترى الموتى عليهم مُشرفين بعُد العهدُ ، فهل يعتبرون ؟ كيف من تاريخهم لايستحون ؟

قُمْ إلى الأَهرام ، واخشع ، واطَّرحْ وتمهَّلْ ، إنما تمشى إلى هو كالصخرةِ عند القبط ، أو وتسنَّم مِنْبَرًا من حَجَرٍ وادْعُ أجيالًا تولَّتْ يسمعوا وأعِدْها كلماتِ أربعاً أَلهبت خيلاً ، وحضَّت فَيْلَقًا قد عَرَضْتُ الدهرَ والجيشَ معاً ما علمنا قائدًا في موْطِنِ فترى الأَّحياءَ في معتَركِ عظةً قومي بها أولى وإن هذه الأهرامُ تاريخُهمُ

١ ــ الغابر: الماضي والآتي ، من أسماء الأضداد ــ ٢ ـ الصيد: الملوك . ٣ ـ يشير الى تلك الجملة المسهورة التي قالها وهمو على قمة الهمرم يشجع جنودة البواسل: « أيها الجنود: أن اربعين قرنا تنظر البكم من ٤ - صُفِح الكتاب: قلب صفحاته .

ثُمُ تأمَّلُ : كيف صادتُك المَنون ؟ منزِلَ الغلر وماء البخادعين هيئًا في العُزَّل المستضعفين(١) وترَ الناسَ ذااباً وضِئين(٢) في بناء الملكِ ، أو رأى رزين وفسادً فوق باع المسلحين

ياكثير العليد للصيد العلا قم تر الدنيا كما غادرتها وتر الحق عزيزًا في القنا وتر الأمر يدًا فوق يد وتر العز لسيف نزق سنن كانت ، ونَظْمٌ لم يزلُ

تكريم(*)

کالرّوض رفّته علی ریحانه(۳)
والعِقد قیمته یشیم جُمانه(٤)
من حسیه، ومن اعتدال زمانه(۰)
وضمیره، وفؤاده، ولسانه
فمن القمیص ومن شذی أردانه(۲)

وطن يرف هوى إلى شبانه هم نظم حليته ، وجوهر عقلوه يرجو الربيع بهم ويأمل دولة من غاب منهم لم ينب عن سَموه وإذا أناه مبشر بقدويهم

ا _ القنا : جمع قناة : وهي الرمع _ 7 _ الضئين : الفنم _ * ب _ نظم صاحب الديوان هذه القصيدة الاجتماعية في احتفسال تكريمي اقيم للاساتلة : عبد اللك حمزة : واسماعيل كامل ، وعوض البحراوي ، في فنسدق شبرد _ 7 _ يرف هوى الي شبانه : يرتاح اليهم ، والروض : الارض المخضرة بالنبات ، جمع روضة _ 3 _ نظنم حليته : جمعها وضم بعضها الى بعض ، واليتيم : الثمين الذي لا نظير له ، والجمان : النؤلؤ . واحدته : جمانة .

ه ـ يرجو الربيع . . ، الغ : اى ان هذا الوطن يرجو ان بكونوا له مثل الربيع ، وهو خير فصول السنة ، ويامل أن تقوم له دولة منهم ، لها من الحسن والاعتدال مايكون منها للربيع وزمنه ـ ٣ ـ واذا أتاه مبشر . . الغ : اى اذا أتى الوطن مبشر بأنهم قادمون عليه من غيبتهم ، كان تأثير هده المبشرى فيه كتاثير قميص يوسف فى أبيه يعقوب . والشدى : قوة ذكاء الرائحة ، والاردان : جمع ردن ، وهو أصل الكم .

ولقد يخص الذافعين بعطفه ميهات ينسَى بلالَهم أرواحَهم وقفوا له دون الزمان ورَيبِه في شدَّة نُقِلَتْ أَنَاةً كُهولِه

کالشیخ خَصَّ نجیبه بحنانه(۱) فی حفظ راحته وجلب آمانه ومشت حداثتهم علی حدثانه(۲) فیها ، وحکمتهم إلی فتیانه(۳)

ما كنت تنثرُه على آذانه والمتزَّ أشواقاً إلى سَحبانه(٤) والمرء ذو أثر على أحدانه(٠) مهوى أعنيها إلى تحنانه(٢) ليس الشجاع الرأي مثل جبانه هل تأخلون القسطَ. من دورانه؟(٧) كالعالم الخالى على أوثانه(٨) والميث ما قد رثَّ من أكفانه والحرُّ بصدُق في هَوى أوطانه وفقدتمُ ما عزَّ في وجدانه(١) عنه ، ويطعِمُكم بفرط لِبانه(١)

قم ياخطيب الجمع ، هات من الحلى فلطالما أبدى الحنين لقسه ناد الشباب ، فلم يزل لك ناديا أمد حداءك في النجائب تنصرف ألى النصيحة غير هائب وقيها قل للشباب : زمائكم متحرك تمتم على الأحلام تلتزمونها وتنازعون الحي فضل ثيابه ولقد صدقتم هذه الأرض الهوى ولقد صدقتم هذه الأرض الهوى أمل بذلتم كل غال دونه الليث يدفعكم بشدة بأمه

ا _ يخص الثافعين بعطفه : يفردهم به ، والنجيب : الولد كرم حسبه وحمد رآيه أو قوله أو فعله _ ٢ _ الحداثة : صغر السن ، والحدثان (بعتج الدال) : نوائب الدهر .

٣ ـ الأناة : الحلم والوقار ـ ١ ـ قس بن ساعدة : خطيب عربى من نجران ينبرب المثل ببلاغته ، وسحبان : خطيب كذلك ، وهو من والل ، والضمير فيهما للوطن .

٥ - الشباب: جمسع شاب . والاخسدان : الأصدقاء ، جمسع خدن - ٢ - الحداء : الغناء للابل لتنشسط فى مسيرها . والنجالب : النياق الكربمة . والاعنة : جمع عنان ، وهو سير اللجام الذى تمسك به الدابة . والتحنان : الحنيين - ٧ - القسط : النصيب - ٨ - الاحلام : جمع حلم ، وهو ما يراه النائم ، والخالى : الماضى ، والاوثان : جمع وثن : وهو ما يتخذ للعبادة من حجر ونحوه - ٩ - وجسدان الشيء : ادراكه والظفر به - ١٠ - اللمان : الله .

ويريد هذا الطيرَ حرًّا مطلقاً لكن بأُغيُنِه وفي بُستانه

معه العناية، فهى من أعوانِه ما لم يَحُرُها الجهلُ في أرسانِه (١) غمر الزمان بعلمه وبيانه ؟ غمر الزمان بعلمه وبيانه ؟ أين الصناعة ومي وجه عنانه ؟ (٦) أين المشارك مصر في فلانه ؟ (٦) تحمائل الفردوس أو كجنانه ؟ (٤) قمنا على ساق إلى أثمانه ؟ أنساه ذكر مصابِه بكيانه ؟ (٥) يُغلَب أبوتُنا على عُمرانه (٢) يُغلَب أبوتُنا على عُمرانه (٢) وبَنَى (بنو أيوب) من سلطانه (٧) فرعون ، والهرمان من بنيانه فرعون ، والهرمان من بنيانه بذك نه ، وأثاره ببنانه (٨)

آوفدتم وفدًا ، وأوفد ربكم العصر حرَّ ، والشعوب طليقة فاض الزمان من النبوغ بفهل فتى أين التجارة وهى مضار الغنى ؟ أين الجواد على العلوم بماله ؟ أين الزراعة في جنان تحتكم أيذ أصاب القطن كامد موقه بامن لشعب رزؤه في واليه الملك كان ، ولم يكن قطن ، فلم الملك كان ، ولم يكن قطن ، فلم بالقطن لم يرفع قواعد مُلكه بالقطن لم يرفع قواعد مُلكه لكن بأول زارع نقض الثرى

١ ... الارسان: جمع رسن ، وهو الزمام يكون على أنف المابة .

٢ _ المنان (بفتح آلمين) : السحاب .

٢ ــ الجواد : الكريم الكثير الجود ــ ٤ ــ الجنان : جمع جنسة .
 والجمائل : جمع خميلة ، وهي الشجر الكثير المتف ، والفردوس : الجنة او نعيمها .

ه سيامن لنسعب ... الغ: كان قد لحق القطن كسياد عظيم ، فارتاع له المصريون جميعا: وكاد يشغلهم امره عن الجهسياد في قضية الاستقلال: فهو ينسير الى ذلك .

آبوت الآباؤنا سي الفاطمية : اى الخلفاء الفاطميون ، او الدولة الفاطمية ، وهى احدى الدول التى قامت فى مصر بعد الاسلام ، ومؤسسها المعز لدن الله ، قدم من بلاد المغسرب ففتح مصر ، وكانت دولتهم عزيزة المجانب مرهوبة السلطان ، وبنو أيوب أيضا : مؤسسو الدولة الأبوبية ، وكان أعظمهم شانا السلطان يوسف صلاح الدين الأبوبي ،

٨ ــ الثري : التراب ، وآلمراد به الأرض ، ونقضها : أي شقها للزرع .
 والبنان : اطراف الاصابع.

تتعجب الأجيال من إتقانه فى الجو ، وارتفعت على كيوانه(١) من نحت أوَّلكم ومن صَوَّانه من عرشه فيها ، ومن تيبجانه(٢)

وبكلَّ مُحسنِ صنعة في دهرِه وجمة في كلَّ نفسُ حلَّقت ملكُ من الأُخلاقِ كان بناؤه فأنوا الهياكل إن بنيتم ،واقبسوا

اعتداء(*)

ودق رخبانها(۳) البشائر نجَا وتَمَاثَلَ رُبَّانُها في الماء سُكَّانها(٤) وكبر وهلَّل في الجو قيَّدومُها عُبابُ الخطوبِ وطوفانها تحوّل عنها الأّذي ، وانثني وضلُّ المقاتلَ عُدُوانها (٥) نجا (نوحُها) من يلهِ المُعتدى _ وإن نَفد العشرُ _ شُكرانها يد للمناية ، لا ينقضي وقى الأَرضَ شرٌّ مقاديرِه السياء ورَحْمَانها(٦) لطيث

١ - حلقت: من حلق الطائر ، اذا ادتفع في طيرانه واستدار كالحلقة .
 وكيوان: اسم زحل بالفارسية - ٢ - الصوان - بفتح الصاد وتشديد الواو: ضرب من الحجارة شديد .

به اعتزم سعد زغلول السغر الى انجلترا للمغاوضة مع حكومتها ، وكان على راس الوزارة المصرية يومند ، فترصد له شاب واطلق عليسه النار ، ولكن الله انجى حياته ، ووقى البلاد شر فتنة كادت تعصف بين الاحزاب ، فنظم صاحب الديوان هذه القصيدة تهنئة له ، ونصيحة لأهل النزق والطيش من الشبان ، وحضا على الاصلاح العملى ، وتذكيرا بمنزلة الروح من السويس ، اللذين هما من مصر بمنسسزلة الروح من الجسد ـ ٣ ـ تماثل العليل: اقبل وقارب البرء ، والربان : مجرى السغينة

٤ - هلل: قال لا اله الا الله . وقيدومها: صدرها . وسكانها . بضم السين ... ذنبها .. ه - المقاتل: جع مقتل: وهو العضو الذي اذا أصبب لا يكاد صاحبه يسلم .. ٦ - المقادير: جمع مقدور ، وهو الأمر المحتسرم . والضمير للطيف السماء وهو الله تعالى .

ونجَّى الكنانةَ من التنتم تهدُدتِ النيلَ نيرانها(١) عقيق الدماء وعِقيانها(٢) يسيلٌ على قرنِ شيطانها فلا جُرحَتْ فيك أوطانها فيا (سعدٌ) ، جُرحُك ساء الرجال وقَتْكَ العنايةَ بالراحتَين وطُوْقٌ جيلَك إحسانها(٣) فلم يلق نابيه ثُعبانها(٤) منايا أبي الله إذ ساورتك زكيًا ، كأنك (عُمَانَها)(٥) حَوَّتُ دَمكُ الأَرضُ في أَنفِها كأن قميصك قرآنها ورقّت لآثاره في القميص ورِيعَتْ كما ربعت الأَرضُ فيك نواحي السياء وأعنانها (٦) ولو زُلتَ غُيُّبَ (عَمْرُو) الأُمورِ وأخل المنابر (سَحبانها)(٧) مُثارُ السريرةِ غضبانها(٥) رماكَ على غِرَّةِ يافِعُ النفوس وأضغانها(٩) ميول وقِدُماً أحاطت بأَهلِ الأُمورِ ومن دونِ نفسكَ إِعالْها(١٠) تلمس نفسك بين الصفوف الأُمورُ وسلطانها يريدُ الأمورَ كما شاءها وتىأبى

ا سالكنانة: مصر سـ ٢ سالعقيان: الذهب ؛ اى السلماء التى تشبه فى حمرتها العقيق والعقيان سـ ٣ سالراحتان: تثنية راحة ؛ وهى الكف . والجيد: العنقسة المنايا: جمع منية، وهي الموت ، وساروتك و ثبت عليك هسمانها: يريد الخايفة عثمان بنعفان ثالث الخلفاء الراشدين، قتل وهو جالس يتلو القرآن وفي حجره المصحف سـ ٢ سـ ربعت : فزعت ؛ بتشديد الزاى ، واعنان السماء: نواحيها سـ ٧ سـ عمرو الأمور: اى مصرف الأمور بحدقه وفعلنته لا وهو عمرو بن العاس ، وسحبان : خطيب عربي مشهور من بني وائل سـ ٨ سـ اليافع : من راهق العشرين ؛ او من ترعرع وناهز البلوغ ، والسريرة: ما يسره الإنسان من أمره سـ ١ سـ الأضفان .

وأحيانها(١)	الأمور	مصير	.وعند الذي قهر القَيْصَرَيْنِ
لقمانها(۲)	الرُّشدَ	لبصُّره	ولو لم يسابق دروسَ الحياةِ
ووجدانها(٣)	النفوس	م شعور	فإن الليالي عليها يَحُول
وخُوَّانْها(٤)	العهود	رُعاةً	ويختلف الدهرُ حتى يُبينَ

* * *

ويلعبُ بالنار ولدانها(٠)
يُجيل السياسة غلمانها
ولا همةُ القولِ عمرانها
وتُقبِلَ أخرى وأعوانها
وبالعلم تشتد أركانها
وأين الفنون وإتقانها ؟
إذا قتل الشيب شبانها ؟(١)
إذا كان في الخُلْقي خسرانها ؟
وأين المدارسُ ؟ ما شأنها ؟
ونام عن الإبل رُعيانها(٧)

أرى مصر يلهو بحد السلاح وراح بغير مجال العقول وما القتل تحيا عليه البلاد ولا الحكم أن تنقضى دولة فأين النبوغ ؟ وأين العلوم ؟ وأين العلوم ؟ وأين من الخُلق حظ البلاد وأين من الخُلق حظ الرجال وأين من الربح قسط الرجال وأين العلم ؟ ما خطبه ؟ وأين العلم المين النباق الحداة المحداة

۱ ــ مصير الأمور: مرجعها . واحيانها: جمع حين ، وقالوا: انه وقت مبهم يصلح لجميع الازمان طالت او قصرت . والقيصران : ملك الروم وملك الغرس حين الفتح الاسلامى، والله تعالى هو الذى قهرهما .

٢ ـ لقمانها ، أي من هو كلقمان ، وهو يضرب به المثل .

٣ ــ عليها يحول : اى يتخول ويتبدل . والمراد أن ما يكون النفوس من ميول ووجدان يتغير بمضى الزمن ــ ؟ ــ رعاة العهود : الحافظون لها ، جمع ميول و وخوانها : جمع خائن ــ ٥ ــ الولدان : الصبيان ، جمع وليد .

٢ ــ الحلق: المروءة والدين والسجية ، ويغلب الآن على السجية الفاضلة والمنى انه اذا كان شبان البلاد يقتلون شيبها فلا حظ لها من الحلقالنافع .

٧ - الحداة : جمع حاد ، وهو من يغنى للابل لتنشيط في سيرها .

إلى الخُلْقِ أَنظُرُ فيا أقول وتأُخذُ نَفسِيَ أشجانها

* * *

قد امتلأت منك أَنْمَانُها(١)، ويا (سعدُ)، أنت أميزُ البلاد ولُن ترتضى أَن تُقدُّ القناة ويُبتر من مصر سودانها(٢) وخُجُّنُنا فيهما كالصياح وليس بمُعييك تبيانها(١) فمصرُ الرياضُ ، وسودانُها عيون الرياض وخلجالها(٤) وما هو. ماء ، ولكنه وريدُ الحياةِ وشِريانها(٠) تُنمَّمُ مفرِّ يِدَابِيعُهُ كما تمم العينَ إنسانها(٦) وأهلوه منذ جرى عذُّبُه عشيرة مصز وجيرانها هي الشركاتُ وأقطانها وأما الشربكُ فعلَّاته وحربٌ مَضَتُ نحن أوزارُها وخيلٌ خَلَتْ نحن فرسانها(٧) وكم مَنْ أناك بمجموعة من الباطل ، الحقّ عنوانها فأين من (المَنشِ) بحرُ الغزالِ وفيض (نيانزا) وتهتانها ؟(^)

ا ـ ایمانها : جمع یمین ، وهی احدی یدی الانسان ، والمراد انهـا ناکدت فیما بلغ الیه حسن ظنها انك امین علیها ، کما یتاکد الانسان مما یکون فیده ـ ۲ ـ القد والبتر، هنا : یعنی الضیاع ـ ۳ ـ ولیس بمعییك ای بمجزك

٤ – الرياض: أى كالرياض فى نضرتها وجمالها . والسودان: كالعيون والخلجان التى تستقى منها ماءها ، فكما تجف الرياض وتقفر اذا انقطعت عنها العيون والخلجان ، كذلك تقفر مصر وتبور اذا فصلها عنها السودان - ٥ – الوريد: عرق فى العنق من الاوردة التى ترتبط بهسالاحياة ، والشريان: العرق الذى يحمل الدم من القاب .

٦ - الينابيع: عيون ألماء ، واحدها ينبوع ، وانسان العين : الدائرة التي ترى في سوادها - ٧ - اوزارها : اسلحتها ، جمسع وزر ، وهو السلاح - ٨ - المنش : بحر في الشمال الغربي لاورية ، بين الجاترا شهمالا وفرنسة جنوبا ، وبحر الغزال : احد فروع النيل الابيض في السودان . ونيانزا : احدى البحيرات الثلاث التي يخرج منها النيل .

وأين التماسيخ من لُجّة عموت من البردِ حيتانها !(١) ولكن رُّهُوسٌ لأَموالهم يحرّك قَرْنَيْه شيطانها ودعوى القوى كدعوى السباغ من النابِ والظفرِ برهانها

توت عنخ آمون

قفى - يا أخت (يوشَع) - خبرينا أحاديث القرونِ العابرينا(٢) وتُصَى من مصارعِهم علينا ومن دُولاتهم ما تعلمينا(٣) فمثلُك من روى الأخبار طرًا ومن نسب القبائل أجمعينا(٤) نرى لكِ فى الساء خضيب قرن ولا نُحصى على الأرض الطعينا(٥) مشيت على الشباب شواط نار ودرت على المشيب رحّى طحونا(٦)

دجی ، فأضاء الأفق من كل موضع وانی قد أوتيت آية يوشسسم

وما انس لا انس المليحــة اذ بدت فحدثتنفنى أنها الشـمساشرقت العرون العابرون : ألاجيال الماضية .

٣ - قصى : حدثى ، ومنه : « نحن نقص عليك احسن القصص » . ومصارعهم ، مهالكهم • ودولاتها : جمع دولة ، بضم ففتح ، وهى الداهية ، يقال : جاء الدحر بدولاته ، أى بدواهيه - ٤ - طرآ : جميعاً من دون أن تترك منها شبئاً ونسب القبائل : ذكر انسابها - ٥ - الخضيب : الماؤن بالخضاب . والقرن : حاجب الشمس • والطمين : المطعون - ٦ - (بالضم والكسر) ؛ دخان النار .

ا ـ وأين التماسيح . . . الغ : اى أن مسافة التقاطع وعدم الاتصال بعيدة جدا بين السودان وبلاد الانكليز ، بقدر التناقض بين طبيعتهما ، فهذا نعيش التماسيح في مائه . و وتك تموت الحيتان في مائها ـ ٢ ـ الحطاب الشحمس ، وقد أشساد الى قصبة يوشع بن نون فتى مسوسى عليهمسا السلام واستيقافه الشمس ، فقد روى أن يوشع قاتل الجبارين يوم الجمعة ، فلما أدبرت الشمس للغروب خاف أن تغيب قبل فراغه منهم ، وبدخل السبت فلا يجل له قتالهم فيه ، فدعا الله تعالى ، فرد له الشمس حتى فرغ من قتالهم . وقد لمع ابن مطروح الى هذه القصة بقوله :

تُعينينَ الموالد والمنايا وتبنين الحياة وتهدمينا(١) فيالكِ هِرَّةً أكلت بنيها وما ولدوا وتنتظر الجنينا(٢)

* * *

لِيهْنِكِ أنهم نزعوا (أمونا)(٣)
ولم تلكي له قطّ (الأَمينا)(٤)
وحين الناسُ جِدُّ مضَلَّاينا
ومن أنوارهم قبستُ (أثينا)(٩)
على (وادى الملوك) مُحجّبينا(٢)
تُساقُ له الملوكُ مصفَّلينا(٧)
وحل على جوانبه رهينا
ألبسوا للحجارة مُنْطِقينا ٩(٨)

أَأُمَّ المالكينَ بنى (أمون) ولدتِ له (المآمين) الدواهي فكانوا الشَّهبَ حين الأرض ليلُ مشت بمنارهم فى الأرض (روما) ملوك الدهر بالوادى أقاموا فرب مصفَّد منهم ، وكانت تقيَّد فى التراب بغير قَيْد تعالى الله ، كان السحر فيهم

النایا: جمع منیة ، وهی الموت -7 — الهرة : القطة ، ویقسال فی المنل : « اعق من الهرة » لأنها تأکل اولادها . والجنین : الولد ما دام فنی الرحسم -7 — نزع آباه : اشبهه . اشسسارة الی آم (آمون) . واختلف المؤرخون : هسل کانت آمه زوجیة شرعیة لأبیه او احسدی سراریة 2 و کان من عادتهم آن لا یتولی الملك الا من کانت آمه زوجة شرعیة لأبیسه 3 الا آن (توت عنغ آمون) تولی الملك بواسطة زواجه بابنة الملك خون آتون .

إلى الشارة للخليفتين: الأمين والمامون، وقد اختسار المامون، لأنه كان افضل بنى العباس حزما، وحلما، وعلمه المورايا، ودهاء، وهيبة، وشبجاعة، أي ولدت له أبناء صساروا ملوكا، وكانت صفاتهم في الملك كالصفات التي عرفناها في المأمون.

٥ ــروما: عاصمة الطالية . وقسست: اخلت ، واثينا: عاصمة اليونان ،
 ونيه اثمارة الى ما اخلاله الامم الفايرة عن المصريين من العلوم والحضارة .

آ - وادى الملوك: هو الى الشاطىء الغربى للنيسل بالاقصر على مسير نصف ساعة تقريبا وهو هضاب صلبة بها مقساس الملوك فراعنة مصر من الاسرة الثامنة عشرة وما بعدها . وقد كانوا يبالغون فى العناية بها واتقانهسا الى حد يفوق الوصف - ٧ - مصفدين : مقيسدين ، يصف فراعنة مصر فى مقرحم الاخير . وهو مقام يتساوى فيه الماوك والسوقة - ٨ - منطقين : اى البسوا هم الذين انطقه الحجارة ؟ ويريد انهم انشئوا من الأبنية =

وراء الآبداتِ مُخَلدينا غَدَرًا ببنون ما يبتى ، وراحوا إذا عَمدوا لمأثرة أعدُّوا لها الإنقان والخلق المتينا وليس الخلدُ مرتبةُ تلَقَّى وتَوْخَذُ من شفاه الجاهلينا ولكن مُنتهى هِمَم كِبارِ إذا ذهبت مصادرُها بقينا وسر العبقرية حين يسرى فينتظم الصنائع والفنونا إلى التاريخ خير الحاكمينا وآثارُ الرجال إذا تناهتُ وأُخذُك من فم ِ الدنيا ثناءً وتركُّك في مساميها طنينا(١) فقد حُبّ الغلو إلى بنيذا(٢) فغالى في بنيك الصيد غالى شبابٌ قُنَّعٌ لا خيرَ فيهم وبُورِك في الشبابِ الطامحينا(٣) فناجبهم بعرش كان صِنْوأ لعرشك في شبيبيه سَنينا(٤) وكان العزُّ حليتُه ، وكانتُ قوائمة الكتائب والسفيدا() وتاج من فرائده (ابنُ سيتي) ومن خرزاته (خوفو) و (مینا)(٦)

⁼ ما يدل على عظمة شانهم دلالة النطق على معناه ، واشهر الابنية الهرمان القائمان بجانب الجيزة ، وهما من أعجب ما بنى البناة ، وفيهمسا دليل على أن المصريين القدماء كانوا أعلم الامم قاطبة بفن العمارة وهندستها ، وقد توالى الدهر عليهما فلم ينل منهما من الجوادث وعصف الرياح وهطل السحاب ، قال أحد الحكماء: « كل شيء يخشى عليه الدهر الا الإهرام ، فان الدهر بخشي عليه منها » .

١ ـُ الطُّنين : صوت الذباب والطست والناقوس ونحو ذلك .

٢ ــ الصيد : جمع اصيد ؛ وهو الرجل يرفعراسه كبرا وعجبا ولا يلتفت من رهوه يمينا وشمالا ــ ٣ ــ شباب قنع : أي قانعون لا يطلبون شيئا وراء ما بلغوا ، والطامحون : المتفانون في طلب المعسالي ــ ؟ ــ الصنو : الاخ الشقيق والابن • والسنين ـ بفتح السين ـ من يكسون في سنك •

ه ـ الكتالب : جمع كتيبة ، وهي الجيش .

آ - ابن سيتى ، هو رمسيس الثانى المعروف بسوزستريس ، ويلقب بالاكبر لانه كان اعظم ملوك مصر سلطة وقوة ، وطالت مدة حكمه ، وكثرت فيها الآثار المصرية ، وتزايدت العمارات ، حتى لا يكاد يوجد بوادى النيل الرمن الآثار القديمة والعمسمائر المشهورة الا وعليه اسمه ورسمه ، =

عَلا خَدًا به صَعَرٌ ، وأنفًا ترفّع في الحوادث أن يدينا(١) ولست بقائل: ظلموا و وجاروا على الأجراء ، أو جلدوا القطينا(٢) فإنا لم نُوق النقص حتى نطالب بالكمال الأولينا(٣) وما (البستيل) إلا بنت أمس وكم أكل الحديد بها صحينا(٤) ورُبّة بيعة عَرَّت وطالت بناها الناس أمس مسخرينا(٠) مُشَيّدة لشافي العُثي (عيسى) وكم سَمَلَ القسوس بها عيونا(٢)

 حوال اللك صفيرا في حيساة والسده ، وقسد تربي عسلي الشجاعة والحماسة ، واراد أبوه ان يعلمه اقتحام الأهـــوال ، فأرسله في جيش الى بُلاد الشام ، وكان عمره عشر سنين ، ففزاها حتى ادخاما تحت الطاعة ، وله حروب عظيمة ، ثم حارب في جملة فتوح وبخاصة في آسيا الشمالية ، وكان في أيامه بنتاءور الشاعر المصرى ، وله فيه عدة مدائم يصف بها شجاعته واقدامه . « خوفو » و « مينا » : من الأوك الفراعنة الذين بلغت مصر في عهدهم شوطا بعيدا في المدنيسيسة ، ومن آثارهما الخيالدة الأهرامات _ 1 _ علا خدا: اى ذلك التاج: والصعر: أن يميل الرجل بخده عن النظر الى الناس تهاونا وكبرا - ٢ - القطين : الخدم ، أي انه لايجاري بعض المؤرخين الذين يزعمون أن الملوك الغسراعنة كانوا يظلمون الأجـــراء، ويجلدون الخدم ليسخروهم في انشاء تلك ألابنية ـ ٣ ـ لم نوق النقص: أى لم نحفظ منه _ } _ البستيل : سجن يرجع تاريخ انشائه الى عهد شارل الخامس ملك فرنساً سنة ١٤٦٩ وفي هذا السجن ذاق رجالات العلم والفضل في فرنسا أشد أنواع العذاب أيام الاسسستبداد ، فكم هاك فيه فيلسوف عظيم ، وفني بين جدرانه المظلمة مصلح كبير ، وكم من ســـياسي جنى عايه عماله لخير بلاده فدخله حيا وفارقه مَيتا . وقد ذكر الفرنسيون « البستيل » واسم « البستيل » ، وعدوه مستقر الظلم ، ومعهد العسف والقسوة ، فلم يكادوا يشبسورون على حكومتهم حتى كان أول غرضسهم « البستيل » ؛ فهدموه ، واقتلعوا أصوله ، وأخلت فتات أحجاره فجعلها النسوة عقودا يتحلين بها في أمكنة اللاليء ، اشسارة لغلبة الأمسة على الظُّلم وانتقامها من الظالمين ، وكان أخذه في ١٤ يوليو سنة ١٧٨٩ ، وقد أقيم اليوم مكان هذا البناء تعثال الحرية ، ولايزال الفرنسيون يحتفلون بذكره الى ألآن - ٥ - البيعة « بكسر الباء ٧ : معبد النصارى . ومسخرين الى كلفُّوا عملهم بلا أجرة ـ ٦ ـ سمل العين : فقاها بحديد محماة وقامها .

(أخا اللوردات)، مثلُك من تحلّيه لك الأصل الذي نبّتت عليه ومالُك لا يُعد ، وكلُ مال وجدت مذاق كلُّ تليد مجد نشرت صفائحًا ، فجزتك مصر فإن تك قد فتحت لها كنوزًا فلو (قارون) فوق الأرض إلا فلو رقارون) فوق الأرض إلا مبياً الخلد كان عليك سهلاً وأيت تنكُرًا ، وسمعت عنباً أبُوتنا وأعظمهم تُراث

بحلية آله لمُتطوّلينا(۱)
فروعُ المجد من (كرنارفونا)(۲)
سَيَفْنَى ، أَو سَيُفْنِى المالكينا(۲)
فكيف وجدّت مجدَ الكاسبينا؟(٤)
صحائف سؤددٍ لا ينطوينا
فقد فتحت لك الفتح المبينا(٠)
تمنى لو رضيت به قرينا(۲)
وعادتُه يكدُّ السالكبنا
فعذرًا للغضاب المحنقينا(٧)
نحاذرُ أَن يئول لآخرينا(٨)

ا المخاطب اللسورد كارنارفون الذى اهتدى الى الكنسوز ، وكانت و فاته بالقاهرة فى سحر ليلة الخميس ٥ أبريل سينة ١٩٢٣ بفنسدق الكونتنتال وكانت قد عضته بعوضة ، فطبب خمسة عشر يوما حتى إخذت تزول أعراض التسمم الذى أصابه من هذه العضة ، ولكنه لم يقو على احتمال ذات الرئة التى أصيب بها ، فأودت به . المتطولين : أصحاب الغنى والسعة - ٢ - لك الاصل . الخ : وذلك أنه من بيوتات انجاترا القذيمة فى المجد - ٣ - ومالك لا يعد . . الخ : فهو يملك فى بلادالانجليز الف فدان فى المجد - ٣ - ومالك لا يعد . . الخ : أشارة الى استمراره فى أعمال الحفر والتنقيب فى وادى الملوك ، فقد بداها منذ ست عشرة سنة ، ولم يزل حتى والتنقيب فى وادى الملوك ، فقد بداها منذ ست عشرة سنة ، ولم يزل حتى وقد ضمن له هذا العمل الجليل خلود اسمه ، ودفعة ذكره ، وكان اهتداؤه وقد ضمن له هذا العمل الجليل خلود اسمه ، ودفعة ذكره ، وكان اهتداؤه الى هذا الكنز الثمين فى أواخر نو فمبر سينة ١٩٣٢ ، وفى مدافن ملوك طيبة ؛ تحت مدفن رعمسيس السادس ، والصفائح : حجارة القبور .

اشارة ألى ما حواه هذا الكنز العظيم من التحف الثمينة النادرة المثال واللالىء الغالية القليلة الوجود - ٦ - قارون : رجل كان صاحب كنوز عظيمة يضرب به المثل في الفنى - ٧ - التنكر : تغير الرجل عن حال تسره الى حال يكرهها ، وفي الاساس تنكر لى فلان : لقيني لقاء بشاء والمحتقون : الذين ملاهم الغيظ - ٨ - ابوتنا : أى آباؤنا ، والتراث : الميراث ، وفيه أشارة إلى ما قيل يومئذ ونشرته الصحف ، من أن اللورد كريادفون ، أخذ خفية أغلى ما في الكليز من تحسف ، بينها تاج الملكة وعقدها .

ويذهب نهبة للناهبينا(١) ولو صَرَّحت لم تُثر الظنونا(٢) ومالك حيلةً في المرجفينا:(٣) يَعِفُ عن الملوك مكفَّنينا؟(٤)

ونأبي أن يَحُلَّ عليه ضَيْمٌ سَكَتَّ، فحام حولَك كلُّ ظنًّ يقول الناسُّ في سرٍ وجهرٍ أمَّن سرقَ الخليفةَ وهو حي

إلى غُرف الشموس الغاربينا(ه) وطُوفا بالمضاجع خاشعينا(٦) رفات المجلومن (توتنخمنا)(٧) يضيءُ حجازةً ، ويضوعُ طينا(٨) جنادلُه العلامن (طورسينا)(٩)

خليليً اهبطا الوادى ، وميلا وسيرا فى محاجرهم رويدًا وخُصًا بالعمار وبالتحايا وقبرًا كاد من حسن وطيب يُخال لروعة التاريخ قُدّتُ

١ - الفسيم: الظلم ؛ أي تابي أن يظلم ذلك التسرات بذهابه نهب كمسا روت الانباءالبرقية في ذلك الحين - ٢ - سكت فحام حولك ٠٠ الخ ، أي ان الذى قيل وشاع لانى منك سكوتا عن نفيه ، فلحقتك الشبهات بسبب سكوتك - ٣ - المرجفون: من يخوضون في الاخباد السيئة - ٤ - أمن سرق الخليفة . . النع ؛ هذا ما يقوله الناس ؛ وذلك أن انجلترا هي التي نقلت الخليفة وحيد الدين من قصره في الاستانة ، والجاته ألى المدرعــــة البريطانية « مالايا » هربا من الكماليين • فذهبت به الى مالطة في ١٦ نوفمبر سَنَّةُ ١٩٢١ ، فَاذَا كانت هذه الدولة تفعل ذلك بالملوك الأحياء ، فلا يبعد على رجالها أن يفعلوه بالملوك الاموات ، وبما في قبورهم من جوأهــر ودرد ، و تد ذكرت الانباء في اتبات ذلك ، أن الاورد كرنارفون أهسدى إلى أبئة مسلك الانكليز عقدا مصريا قديما له قيمة عظيمسة ، وانها لما علمت بونساته وان بعوضة من القبر عضته ، نزعت من عنقها ذلك العقد خوفا من انتقام توت عنخ آمون الذي نسبت اليه يومئذ وفاة اللورد - ٥ - يريد بالشموس الفآربين : ملوك الفراعنة . وغرفهم : مدافنهم - ٦ - المحاجر : ما يحميــة الملوك حول منازلهم ، ومنها محاجر أقيال اليمن ، وهي أحماؤهم ، أي ما كان يحميه كل واجد منهم -٧- العماد : التحية ، وهو ايضا الريحان يزين به مجلس الشراب ، واستعماله جنا على الاطلاق ، أذ لا يليق أن يكون مقيدًا بتزيين هذا المجلس . التحايا: جمع تحية . والرفات : كل مسا تكسر وبلي . ٨ ـ يضوع: يتحرك وينتشر ، اي كادت حجارته تفيء حسسنا ، وكادت تنتشر رآئحته الطيبة الزكية ١٠٠ الروعة : المسحة من الجمال . والجنادل: جمع جندل، وهو الحجارة ، وطور سينا: هو الجبل الذي كسلم **الله عليه موسى .**

فصار يُلقَّبُ الكنزَ الشنينا(١) وكان نزيلُهُ بالمَلْكِ يُدعَى كما كان الأوائل بهتفونا(٢) وقُوما هاتفَيْن به ، ولكن فَشَمُّ جَلالةٌ قَرَّتُ ورامت على مرِّ القرون الأَربعينا(٣) جلالُ الملك أيامُ وتمضى ولا عضى جلال الخالدينا(٤) وحيًّا الله مَقْدُمَك اليمينا(٠) وقولا للنزيل قدوم سعد سلامٌ يومَ وارتك المنايا بواديها ، ويومَ ظهرتَ فينا(٦) عليك جلالةً في العالمينا(٧) خرجت من القبور خروج عيسى يجوب البرقُ باسمك كلَّ سهلٍ ويخترقُ البُخارُ به الحزُونا(٨) وأُقسمُ كنتَ في (لوزانَ) شُغلاً وكنت عجيبة المتفاوضينا(٩) أتعلمُ أنهم صَلِفُوا . وتاهوا وصَدُّوا البابِّعنا مُوصِدينا ؟ (١٠) وجدنا عندهم عطفياً ولينا(١١) ولو كنا نجر هناك سيفًا

١ - النزيل: الضيف - ٢ - اتفسين به: اي بالملك الذي هـ و نزيل القبر ، وليكن هما كما كانوا يهتغون له إيام حياته ـ ٣ ـ فشم : فهناك . والْجَلَالَةُ : عَظْمُ القَدْرُ . ورامتُ : اقامتُ . والقرون الأربعون : هي التي مضت منذ عهد توت عنخ آمون - } - أى أن الجلال الصحيح ما خلد به صاحبه في التاريخ ، اما جلال الماك فلا بقاء له _ه اليمين : المبارك ، وهو من اليمن سـ ٦- وأرتك : اخفتك ٧- خروج عيسى : اى كما خرج عيسى من القبر على رأى النصاري ، وصـــاحب الديُّوان لا يُعتقد ذلك ، وأنما ينظُّبرُ فيه الى دايهم - ٨ - يجوب: يقطع . والبرق: اسم منقول من معناه الاصلى التلغراف . والبخار : اسم منقول كذلك الوابور ، او هو من باب تسمية الشيء باسم المؤثر فيه . والحزون: جمع حزن ، وهو ما غلظ من الارض ٩ - لوذان : احدى مدن سويسرة ، وقد عرفت بمؤتمر الدول الذي اجتمع بها للنظر فيما بينهن من الخلاف ، ولتقسرير الصابح بين التسرك واليونَّان ، وقد وافق اجتماع المؤتمر ظهور قبر الملك توَّت عنخ آمون ومعرفة ما فيه - ١٠ - صلفوا: تمدحوا بما ليس فيهم ، وادعوا فوّق ذلك اعجابا وتكبرا • وصدوا الباب عنا : منعوه عنا ، أي لم يفتحوه لنا . وموصدين : من أوصد الباب ، اطبقه وأغلقه ١٠ ١١ اي لو كانت لنا قسوة من السَّمَلاح لعاملونا باللين والمؤدة ، لأنهم يدارون الأقوياء ويمالئونهم .

, سيقضى (كرزنٌ) بالأَمر عنّا وحاجاتُ (الكنانةِ) ما قُضينا(١)

نواك سِناتِ نوم ، أم سنينا ؟(٢) بعيدالصبح ، يُنضِي المُدلجينا؟(٣) هياكلُها ، وتبلى إن بلينا ؟ وكيف أضلٌ حافرُها القرونا ؟(٤) ببطن الأرض محطوطاً دفينا(٠) وبالصورِ العِتاق فكان زونا(٦) وتأملُ دولةً في الغابرينا؟(٧) ويلقاه الملا مُترجلينا ؟(٨)

تعال اليوم خبرنا: أكانت وماذا جبت من ظلمات ليل وماذا جبت من ظلمات ليل وهل تبقى النفوس إذا أقامت وما تلك القباب ؟ وأين كانت؟ مُردة البناء ، تُخالُ برجاً تعطّى بالأثاث فكان قصراً حملت العرش فيه : فهل تُرجّى وهل تلقى المهيمن فوق عرش وما بال الطعام يكاد يقدى

ا _ كرزن : وزير انكليزى مشهور ، كان هو منــــدوب انكلترا فى مؤتمر لوزان ، والكنانة : هى مصر _ ٢ _ تعال اليوم ، ، الخ : الخطاب لتوت عنخ آمون ، ونواك : بعدك • والسنات : جمع سنه ، بكسر السين ، وهى النماس _ ٣ _ ينضى : يهزل ، والمدلجون الذين يسميرون من أول الليل _ ٤ _ وما تلك القباب • • الخ : أى وخبرنا ما تلك القباب جمع قبة : وهى ما ظهر من أبنية المقبرة الفخمة ، والقرون : جمع قرن ، وهو، مائة عام و ممردة البناء : مملسته آ حفظى : أى هذا البناء تغطى • • الن والتوائ : متاع البيت ، والصور : جمع صورة ، يريد بها الرسوم التى تحاكى صور الأشياء ، والمتاق : جمع عتيق ، وهو القديم ، أو النجيب من الغيل ، والجارج من الطير • والزون : الموضع تجمع فيه الأصنام •

٧ ــ في الغابرين: في الباقين ، وفي القرآن الكريم: « فانجيناه وأهله الا امرأته كانت من الغابرين » ، ويكون أيضا بمعنى الماضين ، فهو من الكلمات التي تستعمل للاضداد ٨٠٠ المهين : من اسماء الله تعالى • والمترجلون : الله ينزلون عن ركائبهم ويمشون على أرجلهم •

[.] ٩ ـ ما بال الطعام : ما حاله . ويقدى : من قدى الطعام ، أى طاب طعمه ورائحته .

ولم تلكُ أمس تصبرُ عنه يوماً فكيف صبرت أحقاباً مثينا؟(١) لقد كان الذي حَلِيرَ الأوالى وخاف بنو زمانك أن يكونا(٢) يحبّ المرتح نبشَ أخيه حيًّا وينبشه ولو في الهالكيناً سُلِلتَ من الحفائر قبل يوم يسلُّل من التراب الهامدينا(٣) فإن تلكُ عند بعث فيه شك فإن وراءه البعث البقينا(٤) ولو لم يعصموك لكان خيرًا كني بالموت معتصبا حصينا(٥) يُضَرُّ أخو الحياةِ ، وليس شيءً بضائره إذا صحب المنونا(٦)

زمانُ الفرد يا (فرحونُ) ولى ودالت دولة المتجبّرينا(٧) وأصبحت الرعاةُ بكل أرضٍ على حكم الرعيةِ نازلينا

ا _ الأحقاب : جمع حقب ، بضم الحاء ، وهو الدهر . والمئين : جمع مائة ________________________ الذى حذر الأوال ، والأوال : جمسع اول ، والمعنى : إن ما كنتم تخافونه ، وتحدرون وقوعه من نبش قبوركم ، قد حصل ، ولم تمنعه مبالغتكم في الوقاية منه ____ سللت : أخسرجت منها برفق ، الحفائل : جمع حفيرة ، واليوم الذي يسل الهامسدين من التراب : هو يوم القيامة ____ فان تمك عند بعث ، الغ : أى فان تكسن الان تشك في هذا المبعث الذي خرجت به من قبرك ، فلا محالة سيأتي البعث الذي لاتشك فيه ، وهو بعث يوم القيامة .

ه ـ يعصموك : يمنعوك من المكروه ، أى لو انهم تركوك فلم يتخذوا لك هذه العصمة لما صابك مكروه ، لأن الموت يمنع الاذى أن يصل الميك ، وجلاء هذا المعنى فى البيت الثانى سـ السين يضر ، بضم الياء وفتح الضاد .

٧ - زمان الفرد : اى زمان حكم الفرد · ودالت : انقلبت من حسال الى حال والمتجبرون : المتكبرون ·

تحية المؤتمر الجغرافي

هل تهبط النيرات الأرض أحيانا ؟ وهل نزلن أول دار في الشرى رَفعَت للشم تفننت قبل خلق الفن ، وانفجرت علما أبوّة لو سكتنا عن مفاعرهم تواض هم قلّبوا كرة الدنيا فما وجدرت أقوى وصيّروا الدهر هزام يسخرون به حيى لم يَسلكِ الأرض قوم قبلهم شبلا ولا تقدم الناس منهم محسنون مضوا للمود

وهل تصور أفرادًا وأعيانا (١) المسمس مُلكًا ، وللأقمار سلطانا (٢) علماً على العُصر الخالى وعرفانا (٣) تواضعًا نطقت صخرًا وصَوَّانا (٤) أقوى على صَولجانِ الملك أيمانا (٥) حى ينال لهم بالهدم بنيانا (٢) ولا الزواخر أثباجاً وشُطّانا (٧) للنوت تحت لواء العِلْم شجعانا

ا ـ النيرات : الكواكب ، واحدها نير ، بالياء المسددة ، وتصيود ، تصور ، والاعيان : جمع عين ، وهو شريف القوم ، يقول : ان هؤلاءالعلماء الذين أقبلوا من البلاد الأخرى ليحضروا المؤتمر في مصر ، هم الكواكب المنيرة ، ولكنهم مع ذلك أفراد من الناس ، وأعيان شرفاء في أقوامهم ، فهل الكواكب تهبط الارض وتكون كذلك ؟

٢ - نزلن: أى هذه النيرات و وأول دار ١٠ الغ: هى مصر ، وذلك كناية عن أنها سبقت العالم الى العلم والمدنية حتى رسخت قدمها فيهما . ٢ - تفنتت: تنوعت فنونها ، أو أخذت فى فنون كثيرة ، والعصر ، بضمين : الدهر ، والخالى : الماضى ٤٠- أبوة : جمع أب ، أى لنا أبوة أو أو ألئك أبوة ، والمفاخر : جمع مفخرة ، بغتح الخاء وضمها ، وهى الماثرة ، أو ما يغتخربه ، والصوان : نوع من الحجارة ٥٠- الصولجان : عصما معطفة الرأس ، والايمان : جمع يمين ، وهى البد ، أى ما وجد ايمانا أقوى على صولجان الملك من أيمانهم ٢٠- حتى ينال لهم بالهدم بنيانا : أى وهو كلى صولجان الملك من أيمانهم ٢٠- حتى ينال لهم بالهدم بنيانا : أى وهو كلى المصريين القدماء هم أول من طاف الارض برا وبحرا ، والسبل : جمع أن المصريين القدماء هم أول من طاف الارض برا وبحرا ، والسبل : جمع سبيل ، والزواخر : البحار ، مفردها زاخر ، والاثباج : جمع ثبج ، وهو معظم البحر ، والشيطان : جمع شط ، وهو الشاطىء .

جابوا العُبابَ على عود وسارية أرمان لا البر و بالوابور و منتهبا مل شيع النشء ركب العلم ، واكتنفوا وسايروا الموكب المرموق أمتشيحا يسير تحت لواء العلم مؤتلفا العلم يجمع في جنس ، وفي وطن ولم يزدك كرمم الأرض معرفة علم أبان عن الغبراء ، فانكشفت وقسم الأرض آكاماً ، وأودية

وأوغلوا في الفكلا كالأُسْدِ وحْدانا(۱) ولا «البخارُ » لبنت الماء رُبَّانا(۲) لعبقرية أحمالًا وأظعانا ؟(٣) عزَّ الحضارة أعلاماً وركبانا ؟(٤) وان ترى كجنود العلم إخوانا شي القبائل أجناساً ، وأوطانا(٠) بالأرض دارًا ، وبالأحياء جيرانا(٢) زرعا ، وضرعا ، وإقليا ، وسُكانا(٧) وفصل البحر أصدافاً ، ومرجانا(٨)

٥ ـ شتى القبائل: أى القبائل المتفرقة هـ آب كرسم الأرض: يريب العلم الذى يعرف به رسم الارض ، وهو علم الحفرافيا ٧٠ أبان عن الغبراء: أوضحها ، والغبراء: الأرض هه الآكام: التلال ، وقيل: ما جتمع من الحجارة في مكان واحد ، والاودية: جمع واد ، وهو المنفرج بين جبلين أو تلين والاصداف: جمع صدف ، وهو غشاء الدر ، والرجان: عروق حمر ، تطلع من البحر .

وميّز الناسَ أجناساً وأديانا لل نزلتم على واديه ضيفانا(۱) فراح مبتسم الأرجاء جذلانا(۲) على الكرامة قَيْدوماً وسكانا(۳) وتارةً بفضاء البَرِّ مُزدانا(٤) نزلتمُ بعَروسِ المُلكِ عُمرانا(٠) كأنه فلتٌ من خدره بانا(۲) يُخال في شُرَفات الجوِّ (كِيوانا)(۷) تجرى بوارجَ أو تنساب خُلجانا(۸) لا بالنهار ولا بالليل برهانا

وبين الناس عادات وأمزجة وفد الممالك ، هز النيل منكبه عدا على الثغر غاد من مواكبكم جرت سفيدتكم فيه ، فقلبها بلقاكم بساء البحر ضاحية ولو نزلتم به والدهر معتدل إذ (الفنار) وراء البحر موتلق أناف خلف ساء الليل متقدا تطوى الجوارى إليه اليم مقبلة نور الحضارة لا تبغى الركاب له

⁽۱) المنكب: هو من الحيوان مجتمع رأس الكتف والعضد ، ومن غير الحيوان ناحية كل شيء وجانبه ، والمراد المعنى الأول ، كناية عن نهوضه لاكرامهم ،

 ⁽۲) غدا : اقبل . والنفر : هو نفر الاسكندرية . والمواكب : جمع موكب ، وهو الجماعة ركبانا أو مشاة • والارجاء : النواحي • والجدلان : الفرحان .

 ⁽٣) الكرامة : العزازة • والقيدوم : الصدر • والسكان - بالضم :
 ذنب السفينة

⁽٤) ضاحية : بارزة منكشفة ، وهو كنايه عن صفائها (٥) ولـو نزلتم به : اى بالتفر . ومعتدل : مستقيم ، اى ليس منحرفا ولا معروجا عن انصافنا .

⁽٦) اذ الفنار: اى اذ يكون الفنار . . النج . والفنار: هو منارة السفن تقام عالية فى الميناء ليهتدى الربابنة فى الليل بنورها . ومؤتلق: لامع . والفلق: الصبح ، أو ما انفلق من عبوده • والخدر: الستر ، وقيل: هو كل ما واراك من بيت ونحوه (٧) اناف : طال وارتفسيح • وشرفات : واحدتها شرفة ، وهى ما اشرف من بناء القصر . وكيوان : اسم فارسى لكوكب زحل (٨) الجوارى السفن : جمع جارية ، واليم : البحسر والبوارج : جمع بارجة ، وهى سفينة كبيرة للقتال ، وتنساب : تجدى وتندافع . والخلجان : جمع خليج ، وهو شرم من البحر ،

یاموکب العلم، قِف فی آرض منف به بکی تمان مه طفلاً بها ، ویبکی آرض ترغرع لم یصحب بساحتها عیسی ابن مریم فیها جرّ بردته لولا الحیاء لناج کم بحاجیها إذا تفرّقه فی الغرب السنه المنه فی الغرب السنه ا

يُناج مَهْداً ، ويذكُر للصّبا شابا(۱) ملاعباً من رُبَى الوادى وأحضانا(۲) إلاَّ نبيين قد طابوا ، وكهانا وجرّ فيها العصا موسى بن عِمرانا لعل منكم على الأبام أعوانا ليّنتُمُ كلَّ قلب لم يكن لانا

الصليب الأحمر

مر يا (صليب) الرَّفقِ في ساح الوغى وانشر عليها رجمةً وحنانا(٣) وادخل على الموت الموسوف مُواسياً وأَعِنْ على آلامه الإنسيانا والمس جراحاتِ البريَّةِ هافيًا ما كنت إلا للمسيح بنانا(٤) وإذا الوطيسُ رمى الشبابُ بنارِه خُضْ (كالخليل) إليهمُ النيرانا(٩)

⁽i) ارض مدف : هي الأرض المصرية ، وميف : أمدينة مصرية قليمة) بناها الملك « مينا » مؤسس الأسرة الأولى الفرهونية > وجعلها مقر ملكه > وبقيت مقرا للملك حتى زالت الأسرة الثامنة ، ويناج > من ناجاه : ساره والمهد : الموضع بهيا للصبي ويوطأ ، يقول : قف بالعام في الأرض التي نفيا فيها ، ليناجي مهده الأول ، ويذكر عهد صباه (٢) بكي : الى العلم ، وتيا فيها ، ليناجي مهده الأول ، ويذكر عهد صباه (٢) بكي : الى العلم ، وتيا فيها ، ويناجه : جميع تعين للاطفال مخافة العين ، والربي : جميع ملسب ، وهو مكان اللهب ، والربي : جميع ملسب ، وهو مكان اللهب ، والربي : جميع يوة وهي ماارتفع من الإرض (٣) السياح جميع ساحة ، والربي : الحسرب ، وهو مكان اللهب ، والربي ؛ مفره ها وهي الجراحات ؛ وغيع جراحة ، والمنان : اطراف الأصابع ، مفره ها المنان : المراف الأصابع ، مفره ها التيا

⁽ه) الوطيس : شدة الحرب ، والخليل : هو ابراهيم عليه السلام ؛ وقصة القاله في النار مثبهورة .

واجعل وسياتَك المسيح وأمَّه واضرَع، وسلَّ في خلقِه الرَّحمانا(۱) اللهُ جارُك في عوان لم تهب اللهِ لا بِيَمَّا ولا صُلبانه(۱) وسلمت يا وحرم المعارك، من يد مَلَمَتْ لِسلم العالمين كيانا(۱)

وأراد أمراً بالبلاد فكانا بيديه ؛ أحدث في «الكنانة » شانا ترى العروش وتنثر التبيجانا(٤) ووق من المنز العباد ، وصانا وديار مصر لا فزال جنانا؟(٥) جيش يعاف البغي والعُدوانا(٢) عَفُوا يدًا ، ومهندًا ، وسِنانا(٧) وارى الجرىء على الشرور جبانا

يا أهل مصر، رمى القضاء بلطفيه إن الذى أمر الممالك كلّها أبتى عليها عرشها فى برهة وكسا البلاد سكينة من أهلها أوما ترون الأرض عُرّب نصفها يرعي كرامتها ، ويمنع حوضها كجنود (عَهْرُو) ، أيها ركزوا القنا إن الشجاع هو الجبانُ عن الأذى

أُممَ المحضارةِ ، أنمُ آباؤنا منكم أخلنا العلمَ والعرفانا

 ⁽۱) الوسيلة : ما يتقرب به الى الغير ، واضرع ؛ من ضرع اليه ،
 خضع وذل ، والرحمن : اسم من اسماء الله تعالى ،

 ⁽۲) العوان : الحرب التي قوابل فيها مرة بعد اخرى ، والبيع ، بكسر الباء : جمع بيمة ، بكسرها أيفسا ، وهي متعبد النصادى ،

⁽٣) آلسلم : شد الحرب ، وكيان الشيء ، وجوده أو طبيعته ، _

⁽٤) البرهة : قطمة من الزمن طويلة • وتَنتُرالتيجَان: ترميها متفرقة •

⁽٥) الجنان : جمع جنة ، (١) يعاف : يكره ،

⁽٧) كجنود عمرو ، هو عمرو بن العاص فاتح مصر ووالها من قبسل الخليفة عمر بن المعالب ، وركزوا القنا : غراوها في الأرض ، والقنا : الخليفة عمر بن المعالب ، وركزوا الشهوات ، والمهند ؛ السيف ، والسنان؛ تركوا الشهوات ، والمهند ؛ السيف ، والسنان؛ تصل الرمح ،

رقّت لكم منا القلوب ، كأنّما جَرحاكم يوم الوغى جَرحانا ومن المروّة و وهي حائطً ويننا أن نذكر الإصلاح والإحسانا(١) ولئن غزاكم من ذوينا معشر فارب إخوان عَزَوًا إخوانا حتى إذا الشحناء نامت بينهم لم يعرفوا الأحقاد والأضغانا(٢)

تحية للترك (*)

بحمدِ اللهِ ربِّ العالمينا وحمدِك يا أميرَ المؤمنينا لقينا في عدوّك ما لقينا لقينا القتح والنصر المبينا مُمُ شهروا أذًى، وشهرت حربا فكنت آجل إقداما وضربا أخذت حدودهم شرقا وغربا وطهّرت المواقع والحصونا وقبل الحرب حرب منك كانت نتائجها لتا ظهرت وبانت أندت الحادثات بها ، فلانت وغادرت القياصر حائرينا جمعت لنا الممالك والشعوبا وكانت قى سياستها ضروبا فلما هب (جُورجِيهم) هبوبا تلفّت لا يصيب له معينا(٢)

⁽١) الحائط : الجدار ، أي وهي من دينتا كالحائط من الدار .

⁽٢) الشحناء : عداوة امتلات منها النفوس و والأضغان : الاحقاد -

⁽ الله على الحرب بين اليونان والأتراك سنة ١٣١٤ هجرية ، وفلما الله قصيدة في العالم العربي بأجمعه ما نالته هذه القصيدة أيام ظهورها من حفاوة وانتشار ، وذلك لما ورد فيها من وصف وتهكم صادفا هسوى في النفوس .

⁽٣) جورجي: ملك اليونان يومئذ .

وكبف عواقب الطيش المزيد رأى كيف السبيل إلى كريد وتغفل عن دماء العالمينا ؟ موكيف تنام ياعبد الحميد ولا والله والرسل الكرام وبيتلك خير بيت ف الأنام يعادِلُ جَمعُهم منا جنينا لما كانوا ــ وسيفُك ذو انتقام ــ رأَيتَ الحلمَ لما زاد غَرًّا وجرًّأ مَلْكَهم حتى تجرًّا(١) وجاءته جنودك مبطلينا هجاءتك الدعاوى منه تتركى ونارٍ في القلاع ، وفي الطوابي يخيُّل في الهضابِ ، وفي الروابي إذا الآجالُ رجَّت منه لينا وسيف لا يلينُ ، ولا يحابي همُ الأَبطالُ في ماضٍ وآتى وجيشٍ من غُزاةٍ عن غزاة وذَلُّوا في قتال المؤمنينا ومن كرم أَذلُوا كل عاتى وضرب في الممالكِ أَيُّ ضرب أَدِءد بلاثِهم في كلِّ حرب وتطمع أن تدوش لهم عَرِينا ؟ تحاول صبيةً في زيّ شعب يدبرها البعيد الصيت أدهم جنودٌ للجراحِ الدهرَ مِرهَمْ وكانت للعدا حصنا حصيناً(٢) فأُنجدَ في تسالية وأنْهَمْ ومهلاً في التهوّس يا (هَوَسا)(٣). أروتر ، لا تدس السم دسًا (١) تجرا: مخفف تجرا ٠

⁽۲) تسالية : موقعة من مواقع هذه الحرب ، وانجد وأتهم : نزل نجدا وتهامة والمراد أنه أتى على كل ما فيها ما ارتفع منه وانخفض ، (۳) هوسا : المراد به هافاس ، وهي الشركة البرقية المعروفة ،

وهل حُفِظً الظريقُ إلى أثينا ؟(١)	سل اليونانُ: هل ثبتت (لرِسًا)
همُ البحارةُ الغرُّ الأَّجِلا !	معاذَ الله ، كلًا ، ثم كَلًا
(شَخاشِخُ) مايرُّحنَوما يجينا!(٧)	وما أسطولُهم في البحر إلا
أتت دارً السعادة في آمان	و کم بعثوا جیوشاً من آمانی
فأملاً بالغزاة الفاتحينا !	وما سارت سوی یونمی زمان
وقالوا: المالُ مبذولٌ لجورجي(٣)	وكم باتوا على هَرْج ومَرْج
ديونٌ ' لا تقدّرها ديونا!(٤)	وكلُّ المال من دخْل وخَرْج ِ
وبالأسطولِ جاءوا من مواتى	وكم فيتحوا الثغورً بلا توانى
فأهلاً بالأوزِّ العائمينا(٥)	ولليسيفورٍ طاروا في ثوانى
وبطرسبرج دكُّوها حصارا وقيصرَ والملوكِ الآخريدا !	وق الآميتانة انتصروا انتصارا فيا للمسلمين وللنصارى
إذا جورجي وعسكرُه أغاروا ؟ وضاق البر عنهم والجفيئا !	ويا غليوم ، أين لك الفيرارُ فضاقت عن سفينِهم البحارُ
ولا تدرى لها العقلاة كُنها	أمورٌ تضجكُ الصبيانُ منها

⁽۱) لرسا: موقعة من مواقع هذه الحرب . (۲) فيخاشخ : جمع (شخشيخة) وهي لعبة معروفة للاطفال :

التهكم بالهونان .

⁽٥) وصف الأول بجمع المذكر ، قد براد به التعظيم ،

فَسَلُ رُوتِر ، وَسَلَّ هَافَاسَ عَنْهَا فَإِنْ لَدِيهِمَا الْخَبِرَ الْيُقْيِنَا ويومَ مَلُونَ إِذْ صَحْنًا ، وصَاحُوا ﴿ ذَكُرْنَا اللهُ مِنْ فَرَحَ ، وَنَاحُوا ﴿ ودارت بينهم بالراح راح ودارت راحة الإيمان فينا(١) على الجبلين قد بتنا ، وباتوا وقُتناهم منيَّتهم . وقاتوا وقد منذا ثباتاً ، واسماتوا وما البسلاء كالمستبسلينا خِسفنا بِالحِصون الأَرضَ خسفا تزيد تَأْبُياً فنزيد قذفا وتلقَفُ نارَهم والمطلقينا بِنَارِ تِيْسِيفُ الأَجِيالُ نِسْفِا براكينٌ تصوبُ بلا نفاد(٢) مدافع ما تغوب بغير زاهِ فِكِنَّ الموِتُّ ؛ أَوِ أَهدِي عيونا لصيناها لهم في كل وادي وصيّرنا الدخوانَ لهم ساء جعليًا الأرفَّس تحتَّهم دماء حَمَتُ أسهافُنا منهم مثينا وإذ راموا من الذار احتماء ورب مجاهد شيخ مُبَجَّل ترجلين الجبالُ وما ترجَّلُ إلى أجداده المششهدينا أراه ليركب الموتَ المحجّل وفي لجوادِه ، وحيا عليه وقد شَمخُصِتُ بنادتُهم إليه وصاب رصاصُها يُدْهِي يديه وأوشكيت السواعد أن تخونا تعوِّدٌ أَنْ يصيب ، وأَنْ يُصابِا فخوطت في النزول ، فما أجابا

⁽١) ملون : موقعة ، والراح الاول : الأكلف ، والثانية : الخمس • الأكلف ، والثانية : الخمس • الأكلف ، والثانية : الخمس •

وقال…. وقدقضي ــ قوْلاً صوابا : هذا فليطاب المرأء المنونا وتمد زاد البسالةَ من وقارِ هِزبر من ليوثِ الترك ضارى نقدم نحو نارٍ أَى نارِ ليسبِقَ نحوَ خالِقه القرينا ِ جرى ، فأَذَلُ هاتيكَ الأَلوفا وزحزح عن مواضعها الصفوفا ومَا هاب الرُّماةَ مسدُّديـذا فبخاض إلى مكامنيها الحُتوفا دعا لله في وجه الأعادي کلیٹ زائر فی بطن وادی ودارً هلالُ رايتنا عينا(١) . فلبُّته الفيالقُ والأرادى وأذًا خير من قاد السرايا(٢) فلما أذعنوا أنّا المذايا تفرَّق جمعُهم إلَّا بقايا على قُلَل الجبالِ مُجندَلينا صلاةً الله ربي والسلام على قتلى بفرسالو أقاموا(٣) فأدناهم ، وكانوا الفائزينا هم. الشهداء ، حول الله حاموا أَنالُوا الملك فتحاً أَيُّ فتح وشادُوا للخلافةِ أَيُّ صرحٍ تَقَبُّلُه ، وكان به ضنينا(٤ وجامحوا ربتهم منهم بليبح سلاماً سفيح فرسالو سلاما وكن خيرً المُقام ِ لمن أقاما وضن بها وإن بليت عظاما تطيف بها الملائك حائمينا

⁽۱) الأرادي: جمع أردى ، وهو الجيش .

⁽٢) السرايا: جمع سرية ، وهي القطعة من الجيش .

⁽٣) فرسالو : موقعة ٠

⁽٤) الذبح: ما يذبح .

آأذهم ، هكذا تُقنَى المعالى وتُقنَى بالقواضِب والعوالى(١) لقد بيَّضْتَ للملك الليالى بسيفٍ يفضح الفجر المبينا أخذت النصر بالجبلين غصبا وكنت الليث تخطاراً, ووثيا حملت ، فماجَتُ الحُملانُ رُعْبا يظنَّهم الجهولُ مقاتلينا وقى فرسالَ قد جئت العُجابا بسطت الجيش تقرؤه كتابا وقد أحصيته باباً فبابا وكانوا عن كتابك غافلينا ثبت مؤمّلا منك الثبات توافيك الرسائلُ والسَّعاةُ وحولك أهلُ شوراك الثقاتُ تسوسون الجيوش مظفرينا هناك الصحفُ سارت حاكيات وطيّرتِ البروقُ محدِّثات وحددث الممالكُ آخذاتِ علومَ الحربِ عنكم والفنونا بني عَيَانَ ، إذا قلد قَدرنا فتوحكمُ الكِبَارَ وقد شكرنا بني عَيَانَ ، إذا قلد قَدرنا بكم ، والله خيرُ الناضرينا سألنا الله نصراً ، فانتصرنا بكم ، والله خيرُ الناضوينا

⁽١) القواضب: السيوف • والعوالي: الرماح •

الدستور العثماني

بشرى البرية قاصيها ودانيها لما رآها بلا ركن تداركها وبالأبيين من قوم أماتهم حنُّوا إليها كما حَنَّتْ لهم زمناً مُشتّتين على الغبراء ، تحسبُهم لايقربُ الدِّأْسُ في الدَّأْسَاءِ أَنفَسَهم

حاط الخلافةَ بالدستورِ حاميها(١) بعد (الخليفة) بالشورى ، ونادما(٢) بُعدُ الديارِ ، وأحياهم تدانيها(٣) وأوشك البينُ يُبليهم ، ويُبليها(٤) رحَّالةً البَدُو هاموا في فيافيها(ع) والنفسُ إِن قَنَطَتُ فاليأسُ مُرْدَما(٦)

بيضاء ، ما شابكها للأبرياء دمّ

أسدى إلينا (أميرُ المؤمنين) يدًا جلَّت ، كما جلَّ فى الأَملاكِمُسديها(٧) ولا تكدّر بالآثام صافيها(٨)

⁽١) حاط الخلافة: حفظها وتعهدها . وحاميها: هو الله تعالى .

⁽٢) الشورى : التشاور في الأمر ، والمراد الرجوع في الحكم الي رأى الأملة .

⁽٣) الابيون : جمع أبي من الاباء ، وهو الكبر والنخوة (٤) البين :

⁽٥) البدو: الصحراء . ورحالة البدو: أي الرحالة من أهل البدو . وهاموا : ذهبوا لايدرون أين يتوجهون • والفيافي : جمع فيفاء ، وهي المكان المستوى ، أو المفازة لا ماء فيها • (٦) اليأسِ : ان يقطع الانسان أميله من الشَّيَّ ، وهو القنوط ايضا (٧) اسدى : أحسن • واميَّر المؤمنين : هو السلطان عبد الحميد • واليد : النعمة ، والمراد الدستور • وجمسلت : عظمت • والأملاك : الملوك •

⁽٨) بيضاء ١٠٠ الخ: وذلك إنه لم تكد أمة تستخلص الحكم من الملك المستبد به ، وتعيده الى رابها ، الا بعد حرب تقع بينه وبيثها ، ولكن السلطان عبد الحميد لم يكد يعلم أن الجيوش زاحفة لتستخلص الحمكم الشوري حتى رضيه وأقره ، فسلم تقع يومثلاً حرب ، ولا اربقت دماء ، وان كانت قد حدات بعد ذلك فتنة الريد بها ارجاع الاستبداد ، وانتهت بخلع السلطان .

وليس مُستعظَماً فضلٌ ، ولا كرمٌ منصاحب (السكة الكبرى)ومُنشيها(١) إن الندَى والرضَى فيه وأسريه قومٌ على الحبِّوالإخلاص قد ملكوا إذا الخلائف منبيت الهدى حُمِدَتْ خلافةً الله في أحضانِ دولتهم دروعُها تحتمي في النائباتِ بهم

والله للخير هاديه وهاديها وحسب نفسك إخلاص يُزكِّيها(٢) أعلى الخواقينَ مِنْ عَبَّانَ ماضيها (٣) شاب الزمان ، وما شابت نواصيها من رمح طاعینها ، أو سهم رامیها

حارت رجال وضلَّت في مرائيها(٤) كتابُه الحقّ ، يُعليها ، ويُغليها دمَ البريَّةِ إرضاء لبارسا(٠) وطاحَ من مُهَج الأَجناد غاليها(٦) تهُنْ عليه من الدنيا عواديها(٧) ولا استخمَّكَ للذَّاتِ داعيها يُضنى القلوب ، شجي النفس، عانيها(٨) الرأَّيُّ رأَىُ ﴿ أَمِيرِ المؤمنينِ ﴾ إذا و إنما هي شُوري اللهِ ، جاء سا حقَّنتَ عند مناداةِ الجيوش ما ولو منعت أريقت للعباد دِماً وَمَنْ يَسُسْ دولةً قد سُسْتُها زمنًا آتى ئلاثون حوْلًا لم تذُقُ سِنةً ﴿ مُسَهَّد الجفن، مكدودَ الفؤادِ عا

⁽١) السكة الكبرى : هي السكة الحديدية الحجازية ؛ وقد انشاتها المدولة في أيامه . (٢) يزكيها : يطهرها •

⁽٢) الخلائف : جمع خليفة • وبيت الهدى : هو بيت النبوة • والخوافين : جمع خاقان ، وهو أسم لكل ملك من الترك • وعثمان : هو مؤسس الدولة ألتركية .

⁽٤) المراثى: الآراء ، جمع مرأى .

⁽٥) حقّنت دم البرية: منعته أن يسفك . والبرية: الخلق . والبارى: الخالق

⁽٦) أريقت ، من أراق الماء : صبه والدما : جمــــع دم • وطاح ، هلك . والمهج: الأرواح . والأجناد : العسكر ، جمع جند .

⁽٧) عواديها: جمع عادية من عدا عليه : ظلمة ، أي العوادي التي تصيبه منها ،

⁽٨) مسيهد الجفن : من سهده ، بالتشديد جعله يسهد . أي لا يتام . ومكدود الغوَّاد : متعبه . ويضنى القلوب : يثقلها . وشجى النفس مشغولها والعانى : الأسير •

تَكَادُ مِن صُحبةِ الدنيا وخِبْرتِها تسيء ظُنَّك بالدنيا ومافيها

بدولة الرأي والشورى وأهليها؟
كالماء عند غليل النفس صاديها؟(١)
عند الرعية من أسنى أياديها(٢)
بما منحت ، وهزّ العطف باديها(٣)
وألقت الغمد إعجاباً مواضيها(٤)
من بعد ماعصَفَتْ جمرًا سوافيها(٥)
على الصدور إذا ثارت دواعيها(٢)
على الأقاطيع لمًا نام راعيها(٧)
وغرّها من طلول الملك باليها(٨)

أما ترى المُلك في عرس وفي فرح لما استعد لها الأفوام جئت بها فضل لذاتك في أعناقنا، ويد خلافة الله جر الذيل حاضرها ولارت قناها سرورًا عن مراكزها هب النسيم على ومقدونيا » بردًا تغلى بساكنها ضغنًا ونائرة تغلى بساكنها ضغنًا ونائرة عائت عصائب فيهاكالذئاب عَدَت خلالها من رسوم الحكم دارسها

⁽١) الغليل : شدة العطش • وغليل النفس : أي مغلولها ، من غيل الرجل يضم الغين : اشتد عظشة • وللصادي : الشديد العطش ايضا • ١٠ الديد العطش النادي : ١٠ الديد العطش النادي :

 ⁽٢) اليد هنا : النعمة (٣) الحاضر : المقيم في الحضر • والبادي :
 المقيم في البادية •

⁽٤) مراكزها: جمع مركز ، من ركز القناة ، اذا غرزها في الأرض . والفمد : جفن السيف . والواضى : السيوف . .(٥) مقدونيا : هي اقليم المبلقان ، من تركية أوربة ، والبرد : حب الغمام ، والعصف : اشتداد الربح ، والسوافي : الرياح تذرى التراب ، جمع سافية ، (٦) تغييل : أي مقدونية ، والضفن : الحقد ، والنائرة : يقال : نارت في الناس نائرة، أي ماجت هائجة ، ودواعي الصدور : همومها ،

⁽٧) عائت: أفسدت ، والعصائب: جمع عصابة ، وهي الجماعة من الرجال ، قيل : العشرة ، وقيل : مابين العشرة الى الاربعين ، عدت : وثبت ، والاقاطيع : جمع قطيع ، وهو الطائلة من الغنم ، (٨) الرسسم الدارس : العافى القديم ، والطلول : جمع طلل ، وهو ما شخص من آثار الديار .

فسامر الشر في الأجبال رائحها مظلومة في جوار الخوف، ظالمة رثت لها وبكت من رقة دول أعلام مملكة في الغرب خائفة لا مُلثنا قنوطاً من سلامتها من كل مستبسل يرمى بمهجيه كأنها – وسلام الملك يطلبها –

وصبح السهل بالعدوانِ غاديها(۱) والنفسُ مؤذية من راحَ يؤذيها كالبوم يبكى رُبُوعًا عزّ باكيها(۲) لآل عثمانَ كادَ الدَّهرُ يطويها تونَّبَتْ أُسُدُ الآجام تحميها(۳) في الهول إن هي جاشت لايراعيها(٤) أمانة عند ذي عهد يؤديها

لكل نفس هَوَى فى اللين داعيها إلى اختلاف البرايا ، أو تعاديها خزائن الحكمة الكبرى لواعيها وخَشية الله أس فى مبانيها(ه) وكل شر يوقى فى نواهيها بل المروءة فى أسمى معانيها

الدينُ لله ، من شاء الإله مَدَى ما كان مُخْتلِفُ الأَديانِ داعيةً الكُتْبُ ، والرسْلُ ، والأَديانُ قاطبة محبة اللهِ أصل في مراشِدها وكل خير يلقى في أوامرها تسامُحُ النفسِ معنى من مرويتها تسامُحُ النفسِ معنى من مرويتها

⁽۱) فسامر الشر: من المسامرة ، وهى الحديث ليلا . وصبح ، بتشديد الباء: أتاه صباحا ، (۲) رثت لها : رحمتها ، وهسذا البيت والأبيات قبله وصف لحالة مقدونيا ، وذلك أن دول أوربة كانت دائسا ندبر المكايد للدولة التركية ، وكانت تجد مفدونية اصلح مكان لمكايدها ، لم بين أهلها من اختلاف كثير في الجنس والدين واللغة ، وكانت الدولة العلية لا تكاد تطفىء فتنة في ناحية منها حتى تشب فتنة في ناحية اخرى، وكلما كانت تتدرع بالقوة واظهار الحزم في القضاء على اصحاب الثورات كان يشتد خوف الناس في هذا الاقليم .

⁽٣) يريد باسد الآجار: رجال الحيش الذين طلبوا من السلطان عبد الحميد اعلان الدستور فاذعن لهم .

⁽٤) السنسل : الستقتل والمهجة : الروح . والهول : الخسوف من الأمر لايدرى ما يهجم عليه منه . وجاشبت : اضطربت .

تخلُّق الصفحُّ تسعدُ في العياةِ به الله يعلمُ ما تفيي بجاهلةٍ

فالنفس يسعدها خُلْق ويشقيها(١) مَن أهلُ خِلَّتها ممن يُعاديها ؟(٢) لئن غدوتُ إلى الإحسانُ أصرفها فإن ذلك أجرى من معاليها والنفس إن كبرت رقَّتْ لحاسدِها واستغفرت كرماً منها لشانيها(٣)

> نِلْتَ الذي لم ينله بالقنا أحدُ ما بين آماليك اللائى ظفيرْتَ بها

ياشعبَ عَيْانَ مَن ترك ومن عرب حيّاكَ مَنْ يبعث الموتى ويُحييها صبرت للحقِّ حين النفسُ جازعةٌ واللهُ بالصبر عند الحقِّ موصيها فاهتف (الأنورها) وأحمد (نيازيها)(٤) وبين (مصر) معان أنت تدريها

⁽١) تخلق الصفع: أي أجمله خلقا لك . والصفح: الاعسراض عن ذنوب الغير .

⁽٢) الخلة (بكسر الخاء) : المصادقة والاخاء .

⁽٣) شانيها: ميغضها .

⁽٤) القنا: الرماح ، جمع قناة ، وانور ونيازى : هم بطلا الدستور العثماني المشهوران .

الهلال والصليب الأحمران

الطهارة والهدايه الطهارة الهدايه أَ مِسْطَ. جَنَاحَيْكَ اللَّذِ و زيد (الهلال) من الكوا مةِ، و(الصليبُ) منالرعايه هيما لربِّك رايةً والحربُ للشيطان رايه بر منهما في البِر آيه لم يخلق الرحمن أك **هٔالی وحرمتِه کثایه(۲)** الأحمران عن الدم الـ الرائحان إلى وقايه(٣) الغـــاديان لنجـــدة رشدًا تَبَيّن من غوايه(٤) الوّغي يـقـفان في جنب الدِّما كالعُنْرِ في جنب الجنايه لم يُمْنع (السُّبطُ.) السَّقايه(٥) لمو خُبُّما في (كربلا) ح لعاوناه على النكايه(٦) **آ**و أدركا يوم المسي خَلَّ الذي تصِفُ الروايه(٧) ولناولاهُ الشهدَ ؛ لا الـ

⁽١) جبريل: من الملائكة مختص بالوحى .

⁽٢) الأحمران . . الغ: اى اللذان جعلا احمرين ليكنى بهما عن الدم و حسور منه .

 ⁽٣) النجدة : الاعانة ٠ (٤) يتألقان : يلمعان ويضيئان ٠

⁽٥) كريلا: مدينة في العراق بها قبر الحسين بن على رضى الله عديمهما • والسبط: ولد الولد: والحسين سبط النبي صلى الله عليه و سيسلم . يشير بذلك الى مقتل الحسين ، وما قبل من أن قتلته منعوا عشه ألماء حين طلبه وهو في النزع .

⁽٦) يوم المسيح: اى اليوم الذى يزعم النصارى أن المسيح صلب فيه. (٧) ولمناولاه الشهد ٠٠ الغ: وذلك أن النصارى تدعى أن المسيسيح مقاليه وقت شدة الصلب ماء فاعطوه خلا ٠

ألقت على الجرحَى حِمايه(١) (اللادي) التي يألمها م بلاء دَهْركِ في الرمايه(﴿) السها **ف**ل نزع نسيم واديهم سِرايه(٣) بالأسرى ، فكنه بَنَيْ البر ودنات جنسكِ إن لم تألُ جِيرتَها عنايه(٤) لادی (لوثر) ديدًا ، وغالت في الحفايه(٥) الجنو إلى أهل أط هر عند نائبة كفايه(٦) هن كنساء طَيِّ في البدايه(٧) ، أو قِرًى جکایه(۸) يكن ملائك الر مةً ، واستبقن البرّ غايه(٩) الكري دعوتكك بُ ، وسائرٌ الناسِ النفايه(١٠) اللبا المحسنون بَ الجهالة والعَمايه يا أنها الباغون ، ركا

(۱) اللادى: لقب عام لزوجات لوردات الانكليز ، وهى هنا زوجسة المعتمد البريطائي في مصر أثناء الحرب الكبرى ، وذلك انها قسامت بجمسع المال اعانة للصليب الأحمر ، وتدعو الى ذاك .

(۲) أبليت ، من أبلّى في الحرب : أظهر بأسه حتى أختبره النساس وامتحنود .

(٣) السراية : مصدر سرى ، أي تسلل •

(٤) لادى لوثر: الكليزية أخرى ، ولوثر: أسهم زوجها ، والجيرة: الجيران •

(٥) الحفاية: الحفاوة ، وهي ان تتلطف بالرجل وتبالغ في اكرامه وتظهر السرور به ، (٦) ومحجبات : اى ورب نسناء محجبات لسن ساقرات مثلكن . والكفاية : ما يحمل به الاستفناء والقناعة .

(۷) الرى : (بكسر الراء وفتحها) : اى تشرب الماء حتى تشبيع . والقرى : ما قرى به الضيف وطى : قبيلة من العرب مشهورة بالكرم . (۸) الملائك : جمع ملك ، بغتج اللام .

(٩) لبين : اجبن ، واستبقن آلبر : خاوزنه (١٠) اللباب : المختار الخالص من الشيء ، والنفاية (بضم النون وفتحها) : ما نفيته من الشيء لرداءته ،

الباعثون الحرب حبّ التوسّع في الولايه المدّعون على الورى حقّ القيامة والوصايه المثكلون ، الموتيمو ن ، المهاديمون بلا نهايه(۱) كلُّ الجِراح لها التثا م من عزاة أو نِسايه(۲) إلاَّ جراح الحقَّ في عصر الحصافة والدرايه(۳) متظلُّ داميةً إلى يوم الخصومة, والشكايه

(انتهی)

⁽۱) المتكلون ، من اتكلها ولدها : امناته . والموتمون : الذين بجعلون الابناء يتامى بقتل آبائهم في الحرب

⁽٢) النساية : النسيان ٠

⁽٣) الحصافة: استحكام العقل وجودة الراى .



erted by liff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فهسرس الجزء الأول من الشيوقيات

مسفحة

٣ مقدمه الطبعة الأولى بقلم الدكتور محمه حسنين هيكل ٠

۱۷ كبار الحوادث في وادى النيل ، مطلعها :

همت الفلك ، واحتواها المساء وحداها بمن تقسيل الرجاء

٣٤ الهمزية النبوية ، مطلعها : ولد الهدى ، فالكائنات ضياء وقم الزمان تبسم وثنـــاء

` ٤٢ صدى الحرب ، مطلعها : بسيفك يعلو الحق،والحق أغلب وينصر دين الله أيان تضرب

٥٩ انتصار الأتراك ، مطلعها :
 الله أكبر ، كم فى الفتحمن عجب يالحالد الترك جدد خالد العرب

٧٢ مشروع ملنر، مطلعها : آئن عنان القلب ؛ واسلم به من دبرب الرمل ، ومن سربه

٧٦ مشروع ٢٨ فبراير ، مطلعها :
 أعدت الراحة الكبرى لمن تعبا وفاز بالحق من لم يأله طلب

٨٠ الله والعلم ، مطلعها :
 لمن ذلك الملك الذي عز جانبه ؟ لقد وعظالأملاك والناس صاحبه

۸۵ ذکری کارنادفون ، مطلعها : فی الموت ما اعیا وفی اسسبابه · کل امریء رحن بطی کتسبابه

مسفحة

. و أيها العمال ، مطلعها :

أيها العميال ، افنوا ال عمر كدا واكتسبابا

٩٢ نجاة ، مطلعها :

هنينا أمير المؤمنين ، فانما نجاتك للدين الحنيف نجاة

٩٨ الى عرفات ، مطلعها :

الى عرفات الله ياخير زائر عليك سيلم الله في عرفات

١٠٢ مصر تجدد مجدها ، مطلعها :

قم حى هذى النيــــرات حى الحسـان الخيــرات

١٠٥ خلافة الاسلام ؛ مطلعها :

عادت أغانى العرس رجع نواح ونعيت بين معسسالم الأفراح

١٠٩ تكريم ، مطلعها :

بأبى وروحى الناعمات الغيدا الباسمات عن اليتيهم نضيدا

١١٣ على سفح الأهرام ، مطلعها :

قف ناج أهرام الجلال ، وناد: هل من بناتك مجلس أو ناد ؟

١١٦ المطرية تتكلم ؛ مطلعها :

ياناشر العسملم بهذى البلاد وفقت ، نشر العلم مثل الجهاد

١١٩ الانقلاب العثماني ؛ مطلعها :

سـل « يلدزا » ذات القصـور هل جاءها نبـا البــدور ؟

١٢٥ انتجار الطلبة ، مطلعها :

ناشىء فى الورد من أيــــامه حسبه الله ، أبالورد عثــــو ؟

١٢٩ عبث المشيب ؛ مطلعها :

ظلم الرجال نساءهم ، وتعسفوا عل للنساء بمصر من أنصار ؟

١٣٢ أبو الهول ، مطلعها:

أبا الهسول؛ طال عليك العصر وبلغت في الأرض أقصى العمر

١٤٥ مملكة النحل ، مطلعها :

مملكة مدبرة بامرأة مؤمرة

١٤٩ في سبيل الهلال الاحمسس ، مطلعها :

جبريل ، هلل في السماء ، وكبر واكتب ثواب المحسنين وسطر

١٥١ الأزهر، مطلعها:

قم في فم الدنيا ٬ وحي الأزهرا وانثر على سمع الزمان الجوهرا

١٥٤ وداع فروق ، مطلعها :

تجلد للرحيل ، فما استطاعا وداعا جنة الدنيــــا وداعا

١٥٥ رحالة الشرق ، مطلعها :

أقدم ، فليس على الاقدام ممتنع واصنع به المجد، فهو البارع الصنع

۱۰۸ براءة ، مطلعها :

الناس للدنيـــا تبع ولمن تحسالغه بسسيع

١٥٩ الصحافة ؛ مطلعها :

لسكل زمسان مضى آية وآية هسذا الزمان الصحف

١٦١ عيد الفداء ، مطلعها :

أما العتاب فبالأحب ـــة أخلق والحب يصلع بالعتاب، ويصدق

١٦٢ نکبة بيروت ، مطلعها :

يارب أمرك في الممسالك نافذ والحكم حكمك في الدم المسغوك

١٦٣ تكليل أنقرة ، مطلعها :

قم ناد (أنقرة) ، وقل يهنيسك ملك بنيت على سيوف منها

صفحة

١٦٩ عيد الدهر ، مطلعها :

الملك بين يديك في المبساله عسوذت ملكك بالنبي والسه

۱۷۲ وداع اللورد كرومر ، مطلعها :

أيامكم ، أم عهمه اسماعيلا ؟ أم أنت فرعون يسوس النيلا ؟

١٧٦ بين الحجابوالسفور ، مطلعها:

صداح ، ياملك الكنار ويا أمير البلبيل

١٨٠ العلم والتعليم ، مطلغها :

قم للمعمل وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسمولا

١٨٤ بنك مصر ؛ مطلعها :

قف بالممالك ، وانظر دولة المال

١٨٥ مرحبا بالهلال ، مطلعها :

العام أقبنسل ، قم تحي هلالا

۱۸۸ ياشباب الديار ، مطلعها :

١٦٠ نهج البردة ؛ مطلعها :

إ ربم على القاع بين البان والعلم أحلسفك دمي في الأشهر الحرم إ

۲۰۸ خاتمة رياض ، مطلعها :

٢١١ ضجيج الحجيج ، مطلعها :

٢١٥ استقبال ، مطلعها :

۲۱۸ ارسططالیس وترجمیسیاته ، مطلعها :

علمت بالقسملم الحسمكيم وهسديت بالنجسم الكريم

وانظر رجالا أدالوها باجمسال

كالتاخ في هام الوجيسود جلالا

غال في قيمة ابن بطرس غالى علم الله ، ليس في الحق غالى

كبير السابقين من الكرام برغمى أن أنالك بالمسالام

ضج الحجاز ، وضج البيت الحرم واستصرخت ربها في مكة الأمم

ياداكب الريح، حي النيل والهرما وعظم السفح من سيناء والحرما

منفحة

٢٢١ شهيد الحق ؛ معلمها :

الام الخلف بينكم ؟ الاما ؛ وهذى الضبجة الكبرى علاما ؟

٢٢٥ تحية للترك، مطلعها:

الدهر يقطان ، والاحداث لم تنم فما رقادكم يا أشرف الأمم ؟

٢٢٦ الأسطول العثماني ، مطلعها :

هز اللواء بعزك الاسمملام وعنت لقائم سمميفك الأيام

٢٣٠ الأندلس الجديدة ، مطلعها :

يا أخت أندلس ، عليك سلام حوت الخلافة عنك ، والاسلام

٢٣٩ ضيف أمير المؤمنين ، مطلعها :

رضى المسلمون والاســـــلام فرع عثمان ، دم ، فداك الدوام

م ۲٤٤ ذكرى دنشواى ، مطلعها :

یادنشوای ، علی رباك سلام دمبت بانس ربوعسك الآیام

٧٤٥ الهلال الأحير ، مطلعها :

ياقوم عثمان والدنيا مداولة _ تعاونوا بينكم ياقوم عثمانا

٢٤٨ رومة ، مطلعها :

قف بروما،وشاحد الأمر؛واشهد أن للملك مالكا سيستسبحانه

۲۰۳ على قبر نابليون ، مطلعها :

قف على كنز بباريس دفين من فريد في المسالي وثمين

٢٥٩ تكريم ، مطلعها :

وطن يرف هوى الى شـــبانه كالروض رفته على ريحـــانه

٢٦٦ توت عنخ آمون ، مطلعها :

نجسا وتماثل ربانهسسا ودق البشسسائو ركبانهما

۲۶۱ توت عنخ آمون ، مطلعها :

قفي _ ياأخت (يوشع) خبرينا أحاديث القسسرون الفابرينا

صفعة

٢٧٥ تحية المؤتمر الجغرافي ، مطلعها

هل تهبط النيرات الأرض أحيانا؟ وهل تصور أفرادا وأعيانا ؟

٢٧٨ (نصليب الأحبر مطلعها :

سريا (صليب) الرفق في ساح الوغى وانشر عليها رحمة وحنسانا

٢٨٠ تحية للترك ، مطلعها :

بعمد الله رب العالمينــــا وحمدك يا أمير المؤمنينــا

۲۸٦ (لدستور العثماني ، مطلعها :

بشرى البرية قاصيها ودانيها حاط الخلافة بالدستور حاميها

١٩١ الهلال والصليب الأحمسران مطلعها :

(جبريل) : أنت هدى السماء وأنت برهــــان العنـــاية

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



شعرائسرحوم **احمیّدشولی**





باب الوصف

آيةُ الْعَصْرِ في سَمَاءِ مِصْرَ

نظمت عند قدوم (فدرين) و (يونيه) طائرين من باريز إلى مصر سنة ١٩١٤،

وتملّكتِ مقاليدَ الجواء(۱)
وتنحّى لك عن عرشِ الهواء الكِيدِيةِيشُ من أوفى الإماء(۲)
طوع شلطانين : علم ، وذكاء .
خيل جبريل لنصرِ الأنبياء برُرُد(۳) في البرِّ والبَحْرِ بطاء(٤)
فوق عُنْق الرِّيحِ ،أومتن العَمَاء(٥)
لبثت غير صَباح ومَمَاء ليفريق من بنيكِ البُسلاء في السَّموات قبورَ الشهداء شمراء النجم في أوج العَلاء(٢)
للرياح الهُوج يوماً يوطاء ولهم ألفُ بساطٍ في الفضاء وأهناء الذكر ، وعلياء الثناء

يافرنسا، نِلْتِ أسبابَ السهاءُ عُلِبَ النّسرُ على دولته وأتتلكِ الربحُ تمشى أمّة رُوّضتْ بعدَ جماح، وجرت للكِ خَيْلُ بجَنَاحٍ أَشْبهت للكِ خَيْلُ بجَنَاحٍ أَشْبهت للكِ خَيْلُ بجَنَاحٍ أَشْبهت تطلعُ الشمسُ ، فيكجْرى دُونها رحلة المشرقِ والمغربِ ما بسلاءُ الإنسِ والجِنّ فِدًى ضاقت الأرضُ بهم ، فاتّخَذُوا فيتية يُمْسون جيرانَ السّها فيتية يُمْسون جيرانَ السّها فوقَ جبال لم تكن فيسليانَ بساطٌ واحِدٌ واحِدٌ يركبُون الشّهبَ والسّحْبَ إلى يركبُون الشّهبَ والسّحْبَ إلى

۱ - اسباب السماد : مراقیها ، اوطرقها ، او نواحیها ، او ابوابها
 ۲ - الامة : المملوكة ، وبلقیس : صاحبة نبی الله سلیمان الذی سخرت
 له الربح - ۳ - برد : جمع برید - ۱ - بطاء : جمع بطیء - ٥ - العماء : السحاب المرتفع ، او الكثیف ، اوالمطر ، او الرقیق - ۲ - السلها : کوکب خفی من بنات نعش,الصغری .

يا «نسورًا » هَبطوا «الوادى » على سالِف الحُبِّ ، ومَأْثُورِ الوَلاء طِرتمُ فيها ، فطارت فرحاً بأُعزُّ الضيفِ خيْرِ النزلاء(١) مَا أَرَقْتُمُ مِن دُمُوعِ ودماء ؟ عِظة الأَّجيالِ من أعلى بِناء ؟(٢) عالمٌ الأَفلاكِ معقودَ اللواء فمشى للقبر مجروح الإباء وَجَزَتْ من صَلفٍ بالكبرياء(٣) بين أبناء الشموس العظماء

داركم مصر ، وفيها قومُكم مرحباً بالأقربينَ الكُوماء هَل شجاكم فى ثَرى أهرامِها أين نُسرٌ قد تلقَّى قبلكم لو شهدتم عصرَه ! أضحى له جَرَحَ الأَهرامَ في عِزَّتها أَخَذَتُ تاجاً بتاج ثأرَها و : نَّت لو حَوَت أَعْظُمَه.

جلَّ شأْنُ الله هادى خَلْقِه بهُدَى العِلم ، ونورِ العلماء طِلْبةً طال مها عَهدُ الرجاء كان إحدى مُعجزاتِ القدَماء يالها إحدى أعاجيب القضاء! أَنْفُسَ الشجعانِ قبلَ الجبناء كامِلُ العُدّة ، مَرموقُ الرُّواء(٤) هُدُهُدِ السيرةِ في صِدق البلاء سابح بين فأهور وخفاء لا يُركى من مركب ذى عُدُواه(٥)

زفً من آیاته الکبری لنا مركب لو سلف الدهرُ به نصفُه طيرٌ ، ونصفٌ بشرٌ ! رائعٌ ، مرتفعًا أو واقعاً . مُسرَجٌ في كلِّ حين ، مُلجَمُّ كبِساطِ الريح ِ فى القدرة ، أو أَو كَحُوتِ يرتمى الموج به راكب ما شاء من أطرافه

١ _ الضيف: النـزيل على غيره ويكون للواحد والجمع لأنه في الاصل مصدر،

٧ ئـ يريد به نابليون الأول ـ ٣ ـ الصلف: مجاوزة قدر الظرف.

٤ _ الرواء : حسن المنظر _ ٥ _ مركب ذي عدواء : أي ليس بعطعتن .

ملاً الجوُّ فعالاً ، وغدا وترى السُّحْبَ به راعِدةً حمل الفولاذَ ريشاً ، وجرى وجَنَاحٍ غيرِ ذى قادِمةٍ وذُنابَى ، كلَّ ريج ٍ مسَّها يتراءى كوكباً ذا ذَنَب فإذا جاز الثريّا للشرى علاً الآفاق صوتاً وصدًى أرسلتُه الأرضُ عنها خبراً طَنَّ في آذانِ سكَّانِ السماء

يَجِي الغربانِ فيه والحِداء من حديد جُمُّعت ، لامن رَواء(١) في عنانين له : نارٍ ، وماء كجَناح النحل مصقولٍ سُواء(٢) مسَّهُ صاعقةٌ من كهرُباء فإذا جَدُّ فَسَهماً ذا مَضاء جرّ كالطاوُوس ذيلَ الخُيَلاء كعزيف الجنّ في الأرضالعَرَاء

لكُمُ ، أَكْرِمْ وأَعزِزْ بالفِداء أَن أَراكم في الفريقِ السُّعَداء ؟ وأرى عرشَكُمُ فوق ذُكاء؟(٣) عِزُّها في عهد (خوفو) و (مِناء) ما بني الناس جميعًا للعَفاء(٤) وتَقِي الآثارَ من عادى الفناء نحن هَلْكَي ، فلكم طولُ البقاء وحُقوقُ البرِّ أَوْلى بالقضاء في يمين الله خيرِ الأمناء هو إلّا من خياكِ الشعراء

ياشبابَ الغدِ ، وأبناى الفيدَى مل يمدُّ اللهُ لِي العيشَ ، عسى وأرى تاجَكُمُ فوق السُّها مَن رآكم قال : مصرُ ٱسترجعت أُمَّةُ للخلد ما تبني ، إذا تَعْصِمُ الأَّجسامَ من عادى البلا إِن أَسَأُنَا لَكُمُ ، أَو لَم نُسِئُ إنما مصرُ إليكم وبكم عَصرُكم حرٌّ ، ومُستقبَلُكم لا تقولوا : حطَّنا الدُّهرُ ، فما

١ ــ الرواء: الماء العلب ـ ٢ ـ القادمة: واحدة القوادم ، وهي عشر ريشات في مقدم الجناح ، وهي كبار الريش - ٣ - ذكاء : اسم للشمس -إلى العفاء : الدروس والهلاك والفناء

ظهرت في المجد حسناة الرداء؟ إنما السائل من لون الإذاء واطلبوا الحكمة عند الحكماء بفصيح جاءكم من فصحاء وَحْيَه في أَعْصُر الوَحْي الوضاء(١) خُلِقت نَضْرَتُها للضعفاء هي ضاقت فاطلبوهُ في السهاء

هل علمتم أمة في جَهلها باطِنُ الأُمةِ من ظاهِرِها فخُذوا العلم على أعلامه واقرعوا تاريخكم، واحتفظوا أنزلَ الله على ألسنهم واحكموا الدنيا بسلطان، فما واطلبوا المجدعلى الأرض، فإن

ۺۣڮؚڛ۠ڛۣڔ

وما دعامته بالحق شَمَّاءُ(٢)
ما لم يُطوِّقُ به الأبناءُ آباءُ
فى الغرب باذخة ، فى الشرق قعساءُ(٣)
رُكن بَناهُ من الأخلاق بَنَّاءُ
بحائط الرأى أشياخٌ أَجِلَّاءُ
فى السلم زَهرُ رُبَّى ، فى الروح أرزاءُ
كأنهم عرب فى الدهر عَرباءُ(٤)
ولا وراء مداها فيه علياءُ
فيها ، ولا رَحِمُ الإنسانِ قَطْعاءُ

أَعْلَى المدالكِ ماكرسيَّه الماء ياجيرة (المنَشِ) ، حَلَّاكُم أُبُوَّتُكُم مُلكُ يطاول ملك الشمس ، عِزَّدُه تَأُوى الحقيقة منه والحقوق إلى أعلاه بالنظر العالى ، ونطَّقه وجَاطَهُ بالقَنا فِتيانُ مملكة يُسْتَصْرَخون ، ويُرجَى فضلُ نَجدتِهم يُسْتَصْرَخون ، ويُرجَى فضلُ نَجدتِهم ودولة لا يراها الظنُّ من سَعَة عصاء ، لاسببُ الرحْمن مُنَّرَح

الوضاء: المشرقة الحسنة _ ٢ _ الدعامة أو الدعام: عماد البيت •
 ت ليت العرباء: اى ثابتة _ ٤ _ العرباء من العرب: الصرحاء الخاصو.

تلك (الجزائر) كانت تحتّهم رُكُنًا وكان وُدُّهُمُ الصافي ونُصْرَتُهم

وراءِهُنَّ لباغي الصَّيدِ عَنْقَاءُ(١) للمسلمين وراعيهم كما شائحوا

ولا نَمتُ من كريم الطير غَنَّاءُ(٢) ما لم تنلُ بالنجوم الكُثْر جَوْزاءُ(") لها سرائرُ لا تُحصَى وأَهْوَاءُ(٤) من جاننب الله إلهامٌ وإيحاءُ حَقيقةٌ من خَيَال الشِّعر غرَّاءُ(٥) جاءَتٌ به من بناتِ الشعر عَذراءُ كِلاهُما فيه إضحاكً وإبكاءُ أُو تُتُلَ فهي من الإِنجيل أَجْزاءُ

دستورُهم عجبُ الدنيا، وشاعرُهم يَدُ على خلقهِ لله بيضاءُ ماأنجبت مثل (شيكسبير)حاضرةً نالتٌ به وَحْدَه (إِنكلترا) شرفاً لم تُكْشَف النفسُ لولاهُ ، ولا بُلِيت شِعرٌ من النَّسَق الأَعلى، يُؤيِّدُه من كلُّ بَيْتٍ كَآيِ اللهِ، تشكنُه وكلِّ معنَّى كعيسى في محاسنه أَو قِصُّةِ ككتابِ الدهر جامعةِ مهما تُمثَّلْ تُرَ الدنيا مُمثَّلةً

عن عالَم المؤت يَرْوِيه الأَلبَّاءُ ؟ (٦) فهل لِمَا بعدُ تمثيلٌ وإدناءُ ؟(٧) غبراء في ظُلمات الأَرض جَوْفاء ؟(^) شُوبُومِا عَسَلٌ صافٍ وصهباء(٩) جفَتْه ريحانة للشعر فَيْحاءُ(١٠) ولم تَفتُه من الباغين عورا الإاا)

ياصاحبَ العُصُر الخالى: أَلاخَبَر أما الحياةً ؛ فأَمْر قد وصفتَ لنا بمِن أَماتك قِل لى : كيف جُمجمةً كانت ساء بيان غيْرَ مُقْلِعةِ فأصبحت كأصيص غير مُفتقَد وكيف بات لِسَانٌ لم يدع غرضاً

المشب _ ٣ _ الجوزاء برج في السماء - ٤ _ بلبت امتحنت - ٥ _ ناصعة ٢ - الألباء: العقلاء ، جمع لبيب - ٧ - أدنى الشيء: قربه اليه . ٨ _ حِوْمًا : فارغة ﴿ ﴿ وَ مُقلعة : ذاهبة ، والشَّوْبوبُ : الدفعة من المطر . ١٠ - الأصيص: نصف الجرة يزرع فيها الرباحين الما - العوراء: الكلمة أو الفعلة القبيحة .

عفا ، فأنسي زُدابي عقوب بِليت وما الذي صفعت أيدى البلي بِيد في كلِّ أَنْمُلة منها إذا البَّجَسَتُ أمسَتُمْ الدُّودِ مثلَ الدُّودِ في جَدَثِ وأَيْنَ تحت الثرى قلبُّ جَوَانبُهُ تُصغى إلى دَقَّه أَذْنُ البيان ، كما لئن تمشى البلى تحت التراب به لئن تمشى البلى تحت التراب به

وسُمَّها في عروق الظلم مشّاء ؟
لها إلى الغيب بالأقلام إنماء ؟
بَرْقٌ ، وَرَعْدٌ ، وأرواحٌ ، وأنواء(١)
تُفَّازُها فيه حَصباء وبوغاء(٢)
كَأْمِن لوادى الحقِّ أَرْجَاء ؟
كَأْمِن لوادى الحقِّ أَرْجَاء ؟
إلى النواقيس للرَّهبانِ إصْغاء لا يُؤْكَلُ الليثُ إلا وهْوَ أَشلاء (٣)

والناسُ صِنْفَان: مرتَى فى حَيَانِهُمُ تَأْبَى المواهبُ ، فالأحياءُ بينهُمُ ياواصِفَ الدّم يجرى همنا وهُنا لأمُوكَ فى جَعْلِكَ الإنسانَ ذِئبَ دَم لامُوكَ فى جَعْلِكَ الإنسانَ ذِئبَ دَم وقيل: أَكْثَرَ ذِكرَ القتل، ثم أَتُوا كانوا الذئاب، وكان الجهلُ داعهُمو لؤمُ الحياة مَشَى فى الناس قاطبة لؤمُ الحياة مَشَى فى الناس قاطبة قمْ أَيَّدِ الحقَّ فى الدنيا، أليس له وأين صوتُ تَميدُ الراهياتُ له وأين ماضيةٌ فى الظلم، قاضيةٌ ؟ وأين ماضيةٌ فى الظلم، قاضيةٌ ؟ أيتركُ الأرضَ جانوها وليس بها أيتركُ الأرضَ جانوها وليس بها أيتركُ إليها الأيامَى ، فهْى تعزيةٌ

وآخرُون ببطنِ الأرضِ أَحْياءُ لايستوُون ، ولا الأمواتُ أكفاءُ مَم انظر الدّم ، فهو اليوم دَأَمَاءُ(٤) واليوم تبدو لهم من ذاك أشياءُ ما لم تَسَعْهُ خيالاتٌ وأنباءُ واليوم علمهُمُ الراقي هو الداء كما مَشَى آدمٌ فيهم وحَوَّاءُ كما مَشَى آدمٌ فيهم وحَوَّاءُ كما مَشَى آدمٌ الناق هو الداء كما مَشَى آدمٌ الناق هو الداء كما مَشَى آدمٌ الناق هو الداء وأين نافذة منك تحت الأرضِ خَرْسَاءُ؟ (٥) وأين نافذة في البَعْي ، نَجُلاءُ؟ صحيفة منك في الجانين سوداء ؟ ويَسْتريحُ اليتامَى ، فهي تأساءُ(٢)

ا ـ انبجست: اى انفجرت ـ ٢ ـ الحصباء: الحصى ، الواحدة حصبة ، والبوغاء: مايثور من الغبار ودقاق التراب . ـ ٣ ـ اشلاء واحدها شلو: العضو والجسد من كل شىء . ـ ٤ ـ الداماء: البحر . ٥ ـ يريد النار التى ظهرت لموسى الكليم وهو سائر باهله شــطر طورسينا ـ ٣ ـ ايامى: جمع ايم ، وهى المراة التى تفقد زوجها ، او الرجل الذى يفقد امراته ، وتاساء: تعزية وتسلية .

أَثُرُ الْبَالِ فِي الْبَال

في وصف ليلة راقصة انبعث في قصر عابدين

ذُهَبُ(۱)	فِضة	فهی	كأشها الحبَبُ	
لبَبُ (۲)	بها	م مائىج	دوائرٌ دُرَرٌ	أو
الشَّنّب(٣)			الحبيبِ، جلا	أو فم
ختضِب	وم	عاطِلٌ	دٌ ، وباطِنُها	أو يَا
لعِب(٤)			لَىقيىقُ وجنتيه	
تعَب			النفوسِ ، وهَل	راحة
	ئا بك		، خيف ۾ا	•
	ب		. عواقبُها	
	ور		ولى خْلُق	-
	شرى		الرفاقُ له	
-	ئ ذا		العزيز ، وما	
	الزمان		لسيِّدِنا	ليلة
الكتُب	ت له	أخلار	الرشيدُ ، وما	دونها

١ - الحبب: الفقاقيع التي تعلوالخمر

٢ ـ اللبب : موضع القـــلادة من الصدر .

٣ - جلا: أي كشف ، والجمان : اللؤلل ، والشنب : عدوبة الأسنان .

٤ ــ الشقيق : واحد شــــقائق النعمان ، وهي ازاهر حمراء فيها بقع سوداء .

النُّخَبُ(١)		لُ لها	يُهْرَعُ النزيـا
تَخْتَلِب	للمقول	جَوْهرةٌ	فا لسرائ
تأتشِنب(۲)			أو كبَاقة
لهٔ طُنْب (۳)	والسنا	ه. قبته	الجَلالُ
اء تضطرب	في الفضا	و ذِرُوتُهُ عَامِ	ثابتٌ ،
ظرٌ عجَب	فهی مَدْ	نوافِذُهُ	أشرقمت
رُ ،والحُجُب(٤)	والسجرف	رفزة!	وآستنار
كنُ الشُّهُبِ؟(٥)	كيف يُسا	رِنُ له	تمجَب العيو
مُنتقَب(٦)	ما لهن	و م ضحی	أقبلت شموس
شُهُ اللَّجِب(٧)	وهٰیَ جَٰیا	دکار ^ث ها	الظلام
تنسَجِب	بالجياد	عَجَلًا	في هَوَادج
سېب(^)	وأستحثها	ر دکتیب	قَامَ دُونها
ارةً خَبَب(٩)		مَهَلُ	فهی تارة
زه رَغب(۱۰)	لا يُجو	سچمی	تُرْتمی بہنّ
هي الأَرَب	جَنْة ،		بابُه

ا ـ النخب : جمع نخبسة وهى المختار من كل شيء .

٢ - التشب الشجّر: التسف ، والزهرا: الزهراء.

٢ - السناهنا قصور من السناء : بمعنى الرفعة و والطنب : الوتد ؛ أو الحبل الذي يشد به سرداق البيت - ٤ - الرفرف : الرقيدي من ثياب الديباج ، والسجوف : الستور جمع سجاف ، - ٥ - يشبه مصابيح القصر بشهب ثابتة ، - ٦ - المنتقب : النقاب ، - ٧ - الجيش اللجب : ذو الكثرة والضجيج - ٨ - السبب : الحبل ، ويشير به أولا الى زمام الدابة ، وثانيا الى سوط السائق ٠ - ٩ - الخبب : سرعة عدو الجيد .
 ١ - ترتمى : بمعسنى تسرمى ، والرغب : الابتهال ، والمعنى انها تذهب بهن الى ملجأ هو وحده غاية الراجى وكعبة الضارع .

قامتِ السّراةُ به والمعِيَّةُ النجُبُ(١) عُجْمُهُنُّ ، والعرَبُ وانبرى النساء له العفاف زيائها والجمالُ ، والحسَب أَنْجُمُ ، مَطالِعُهَا عابدينٌ والرَّحَب (٢) سیِّدی لها فلکُ وهْيَ منه تقترب بَدْرُه لنا كَثَب (٣) عنْد رُکن حُنجُرَیْه يزدهي السَّرِيرُ به والمطادِفُ القُشُبِ(٤) حَوْلَ عَرْشِه عَجَمٌ حوْل عرشِه عَرَب تستوی ما الرتب رُتبة الجُدُودِ له تالِدٌ ، ومُكْتَسَب(٠) شُرِّفْت به وسَها الليوثُ ماثِلةً والظهالم تنسرب الحرير ملبَّسها واللُّجَيْنُ ، والذهب(٦) لا الرِّمالُ ، والعُشُب والقصورُ مَشْرَحُها يستفزُّها نَغَمُّ لا صدى ، ولا لجَب(٧) تارةً ويُقْتَضَب يُستعادُ مُرْقِصُه فالقدودُ بانُ رُبِّي بَيْدَ أَنها تثبِب(^) يلعبُ العِذاقُ م وهُوَ مُشْفِقٌ حَدِب(٩)

ا _ السراة : جمع سرى ، وهوالسيد الشريف فى سخاء ومروءة . والنجب : جمع نجيب ، وهو الكريم الحسيب . _ ٢ _ الرحب : جمع رحبة ، وهى الأرض المتسعة . _ ٣ _ الكثب : القريب ، _ ٤ _ المطارف: اردية من خز . والقشب : الجدد . _ ٥ _ التالد : القسديم .

٦ _ اللجين : الفضة . _ ٧ _ اللجب : الضجيج .

٨ ــ البان : شجر سبط القوام لين ويشبه به القد لطوله .

٩ _ الحدب: العطوف .

فَهِيَ مَرَّةً صَعَدُ وهْيَ مرَّةً صَبَب(١) وهْيَ هٰهنا ، وهُنا تَلتقي ، وتَصْطحِب مِثلما التقت أَسَلُ أَوْ تعانقت قُضُب(٢) الرنحوسُ ماثلةٌ في الصدور تحتجِب قاعدً بها الوَصَب(٣) والنُّحورُ قائِمَةٌ والنُّهودُ هامِدةٌ والخدودُ تلتهب والخصورُ واهيةٌ بالبنان تَنْجَذِب فَهْيَ أَغْضُنَّ نُهبٍ(٤) سالتِ الأَّكفُّ بِها المَلَا لها قُطُب(٠) الخوانُ دائِرةٌ منه أينها انقلَبوا للوفودِ مائدةً والطريقُ مُتَّصلٌ نحوَه ، ومُنشعِب والطعامُ حاضِرهُ والمزيدُ مُنتَهَب بارد ، ومِن عَجَبِ يُشتهَى ، ويُطّلب سائغٌ لِلدِي سَغَبِ سائغٌ ولا سَغَب(٦) حاضرٌ لدَّى طَلب حاضرٌ ولا طلب والمدام أكوُّسها ما تغيض والعُلَب(٢)

١ ــ الصعد : جمع صعد بكسر العين وهو المرتفع ، والصسبب : المنحدر ،

٢ _ الاسل: الرماح . والقضب: السيوف . _ ٣ _ الوصب: التعب.

٤ ــ النهب: جمع نهبة ، وهي المنهوب .

٥ ــ البخوان ــ بكسر الخاء وضمها ــ،: ما يوضع عليه الطعام · والقطب ،
 بتسكين الطاء ويخفف : سيد القوم ٠ ــ ٦ ــ السفب : الجوع .

والنُّهَى لها سَلَب (١) وهْیَ بیدنا سَلَب شَرُفتْ منافِحُها واعتلى بها العِنب ينقضي لها قَرَب(٢) حَوْلَهَا الحوائمُ ، ما يغتبِطْنَ في حَرَم لا تناله الرِّيب ما سِوى الحديث به يُبتغى ويُجتذَب هكذا الكرامُ ، كرا مُ «وإن همو طَربوا» ليلةً علَتْ. وغلَتْ ليتَ فجْرَها كَذِب يكفل الأمير لنا أن تعيدُها الحقب(٣) سيَّدُّ لذا ، وأبُّ عاش للندَى مَلكُ ضاق بالنَّدِّي النَّشَبِ(٤) حاتم الملوك إذا السرور أنعمه والهناءُ ما يُهب والندكى سجيته والحنانُ ، والحَدَب(٥) رَوْضُ عِزَّك الأَشِب(٦) يا عزيزُ ، دام لنا في القابول تَرتفِب(٧) هذه عروس **دُهً**ی زفَّها لكم . وجَلا شاعرُ الحِمَى الأَرْب واكتنى بها الغَيَب(١/ احتنى الحضورُ بها والمنازلُ الخُصُب أنتم الظلال لنا لم أقم عا يَجب لو مَدَحْنكم زُمَنِي

١ – السلب : مايسلب وينهب •

٢ ـ الحواثم : العطاش • والقــرب : سير الليل لورد الغد •

٣ _ الحقب : جمع حقبة وهي هنابمعني السنة ، _ ؟ _ النسدى :

الكرم ، والنشب : العقار أو المال م الحدب : العطف والاشفاق .

٣ ـ الروض الأشب: الملتف · ٧ ـ ارتفب في الأمر: رغب فيه .

٨ _ الغيب : جمع غائب .

نظمت هذه القصيدة في وصف مرقص اتسم بسراى عابدين سنة ١٩٠٤

الغضب	وادَّعَى	واحتجب	مال
السيب	ر يشرح	هاجري	ليت
عتب	ليته	رضًى	عتبه عتبه
كذب	واشيأ	بيننا	علُّ
الرِّيَب(١)	يخلق	مفذَّدًا	أَو
شُخُب ۴(۲)	دمعه	لِمُدْنَفٍ	مَن
اللَّعِب	هُمه	متعَبأ	بات
وكسب	عنده	خَل	يستوى
محتسب	غير	صدده.	ر ذقتُ
والكتب	ه. رسل	فيه بال	ضقتُ
القُضُب	أخجل	مَشي	كلما
نسب	والمها	عَدِنه	بين
عن لَهب	شف	خلِّه	مائة
وجب(۲)	شُرْبُها	الطِّلا	ساقى
الحِقب(٤)	فوقها	مَنشَت	هاتِها
الحبّب(٥)	تنفث	ā	ڊا <u>ڊ</u> لِيَّــ
العِنَب	آدمُ	كَوْمَها	إن

۱ ـ مفند : مكذب

٢ ـ المائه: الذي انقله المرض . ٣ ـ الطلاء: الخمر . ٤ ـ الحقب : جمع حقبة) وهي السنة . ٥ ـ الحبب : الفقاقمع التي تعلو الماء ، الخمر .

الأدب	دَنِّها	فنى	، هُذُّبَت
, شرِب	خيرٌ مَن	فتنى	إشقيها
الحسب	داضَها	طغى	كلما
عجب ؟(١)	هالة	ر) أم	(عابديز
م طننب (۲)	والعُلا	الهدى	ئوچ ءِ أسمه
الرُّحَب	ء ماڻج	الذرى	ه مشرخت
الحجب	يرفع	، ربه	قام
مِنْحُتب)	عَرشِ (عند
الغَلب	(تبع (تبع)	ء عِزْه	دون
النّخب النّخب	وفحده	من	ه م السراة
الرُّغَب	حَقّها	شدة	حول
والعَرَب	ب و د هجم	عِذٰدُها الْ	طاب ج
الملب	من بی	المَلا	وارتضى
انسترب	ء پيرب	حِسانِهم	مِن
النَّنب	يَسحَب	کوکب	بين
الشنب(٦)	فاتن.	جُوْذَر	عند
اللَّبَب (٤)	حامير	شادن ِ	عند
ذهب	أينها	النهي النهي	تَذهبُ
وثب	كلما	الملا	يُلْفِتُ

الهالة: دارة القمر . ٢ - الطنب: حبل طويل يشه يه سرادق البيت أو الوتد . ٣ - الشنب: ماء ورقة وعدوية في الإسنان .
 الشادن: ولد الظبية . واللبب: المنحر ، وموضع القلادة من الصدر .

سُندِسِ قُشُب(۱) غلائل في لا يثبت اليكب(٢) نَهْدُه عِطْفُه اضطرب صدره صبب خصره هبا النُّهَى مَشْيَةٌ الخَبَبَ و و و پر کض راتعاً كما شاء في الكتيب شِبهوِ انجذب آنسأ الى يستخفــــه أينما انقلب لَخْنِ مُنتَخَب مُطربٌ من الَّا يَجِمَعُ المّلا يُحضِر الغَيب ما حدا المها قبلَه طرِب يا ابنَ خير أب يا أبا النُجُب أنت (حاتمٌ) للقِرَى انتدب کُلُّ ما يـجب خيوانيه مِثلِهِ القُبَب تقم على البرا يا وما نضب لم يقل جدب أطعم الدرى ما بهم صدّی ما بهم سغب(۳)

١ ـ قشب: جمع قشيب وهـ والجديد ، والقشيب ايضا : الابيض والنظيف .

٢ ــ البلب : الترسة أو الدروع اليمانية من الجلود وقيل جلود يخرز بعضها الى بعض. تلبس على الرؤوس ، واليلب : الفولاذ ، واليلب : خالص الحديد . ٣ ــ الشفب : الجوع : وقيل لا يكون الا مع تعب .

قم أبا (نوا س) انظر النشب(١) ما الخصيبُ؟ ما الْ بَحْرُ ذو العُبُب؟ هل عهدتَه يُمطِرُ الذهب؟ ذا هو الجنا بُ الذي خصب ظلَّلَ الورى روضُه الأَشِب(٢) خير من دعا خير من أدّب(٣) (رَبَّ مصر) ، عش وابْلُغ الأرب لم تزل ليا ليك تُرتَقب أَحْبِهِا لنا عِدّةً الشّهب هاك مِدْحة الشاعر الأرب(٤) زفَّها إلى خيىرٍ منْ خَطب لم يسجِيُّ بها شاعرٌ ذهب إِنْ تُراعِها تسمَع العَجَب(٠) بيدً أنها بعضٌ ما وجَب

ا - النشب: المال والعقار ٢ - الأشب: الملتف . ٣ - ادب: الحام المادبة . ٤ - الأرب: الماهر البصير ٥ - تراعها: تصغ اليها . (٢ - شوتيات - ج٢)

نَحْلِيَةُ كِتَاب

قيلت بمناسبة تأليف كتاب فتح مصر الحديث لحافظ بك عوني

صفة الكتاب ــ صفة التاريخ ــ صفة الجبرتي ــ واقعة الأهرام

سَمَر طالَ على الصمت وطابا كان من هم نهارى راحتى وندامًاى ونَقْلى ، والشرابا(ا مَللاً يُطوى الأَحاديثَ اقتضابا تجدُ الكُتُبُ على النقدِ كما تجدُ الإخوانَ صِدقاً وكِذَابا وادّخِر في الصَّحْبِ والكُتْبِ اللَّبابا

أنا من بدَّل بالكتُّبِ الصَّحابَا لَم أَجِد لَى وافيًا إلا الكِتابا صاحبٌ - إن عِيتَه أو لم تعِب - ليسَ بالواجد للصاحبِ عابا كلُّما أَخلَقتُه جَدَّدَى وكسانى من حلى الفضل ثيابا مُسحبةً لم أَشَّكَ منها رِيبةً ووِدادٌ لم يُكلِّفني عتَابا رُبُّ لِيلِ لَم نُقصِّر فيه عن إِن يَجِدُنِّي بِتحدُّثُ ، أَو يَجِدْ فتَخُيَّرُها كما تختاره صالح الإخوانِ يبغيكَ التَّقيٰ ورشيدُ الكتب يَبغيك الصوابا

غَالَهِ بِالتَّارِيخِ ، واجعل صُحْفَةً مِن كتابِ الله في الإِجلال قابا قلَّب الإنجيل ، وانظر في الهدّى تَلقَ للتاريخ وزنًّا ، وحِسابا رُبُّ مَن سافر في أسفارِه بليالي الدهرِ والأيامِ آبا تجد الخُلدَ مِن التاريخ بابا

واطلب الخلُّدُ ، ورُمُّهُ مَنزلًّا عاشَ خَلْقٌ ، ومُضوًّا ، ما نُقصوا ﴿ رُقَّعَةَ الأَّرضِ ، ولا زادوا التُّرابا

⁽١) النقل بالفتح : ما يتنقل به على الشراب من فستق وتفاح ونحوهما،

أَخذَ التاريخُ مما تركوا عملًا أحسنَ ، أو قولًا أصابا ومن الإحسانِ ، أو من ضِدُّهِ نجَح الراغبُ في الذكر، وخابا مَثَلُ القَوْمِ نَسُوا تاريخَهُم كلقيطِ عَيَّ في الناس انتسابا أو كمغلوب على ذاكِرة يشتكى من صِلةِ الماضي انقضابا(١)

يا أبا «الحُفَّاظِ»، قد بلَّغتنا طِلْبة ، بلَّغك الله الرُّغابا لكَ في الفتح وفي أَحداثِهِ مَن يُطالعُهُ ، ويسْتأْنِس به صُحْفٌ أَلَّفْتَهَا في شِدّة لغة «الكامل» في استرساله إِنَّ للفصحَى زِماماً ويَدًا لغةُ الذكرِ، لسانُ المُجْتىي كلُّ عَصْرِ دارُها إِن صادفت إِنْتِ بِالْعُمرانِ رَوْضًا يانعًا لا تجئها بالمتاع المُقْتَني سَل بِهَا أَنْدُلُسًا: هل قَصَّرت غُرِسَتْ في كلِّ تُرْبِ أَعْجَمِ ومَشتْ مِشْيَتَهَا ، لم ترتكِب غيرَ رِجْلَيْهَا ، ولم تحجل غُرابا(١٤)

فَتحَ اللهُ حديثًا وخِطابًا يجد الجد ، ولا يَعدَم دِعابا يتلاشى دونها الفكر انتهابا «وابنِ خَلْدُون» إذا صحَّ وصابا تَجنِب السهلَ ، وتقتادُ الصِّعابا(٢) كيف تعيا بالمُنادين جوابا ؟ منزلًا رحْبًا ، وأهلًا ، وجَنابا(٣) وادْعُها تجرِ يَنابيعَ عِذابا سَرَقاً من كلّ قوم ونِهابا دون مضارِ العُلى حين أَهابا ؟ فزَكتُ أصلاً ، كما طابت نِصابا

إِنَّ عَصرًا قمتَ تجلوه لنا لبِس الأِّيامَ دَجْنا وضَبابا(٥)

⁽۱) انقضابا: انقطاعا ۲۰ - تجنب: تنحی ۳۰ - الجناب: المناء (٤) لم تحجل غرابا : كناية عن أنها لم تقلد كما قلد الفراب الطاوس (٥) الدحن : الباس الغيم الأرض •

ظُلمات ، كدُجي الليل حِجاباً المماليك تُمثّى ظلْمُهم كلُّهم كافورُ ، أو عبدُ الخَنَا غيرَ أَنَّ المتنبي عنه خابا ؟(١) ولكلُّ شِيعةٌ من جنسِه إِن للشرِّ إِلَى الشرِّ انجذابا غيرَ هذا الأَزهرِ السمح شِهابا(٢) ظلمات لا ترى في جُنْحِها زيدتِ الأَّخلاق فيه حائطاً فاحتمى فيها رواقأ وقبابا وتىرى الأعزَالُ من أشياخِه صَيَّروه بسلاح الحقُ غابا(٣) قسَماً لولاه لم يبتَ رَجُلٌ يقرأ أو يكدرى الكتابا حَفيظً الدينُ مُلِيًّا ، ومضى يُنقِذُ الدنيا ، فلم يَملِك ذَهابا(٤) وقُصَارَى عاجزٍ أَن لا يُهابا أُوذِيُتُ هَيْبَتُه مِن عَجزه دَوْلَةٌ ما عُرَفَتْ إلا الحِرابا لم تغادر قلماً في راحة أَقْعَلَ اللهِ (الجبرتَّ) لها قلماً عن غائب الأقلام نابا(٠) خَبًّا (الشيخُ) لها في رُدْنِيه مِرقماً أَدهى من الصِّلِّ ٱنسيابا(٦) مَلكُ لَمْ يُغْضِ عن سَيَّعة ياله من مَلَك يَهُوك السِّبابا (٧) لايراه الظُّلمُ في كاهِلِيه وهو يكوى كاهل الظلم عِقابا كزمان الشيخ سُقماً واضطرابا صُحُفٌ (الشيخ)، ويَوْميَّاتُه وفصول تشبه التُّبرَ المُذابا من حواش كجليلو لم يذب مَرَّةً يَغْبَى . وحينًا يتغابَى(^) و (الجبرتيُّ) على فِطنَتِهِ

⁽۱) كافور: هو كافور الاخشيدي ممدوح المنبي ، وعبد الخنا ناى كافور .

(۲) الأزهر: يعني به معهد الأزهر ، ۳ - الاعزال: الذين لاسلاح لهم ،

(۱) لم يملك ذهابا: اى لم يستطع ، - ٥ - الجبرتي : المؤرخ المعروف ، ٦ - الشيخ يعني به الجبرتي ، والردن : أصل الكم ، وكانت المعرب تضمع فيه الدراهم والدنانير ، والمرقم : القلم ، والصل : الثعبان ، السباب : السبب ، ٨ - يتغابى : يتغافل ،

مُنصفٌ ما لِم يَرُضُ عاطفةً أو يُعالج لهوى النفسِ غلابا(١) سيرةَ الحيُّ بُغَى فيها وحابَى

وإذا الحيُّ تَوَكَّ بالهوى

وتعالت في المغازي أن ترابا(٣) لعقول تجعل الماضي مَثابا(٣) تَنشُر الدهر وتطويهِ كَعَابا(٤) أَمْعَن الأَبطالُ في الدهر احتجابا غايةٌ في المجدِ لا تدنو طِلابا دولةَ الشرقِ استواءً وانقلابا أُمَمًا في مهديهم شُهٰدًا وصابا(٠) وغلى التَلِّ لبسناها مَعابا(٦) قطع الأرض بطاحاً وهضابا(٧) خَطَفَتْ تَاجَأَ ، وَأَصَطَادَتَ غُقَابِا(^٨) لبسوا الغار على الغار اعتصابا(٩) واختلاف النَقع لوناً وإهابا(١٠) لو تـأنَّى حظَّه قادَ السحابا جَمَعَ الجُرحُ على الليثِ الذبابا

وقعَةُ الأهرامِ جلَّتْ مَوْقِعًا عِظةُ الماضي ، ومُلقَى دَرْسِه من بناتِ الدهرِ ، إلا أَنها ومن الأَيَّامِ ما يَبقى وإن هي من أيِّ سبيلٍ جِفْتَها أنظُر الشرقُ تَجدها صَرَّفتْ جلبت خيرًا وشرًّا ، وٰسَقتْ في (نصيبين) لبسناً حُسنَها إِن سِرباً زَحفَ (النَّسرُ) به إِن ترامتْ بِلدًا عِقبانُه شَهْدِ (الجيزيُّ) منهم عُصْبةً كَذَيْنَابِ القَفْرِ من طول، الوغي قادَهم للفتح في الأَرض فتَّى غَرَّتُ الناسَ به نكبتُه

١١) غلابا: أي مفالبة ٢ ــ المفازى: وقائع الحروب والمعانى . ترابا ، أي يشك في قيمتها بالنظر لعظيم اثرها في مستقبل الشرق . (٣) مثابا : أي مرجعا ٠

⁽٤) بنات الدهر: أي شدائده ، وكعاب: أي وهي صبية لم تكبر . (ه) الصاب عصارة شجر من ٦٠ مـ نصيبين أكبر الوقائع واشهرها بين أبراهيم بن محمد على وبين الأتراك ، التل واقعة التل الكبير المشهورة التي جرت على مصر الاحتلال الانجليزي . ٧ - النسر: يمني به نابليون. (A) عقبان : وأحدها عقاب وهو طائر من الجوارح . أو ــ الجيزى: يعنى به هرم الجيزة ، واعتصب : تتوج ، ١٠ ــ النقع : الفهـــــاد : والاهاب: الحلد.

ب برزت بالمنظر الشاحى لهم حُلِّى الفُرسانُ فيها جوهراً في سلاح كحُلِّ الغِيد ، ما طرِحت مصر ، فكانت (مُومِياً) نالها الأَعرض ظفراً منهما وبنو الوادى رِجالاتُ الحِمَى موقف العاجز من حلفِ الوغى

فيلق كالزهر حُسْنًا والتهابا ؟(١) وجِلالُ الخيلِ دُرَّا وذَهابا(٢) لَسَت طَعْنًا ، ولا مَسَّتْ ضِرابا بين لِصِيْن أراداها جُذابا من ذئاب الحربِ ، والأطولُ نابا وقفوا من ساقة الجيش ذُنابي يحرُسُ الأحمال ، أو يستى مُصابا

الرَّبِيعُ وَوادِى النِّيلِ

الى (هول كين) الكانب الروائي الشهير

حى الربيع حديقة الأرواح وانشر بساحيه بساط الرَّاح فالصفو ليس على الدى بمتاح لتجاوب الأوتار والأقداح غرَّ، كأمثال النجوم، صباح وتجمَّلوا عروة وساح للمنجبَيْن : الكرَّم والتفاح (٣) مُلِيَّ المكانُ سَنَّى ، وطيبَ نُقاح خلعت على النشوان حِلْية صاحى

آذارُ أقبلَ ؛ قُمْ بنا يا صاحِ واجمعْ نَدَاى الظَّرفِ تحت لواته صفو أُتِيحَ ، فخذ لنفسِكِ قِسطَها واجلس بضاحكة الرياض مُصَفِّقًا واجلس بضاحكة الرياض مُصَفِّقًا واستأْنِسَنَ من السُّقاةِ برُفقة رقَّتْ كُنُدمان الملوك خلالُهُم واجعل صَبوحك في البكور سَلِيلة مهما فضضت دِنانَها فاستضحكت تطغى ، فإن ذكرت كريم أُصولها والها ما والها المناها في ا

⁽۱) الضاحى: البارز . والزهر : يعنى بها النجوم ٢ - الجلال : واحدها جل وهو للدابة كالثوب للانسان تصان به ٣ - الصليوح : ما أصبح عند القوم من الشراب فشربوه .

(فرعونُ) حُبَّأُها ليوم فُتوحه وأَعدٌ منها قُرْبَةٌ (لفتاح)(١) ما بين شادٍ في المجالس أَيْكُهُ ومُحجَّباتِ الأَيْكِ في الأَدوا-(٢) غَرِدٌ على أوتارِه ، يُوحى إلى ﴿ بِيضُ القلانِس في سواد جَلابِبُ رَتَّلْنَ في أوراقهن مَلاحِناً كالراهباتِ صبيحة الإفصاح يخطرن بين أرائك ومنابر

غُرِد على أغصانه ، صَدَّاح خُلِّينَ بالأَطواق والأَوضاح في هيكل من سُندس فيَّاح

مَلِكُ النبات، فكلُّ أَرضٍ دارُه تلقاه بالأَعراس والأَفراح قان، وأبيضَ في الرُّبَي لمَّاح ومَرَحْنَ في كنّف له وجناح. آناً ، وآناً من ثغور أقاح(٣) تيجانهنَّ عواطرٌ الأَرواحِ . منقابل يُشي على الفَتَّاح دون الزهور: ،بشُوْكة وسلاح مرَّ الشِّفَاه على خدود ملاح هتك الردى من حسيه ومائه بالليل ما نسجت يد الإصباح أن الحياة كغُدوة ورَواح كالدُرُّ رُكِّب في صدور رماح(٤) كسريرة المتنزُّه المِسهاح

منشورَةٌ أعلامُه ، من أحمرٍ. لبِستْ للقُدَمه الخمائلُ وَشْبِيَها يغشى المذازلَ من لواحظ. نرجس ورنحوس « منشور » خَفَضْنَ لعزُّه الوردُ في سُرُّر الغصونِ مُفتَّح ضاحِي المواكب في الرياض . مُميّزُ مرَّ النسيمُ بصفحتيه مُتَّبِلاً ﴿ ينبيك مصرعُه - وكلُّ زائلٌ -ويقائقُ النَّسْرِينِ في أغصامها و ه الياسَمينُ » ؛ لَطِيفُه ونَقِيُّه

⁽١) أحد الهة قدماء المصريين ٢ ـ الأيك: الشميجر الكثير الملتف وقيل الغيضة تنبت السدر والاراك ونحوهما من ناعم الشجر . (٣) أقاح : واحدها اقحوانة وهو نبات له زهر أبيض في وسلطه كتلة صفيرة صفراء ؟ _ يقائق جمع يقق ، وابيض يقق أى شديد البياض ناصعه . والنسرين : ورد أبيض عطرى قوى الرائحة ..

في بُلجَّة الأَفنانِ ضوءٌ صباح(١) قانى الحروفِ ، كخاتَم السفاح يَلْقَى القضاء بخشية وصلاح كخواطر الشُّعراء في الأُتراح(٢) عن ساقِه كمليحة مِفْراح(٣) متزين بمناطق ووشاح تحتُ (المراوح) في نهارٍ ضاح نُضِدَت عليه بدائعُ الأَلواح بركت ، وأخرى حَلَّقت بجَناح يوم الزِّفاف بعسجَد وضَّاح من زئبق ، أو مُلقياتِ صِفاح (٤) كانت حُلَىٰ (النَّيْلُوفَرِ) السباح زُهُوَ الجواهِر في بطون الرَّاح رُعْنَ الشجيُّ بأنَّةٍ ونُواح الباكيات بمَنْمَع سحَّاح والْمَاءُ في أحشائها ، مِلواح(٥) كالعِيس بين تَنَشَّط. ورزاح(٦) أعمى ، ينوء بنيره الفدّاح

مُتَأَلُّقٌ خَلِلِ الغَصونُ ، كَأَنَّه و و الجُلَّذَارُ ﴾ دمُّ على أوراقِه وكأن مخزونَ والبنفسيج، ثاكلً وعلى والخواطرِ، رِقَّةٌ وكآبةٌ والسَّرْوُ في الحِبَرِ السوابغ كاشفَّ و ﴿ النَّخَلُ ﴾ ممشوقُ العُدُّوقِ ، مُعصَّبُ كبناتِ فرعونٍ شهدنَ مواكبًا وترى الفضاء كخائط. من مَرْمَرِ الغَيْمُ فيه كالنَّعام : بَدِينةً والشمسُ أبهى من عروسٍ بُرقِعتْ والمأم بالوادى يُخالُ مَساربا بعثت له شمسُ النهار أَشعَّةً يزهو على ورقِ الغصون نثيرُها وجرت سواق كالنّوَاداب بالقُرى الشاكياتُ وما عَرَفْنَ صبابةً من كلِّ باديةِ الضاوع غليلةٍ تبكى إذارتَبَتْ ، وتَضحكُ إن مَفَت هي في السلاسل والغلول؛ وجارُها

⁽١) البلجة : آخر الليل عند انصداع الفجر ٢ - الخطر : نبات يجعل ورقه في الخضاب الأسود يختضب به ٣ ــ الحبر: جميع حبرة بالتحريك ضرب من برود اليمن ، وملاءة سوداء تلبسها نسياء ٤ ـ صفاح : واحده صفح وهو عرض السيف ٥ ـ الملواح : : (٦) رزحت الناقة رزوحا ورزحا : القت نفسها اعيــــــاء وهـــزالا .

إنى الأذكر بالربيع وحسنو عهد الشهاب وطِرفِه اليمراح(١)

هل كان إلّا زهرة كزهوره عجل الفناء لها بغير جُناح؟

منها يدُّ الكُنَّابِ والشَّرَاح توراةِ ، والفرقان ، والإصحاح(٢) فالقيصَرين ،فذِي الجلال (صلاح) فابعث خيالك يأت بالمفتاح بالنجم مزدانً وبالمصباح

(هول کین) ، مصر ً روایة لاننتهی فيها من البَرْدِيُّ ، والمُزْمورِ ، والـ (ومِنَا) ، (وقمبيزٌ) ،إلى (إسكندر) تىلك الىخلائقُ والدهورُ خزانةُ أَفْقُ البلاد ــ وأنت بين رُبوعها ــ

مَسْجِدُ أَيَا صُنوفْيَا

هديّة السيّدِ للسيّد بنُصرة الرُّوح إلى أحمد على مثال الهرم المُخْلَد(٣) وعن هوًى للدين لم يخمُد تملؤه من نَدُّها المُوقَد(٤) لم تنَّخذ دارًا ولم تُحشَد وكان روحُ الله من عسجد والأم من عِيسٰي لدّى فَرْقد مصورً الروم القديرُ اليد بدائعاً من فنّه المفرد

كنيسة صارت إلى مسجد كانت لعيسَى حرماً ، فانتهت شيَّدَها الرومُ وأقيالُهُم تُنبيُّ عن عزِّ ، وعن صَولةٍ مَجَامِرُ الياقوتِ في صَحْنها ومثل ما قد أودِعَتْ من حُليّ كانت مها العدراء من فضّة عيسى من الأم لدى هالة جَلَّاهُما فيها ، وحلَّاهُما وأودعَ الجدرانَ من نقشه

⁽١) الطرف: هو الكريم من الخيل ٢ ــ المزمور: واحد المزامير وهي الأناشيا والادمية التي كان يترنم بها داود عليه السلام . (٣) أقبيالهم ملوكهم .

⁽٤) مجامر الياقوت : جمع مجمرة وهو اسم ما يجعل فيه الجمر .

فمن ملاك في الدُّجَي رائح عند ملاك في الضُّحي مغتدى ومن نبات عاش كالبَيَّعا وهْوَ على الحائط غَضَّ نَدِى فقلْ لمن شادَ ، فهَدّ القُوَى قوّى الأَّجيرِ ، المُتْعِبِ ، المُجهَد لربّه ابيتًا ، فلم يَقصِد: (١) ما لا يُسام العَيْرُ في المِقْود؟(٢) ومسجِدٌ كالقصر من أَصْيدِ(٣) لو يعقِلُ الإنسان أو سندى من الأُسُود الرُّكُع ، السُجَّد يصطدِمُ الجلْمَد بالجلْمَد(٤) واختلط المشهد بالمشهد والسيف في المفدي والمفتدي فخانها من قيصر سعده وأيَّدت بالقيصرِ الأسعد بفاتح . غاز ، عفيف القَنا لا يحملُ الحقد ، ولا يعتدى منهم . وأصفى الأمنَ للمرتدى جلالةُ المعبود في المعبّد أقام ، لم يقرُّبُ ، ولم يبغُد لا ننتهی منه . ولا يبتدی فالشرُّ حولَ الصَّارِمِ المُّغْمَد أو ينزلَ التركُ عن السُّودد ما أشبه المسجد بالمسجد

كأَّنه فرعونُ لما بـي أَيْعبدُ اللهُ بسومِ الوَرَى كنيسة كالفكن المعتلي واللهُ عن هذا وذا فى غنًى قد جاءها (الفاتحُ) في عُصْبةٍ رمى بِهم بنيانَها ، مثلَما فكبَّروا فيها ، وصلَّى العِدا وما توانى الرومُ يَفْدُونَها أجار من ألتي مقاليدَه وٺاب عمّا کان من زُخرفِ فيا لشأر بيننا بعده باق كشأر (القدس) من قبله فلا يغرَّنْك سكونُ االا لن يترك الروم عباداتيهم هذا لهم بيت على بينِهم

⁽١) لم يقصد: لم يعدل ٢ ـ المقود: ما يقاد به من حبل أو غيره . (٣) الفدن: القصر المشيد } ـ الجلمد: الضخر.

فإِنْ يُعادوا في مفاتيحِه فيا **ليوم** للورَى أُسود. يَشيب فيه الطفلُ في مهارِه ويُزعَج المَيْتُ من المرقد فكنْ لذا اللهمُّ في أمسنا وكن لنا اليومَ ، وكنْ في غد اولا ضَلالٌ سابقُ لم يقم من أجلكَ الخلقُ ولم يَقْعُد فكلٌ شرُّ بينهم أو أذى أنت بَراءً منه طُهرُ اليد

غَابُ بُولونيَا(١)

ذِمَمُ عليك ، ولى عُهودُ ولنا بِظلُّكَ ، هل يعود ؟ ورجوع أحلامى بعيد هل الشبيبةِ مَن يُعيد ؟ وجُدُّ مع الذكرى يَزيدُ عُ ، وزُلْزِلَ القلبُ العَميد(٢) تُ ؛ فما تَميلُ ، ولا تَميد كم يا جمادُ قساوَةً ؟ كم ؟ هكذا أبدًا جُمعود ؟ والزمان كما تريد ؟ لى ، والدَّجَى عنا يُذود الُ ، وليس غيرُك من يُعيد

يا غابَ ببولون ، ولي زمنٌ تقضّی لِلهوَی حُلُمٌ أُريدُ رجوعَه وهَبِ الزَّمانَ أعادَها يا غابَ بولونَ ، وبي خَفَقَتْ لرؤيتكُ الضِلو وأراك أقسى ما عَهِدْ هُلًّا ذَكُوتَ زَمَانَ كُنَّا نطوِی إليك دُجَی الليا فنقولٌ عندك ما نقو نُطْقِي هوِّي وصبابةٌ وحديثُها وَتَرُّ وعُود

⁽١) غاب بولونيا: متنزه مشهور في باريس .

⁽٢) العبيد : الذي مزه المشق .

نَسْرِی ، ونَسرِحُ فی فضا بلک ، والریاحُ به هُجود والطیرُ اَقعلَها الکری والناسُ نامت والوجود فنبیتُ فی الإیناس یه بطنا به النجمُ الوحید فنبیتُ فی کلّ رُکُن وقفهٔ وبکلٌ زاویه تُعود نَستی ، والهری مابین آعیننا ولید فین القلوب تمانم ومن الجُنوبِ له مُهود والغصنُ یسجُدُ فی الفضا ء ، وحبَّذا منه السجود والنجمُ یلحظنا بعیْ ن ما تَحُولُ ولا تحید والنجمُ یلحظنا بعیْ ن ما تَحُولُ ولا تحید حتی إذا دَعت النَّوی فتبدَّد الشملُ النضید بیننا ، وجما بیننا بحر ، ودون البحر بید بینا ، وجما بیننا بحر ، ودون البحر بید لیلی بمصر ، ولیلها بالغرب ، وهو بها سعید

المرأةُ العُثمانِيَّةُ

ياملكاً نعبداً مُصَلِّياً موحداً مباركاً في يومه والأمس، ميموناً غدا مُسخَرًا لأمَّة من حقها أن تَسْعَدا مُسخَرًا لأمَّة من حقها أن تَسْعَدا قد جعلته تاجَها وعِزَّها ، والسُّوددا وأعرضت حيث مشي وأطرقت حيث بدا تُجِلَّه في حسنه كما تُجِلُّ الفَرْقَدا أنوله الله مُدي

وكم كسا الأُسواقَ من حُسْنِ ، وزانَ البلدا لولا التُّفَى لقلتُ: لم يَخْلُقُ سواك الولدا إِنْ شَتْتَ كَانَالْعَيْرُ ، أُو إِنْ شَتْتَ كَانَ الأَسدا وإِن تُرِدُ غَيًّا غَوَى أَو تبغ ِ رُشْدًا رَشَدا ه و هو للصوت صَدَى كالببُّغا في قفص قِيل له ، فقلَّدا وكالقضِيبِ اللَّدنِ ، قد طاوع في الشكل اليدا ما انفردت في الورى بفضله وانفردا أَنتَ الذي جنَّدتَه وسُقْتَه إلى الردى

كم قد أضاء منزلًا وكم أنار مسجدًا والبيت أنت الصوت في يأُخذ ما عوَّدتَه والمرء ما تعوِّدا وكلُّ ليثٍ قد رَى به الإمامُ في العدا وقلتَ : كَنْ لله ، والسلطانِ ، والتركِ ، فِلـى

الْهِلَالُ

لَعَمْرُكَ ما في الَّليالي جديد فكيف تقولُ : الهلالُ الوليد؟

سنونٌ تُعادُ ، ودهرٌ يعيدُ أضاء لآدم هذا الهلالُ نعد عليه الزمان القريب ويُحصى علينا الزمان البعيد على صفحتيُّه حديثُ القُرى وأيامُ (عاد)، ودنيا (ثمود) و (طِيبةً) آهلةً بالملوك (وطيبةً) مُقَفِرَةً بالصعيد

ويفنى ببعض سناه الحديد(١) يُبيد الليالي فيا يُبيد!!

يزول ببعض سناه الصّفا ومن عجَبِ وهْوَ جَدُّ الليالى

فهل أنت لي اليومَ ما لا أريد؟ شكا فى الثلاثين شكوى (لَبيد)(٢) كأنى حسينٌ، ودهرى يَزيد(٣) وداريتُ حتى صحبتُ الحسود

يقولون ياعامُ: قد عدت كي فياليت شعرى بماذا تعود ؟ لقد كنتُ لى أمسِ ما لم أردُ ومَنْ صابَر الدهرَ صبرى له ظیرئت ، ومثلی بری أحق تغابيتُ حتى صحبتُ الجهولُ

منظر الشزوق والغروب في عالم الماء من أعلى السفيئة

مرأى كما الحُلم ضاح سعيد ؟ تَهُزُّ الوجودَ تباشيرُها كما هزُّ مِنْ والديه الوليد ويغشى الدُّنا من حُلاها سَنَّى أَضاء لنا كلُّ حال نضيد(٤) تَحَلَّتُ نحورُ الدُّمي بالعقودُ(٥) مذوِّرةً ، تَعتلى للوجود وتَضْعَد من غير ما سُلِّم فيا للمصوِّر هذا الصعود !. وهذا المنيرُ البّعيدُ البعيد وهذا المنير وكلُّ شهيد

لِمَنْ غُرَةٌ تَنجلي من بعيد من الموج مُلْتَدِيعٌ ، مثلما أَتتنا من الماءِ مُهتزَّةً وهذا المنيرُ القريبُ القريب وهذا المنير الذي لن يُرى

⁽۱) الصفاء : الصخر ۲ ـ لبيد : هو لبيد بن أبى دبيعة أحد

⁽۳) حسين : هو الحسين بن على بن أبي طالب . ويزيد : هـو يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ٤ ــ السنا : الضوء . وحليت الراة : لبست حليها أي ما تتزين به . ونضيد : اي متسسق ٥ - الدمي : واحدتها دمية وهي الصورة المنقشة المزينة .

ويا للمصوِّر آثارها بكل بحارٍ ، وفي كل بيد!! وتقليلها كلَّ جمِّ السنا وتصغيرها كلُّ عال مَشِيد من النار ، لكنّ أطرافَها تدورٌ بياقوتة لن تبيد هي الشمسُ ، كانت كما شاءها ماتُ القديمِ ، حياةً الجديد تَردّ المياهَ إلى حَدِّها وتُبلِي جبالَ الصفا والمحديد(١) على الزرع: قائِمهِ ، والحَصِيد وتسعى لذا الناسِ مهما سعت 💎 بخيرِ الوعودِ . وشرُّ الوعيد وقد . تتجلَّى إذا أقبلت بنُعْمَى الشَّقِّ . وبؤملي السعيد وقد تتولَّى إذا أدبرتُ وليست عأَمونة أن تعود فما للغروب يَهِيجُ الأَسَى وكان الشروقُ لنا أَيَّ عيد ؟ كَذا للرئم ساعةً مِيلادِه وساعةً يدعو الحِمامُ العنيد وليس بجار ولا واقع بوى الحقُّ مما قضاه المُّريد

وهذا الجُسامُ الخفيفُ الخُطا وهذا الجُسامُ الذي ما يَعيد من النار ، لكنّ أنوارَها إِلَهَيَّةُ ، زُيِّنَتْ للعبيد وتطلُعُ بالعيشِ ، أو بالرَّدى

مَنْظُرُ طُلُوعِ الْبَدْرِ مِن سَفِينَةٍ

مَلِكَ السَّهَاء ، بَهَرت في الأُنوار ففداك كلُّ مُتوَّج من سارى لما طلعت على المياه تُنيرها سكنت ، وقد كانت بغير قرار وزَهَتْ لناظرِها السهاء، وقرّ ما في البحر من عُبُّب، ومن تيَّار(٣):

⁽١) الصفا: الصخر ٢ ـ العبب: الماء المتدفق.

لك في الكمال تحيَّةَ الإكبار وتأمَّلوك ، فكل جارحة لهم عينٌ تُسامِر نورَها وتسارى والبندر منك على العوالم يَجتلي بِشْرَ الوجوه وزحمة الأبصار مْتقدِّمٌ في النور، محجوبٌ به مُوفٍ على الآفاق بالأسفار يُمناه يجلوها على النُّظار يسمُو بها ، والنصفُ كاس عار عن قُفُل ماسٍ ، في سِوادٍ نُضَار ضاح، ويحملُ منك تاج فَخَار والشُّهُبُ دينارٌ لدى دينار يبدو لها ذيلٌ من الأَنوار إذ تَنشنِي في عسجدٍ زَخَّار أوفيت ثم دنوت كالمُحتار شِعْرًا ليقرأه ، وأنت القارى ونظيرُه قُرْباً وبُعْدَ مَزار وسواكما قمرٌ من الأقمار. وهي الضنينةُ بالخيالِ السارِي لكن أدارى ، والمحبُّ يُدارى والله مُطَّلِعٌ على الأَسرار

وأَهَلُّ للهِ السَّراةُ ، وأَزلَفوا يادُرَّةَ الغرَّاصِ أَخرَج ظافرًا مُتَهَلَّلا في الماءِ ، أَبدَى نصفَه وافى بك الأُفْقُ الساء، فأسفرتُ ونهضتً ، يزهوالكونُ منكَ بمنظرٍ الماءُ والآفاقُ حولك فِضَّةُ والفلك مشرقة الجوانب فالدُّجي بِيْنَا تَخَطَّرُ فِي لُجَيْنٍ مائجٍ وكمأنها والموج منتظم وقد غَيْداءُ لاهيةٌ ، تَخْطُ لأَغْيَد فليهُنِ بدرَ الأَرضِ أنكَ صِنوهُ وحلاكُما ، ما البدرُ إلا أنتها أنت الكريمُ على الوجود بوجهه هيفاءُ أهواها ، وأعشقُ ذكرَها لى فى الهوى سِرُّ أَبِيتُ أَصُونه

بَلْدَةُ الْمُؤْتَمَرِ لِنَاظِرِهَا في بَهْجَةِ مَنَاظِرِها

(جنيف وضواحيها)

طَیْفٌ یزور بفضه مهما سری مُسُلًا إلى جفنيك، لم يوضَ الثرى ملكًا تنمُّ به الساء، مُطهّرا أهدابُه يأخذنه مُتحدّرا حَلَرًا وخوفاً أَن يُراع ويُذَعَرا بين الجفون ، وبين هُدبِك، والكرى متصورًا ما ششت أن يكتصورا وتكوس ألسنة الوشاة مظفرا ماسامحت أيامَها فيا جرى زُونَا بتمثال الجمال منوّرا بك أَن تُقدُّم في المني وتؤخِّرا حتى إذا ودّعتَ عانَقَت الثرى فدنت كواكبها تُعلِّمه السّرى ويرى له الميلادُ أن يتصدّرا بين الرياض، وبين ماء (سُويْسِرا) من كل أبيض في الفضاء وأخضرا

لا السُّهُدُ يُدنيني إليه . ولا الكرى تَخِلَ اللَّجَي ، وسهاءه ، ونجومَه وأتاك موفورَ النعيم ، تخالُه علِم الظلامُ هبوطَه ، فمشت له وحَمى النسائمَ أَن تروحَ وأَن تَجِي ورقدْتَ تُزْلِف للخيال مكانَه مْهَنِئْتَهُ مثلَ السعادةِ شائقًا تَطوى له الرقباء منصورَ الهوى لولا امتنانُ العين ياطيفَ الرضا باتت مُشوَّقةً ، وبات سوادها تُعطَى المني ، وتنيلهنُّ خليقة وتعانِق القمرَ السُّنِيُّ عزيزةً فى ليلة قدِم الوجودَ هلالُها وتريه آثارَ البدورِ ايقتني ناجیتُ مَن أهوی ، وناجانی بها حيث الجبالُ صِغارُها وكبارُها تَخِذَ الغمامُ مِهَا بيوتاً . فانجلت مشبوبةَ الأَّجرام ، شائبةَ الذُّرَى

والصخرُ عالي ، قام يشبه قاعدًا وأناف مكشوف الجوانب مُنذِرا أَذُناً من الحجر الأَصمُّ ومِشفَرا(١) والسفحُ من أَيُّ الجهاتِ أَتيتُه أَلفيته دَرَّجاً يَموج مُدوِّرا نشرُ الفضاء عليه عِقدَ نجومِه فبدا زَبَرْجَدُه بهن مجوهرا وتنظَّمتُ بِيضُ البيوتِ ، كأنَّها أوكارُ طيرٍ ، أو خَمِيسٌ عسكرا(٢) والنجم يبعث للمياه ضياءه والكهرباء تضيء أثناء الثرى هام الفراش بها ، وحام كتائبًا يحكى حوالَيْها الغمامَ مسيَّرا خُلِقت لرحمته ، فباتت : نارُه بَرْدًا ،، ونار العاشقين تَسَعّرا والمائح من فوق الليار، وتحتّها وخِلالها يجرى، ومن حول القرى مُتصوِّبًا ، مُتصعّدًا ، مُتمهّدًا ، مُتمهّدًا ، مُتسلسِلًا ، مُتعشّرا والأَرْضُ جِسْرٌ حيث دُرْت ومَعْبَرٌ يصلان جسرًا في المياه ومعبرا والفُلكُ في ظلِّ البيوت موَاخِرًا تطوى الجداولَ نحوها والأَنهُرا حي إذا هَدا الملا ف ليله جاذبتُ لَيْلِي ثوبَه متحيِّرا أستقيل العرف الحبيب إذا سرى وقد اطمأنَّ الطيرُ فيها بالكرى فأميلُ أنظر فيه ، أطمعُ أن أرى وهنالك ازْدُهَت السهاء . وكان أن آنستُ نورًا ما أتمَّ وأمرا!! فدريتُ في الْآلائِه ، وإذا به بدرٌ تسايره الكواكبُ خُطَّرا حُلُم أعارتني العناية سمعها فيه، فما استتممت حتى فُسّرا فرأيتُ صفوى جَهرةً ، وأخدتُ أن سي يقظةً ، ومُنايَ لَبَّتْ حُضَّرا

بين الكواكب والسحاب، ترى له وخرجت من بين الجسور . لعلَّني آوِی إِلَى الشَّجِراتِ . وَهُيَ تُهُزُّنِي وهزّ مني الماءُ في لمعانه

⁽١) المشفر: الشفة من الانسان ٥ - ٢ - الخميس: الحيش .

تبدو هنالك للوجود وَلِيدةً واصفرٌ أبيضُ كلِّ شيءٍ حولَها وسها. إليها الطُّودُ يِأْخِذُها ، وقد فكأَنَّمَا مدَّتْ به نيرانَها خَطبانِ قاما بالفناء على الصَّفا أنهارنا تحت (السليف)، وفوقَه ولدى جوانِبه، وما بين الذُّرى

وأشرت : هل لُقْيا ؟ فأُوحِي : أَنْ عُدًا بالطُّود أبيض من جبال (سُويَّسِوا) إِن أَشْرَقْت زَهْرَاءَ تُسْمُو للضَّحَى وَإِذَا هُوتَ حَمْرَاءَ فِي تَلْكُ الذُّرِي فشروقُها منه أتم معانياً وغروبُها أجلى وأكملُ منظرا تهنا نها الدنيا ، ويغتبط الثرى وتضيءُ أثناء الفضاء بغُرُّةٍ لاحَت برأْسِ َالطُّودِ تاجاً أَزهَرا فسمَتْ ، فكانت نصف طار ، ما بدا حتى أناف ، فلاح طارًا أكبرا يعلو العوالم ، مُسْتَقِلاً ، ناميًا مُستعصيًا عِكانه أن يُنْقَرا سالت به الآفاقُ ، لكنْ عسجدًا وتغطت الأَشْباحُ ، لكنْ جوهرا واهتزٌّ ، فالدنيا له مُهتزَّةٌ وأنار ، فانكشف الوجودُ منوّرًا حتى إذا بلغ السَّمُو كمالَه أَذِنت لداعي النقصِ بهوى القهقرى(١) فدنت لناظرها ، ودان عنانُها وتبدّل المستعظمُ المستصغرا واحمرً بُرْقُعُها وكان الأَصفرا جعلت أعالِيَهُ شريطًا أحمرا مبَّته ، فاشتعلت بها جَنَباته وبدتْ ذُراه الشُّمُّ تحمل مِجْمرا شَرَكاً لتصطاد النهار المدبرا حرقته ، واحترقت به ، فتولَّيا وأتى طُلولَهما الظلامُ فعسكرا فشروقُها الأملُ الحبيبُ لن رأى وغروبُها الأجلُ البغيضُ لمن درى ما كان بينهما الصفاء ليعمرا تتغير الأشياء مهما عاودا والله عزّ وجلّ لن يتغيرا

⁽١) أذنت : أنصتت .

وإذا اعتلى بالكهرباء لذروق لمَّا نزلنا عنه في أمَّ اللَّري وتُرَّى ضربين على المدائن هالةً ومزارعً للناظرين روائعً والماله غُدُرًا ما أرقٌ وأغْزَرا!! قد صغَّر البعدُ الوجودَ لنا ، فيا

رَجُلاً ، ورُ كُباناً ، وزَحْلَقَةً على عَجلِ هنالك كهربائي السرَى في مركب مُستأنس ، سالت به قُضُبُ الحديدِ ، تعرُّجا وتحدُّرا ينساب ما مِين الصخور تمهلاً ويخفُ مِين الهُوتين تَخطّرا عصهاء ؛ هم معانقاً منسورا قمنا على فرع (السليف) لننظرا أَرْضُ تَمُوجُ بِهَا المُناظِرُ جَمَّةً وعوالمُ نِغْمَ الكُتابُ لمن قرا ومدائنٌ حَلَيْنَ أَجِيادَ القُرَى لَبِس الفضاء ما طرازًا أخضرا وجداولٌ هنَّ اللُّجَيْنُ وقد جرى فحشون أقواة السهول سبائكًا وملأَّنَ أقبالَ الرواسخ جوهرا(١) لله ما أحلى الوجود مصغّرا!!

وقال يصف مشاهد الطبيعة في طريقه إلى الآستانة قادما من أوروبا:

تلك الطبيعة ؛ قِف بنا يا سارى حتى أريك بديع صُنْع البارى الأَرضُ حولك والسهاءُ أهتزَّتا لروائع الآياتِ والآثار من كلّ ناطقة البعلال ، كأنها أمُّ الكتاب على لسان القارى(٢) دَلَّتُ على مَلِكِ الملوكِ ، فلم نَدَعُ لأدلَّة الفقهاء والأحبار (٣) مَنْ شَكَّ فيه فنظرةٌ في صُنَّعِه تمحو أَثبِمَ الشكِّ والإنكار

⁽١) افيال الجبال : أي وجوهها ٢ - أم الكتـــاب : فاتحتـــه ٠

⁽٢) الأحبار: جمع حبر وهو العالم وقبيل الصالح, من العلماء.

كشف الغطاءعن (الطرول) وأشرقت شَبَّهُتُهَا (بلقيسَ) فوق سريرها أو (بابن داوُد) وواسع مُلكه هُوجُ الرِّياح خُواشعٌ في بابه

منه الطبيعة غير ذات ستار في نَضْرَة ، ومواكب ، وجوارى ومعالم للعزّ فيه كبار(١) والطيرُ فيه المينقار(٢)

بها رضوانٌ يُرجى الخُلد للأَبرار(٣)

ها من ذاتِ خلخالٍ ، وذاتِ سوار(٤)

مة في الناعماتِ تجر فضلَ إزار(٥)

ي وغريقة في دمعها المِدْرار

مة وكثيرة الأَتراب بالأَغوار(٢)

قامت على ضاحى الجنان كأنها كم فى الخمائل وهى بعض إمائها وحَسِيرَة عنها الثيابُ ، وبَضَّة وضَحوكِ سنَّ تملأُ الدنيا سنَّى ووحيدة بالنجد تشكو وحشةً

والنّبت مرآةً زهت بإطار(٧) كأنامل مرّت على أوتار فيها الجواهر من حَصّى وجِمار(٨) منسوجة من سُندُس ونُضار(٩) مختارة الشعراء في آذار دَمعُ الصبابة بلّ غضن عذار مُنشقّةً من أنهر وبحار(١٠)

ولقد تمرَّ على الغدير تخاله حلو التسلسُل موجه وجريره مدّت سواعد مائه وتألقت ينساب في مُخضلَّة مُبتطَّة زهراء عَوْنِ العاشقين على الهوى قام الجليد بها وسال ، كأنه وترى السهاء ضحى وفي جنح الدجى

⁽١) المعالم : جمع معلم وهو مايستدل به على الطريق من أثر ونجوه .

⁽۲) هوج : جمع هوجاء ، والربع الهوجاء التي تستوى في هبوبها وتقلع البيوت ٣ - الضاحي الكان البارز ٠ ويزجى : يسوق ويستحث ٠

⁽٤) الاماء: الجواري . ه ـ الازار: اللحفة وكل ما ستر ،

⁽٦) النجد: ما ارتفع من الأرض • والغود : القعر من كل شي •

⁽٧) اطار الشيء: كل ما احاط به ٨ ــ الجمار: جمع جمرة وهي الحصي٠

⁽٩) احضل الشيء : صار ندياً بليلا • والنضار : الذَّهُبُّ •

⁽١٠) الدجَّى: الظلمة ، أو سُواهُ الليلُ •

ف كلِّ ناحية سلكت ومذهب جبلانِ من صخر وماء جارى عقد الضريبُ له عمامةً فارعم ومكذِّبِ بالجنّ ربع لصوتها مَلاَّ الفضاء على المسامع ضجَّةً وكمأَّنما طوفانُ نوح ٍ ما نرى يجرى على مثل الصِّراط، وتارةً

من كلِّ مُنهمرِ الجوانبِ والذَّري ﴿ غَمْرِ الحضيضِ . مُحلَّل بوقار(١) جَمَّ المهابةِ من شيوخ نِزَار(٣) في الماءِ منحدرًا وفي التيار فكأَنَّمَا ملأً الجهاتِ ضَوارى والفلكُ قد مُسِخَتُ حثيثُ قِطار ما بین هاویه وجُرُف هاری

وطوى شعاب (الصرب) (والبلغار) (٣) في ساح مُأْمُول عزيز الجار تاجان : تاجُ هُدًى . وتاجُ فَخارِ ومشت مكارمُه إلى الأُمصار والغربُ تمطره غيوثُ يَسار(٤) وعوالمُ البحرَيْنِ في الإِكبار في صورة المُتَدجِّج الجرّار النازلين على القنا الخطَّار(٥) . أَزواج ِ ، والأَمواكِ ، والأَعمار المنزكين منازل الأنصار

جاب الممالك حُزْنَها وسُهولَها حتى رمى برحالنا ورجائنا مَلِكٌ بمَفْرَقِه إذا استقبلتَه سكَنَ (الثريّا) مُستقرَ جلالِه فالشرقُ يُسقَى دِيمةً بيمينه ومدائنُ البرَّيْنِ في إعظامه الله أيَّده بآساد الشَّرى الصاعدين إلى العدوِّ على الظُّبي المشترين الله بالأبناء ، وال القائمين على لواءِ نبيَّه

ياعرش (قسطنطين) ، نلت مكانةً لم تُعْطَها في سالف الأعصار

⁽١) الحضيض: القرار من الأرض عند منقطع الجبل - ٢ - الضريب: الثلج . والفارع : المرتفع الهيىء الحسن ٣ ــ الحزن ما غلظ من الارض ٤ ــ الديمة : مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق ٥ ــ الخطاد :

حَامَى الخلافةِ مجدِهَا وكِيَانِهَا بالرأْيِ آونةً وبالبَتَّار(١)

تاهَتُ (فروقُ) على العواصم ، وازدَهت

بجلوسِ أَصْيَد باذِخ المقدار(٢) (جَمِّ الجلالِ ، كأَنَّمَا كرسيُّه جُزءٌ من الكرسي ذي الأَّنوار) أَخَذَتَ عَلَى (البوسفور) زُخُرفَها دُجَّى

الأقمار وتلألأت كمنازل فالبدرُ ينظر من نوافِذِ منزل والشمسُ ثَمَّ مُطِلَّةٌ من دار وكواكِبُ الجوزاءُ تَخْطُر في الرُّبَي (والنَّسْر) مطلعُه من الأَشجار واسم الخليفة في الجهاتِ منوّر تَبدو السبيلُ ، به ويهدى السَّارى

كتبوه في شُرفِ القصور، وطالما كتبوه في الأُسماع والأَبصار

شعرٌ على الشِّعْرَى المنيعةِ زارى(٣) وجعلته حتى الممات شعارى أَقرضْتُهُ في الله والمُخْتار حتى تُقَلِّدُها كريم نِجار حَسَنَ التكرُّم ِ فيه والإيثار في نَشْرٍ مُكْرُمَةٍ وسَتْرٍ عَوار

يا واحد الإسلام غير مُدافَع أنا في زمانك واحد الأشعار لى فى ثناثِك وهو باقٍ خالدٌ ــ أخلصتٌ حبى في الإمام ديانةً لم ألتمس عُرضُ الحياةِ ، وإنما إِن الصنيعةُ لا تكون كريمةً والحبُّ ليس بصادق مالم تكن والشعر إنجيلً إذا استعملتَه

⁽١) البنار: السيف القاطع - ٢ - الأصيد: الملك ، لأنه لا يلتعت من زهو يمبنا وسمالا - ٣ - الشعرى: الكوكب الذي يطلع في الجوزاء وطلوعه في شدة الحر ، وزرى عليه فعله ، عابه ،

إِنَّ الأَديبَ مُسامحٌ ومُدارِي سِرَّ ، وعندك سائرُ الأسرار أعداء ذاتك فرقة في النار) بين المعاقِل منك والأسوار) صُنَّه بحولِ الواحدِ القهَّار

وثنَيْتُ عن كانَرِ الحِياضُ عِنانَه عند العواهِلِ من سياسة دهرهم (هذا مُقام أنت فيه محمدً (إنالهلال ـ وأنتَوحدَك كهفُهـ لم يبق غيرك مَنْ يقول: أصونُه

الْبُسْفُورُ كَأَنَّكَ تَرَاهُ

على أَيِّ الجنانِ بنا تَمُرُّ ؟ وفي أَيِّ الحداثق تَستقِرُّ ؟ رويدًا أَمِهَا الفُلُكُ الأَبِرُ بلغتَ بنا الربوعَ ، فأنتَ حُرُّ ؟(١)

سهرت ولم تنم للركب عَيْنُ كأن لَّمْ يُضُومِم ضَجَرٌ وأَيْنُ (٢)

يَحُثُّ خُطاكَ لُجُّ ، بل لُجَينُ بل الإبريزُ ، بل أَفَى أَغرُّ (٣)

على شِبه السهول من المياه تُحيط بك الجزائرُ كالشّياه وأَنتَ لهنّ راع ِ ذو انتباه تكرُّ مع الظلام ولا تَفيرٌ

يُنيفِ البدرُ فوقك بالهَباء رفيعًا في السموِّ بلا انتهاء(٤) تَخالُكما العيونُ إلى التقاء ودون المُلتَّقي كرَّنُّ ودهرُ

إلى أن قيل : هذا (المدردنيلُ) فيرتُ إليه ، والفجرُ الدليلُ

⁽١) الفلك : السفينة ، يؤنث ويذكر ٢ - الابن : الاعياء ٠

⁽٣) اللجين : الفضة ٤ - الهباء : الغبار أو مايشيه الدخان •

يُجيزِكَ ، والأَمَانُ به سبيلُ إذا هو لم يُجزُ فالماء خمر

تَمرُّ من المعاقلِ والجبالِ بعال ، فوقَ عال ، خلفَ عالى المعاقلِ والجبالِ وتَحمَّى الحادثات ، فلا تمرَّ

مدافِعُ ، بعضها متقابلاتُ ومنها الصاعداتُ النازلاتُ ومنها الطاهرات وأُخرياتُ تَوارى في الصخور وتستسر

فلو أَنَّ البحارَ جرتْ مِثِينا وكان اللَّجُ أَجمعُه سفينا لِتَلْق منفلًا ؛ لَلقِينَ حَيْنا ولمَّا يمْسَسِ (البوغازَ) ضُرُّ

وبَعْدَ الأَرخبيل وما يليه وتيه في العيالم أَى تيه (١) بدا ضوء الصباح فسِرتَ فيه إلى (البسفور) واقترب المَقَرُ

تُسايِرُكَ المدائنُ والأَناسِي وفُلْكُ بين جَوَّالٍ وواسى (٢) وتحضُنك الجزائرُ والرَّواسي وتجرى رِقَّةً لك وهي صخر

تسير من الفضاء إلى المَضِيق فَآناً أَنتَ في بحر طليق وآونةً لدى مَجْرًى سحيق كما الشنلالُ قام لديه نهر

وتأتى الأَفْقَ تطويه سِجِلا لآنُعُرَ كالسَّراب إذا أَضَلَّا

⁽١) العيالم : جمع عيلم وهو البحر ٢٠٠٠ الاناسي : جمع انسى .

إِذَا قَلْنَا ؛ المَنَازَلُ ، قَيْلَ : كُلًّا ﴿ فَدُونَ بِلُوعُهَا ۖ ظُهُرٌّ وعَصْرُ

إلى أَن حلّ فى الأَوْج النهارُ ولِلرّائى تبيَّنت اللّيارُ فقلنا : الشمسُ فيها أَم نُضار وياقوتٌ ، ومَرْجانٌ ، ودُرٌّ ؟

ودِدنا لو مَشيتَ بنا الهُوكينا وأين لنا الخلودُ لديك؟ أينا؟ لِنَبهَجَ خاطرًا ونَقَرَّ عينا بأَحسنِ ما رأَى في البحر سَفْرُ

بِلَوْح جامع الصُّور الغَوالى وديوان تفرّد بالخيال ومِرآةِ ، المناظر والمجالى تمرّ بها الطبيعة ما تمرّ

فضاء مُثِّلَ الفِردوسُ فيه ومَرْأَى في البحار بلا شبيه فإيه _ يابناتِ الشعرِ _ إيه فمالكِ في عقوق الشعر عُذرً

لأَجلكِ سِرْتُ في برُّ وبحرِ وأنتِ الدهرَ أنتِ بكل قُطْرِ حننتِ إلى الطبيعة دون مصرِ وقُلتِ لدى الطبيعة : أين مصرُ؟

فهلًا هزَّكِ التَّبرُ المذابُ وهذا اللَّوحُ. والقلمُ العُجابِ وما بيني وبينهما حجابُ ولا دوني على الآيات ستر؟

جهات ، أم عذارى حاليات ؟ وماء ، أم سماء . أم نبات ؟ وتلك جزائر ، أم نيرات ؟ وكيف طلوعُها والوقت ظهر ؟

جلاها الأَفق صُفْراً وهْيَ خُفْرُ كَزَهر دونَه في الزوض زهرُ لوى بحرُّ بها . والتفُّ بحرُ كما ملكت جهاتِ الدُّوحِ غُدُر(١)

تلوح بها المساجدُ باذخاتِ وتتَّصل المعاقلُ شامخات سها بُرُّ بها ، وانحطَّ برُّ

طِباقاً في العلى . متفاوتات

وكم أرضٍ هنالك فوق أرضِ ﴿ وروضٍ، فوقروضٍ، فوقروضٍ كسَطر في الكتاب علاه سطر

ودُور بعضَها من فوق بعض

سُطور لا يحيط بهن رَسم ولا يُحصى معانيهن عِلم إذا قُرئت جميعًا فهي نَظُم وإن قرئت فُرَادى فهي نثر

تشاكل ما به . فالقصرُ فُلُكُ على بُعْدِ لنا . والفُلُكُ قصرُ

تأرُّجُ كلما اقتربت وتزكو ويجمعها من الآفاق سِلك (٢)

ونونٌ دونها في البحر نونُ من البسفور نقَّطها السَّفين وإنسانُ السفينة لا يَقِرّ

كأنَّ السُبْلَ فيه لنا عيون

هنالك حفَّت النُّعْمَى خُطانا وحاطتنا السلامةُ في حمانا بِنَاءُ للخلافةِ مُشْمَخِرُ

فأُلقينا المراسِيَ واحتوانا

ويعشقه شهيدًا أو سميعًا فهنّ الواوُّ . والبسفورُ عمرو

فيامن يطلب المرأى البديعا رأيت محاسن الدنيا جميعاً

⁽۱) الدوح: جمع دوحة وهى التسجرة العظيمة المتسعة من أى شجر كانت _ ٢ _ تارح: أى فاح .

الرِّحْلَةُ إِلَى الأَنْدَلُسِ

لما وضعت الحربُ الشُّؤْمِي أوزارها(١). وفضحها الله بين خلقه وهتك إِزَارَها(٢) ، ورمَّ لهم ربوعَ السام ، وجدَّد مَزَارَها(٣) ؛ أَصبحتُ وإِذَا العوادى(٤) مُقصرة ! والدواعي غير مقصِّرة ، وإذا الشوق إلى الأندلس أغلب ، والنفس بحق زيارته أطلب ؛ فقصدته من برشلونة وبينهما مسيرة يومين بالقطار المجدّ ، والبخار المشدد ، أو بالسفن الكبرى الخارجة إلى المحيط. ، الطاوية القديم نحو الجديد من هذا البسيط. (٥) ، فبلغتُ النفس عرآ ه الأرب ، واكتحلت العينُ فى ثراه بـآثـار العرب ، وإنها لشتى المواقع ، متـفرقـة المطاليع ، في ذلك الفلكِ الجامع ، يسرِي زائرُها من حرّم ، كمن يُمسِي بالكرنك ويُصبح بالهرم ، فلا تقارب غير العِتق والكرم : (طُليْطِلة) تُطِلُّ على جسرها البالى ، و (أشبيلية) تُشبِل(٦) على قصرها الخالى ، و (قرطبة) منتبذةٌ ناحية بالبيعةِ(٧) الغراء ، و (غرناطة) بعيدةً مَزارِ الحمراء . وكان « البحترى » رحمه اللهُ رفيتي في هذا الترحال، ومسميري في الرحال، والأَّحوال تصلح على الرجال، كل رجل لحال. فإنه أَبالغُ مَن حَلَّى الأَثْر ، وحيًّا الحجر ، ونشر الخبر، وحشرَ العِبَر ، ومَن قام في مأَّتم على الدول الكُبَر ، والملوك البهاليل الغُرر ، عطفٌ على (الجعفري) حين تُحمل(^) عنه الملا، وعطل منه الحُلي، ووُكِل بعد (المتوكل) لبيلي . فرفع قواعدُه في السِّير ، وبني رُكنَه في الخبر ، وجمع معالمه في الفكر ، حتى عاد كقصور الخُلدِ امتلاَّت منها البصيرةُ وإن خلا البَصر وتكفل بعد ذك (لكسرى) بإيوانه، حتى زال عن الأرض إلى ديوانه.

⁽۱) أوزار الحرب: آلاتها ٢ - الازار: الملحفة ٣ - المزار: اللحفة ١ الرض الواسعة ما الزيارة - ٤ - الموادى : العوائق - ٥ - البسيط : الارض الواسعة ما الربي السبل عليه : أي عطف والمرأة تشبل على أولادها : أقامت عليهم بعد وفاة ذوجها ولم تتزوج . ٧ - البيعة : متعبد النصارى ٠ (٨) تحمل : ارتجل ٠

وسينيتُه المشهورةُ فى وصفه ؛ ليست دونه وهو تحت (كدر) فى رصّه ورَصْفه (۱) ، وهى تُريك حسنَ قيام الشعرِ على الآثار ، وكيف تتجدد الليار فى بيوته بعد الاندثار . قال صاحب الفتح القسى فى الفتح القدسى بعد كلام : « فانظروا إلى إيوان كسرى وسينية البحترى فى وصفه ، تجدوا الإيوان قد خرّت شَعَفاته ، وعُفرت شرفاته ، وتجدوا سينية (البحترى) قد بقى بها (كسرى) فى ديوانه ، أضعاف ما بتى شخصُهُ فى (إيوانه) » .

وهذه السينية هي التي يقول في مطلعها :

صنت نفسی عما یُدنس نفسی وترفعت عن ندی کل جبس والتی اتفقوا علی أن البدیع الفرد من أبیاتها قوله:

والمذايا مواثل وأنو شر وان يُزجى الجيوش تحت الدَرَفس فكنت كلما وقفتُ بحجر، أو أطفتُ بأثر، تمثّلتُ بأبياما، واسترحتُ من مواثل العبر إلى آياما، وأنشدت فيا بيني وبين نفسى:

وعظ البحترى إيوان كسرى وشفتنى القصور من عبد شمس ثم جعلت أروض القول على هذا الروى ، وأعالجه على هذا الوزن حتى نظمت هذه القافية المهلهلة ، وأتممت هذه الكلمة الريضة . وأنا أعرضها على القراء راجيًا أن يلحظوها بعين الرضاء ، ويسحبوا على عيوبها ذيل الإغضاء ، وهذه هي :

اختلافُ النَّهارِ والليل يُنسى اذكرا لى الصَّبا ، وأَيامَ أُنسى وصفا لى مُلاوةً من شباب صُوِّرت من تصورات ومَسَّ

⁽١) رصف الحجارة رصفا: ضم بعضها الى بعض ٠

⁽٢) الملاوة: البرهة من الدهر .

سِنةً (٢) حُلوةً ولذَّهُ خَلْس (٣) أو أسا(٤) جُرحَه الزمان المؤسّى؟ رقَّ . والعهدُ في الليالي تُقسِّي(٥) أُولَ الليلِ . أَو عَوَتْ بعد جَرْس(^) كلما ثُرْنَ شاعَهن بنَقس(١١) مالَه مولَعًا بمنع وحبس ؟ حُ ، حلالٌ للطير من كل (١٣) جنس؟ في خبيث من المذاهب رِجْس(١٤) نفسي مِرجَلٌ (١٥) ، وقلبي شِراعٌ بهما في الدموع سِيبرِي وأُرسي كِ يِدُ (الثغرِ) بين (رملِ) و (مكس) نازعتني إليه في الخلد نفسي ظمأً للسواد من (عين شمس)(١٧) شخصه ساعةً ، ولم يخلُ حِسّى یه ، و (بالسَّرحة الزكية) يُنمسى نَغَمَتُ طَيْرُه بِأَرْخِم جَرس(١٩)

عصفت كالصّبا(!) اللعوب ومرّت وسلا مصر : هل سلا القلب عنها تنلما مرّت الليالي عليه مُستَطارٌ (٦) إذا البواخِرُ رنَّتْ (٧) راهب (٩) في الضلوع للسفن فَطُن (١٠) يا أبنةَ البمُّ (١٢) . ما أبوكِ بخيلٌ أحرامٌ على بلابله الدَوْ كلُّ دارِ أحقُّ بالأَّهل ، إلا واجعلى وجهَك (الفنارَ). ومجرا وطنى لو شُغِلتُ بالخلدِ عنه وهفا(١٦) بالفؤاد في سلسبيل شهِد اللهُ ، لم يَغِب عن جفونى يُصبح الفكرُ و(المسلَّةُ) ناد وكأَني أرى الجزيرةَ أَيْكًا(١٨)

والأراك ونحوهما من ناعم الشبجر في ١٩ سـ الجرس: الصوت ، أو خفيه ،

⁽١) الصبا : ربح مهبها من مطلع الثريا إلى بنات نعش ٢ ـ السنة : النعاس ٣ ـ خلّس الشيء: اخذه في نَهزة ومخاتلة ٤ ـ اسا الجرح: داواه ٥ ـ قساه تقسية: اي صيره قاسيا ٢ ـ مستطاد: داواه آه ـ قساه تَقْسيةً : اي صيره قاسياً استطير الشيء : طير وانتشر ٧ ـ رن : أي صاح ورفع صوته بالبكاء ٨ ــ المرسى المسوت ٩ ــ الراهب : هو من تبتل لله ، واعتزل عن الناس الى الدير ، طلبا العبادة ، ويشبه به القلب ١٠ ــ فطن للشيء : أي حدق به ١١ ــ النقس : ضرب النواقيس ١٢ ــ اليم : للشَّيَّءَ: أَي حَلَّقَ بِهُ ١١ ـ النقس: ضَرِبُ النواقينس ر ١٢ ـ الدوح : جمع دوحة وهي الشَّحِرة العظيمة (١٤) الرجس : المأثم (د١) المرجل : القدر من الحجارة والنحاس (١٦) هفا : أي أسرع ١٧ ـ السواد : ما حول البلدة من القرى (١٦) هَفَا: أَى أَسْرَعَ ١٧ ـ السَّوَاد : مَا حَوَلَ البَّلَاةُ مِنَ القرى (١٦) الأيك : الشَّيْرِ الكثير اللَّنْف ، وقيل : الفيضة تنبت السَّلَادِ (١٨) الأيك : الشَّيْرِ الكثير اللَّنْف ، وقيل : الفيضة تنبت السَّلَادِ

هي (بلقيسٌ) في الخمائل صَرْحٌ (١) حَسْبُها أَن تكونَ للنيل عِرْسًا لبست بالأُصيل حُلَّةَ وَشَي قدّها النيلُ ، فاستحتْ ، فتوارتْ وأرى النيلُ (كالعقيق)(٦) بواديـ ابنُّ ماء السماء ذو الموكبُّ الفخم وأرى (الجيزة) الحزينة ثَكُلَى أكثرت ضجّةً السواق عليه وقيامَ النخيل ضَفَّرْنَ شعرًا وكأنَّ الأَّهرامَ ميزانُ فرعو أَو قناطيرُه تأنُّق فيها روْعةً فى الضحى ، مَلاعِبُ جِنَّ و (رهينُ إلرمال) أفطش ، إلَّا تتجلَّى حقيقةُ الناس فيه

من عُباب (٢) ، وصاحبٌ غيرٌ نِكس (٣) قبلها لم يُجنَّ ينومًا بعرس بين صنعاء(٤) في الثياب وقَسّ(٥) منه بالجسرِ بين عُرْي ولُبس ه وإن كان كوثر المتحسّى(√) الذي يَحسُر العيونَ ويُخسى(٨) لا ترى فى ركابه غيرَ مُثْن ِ بخَييلٍ ، وشاكرٍ فضلَ عرس لم تُفِقُ بعدُ من مَناحة (رمسي)(٩) و سؤالَ اليراع عنه بهَمْس (١٠) وتجرَّدْنَ غَيْرَ طَوقٍ ومَ لْس(١١) نَ بيوم على الجبابر نَحْس ألفُ جَابِ (١٢) وألفُ صاحبِ مَكْس (١٣) حين يغشَى الدَّجي حماها ويُغسى(١٤) أنه صُنْعُ جِنَّةٍ غير فُطْس(١٥) سَبُعُ الخَلْقِ في أساريو إنسى

⁽¹⁾ الصرح: القصر ، وكل بناء خال ٢ - ١ مالعباب: كثرة الماء ، والعباب : مَعْظُمُ السيلُ ، والعباب : ادتفاعه وكثرته ﴿ حُ ٣ سَا النَّكُسُ : الرجل الضعيف الدنيء الذي لا خير فيه _ ع _ صنعاء : قصبة بلاد اليمن ، وقرية بباب دمشق _ م م _ ثوب قسي وتكسر قافه ، منسوب ألى قس وهو موضع بين العريش والغرما ، من أرض مصر . (٦) العقيق : كل ما شقه ماء السيل فانهره ووسعه ، ويعد يالعقيق منا عقيق المدينة ، وهو معروف ــ ٧ ــ المتحسى: أى الشارب (مسيس ــ ١٠ ــ رمسى: أى الشارب (مسيس ــ ١٠ ــ رمسى: أى برمسيس ــ ١٠ ــ الله المسلت النخلة سلسا: ذهب كريها ــ ١٢ ــ جاب: الجابى الذي يجمع الخراج ــ ١٣ ــ المكن: دراهم كانت تؤخذ من بائعى السلع في الإسواق في الجاهلية .

والليالي كواعبًا غيرً عُنْس(١) لنَقُد ، ومِخْلَبَيْهِ لفَرْس(٣) (وَهِرَقُلاً) ، (والعبقريُّ الفرنسي) فيه يبدو ويَنْجلِي بعدَ لَبْس طالتُ الحوتَ طُولَ شَبْع وَغَسَّ(٠) أو غريق ، ولا يُصاخُ لِحِسُ ويسومُ البدورَ ليلةً وَكُس(٦) بَلَغَتْهَا الأُمورُ صارتْ لِعَكْس بقيام من الجُنُودِ وتُعْس لطَمَتْ كُلُّ رَبُّ (رُوم) (وفُرْس) خِنْجَرًا يَنْفُدُان من كل تُرسَ وعفت (٧) (وائلا) وألوّت (بعبس) أَمَوِى ، وفي المغارب كرسبي ؟(^) نوركما كلُّ ثاقب الرأى نَطْس (٩) ك تَبْلَى ، وتنطوى تحت رَمْس (١٠) وشَفَتْنِي (١١) القصورُ من (عبد شمس) وبساط طويت والريح عُنسي(١٢)

لعِبُ الدُّهُو في شراه صبيًّا ركِبتُ صُيّدُ(٢) المقادير عبنيه فأصابت به المالك: (كسرى) يافؤادي ، لكلِّ أمرٍ قرارً عَقَلتْ (٤) لُجَّةُ الأُمورِ عقولًا غَرِقتْ حِيثُ لا يُصاحُ بطافٍ فَلكُ يَكسِفُ الشموسَ نهادًا ومواقيتُ للأُمورِ ، إذا ما دُولٌ كالرجالِ ، مرتهذاتٌ وليال من كلِّ ذاتٍ سِوارِ سدّدت بالهلال قوساً ، وسلت حكمتُ في القرون (خوفو)و (دارا) أين (مروانُ): في المشارق عرشُ سَقِمتُ شُمْسُهم ، فرد عليها شم غابت ، وكل شمس سوى هاتيد وعظ. (البحتريُّ) إيوانُ (كسري) رُبُّ ليلِ مريثُ والبرقُ طِرْفي

⁽۱) عنس: جمع عانس، وهى الجارية التى طال مكنها فى اهلها بعد ادراكها ولم تتزوج - ٢ - صيد: واحدها صائد - ٣ - الفرس: الافتراس - ٤ - عقلت: قيدت ٥ - غس فى البلاد غسدا: دخل فيها ومضى قدما ٢ - ليلة الوكس: اى ليلة دخول القمر فى نجم منحوس ٧ - عفت: درست ومحت ٨ - كرسى: اى عرش منحوس ١١ - شفتنى: اى عالم - ١١ - الرمس: القبر - ١١ - شفتنى: اى وعظتنى هى ايضا وعظا شافيا - ١٢ - العنس: الناقة

ب، وأَطُوى البلادَ حَزْنًا(١) لدَّهس(٢) ومنار(٤) من الطوائف طمس نِ خُضْرٍ ، وفي ذَرا الكَرْمِ طُلْس(٥) الست فيه عِبْرةَ الدهر خَمسي وسَقَى صَفْوَةَ الحيا ما أُمَسِّي تُمسِكُ الأَرضَ أَن تُميدَ وتُرسى لُجُّةَ الرُّومِ من شراع وقَلْسِ(٦) فأتى ذاك الحِمَى بعد حَدْس(٧) ها من العزِّ في منازلَ قُعْس(A) لِ المعالى ، ولا تردُّتْ بِنَجْس فيه ما لِلعقولِ من كل درس حَجُّهُ القومُ من فقيه وقَسّ صرً) نورُ الخميس تحت الدَّرَفس(١٠) ويُحَلِّي به جبينَ (البرنس) وصحا القلبُ من ضلال وهَجْس(١١) وإذا القوم ما لَهم من مُحسِر(١٢) جاوز الأَلفَ غيرَ مذموم حَرْس(١٣)

أَنْظِيمُ الشرقَ في (الجزيرة) بالغر في ديارٍ من الخَلاثف(٣) دَرْسٍ ورُبِّي كالجنانِ ، في كنف الزيتو لم يَرُعْني سوى شَرِيَّ قُرْطُبِيُّ يا وقَى اللهُ ما أُصَبُّحُ منه قَرْيَةٌ لا تُعَدُّ في الأَرض، كانت غَشِيتُ ساحلَ المحيط ، وغطُّتُ ركِب الدهرُ خاطري في ثراها فتجلَّتْ لَىَ القصورُ ومن فيـ ما ضفت (٩) قَطُّ. في الملوك على نَدُّ وكأَنى بلغتُ للعلمِ بيتًا ةُدُساً في البلادِ شرقاً وغرباً وعلى الجمعةِ الجلالةُ ، و(النا يُنزل التاجَ عن مفارقِ (دُون) مِنَةٌ من كرّى ، وطيفٌ أمانِ وإذا الدارُ ما بها من أنيس ورقيق من البيوت عتيق

صار (للروح) ذي الولاء الأُمَسِّ(١) أَثَرُ من (محمَّد) ، وتُراثُ بينَ (ثَهُلَانَ) (٢) في الأَساس و (قُدس) (٣) بَلَغَ النَّجِمَ فِرْوَةً ، وتناهٰي ويطول المدى عليها فتُرسى مَرْمَرٌ تسبَحُ النواظرُ فيه وسُوارِ (٤) كأنَّها في استواءِ أَلِفَاتُ الوزيرِ في عَرْضِ طِرْس(٥) ما اكتسى الهدبُ من فتور ونعس فَترَةُ الدهر قد كست مُطَرَبُها(٦) وَيْحَهَا ! كُمْ تزيَّنتُ لعليم واحِدِ الدُّهْرِ ، واستعدت لخمس(٧) ن مُلاءً مُدَنَّراتُ الدِّمَقس(٩) وكأن الرفيف(٨) في مسرح العبه وكأن الآياتِ في جانبيه يتنزَّلن في معارج قدس(١٠) لم يزل يكتسيه ، أو تحتَ (قُسُّ) مِنبِر بحت (مُنذرِ)(١١) من جلال ومكانُ الكتاب يُغريكَ رَيًّا وَرْدِه غائبًا ، فتدنو لِلمس(١٢) ب ، وآل له مَيامِينَ شُمْس (١٤) صَنْعَةُ (الداخِل)(١٣) المباركِ في الغر

مَنْ (لحمراء) جُلِّلَتْ بغُبار الديم ، كالجُرح بين بُرْء ونُكس مر): من غافلٍ ، ويقظانَ ذَدُّس(١٥) فبذا مدء في عصائب برس(١٦)

كسَّنا البرق ، لو محا الضوءُ احظًا الحتها العيونُ من طول قَبْس حِصْنُ (غرناطة)، ودارُ بني. (الأَح جَلَّلَ الثلجُ دُونَها رأسَ (شِيرى)

⁽١) الأمس: الأقرب ٢ - نهلان: جبل بالعالية ٣ - قدس جبل عظيم بنعيد ،

⁽٤) السوارى: واحدتها سارية ، وهي الاسطوانة (العمود) (٥) الوزير : يعنى به ابن مقلة المشهور بجودة الخط

⁽٦) سطريها: صفّيها 👚 ٧ ــ ويحها كم تزينت لعليم أي لمدرس عسالم ، واستستعدت لأقامة العسسلوات الخمس " ــ ٨ ــ الرفيف : ابن سعيد المعروف بالعدل والزهد ــــــ (١٢١) ريا ورده : اي رائحسة وُرُده سَام مَا الداخل : هو عبد الرحمن بن معاوية بن هشام مؤسس الدولة الأموية بالاندلس ما ١٤ ما الشمس : الاباة (١٥١) أَلندس: الفَّهم - ١٦ - عصائب برس: اي بيض كالقطن.

· سَرْمَدُ شَيْبُهُ ، ولم أَرَ شَيْبًا قبلَه يُرجى البقاء ويُنْسى مَشَتِ الحادثاتُ في غُرَف (الحم ﴿ رَاءَ) مَشْيَ النَّعِيُّ في دار عرس سُدَّةَ الباب من سمير وأنس عَرَصاتٌ تخلُّت الخيلُ عنها واستراحت من احتراسٍ وعَس(١) لم تجد للعَشِيِّ تَكوارَ مَسِّ ربيخ . ساعِينَ في خشوع ونكس من نقوش . وفي عُصارة وَرْس(٢) كالرُّبي الشُّمُّ بين ظل وشمس ولأَلفاظها بأّزين لبُس مُقْفِرَ القاعِ من ظباءِ وخنس لا (النُّريَّا). ولا جوارى الثريا يتنزَّلْنَ فيه أَقمارَ إِنْس كُلَّةَ الظُّفرِ . لَيِّنَاتِ المَجسَ يَتنزَّى على تراثبَ مُلس بعد عَوك من الزمان وضَرس(٣) بادَ بالأَمس بين أسرِ وحَسِّ(٤) ومفاتيحُها مقاليدٌ مُاكِ باعها الوارثُ المُغِريعُ بِبَخْسِ خرج القومُ في كتائب صُمِّ عن حفاظ، كموكب الدُّفْن خُرْس(٥) ركِبوا بالبحار نَعْشًا . وكانت تحت آباتهم هي العرش أمس لمُشِتَّ ، ومُحْسِن لمُخِسَّ

هَنَكَتْ عِزَّةَ الحجابِ . وفضَّت ومَغَانِ على الليالى وِضاءٌ لاترى غيرَ وافدين على التا نقَّلوا الطرفُ في نضارَةِ آس وقِبابِ من لازُورْدِ وتِبدِ وخطوطِ تكفَّلَتْ للمعانى وترى مجلسَ السباع خَلاة مرُمَرٌ قامت الأُسودُ عليه تنشر الماء في الحياض جُماناً آخر العهد بالجزيرة كانت فتراها . تقول : رايةُ جيشٍ رُبَّ بان لهادِم . وجَمُوع,

⁽١) العس : احتراس الليل. - ٢ - الورس : نبات أحمر اللون .

٣١) الضرس: من ضرس الزمان القوم: اشتد عليهم ٠

⁽٤) الحس : القتل .

⁽٥) الحفاظ: الذب عن المحارم .

لجبان ، ولا تسنّى لجبس(۱) وهي خُلق ، فإنه وَهي أُسّ وهي خُلق ، فإنه وَهي أُسّ وَجَنّى دانيًا ، وسَلْسَالَ أُنس ها بِقَيْظ. ، ولا جُمادَى بِقَرس(٣) غير حُور حُوّ (٤) المراشف(٥) ، لُغس(٢) ورَبا في رُباكِ واشتد غَرْسي بمضاع ، ولا الصنيع بمنسي وجنانو على ولائكِ حَبْس من جليلو على الدهور ودَرْس ضي فقد غاب عنك وجه التأسي

كُوكْ صُو

قال يصف (كوك صو) وهو موقع جميسل في الاسسستانة العليث ، ومعنى اللفظين اللذين سمى بهما (ماء السماء)

تحية شاعر يا ماء (جَكْسو) فليس دواكَ للأَرواح أنْسُ فلكتك مياهُ (دِجلة) وهي سَعدٌ ولا جُعلتْ فداءَك وهي نحس وجاءك ماء (زمزم) وهو طُهرٌ وأمواهٌ على الأَردُنُ قُدْس وكان (النيلُ) يعرِس كلٌ عام وأنت على المدى فَرْحٌ وعُرس

⁽۱) الجبس: الجبان - ۲ - شهر رجب، او صفر، او شهر من شهور الصيف - ۳ - بقرس: ببارد - ٤ - حو المراشف: السفاه اى سمر الشفاه، وهو مستملح من النساء - ۵ - المراشف: الشفاه (۲) اللعس: سواد مستحسن في الشفة

وقد زعموه للغادات رَمْسًا وأنت لِهَمُّهِنَّ الدهرَ رَمسُ ورَدنك كوثرًا ، وسَفَرنَ حُورًا فقل للجانحين إلى حجاب إذا لم يَسترِ الأدبُ الغواني تأمل . هل ترى إلا جلالاً كَأَنْ الخُود(١) (مريمُ) في سُفور تهيُّبها الرجالُ ، فلا ضميرٌ غَشِيتُك والأَصيلُ يَفيض تبرًا وتذهب في الخليج له وتأتى وفى جِيد الخميلةِ(٣) منه عِقدً ولألأت ألجبال فضاء سَفْح على فُلك تسير بنا الهُويني تُنازِعُنا المذاهبَ حيثُ مِلْنا لها في الماء مُنسابٌ كطير صغارِ الحجم ، مُرْهَفَةِ الحواشي إذا المِجداف حَرَّكَها اطمأنت وإنَّ هوَ جَدُّ في الماء انسيابا حَملْنَ اللؤلؤ المنثورَ عِيناً(٩)

وهل بالحور إن أسفرنَ بأس ؟ أَتُحجَب عن صنيع الله, نَفْسُ ؟ فلا يُغنى الحريرُ ، ولا الدمِقس تُحِسُّ النفسُ منه أما تنحس ؟ وراثيها حوارِيّ وقسّ يهم بها ، ولا عينٌ تُحِس ويَنسبجُ للرُّبي خُللاً ويكسو أناملُ تَنْثر العِقيانَ(٢) خَمْس وفي آذانها قُرْطٌ وسَلس(٤) يُسُرَّ الناظرين ، ونارَ رأس ومِنْ شعرى نديمٌ لى وجِلس زُوارقُ حولنا تجری وترمو تُسِفُ (٥) عليه أحياناً وتَحسو لهاعُرفٌ(٦) إذا خطرت وجَرْس(٧) وإِنْ هُولُم يُحَرُّكُ فَهْيَ رعس(٨) فكُلُّ طريقه وَتَرُّ وقَوْس كما حَمَلَتْ حَبابُ الراحِ كأْس

⁽۱) الخود : جمع خودة وهي المرأة الشابة - ٢ - العقيسان : . ٣ _ ١ الخميلة : الموضع الكثير الشجر الذهب الخالص - ٣ - الخميلة: الموضع الكثير الشجر (٤) السلس: الخيط الذي ينظم به الخرز الأبيض تلبسه الاماء، وقيل

_ ه _ أسف الطائر : طار على وجه الأرض القرط من الحلى (٦) العرف آلحمة مستطيلة في اعلى رأس الديك - ٧ - الجرس :

الصوت : أو خفيه ـــ ٨ ــ رعس من رعس الرجل أذا مشى مشيا ضعيفا ـــ ٩ ــ العين : جمع عيناه ؛ وهي المراة التي عظم سيواد عينها في سعة .

مَلاوَكُ هَنُّهَا نَظَرٌ وهَسْ على وجناتها غَيْمٌ وشمس زهورٌ لا تُشمُّ ، ولا تُمسُّ وإن طُويت؛ فنَسْرينٌ ووَرْس عجبتُ لهنّ يجمعُهنّ حسنٌ ولكنْ ليس يجمعُهنَّ لُبس وخيرً الوقتِ ما لَكُ فيه أُنس بها من دهرها هَمَّ وبُؤس

كَأَنْ سُوافِرُ(١) الْفَاداتِ فيها كأن بنرافعً الغادات تهفو كأن مآزِر(٢) العِينِ انتسابا إِذَا نُشِرتُ ؛ فريحانٌ ووَرْدٌ فكان لنا بظلُّكَ خيرُ وقت نمتّع منكَ ﴿ (ياجكسو) نفوساً إلى أن بان سِرُّكَ فانشنيذا وقد طُوىَ النهارُ ، ومات أمس

وقال في كلاب الآستانة وكان يضرب ما المثل في الكثرة والقذارة : قالوا (فروقُ) الملكِ دارُ مَخاوفِ لا ينقضي لنزيلها وشواسُ وكلابُها في مأمنٍ ، فاعجب لها أمِنَ الكلابُ بها . وخاف الناسُ

أُنَسُ الوُجُود

إلى المستر روزفلت الرئيس الأسيق للولايات المتحدة

أَتَأَذَنَ لَرَجَلِ تَعَوِّدُ أَنْ يَخْرِجَ عَنْ دَائْرَةِ (المُوظف) كُلَمَا عَرْضَتَ حَالَ يخدم الوطنَ فيها الرجالُ يرفع اشعرِه ذكره . ويشرِّفَ قدرَه . مهدياً إليكَ منه هذه القصيدة في لغة (الضاد)، وهي مما قلتُ في (أنس الوجود) ذلك الأَثْر المحتضر، الذي جمع العِبَر. ومحاه الدهر أُوكاد وكان إحدى آياته

⁽١) سوافَر : جمع سافرة ، وهي المرأة التبي كشيفت عن وجهها .

⁽٢) مآزر: جمع ازار ، وهو الملحفة .

الكبر ، هياكل « لفرعون » و « بطليموس » . تَورَاتُها عن « الكهنة » « القسوس » . وصارت « للمسيح » وكانت « لهوروس » . ثم ظهر « الأذان » فيها على « الناقوس » . ثم لا تكون عشية أو ضُحاها حتى يهوى في الماء كل حجر كان يُقبّل (كالأسود) (١) . وكل ركن كان يُستلم « كالحطيم » (٢) شهدت على « أنس الوجود » ما يُعلم الإنسان _ ولو أنه (روزفلت) علماً وحكمة وأدباً _ كيف يَحتقرُ الدنيا ويحترم الدين جميعًا .

دخاته ذات يوم وكان «الدوق أوف كونوت » لديه يتمشى فى ظلاله ويتنقلُ بين رسومه وأطلاله . عيناه ونفسه فى إكباره وإجلاله . فكانت منى التفاتة فرأيت «فلاحا» أقبلَ ثم ألتى عباءته وتوجه يصلى «العصر» غيرَ مُلق بالاً «لفرعون » كيف كان يعبد ويُعبد ، ولا «لبطليموس » كيف كان يُعظَّم ويُمجَّد . ولا للمسيحية السمحة كيف دخلت على «الوثنية » كان يُعظَّم ويُمجَّد . ولا اللملك إدوارد » الذى تحتل جنودُه الآن مصر وهو فى ثياب الممتخبد . ولا «للملك إدوارد » الذى تحتل جنودُه الآن مصر وهو فى ثياب أخيه «الدوق » يرفع البصر ويُسدله ممتلقاً من آيات الدهر مهابة وإعجاباً ، مستغلا بالتاريخ القائم المجسم ، يقرؤه كتاباً كتاباً . دين سهل سَمْح يَسَر ، وإله واحد يُعبد حيث وجد العابد ، على العَراء كما فى الهياكل ، والكنائس والمساجد .

التاريخ - أيها الضيفُ العظيم - غابر متجدد . قديمه مِنوال ، وحاضره مِثال ، والغُدُّ بيد الله المتعال . وأنت اليوم تمشى فوق مَهد الأَعصُر الأَوَل ، ولحد قواهر الدول ، أرض اتخذها «الإسكندر» عرينا ، وملاَّها على أهلها

 ⁽۱) الاسود: هو الحجر الاسود الذي بمكة - ٢ - الحطيم: جدار حجر الكعبة ، وقيل ما بين الركن وزمزم والمقام .

وقيضر عسفيناً ، وخلف وابن العاص عنها لساناً وجنساً وديناً ، فكان أعظم المستعمرين حقيقة وأكبرهم يقيناً ، وهو الذى لم يعلم عليه أن بغى أو ظلم أو سفك الدم ، أو أمر ، إلا بين الرجاء والحدر ، من عدل وعمر ع ، الذى تنبيك هنه السير .

قمت - أيها الضيف العظيم - في السودان خطيباً فأنصت العصر ، والتفتت مصر ، وأقبل أهلها بعضهم على بعض يتساءلون : «كيف خالف الرئيس سنة الأحرار من قادة الأمم وساسة الممالك أمثاله ، فطارد الشعور وهو يهب ، والوجدان وهو يشب ، والحياة وهي تدب ، في هذا الشعب ؟! ومن حرمة العواطف السامية ، ألا تطارد كأنها وحوش ضارية ، على صحراء أو بادية ، كما طاردت السباع بالأمس نقماً من طبائعها الجافية » .

المصرى - أيها الضيف العظيم - سمح كريم التجاوز ، فقد ظفرت عن مهد عذرك ، وننى الظن عن كرمك ، وادخر ودك الذى تخطبه الأمم المستضعفة ، والشعوب المتلهفة ، المتشوفة ؛ إذ قيل : إنما أراد الرئيس أن يمدح ديناً من حقه أن يمدح بكل لسان ، وفي كل مكان ، فكيف به في بعض معاهده في السودان؟! وأراد كذلك أن يحذر من الفتنة في الجيوش ، وينهي عن إيقاظها ، ويذكر للمحسن من الحكام ما رأى أو سمع من حسناته ، ويدعو هذه الأمة التي حركتها المستقبلة في السكون ، إلى العمل في ظل الحق والصبر بإذن الله مضمون ، ومستقبل بمشيئة الله مأمون ، وقدعاً فاز بالصبر الصابرون » .

فإن كان ذلك ـ أيها الضيف العظيم ـ وهو مالا نعتقد غيره ـ فمثلك من نصحَ للأَمم ، وبعث العزائم والهمم . وعلم باللسان والقلم . على أذنا نرجو أن سقة كرنا عند قومك الكلوام الأحرار بما أنتم جميمًا أهله ، وأن ستعطينا عهدال ، وتصفينا ودُّله ، وتملزُّ من أجمل الظنون وأحسِنها بردَك ، يوم تقل السفينة عظمتك ومجدّك ، وتنقل من أقمى البروج إلى أقصاها سعدك .

على يد الله تجرى إن هي الدفعت وف جمي الله ــ لاف الماء ــ تحتجب

أمها المنتحى (بـأسوا**ن**) دارًا كالث**ريّ**ا تريد أن اخلع الذملَ ، واخفِض الطرفَ ، واخشع

الدهر غَضًا لا تحاول من آيةٍ

قف بتلك (القصور) في اليَمِّ غرقي

مسكاً بعلمها من الذعر بعضا كعدارى أَخْفَيْنَ في الماه بَضًّا(١) سابحات به ، وأَبْلَيْنَ بضًّا مُشرفات على الزوالي ، وكانت مشرفات على الكواكب نهضا شابَ من حولها الزمانُ وشابت وشهابُ الفنونِ ما زال غضًا رُبُّ ونَقْشِ، كَأَءَا نفض الصا نعم منه اليكين بالأمس نفضا أعصر بالسراج والزيت وُضًا(٢) حُسنَتْ صنعةً ، وطولاً ، وعرضا لو أصابت من قدرةِ الله نبضا عزماتٌ من عزمة الجنِّ أمضي(٤) وبني البعض أجنب يترضي(٦)

و « دهان » کلامع الزيت ، مرّت و ﴿ خُطُوطُ ۗ ﴾ كَأَنَّهَا هَدَبُ رَيْمُ (٣) و « ضحابا » تکاد تمشی وترعی و «محاریبَ » کالبروج ، بَنتها شيَّدتُ بعضَها الفراعينُ زُلْفَى(٠)

⁽۱) البض: الرخص الجسد - ٢ - وضا: وضاء - ٣ - ديم: غزال ۔ } ۔ أمضى : أحد ۔ ٥ ۔ زلفى : تقربا ۔ ٦ يترضى : يطاب الرضا .

و «مقاصيرٌ » أُبْدِلَت بفُتاتِ ال سَقَتِ العَالمينَ بالسعد والنح

مسلكِ تُرْباً ، وباليواقيت قضًّا (١) حظُّها اليومَ هَدَّةً ، وقديماً صُرِّفتْ في الحظوط، رفعًا وخَفضا س ، إلى أن تعاطت النحس محضا(٢) صنعةً تدهش العقولَ ، وفنَّ كان إتقانُه على القوم فرضا

فسكبتُ الدموعُ ، والحقُّ يُقضى كيف مدامَ البِلي كتابَك فضًا ؟ مَنْ يَصُنْ مجدَ قومه صان عِرضا كان حتى على «الفراعين » غمضا : يا سماء الجِلالِ ، لا صِرْتِ أرضا وتولَّت عزائمُ العِلمِ مَرضى من نظام النعيم أصبح فضا ؟(٤) يركض المالكين كالخيل ركضا ؟ وجلا للفخار في السِلم عَرضا حكمت فيه شاطئيْن وعَرضا ؟ في ثراها ، وأرسل الرأسُ خَفضا في قيود الهوانِ ، عانِينَ ، جَرضَي (٥) تشتكي من نوائب الدهر عضًا ؟

یاقصودًا نظرتُها وهی تقضی (۳) أنتِ سَطرٌ ، ومجدُ مصرَ كتابٌ وأنا المحتنى بتاريخ مصر رُبُّ سُرُّ بجانبيك، مُزال قل لها في الدعاء لو كان يجدي حارَ (فيكِ، المهندسون عقولاً آين ملكُ حيالَها وفريد آین «فرعونُ » فی الموا**کب** تَتْرَی ساق للفتنح في الممالي**ك** عَرضاً أين. (إيزيس) تحتها النيل يجري أَشْدُلُ الطرفُ كَاهِنُ وَمَلَيْكُ يُعْرَضُ المالكون أَسْرَى عليها مالها أصبحت بغيرٍ مُجيرٍ

⁽١) قضا . حصى ٢٠٠ س محضا: خالصا ٣٠٠ تقضى : تفنى .

⁽٤) فضا: منضوضا ... ٥ .. حرضي: مغمومين ٠

هى فى الأُسْرِ بين صَخْرٍ **وبحر**ٍ أين « هوروش » بين سيف ويُعلَّم ؟ لیت شعری : قضی شهید خرام رُبٌّ ضَربٍ مِن سَوْطِ فرعونَ مَضْ (٢) وهلاك بسيفه ولهو قان

مَلكة في السبجون فوق حَضوضَي(١) أبدًا ل شرعهم كان يُقْضَى؟ أم رَماه الوشاةُ حقدًا وبغضًا؟ دونَ فعلي الفيراقِ بالنفس مَضًّا دون سهف من اللواحظ. يُنْضَى (٣) قتلوه ، فهل لذاك حديثٌ ؟ أين راوى الخديثِ نشرًا وقرضا ؟

يا إمامَ الشعوبِ بالأمس واليو م ، ستَّعطَى من الثناء ، فترضى (مصنر) بالنازلين من ساح ِ (معن ِ) (٤)

وحِمى الجود (حاتم) الجود أفضى كن ظهيرًا (٥) لأهلها ونصيرًا وابذل النصح بعد ذلك مَحضا قل لقوم على (الولايات) أيقا ظ إذا ذاقت البَرِيَّةُ غُمضا شيمةُ (النيل) أن يني، وعجيب أحرجيه ، فضيّع العهدَ نقضا حاشه (٦) الماء ، فهو صيدٌ كريمٌ ليت بالنيل يوم يسقط. غيضا(٧) أنقلنوه بالمال والعلم نقضا(٨)

شيد والمال والعلوم قليل

⁽۱) حضوضي : جبل في البحر سـ ٢ ــ مض : موجع .

⁽٣) ينضى: يسل - ٤ - معن : هو معن بن زائدة أحد كرما العرب ـ ه ـ ظهيرا: نصيرا - ٦ - حاشه: من حاش الصيد، احرجه في كل مكان ــ ٧ ــ غيضًا ؛ من غاض الماء غيضًا : نقص أو غار فذهب في الأوض _ ٨ _ نقطها : ما انتقض من البناء ، أي انتكث ،

النفس

قال الرئيس ابن سينا:

ورقاء ذات تَعَزُّزِ وتمنُّع محجوبة عن كلُّ مُقْلَةِ عارف في وهي التي سَفَرَت ولم تتبرقع وصلت على كره إليك ، وربما كرهت فراقك وهي ذات تفجع ألفت مجاورة الخراب البَلْقَع ومَنازِلاً بفراقها لم تَقنع عن ميم مركزها بذات الأَجرَع بينَ المعالمِ والطُّلولِ الخُفَّس بمدامع تُهْمِي . ولما تُقْلِع . . الخ الغ الغ

هبطتُ إليك من المحل الأرفع ألِفت وما سكنت ، فلما واصلت وأظنها نسيت عهودًا بالحسى حتى إذا اتصلت بهاء هبوطها عَلِقت بها ثاءُ الثقيل، فأصبحت تبكى وقد ذكرت عهودًا بالحسى

وقد قال المقتطف في الشاعرين بعد كلام طويل: ووالاثنان جريا مجرى أفلاطون ، في حسهان النفس روحاً كانت عند المخالق. ثم هبطت ودخلت جسم الإنسان ، إلا أن أفلاطون تصورها فرساً مجنحة ، غذاؤها الجمال والحكمة والصلاح ، فلما هبطت فقدت جناحيها ودخلت جسم الإنسان . والفلاسفة يشعرون بشيء لا يستطيعون معرنته فيصفونه كما يتصورونه ، ويجارهم الشعراء في التصور ، ويفوقونهم في الوصف

ضُمَّى قِناءَك ياسُعادُ ، أو ارْفَعِي ﴿ هَذِي المَحَاسِنُ مَاخُلِقْنَ لِبُرْقُعِ (١)

⁽١) الخطاب النفس ٤ خاطبها كما يخاطبها فيلسوف ، علم بدائمها ، وبحث عن حقيقتها ؛ فرآها تزيد غموضا كلما زاد بعثا ، مع انها اقرب ما يكون اليه .

ي ترر الجلال ، وبُعْدُ شَأُو المطَّلمَ(١) زيديه حُسن المُحْسِن المتبرع للضَّارِعين، وعَطْفة للخُشَّم؟ إِنَّ العروسَ كَثيرةُ المتطلَّع إنَّ الحجابَ لِهِيَّنِ لَم يمنع مِنْ مَظْهُرٍ ، ولسرَّهٔ مِن مَوضع(٢) وأَدق منكِ بَنانُه لِم تَصْنَع(٣) فأتى البديعُ على مِثال المُبْدِع ِ نِضُو ، ومُهْتُوكِ المُساوحِ مُصَرَّع (٤) عاصى الظواهر في سريرةٍ طُيِّع سُرُجٌ بِمُعْتَرَكِ الرّياحِ الأربع والجاهلون على الطريق المَهْيَع وتُولَّت الحكاماء . لم تَتَمَتَّع شمسُ النهارِ بمثله لم تَطْمَع و ترجُّلَتْ شمسُ النهار (لِيُوشَع)(٥) بل ما (لعيسي) لم يَقُلُ أُو يَدُّع؟ مِنْ جانبيك ، عِلاجُها لم يَنْجَع ٢

الضاحياتُ، الضاحكاتُ، ودونَها يا دُمْيَةً لا يُستزاد جمالُها ماذا على سلطانيه من وقفة بل ما يضرك لو سمحت بجَلْوَة ؟ ليس الحجابُ لَمن يَعِزُّ مَنالُه أُنتِ التي اتَّخذ الجمالَ لعزُّه وهو الصَّنَاءُ . يَصوغ كلُّ دَقيقة ِ لمستك راحتُه، ومسُّكِ روحُه اللهُ في الأَّحبار : مِنْ مُتهالك من كلّ غاو في طَوِيَّةِ راشد يَتُوَهَّجون ويَطفأون ، كأنَّهم علِموا ، فضاق بهم وشَقَّ طريقُهم ذهب (ابنُسينا) ، نړيغُزُبكِ ساعةً هذا مَقَامٌ ؛ كلُّ عِزُّ دونَه (فمحمدٌ) لك و (المسيحُ) تَرَجُّلا مابالُ (أحمدُ) عَيَّ عنكِ بيانُه ؟ ولسانٌ (موسى) انحلُّ. إلا عقدةً

⁽۱) الضاحيات: الطاهرات البارزات ، وصف بها محاسن النفس ، وقال: انها مع ذلك ، مطلعها بعيد وجلالها مستور - ۲ - من ازائدة ، والمعنى: أن النفس اتخلها الجمال مظهرا لعزه ، وموضعا لسره ، (۳) الصناع: الماهر في الصناعة - ٤ - نصب اسم الجلالة على الاستعاثة ، والكلام في الأبيات الخمسة بعد، وصف لما عاناه الأحبسار والغلاسفة من البحث عن حقيقة النفس ، فشق طريقهم كلما زادوا بحثا ، والغلاسفة من البحث عن حقيقة النفس ، فشق طريقهم كلما زادوا بحثا ، أما الجاهلون فني راحة سائرون في المهيع ، أي الطريق الواسع البين .

ومشى على الملإ السّجود الرّكُع(١) في (يوسف)، وتكلّمت في المرّضَع(٢) بالبابليّ من البيان المُمْتِع(٣) وحدَّتُه في قُلَلِ الجبالِ اللَّمْع(٤) رُفِعَ الرَّحِيقُ ويررُّ لم يُرفَع(٥) أَتْرَعنَ منكِ، ومنزلاً لم تُنْوعِ وخليّة مَعمورة (بالتّبَع)(٢) وحظيرة محرومة لم تودَع(٧) قِصَرُ الحياة، وحال وَشكُ المصرع لم تَحْشُنِ الدنيا، ولم تَتَرَعْرَع(٥) لم تَحْشُنِ الدنيا، ولم تَتَرَعْرَع(٥) لم تَحْشُنِ الدنيا، ولم تَتَرَعْرَع(٥) هم حائطً الدنيا، ولم تَتَرَعْرَع(٨) هم حائطً الدنيا، وركنُ المجمع ما المالم المتفاوتِ المتنوع في العالم المتفاوتِ المتفاوتِ المتنوع في العالم المتفاوتِ ا

لما حَلَلْتِ (بآدم) حلَّ الحِبا وأرى النبوَّة في ذَراكِ تكرَّمَتُ ومَنَسَتْ (قريشَ) على لسان (محمد) ومَنَسَتْ (بموسى) في الظلام مُشَرَّدًا حتى إذا طُويَتْ ورثتِ خِلالَها قَسَمَتْ مَنازِلَكِ المُظُوطُ : فمنزِلاً وخَلِيَّةً بالنحل منك عَمِيرةً وخَطْيرةً قد أودِعَت غُرَرَ الدَّى نظر (الرئيسُ) إلى كمالكِ نظرةً فرآه منزلةً تعرَّضَ دُونَها فرآه منزلةً تعرَّضَ دُونَها لولا كمالكِ في (الرئيس) ومِثْلِه الله ثبت أرضَه بدعائم لو أن كلَّ أخيى يراع بالغ ذهب الكمالُ سُدى، وضاع مَحله

والرئيس منهم .

يانفسُ ، مثلُ الشمس أنتِ : أَشِعَّةً في عامرٍ ، وأَشِعَّةً في بَلْقَع

⁽١) حل الحبا : نهض ، والمقصود هنا تقديس الروح العالى الذي نفخ الله في آدم .

⁽٢) أواد بيوسف: يوسف الصديق ، ومعنى تكرم النبوة فيه انها سمت بنفسه وبلغت بها الكمال لما عف ؛ واراد بالمرضع: السيد المسيح .

⁽٣) أراد بالمابلي: السحر اشارة الى قوله «ان مَن البيان لسحراً» .

⁽³⁾ أشارة ألى العليقة الملتهبة ... ه ... فاعل طويت بعود الى النبوة. والمخلال: الصفات والمزايا التي يبقى الرها كما يبقى الر الخمر بعد مالزول (٦) التبع: يعسوب النحل الاعظم ، وهو ما يسمونه الملكة

⁽٧) الدمى: الصور ، أو التماثيل الجميلة ، أشار بما في الأبيسات الثلاثة المتقدمة ألى تفاوت النفوس في الناس - ٨ - أى لولا كبار النفوس لما أرتقى العالم وصلحت الأنام ، والمقصود من الكمال هنسا : بلوغ النفس الكمال في النبوة ، أو ما يقرب من الكمال في بعض العبقريين من الناس ،

فإذا طوى اللهُ النهارُ تراجَعَتْ شتَّى الأَمْ عَةِ ، فالتَّكَتُّ في المرجِع لما نُعِيتِ إلى المنازل غُودِرَتُ ضَجَّت عليكِ معالماً ومعاهدًا آذَنْتِها بنوى ، فقالت : لَيْتَ لَمْ ورداء جُثان لبيستِ مُرَقّم كم بِنْتِ فيه ، وكم خَفِيتِ ، كأنه أَسُثِمتِ من دِيبَاجِهِ ، فنزعْتِه ؟ فزعَتْ وما خفييَتْ عليها غايَةٌ ضرُعَت بـأَدْمُمِها إليك ، ومادَرَت أَنتِ الوفيَّةُ ، لاالذِّمامُ لديكِ مَدْ أَزْمَعَتِ ، فانهلَّتْ دموءُكِ رقَّةٌ ا بان الأَحبةُ يومَ بَيْنِكِ كُلُّهم

دَكًّا، ومثلُكِ في المنازل ما نُعي وبكَتْ فراقكِ باللموع الهُمَّع(١) تَصِل الحبالَ، واينتها لم تَقْطع بيد الشباب على المشيب مُركَّم ثوبُ الممثِّل ، أو لباسُ المَرْفع؟ (٢) والخَرُّ أَكفانً إذا لم يُنزَع لكن مَنْ يَرِدِ القِيامةَ يَفْزع(٣) أنَّ السفينةَ أَقلعت في الأَدمع مومٌ ، ولا عهدُ الهوى بمُضُيّع ولو استطعتِ إقامةً لم تُزْمِعي وذَهبت بالماضى وبالمتوَقّع

مَيْدَانُ الكُونكُورد

﴿ مِيدَانَ الكُونَكُورُو ﴿ الْوَقَاقَ ﴾ بِالريلَ ﴾ وهو السلق أعسدم فيسه الملك لويدر السادس عشر في أيام الشورة المرتبادية)

أَمَيدانَ الوِواقِ ، وكنتَ تُدعى عبدان العداوةِ والشَّقاقِ وأَىّ دم ذهبتَ بهِ مُراقِ ؟ وماتُ الثاثرون ، وأنتُ باق لذا سُمِّيتً مَيْدانَ الوفاق

أَمَّدرِي : أَيُّ ذنبِ أَنتُ جَانٍ ؟ هُوَى فيك السريرُ ومَنْ عليه أصابوا ، واستراح (لويسُ) منهم

⁽۱) فاعل ضجت عائد الى المنازل أى الاجسسام ، ومعالم ومعاهد منصوبتان على التمييز . اراد بالمالم : ذوى النفوس الصغيرة ، وبالماهد : ذوى النفوس الكبيرة _ ٢ _ المرفع : الكرنفال الذي يلبس النساس فيه اليا مزوقة _ ٣ _ فزعت : تاهبت او استجارت ، والضمير عائد الي اجسام واراد بالقيامة : ساعة الموت .

أيَّها النَّيلُ

الى الاستاذ مرجليوت مدرس اللغة العربيسة في جامعة اكسفورد

أيها الأستاذ الكريم :

تذكرتُ وأثينا ، مدينة الحكمة في الدهور الخالية ، وأياماً غنمناها على رسومها العافِية . وأطلالها البالية ، فكأنى أنظر إلى الموتمر ، علماؤه الهالة ، وأنت القمر، أو زُمَرُ الحجيج ِ وأنت حادى الزُّمَر ، وأرى الملوك في الحفر ، بُنيانهم مصدوعُ الجُدر ، وبيانهم نور البشر ، نزلنا هم فإذا الدول خبر ، وإذا الممالك أثر ، والطولُ شُغُلُ الفؤادِ والبَّصر ، منَّا العبرات ومنها العِبَر، صَمَّت الإنسان وذَطَى الحجر، فسبحان العزيز المقتذر القاهرِ فوق عبادِه بالقدر . كان ذلك والحوادث أجنة ، والأمور في أحسن الأعنَّة ، والأرض بالسلم مطمئنة ، مغتبطة بسلامة الشباب، منبسطة بتلاق الأحباب، والصَّفُو في الدار والأَكدارُ بالباب، ثم أَخذ الله الأُممَ بذنوبهم فرماهم بعَوانٍ في الماء ، ضَروسٍ في الأرض والساء ، مَنهومة بالأَموال مُدمِنة للدماء ، نزلتُ بالبريَّةِ فعصفت بأحسن شبابها ونباتها ، ونَقضت موفورَ أمنها وأقواتها ، وهتكت ، في الثرَى مَصونَ رَّفاتها ، وخلطتُ في الخذادقِ أحياءها بـأمراتها . وعدَّت على الوحشِ في فلواتِها ، وعلى الطيرِ في وكناتِها ، وعلى الرِّياح في مخترقاتها ، وعلى بَكُم (١) البحار وأخواتها . وهَوامُّ القِفَار وحشراتها . وعلى بيوت الله في ستراتها ، والنواقيس في قِبابها ، والمآذن في ساواتها . فسبحان الملك الأكبر ، الذي يُقهر ولا يُقهر، ويُعَيِّر ولا يُتغيَّر، والذي يقيم القيامة في مِيقاتها

١ - اليلم: صغار السمك .

الشعر كالأحلام ؛ تدخل على المسرور الكرى ، وتكثر على المحزون فى السرور ، وقريحة الشاعر كعين صاحب الأيام ، عندها للحزن عبرة ، وللسرور عبرة ، وهذه أيها الأستاذ الكريم كلمة قيلت والهموم سارية ، والأقدار بالمخاوف جارية ، والدموع متبارية ، وذناب البشر يقتتلون على الفانية ، فظمتها تَغنياً بمحاسن الماضى ، وتقييداً لمآذر الأباء ، وقضاء لحق هالنيل الأسعد الأمجد ، ونسبتها إليك ، عرفاناً لفضلك على لغة العرب ، وما أنفقت من شباب وكهولة فى إحياء علومها ، ونشر آدامها ، وإلقائها كلما طلعت الشمس خلف الفرب ، دروساً نافعة على أنبل شباب العصر ، فى أعظم جامعات العالم ، فاعلها تقع إليك ، فنتذاكر على النوى تلك الأيام ، ونتنادم من بعد على بساط الأدب والكلام ، ونسأل الله أن يحقن الدماء ، ويقيم جدار السلام .

مِنْ أَى عَهدٍ في القُرى تشكَفَّقُ ؟
ومن الساء نزلت آم فُجِّرت من
وباًى عَيْنِ ، أم بأيَّة مُزْنَةٍ(١)
وبأَى نَوْلِ(٣) أنت ناسجُ بُرْدَةٍ
تَسْوَدُّ ديباجاً إلا فارقتها
في كلَّ آونة تُبدَّل صِبغةٌ
قَى كلَّ آونة تُبدَّل صِبغةٌ
أَتَت الدهورُ عليكُ مَهْدُكَ مُتْرَعٌ(٢)
تَسْقِي وتُطْعِمُ ، لا إِذاوْكَ ضائِقٌ

وبأًى كَفَّ فى المدائن تُغْدِقُ ؟
علْيا الجِنان جَداوِلًا تَسَرقرق؟
أم أَى طُوفانِ تفيض وتَفْهَق ؟(٢)
للضفَّتيْن ، جَديدُها لا يخلق ؟(٤)
فإذا حضرت اخضَوْضَر الإِسْتَبْرَق(٥)
عجباً ، وأنت الصابغُ المُتَأَنَّق
وحِياضُكَ الشُّرق (٧) الشهيَّةُ دُفَّق
بالواردين ، ولا خوانك يَنفُق(٨)

ا _ المزنة: هي هنا السحابة المطرة _ ٢ _ تفهق: فهق الاناء اي امتلا حتى صار بتصيب .

٣ ـ: النول: خشبة الحائك ينسبج عليها ــ ؟ ــ بخلق: يبلى . ه ـ الاستبرق: الحرير ــ ٦ ــ مترع: ممتلىء ــ ٧ ــ الشرق: الغرقى ٨ ــ تنغق: يغنى ويقل .

والماءُ نَسْكُيهُ فَيُسْبَكُ عَسْجَدًا (١) تُعبى مَدَابِعُك العقولَ ، ويستوى أَخلَقْتَ راووقَ (٣) الدهورِ ، ولم تزل حمراءً في الأَحواض ، إلاّ أَنَّها دِينُ الأَوَائِلِ فيك دِينُ مُروءَة لو أَن مخلوقاً يُؤَلُّه لم تكن جعلوا الهوى لك والوَقارُ عبادةً دانوا ببحر بالمكارم زاخر مُتَقَيِّد بِعهرِدِه ووُعودِه يَتَنْبُّلُ الوادى الحياةَ كريمةً متقلُّب العجنبيْن في نَعْمائه فيبيتُ خِصْبًا في ثَراه ويُعْمة وإليك – بَـُعْلَ اللهِ – يَـرجع تـحته

والأرضُ تُغْرِقها فيحيا المُغْرَق مُتخبِّطُ. في علمِها ومُحقِّق بكَ حَمْأَةُ (٣) كالمسك ، لاتتروَّق (٤) بيضاء في عُنُق الثرى تَسَأَلُق لِمَ لا يُؤلَّه مَنْ يَقُوتُ ويرزُق؟ لِسواكَ مَرْتبةُ الأَلوهَةِ تَخْلُق(٥) إِنَّ العبادةَ حَشيةٌ وتَعلُّق عَذْبِ المشارعِ، مَدُّهُ لا يُلْحَق يَجرى على سَنَنِ الوفاءِ ويَصدُق(١) من راحَنَيْكُ عَمِيمةً تتدفَّق يَمْرَى ويُصْبَغُ في نَداك فيُورِق ويعُمُّه ماءُ الحياةِ الموسِق(٢) ما جَفٌّ ، أو ما مات ، أو ما يَنْفُق(^)

أين الفراعنة الألى استنرى(٩) بهم

(غيسي) ، و (يوسفُ) ،و(الكَلِيمُ) المصْعَق؟

الرافِعون إلى الضحى آباءهم فالشمسُ أصلُهمُ الوَضِيُّ المُعْرِق(١١)

المُورِدُونَ النَّاسَ مَنْهَلَ (١٠) حكمة أَفْضَى إليه الأُنبياءُ ليَستقوا وكأنَّمَا بين البِلِي وقبودِهم عهدٌ على أَنْ لامِساسَ ، ومَوْثِق

١ ــ العسجد : الذهب ــ ٢ ــ الراووق : المصفاة ــ ٣ ــ الحماة : الطين الأسود _ } _ تتروق : من روق الشراب : صفاه _ ه _ تخلق : أي تكون خليفة وجديرة سـ ٦ ــ السنن ؛ النهج .

٧ ــ المُوسَى : اسم فاعل من أوسَق ، والهمزة فيه للتعدية ، وثلاثيه وسق من وسقت الشاة ونحوها بمعنى لقحت ، أو من وسقت الشيء اذا حملته ـــ ٨ ـــ يتفق: من نفق الرجل والدابة : ماتاً ، يعنى ما مات من الانسان ، وما هلك من الحيوان ــ ٩ ــ استهذرى بفــلان : التجا اليه ، واستدرى بالشنجرة: أي استظَّل بها ـ ١٠ ـ أَلْمُنهِل : المورد ــ ١١ ــ المعرق: اعريق في النسب .

فحجابُهم تحت الشرى من هَيْبَة بلغوا الحقيقة مِنْ حياة علمها وتبيّنوا معنى الوجود . فلم يَرَوّا يَبنون للدنيا كما تبني لهم فقصورُهم ، كُوخٌ .، وبيتُ بَداوم نفعوا لها مِنْ جَنْدُلُ وصفائح ، تشايعُ الدَّاران فيه : فما بدا للموتِ سِرٌ تحته : وجدارُ وكانٌ منزلهم بأعماق الدرى وكانٌ منزلهم بأعماق الدرى مُوْفورة تحت الدرى أَزْوَادُهم (٤)

كمحماهم فوق الشرى لا يُحْرَق حُجُبُ مُكَثَّمَةً ، وسِرٌ مُغلَق دونَ العظودِ سعادةً تتحقَّق خِرَبًا ، غرابُ البَيْن فيها يَنْعَق وقبورُهم ، صرْحٌ أَشَمٌ ، وجَوْسَق(۱) عَمَدًا ، فكانت حائطًا لا يُنْتَق(۲) كُنْبا ، وما لم يَبْدُ أُخرى تَصْدُق مُورٌ على السرِّ الخني ، وخَنْدَق مُورٌ على السرِّ الخني ، وخَنْدَق مِينِ المحلَّةِ (٣) والمحلَّةِ ؛ فُنْدُق بينِ المحلَّةِ (٣) والمحلَّةِ ؛ فُنْدُق رحَبْبهم بين الكهوف المُطْبق (٥)

ولِمَنْ هياكلُ قد علا الباني بها منها المشيَّدُ كالبروجِ ، وبعضُها جُدُدٌ كأوّل عهدها . وحيالَها من كلِّ ثقل كاهل الدُنيا به عال على باع البلى ، لا يَهتاين من من كلَّ ثقل العلود أصالاً في الترى هي من بناء الغللم ، إلا أنه لم يُرْهِق الأَمْمَ الملوكُ بمثلها

بين الشريًا والشّرى تتنسّق (١) كالطّود مُضطّجع أَشَم مُنطّق (٧) تتقادَم الأرض الفضاء وتعتق (٨) تتبيد ووجه الأرض عنه ضيّق ما يتسلّق منه وما يتسلّق والشراء أي خرم الساء مُحلّق يبينض وجه الظلم منه ويُشرق فيخرًا لهم يَبتَعَى وذكراً يَعْبَق

۱ - الجوسق : العشر ۲ - ينتنى : يزعزع ۳ - المحلة : المنسؤل ٤ - الأزواد : جمع زاد وهو العلمام يشخد للمد غر د د - المالجق : السجن نحت الاردن ۲ - تنسسق : تنتظم - ۷ - منطق : مرتفع لا يبلغ السحاب راسه - ۸ - نعشق : من عشق الشيء قدم .

فْتِنَتْ بشطَّيْكُ العِبَادُ . فلم يزل وتضوعتُ مِسْكَ الدُّمورِ . كَأَنما في كلِّ ناحية بَخورٌ يُحْرَق عَطِلَتْ (٤) ، وكان مكانُهن من العُلى (بِلْقِيسُ)تَقْبِسُ من حلاهُ وتَسْرِق وعَلا عليهن الترابُّ . ولم يكن حُجُراتُها مَوْطوءةً . وست_ذرُها أؤدى بزينتها الزمان وحَلْيها لو رُدَّ فِرعونُ الغداةَ ؛ اراعه خذم الزمانُ على الورى أيامَه لك من مواسمه ومن أعياده لا (الفرش) أوتوا مثَله يوماً . ولا

قاصِ يَحُجُّهُمَا ، ودان يَرْمُق وتقابلتُ فيها على السُّرُرِ الدُّلِّي (١) مُسْتَرُدِيات (٣) الذلّ لا تَتَفَنَّق (٣) يَزْكُو بِهِنَّ سوى العبير(٥) ويَلبَق (٦) مَهتوكةً . بيد البِلي تَتخرّق والحسنُ باقِ والشبابُ الرَّيُّق(٧) أَنَّ الغَرانديق(^) العُلَى لا تَسْطق فإذا الضُّحي لكَ حِصَّةٌ والرَّوْنَقِ مَا تَحْسِرُ (٩) الأَبْصَارُ فيه وتَبْرَق

(بغداد) في ظلِّ (الرشيد) و (جلَّق(١٠) يومُ القبور . أو الزفافُ المُونِيق؟ كم موكب تَشخَايِلُ الدنيا به يُجْلَى كما تُجْلَى النجومُ ويُنْسق! (فرعونُ) فيه من الكتائِبِ مُقبِلٌ كالسَّحْبِ. قَرْنُ الشمس منها مُفيِّق (١١) للشمسِ في الآفاق عانِ مُطرق وأَنتُه بالفتح السعيدِ الفَيْلَق(١٢)

فَنْحُ الممالك ، أوقيامُ (العِجْلِ) ، أو تُعْنو(١٢) لعزَّتِه الوجوه ، ووجهه آبتُ من السفرِ البعيدِ جنودُه

ا به اللمى : جمع دمية ، وهى الصورة المنقشة ٢ ب مسترديات : لابسات بـ ٣ بـ تتغنق : تتنعم . ٤ بـ عطلت : من عطلت المرأة لم يكن عليها حلى بـ ٥ بـ العبير : اخلاط

٦ أيليق: بليق - ٧ - الربق من كل شيء: اوله واصله .
 ٨ - الفرانيق: جمع غرنيق ؛ وهو الشاب الابيض الجميل ؛ وبقصد

٩ _ تحسر : من حسر البصر كل لطول مدى ١٠ _ جلق : دمشــــق ١١ سعفتق : من نتق قرن الشمس اصاب فتقا من السحاب فبدا منه . ١٢ - تعنو: تخضع وتقل - ١٣ - الفيلق: الكتيبة العظيمة .

رَمَثْنِي المَارِكُ مُصفَّدِين ، خدودُهم ماوكةً أعناقُهم ليمينهِ ونجيبة بين الطفولة والصّبا كان الزفافُ إليكَ غايةً حَظُّها لافَيْتَ أَعراساً ، ولافَتْ مَأْنَمًا في كلِّ عام دُرَّةً تُلْقَى بلا حَوْلٌ (٤) تُسائِل فيه كلّ نجيبة والمجدُ عند الغانياتِ رَغيبةً إِن زَوِّجُوكَ بِهِنِّ فَهْيُ عَقْيِلَةً ما أجملَ الإيمانَ !! لولا ضَلَّةً زُفَّتُ إِلَى ملكِ الملوكِ يَحُثُها ولربَّما حَسَدَت عليكَ مَكانَها مَجْلُوَّةً فِي الفُلْكِ يَحدو(٧) فُلْكُها في مِهْرِجَانِ هَزَّتْ الدنيا به فِرعونُ تحتُ لوائِه ، وبَنانُه حتى إذا بلغت مواكبُها المُدَى وكسا سماءَ المِهرِجانِ جلالةً وتَلفَّتتُ في اليَمِّ كلُّ سفينةٍ ألقت إليك بنفسها ونفييسها

نعلُ لفرعونَ العظيم ونُمُرُق(١) يَأْبَى فَيَضْرِبُ. أَو يَمُنُّ فَيُعْتِق عذراء، تَشْرَبُها القلوبُ وتَعلَق والحظُّ. إِنْ بابغ النهايةَ مُوبِق(٣ كالشيخ يَنْعَمُ بالفتاةِ وتُزْهَق ثمن إليك ، وحُرَّةٌ لا تُصدَق (٣) سَبقت إليك :متى يحولُ فتلُحق؟ يُبْغَى كما يُبْغَى الجمالُ ويُعْشَق ومن العقائدِ مَا يلَبُّ (٥) ويَحْمُق فى كلِّ دِين بِالهدايةِ تُلْصَق دِينٌ ، ويَدْفعها هَوَّى وتَشَوُّف تِرِبُّ(٦)تُمَسَّحُ بِالعروسِ وتُحُدِق بالشاطئيْن مُزَغْرِدٌ ومُصفِّق أعطافَها ، واختالَ فيه المُثَّرق يَجرى بهن على السفينِ الزُّورَق وجرى لغايته القضاء الأمبق سيفُ المنية وهو صَلْتُ(٨) يبرقُ وانثال (٩) بالوادي الجمرعُ وحدَّقوا وأتتك شيِّقةً حواها شَيِّق

١ ـ النمرق : الوسادة الصغيرة ٢ ـ موبق : مهلك .
 ٣ ـ تصدق : من اصدق الرجل المراة أى سمى لها صدائها

إلى الحول: السنة . ه _ يلب : من لب أي صار لبيبا ٦ - الترب : من ولد معك ٠

٧ _ يحدو : من حدا الابل ساقها وغنى لها ٨ ــ الصلت : النسيف الصقيل آلماضي 1 _ انثال: أي انصب .

أأعزُّ من هذين شيءٌ يُنفَق؟ فالروحُ في باب الضحيَّة أَلْيَق أَزِليَّةُ (١) فيه تُضيءُ وتَغسِقَ (٢) يَنْدَى عا حملت إليه ، ويَبثُق(٣) وإلى حماها النقصُ لا يتطرّق وتذالُ مَّا في السياءِ ، وتُعْلَق أَبُٰداً نَعُودُ لها . ومنها نُخُلَق منها . فيخرج ذا . وهذا يفلَق وتمدُّ بيتَ النمل ، فهو مروَّق لا تستَقِرُّ ، دوائِلاً لا تُسْحَق(٤) في الكائنات. وسرُّه المستغلِّق طلعَتْ على الدنيا . وساعةً تَخفُق والفيلُ مما صَوَّرَتْ ، والخِرْنِق(٦) من كلّ شيءٍ ما يَرُوع ويَخرُق مَنْ ذَا يُمَيِّزُ فِي الظَّلَامِ وِيَفُرُّق؟ من يستغلُّ الأَرضَ ، أو من يَعزق تمشى. وتَلْتَفِتُ المهاةُ وترْشقُ وَضَحٌ عليه من الأَهلَّة أَشْرَق(٧) والوردُ مَوْطِيءُ خُفِّه ، والزَّنْبَق(٩)

خلعَت عليلك حياءها وحيانَها وإذا تَناهى الحبُّ واتفقَ الفيدي ما العَالمُ السَّفلِيُّ إِلَّا طِينَةً هي فيه للخِصْبِ العميمِ خميرةً ما كان فيها للزيادة مَوْضِعً مُنبِئَّةً فِي الأَرضِ ، تَنْشَظُمُ الثُّري منها الحياةُ لنا ، ومنها ضِدُّها والزَّرعُ سُنْبِلُه يطيبُ ، وحَبُّه وتَشدُّ بيتَ النحلِ ، فهو مُطنَّبُ وتظلُّ بين قوى الحياةِ ، جوائِلاً هي كِلْمَةُ الله القديرِ ، ورُوجُه فى النجم والقمرين مظهرُها ، إذا والذَّرُّ(٥) والصَّخَراتُ مِّمَّا كُوَّرَتْ فتنتُ عقولَ الأُولين : فألَّهوا سجَدوا لمخلوق، وظنُّوا خالقاً دانت (بآبيس) الرعية كلُّها جائموا من المرعى به يمشى ، كما داج كجنع الليل زان جبينه العسجد(٨) الوهَّاجُ وشْيُ جلالِه

ا _ أزلية : الأزل : الفدم _ ٢ _ تغسق : تظلم _ ٣ _ يبثق : من بنق السيل موضع كذا : خرقه وشقه _ ٤ _ تمحق : من محقه أهلكه ٥ _ الذر : الهباء المنبعث في الهواء ، الواحدة ذرة _ ٢ _ الخرنق : الفتى من الأرنب ٧ _ الوضيح : الغرة ، والوضيح : التحجيل في القوائم ٨ _ العسجد : الذهب _ ٩ _ الزئبق : نبات له زهر طيب الرائحة .

ومن العجائيب بَعْدَ طولِ عبادة ياليت عرى: هل أضاعواالعهد، أم قوم وقار الدّين في أخلاقهم يدُعُون خلف السّتر آلهة لهم واستحجبوا(٢) الكُهّان، هذا مُبلغ لا يُسأَلون إذا جرت ألفاظهم أوكيف تخترق الغيوب بهيمة وإذا همو حَجُوا القبور حسبتهم وإذا همو حَجُوا القبور حسبتهم فالبر مشدود الزّواحل مُحْدَجُ(٢) فالبر مشدود الزّواحل مُحْدَجُ(٢) حتى إذا ألقوا بهيكلها العصا وجَرَتْ زوارق بالحجيج، كأنها وجَرَتْ زوارق بالحجيج، كأنها من شاطئ فيه الحياة لشاطئ غربوا غروب الشميس فيه، واستوى حيث القبور على الفضاء كأنها حيث القبور على الفضاء كأنها حيث القبور على الفضاء كأنها حيث القبور على الفضاء كأنها

يُوثَى به حوضَ الخلودِ فيُغْرَق حَلْدِوا من الدنيا عليه وأشفقوا ؟ والشعبُ ما يَعتاد أو يتخَلَق ملأوا النّدِيَّ جلالةً ، وتَأَبّقوا(١) ملأوا النّدِيَّ جلالةً ، وتَأبّقوا(١) من أين للحجر اللسانُ الأَذلَقُ ؟ فيا يَنوب من الأُمور ويَطْرُق ؟ وفُدُ (العتيق)(٣) بهم تَراعَى الأَيْنُق(٤) يغشي المدائن والقرى ويُطَبِّق والبحرُ ممدودُ الشَّرَاعِ مُوسَّق وقوا الندور ، وقربوا :واصَّدَقوا وقوا الندور ، وقربوا :واصَّدَقوا رُفُطُ. تَدافع ، أو سهامٌ تَمْرُق(٧) هو مُضْجَعُ للسابقين ومِرفق(٨) هو مُضْجَعُ للسابقين ومِرفق(٨) شاهٌ ورُخُ(٩) في التراب وبَيْدَق(١٠)

قِطَعُ السحابِ ، أَو السرابُ اللَّيْسَق(١١) للحقِّ فيه جَوْلةٌ ، وله سَنَّا كالصَبح من جَنَبَاتِها يَتَفَلَّق

الندى: النادى ٢ ـ استحجبوا الكهان: أى ولوهم الحجابة ، وهى خطلة الحاجب أى البلواب ٣ ـ العتيق: الكعبة ـ ٤ ـ الاينق: جمع نافة ـ ٥ ـ الهدى: ما يهدى الى الحرم من الثعم ، وقيل: هو جمع الهدى ، واحدتها هدية ـ ٣ ـ محدج ، من حدج الاحمال: شدها ووسقها ٧ ـ رقطه: واحدتها رقطاء وهى الحية ـ ٨ ـ المرفق: المتكأ ، ١ ـ الرخ: قطعة شطرنج بلعب بها ـ . ١ ـ البيدق: قطعة شطرنج

يلعب بها . 11 ـــ الديسـق : بياض السراب وترقرقه ، وهو اسم للسراب ايضا ، وبطلق كذلك على كل شيء ينير ويضيء .

نزلوا بها فسشى الملوك كرامة ضاقت بهم عُرَصاتُها ، فكأَنما وتَنادم الأحياء والموتى بها

وجثا المُدِلُّ عاله والمُمْلق(۱) رَدَّتْ ودائعَها الفلاة الفَيْهَقُ(۲) فكأنهم في الدهر لم يتفرّقوا

يَزكو لذكراها النبات ويسمُق(١٠)

بركاتُ ربُّك ، والنعمُ الغَيْدَق(١١)

أصلُ الحضارةِ في صَعيدِكَ ثابتُ وَلَمِدَتْ . فكنتَ المهدَ ، ثم ترعرعَتْ ملاَّتْ ديارَك حكمةً ، مأثورُها وَبَنَتْ بيوتَ العلم باذخة الذُّرى واستحدثت دينًا ، فكان فضائلاً مَهدِ السبيلَ لكلِّ ذين بعده مهدِ السبيلَ لكلِّ ذين بعده يدعو إلى بر ، ويرفع صالِحًا للناسِ من أسرارِه ماعُلُموا فيه محلُّ للأقانيم(٧) العلى تابوتُ موسى ؛ لا تزال جلالةٌ وجمالُ يوسُفَ ؛ لا يزال لواؤُهُ وحمومُ إخوته ؛ رسائلُ توبة وصلاةُ مريم ؛ فوق زرعك لم يزل وخُطَى المسيح عليك روحاً طاهرًا وخُطَى المسيح عليك روحاً طاهرًا

١ - المملق : الفقير ٢ - الفيهق : الواسع من كل شيء

٣ _ مخلق: منطيب .

ع _ منبق: مسطر _ ٥ _ بشهق: من شهق الجبل: ارتفع .

٦ ب تفتق : من فتق المسك بفيره استخرج رائحته بشيء يدخله عليه .

٧ ــ الأقانيم : جمع أقنوم وهو الأصل والشخص .

۸ ـ تنشق: تشم ۹ ـ يرنق: يخفق ويتحرك ١٠ ـ يسمق: سمق النبات أي طال وعلا ١١ بـ الغيدة: من غيدة المطرد: كثر .

وودائعُ (الفاروقِ)(۱)عندك ، دينه ولواقُ بعث الصحابة يَحملون من الهدى والحقتُ الفتوح ، من الملائك رَزْدَقُ (۲) فيه ، يبنون لله الكنانة بالقنا والله أحلاسُ (۳) خيل ، بَيْدَ أَن حسامَهم في المتلوك البلادُ لهم ، ويُنْجِدُ جيشُهم جيشً في العق سيفًه سيفًا في الحق سُلٌ وفيه أغيد سيفهم سيفًا والفتحُ بَغَى لا بِهَوِّن وَقْعَه إلا ماكانت والفسطاطُ ، إلا حائطاً يأوى وبه تلوذُ الطيرُ في طلبِ الكرى ويبي وبه تلوذُ الطيرُ في طلبِ الكرى ويبي وبه تلوذُ الطيرُ في طلبِ الكرى ويبي

ولواؤه ، وبيانه ، والمنطق والحق ما يُحيى العقول ويَفتق فيه ، ومن (أصحاب بدر) رَزْدَق والله من حول البناء مُوفِق في السلم من حلر الحوادث مُقلَق جيش من الأخلاق غاز مُورِق(٤) سيفُ الكريم من الجَهالة يَفْرَق(٥) إلا العفيف حسامه ، المترفق بأرى الضعيف لركنه والمُرْهَق ويبيتُ «قيصرُ» وهو منه مُؤرَّق

بقلادة

يدعو له «الحاخام » في صلواته يانيل ،أنت يطيب ما نعت والهدى واليك يُهْدِي الحمد خَلْق حازهم كَنَفُ دكمعن » ،أوكساحة «حاتم » وعليك تُجلَّى من مصونات النَّهَى الدرُّ في لَباتهن (۱۰) مُنظَّم لله فيك مرْح ليس فيه تكلُف لله فيك مرْح ليس فيه تكلُف

الله العَلِيِّ . مُطَوَّق (موسى) ، ويسأَل فيه عيسى البَطْرَقُ وَمِلْحَةِ (التوراةِ) أَحْرَى أَخْلَق كَانُكُ على مَرَّ الدهورِ مُرَهِّق (٨) خَلْقُ يُطُرُق نَوْدَهُ ، وخَلْقُ يَطْرُق خُودٌ ، عوائسُ ، خِذْرُهن المُهرَق (٩) والطيبُ في حَبراتهن مُرَفَرَق والطيبُ في حَبراتهن مُرَفَرَق أَملاه حُبُّ ليس فيه تَمَلُّق أَملاه حُبُّ ليس فيه تَمَلُّق

ر الغاروق : عمر بن الخطاب $\gamma - 1$ الرقدق : الصف من الناس $-\gamma - 1$ العارض خيل : أي ملازمون ظهورها $-\gamma - 1$ مورق : هو هنا بمعنى غانم $-\gamma - 1$ عنوق : يحدر $-\gamma - 1$ الشطب : السعف الأخضر الرطب من جريد النخل $-\gamma - 1$ معصب : متوج $-\gamma - 1$ المرق : من يغشاه الناس والأضياف كثيرا $-\gamma - 1$ الهرق : الصحيفة $-\gamma - 1$ لباتهن : واحدتها لبة وهي النحر .

سنطير غنها ، وهي عندك تُرزَق تَهْفُو إليهم في التراب قلوبُنا وتكاد فيه بغير عِرْقِ تَخْفُق منا ومنك بهم أَبَرُ وأَرفق أنت الوفي إذا اوتمنت الأصدق

مما يُحمِّلنا الهوى لكَ أَفْرُخُ تُرْجَى لهم ، واللهُ جلَّ بجلالُه فاحفظ. ودائعَك التي استُودِعْتَها للأَرض يومٌ ، والسماء قيامةٌ وقيامةُ « الوادى » غداةَ تحلَّق(١)

نَكْبَةُ دِمَشْق

قيلت في حفلة (قيمت لاعانة منكبوبي سيسبوريا بتياترو حديقة الازبكية في يناير سنة ١٩٢٦

ودمعٌ لا يُكَفَّكَفُ يا دِمَشْقُ جلالُ الرُّزْء (٣) عن وَصْف يَدِقُ إليكِ تلفُّتُ أَبدًا وخَفْق(٤) جراحاتٌ لها في القلب عُمْق ووجهُك ضاحكُ القسماتِ طَلْق ومِلْءُ رُباك أوراقٌ ووُرْق(٦) وحولى الفضلِ غاياتٌ وسَبْق الفضلِ غاياتٌ وسَبْق وفي أعطافِهم خُطباء شُدْق(١) بكلِّ محلَّة يَرْوِيه خَلْق

سلامٌ من صَبا (بَرَدَى)(٢) أَرقُ ومعذرة الدَرَاعةِ والقوافى وذكرى عن خواطرِها لقلبي وبي مما رَمَتْكِ بهِ الليالي دخلتكِ والأَصيلُ له النتلاقُ(٥) ونحتَ جِنانِكِ الأَنهارُ تجرى على لهراتهم(٧) شعراء لُسْنُ (٨) رُواةٌ قصائدِي ، فاعجبُ لشعرِ

١ _ تحلق : تجف ، من حلقت الابل أذا ارتفع لبنها وجف .

٢ _ بردى: نهز دمشق _ ٣ _ الرزء: المصيبة .

٤ ـ خفق : خفوق ـ ٥ ـ ائتلاق : من أثتلق لمع واضاء ـ ٦ ـ الورف : جمع ورقاء وهي الحمامة _ ٧ _ لهوات : جمع لها ، وهي اللحمة المشرفة على الحلق في أقصى سقف الفم •

٨ ــ لسن : من لسن الرجل فصح ، او تناهى في الفصاحة والبلاغة .

٩ ــ شدق: جمع أندق ، أي بليغ مقوه كريم .

غَمرَتُ إِباعِم حتى تلظَّتُ أَنوفُ الأَسْدِ واضطرَم(١) المَدَق(٢) وضع من الشَّكيمة (٣) كلُّ حُرٌّ أبيٌّ من أُمَيَّةَ فيه عِتْق (٤)

على سَمْع الولى عا يَشُقُّ (٥). ويُجْمِلُها إِلَى الآَفَاق بَرْقُ(٧) تخال من الخُرافة وَهْي صِدْق وقيل : أصابها تلفٌ وحَرق ومُرْضِعَةُ الْأَبُوَّةِ لَا تُعَنَّ ؟ ولم يُوسَم بأَزين منه فَرْق وكلُّ حضارةٍ في الأرض طالت لها من سَرْحِكِ العُلْوِيُّ عِرْق(١٠) وأرضُك من حلى التاريخ رق(١١) غبارٌ حضارتَيْه لا يُشَقّ

لبحاها الله أنباء فوالنت يُفصِّلها (٦) إلى الدنيا بَرِيدُ تكادُ لروعةِ الأَحداثِ(٨) فيها وقيل: معالمُ التاريخ دُكَّت ألستِ .. دِمَشقُ .. للإسلام ظِيْرًا (٩) صلاَحُ الدين ؛ تاجُك لم يُجَمِّل ساؤك ِ من حُلَى الماضي كتابُّ بنيْتِ الدولةَ الكبرى ومُلْكًا له بالشام أعلام وعُرْسٌ بشائرُه، بأَنْدَلُسِ تلكَ

أَحَقُ أَنْهَا دَرَسَتْ ؟ أَحَقُ ؟ وهل لنعيمهن كأسي نَسْقُ ؟ مُهَتُّكَةٍ ، وأستارٍ تُشَقُّ

رباعُ الخلدِ ــوَيْحَكِ ــما دَهاها ؟ وهل غُرَفُ الجِدانِ مُنخُ الماتُ (١٢)؟ وأين دُمَّى (١٣) المقاصِر (١٤) من حِجالِ

١ - انسطرم ، من اضطرمت النار : اشتعلت - ٢ - المدق : قصابة الانف _ ٢ _ الشكيمة من اللجام: الحديدة المعترضة في فم الفرس

إ العتق : الكرم وخاوس الأصل . ٥ _ الولى : المحبّ والصديق _ ٦ _ فصل : بين _ ٧ _ يجمل ، من الحمل الكلام : فصله وبينه _ ٨ _ الاحداث : المصائب _ ٩ _ الظّر : المرضعة ... ١٠ ـ السرح: الشجر العظام - ١١ ـ الرق: جلد رقيق يكتب فية - ١٢ - منضد: منسق - ١٣ - الدمى: واحدتها دمية ، وهي الصورة المنقشة _ ١٤ _ المقاصينين : وأحدتها مقصورة وهي الحجر .

بَرَزْنَ وفي نواحي الأَيْكِ نارٌ إذا رُمْنَ السلامةَ من طريق بكيْل للقذائفِ والمنايا إِذَا عصفَ الحديدُ ؛ احْمَرٌ أَفْقُ سَلِي مَنْ راعَ غِيدَك بعدَ وَهُن ِ(١) وللمستعمرين ـ وإن ألانوا ـ رماك ٍ بطَيْشِه ، ورمى فرنسا إِذَا مَا جَاءَهُ طُلاَّبُ حَتَّى دَمُ الثَّوارِ تعرفُه فرنسا جرى في أرضِها، فيه حياةً بلاذٌ ماتَ فِنْيَتُهَا لِيَحْيا وحُرِّرَت الشعوبُ على قَناها بنى سوريَّةَ ، اطَّرِحوا الأَمانى فين خِدَع السياسة أن تُغَرُّوا وكم صَيك(٥) بدا لك من ذليل فُنُوق الملكِ تَحْدُثُ ثُمَّ تمضى نَصَحْتُ ونحن مختلفون دارًا ويجمعنا إذا اختلفت بلادً وقفتم بين موت أو حياة واللَّوطَانِ في دَم ِ كُلٌّ خُرًّ

وخَلفَ الأَيكِ أَفراخٌ تُنزَقُ أتت من دونه للمؤت طُرْق وراء سمائِه خَطْفٌ ، وصَعْقُ على جنباتِه ، وأَسْوِدُ أَفْق أَبيْن فؤادِه والصخرِ فَرْق ؟ قلوبٌ كالحجارةِ ، لا تُرِقَ أخو حرب، به صَلَفٌ ، وحُمثن يقول: عصابةً خرجوا وشَقُوا وتعلم أنه نورٌ وحَقّ كَمُنْهَلِّ السَّاءِ ، وفيه رزقُ (٢) وزالوا دونً قومِهم ليبقوا فكيف على قناها تُسْتَرَق ؟ (٣) وَٱلْقُوا عَنكُمُ الأَّحلامَ ، ٱلْقُوا بأَلقاب الإمارةِ وهْيَ رِقُ(٤) كما مالت من المصلوب عُنْق ولا بمضى لمختلفيين فَتْق ولكنْ كَلُّنا في الهمِّ شرق بيانً غيرُ مختلفٍ ونُطْق فإن رمم نعيم الدهر فاشقوا بَدُّ سلفت ودينٌ مُستحِق

⁽۱) الوهن: نصف الليل ، او بعده بساعة _ ٢ _ منهل السماء: اى قطره _ ٣ _ تسترق: تستعبد _ ٤ _ الرق: العبودية _ ٥ _ الصيد ميل العنق وهو يضرب للكبر .

ولا يُدنى الحقوقَ الا يُحِتُّ وفي الأسرى فِدَّى الهدر وعِتْق(١) بكلِّ يَدْ مُضَرَّجَةً بُنَاقُ وكلُّ أَخ بنصر أَخيه حق وإن أُخِذُوا بِمَا لَمْ يُسَدِّحِتُوا كينبوع الصَّفَا خَشْنُوا ورَثُوا الضال دون غايتِه وأَنْق عُكُلُ جِهاتِهِ شُرفٌ وخاْق

ومن يُستَى ويَشربُ بالمنايا إذا الأَحرارُ لم يُسقوا ويُسفوا ٢ ولا يبنى الممالك كالضحايا فنى القمتلي لأَجيالِ حباةً وللحريةِ الحمراءِ بابُّ جزاكم ذو الجلالِ بني دِمَشْقِ وعزُّ الشَّرَقِ أَوَّلُهُ دِمَـٰوُّ فبصوتم يوم ميحنتني أخاكم وما كان الدُّروزُ قَبِيلَ(٢) شُرِّ ولكنْ ذادَةً(٣) ، وقُراةٌ ضيف لهم جبل أشم له شعاف موارد في السحاب الجُونِ تُلْق لكلِّ لبَوءة ، ولكلِّ شِبْلِ كأن مِن السَّمَوَّاكِ (٤) فيه شيثاً

رَمَضَانُ وَلَى

الابيات التي يبن توسين ترجمتها جسريدة الطان بقلم الرحوم عثمان باشا خالب

إِن كَان ثُمَّ من اللَّذوب بَواق واليومَ مَنَّ العيدُ بالإطلاق

رمضانٌ وَلِّي ، هاتِها ياساق مُشتاقةٌ تسعى إلى مُشتاق مَا كَانَ أَكُثَرَهُ عَلَى أَلَّافِهَا وَأَقَلُّهُ فِي طَاعَةِ الخَلَّاقِ!! اللهُ غَمَّارُ الدَّنوبِ جمدِمِها بِالأَمْسِ فَدَ كُبُّنَّا سَجِينَيْ طَاعَةٍ

⁽١) العتنى: إلحرية - ٢ - القبيل: جمع قبيلة وهي المشيرة .

⁽٣) الخادة : جمع ذائد وهو الحامى _ 3 _ السموال: هو السموال ابن عادياء اليهودي صاحب القصيدة التي مطلعها ؛

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فسكل رداء يرتديه جميل.

صحِكت إلى مِن السرور ، ولم تزل هاتِ اسقِنِيها غيرَ ذاتِ عواقب صِرْفَا مُسَلَّطَةَ الشُّعَاعِ . كَأَنَّمَا حمراء أو صفراء ، إنَّ كريمَها وحَذَارِ من دَمِها الزِكِيُّ تُربيقُهُ لا تُسقِنِي إلا دِهاقاً(٢)، إنني فلعلَّ سلطانَ المدامةِ مُخْرِجِي (وطني ،أَمِيفُتُ عليكَ في عيدالمكلا (لا عيدَ لى حتى أراك بأُمَّة ِ (ذهب الكرامُ الجامعون لأَمرهم (أيظلٌ بعضُهمُ لبعضٍ خاذِلًا (وإذا أَراد اللهُ إِشْقَاءُ القُرَى جعلَ الهُدَاةَ بِهَا دُعَاةَ شِعْاق)

بنتُ الكُرومِ كريمةَ الأَعراق حَى نُراعَ لصَيْحَة الصَّفَّاق(١) من وَجْنَتَيْكَ تُدار والأَحداق كالغِيدِ ، كلُّ مَليحة عِذَاق يكفيك _ياقاسى - دُمُ العشاق أُسْقَى بكأْسٍ في الهموم دِهاق مِن عَالَمُ لِم يَحْوِ غيرَ نِفاق وبكيتُ من وَجُدِ ، ومن إشفاق) شَمَّاء راويَةٍ من الأِّخلاق) وبقييتُ في خَلَفِ بغير خَلاق) ويقال: شعب في الحضارة رَاقِي) ؟

> العيدُ بينَ يَدَيْكَ ياابْنَ محمدِ وأَتَّى يَقَبُّل راحَتَيْكَ ، ويَرتجى قابلتك بسُعودِ وجهك والسُّنا فاهنأ بطالعهِ السعيدِ ، يَزينُه يننزَّلُ الأَجْرانِ(٣) في صُبحيْهما إِنَّى أُجِلُّ عن القتالِ بررائـرى وأرى سُمومُ العالَمين كثيرةً

نَثَرَ السُّعودَ حُلَّى على الآفاق أن لا يفوتكما الزمانَ تَلاق فازداد من يُمْن ، ومن إشراق عيدُ الفقير، وليلةُ الأَرْزاق جَزْلَيْن عن صَوْم وعن إنفاق إِلَّا قِتالَ البؤسِ والإملاق(٤). وأرى التعاونَ أنجعَ التُّرياق(٥)

⁽١) الصغاق : الديك - ٢ - الدهاق من الكنوس : المتلبّة .

⁽٣) الأجران : مثنى اجر أى اجر زكاة الفطر والصوم - ٤ - الاملاق : من أملى الرجل انفق ماله ختى افتقر - ٥ - الترياق : دواء مركب يدفع

قسَمتْ بَنِينِها ، واستبدَّتْ فوقَهم دُنيا تَعُقُّ ، لَثِيمة الميثاق واللهُ أتعبها ، وضلَّل كيدَها يَأْمُو جِراحَ اليائسين من الورى بلغ الكرامُ المجدَ حين جَرَوُا له ورأَوْا غُبارَك في السُّها ، وتَراكَضُوا مُوْلايَ ، طِلْبَةُ مصرَ أَن تَبْقَى لها سبق القريضُ إليك كلُّ مُهَنِّيٍّ. لم يَدَّخِرُ إِلَّا رِضاكَ، ولا اقتنَى. إن القلوب - وأنت ملء صبيمها-وأَذاالفتي (الطَّائِيُّ)(٤)فيك،وهذه

من راحتينك بوابلٍ غَيْداق(١) ويُساعِدُ الأَنفاسَ في الأَرْماق(٢) بسوابق ، وبكافته (ببراق) مَنْ للنجوم ِ ، ومَنْ لهم بلَحاق؟ فإذا بَقِيتً فكلُّ خيرٍ باق مِن شاعرٍ ، مُتَفَرِّدٍ ، سَبَّاق إِلَّا وَلاعِكَ أَنْفَسَ الأَعلاق(٢) بَعَثَتْ تَهَانِيهَا من الأَعماق كَلِمِي هَزَرْتُ مِهَا أَبِهَا إِسحاق(٥)

(قال وقد كان أعد وليمسة الى السكائب الانجليزي المستر هول كين)

أَمِ الكَاتِبُ المصورُ ، صَورُ مصر بالمنظر الأنيق الخليق إِن مصرًا رواية الدهرِ ، فاقرأ عِبرَة الدهرِ في الكتاب العتيق نى صِبا الدهر آيةٌ (الصُّدّيق)(٦) والتجاء (البَّتُولِ) (٢) في وقت ضيق

ملْعبُ مَنَّل القضاءُ عليه وامِّحَاءٌ(٧) (الكَّليم ِ)(٨) آ نُسَ نَارًا

⁽١) الغيداق : الكريم الجواد الواسع الخلق الكثير العطبة .

⁽٢) الأرماق : جمع رمق وهو بقية الحيآة - ٣ - الأعلاق : جمع علق وهو النَّفيس من كل شيء ٤ - الطائي : أبو تمام الطائي الشاعر •

⁽٥) ابو اسحاق: المتصم بالله - ٦ - الصديق: يوسف عليه السلام

⁽V) امحاء: صعق - A - الكليم: موسى عليه السلام - 9 - البشول:

مريم العذراء عليها السلام .

ومنايا (مِنا)، (فكسرى)، فذِي (القَرْ

نَيْنَ) ، فالقَيْصَرَيْن ، (فالفاروق)(١)

دُوَلٌ لِم تَسِدْ ، ولكنْ توارَت خَلْفَ سِشْرٍ من الزمان رَفَيق رُوْضَى ۚ ازَّيَّنَتْ ، وأَبدَتْ حُلاها حين قالوا : رِكَابُكُم في الطريق مثلَ عَذْراء من عجائِز (روما) بشروها بزُوْرَةِ البطريق ضَحِكُ الماء ، والأَفاحي(٢) عليها قابلته الغصونُ بالتصفيق زُرْنَهَا والربيعُ فَصْلًا ، فخفَّت نحوَ رَكْبَيْكُما خُفوفَ المشوق فَانْزَلَا فِي عِيونَ نَرْجِسُهَا الْغَضُّ صِياناً ، وَفُوقَ خَدٌّ الشَّقِيقَ(٣)

الْبَحْرُ الْأَبْيِضُ الْمُتَوسِّطُ.

فى الدهرِ مارفعتُ شِراعَك؟ فَحَاتِ ، ضُيِّعَ مَنْ أَضَاعَك إِنَّ البيانَ ، وإِنَّ خُسُ نَ العقل ؛ ما زالا متاعَك إِنَّ البيانَ ، وإِنَّ خُسُ ن جَلُوا على الدنيا شُعاعك مُتَأَلِّقًا ، وبننوا قِلاعك دِ ، تُحَكُّمًا كان ابدداءَك مَ بِأَهِلِ حِكْمَتِهِ أَطَاعُكُ ينسى جميلك واصطداعك ثك ، فالملا يدوى ابتلاعك

أَيُّ الممالكِ ؟ -أَيُّها يا أَبيضَ الآثارِ ، والصُّ أَبِدًا تُأَكِّرنا الذي وبَذُوا مذارك عالياً وتحكَّموا بك في الوجو حتى إذا جئتَ الأَنا واليومَ عَقَّ ، كأنما فَابْلُعْ _ فَلَيْنُكُ _ كُلُّ مَا

⁽١) الفاروق : عمر بن الخطاب رضي الله عنه ـ ٢ ـ الأقاحي : جمع أقحوانة وهو نبات له زهر أبيض في وسطه كتلة صغيرة صفراء . (٣) الشقيق : زهر .

وقال عندما زار قسم الازهار والثمار في المعرض بباريس سنة : 19.1

وأرى العقل خيرَ مارُزِقوه عندهم للمار والزّهر ممّا تُنجِب الأرضُ مَعْرِضٌ نَسقوه تجمغ العينُ منه ما فرقوه دوسَ ، لكنُّ بسحرهم سرقوه ماترى الكَرْم قدتشاكلَ ، حتى لو رآه السُّقَاةُ ما حَقَّقُوه ؟ يُسْكِرُ الناظرين كَرْمًا ، ولمَّا تَعْتَصِرْهُ يَدُّ ، ولا عَتَّقُوه صوّروه كما يشاءون، حتى عَجبَ الناسُ :كيف لمِينُ طِقُوه ؟ يبجدُ المُتَّتِي يِدَ الله فيه ويقول الجَحودُ : قد خَلَقوه

رزق اللهُ أَهلُ باريسَ خيرًا جِنَّةً تَخلِب العقولَ ، وروضٌ من رآه يقول: قد حُرموا الفر

بَارِيسُ

جَهْدُ الصَّبابةِ ما أكابدُ فيكِ حنَّامَ هِجرانِي ؟ وفيمَ تَجنُّبي ؟ قد مُتُّ من ظَمَمًا ، فلو سامَحْتینی أَجِدُ المنايا في رضاكِ هي المُنَى يابنت مخضوب الصوارم والقنا فخضابٌ تلك ؛ من العيونِ وقايةٌ جَفْناكِ؛ أَيُّهما الجرىءُ على دى؟ بالسيف، والسحرالمُبينِ ، وبالطُّلِّي

لو كان ما قد ذُقْتُه يكفيك وإلامَ بي ذُلُّ الهوى يُغرِيكرِ؟ أن أشتهي ماء الحياة بفيك !! ماذا وراء الموتِّ ؟ ما يُرْضيك ؟ بَرِئتُ بَنانُكِ من اللاح أبيك وخضابُ ذاك من الدم المسفوك بأَنَّى هُمَا مِنْ قاتلِ وشَريكُ !! حَمَلًا عَلَى ، وبالقَنا المَشبوك(١)

⁽١) الطلى: الخمر .

مِما وبي سقم ، ومِنْ عَجَب الهوى رِفقاً بمشبِلَةِ (١) الشئونِ (٢) قريحة (٢) أبكيتها ، وقعدتِ عن إنسانِها(٤) ضَلَّت كَرَاهِ (٥) في غَياهِب (٦) حالك رقُّ النسيمُ على دُجاه لِأَنْتِي قاديتُه ، حتى انجلي بالصبح عن مُلَّت ميوفُ الحيُّ ، إِلَّا واحلمًا حَرُّ أَتِه في غيرٍ حقٌّ ، كالأُلَى طُلُعتْ على حرّم المالكُ خيلُهم البيأش والجبروتُ في أغرافيها(١٠) ءَرتُ (لداجَ)عن الحصونِ ، وَجَرَّدَتْ تمشى على خَطُّ. الملوك وخَتْميهم والحربُ لاعقلُ لها فتسومها دَكَّت حصونَ القوم إلَّا مَعْقِلاً وإذا احتمى الأقوامُ باستقلالهم ولقد أقول وأدمُعي مُنْهَلَّةُ:

عُدُوانُ مُنكَسِرٍ على مَنهوك تسلو عن الدنيا ولا تَسْلوك يا لَلرُّجالِ لِمُغْرَق متروك ضَلَّ الصباحَ عليه صوتُ الديك ورَثَى لحالى في السماء أخوك(٧) سِرِّى المَصُّونِ ، ومَّدْمَعِي المهتوك إفرندُه (٨) في جَفْذِ، يَحْميك سَلُّوا سيوفَهمُ على أَهليك ذارًا سَنابِكُها(٩) على (البلجيك) والموتُ حولَ شَكيمها(١١) المعلوك(١٢) (نامور) عن فُولاذِها المشكوك(١٣) وعلى مَصُونِ مَواثِقِ وصُكُوك(١٤) ما يَنبغى من خُطَّةٍ وسلوك من نَخْوَة ، وحَبِيَّة ، وفُتوك لاذوا بركن ليس بالمذكوك (باريرٌ)، لم يعرفْكِ مَنْ يَغْزُوكِ

⁽۱) مسبلة: من اسبل الدمع ، أي ارسله - ٢- الشئون: الدموع (۱) قريحة: أي ذات قرحة ، وهي الجرح - ٤ - انسانها: انسان العين ، وهو المثال يري في سوادها ٥ - كراها: نومها ٦ - غياهب : جمع غيهب وهو الظلمة ٠

⁽٧) اخوك : يعنى البدر ــ ٨ ــ الافرند : جوهر السيف ووشيه .

 ⁽٩) سنابكها : جمع سنبك ، وهو طرف الحافر - ١٠ - أعرافها :
 الواحد عرف ، وهو شعر عنق الفرس .

⁽١١) شكيمها : جمع شكيمة ، وهي الحديدة المعترضة في فم الفرس

⁽١٢) المعلوك : من علك الفرس اللجام : لاكه وحركه في فمه ٠

⁽١٣١) المسكوك: أي المسدود - ١٤ - أي أنها أنتهكت المعاهدات .

ما خِلْتُ جَنَّاتِ النعيم ولاالدُّني(١) زعموك دار خلاعة ، ومَجانة إِن كنتِ للشهواتِ رِبًّا ؛ فالمُلا تلِدِينَ أعلامَ البيانِ ، كأنهم فاضت على الأَجيال حكمةُ شِعرِهم والعلمُ في شرقِ البلادِ وغربِها العصرُ ؛ أنتِ جمالُه . وجلالُه أَخذَتُ لواءَ الحقِّ عنكِ شُعوبُه وخزانَةُ التاريخ ِ ؛ ساعةُ عَرْضِها ومن العجائِبِ أنواديكِ الشُّرَى(٥) يامكتبي قبلَ الشبابِ . ومَلْعبي ومراحَ لذَّاتَى . ومَغْداها على وسهاء وَحْي الشُّعر من مُتدفِّق لما احتملتُ لكِ الصَّنيعةَ ؛ لم أجد إِن لَّم يَفُوكِ بكل نفسٍ حُرَّةٍ

تُرْمَى عشهود النهار(٢) سَفوك وَ وَعَارَةً : يَا إِفْكِ مَا زَعْمُوكَ ! شَهُواتُهُنَّ مُرَوِّياتٌ فيك أصحابُ تيجانِ، ملوكُ أربك وتفجَّرَتْ كالكوثرِ المغروك(٣) ما حجَّ طالبُه سوى ناديك والركنُ من بُنْهَانِهِ المَسْمُوكِ(٤) ومشَتْ حَضارتُه بنور بَنيك للفَخْرِ؛ خيرُ كنوزِها ماضيك ومَراتع الغزلانِ في واديك ومَقِيلَ أيام ِ الشبابِ النُّوك (١) أَفْقِ كَجِنَّاتِ النعيم ضَجُوك سَلِس على نَوْلُو(\) السماء مَحُوك (^) غيرً القوافي ما به أجزيك فاللهُ جلّ جلالُه واقبك

وقال في صاحب أهوج كثير الحركة والكلام :

لنا صاحبٌ قد مُسَّ إلا بقيَّة فليس بمجنون ، وليس بعاقل له قَدَمٌ لا تستقرُّ بموضع كمايتنَزَّى (٩) في الحصي غيرُ ناعل

⁽۱) الدمى: جمع دمية . وهى الصورة المنقشة - ٢ - يعني الحرب . (٢) ماء معروك : أي مزدحم عليه - ٤ - المسوك : المرتفع .

⁽٥) الشرى : ماسدة بجانب الفرات يضرب بها المثل آمد النوك : جمع ابوك ، وهو الأحمق ، وقيل : العاجز الجاهل - ٧ النول : خشبة الحائك بنسج عليها - ٨ - محوك : من حاك أى نسبج ،

⁽۹) بتنزی: بشب .

إذا ما بدا في مجلس ظُنَّ حافلاً من الصَّخَب العالى ، وليس بحافل ويُمطرنا من لفظهِ كلُّ جامد ويُمطرنا من رَيْلِه(١) شرَّ سائل ويُلتى على السُّمَّادِ كفًّا دِعابُها كَعَضَّةِ بَرْدِ في نواحي المفاصل

وقال يشيع صديقه الدكتور محجوب ثابت وهو مسافر، وفيها وصف لبعض الأماكن المقلسنة:

(محجوبُ) ، إن جثتَ (الحجا زُه ، وفي جوانحك الهوى له شوقاً ، وحباً بعالرسو ل ، وآلهِ أَزكي سُلاله فلَمحتَ نَفْرَةَ (بانِه) وشممتَ كالرَّيْحان (ضالَه) وعلى (العتبيق)(٢) مَشَيْتُ تن ظر فيه دمعك وانهماله ومضى السُّرى بك حيثُ كا ن الروحُ يسرى والرِّساله وبلغتَ (بيتًا) بالحجا ز ، يُبارك البارى حياله الله فيه جلا الحرا مَ لخلقه ، وجلا حلاله فهناك طِبُ الروحِ ، طِ ب العالَمين من الجهاله وهذاكَ أطلالُ الفصَا حَتْمِ ، والبلاغةِ ، والنَّباله أزكى البريَّة قد مشى له وهناك أزكى مسجَد وهناك عُنْدِيٌّ الهوى وحديثُ (قَبْسِ) (٣) والغزاله وهناك مُجْرِى الخيل ، يجرى في أعنتها خياله وهناك مَنْ جمعَ السَّهَاحَةَ . والرجاحة : والبساله (٤)

⁽١) الريل: اللعاب ، من دال الصبى ريلا اى جرى لعابه .

⁽٢) العتيق: الحرم الكي - ٣ - هو قيس بن الملوح المعروف بمجنون بني عامر ، وله أحاديث يرجع اليها في الأغاني ، ومنها حديث الفزالة الآنفة. (٤) البسالة: الشجاعة ،

وهناك خَيَّمَت النُّهَى والعلمُ قد أَلْق رِحاله وهناك سَرْحُ حضارةٍ اللهُ فَيَّأَنَا ظِلَالَه إِنَّ الحسينَ بنَ الحس ينوِ أُميرَ مَكَّةً والإياله قدرُ الحجيج إذا بدا دارُ الحجيج عليه هاله أَنْتَ العليلُ ، فلُذ به مُستشفيًا ، واغْم نَواله لا طِبً إلا جَدُّه شافي العقولِ من الضَّلاله مَبِّل ثراه ، وقُلْ له عنى ، وبالغْ في المقاله أَنَا يَا ابنَ أَحمدَ بعدَ مَدْ حي في أبيك بخير حاله أَن في حِمَى الهادى أبي ك ، أحِبُهُ ، وأجِلُ آلَه شوق إليك على النَّوى شوقُ الضرير إلى الغزالة(١) يا ابنَ الملوك الراشدي ن، الصالحين، أُولِي العَداله إِن كَانَ بِالمُلكُ الْجَلا لَةُ ؛ فَالنَّبِيُّ لَكُم جَلالُه أَوَلِيس جَدُّكُمُ الذي بِلغَ الوجودُ بِه كماله ؟

طُوكيُو

وصف نكبة اليابان الاخيرة بالزلزال الشهير

قِف (بطوكيو) ، وطُف على (يوكاهامَه)

وسل القرينيِّن : كيف القيامه ؟ دنت الساعةُ التي أُنْذِرَ النا سُ ،وخَلَّتْ أَشْراطُها (٢)والعلامه

⁽١) الفزالة: الشيمس - - ٢ - الأشراط: الفرد شرط: العلامة -

قِفْ، تأمَّلْ مُصارعُ القوم ، وانظُرْ مل ترى من ديار عاد دعامه؟ خُسِفَت بالمساكن الأَرضُ خَسْفًا وطوى أهلُها بساط الإقامه(١) وأدار الردَى على القوم جامَه (٢) طوَّفَتْ بالمدينتين المنايا غير َ نِعْضِ (٣) ، أُورِمَّةٍ ، أُوحُطامه (٤) لا تَبرَى العينُ منهما أين جالت في مدى الظُّنِّ _ عُمْقُه أَلْفُ قامه حازَهم من مراجِل(•) الأَّرضِقبرُّ نفنخةَ الصور أَنْ تُلُمَّ عِظامه تحسبُ الميْتَ في نواحيه يُعيى ذهبَتْ رِيحُهم وشالوا نَعامه(٦) أصبحوا في ذُرا الحياة ، وأمسَوا صحبةَ العيشِ ، أو جِرارَ السلامه ثِقُ عَا شَتْتَ مِن زَمَانَكِ ، إِلَّا دولةُ الشرق وهي في ذِرْوَة العزِّ تَحارُ العيونُ فيها فخامه خانها الجيشُ وهُوَ في البرِّ دِرْعٌ ﴿ وَالْأَسَاطِيلُ وَهُيَ فِي البحر لامه (٧) لو نأمُّلْتُها عشيَّة جاشت خِلْتُهَا في يد القضاء حمامه رجُّها رجُّهُ أَكبُّتْ على قَرْ تَيْهِ (بوذا) ، وزازلتْ أقدامه استعذنا بالله من ذلك السينسل الذي يكسح البلاد أمامه مَن رأَى جَلْمُدًا يَهُبُ هُبُوباً وحسيماً (^) يَمُنحَ سحَّ الغمامه؟ ودخاناً يَلُفُّ جُنْحًا بجُنْح (٩) لا ترى فيه مِعْصَميها اليَمامه ؟(١٠) وهَزِيمًا كما عَوى الذَّنبُ في ك لَّ مكَانٍ ، وزَمْجَرُ الضَّرغَامه؟

أَتَت الأَرضُ والسهاء بطوفا ن يُنَسِّى طوفانَ نوح وعامه

⁽۱) اى ارتحلوا _ ٢ _ الجام: الكاس _ ٣ _ النقض: اسم البناء المنقوض •

⁽٤) الحطامة : ما تحطم من الشيء المحطوم ، أي ما تكسر منه -

⁽٥) مراجل : جمع مرجل ، وهو القدر من الحجارة والنحاس .

⁽٦) ای ارتحلوا وتفرقوا

⁽۷) اللامة : الدرع $- \Lambda$ الحميم : الماء الحارب $- \Lambda$ جنح الليل : طائفة منه $- 1. - \Lambda$ في زرقاء اليمامة المشهورة بقوة البصر .

من قراع ِ القضاءِ صَرْعَى مُدامه تجد الأَرضُ راحةً حيثُ سالتٌ ﴿ راحةُ الجسم من وراء الحجَامِه (٣) رٌّ وُلوعا ، وباللماء نَهامه لبَّسَتْ هذ، الحياةُ علينا عالَمَ الشُّرِّ : وَحْشَه ، وأنامه ذاك من مُؤنساتِه الظُّفرُ والنّا بُ ، وهذا سلاحُه الصَمْصَامه ك ، فسمَّى وليدَه بأسامه (٤) وَلَدُ العاصِيَيْنِ شُرُّ لَآمه !(٥)

فترى البحرَ جُنّ ، حتى أَجاز (١) الــــبرّ . واحتلّ مُوجُه أعلامه ﴿ رُبِدًا ، ثائرَ اللَّجاجِ ، كجيشِ قَوَّضَ العاصفُ الهَبوبُ خِيامه فُلْكُ نوح تعوذُ منه بنوح لو رأته، وتستجير زمامه قد تخيَّلتُهم مَتابيلَ سحرٍ وتخيَّلتُ مَنْ تخلَّف منهم ظَنَّ ليلَ القيامِ ذاك . فنامه أَبِراكِينُ تلكَ . أَم نَزُواتُ (٢) من جراح قديمة مُلْتامه ؟ مَا لَهَا لَا تَضِيحٌ مِمَا أَمَلَتْ مِن فَسَادٍ ، وحُمُّلُتِ مِن ظُلَامِهِ ؟ كلما لُبِّسَتْ بأهل زمان شهدَتْ من زمانهم آثامه استووا بالأَّذى ضِرِيًّا ، وبالش مَرَّهُ من أُسامةً البَطْشُ والفت لَوْمَتْ منهما الطباعُ ، ولكن

طَابَعُ الْبَريد

(الميد الغضى - ١٠ سيتمبر سنة ١٩٠٠ -لطابع البوستة فيجنيف - سلامهلي لساد البريد)

لم أَدِح في رِضاكم الأَفْداما أَركبُ البحرَ تارةً ، وأجوبُ ال بَرَّ طَوْرًا ، وأقطعُ الأَيّاما

أنا من خمسة وعشرين عاما

⁽١) اجاز الموضع : سلكه ــ ٢ ــ نزوات الجرح : سوراته ونزفاته .

⁽٣) الحجامة: الفصد .

⁽٤) أسامة : الأسد ه ـ العاصيين : آدم وحواء ،

ويُوافى النفوسَ مِنِّى رسولٌ لم يكن خائنًا ، ولا نَمَّاما ويُعِى ما تُسِرُّه من كلام ِ ولقد أُضْحِكُ العَبُوسَ بيوم وأُهنِّي على النوك وأُعزِّى وأُفِيدُ الحِرْمانَ والإنعاما وجزَائِي عن خدمتي ووَفائي ثَمنٌ لا يُكلِّف الأُقواما رُبُّ عبد قد اشترانی بمالِ عرفَ القُومُ في (جنيفًا) مَحلِّي جامَلوني رإذ تَمَّ لي رُبْعُ قَرْنِ مِثْلَما جامَلوا الملوك العِظاما ويوبيلُ الملوكِ يَلْبَثُ يوماً

يَحمِلُ الغِشُّ والنصيحةَ ، والبغضا ع والحُبُّ ، والرِّضَى والمَلاما ويُؤدِّي كما وعَاهُ الكلاما فيه أَبْكِي المُنعَمُ البسّاما وغُلام قد ساق مِنِّي غُلاما وجَزُوني عن خلمتي إكراما ويوبيلي يدوم في الناس عاما

الطَّيَّارُونَ الْفَرَنْسِيُّون

قُمْ (سليمانُ)؛ بِساطُ الربيح قاما حينَ ضاقَ البرُّ والبحرُ بهم يملأً الجَرُّ عَزيفًا كُلَّمَا مَلِكُ الجوُّ تليه عُصْبَةً

مَلكَ القومُ من الجوِّ الزِّماما أَسْرَجُوا الربيحَ، وساموها اللِّجاما(١) صارَ ما كان لكم مُعْجِزةً آيةً للعلم آتاها الأناما قلرة كنت بها مُنْفَرِدًا أَصبحَتْ حِصَّةَ مَنْ جَدَّ اعتزاما (عينُ شمسِ) قام فيها مارد من عفاريتكُ يُدْعَى (شاتهاما) ضرب الريح بسوط والغَماما جمعت شهمًا ، ونَدْباً ، وهماما(٢)

⁽١) سام: من سام فلانا الأمر: كلفه اياه - ٢ - الندب: الخفيف في الحاجة الظريف النجيب ، لأنه اذا ندب اليها خف لقضائها .

ما يُبالونَ : حياةً ، أم حِماما اسْتَوَوّا فوق و مَناطيدهم ٩ نزَلُوا ، أَم خُفَرات ورَغَاما(١) وقبورًا في السَّمُواتِ العُلا عبَسَت كارثةً زادوا ابتساما مُطْمِئِنِّين نفوساً ، كلُّما جَمْعَ أملاك على الخيل تَسامى صهوةَ العِزِّ اعتلوا ، تحسبهم هل رأيتَ الطيرَ قد زَفٌّ وحاما ؟(٢) رفعوا « لَوْلَبَها » ، فاندفعَتْ بجَناحَيْهِ كما رُغْتَ النَّعاما شال(٣) بالأَذناب كلُّ ، وَرَمَى فنسورًا ، فصقورًا ، فَحماما ذهبت تُسمُو ، فكانت أَعْقُبًا (٤) سبحَ الجُوتُ بدَأَمَاءِ وعاما(ه) تَنْبَرِي في زَرَقِ الْأَفْقِ ، كما طارد * النّسر ، على الجوّ القُطاما(٦) بعضها في طلب البعض، كما أرسلت من جانب الأرض سِهاما ويراها عااَمٌ في زُحَل(٧) تُنْذِرُ الناسَ نُشورًا وقِياما(٨) أو نجوماً ذات أذناب بدت وهو بالجؤجؤ ماضٍ يُترامى؟ أَترى القوّة في جُوْجُوْهِ(٩) أَم مَقَرَّ الحَوْلِ (١١) في بعض القُدَّامي؟ (١٢) أَم تراها في الخوافي(١٠)خَفِيتُ يَزِنُ الجسمَ لَمُبوطاً وقِياما ؟ أم ذُناباه إذا حرّكه تكشفان الجوُّ غيثًا أم جَهاما ؟(١٣) أم بعينيه إذا ما جالتا ننمذت في الريح دفُّعًا واستلاما ؟ أم بأظفار إذا شبَّكها يوم ألقته وما جاز الفطاما ؟

(۱') الرغام: التراب - ۲ - زف الطائر: رمى بنفسه أو بسط جناحيه. (۳) شالت الناقة بذنبها: رفعته - ٤ - أعقبا: جمع عقاب ، وهو

طائر من الجوارح
(٥) الداماء: البحر - ٦ - القطاما: الصقر - ٧ - زحل: كوكب من الخنس ، سبعى به لبعده وتنخيسه ٨ - نشورا: من نشر الله الموتى: الخنس ، سبعى به لبعده وتنخيسه ٨ - نشورا: من نشر الله الموتى: احيامم ٩ - الجؤجؤ من الطائر: الصدر ١٠٠ - الخوافى: ريشات اذا ضم الطائر جناحيه خفيت ٤ وقيل: هى الأربع اللواتى بعد المناكب .
(١١) الحول: القوة والتدرة على التصرف - ١٢ - القدامي: جمع

قادمه ، وهي عشر ريشات في مقدم الجناح ١٣ - الجهام : السحاب الذي لاماء فيه .

فتلقُّاه أَبُّ ، كم من أب دونَه في الناس بالوُّلدِ اهمّاما ! لم يَـٰزَلُ فَهُمًّا ، ولم يُعْطَ. الكَلاما طِلْبة قد رامها آباؤنا وابتغاها من رأى الدهر غُلاما أَسقطَتُ وإيكارَ ، في تَجْرِبَة بِ وابنَ فِرْدَاسٍ ، فمااستطاعاقِياما في سبيلِ المجدِ أَوْدَى نَفَرٌ شهداء العلمِ أعلاهُمْ مَقاما خلفاء الرُّسْلِ في الأَّرض همو يَبْعَثُ اللهُ بهم عاماً فعاما

فَلَكِيٌّ هو ، إلَّا أَنه قطرةً من دمهم في مُلْكه تملأً الملك جمالاً ونظاما

فاملاً الجوُّ عليها رُجُمًّا رحمةً منكَ ، وعدلًا ، وانتقاما

رَبُّ ، إِن كانت لخير جُعِلَت فاجعل الخير بناديها لزاما وإن اعتز بها الشرُّ غدًا فتعالَتْ تُمطِرُ الموتَ الزُّوامَا

لكِ عند العلم والفنَّ جُساما لَقِيَتْ إِلَّا نعيمًا وسلاما سامِرَ الأَحياءِ فيها والنَّياما أنا لا أدعو على « سِينٍ ، طَغَى إنَّ « للسَّينِ ، ــ وإن جار ــ ذِماما لستُ بالناسي عليه عِيشَةً كانت الشهدَ ، وأحباباً كراما تحملُ الأُشواقُ عنكم والغراما شُغف الصُّبُّ وشاقُ المستَّهاما يحمِلُ المُضْنَى إلى أرض الهوى ﴿ يَمَنَّا وَحَلَّ هَوَاهُ ، أَم وشَآمًا و

يا «فرنسا»، لا عَدِمنا مِنْنَّا لَطف اللهُ «بباريسَ»، ولا رَوْعَتْ قَلْبِي خُطُوبٌ رَوْعَتْ اجعلوها رُسُلكم أَهلَ الهوى واستعيروها جَذاحاً طالما

أركبُ الليثَ ، ولا أركبُها ﴿ وأرى لَيْثُ الشَّرَى أونى ذِماما

غَدَرَتْ ﴿ جِيرُونَ ﴾ . لم تَحْفِلْ به ﴿ وَبِمَا حَاوَلَ مِنْ فَوْزِ وَرَامَا وقعت ناحيةً . فاحترقت

مِثْلَ قُرْصِ الشَّسِ بِالْأَفْقِ اضطراما راضَها باليُّسْنِ مِنْ طَلْعَتِه خيرُ مَنْ حَجَّ . وَمَنْ صَلَّى . وصاما كخليلِ الله ، في حَضْرته خَرَّتِ النَّارُ خُشُوعاً واحتراما

ما (لروحي) صاعدًا ماينتهي؟ أَتُراه آثرَ الجوَّ. فَرَاما ؟ أبدكت الريخ آمتيثالا وارتيساما

کلَّما دارَ به دورَ^{تَ}ه أَنَا لَو نِلْتُ الذي قد ناله المَبطَّتُ الأَرضَ أَرضَاهَا مُقَامًا هل ترى في الأَرضِ إلا حَسَدًا ورياءً . ونيزاعاً . وخِصاما ؟

طالما للنّجم والطّبر استقاما

مُلْكُ هذا الجوِّ في مَنْعَتِه حَسَدَ الإِنسانُ سِرْبَيْهِ(١) عا أُوتِيا في ذروةِ العزِّ اعتصاما دخلَ العُشُّ على « أَنْسُرِهِ » أَتُرى يغشى من النَّجم السَّنَاما (٢)؟ أَيُّهَا الشرق، انْسَبِهُ من غفلة مات مَنْ في طُرُقاتِ السَّيل ناما لا تقولَن : عِظامِي أَنا في زمان كان للناس عِصاما شاقت العلياء فيه خَلفًا ليس يَأْلُوها طِلاباً واغتناما كلُّ حينٍ منهمو نابغةٌ يفضُل البلرَ بهاء وتماما

خالِقَ المُضْفُورِ ، حَيْزُتَ به أَمَمًا بادوا وما نالوا المرَاما وهو كالدُّرهم ريشاً وعِظاما

أَفْنُوا النَّقْدَيْنِ فِي تَقْلَيْهِ

 ⁽١) السرب : القطيع من الظباء والنساء وغيرها .
 (٢) السنام : حدبة في ظهر البعور .

وَصْفُ مَرْقَصِ

وقال يصف « البال ، الخديري الذي أقيم سنة ١٩٠٣ بسراي مسسابدين

فهی وجودٌ عَدَمْ	طال عليها القيدَم
وانبعثَتْ في الهَرَم	قد وُلِدَتْ في الصِّبا(١)
كَرْمتِها من كرَم	بالغَ فِرعونُ ف
تَقْسدِمةً للصنم	أهرَق عُنقودُها
ناحِيةً في (الهَرَم)	خَبِّداً ها كاهِنَّ
غير شَدًا (٣) أو خَرَم (٤)	اكتُشِفَتْ فامَّحَتْ(٣)
بعد مناب أَلمَّ (٥)	أو كخيال لها
وهْيَ عليه أَنْمُ	نَمَّ بِهَا دَنُّهَا
ما عرف العمر هُمَّ	بِي رَشَأُ ناعمٌ (٦)
زُّهرة ، والحسنُ كِمِّ(٧)	أخرجها اللهُ كال
لْم يُرَ إِلَّا طَلَكُم	تخطُر عن عادل
قُلْرُه مَنْ قَسَم	تَبْيِمُ عن لِوْلَوْ
ملّبه في اليتم.(٨)	كرُّد في النُّوي
	مُضطهَدُ خَصْرُها
جانِبُه مُهْنَظُم أَى قَوِى حَكَم	طاوع مِنْ صَدْرِها
ای کوی دم	ماوع بن مسرِت

⁽۱) ولدت: من واد ابنته دفنها في القبر وهي حية -- ٢ -- امحى الشيء ذهب اثره .

٣) الشدا: قوة ذكاء الرائحة . - ٤ - الضرم: الاستعال

⁽٥) أى كغيال الخمر أذا الم بالتائب عنها ٦ ـ رشا : الرشا ولد الظبية الذي قد تحرك ومشى .

⁽٧) الكم : غطاء النور - ٨ - اليتم مصدر : يقال : درة يتيمة أى ثمينة لا نظير لها .

ثُمَّ عليه ادَّعم(١) ثِعْلَه حُمَّله بالعَمْ(٢) مُومِئَةً أترابكها تسأل نَّ العربِّ العَلَمِ ؟ لياتَه لم يَنَم أَيُّ فتَّى ذٰلِكُ لياتكه ساهوا ذلك ربّ القلم لو خَفِي النَّجمُ لَم قُلْنَ : تجاهَلْتِه شناعرٌ مصرً الذي نُرُم وفي نُتَّهَم قلتُ لها : ليتَ لم عاذاً يَى فِي الطِّلِي (٣) لو أنصفت لم ألَّم إِن عَبِس العيشُ لي عُذْتُ بها فابتسم يشربُها كابرٌ(٤) بين ضلوعي أشمَّ يبذلُ ، إِلَّا النَّهَى يَهتِك ، إِلَّا الحُرَم يُكْسِبُها خُلْقَه يَمزجُها بالشَّبِم يَمنعها حلمه إن دفعته احتشم أم ظَبياتُ الخِيمَ ؟ تلك شموس الدَّجَى شَقّ سناه الظُّلُم تُقبِلُ في موكب خِلْتُ بأنواره قرْنَ ذُكاء نَجَم(٥) مقصِدُها سُدَّةً آلَ إليها العِظَمُ حيث كبار الملا بعض صغار الخدم قد وقفوا للمها فانسربت (٦) من أمّم(٧)

⁽۱) ادعم: ارتكز ٢ - العنم: شجرة حجازيه لها ثمرة حمراه يشبه بها البنان المخضوب - ٣ - الطلى: الخمر - ٤ - الكابر: الكبير ٤ والكابر: الرفيع الشأن والشرف .
(٥) ذكاء: الشمس ٦ - اسربت: يقال انسرب الطبى اذا دخل فى مربه - ٧ - من امم: 1 ىمن قريب .

تخطِر مِن جمعهم بين ليوث بُهم (١) خارجةً مِن شَرَى داخلةً في أَجَم ناعِمةً لم تَجم ناعِمةً لم تَرَعُ لاهبةً لم تَجم انتشرت. لؤلؤًا في المُهَجاتِ انتظمُ تَمرَج في مَأْمَنِ مثلَ حَمَامِ الحَرَمُ مُؤتلِفٌ مِربُها حيث تلاقى التأم مؤديف مِربه حيب درى مندفوات على مختلفاتِ النَّغِ بين يك فى پَد أو قَدَم فى قَدَم تذهب مَشْىَ القطا ترجع كرَّ النَّسَم تبعث أنَّى بَدَتْ ضوء جبينِ وفَم تعجل خطوًا تنبى(٢) فاتنة بالرَّسَم (٣) تجمع مِنْ ذَيلها تتركه لَمْ يُلَمَّ ترفُل ف مُخْمَلٍ نَمَّ ولمَّا يَتِمَّ تَتَبعُ . إِلَّا الهوى تَقْرَبُ ، إِلَّا التَّهَم فاجتمعت فالتقت حول خوان نُظِم مُنْتَهَب كِلَّما ظُنَّ به النقصُ تَمَ مائدةً مَدَّها بحرُ نوال خِضَمَّ مائدةً مُورَت من شهوات النَّهم لَم تُرَ في (بابل) ما عُهِدَتْ في (إرَم) (حاتِيمٌ) لو شامَها أَقلعَ عما زَعَم

 ⁽۱) بهم: واحدها بهنمة وهو الشجاع - ۲ - تنى: تتأنى .
 (۲) الرسم: حسن المشي .

(مَعْنُ) لُو انتابها أدركَ معنى الكرم أشبه بالبحر، لا يُحْرِجُها مُزْدَحَم قام للبها المكلا يبلغ ألفين قسم مقترحاً ما اشتهى ملتقياً ما رُسَم لو طَلَب الطيرَ من أيكتِه ما احترم(۱) ياملِكا لم تضِق ساحتُه بالأُمّم ياملِكا لم تضِق ساحتُه بالأُمّم تجمع أشرافَها من عَرَب أو عَجَم سادةً أفريقيا لُجّتِها والأَكم سادةً أفريقيا لُجّتِها والأَكم أنت رشيدُ العُلَى في المَلاَّيْنِ احْتكِم(٢) ليتُكم قدرُها فوق غوالى القيبَم ليتُكم مشرِقة ، مثلُها في زمن لم يتقم مشرِقة ، مثلُها في زمن لم يتقم لا برح الصفو في ظِلْكمو يُغْتَنَم ما شربوها وما طال عليها القيدَم ما شربوها وما طال عليها القيدَم

تُوت عَنْخ آمُونَ وحضَارَةُ عَصْرِه

دَرَجَتْ على الكنزِ القُرونْ وأَتنتْ على الدَّنِّ السُّنُونْ(٣) خيرُ السيوفِ مضى الزما نُ عليه فى خيرِ الجفون(٤)

⁽¹⁾ احترم الشيء: منعه - ٢ - الملاين : العرب والعجم

⁽٣) الدن ، باطية الخمر - ؟ - الجغون : الأغماد .

غَيْبِ اسْتَسَرَّ عن الظنون(١) رُ فَفَضَّ خاتَمَه المَصون والعلم (بَدْرِيُ)(٢) ، أُحِ لَّ لأَهله ما يصنعون هنك البحِجالُ (٣) على الحضا رةِ ، والخُدورَ على الفنون خُفَرٍ مِنَ الأَجْداثِ جُون(٤) خْجَرٌ مُمَرَّدَةُ (٥) المعا قِل فى الثَّرَى ، شُمَّ الحُصون ــ بُ لها ، ولا الغيثُ الهَتون خانب أمانة جارِها والقبْرُ كالدُّنيا يَخون

في منزل كمُحَجَّب ال حتى أتى · العلمُ الجسو واندسَّ كالمِصباح في لا تهتدى الريحُ الهَبو

ما ابنَ الثواقبِ من (رَع،) وابنَ الزّواهِرِ من (أَمُونُ)(٦) بَدُّ القبائلَ والبُطون غَمْر القضاء المُغْرَقون ؟ نِ ، على رَحَى الزَّمنِ الطُّحون ؟ خُلُقًا به تَتفرّدون ن به ولا المتأخّرون حسان فيا تعمَلون ل ولا الحقير من الشُّون هذا القيامُ ، فقل لنا : ال يَرْمُ الأَخيرُ متى يكون ؟ فان ، وأنتم خالدون

نَسَبٌ عربقٌ في الضُّحي أَرأَبِتَ كيف يَثُوب من وتَدونُ آثارُ القُرو خُبُّ الخلودِ بَنَى لكم لم بـأُخذِ المتقدِّمو حتى تسابقتم إلى الإ البعتُ غايةٌ زائلِ

⁽۱) استسر: تواری ـ ۲ ـ بدری: نسبة الی بدر، وفی الأثر أن أهل بدر مفنورة لهم هفواتهم ـ ٣ ـ الحجال: جمع حجلة وهو ستر العروس· في جو ف البيت .

⁽٤) جون: سود ــ ٥ ــ ممرده: مطولة ــ ٢ ــ رع وأمون: معبودان مصريان قديمان .

السَّبْقُ مِنْ عاداتِكِم أَتُرى القيامةَ تسيِقون ؟ أنتم أساطينُ الحضا روِّ والبُناةُ المحسِنون المتقِنون ، وإنما يُجزَى الخلودَ المتقنون

أَنْزَلْتَ حُفرة مَالكِ أَم حجرة الملكِ المَكين ؟ أم في مكان بين ذ لك يُدهش المتأمّلين ؟ هو من قبور المُتْلَف ين ، ومن قصور المُتْرَفين لا يبتى غال في الحضا رق لم يَحُزه ، ولا تُمين ميت تُحيط به الحيا ة ، زمانه معه تنفين وذخائر من أعصر ول بت ، ومن دُنيا ودين حملت على العَجَبِ الزَّما ن وأهله المستكبرين فتلفًت (باريس) تَحْ سَبُ أنها صنع البنين فتلفن فتلفًا البنين

ذهب ببطن الأرض لم تذهب بلَمْحَتِه القُرون استحدثت لك جَنْدُلاً وصفائحًا منه القُيُون(۱) ونَواوِسًا(۲) وَهَـاجَةً لم يتّخذها الهامدون لو يفطنُ الموتى لها سَرَحوا الأَتاملَ يَنبِشُون وتنازعوا الذهب الذي كانوا له يتفاتنون

أَكَفَانُ وَشَّى فُصِّلتْ برقائق الذهب الفَتِينْ(٣) قد الفَّها دِ مُحَدِّطٌ. آسِ رَذِين قد الفَّها دِ مُحَدِّطٌ. آسِ رَذِين وَكَأَنْكَ الوردُ الجَنين وَكَأَنْكَ الوردُ الجَنين

⁽۱) الغيون: الصناع - ٢ - نواوس: توابيت - ٣ - الفتين: المحرق. (٧ - شونيات - ج ٢)

وبكلِّ رُكن صورةً وبكلِّ زاوية رَقِين(١) وترى الدُّمَى ، فتخالها اذْ تَثَرَتُ على جَنباتِ زُون(٢) . صُنورٌ تُريكُ تَحَرُّكًا والأَصلُ في الصَّورِ السَّكون ويمر واثع صَمْتِها بِالحِس كالنَّطق المبين صحب الزمان دِهانُها حَينًا عهيدًا بعد حين(٣) غَضٌّ على طول البِلَى حَيُّ على طول المَنُون خَدَعَ العيونَ ولم يَزلُ حَيى تَحَدَّى اللَّامِسين إِذَانُ قَصْرِك فِي الرِّكا بِ يُناولونَ ، ويَطْرُدون(٤) والبوقُ يهتِّفُ ، والسُّها مُ تَرِنُّ ، والقوسُ الحَنون وكلابُ صيدِكَ لُمَّتُ والخيلُ جُنَّ لها جُنون والوحشُ تَنْفُرُ في السُّهو لي ، وتارةً تَثِيبُ الحُزُونَ والطيرُ تَرسُفُ في الجِرا ح ِ ، وفي مَناقِرِها أَنين وكَأَنَّ آباء البريِّ ةِ في المدائن مُحضَرونُ وكأنَّ دُولةً (آلِ شم سِ) عن شِهالك واليَّمين(٥)

هذا المقام عرفتُه وسبقتُ فيه القائِلين ووقفتُ في آثارِكم أَزِنُ الجلالَ وأَسْتبين وبنيتُ في العشرينَ من أَحجارِها شِعْرِي الرَّصين سالت عيون قصائدى وجُرى من الحجر المعين

ملِكَ الملوكِ ، تحيَّةً ووَلاءً مُحتفيظ. أمين

⁽١) إلرقين : الرقيم وهو الكتاب ــ ٢ ــ الزون : معرض الأصنام

⁽٣) العهيد: القديم - ٤ - يطردون: يزاولون الصيد

⁽٥) آل شمس: الغراعنة .

ٱتَّعَدَتْ جِيلاً للهوى وأقمتُ جِيلاً آخَرين كنتم خيالَ المجدِ يُرْ فع للشبابِ الطامِحين وكم استعرت جلالكم لمحمّد والمالكين(١) تنَقَّلُ فى الخيا ل ، فما امتقر على جَبين خَرَزاتُه السيف الصقي لُ يَشدُّه الرمحُ السَّنين

قلُ لى : أَحينَ بدا النَّرى لكُ ، هل جزعتَ على العَرِين ؟ لما نظرت إلى الديا ر صدّفت بالقلب الحزين(٢) قَ لم يجدَّهم حافِلين

آنَسْتَ مُلْكًا ليس بالشا كي السِّلاحِ. ولا الحَصين البَرُّ مغلوبُ القنا والبحرُ مَسلوبُ السفيين لم تلقَ حولكَ غيرَ (كرُّ تَرَّ) . والنَّطاسِيُّ المُعين أَمْبِلْتَ من حجُّبِ الجلا لهِ على قبيلٍ مُعرضِين تاجُ الحضارة حين أشر والله يعلم لم يَرَو أَ من قرونُو أَربعين

قَسَماً بَمَن يُحيى العظا مَ . ولا أَزيدُكُ من يَمين بُكَ أَمين ، أو فتح مُبين بِ الرَّوحِ ، أَو نَبْغِينِ الوَّتِينِ اهِ ، عليكِ غار الفاتحين لِ العَسْجَلِيَّةِ بِنَنْنسِن(٣)

لو كان مِنْ سَفَرٍ إيا أو كان بعثُكَ من دبي وطلعتً من واديى الملو الخيلُ حولَك في الجلا

⁽١) الخديو محمد توفيق الأول - ٢ - صدفت : أعرضت ، ١٣١ الجلال : جمع جل وهو غطاء الفرس ،

وعلى نِجادِكَ عالتا نِ من القَنا ، والدَّارعين والجندُ يدفعُ في ركا بك بالملوك مُصَفَّدين لرأينتَ جِيلًا غيرَ جي لِك ، بالعجبابر لا يكرين ورأيت محكومين قد نضبوا ، ورُدُوا الحاكمين روحُ الزَّمانِ ونَظْمُه وسبيلُه في الآخرين إن الزمانَ وأهلَه فرَّغًا من الفردِ اللعين فإذا رأيت مَشايخًا أو فِتيةً لك ساجدين لاقعِ الزمانَ ، تَجِدُهمو عن رَكْبِه مُتجنَّلُفين هِمْ في الأَواخرِ مَوْلِدًا وعقولُهم في الأَولين!

دِمَشْق

قم ناج ِ جِلَّقَ(١) ، وانْشُدْ رسمَ مَن بانوا

مَشَتُ على الرَّسم أحداثٌ وأزمان هذا الأَّديمُ (٢) كتابٌ لا كِفاءَ له ﴿ رَثُّ الصحائفِ، بـاقِ منه عُنـوان منه . وسائرُه دُنْيا وبُهتان ما فيه إن قُلِّبَتْ يوماً جواهرُهُ إِلَّا قرائحُ مِن رادٍ وأَذْهان(٣) بنو أُمَيَّةً للأَّنباء مافتحوا وللأَّحاديثِ ما سادوا وما دانوا(٤) فهل سألت سرير الغرب: ما كانوا؟ فى كلّ ناحية مُلكُ وسلطان

الدِّينُ والوَحْيُ والأَخلاقُ طائفةٌ كانواملوكاً ، سُريرُ الشّرقِ تَحْتُهُمُ عاليين كالشمس في أطراف دولتِها

⁽١) جلق: دمشنق - ٢ - الأديم : الارض - ٣ - الراد: الراديوم .

⁽٤) مادانوا : ماغلبوا من الامنم وتقهروا ٠

ياويح قلي ! مهما انتاب أرسمهم سرى به الهم ، أو عادته أشجان بالأمس قمتُ على (الزهراء) (١) أَندُبُهم

واليوم دمعي على (الفَيْحَاءِ) هَتَّان(٢) ف الأَرضِ منهم سهاواتٌ ، وأَلْوِيَةٌ وَنَيِّراتٌ ، وأَنْواءٌ ، وعقبان معاذنُ العزُّ قد مال الرَّعَام (٣) بهم لو هانَ في تُرْبِهِ الإِبْرِيزُ ماهانوا لولا دِمَشْقُ لمَا كَانت (طُلَيْطِلةٌ) ولا زَهتْ ببني العبّاسِ بَغْدان (٤) مررتُ بالمسجدِ المحْزُونِ أَسأَله هلفالمُصَلَّى أُوالمحراب (مَرُّوان)؟ على المنابر أحرارٌ وعِبدان إذا تعالى . ولا الآذانُ آذان

تَغَيُّرُ المسجدُ المحزونُ ، واختلفَتْ فلا الأَذانُ أَذانٌ في منارته

آمنتُ بِاللهُ، واستثنيتُ جَنَّتَه دمشقُ رَوْحٌ . وجَنَّاتٌ ، ورَيْعان الأرضُ دارٌ لها (الفيحاء) بستان كما تلقَّاك دونَ الخُلُّدِ رضوان والشمسُ فوق لُجَينَ الماء عِقْيان (٦)

قال الرفاقُ وقد هيَّتْ خمائلُها : جَرَى وصفَّقَ يلقانا مها (بَرَدَى) (٥) دخلتُها وحواشيها زُمُردَة والحورُ في (دُمَّر)(٧)، أو حولَ (هامَتِها)

حورٌ(٨) كُوَاشِفُ عن ساق ، وولدان و (رَبُورَةُ) الوادِ في جِلبابِ راقصة ِ الساقُ كابِسِيَّةٌ ، والنحرُ عُريان وللغيون كما للطِّير ألحان

والطيرُّ تُصدح من خلف العيونِ سها

⁽١) الزهراء: قصر خلفاء بني أمية بالأندلس - ٢ - الفيحاء: دمشق ٠

⁽٣) الرغام : التراب ٤ - بغدان : احدى لغات كثيرة في بغداد •

⁽ه) بردى: نهر دمشتى ،

⁽٦) العقيان: الذهب الخالص - ٧ - دمر: ضاحية دمتنق. .

⁽٨) الحور: شجر عظيم يشبه السرو.

وأقبلت بالنَّبات الأرضُ مُختلِفًا أَفوافُه ، فهُو أَصباغُ وألوان(١) وقد صَفًا (بَرَدَى) للرِّيح ، فابتردَت (٣)

لدى ستور . حُواشيهنَّ أفنان

ثم انشنت لم يزل عنها البلال (٣) ، ولا جفَّتْ من الماء أذيالٌ وأردان (٤) خَلَّفْتُ (لُبنانَ)جِنَّاتِ الذميم ، وما نُبِّثْتُ أَن طريقَ الخلدِ لُبنان حنى انحدرت لل فيحاء وارفة فيها النَّدَى :وما (طَيُّ) (وشَيْبان) (٥) نزلتُ فيها بفِتْيَان (٦) جَحَاجِحة ٢ آباؤهم في شبابِ الدَّهرِ غَسَّان (٧)

من (عبد شمس)(١٠) وإن لم تَبْقُ تِيجان

لو أن إحسانكم يَجزيه شُكوان ولا كأَّوطانكم في البشر أوطان فهل لها قَيِّمٌ منكم وجَنَّان ؟ (١١) فالملكُ غرسٌ ، وتجديدٌ ، وبنيان لو يُرجعُ الدهرُ مفقودًا له خَطرٌ لآبَ بالواحد المبْكِيِّ ثَكلان المُلكُ أَنْتعملوا ما اسْطَعْتُموعملاً وأن يَبِينَ على الأَعمالِ إِتقان لمطلب فيه إصلاحٌ وعُمران وتحتَ عقلٍ على جَنْبَيْهِ عِرفان

بِيض الأَسِرَّةِ (٨) ، باق فيهُمُ صَيَدٌ (٩)

يافتيةَ الشام ، شكرًا لاانقضاءًله مافوقَ راحاتِكم يومَ السماح ِ يَدُّ خميلةُ اللهِ وشَّتْها يَدَاهُ لكم شِيكُوا لهاالملك ،وابنواركن دُولتها الملكُ أَن تُخرَجَ الأَموالُ ناشِطةً الملكُ تحتّ لسان حوله أدبُّ

⁽١) أقواقه: جمع قوف بالضم ، نوع من الثياب ، والمراد هنا الزهر . (٢) ابتردت: اغتسلت - ٣ - البلال: اى البلل - ٤ - اردان: جمع

⁽٥) طي وشيبان : قبيلتا حاتم ومعن ٦ - جحاجح : جمع جحجح وهو السيد المسارع الى المكادم - ٧ - غسسان : أبو قبيلة باليمن ، منهم ملوك غسان وكانوا ملوكا للشام .

⁽٨) الأسرة: الوجوه ٩ ـ الصيد: رفع الراس كبرا ١٠ عبد شمس يعني بني آمية ١١ ــ جنان : بستاني .

الملكُ أَن تتلافَوا في هوى وطن تفرُّقت فيه أجناس وأديان

نصيحةً مِلْؤها الإخلاص ، صادِقةً والنُّصحُ خالصُه دِينٌ وإِعان والشُّعر مالم يكن ذكرى وعاطفةً أو حكمةً ؛ فهو تقطيع وأوزان ونحن في الشرق والفُصْحي بنورَحِم ونحن في الجُرح والآلام إخوان

أختُ أمينَة

وقال وقد رأى في الفلك وهي ترجيع به الي مصر طفلة فيها من كريسته أسينة مسابهة :

هذه شِبْهُ (أمينهُ) بئةٌ عنها مُبينه دى لها مِثْلٌ ثمينه من بناتِ الرومِ، لكن لم تكن عندى مَهينه يامُلاكَ الفُلْكِ على صِنْ وُلِهِ في تلك المدينه (١) أَنْتِ فِي الفُلْكِ بَهَاءً وَهُو فِي (حُلُوانَ) زِينَه ناجهِ ، واذكر له وج لَدَ أَبيه ، وحَنِينَه وأَفِدْهُ : أَنني في ال بحر مذْ دُسْتُ عَرينه لستُ بالنفس ضَنيناً وبه نفسى ضَنينه ك وإيّاهُ عُيونَه

هذه نورً السفينة هذه صورتُها مُذْ هذه لؤلؤةً عنا أَنَا مَنْ يترك للديِّ انْ في الدنيا شُتونه أسأل الرحمن يترعي

⁽١) الصنو: الأخ.

نظمها فى منفاه باسبانيا وفيها يحن للوطن العزير ويصف كثيرا من مشاهده ومعاهده .

> يانائح (الطلُّح)(١) ،أشباهُ عَوَادِينا (٢) ماذا تقُصُّ علينا فيرٌ أنَّ يداً رمى بنا البينُ أَيْكًا غيرَ سامِرنا كلُّ رَمَنُهُ النُّوى : رِيشَ (٣) الفِراقُ لنا إذا دعا الشوقُ لم نَبرحُ بمُنْصَدِع فإن يَكُ الجذُرُ يِاادِنَ الطُّلْحِ فِرِّ قَنَا لم تألُّ ماءك تَحْناناً ، ولا ظمناً تَجُرُّ من فنَن (٦) ساقاً إلى فَنَنِ أساةُ(٧)جسمِكَ شتّى حين تطلبهم

نَشْجِي لِوَادِيكَ ، أَم نَـأْسَى لوادينا ؟ قصَّت جَناحك جالت في حواشينا؟ - أخا الغريب - وظِلاً غيرَ نادينا سَهُمًا ، وسُلِّ عليكَ البينُ سِكِّينا من الجناحين عيُّ لا يُكبِّينا إنَّ المصائبَ يجمعُنَ المُصابينا ولا ادِّ كَارًا(٤) ، ولاشجُوا أَفانينا(٥) وتسحب الليل ترتاد المؤاسينا فَمَنْ لروحك بالنَّطْس (^) المُدَاوينا؟

> آها لنا نازِحَىٰ أَيْكُو(٩) بِـأَنْدَلُسِ رَسُمُ وقفنا على زَسْمِ الوفاء له لِفِتْيَةٍ لا تنال الأرضُ أَدمُعَهم لو لم يسودوا بدين فيه مُنْبُهةٌ (١٢)

وإن حَلَلْنَا رفيقًا (١٠) من رَوَابينا !! نَجيش بالدُّمع ، والإجلالُ يَثنينا ولا مَفارقَهم إلَّا مُصَلِّينا (١١) للناس ؛ كانت لهم أخلاقُهم دينا

⁽١) الطلحنوع من الشجر ، سمى به واد بظاهر اشبيليا كان ابن عباد شديد الولع به - ٢ - عوادينا : عوادى الدهر النازلة بنا ، وهي مصائبه .

⁽٣) ريش : من داش السهم الصق عليه آلريش - ٤ - ادكارا ، الذكرا.

⁽٥) افانين : أجناس - ٣ - الفنن : الفصن المستقيم .

⁽٧) الأساة: الإطباء.

⁽٨) النطس: الاطباء الحداق _ ١ _ الأبك: الشجر الكثيف الملتف .

⁽١٠) الرفيّف : الْخصب ــ ١١ ــ يقصدّ بهم ملوك الاندلس (١٢) منبهة : أي شرف ورفية ·

لم نَشْرِ من حَرَم، إِلَّا إِلَى حَرَم لَمَا نَبَا الخَلَدُ نابِت عنه نُسْخَتُه نسْقِي ثراهُمْ ثَنَاء ، كلَّما نُثِرت ﴿ دُموعُنا لَطِمتُ منها مراثيما كادت عيونُ قوافينا تُحَرَّكُه لكنّ مصرَ وإن أغضتُ على مِقَة (٣) على جوانبها رَفَّتْ تُمَاثِمُنَا ملاعِبٌ مُرِحَتْ فيها مُآدِبُنا وأَدَبُمُ أَلِسَتْ فيها أمانينا ومَطْلَعٌ لِسُعودٍ من أَوَاخِرنا بِنَّا ، غلم نَخْلُ من رَوْح (٦) يُراوِحُنا كَأُمُّ مُوسَى ، على اسم ِ الله تَكْفُلُنا ومصرُ كالكَرْم ِ ذي الإحسان : فاكهةُ

كالخمر من (بابل)سارت (لدارينا)(١) تَماثُلُ الورْدِ (خِيريًّا)و (نسرينا)(٢) وكِدُنَّ يوقِظُنَ في التُّرْبِ السلاطينا عَيْنٌ من الخُلْدِ بالكافور تَسقيما وحولٌ حافاتِنِها قامت رُواقينا(٤) ومَغْرِبٌ لجُدُودٍ من أوالينا(٥) من بُرِّ مصر ، وَرَيْحَانُ يُعَادِينا وباسمه ذهبت في اليّم تُلقِينا (٧) لحاضِرينَ ، وأكوابٌ لبَادينا

> لما تَرقرق في دمع السهاء دماً الليلُ يشهد لم نَهةِك دَيَاجِيَهُ والنَّجمُ لم يَوَنا إِلَّا على قدم ِ كزفْرَةٍ في سهاء الليل حائرةِ

يا الله الله عن الله عن الله عن الله عن ما قينا الها عن الله عن الله عن ما قينا هاج البكا، فخَضِبْنَا الأَرْضَ باكِينا على نيام ، ولم نهيِّف بسالينا قيامَ ايـل الهوى ، للعهد راهِينا. مَّا نُرَدُّدُ فيه حين يُضُوِينا

⁽۱) بابل ودارینا مدینتان مشهورتان بجودة الخبر ۲ - خیریا ونسريتا : نوعان من الزهر - ٣ - اللَّه : المحبة - ٤ - الرواقي : واحدها راقية ، وهي التي ترقى الصبي اذا كان به سحر - ه - الجدود : الحظوظ. (٦) الروج : الرحمة والرزق ٠

⁽٧) شبه مصر .. حين ضاقت به على الرغم منها قركب البحر وخرج الى المنفى ــ بام موسى عليه السلام حين القته في اليم صبيا وسألت الله ان ىكفلە .

بِاللَّهِ إِن جُبِتَ ظلماء العُبابِ على فَرُدُ عنك يداه كلُّ عاديةٍ حتى حَوَتُكَ سماءُ النيل ِ عالية وأحرزتكَ شُفوفُ الَّلازوَرْدِ على وحازكَ الريفُ أرجاءً مُؤَرَّجَةً **غَقِف إلى النيل، واهتف في خمائِله** وَآسِ مَا بَاتَ يَذُوِى مَنْ مَنَازَلْنَا

نَجائبِ النُّورِ مَحْدُوا (بجرينا) إِنْساً يَعِثْنَ فسادًا ، أو شياطينا على الغيوث ، وإن كانت مَيامين وَشْيِ الزَّبَرْجَلِ من أَفْوَافِ وادينا(١) رَبَتْ خمائِلَ ، واهتزَّت بساتينا وانزل كما نزل الطلُّ الرَّياحينا بالحادثات ، ويَضوَى من مغانينا

فطاب كلُّ طرُوح من موامينا ويا مُغطِّرَةً الوادى سرَّتُ سَحَرًا قميصَ يوسفَ لِم نُحْسَبُ مُغالينا بالوَرْدِ كُتْبًا ، وبالرَيَّا عناوينا عن طيب مسراك لم تنهض جَوازينا غرائب الشوق وَشْيًا من أمالينا ؟ دُنْيًا ، وودُّهمو الصافي هو الدينا

ذَكِيَّةَ اللَّايلِ، لو خِلْنَا غِلالتها جَسْمتِ شُولْكُ السُّرَى حَتَى أُتيْتِ لنا فلو جزيناكِ بالأرواح غاليةً هل من ذيواكِ مشكبيٌ نُحَمَّلُه إِلَى الذين وجدنا وُدَّ غيرِهمُ

ومن مصون هواهم في تناجينا عن الدّلال عليكم في أَمانينا في النائبات، فلم يأْخذ بأَيدينا حتى أتتنا نَواكُم من صَياصِينا(٢)

يًا من نُغارٌ عليهم من ضمائرنا غاب الحنيينُ إليكم في خوَاطرِنا جئنا إلى الصبر ندءوه كعادتنا وما غُلبهٔ على دمع ، ولا جَلَدٍ

ا - الشَّفُوف : واحدها شف : الثوب الرقيق ، واللازورد : حجر صاف شغاف أزرق ، والافواف : يريد بها الخماثل ٢ - الصياصي : الحضون وكل ما امتنع به .

تُميتُنا فيه ذكراكم وتُحيِنا يكاد في غلس الأسحار يكوينا حتى يزول ، ولم تهدأ تراقينا حتى قعدنا بها حُسْرَى تُقاسِينا للشامتين ، ويأشوه تأسينا ونابغِی (۱) کأن الحشر آخره نطوی دُجاه بجُرح من فواقیکمو اِذا رَسا النجم لم ترق مُحاجِرُنا بتنا نقاسی الدواهی من کواکِبه ببدو النهار فیخفیه تجلّدُنا

أنّى ذهبنا ، وأعطافِ الصّبا لينا تَرِفُ أَوقاتُنا فيها رَيَاحينا والسعدُ حاشيةٌ ، والدهرُ ماشينا (بلقيسَ) تَرْقُلُ فى وَشَى المانينا لو كان فيها وفاء للمُصافينا والسيل لَو عَفَ ، والمقدار لَوْ دينا ما المَسَنا به الإكْسِيرَ ، أو طينا

جوانبه الأنوارُ من سِينا عهدُ الكرامِ ، وميثانُ الوفيينا الكرامِ ، وميثانُ الوفيينا إلَّا بأيّامِنا ، أو في ليالينا منا جياداً ، ولا أرْحَى ميادينا ولم بهن بيك التشتيت غالينا إذا تلون كالجرباء شانينا

له مَبالغُ ما فى الخُلْقِ من كرَمَم لم يَجرِ للدهرِ إعدارٌ (٣) ولا عُرُسٌ ولا حوى السعدُ أطْغَى في أَعِنَّتِه نحن اليواقيتُ، خاض النارَ جَوهَرُنا ولا يَحُول لنا صِبْغ، ولا خُلُقٌ

اليل الذي ملؤه الهم والارق اشارة الى قول النابغة:
 كلينى لهم يا أميمة ناصب وليل أقاسيه بطيء الكواكب
 النفرة - ٣ - الاعذار: طعام يتخذ لسرور حادث

لم تنزل الشمس ميزاناً، ولاصعدت ألم تُوَلَّه على حافاتِه ، ورأت ورأت ان غازلت شاطئيه فى الضحى لبسا وبات كلَّ مُجاج (٢) الوادِ من شجر وهذه الأرضُ من سَهْل ومن جبل ولم يَضَعْ حجرًا بان على حجر كأن أهرام مصر حافظ مضت يوانه الفخم من عُليا مقاصره كأنها ورمالا حولها النّطمت كأنها تحت لألاء الضّحى ذَهباً

ف مُذْكِها الضخم عرشا مثل وادينا عليه أبناءها الغُرَّ الميامينا ؟ عليه أبناءها الغُرَّ الميامينا ؟ خمائل السُندُسِ الموشِيَّةِ الغِينا(۱) لوافِظَ القزَّ بالخيطان ترمينا قبل (القياصر) دِنَّاها (فراعينا) في الأرضِ إلَّا على آثار بانينا في الأرضِ إلَّا على آثار بانينا به يَدُ الدهرِ ، لا بنيانُ فانينا به يَدُ الدهرِ ، ولا بُبقى الأواوينا(٣) بفينى الملوك ، ولا بُبقى الأواوينا(٣) سفينة غَرِقت إلَّا أساطينا(١٤) كنوزُ (فِرْعوْن) غَطَّيْنَ الموازينا كنوزُ (فِرْعوْن) غَطَّيْنَ الموازينا

مُرُّ الصَّبا في ذيول من تصابينا غُرًّا مُسُلْسَلَة المَجْرى قوافينا وثاب مِنْ سِنَة الأحلام لاهِينا (بأن نعَصَّ ، فقال الذهرُ : آمينا) والبرَّ نارَ وعَي ، والبحر غِسْلِينا(ه) فيها إذا نسيى الوافى ، وباكيها خير الودائيع من خير المؤدِّينا(٢) لم يَأْتِه الشوقُ إلاّ من نواحينا لم يَأْتِه الشوقُ إلاّ من نواحينا لم ندْدِ : أَيْ هوى الأُمَيْن شاجِينا ؟

أرضُ الأُبُوةِ والميلادِ طيبها كانت مُحَجَّلةً فيها مواقِفُنا فابَ مِنْ كُرَةِ الأَيامِ لاعبُنا ولم نَدَع لليالى صافياً ، فدَعت لو استطعنا لخُضْنا الجو صاعِلة سَعْيًا إلى مصر نقضي حق ذاكرنا كنز (بحُلوان) عند اللهِ نطلبه لو غاب كل عزيز عنه غَيبتنا إذا حمَلنا لمصر أو له شَجنًا

۱ - الغين : واحدها اغين : الخضر ٢ - المجاج : ما تمجه الارض من شجر وغيره أي ما تخرجه - ٣ - جمسع ايوان - ٤ - الاساطين : واحدتها اسطوانة ، وهي السارية ٥ الغسلين : الصديد ٦ - اشارة الى المرحومة والله الناظم ٠

وَصْفُ الْغَوَّاصَة ونَكبَةُ الباخِرةِ لُوزِيتَانْيا

قال في حادثة نسبف غواصة المانية للباخسسرة لوزيتانيا :

قضي يومَ (لوسيتانيا) أَبُواها رأيت على لَوْح ِ (الخيال ِ، ١٠)يتيمةً وإن هاج للنفس البُكا وشُجَاها فيالك من حاك أمين مُصَدَّق فَوَاهًا عليها. ذاقَت اليُّتُمَ طِفلةً وقُوُّضَ رُكْناها ، وذَلُّ صِباها وليت الذي قاست من الموت ساعة كما راح يَطُوى الوالديْن طواها فقامت إليه أمُّهُ فرماها كفَرْخ ِ رمى الرامى أباهُ فغالهُ ولا أُمَّ يَبغى ظِلُّها وذَراها (٣) فلا أَبَ يَسْتَذُرى (٢) بظلّ جناحِه أمينٍ ، تُرى السارى وليس يُراها ودبَّابةٍ(٤)تحتَ العُبابِ بمَكمَن فلو كان فولاذًا لكان أخاها هي الحوتُ ، أو في الحوت منها مُشابِهُ وَالْأُمُ نَابًا حَينَ تَفُغُرُ فَاهَا أَبَثُّ لأَصحابِ السَّفين غَوَائِلا خَتُونٌ إذا غاصت ، غدورٌ ، إذا طَفت

مُلعَّنةً في سَبْحها وسُراها وسُراها وتُراها وتُراها على من لا يخوض رَحاها من عليه زُباناها (٢) ، وحرَّ حُمَّاها بب لل أُمِنَتْ مَقلوفَها ولَظَاها ولَظَاها ولا كان بحرَّ ضمَّها وحواها ونه إذا كان في علم النفوس رَدَاها

تُبيِّتُ(٥) سُفْنَ الأَبرياء من الوغى فلو أُدركت تابوت موسى لسَلَّطتُ ولو لم تُغَيَّبُ فُلْكُ نُوح وتحْتَجِبْ فلا كان بانيها ، ولا كان رَكْبُها وأفَّ على العلم الذي تَدَّعونه

جَسْرُ الْبُسْفُور

هذه القصيدة اهتم بها المفغور له السلطان عبد الحميد وطليها وقراها باهتمام

أمير المؤمنين ، رأيتُ جسرًا أمرٌ على الصراطِ ، ولا عليْهِ له خشبُ يجوع السوسُ فيه وتمضى الفأرُ لا تَأْوِي إِليه سوى مر الفطيم بساعديه وخَلَّف في الهزيمة حافِريه نراهم وَسْطَه وبجانِبَيُّه إذا لاقيت واجِدهم تصدَّى كِمِغْريتٍ يُشيرُ براحَتيه وبمشى (الصدرُ)(٢) فيه كلُّ يوم بموكِبه السَّنِيِّ وحارِسَيْهُ ولكن لا يمرُّ عليه إلّا كما مرَّتْ يكاه بعارِضَيْه على البسفور ، يجمع شاطِئيُّه يُفيدُ حكومةَ السلطانِ مالاً ويُعطيها الغني من مَعْدِنيْه بعَشْرتِه ، وذاك بعَشْرَتَيْهُ لسانَ الحال يُنشِدُنا لديهِ يركى ما قل ممتنعا عليه)؟

ولا يتكلُّفُ المِنْشارُ فيه وكم قد جاهد الحيوانُ فيه وأُسميحُ منه في عيني جُباةٌ(١) ومن عجب ٍ هو الجسرُ المعلَّى يجود العالَمون عليه . هذا وغايةٌ أمرِه أنّا سمِعنا (أليس من العجائب أنَّ مثلي وتؤخذ باسمه الدنيا جميعًا وما من ذاك شيءٌ في يديه) ؟

ا سـ جباة : جمع جابى وهو المحصل ــ ٢ ــ يربد به الصدر الأعظم > وهم كبير الوزراء

كتاب بعث به إلى المرحوم حسين واصف باشا ، يستهديه لكرمة ابن هانى بالمطرية شجيرات ، وكان مشهوراً باقتناء الرياحين والعناية بتربيتها

إلى حسين حاكم القنال مثال حُسْنِ الخُلْق ف الرَّجال كلاهما فيا يقال نَدْرُ أَنك أَنتَ مَلِكُ النباتِ تكاد من فَرْطِ اعتناءِ تَخلُقه بعد ملوك الغارف في الأُندلس رَوْضٌ على (المطْرِيَّةِ) الفيْحاءِ وأرتضى النَّزْر ولا أثَقُّلُ تَندُر إِلَّا في رياض الوالي إن ملكَت لي الحقُّ في مِثليْها ما هو من فعل الزهور أجملُ

أُهْدِى سلاماً طيّبًا كخُلْقِه مع احترام هو بعضُ حَقَّه وأَحفظ العهد له على النَّوى والصدق في الودّ له وفي الهوى وبَعدُ فالمعروفُ بين الصَّحبِ أَنَّ التهادِي من دواعي الحبُّ وعندك الزُّهرُ ، وعندى الشُّعرُ وقد سَمعتُ عنك من ثِقاتِ زهرُك ليس للزهور رَوْنَقُه ما نظرتُ مثلكُ عينُ النرجس ولى من الحداثق الغنَّاء أتبيتُ أستهدى لها وأسألُ عشرَ شُجيْرَاتٍ من الغوالي تزكو وتزهو في الشتا والصيف وتجمع الأَّلوانَ مثلَ الطيُّفِ تُرسلها مُؤمّنًا عليها والحق في الخرطوم أيضا حقَّى والدرسُ للخادم كيف يسقيي وبعد هذا لى عليك زورَهْ لكى تدور حول روْضِي دوْرهْ فإن فعلت فالقوافى تفعل فما رأيتُ في حياتي أزينا للمرء بين الناس من حُسْن الشُّنَا

باب النسيب

خُدَعُوها

خدعوها بقولهم : حسناء والغوانى يَبْغُرُّهُن الشَّناءُ إِن رأتني تميل عني ، كأن لَّم تكُ بيني وبينها أشياء ! نظرةً ، فابتسامةً ، فسلامً فكلامً ، فموعدً ، فلقاء يوم كُنا-ولاتسل : كيف كُنّا ؟ - نتهادَى من الهوى ما نشاء وعلينا من العَفافِ رقيبٌ تَعِبَتْ في مِراسه الأَهواءُ أنتم الناس أيُّها الشعراء فالعذارى قلوبُهنّ هوائم

جاذبتني ثوبي العصِيُّ وقالت : فاتقوا اللهُ في قلوبِ العذارَى

أخذ البيت الرابع فزاد قوله:

نظرةً ، فابتسامةً ، فسلامً ففراقً يكون فيه دواءً

فكِلام ، فموعد ، فلقاء أو فراقٌ يكون منه الداءُ

وقال:

داجِيعُبابِ الجُنْحِ ِ، فَوْضَى فُلْكُه رفقًا بجفْنِ كلَّما أَبْكَيْتِهِ سال العَقيقُ(١) به، وقام الماءُ

لا السُّهْدُ يَطويه ولا الإغضاء لَيْلٌ عِدادُ نُجُومِه رُقَباء ما للهموم ولا لها إرساءً أغزالة الإشراق ، أنتِ من الدُّجي ومن السُّهادِ إذا طلعت شِفاءُ

١ - العقيق: كناية عن الدم

ما مَدَّ هُدْبَيْهِ ليصطادَ الكرى مَنْ لى بهنّ ليالياً نَهِل(١) الصِّبا أَلَّفْنَ أُوطارى ؟ فعَيْشِيَ والمُنّي

إِلَّا وَطَيْفُكِ فِي الْكَرِي الْعَنْقَاءُ مِمَا أَفَضْبِنَ وَعَلَّتِ (٢) الأَّهُواءُ ؟ فِي ظَلِّهِنَّ الْكَأْسُ والْصَّهْباءُ

وقال :

سُويْجِعَ النيلِ ، رِفْقًا بِالسُّويْداءِ
لله وادكما يَهُوَى الهوى عَجَبُ
وأنتُ في الأَسْرِ تشكو ماتُكابده
الله في فَنَنِ تلهو الزمانَ به
وفي جوانحك اللَّاتي سمحْت بها
ماذا تريدبني الأَنْ ات في سهري؟
مَشْبُ المضاجع مني ماتعالج من
أُمْسِي وأُصْبِحُ مِنْ نَجُواك في كَلَفِ
الليلُ يُنهِضني من حيث يُقعدني
الليلُ يُنهِضني من حيث يُقعدني
وألحظُ الأَرضَ ، أَطْوِي مايكون إلى
وألحظُ الأَرضَ ، أَطْوِي مايكون إلى
مُؤيّدًا بك في حِلّي ومُرْدَحلي
مُؤيّدًا بك في حِلّي ومُرْدَحلي
مُؤيّدًا بك في حِلّي ومُرْدَحلي

فما تُطيق أنين المفرد النائي (٣) تركت كل خلى فيه ذا داء لصخرة من بني الأعجام صُمّاء فإنما هو مشدود بأحشائي فلو ترفّقت لم تسمح بأعضائي هذى جفوني تسقي عهد إغفائي جنّبي، ومن كبيرف الجنسوراء حتى لَيعْشَقُ نُطق فيك إصغائي والنّجم يملأ لى ،والفكر صهبائي والنجم يملأ لى ،والفكر صهبائي ما كان مِنْ آدم فيها وإسرائي وما هما غير إصباحي وإمسائي

قال أَبو نواس : ياويْحَ أَهْلِيَ ؛ أَبْلَى بينَ أَعيُنِهم

على الفراشِ ، ولا يَدْرُون مادائى

۱ - نهل ، من نهات الابل : شربت أول الشرب - ۲ - علت ، من علل الرجل : شرب شربة ثانية - ۳ - سويجع : تصغير سناجع ، والسويداء حمة القلب

وطلب إليه تشطير هذا البيت فقال :

ياويحَ أَهلَى ، أَبلَى بين أعينهم ويكثرجُ الموتُ في جسمى وأعضائي

وينظرون لجنب لا هدوء له على الفراشِ، ولا يدرون ما دائى

وقال:

وبكفَّيْكَ دَوائي منك ياهاجرٌ دائي یا مُنّی روحی ، ودنیا ی ، وسُؤْلی ، ورَجائی أنت إن ششت نعيمي وإذا ششت شقائي لیس مِنْ عُمْرِی یوم لا تری فیه لِقائی وحياتي في التَّداني ومماتى في التَّنائي نَمْ على نسيان شهدى فيك، واضحكُ من بكائى كلُّ ما ترضاه يا مَوْ لاى يرضاه وكلائي وكما تعلم حُبّى وكما تدرى وَفائى طال بالواشي عَنائي فیك یا راحة روحی وتوارَيْتُ بدمعى عن عيون الرُّقَباء أَنَا أَهُواكَ ، ولا أَرْ ضَى الهوى مِن شُرَكَائى غِرْتُ . حتى لَترى أر ضِيَ غَيْرَى من ساتي ليتني كنتُ رداء لك ، أو كنت ردائي ليتني ماؤك في الغُ للَّةِ ، أُولَيْتَكَ مائي

وقال:

لقد لامني ياهندُ في الحب لائمٌ ، مُحِبُ إذا عُدَّ الصَّحابُ حبيبُ فما هو بالواشي على مذهب الهوى ولا هو في شَرع الوداد مُريب

وصفتُ له مَنْ أنتِ ، ثم جرى لنا حديثٌ يَهُمُ العاشقين عجيب علی یَدِ مَنْ یَهُوی غدًا سیتوب

وقُلْتُ له : صِبرًا ؛ فكلُّ أَخِي هَوى

وقال:

على قدرِ الهوى يأتى العِتابُ أَلُومُ مُعَذِّلِي ، فأَلُومُ نفسي ولو أنى استطعتُ لتبتُ عنه ولى قلب بأن يهوَى يُجَازَى ولو وُجد العِقابُ فعلتُ ، لكن يلوم اللائمون وما رأؤه صَحَوْتُ . فأَنكر السُّلُوان قلبي كَأَنَّ يَد الغرامِ زِمامٌ قلبي كَأَنَّ روايةَ الأَشواقِ عَوْدٌ كأنى والهوى أخوا مدام إذا ما اعْتَضْتُ عن عشق يعشق

ومَنْ عادِّبتُ يَفْدِيه الصَّحابُ فأغضِبها ويرضيها العذاب ولكن كيف عن روحي المتاب؟ وماليكه بأن يُجْنِي يُثاب نِفارٌ الظَّبِي ليس له عِقاب وقِدْماً ضاع في الناس الصُّواب على ، وراجع الطَّرَب الشباب فلیس علیه دون هُوَّی حِجاب على بَدءِ وما كمل الكتاب لنا عهدٌ يها ، ولنا اصطحاب أُعِيدُ العهدُ ، وامتد الشَّراب

وقال:

أريدُ سُلوًكم ، والقلبُ يأبَى وأشكو من عدّابي في هواكم وأعلمُ أَن دَأْبِكُمُ جَفَائي

وأعتبكم ، ومل النفس عُتْبَى وأهجركم ، فيهجرني رُقادى ويُضْوِيني الظلامُ أَسَى وكربا(١) وأذكركم برؤية كلِّ حُسْن فيصبه ناظرى، والقلبُ أَصْبَى (٢) وأجزيكم عن التعذيب حُبّا فما بالى جعلتُ الحبُّ دأْبا ؟

ا _ بضوینی: بضعفتی ۱ من أضواد الأمر: اضعفه ۲ _ والقلب اصبی: أي أشد صبوة .

ورُبُّ مُعاتَب كالعيش، يُشكى ومل النفس منه هَوَّى وعُتْبي أخذتُ هواك عن عيني وقلبي وأنتّ من المحاسن فى مِثال وقالوا : في البديل رضاً ورُوحً ولى نفس أُرَوِّها فتزكو كزهر الورد نَدَّوْهُ فهبًا

أَتَجزيني عن الزُّلْفَي نِفارًا ؟ عَتَبْدَكَ بالهوى، وكفاك عَتبا فكلّ ملاحة في الناس ذنب إذا عُدّ النَّفارُ عليكَ ذنبا فعيني قد دَعَتْ ، والقلبُ لَبِّي فديتك قالَباً فيه وقَلْبا أُحِبُّكَ حين تثني الجِيدَ تِيهًا وأخشى أن يصيرَ النِّيهُ دَأْبا لقد رُمْتُ البديلَ ، فرمتُ صَعْبا وزاجعتُ الرشادَ عَساى أَسلو فما بالى مع السُّلوانِ أَصْبِي ؟ إِدا مَا الْكُأْسُ لِمْ تُذْهِبُ هَمُومَ فَقَد تَبَّتْ يَدُ السَاق ، وتَبَّا على أَنَى أَعَفُ مَن احتساها وأكرمُ مِنْ عَذَارَى الدير شربا

وقال:

رَوَّعُوهُ ؛ فَتُولِّى مُغْضَبا خُلِقت لاهِيةً ناعمة لى حبيب كلَّما قيل له مِلءٌ بُرَدْينا عفافٌ وهوى يا غزالاً أَهِلَ (١) القلبُ به

أُعلِمتُم كيف ترتاعُ الظُّبا ؟ رُبُّما رَوَّعها مرُّ الصّبا صَدَّقَ القولَ ، وزكَّى الرِّيبا كذب العُدَّالُ فيما زعموا أَمَلِي في فاتنِي ما كذبا لو رَأُوْنا والهوى ثالثُنا والدُّجي يُرْخِي علينا الحُجُبا ف جِوار الليل، ف ذِمَّتِه نذكر الصبحَ بأنَّ لا يقربا حفظ. الحسنَ ، وصنتُ الأَدبا قليَ السَّفْحُ وأَحْنَى ملْعبا

لك ما أحببت مِنْ حَبِّيه هو عند المالكِ الأوْلَى به إن رأى أبقى على مملوكه لك قد سجد البان له وليحاظ ، من معانى سحره كان عن هذا لقلبى غُنية فيطرق لا آخُد القلبى غُنية لو جَلُوا حُسنكَ أو غَنوا به أيها النفس ، تجدين سُدى خَرِّبى الدنيا تَهُنْ عندكِ ، ما نلت فيا نِلْتِ من مظهرها فيا نِلْتِ من مظهرها

منهلاً عَذباً ، ومَرْعًى طَيباً كيف أشكو أنه قد سُلبا ؟ أو رأى أتلفه واحتسبا وتمنّت لو أقلّته الرب جمع الجعنُ سهاماً وظُبى (١) خُلِقَ الشاعرُ سَمحًا طَربا خُلِقَ الشاعرُ سَمحًا طَربا هل رأيتِ العيشَ إلا لَعبا ؟ هل رأيتِ العيشَ إلا لَعبا ؟ أهونَ الدنيا على من جربا !! ومُنيحتِ الخلدَ ذكرًا ، ونَبا ونَبا

وقال والمعنى لشاعر تركى :

ما تلكَ أَهدابي تَنَظَّ بل تلك سُبحةُ لؤلؤ

مَ بينها الدمعُ السَّكوبُ تُحْصَى عليكَ بها الذُنُوب

وقال :

لأوالقوام الَّذِي، والأَعينِ اللَّاتي ولا سَلوْتُ ، ولم أَهْمُمْ ، ولاخطرَتْ وخاتَمُ الملكِ للحاجات مُطَّلَبُ

ما خُنْتُ رَبَّ القَنا والمَشْرَفَيَّاتِ بالبالِ سَلْوَاكِ في ماض ولا آت وثَغْرُكِ المَتْمَنَّى كُلُّ حاجاتى

ر ١ - الظبى: جمع ظبة وهى حد السيف - ٢ - هو لبيد بن وبيعة الشاعر الذي قال حين بلغ الثمانين وقد شكا لقل السمع وتهدم الشيخوخة:

ان الثمانين - وبلغتها - قد احوجت سمعى الى ترجمان

وقال :

لَحظها لَحظها ، رُوَيْدًا رُويْدا كُفُّ أُولًا تكُفُّ ؛ إِنَّ بجنبي تَصِلُ. الضربُ ما أرى الك حدًا فمن الغَبْن أن يصير وعيندًا

کم إلی کم تکید للروح کیدا 🤋 كَسِهامًا أَرْسَلْتُها لن تُودًا فاتَّقِ اللهُ ، والتزِمْ لك حدًّا أو فصُّغ لى من الحجارة قلبا شم صُغ لى من الحداثا كِبَّدا واكفِ جَفْنَيُّ دافقًا ليس يرْقا واكْفِ جَنْبَيٌّ خافِقا ليس يَهْدا ما قطعتُ الزمانَ أرجوه وعُدا

وقال:

الرُّشْدُ أَجِملُ سِيرة يا أَحمدُ ودُّ الغواني مِنْ شَبابِكَ أَبعدُ قد كان فيك لِوُدِّهنَّ بَقِيَّةٌ واليومَ أَوْشَكَتِ البقيةُ تَنْفَدُ « هاروتُ » شِعْرِكَ بعدَ ، ماروتِ ، الصبا

أعيا ، وفارقه الخليلُ المُسعِد لمَا سَمِعْنَكَ قُلْنَ : شعرٌ أَمْردُ ياليت قائلَهُ الطَّرِيرُ الأَمرَدُ ما لِلَّوَاهِي الناعماتِ وشاعرِ جعل النسيب حبالة يتصيَّد؟ ولكُمْ جمعتَ قلوبَهن على الهوى. وخدَعْتُ مَنْ قَطَعَتْ ومَنْ تتودّد وسَخِرْتَ من واشٍ ، وكِدْتَ لعاذِل ِ واليومَ تنْشُدُ من يَشِي ويُفَنُّد

أَنْذَا وَجَدَّت الغِيدَ أَلهاكَ الهوى وإذَا وجدت الشُّعْرَ عزَّ الأَّغيد؟

وقال:

إِن الرُّشاةَ - وإن لم أَحْصِمهم عددا - تعلموا الكَيْدَ من عينيك والفَّنكا(١)

١ ــ الفند : الكذب وكفر النعبة •

لَا أَخُلفَ اللَّهُ ظنِّى فى نواظرِهم هُمُ أَغْضِبُوكَ فُراحِ القُدُّ مُنْثَنَيًّا ﴿ وَالْجَفْنُ مُنْكَسِرًا ، وَالْخَدُّ مُتَّقَدًا وصادنوا أُذُنا صَغُواء ليِّنةً فأسمعوها الذي لم يُسمِعوا أحدا لولا احترامِينَ من عينَيْك قلتُ : ألا اللهُ في مُهْجَةٍ أَيْتُمْتَ واحدَها ظلمًا ، وما اتَّخذَتْ غيرَ الهوى ولدا ورُوح صبِّ أطالَ الحبُّ غُرْبَتَها يخافُ إِن رَجَعَتْ أَن تُنكرَ الجسد دع المواعِيدَ ؛ إنى مِتْ مِنْ ظمّا وللمواعيدِ ماء لايبُلُ صَدى تدعو ، ومَنْ لِيَ أَنْ أَسْعِي بِلاكْبِدِ؟ فَمَنْ مُعِيرِيٌّ مِنْ هَذَا الورى كَبِدا؟

مَاذَا رَأْتُ بِي ممَّا يبعثُ الحسدا؟ فانظر بعينيك ، هل أبقيَّت لى جَلدًا؟

وقال:

بثثت شكواى ؛ فذاب الجليد وأشفق الصخر ، ولان الحديد وقلبُك القاسي على حاله هيهاتَ ا بلُ قُسُوتُه لى تَزيك

وقال:

يَمُدُ الدُّجَى فِي لَوْعَتِي ويَزيدُ ويُبدِيُّ بَثِّي فِي الهوى ويُعيدُ إذا طال. واستعصى فما هي ليلة ولكن ليال ما لهن عَلِيدًا أَرِقُتُ وعادتني لذكرى أحِبَّني شُجونٌ قِيامٌ بالضلوع قُعودُ ومَنْ يَحْمِلِ الأَشْواقَ يتعَب ، ويَختلفُ

عليهِ قليم في الهوى ، وجليد القيت الذي لم يكلَّق قلبٌ من الهوى

لكَ اللهُ يا قلبي ، أأنت حليد ؟ ولم أَخْلُ من وجدر عليك ؛ ورِقَةٍ إذا حلُّ غِيدٌ ، أو ترحُّل غِيدُ

وروض كما شاء المُحِيُّون ، ظِلَّهُ لهم ولأَسرارِ الغرامِ مَدِيدٌ تُظُلُّلُنَا والطيرَ في جَنَبَاتِهِ غصونٌ قيامٌ للنسيم سجود تميل إلى مُضنّى الغرام ، وتارة يعارضها مُضنّى الصَّبا فتَحيد مَشَى في حواشِيها الأصيلُ ، فذُمِّبَتْ ومارتْ عليها الحلُّى وهي تَميد وقامت لديها الطَّيْرُ شتَّى ، فآنِسٌ بأَهل ، ومَفقودُ الأَليفِ وَحيد وباكِ ولا دمعٌ ، وشاكِ ولا جوّى وجَذْلانُ يَشْدُو في الرَّبَي ويُشيد وذى كَبْرَةٍ لِم يُعْطَ. بالدهر خِبْرَةً وعُرْيان كاسِ تَزْدَهيه مُهود جَزِعْتُ ، فراعتني من الشَّيْبِ بَسْمةٌ ومن عبَث الدنيا وما عبثت سدَّى

غَشِيناهُ والأَيَّامُ تَنْدَى شَبِيبَةً ويَقْطُر منها العيشُ وهُوَ رَغيد رَأْتُ شفقًا يَنْعَى النهارَ مُضَرَّجًا فقلتُ لها : حتى النهارُ شَهيد فقالت: وما بالطير؟ قلتُ: سكينةٌ فما هي ممّا نبتغي ونَصيد أُحِلَّ لنا الصيدان: يومَ الهوى مَهًا ويومَ تُسَلُّ المُرْهَفاتُ أُسودُ يُحَطُّم رُمْحٌ دوننا وَمُهَنَّدٌ ويَقْتُلنا لَحْظُ ، ويأْسِر جِيدُ ونحكم حتى يقبل الدهر حُكْمُنا ونحن لسلطان الغرام عبيد أَقُولُ لَأَيَّامُ الصَّبَا كُلُّمَا نَأَتْ : أَمَا لَكَ يَاعَهِدُ الشَّبَابِ مُعَيِّدٌ ؟ وكيف نَأَتُ والأَمسُ آخرُ عهدِها ؟ لأَمْسُ كباق الغابراتِ عهد (١) كأنى على دَرْبِ المشيبِ (لَبيد) شَبَبْنا وشِبناً والزَّمانُ وَليدُّ

وقال:

هام الفؤاد بشادن أليف الدَّلالَ على المدَّى أَبْكِي ، فيضحكُ تَغْرُه والكِمُّ يفتحه النَّدى (٢)

١ - المهيد: القديم - ٢ - الكم بكسر الكاف: الغلاف الذي بنشق عن الثمر

وقال عن شاعر تركى :

للعاشقين رِضاكَ والْ حُسنَى، ولى هَجْرٌ وصدٌ
ذُكِروا ، فكانوا شُبْحَةً وأنا العلامةُ ، لا تُعدّ

وقال:

في مقاتيك مصارعُ الأكبادِ الله في جنب بغير عماد كانت له كَبِدٌ ، فحاق بها الهوى قُهِرتْ ، وقد كانت من الأطواد وإذا النفوسُ تطوّحت في أذّة كانت جنابتُها على الأجساد نَشُوى ، وما يُسْقيْنَ إلّا راحتى وَسْنَى ، وما يَطْعَسْن غير رُقادى ضَعْفى ، وكم أَفْنَيْنَ من عواد ضَعْفى ، وكم أَفْنَيْنَ من عواد يا قاتلَ اللهُ العيونَ ، فإنها في حُرِّ ما نَصْلَى الضعيفُ البادى قاتلَ اللهُ العيونَ ، فإنها في حُرِّ ما نَصْلَى الضعيفُ البادى قاتلَ في أَجفانهن قلوبنا في حُرِّ ما نَصْلَى الضعيفُ البادى وصبَغْنَ من دمها الخدودَ تَنَصُلاً ولقينَ أرباب الهوى بسواد

وقال:

قَفْ بِاللَّواحِظِ عِندَ حُدِّكُ يِكَفِيكَ فَتنةُ نارِ خَدِّكُ وَاجْعلْ لِغِمْدِكَ هَدْنَةً إِن الحوادث مِلُ غِمْدِك وَصُن المحاسن عن قلو ب لا يكذّن لها بجُنْدِك نظرت إليك عن الفُتو ر، وما اتَّقَتْ سَطَواتِ حَدِّكُ أَعلَى رواياتِ القَنا ما كان نِسْبَهُ لقَدُك نال العواذلُ جهدَم، وسمعت منهم فوق جهدك نقلوا إليك مقالة ماكان أكثرُها لعبدك نقلوا إليك مقالة ماكان أكثرُها لعبدك

قسمًا بما حمَّلتني فحملتُ من وَجْدِي وصَدُّك ما بي السهامُ الكُثْرُ من جَفْنَيْكَ ، لكنْ سهمُ بُعدِك

وقال:

وبكاه ورَحْمَ عُودُهُ سبب لرضاك أمَّهُده ما بالُ الخصرِ يُعَقِّدُه ؟

مُضَّناك جفاهُ مَرْقَدُه حيرانُ القلبِ مُعَذَّبُهُ مَقْرُوحُ الجَفْنِ مُسهَّدُه أَوْدَى حَرَفًا إِلا رَمَقًا يُبقيه عليك وتُنْفِدهُ يستهوى الوُرْق تأوُّهه ويُذيب الصخرَ تَنهُّدهُ ويُناجى النجمَ ويُتعبه ويُقيم الليلَ ويُقعِدهُ ويُعلم كلُّ مُطَوَّقَةٍ شَجَنًا فِي اللَّوحِ تُردُّدُهُ كم مدّ لِطَيْفِكَ من شَرَكِ وتأدَّب لا يتصيَّدهُ فعساك بغُنض مُسعِفة ولعلّ خيالَك مُسعِدةً الحسنُ، حَلَفْتُ بِيُوسُفِهِ ﴿ وَالسُّورَةِ ﴾ إنك مُفرَدهُ ۗ قد وَدَّ جِمْ لَكَ أَو قَبَساً حوراءُ الخُلْدِ وأَمْرَدُهُ وتمنَّت كلُّ (١) مُقطَّعة يكدّها لو تُبْعَثُ تَشهدُهُ جَحَدَتُ عَيْنَاك زَكِيَّ دَى أكذلك خدُّك يَجْحَدُه؟ قد عزَّ شُهودِي إذ رمَتا فأشَرْتُ لخدِّك أشهدُه وهَممتُ بجيدِك أَشرَكُه فَأَبَى، واستكبر أَصْيَدُه وهزَزْتُ قَوَامَك أَعْطِفهُ فنَبا ، وتمنَّع أَمْلَدُه

١ ـ يعنى بكل مقطعة يدها الخ ٠٠ صواحبات يوسنف الصديق اللواتي ورد ذكرهن في السورة

ماخُنْتُ هواك ، ولاخطرت سَلْوى بالقلب تُبرَّدُه

بيى في الحبِّ وبينك ما لايكليرٌ واش يُفْسِدُه ما بالُ العاذِلِ يَفتح لى بابَ السُّلُوانِ وأُوصِدُه ؟ ويقنول : تكاد تُجَنُّ به فأتول : وأوشِكُ أَعْبُده مَوْلای ورُوحِی فی یکدِه قد ضَیعها سَلِمتْ یکده ناقوش القلب يَكُنُّ لهُ وحنايا الأَضْلُم مَعْبَدُه قسماً بثنايا لؤلؤها قَسم الياقوت مُنَضَّدُه ورُضابٍ يُوعَدُ كُوثَرَهُ مَعْتُولُ العِشْقِ ومُشْهَدُه وبخال كاد يُحَجُّ له لو كان يُقبِّل أَسْوَدُه وقَوام يَرْوَى الغُصْنُ له نَسَبًا ، والرُّمْحُ يُفَنَّدُه وبخَصْرِ أَوْهَنَ مِنْ جَلَدِى وعَوَادِى الهجر تُبدُّدُه

وقال:

بالله يانسَاتِ النيل في السَّحَرِ على عندَكُنَّ عن الأحباب مِنْ خبر؟ عرفتكُنَّ بِعَرْفِ لا أُكَيِّفُهُ لافِي النَّوَالِي ، ولافِي النَّوْدِ والزُّهَر من بعض مامسح الحسنُ الوجوة به بينَ الجبينِ : وبينَ الفَرْقِ والشَّعَر فهل عَلِقْتُنَّ أَثْناء السُّرَى أَرْجًا من الغدائر، أو طيبا من العُلَّرَد ؟ هِجْنُنَّ لَى لَوْعَةً فِي القلبِ كَامِنةً وَالْجُرْحُ إِنَّ تَعْتَرِضُهِ نَسْمَةٌ يَثُر ذكرتُ مصر ، ومَنْ أهوى ، ومجلسنا على الجزيرة بين الجسر والنَّهُر واليومُ أَشْبَبُ ، والآفاقُ مُذْهَبةً والشمسُ مُعْفرَةً تجرى لمُنْحَلَر والنخلُ مُنَّشِعٌ بالغيم ، تحسبُهُ عيفَ العرائسِ في بيضٍ من الأزر وما شجاني إلَّا صوتُ ساقيةِ تستقبل الليلَ بين النَّوْح والعَبَر

لم يترك الوجلُ منها غيرَ أَصْلُعِها ﴿ وَغِيرَ دَمَعِ كَصُوْبِ الغَيْثِ مُنْهَمِر ۗ ﴾ بُخيلة بِمَآفِيها ، فلو سُئلتُ جَفْنًا بُعين أَخا الأَشواقِ لم تُعِر ف ليلة من ليالى الدهر طَيِّبَةٍ محابها كلُّ ذنبٍ غيرٍ مُغْتَفَر عَفُّ الإشارةِ ، والأَلفاظِ ، والنظر ثلاثةً بين سمّع الحبِّ والبصر لو يُذْكرُ النجمُ بعد البدر فيخبر

عَفَّتْ . وعفَّ الهوى فينها ، وفاز بها بتُّنَا ، وباتَتْ حَناناً حولَنا ورِضًا لا أُكذِبُ اللهَ ، كان النجمُّ رابعَنا وأنصفَتْنا ، فظُلمٌ أن نُجازِيَها

شكوى من الطول . أو شكوى من القيصَر

ماقيل في الكأس، أوماقيل في الوتر أُغلى اليواقيت ما أُعْطِيتَ واللَّرَر ما بالُ أحمدَ لم يَحلُمُ ولم يَقبِر؟ هلا ترفُّع عن لَهُو وعن لَعِبٍ ؟ ﴿ إِنْ الصَّغَائِرَ تُغْرِى النَّفْسَ بِالصَّغَرِ فقلتُ : للمجد أشعاري مُسَيَّرة وفي غواني العُلا - لافي المَها - وَطَرى مصرُ العزيزةُ ؛ مالي لا أودِّعُها وداعَ مُحتفيظٍ. بالعهد مُدَّكِرٍ وذی تمائم لم ینهض ولم یکطِرِ وأسلمونى لظلِّ الله في البشر

دَعُ بعد رِيقَةِ مَنْ تهوَى ومَنْطِقِه ولا تُبال بكنز بعد مَبْنيسِه ولم يَرُعْنِي إِلَّا قولُ عاذِلَةٍ خلَّفْتُ فيها القَطا مابين ذي زَغَب أسلمتُهم لعيون الله تحرسُهم

وقال ..

عَرضوا الأمانَ على الخواطر واستعرضوا السُّمْرَ الخواطر(١) فوقفتُ في خَنْرَ ، ويأً نَي القلبُ إلا أن يُخاطِر

ا ما السمر: الرماج . والخواطر: المتزات ، يقال ، خطر الرمسح اذا اهتر ، وهي هنا كناية من ألقدود

إن التي صادتُك تسد عي بالقلوب لها النواظر يا ثغرَها ، أمسيتُ كال خوَّاصن ، أَحْلُم بالجواهر يَالحظَها ، مَنْ أُمُّها ؟ أَو مَنْ أَبُوها في الجآذِر ؟ يا شعرَها ، لا تُسْعَ في هتكي ؛ فشأْنُ الليلِ ساتر دو عاذِلاً وتروح جائر ؟

يا قلب شأنك والهوى هذى الغصونُ وأنت طاثر يا قُدُّها ، حتَّام تغ وبأًى ذنبِ قد طعن تَ حَشاىَ يا قد الكبائر ؟

وقال:

فى ذى الجفونِ صوارِمُ الأَقدارِ زهراء بالأَفْق الذي من دونه تتهتُّكُ الأَلبابُ خَلْفَ حجامها يازينة الإصباح والإمساء، بل ألتى الضَّه جي ألقاكِ ، ثيم من الدَّجي وإذا أُنِسْتُ بوحلتَى فلأُمَا مُتَسَلَّسُلا بَينِ الصِبَابَةِ وَالصُّبَا

راعى البريّة يا رَعاكِ البارى وكنى الحياةُ لنا حوادثَ ، فافْتنِي مَلاًّ النجوم ِ وعَالَمَ الأَقمار ما أنتِ في هذي الحلي إنَّسِيَّة إنْ أنتِ إلا الشمسُ في الأَّنوار وثُبُ النَّهِي ، وتطَاوُلُ الأَفكار مهما طلّعتِ ، فكيفْ بالأَبصار ؟ يارَوْنَقَ الآصال والأسحار ماذا تحاول من تنائينا النُّوى؟ أنتِ اللَّذِي وأنا الخيالُ السارى سبل إليك خَفيَّةُ الأغوار سببى إليك؛ وسُلَّمِي، ومَنارى إيه زماني في الهوى وزمانَها ما كنتما إلا النَّميرَ الجاري مُترَقرِقاً بمسارحِ الأَوْطار نظر الفراقُ إليكما ، فطواكما إن الفراق جَهَنَّمُ الأَقدار

وقال:

لك أن تلوم ، ولى من الأعدار ما كنت أسلم للعيون سلامتى وطر تملقه الفؤاد وينقضى ياقلب ، شأنك ، لا أمدك الهوى بيد الهوى جاو الشبيبة ، وانتفع بجوارها مثل الحياة تُحَب في عهد الصبا أبدًا (فروق) من البلادهي التي منوعة إلا الجمال بأسره خُولواتها التقوى ، فلا مَرْهُوة مرّت بنا فوق الخليج ، فأسفرت في نيسوة يُورِدْن مَنْ شِشن الهوى عارضتهن ، وبين قلبي والهوى عارضتهن ، وبين قلبي والهوى عارضتهن ، وبين قلبي والهوى

أن الهوى قَدَرُ من الأقدار وأبيعُ حادثة الغرام وقادى والنفس ماضية مع الأوطار والنفس ماضية مع الأوطار لو أبدا ، ولا أدعوك للإقصار لو أنه بيكيى فككت إسارى قبل المشيب ، فما له من جار مثل الرياض تحب في آذار (١) محجوبة إلا عن الأنظار محجوبة إلا عن الأنظار عن جنة ، وتلفتت عن نار غفرا ، ولاينان في الإصدار غن جنة ، وتلفتت عن نار أمر أحاول كثمة وأدارى

وقال :

أَتَغَلَبْنِي ذَاتُ اللَّالَالِ عَلَى صَبَّرِى ؟ (٢)
تَتِيةُ ، ولى حِلمٌ إِذَا مَا رَكِبَتُهُ
ومَا دَفْعِيَ اللَّوَّامَ فينها سَآمَةُ
وليل كأنَّ الحشْرَ مطلعُ فجرِهِ

إذن أنا أولى بالقناع وبالخِدْر رددت به أمر الغرام إلى أمرى ولكن نفس الحر أزجر للحر تزاءت دموعى فيه سابقة الفجر

۱ - آذار: شهر مارس وهو أول فصل الربيع ۲ - هذا الشطر من المطلع للمرحوم محمود سامى باشا البارودى ، نظمه ثم أمسكه ، فأكمله الشاعر وأضاف اليه هذه الأبيات .

سريت به طيفًا إلى مَنْ أُخِبُهِا طرقْتُ حِماها بعدُ ما هبّ أهلُها ﴿ أَخُوضُ غِمارُ الظَّنُّ والنظرِ الشُّزْرِ فما راءني إلَّا نساءً لِقبني يبالِغن في زُجْري ، ويُسرفن فَ نُهرى بِقَلْن لَمْنَ أَهُوى وَآنَسُنَ رِيبةً : نرى حالةً بين الصَّبابة والسَّحر إليكن جارات الحمى عن ملامتي وأَحْرَجْني ذمعي ، فلما زجرتُه فساء أنها :مااسمي افسمت ، فجشني فقلتُ : أخافُ اللهُ فِيكُنَّ ، إنني أخذتُ بحَظُّ. من هواها وبينِها إذا لم يكن للمرء عن عيشة غِني ً ومن يَخبُرِ الدنيا ويشربُ بكأسها ومن كان يغزو بالتَّعِلَّات فقرَه ومن يستعن في أمرِه غير نفسه ومن لم يُقِم سترًا على عيبٍ غيره ومن لم يُجمِّل بالتواضع فضِلَه

وهل بالسُّها في حُلَّةِ السُّقمِ مِن نُكر وذَرْنَ قضاء الله في خَلْقه يجرى رددت قلوب العاذِلات إلى العُلْر يَقُلُنَ : أَمَانَاً للعَدَارِي مِن الشُّعرِ وجدتُ مقالَ الهُجْرِ يُزْرَى بِأَن يُزْرِى ومَنْ يَهُو يَعْدِلْ في الوصال وفي الهجر فلا بدُّ من يُسر ، ولابد من عُسر يجدُّ مُرَّها في الحلو، والحلوَّ في المرُّ فإِنى وجدتُ الكُدُّ أَقتلَ للفقر يَخُنُّه الرفيقُ العون في المسلك الوعْر يعِش مستباحُ العِرْضِ ، مُنهَيِّكُ السَّتر يَبِنْ فضلُه عنه ، ويَعْطَلُ من الفخر

وقال:

قلب یذوب ، ومدمعٌ ینجری حالت نجومُك دون مطلعه وتطاولَتْ جُنْحًا ، فَخُيلً لي أرسيتُها وملكت مذهبها ظُلُمُ تُجيءُ بها وتُرجعُها

باليلُ ، هل خبرٌ عن الفجر لا تبتغی حِوَلاً ، ولا یسری أن الصباح رهينة الحشر بدُجُنَّةٍ كسريرة الدَّهر والموج منقلبٌ إلى البحر

ليت الكرى (موسى) فيتوردها ﴿ فِرْعُونَ ﴿ هَذَا السُّهُ لِ وَالْفِكُرِ

ولقد أُقول لهاتف سحرًا يَبكى لغير نَوَى ولا أَسْر والروضُ أخرسُ غيرَ وسوسةٍ خَفَقَ الغصونِ ، وجِرية الغُدْر والطيرُ مِلَّ الأَيْكِ ، أَرَقُسُها مثلُ الثار بدت من السِّدْر أَلَتَى النجناحَ ، وذاء بالصدر ورَنا بصَفْرَاوَيْن كالتِّسر كلَّم السهادُ بيوتَ هديهما وأقام بين رُسومِها الحُمْر تهذا جوانِحه ، فتحسبه من صَنْعة الأَيدى أو السَّحْرَ وتثور ، فهُوَ على الغصون يَدُّ عَلِقتٌ أَنامِلُها من الجمر

يا طيرُ ، بُثُ أَخاك ما يَجرى إِنَّا كِلانا مَوْضِعُ السِّرّ أَنَا فِي الْأَنَامِ ، وأَنتَ فِي القُمْرِ (١) أنا بالمَلام ، وأنت بالزَّجْر يا طيرً ، لا تجزّعُ لحادثة كلُّ النفوسِ رهاتنُ الضرّ فيها دهاك لو اطَّلعتَ رضَّى شرَّ أخفُّ عليك من شَرّ ياطيرُ ، كَذْرُ العيشِ لو تدرى في صفوه ، والصفوُ في الكَذْر وإذا الأمورُ استُصعِبتْ صَعُبَتْ ويهون ما هوّنتَ من أمر يا طيرُ ، لو لُذْنا بمصطَبَر فلعل رُوحَ اللهِ في الصَّبْر وعسى الأَمانيُّ العذابُ لنا عونٌّ على السلوان والهجر

بی مثل مایك من جُوَّى وتوَّى عَبِثُ الغرامُ بِنَا وروَّعِنَا

١ ــ القمر : جمع قمرية وهي ضرب من الحمام .

وقال:

ُ بَدَأً الطيفُ بالنجميلِ وزَارا خذ من الجفن والفؤاد سبيلا أنت إن بتُّ في الجفون فأُهلُّ زار ، والحربُ بين جفني ونومي حَسَنُ ياخيالُ صَنْعُك عندى ما لربِّ الجمالِ جارُ على القل وأرى القلب كلما ساء يجزيه أَجريحُ الغرام ِ ينطلب عطفاً أَمها العاذلون، نيمتم ، وزام السُّ آفةُ النُّصحِ أَن يكونَ لَجاجًا ساءُلْتني عن النهار جفوني قلن : نَبكيه؟ قلت : هاتي دموعاً يا لياليُّ ، لم أَجِدْكِ طوالاً إن مَن يحملُ الخطوبَ كِباراً فاصرف الكأس مُشفِقًا ، أو فواصِل خرج الرشدُ عن أَكُفِّ السَّكارى

يارسول الرَّضي وُقِيتَ العِثارا وتَيَمُّم من السُّويْداء دارا عادةً النورِ ينزل الأبصارا قد أعد الدُّجي لها أوزارا أجمل الصنع ما يُصيبُ افتقارا بِ ، كأن لم يكن له القلبُ جارا ؟ ه عن الذنب رقّة واعتذارا وجريحُ الأَنام يطلب ثارا ؟ هِدُ من مقلتي أمراً ، فصارا وأَذى النصح ِ أَن يكون جِهارا رحِمَ اللهُ ياجفوتى النهارا قلْن :صبرًا ،فقلت: هاتى اصطبارا بعد ليلي ، ولم أجدُك قِصارا لا يُبالى بحملهن صِغارا لم نُفِقْ منك يازمانُ فنشكو مُدَّمنُ الخمر لا يُحِس الخُمارا

وقال:

أَبِثُكَ وَجُدى يِاحَمامُ ، وأُودِعُ وأنت مُعينُ العاشقين على الهوى أراك يَمانِيًّا ، ومصرُ خميلي

فإنك دونَ الطَّيرِ للسرُّ مَوْضِعٌ تَشِنْ فَنُصْغِي ، أَو تَحَنُّ فَنَسْمَع كلانا غريب ، نازحُ الدارِ ، مُوجَع (۹ _ شوقیات - نج ۲

* هما اثنان: دان في التغرُّب آمنٌ وناء على قرب الديار مُرَوع رمن عجب الأشياء أبكي وأشتكي لعلك تُخنى الوجدَ ، أو تكتمُ الجَوى شجاكَ صِغارٌ كالجُمانِ ومَوْطِنٌ إذا كان في الآجال طولٌ وفسحةً وما الأَهلُ والأَحبابُ إِلَّا لآلِئُ أَمُنكِرَنَى ، قلبي دليل وشاهدى أسيرُك ، لو يُفْدَى فَدَتْه بجمعها رماه إليكِ الدهرُ من حالِقِ الهوى ومن عجبٍ ؛ يأسى إذا قلت : مُتْعَبُ لقيتِ عليماً بالغواني ، وإنما وأعلم أن الغدرَ في الناس شائعٌ وأن نِزاعَ الرُّشدِ والغَيِّ حالةٌ وأنَّ أَمانَى النفوسِ قِواتلُّ وأن دُعاةَ الخير والحقُّ حربُهم

وأنت تُعَنَّىٰ في الغصونِ وتَسْجَع فقد تُمسيك العينان والقلب يكمم نَدِ مثلُ أيام الحَدَاثَةِ مُمْرعُ فما البينُ إلا حادثُ مُتَوَقّع تُفرِّقُها الأَيامُ ، والسَّمْطُ. يجمع فلا تُنكريه ، فهو عندُكِ مُودَع جوانحُ في شوق إليه وأَصْلُع يُذالُ على سفح الهوانِ ويُوضَع ويطرَبُ إِن قلت : الأَّسيرُ المُمنَّع هوالقلبُ ، كالإنسانِ يُغرَى ويُخدَع وأن خليلَ الغانياتِ مُضيّع تجيءُ بأحلام ِ الرَّجالِ وتَرْجع وكثرتُها من كثرة الزُّهرِ أَصْرَع زمانً بهم من عهد سُقْراطَ مُولَع

وقال:

قالوا : لقد سُمع الغزالُ لَمَن وشَي

تأتى الدَّلالَ سجيَّةً وتصنُّعا وأراك في حالَى دَلالِكَ مُبْدِعا تِهُ كيف شئت؛ فما الجمالُ بحاكم حتى يُطاع على الدلال ويُسمَعا لك أن يُروِّعَك الوشاةُ من الهوى وعلى أن أهوى الغزالَ مُروّعا وأقول : ما سَمع الغزالُ ، ولا وعَى

أَنا مَنْ يحبُّك في نِفارك مؤنساً قدّمتُ بين يديُّ أيامَ الهوى وجعلتُها أملاً عليكَ مُضيّعا وصدقتُ في حبِّي ، فلست مُبالياً ۚ أَن أَمْنَحَ الدنيا به أو أَمْنَعا الله أ ف كبد سَقَيْت بأربَع لوصبَّحوا (رضُّلوني) بها لتصدَّعا (٢)

ويُحبُّ تِيهَكَ فَى نِفارِكَ مطمعا يامَنْ جرى من مُقلتيه إلى الهوى صِرفاً ، ودار بوَجنتيه مُشَعْشَعاً (١)

وقال:

مَوَّ من بُعدِك ما رَوَّعَني كم شكوتُ البين بالليل إلى وبعثتُ الشوقَ في رينح الصُّبا يانعيمي وعذابي في الهوى أُنت روحى ، ظَلَمَ الواشي الذي نامت الأَّعينُ ، إلا مُقلة تسكُّب الدمع ، وترعى مضجَعك

رُدَّت الروحُ على المُضْنَى معك أحسنُ الأَيَّام يومٌ أَرجَعَك أَتُرى يا حُلُّو بُعدى روّعك ؟ مَطلع الفجر عسى أن يُطْلِعَك فشكا الخُرقةَ مما اسْتودَعك بعذولي في الهوى ما جَمعَك ؟ زَعَم القلبَ سَلا ، أَوْ ضَيَّعَكَ مَوْقِعي عندك لا أعلمُه آو لو تعلمُ عندى موقِعَك !! أَرْجَفُوا أَنك شاك مُوجَمَّ ليت لى فوق الضَّنا ما أُوجعك

وقال مشطِّرًا حيث اجتمع بعض الأدباء في مجلس ، فذكر أحدهم بيتاً للبَهاء زهير وهو :

يقول: أناس : لو وصفت لنا الهوى فه الله ما أدرى الهوى كيف يوصف ؟

٢ _ رضوى: اسم جيل . ١ ــ المشمشع: الشراب ينمزج بالماء

فقال:

يقول أناس : لو وصفت لنا الهوى

لعل الذي لا يعرفُ الحبُّ يَعرف

فقلت : لقد ذُقَّتُ الهوى ، ثم ذُقَّتُهُ

فوالله ما أدرى الهوى كيف يوصف ؟

وقال:

الموه كيف يجفو افجفا مسرفٌ فی هجره ما ینتهی جعلوا ذنبی لدیّه سَهَری عرف الناسُ حقوقی عندہ صحً لى فى العمر منه موعِدٌ ویری لی الصبرَ قلبُ مادَری مُستهامٌ في هواه مُدْنَفْ أنا لو ناديتُه في ذِلَّةِ

ظالمٌ لاقيْتُ منه ماكني أَتُراهم علَّموه السَّرَفا ؟ ليتَ بَدْرِي إِذْ دَرَي الْدُنْبَ عَفَا وغریمی ما دری ، ما عَرفا ثم ما صدَّقتُ حتى أخلفا أنّ ما كلفني ما كلفا يترضّى مستهاماً مُدَنفًا يا خليلي . صِفا لى حيلة وأرى الحيلة أن لا تَصِفا هي ذي روحي فخذها ، ما احتبي

وقال:

جثتنا بالشعور والأحداق حبذا القسم في المحبين قِسمي

وقسمن الحظوظَ في العشاق وَهَزَزْنَ القَنَا قُدُوجًا ، فأَبلى كل قلبٍ مُشتضعَفٍ خَفَّاقٍ لو يلاقون في الهوى ما ألاقي حيلتي في الهوى وما أتمني حيلة الأذكياء في الأرزاق

لويجازى المحبُّ عن فَرْطِ شوق يَ نُجُزيتُ الكثيرَ عن أشواق وفتاة ما زادها في غريب ال حسن إلا غرائب الأنعلاق ذقت منها حلوًا ومرًّا ، وكانت لذَّةُ العشق في المختلاف المذَاق ضرَبتُ موعدًا ، فلما التقينا جانبتني تقول: فيم التلاق ؟ قلت: ماهكذا المواثيقُ ، قالت: عَطَفَتُها نَحافتي ، وشجاها شافعٌ بادرٌ من الآماق فِأَرْدَىٰ المهوى ، وقالت : خَشِينا والهوى شُعبةٌ من الإشفاق يافتاةَ العراقِ ، أكتم مَنْ أَذ تِ ، وأكنِي عن حبِّكم بالعراق لى قواف تُعِفُّ في الحبِّ إلا عنكِ ، سارت جوائبُ الآفاق لا تَمنَّى الزمانُ منها مزيدًا إن تمنيتُ أن تفكِّي وَثاقى حمَّليني في الحبُّ ما ششتِ إِلَّا حادثَ الصدُّ ، أو بلاء الفراق واسمحي بالعناق إن رضي الدّلُّ وسامحت فانياً في العناق

ليس للغانيات من ميثاق

وقال:

لكن يخِف إذا رآك ما مِلْتَ ياغصنَ الأَراك ورَق المحاسن ما كساك تَ لأَجله قبَّلتُ فاك ياك العِذَابِ ، وعن لَّمَاك

مُضْنَّى وليس به حَراكُ ويتميل من طرب إذا إن الجمال كساك من ونبَت بين جوانحي والقلبُ من دَمِه سقاك حُلُوَ الوعودِ ، متى وفاك ؟ أَتُراكَ مُنْجِزَهَا تُراك ؟ من ، كلِّ لفظ. لو أَذِنـ أَخذُ الحلاوةَ عن ثَنا

ظلماً أَقُول : جنَّى الهوى لم يجِّن إلا مُقلتاك غدَدًا منيَّةَ أَنَّهُ رَأَيْ تَ ، ورُحْتَ مُنْيَةَ مَنْ رَآك

وقال:

فَدَنَّكَ الجوانيةُ من نازلِ بَذلت له المجفن دون الكرى ومَنْ بالكرى للشجى الباذِل ؟ وقلت: أَراك برغم العُدُول فنابَ السُّهادُ عن العاذل مْوَيْحَ المُتبَّمِ !! حتى الخيالُ إذا زازَ لم يَخْلُ امن حائل يُحِنُّ إليك ضلوعٌ عَفَتْ من البين في حَسَد تاحل وقلبٌ جَو عندها خافقٌ تعَلَقَ بالسَّندِ المائل ومِنْ عَبَثِ العشقِ بالعاشقين حنينُ القتيل إلى القاتل غفلتُ عن الكأس حتى طغت ولى أدب ليس بالغافل أبدّدُها كرماً كلما بدَتْ لي كالذهب السائل

وأهلاً بطيفك من واصِل وشَفَّتْ. وماشفٌّ منى الضميرُ وأين الجهاد من العاقل ؟ يَظُلُّ نَدِيمَى يُسْقَى بِها ويشربُ من خُلُّتى الفاضل

وقال:

أَمَّا المُنكِرُ الغرامَ علينا آيةُ الحسن للقلوبُ تجلُّت كيف لاتعشق العيون امتثالاً ؟

لامَ فيكم عذولُه وأطالا كم إلى كم يُعالج العُذَّالا؟ كلّ يوم لهم أحادينتُ لَوْم بدأتْ راحةً ، وعادتَ مَلالا بعثت ذكر كم ، فجاءت خفافاً واقتضت هجر كم ، فراحت ثقالا حَسْبُكَ اللهُ ، قد جَحدت الجمالا

لكَ نُصحى ، وماعليكَ جدالى ﴿ آفةُ النصحِ أَن يكون جدالا وهَبِ الرشيدَ أَنِي أَنِا أُسلو ما من العقل أَن تَروم محالا

وقال:

والبَرْحُ لا وان وما مُنجَلِي بموقف اللوَّام والعُدَّل رَعَيْنَهُ بالحَدَق الغُفَّل مَا أَنْتَ يَا أَسُودُ إِلَّا خَلَى تفعل أحجمت فلم تفعل ما كنت للأعداء ما أنت لي يشرب من عين ومن جَدُول والفكر يُذكِي، والحشَا يَصطلي

بات المعنَّى والدجى يبتلى والشُّهْبُ في كلِّ سبيلٍ له إذا رعاها ساهيًا ساهرا ياليلُ ، قد جُرْتُ ، ولم تعدِلِ تالله لو حُكِّمْت في الصبح أن أوشِمتَ سيفاً في جيوش الضحي أَبِيتُ أُسقَى ويدير الجوى والكأس لا تفي ولا تمتلي الخَدُّ من دمعى ومن فَيْضه والشوقُ نارٌ في رَماد الأَسَى والقلب قَوَّامٌ على أَضْلُعي كأنه الناقوسُ في الهيكل

وقال :

أَنَا إِنْ بِذَلْتُ الروحَ كِيفَ أَلامُ عَمَدَتُ إِلَى قلبي بسهم نافذ ياقلبُ ، لا تجزع لحادثة الهوى واصبِر ، فما للحادثاتِ دُوام عَرَفَتْ قُلُوبُ النَّاسِ قَبِلُكُ :ماالْجُوي؟ تجري العقولُ بـأَهلها ، فإذا جرى اكنتُ أعلمُ - والحوادثُ جَمَّةً -

لمَّا رمَتُ فأصابَتِ الآرامُ ؟ فيه لمحتوم القضاء سِهام وأَذَاقَها قدرٌ له أحكام كَبَتِ العقولُ وزلَّتِ الأحلام أَن الحوادثُ . مُقْلَةٌ . وقُوام

جَنَيا على كَشِدى وما عرَّضتُها كبدى، عليك من البرىء سلام ولقد أقولُ لن يَحُثُ كُنُوسَها قعدت كُنُوسُك والهمومُ قِيام لم تجرِ بين جوانحي إلَّا كما جرَتِ الدِنانَّ بها وسال الجَام

وقال:

هل تَيَّمُ البانُ فؤادَ الحَمام أم شُفَّه ما شفَّني فانشي يَهُزُهُ الأَيكُ إِلَى إِلْقَهُ وتُوقِدُ الذكرى بـأحشاثه كذلك العاشق عند الدجي له إذا هبُّ الجوى صَرْعةً ياعادِيَ البينِ ، كُفي قسوةً تلك قلوب الطيرِ حَمَّلْتُهَا لا ضرب المقدورُ أحبابَنا يا زمنَ الوصل ، لأَنت المني لله عيشٌ لي وعيشٌ لها وأُنْسُ أُوقات ٍ ظفرنا بِها لكنه الدهر قليل الجدك لو سامَحَتْنا في السلام النُّوكي ولانْقَضَى العمران في وقفة قالت وقد كاد يَميد الثري

فناح فاستبكى جفون الغمام؟ مُبَكْبِلَ البالِ شريدَ المنام؟ هَزٌّ الفِراشِ المُدْنَفَ المستهام جمراً من الشوقحثيث الضِّرام يا للهوى مما يثير الظلام! من دونها السحرُ وفعلُ المدام روعت حتى مُهجات الحَمام ما ضعفت عنه قلوب الأنام ولا أعادينا مهذا الحُسام وللمُني عِقْد ، وأنت النظام كنت به سمحاً رخِي الزُّمام فى غفلة الأَيام ، لو دُمْتَ دام مُضيعُ العهدِ، لشيمُ الدِّمام لطال حتى الحشر ذاك السلام نسلو بها الغمض ونسلو الطعام من هَدُّةِ الصبر وهَوْلِ المقام

وغابت الأعينُ في همعها يابينُ ، وكلّ جَلدى فاتّشِدُ فقلت والصبرُ يجارى الأسى إن كان لى عندك هذا الهوى

ونالت الألسن إلا الكلام: ويا زمانى ، بعضُ هذا حرام واللبُّ مأخوذٌ ، ودمعى انسجام: بِأَيِّمَا قلت كتمت الغرام

وقال:

صريع جفنيك ينني عنهما النهما الله في دوح صب يغشيان بها وكُف عن قلبه المعمود نَبْلَهما سلوا غزالاً غزا قلبي بحاجبه واستخيروه: إلى كم نار جَفُوتِه؟ واستوهبوه يدًا في العمر واحدة ولا تروا منه ظلماً أن يُضيعني

فما رميت ولكن القضاء رمى موارد الحتف لم ينقل لها قدما ؟ أليس عهدك فيه حبّة ودما ؟ أما كنى السيف حتى جرّد القلما؟ أما كنى ما جنت نار الخدود أما؟ ومّهدا عُدْره عنى إذا حرما من ضيع العرض المملوك ماظلما

وقال :

ذاد الكرى عن مقلتيك حمامُ حيرانُ ، مشبوبُ المضاجع ، ليلُه بين الدّجي لكما وعادية الدّجي تتعاونان ، وللتعاون أمّة يا أبها العليرُ الكثيرُ سميرُه عانقت أعصاناً ، وعانقتُ الجوى أمْحَرُمَ الأجفانِ إدناء الكرى

لبّاه شوق ساهر وغرام حرب ، وليل النائمين سلام مهج تُولِّف بينها الأسقام لا الدهر يخذلها ولا الأيام هل ريشة لجناحه فيُقام ؟ وشكوت ، والشكوى على حرام يهنيك ما حرّمت حين تنام

حاوَلْن منه إلى خيالك سُلَّما لو سامَحَتْ بخيالك الأَّجلام فَأَذَنْ لِنِطَيْفِكُ أَن يُلِمُّ مُجامِلاً ومُؤمَّلُ مِن طيفك الإلمام

وقال:

وقضى اللُّبانةَ من هوَّى وغرامُ ومَضَى يجرُّ على الهوى أَذيالَه ويلومُ حاملَه مع اللُّوَّام ويذُمُّ عهدَ الغانياتِ كناقِهِ بعد الشِفاءِ يذمُّ عهدَ سَقام لا تعجلَنَّ وفي الشباب بقيَّةُ إن الشبابَ مَرَكَّة الأحلام كانت إنابتُك المُربِبَةُ سَلُوة نسجَتُ على جُرح بجنبك داى إِن الذي جعل القلوب أعِنَّةً قاد الشبيبة للهوى بزمام يا قلبَ أَحمدَ ـ والسهامُ شديدةً ـ ماذا لقيبت من الغزال الرامى؟ تَذْرَى، وتسأَّلني تلجاهل عارف: أَرَنَا بعينِ أَم رَى بسهام؟

شغلَتْه أَشغالٌ عن الآرام مازلتَ تركَبُ كلُّ صعبٍ في الهوى

حتى ركيبت إلى هواك حمامي وإذا القلوبُ استرسلت في غَيِّها كانت بليِّتُها على الأَجسام

وقال:

به سِخْ يُعَيَّمُهُ كلا جَفْنَيْكَ أَيْعُلَمُهُ هُمَا كَاذَا لَمُهجِتِهِ وَمَنْكُ الْكَيْلُ مُغَلِّمُهُ . تُعَلَّبِه بِسَخْرِهِما وتُوجِدُه ، وتُعلِمه فلا هَارُوتُ رَقُّ له ﴿ وَلا مَارُوتَ لِلْوَحَمُّهِ ﴿ وتَطْلِمُهُ فلا يشكو إلى من ليس يَطْلِعهُ أَسَرٌ ، فَمَاتُ كُنَّانًا ﴿ وَبِأَخَ ، فَخَانَهُ فَنُهُ

فوينعَ المُدنَفِ المُمهـــودِ، حتى الهِ عَلَي يُحرَمه اطويلُ الليل ، ترجهُ هواتِفُه وأنجُمه إذا جدّ الغرّامُ به جرى ف دَمعِه دمُه يكاد لطول صحبتيه بعادى السَّمَّم يُسقمُه ثَنِنَى الأَّعِنَاقَ عُوَّدُه وَأَلْتَى العِدْرَ لُوَّمُه قضى عشقًا سوى رَمَقِ إليهك غدا يقدِّمه عسى إن قبل مات هو ي تقول : الله يرحمه يُفتِحِيا فِي مَراقِدها بِلْفَظِّةِ مِنْكَ أَعْظُمُهُ

غَرَالٌ في يَدُينه الْتَيْنَ لَمُ لِيهِنَ الطِيدِينَيَعَيْمِنَا

بروخي البانُ ينومَ رَنَّا ﴿ عَنَ الْمُقْلُورِ أَعْصَلُهُ ۗ ويومَ طُعِنْتُ مِن غُضَن مُعَلِّمُه مُنَعَّمُه مُنَعَّمُه قضائه الله نظرتُه ولطفُ اللهِ مَبْسِنهُ رى، فاستهدمن كبدى في الزَّابي وأَسْهِسُه له من أَصْلُعَى قَالَعُ وَمِن هَجَّنِبِ بِسَلِّمَهِ ومن قلبي وجَبُّتِه كِناسٌ باتِ لِلهَادِلُهُ

وقال:

وأحلُّه حَدَقًا لها وجَفُونا ؟ کیدې، وکان فوادی المغبونا حيى استقر، فُرَنَّ فيه رَبْيِنا وَلَمُسِتُ جَنْبِي مُشْفِقًا وضَنِينا

مَنْ صَوَّرَ السِّحْرَ المُبينَ عيونا نَظرِت ، فِحُلْتُ بجانبي ، فاستهدفَت وَرَمَتُ بِسَهُم جَالًا فَيَهُ جَوْلُةً فَلَمَسَّتُ صدرى مُوسِساً وَمُرْوَعَاً

با قلبُ ، إن من البَواتر أَعْيِنُا لا تُـأْخَذُنَّ من الأُمور بظاهر فلكم رَجَعتُ من الأَسِنَّة سالماً وخَميلة فوق الجزيرة مُسَّمها كالتُّبر أَفْقًا، والزُّبرُجَدِ ربُوَة وقف الحيا من دونها مُسْتَأْذِناً وجرى عليها النيلُ يَقْدُفُ فضَّة يُغرى جوادية بها ، فَيجِعْنها ويُغِيرُهُنَّ بِها ، فيَسْتَعْلِينا راع الظلامُ جا أُوانسَ تَرْتُمِي يخطرُن في ساح القلوب عواليًا عِفْنُ اللَّهُولَ من الحرير وغيره عارضتُهن ولى فؤادٌ عُرْضةٌ فنظرن لايكرين : أَذْهِبُ يُسْرَةً ونَفَرُنَ من حَوْلى وبينَ حَباثلي فجمعتُهن إلى الحديث بدأتُه وسمعتُمن أهوى تقول ليتربِّها : قالت: أراه عندَ غايةٍ وَجْدِه

سُودًا ، وإنّ من الجآذِر عِينا إِنَّ الظواهرَ تَخْدعُ الرائينا وصدرْتُ عن هِيفِالقدودِ طَعِينا ذَهَبُ الأَصيل حواشيًا ومُتونا والمِسْكِ تُرْبًا، واللُّجَيْن معِينا ومشى النسيمُ بظلِّها مأَّذونا نشراً، ويكسِر مَرْمَراً مَسْنُونا مثلَ الظباء من الربي يكهوينا ويَمِلْنَ في مَرْأَى العيون غَصُونا وَسَنَحَبُّنَ ثُمُّ الآسَ وَالنُّسُرِينَا الهوى الجآذر دانَ فيه ودِينا فيَحِدُنَ عَنَّى ، أَم أَميلُ بِمِينا ؟ كالسِّرب صادفَ في الرَّواح كَمِينا فغضبن ، ثنم أعدته فرضينا أَحْرَى بِأَحمدُ أَن يِكُونُ رِزينا(١ فلعلُّ ليلي ترحمُ المجنونا

وقال:

يعيش جفناك لبَثِّ المُني

أَذْعَنَ للحُسن عَصِيُّ العِنانُ وحاولتُ عيناك أَمْراً فكان أو الأسي في قلب راج وعان

۱ - الترب بالكسر : ما ولد معك ، واكثر مايستعمل في المؤنث ، يقال هذه ترب فلانة اذا كانت على سنها ·

يس الرقيب وبينها واد تُباعدُه حُزونُه نغْتابُه ونقول: لا بَقِي الرقيبُ ولا عيونُه

و فال :

صحا القلبُ ، إلّا من خُمارِ أمانى حَنانيْكَ قلبى ، هل أعيدُ لك الصّبا؟ تحنُ إلى ذاك الزمانِ وطيبه إذا لم تصُن عهدًا ، ولم تَرعَ ذمة تَندكر إذ نعطى الصّبابة حقها وأنت خَفوق ، والحبيب مباعد وأيام لا آلو رهاناً مع الهوى لقد كنتُ أشكو من خُفوقك دائبًا سقاك التّصابى بعد ما علّك الصّبا وما ذلت في رَبْع الشباب ، وإنما ولا أكذبُ البارى، بثى اللهُ هيكلى ولا أكذبُ البارى، بثى اللهُ هيكلى ولا أكذبُ البارى، بثى اللهُ هيكلى ولا أكذب العتاد الجمال أزمّتي

يجاذبني في الغِيدِ رَثَّ عِناني وهل للفتي بالمستحيل يكان ؟ وهل أنت إلا من دم وحنان ؟ ولم تدَّكِرُ إلْها ؛ فلست جَناني ونشربُ من صرف الهوى بدِنان؟ وأنت خفوق ، والحبيبُ مدان ؟ وأنت فؤادى عند كل رهان وأنت فؤادى عند كل رهان فوكى ، فيالهني على الخفقان فوكى ، فيالهني على الخفقان فكيف ترى الكأسين تختلِفان ؟ يشيبُ الفتى في مصر قبل أوان صنيعة إحسان ، ورق حسان وأعنو إذا الفتاد الجميلُ عِناني

وفال :

الله في البخلق من صبية ومن عاني صوفي أيضاً بتقر البخل بتقر المرافق ال

تفنى القلوب ويبتى قلبُك الجانى من التراب ، وهذا الحسن روحانى لم يتَّخِذ شَرَّكًا في العالم الفانى مُنعَمًّا في بديعات الحُلَى هانى وإن تنفس أهدى طِيب ريدان



وأشرقى من سماءِ العزُّ مُشْرقةً عسى تَكُفُّ دموعٌ فيك هامِيَةٌ لا تطلعُ الشبنسُ والأَنداءُ في آن(١) يا مَنْ هجرتُ إِلَى الأَوطان رؤيتَها فرُخْتُ أَشُواقَ مُشْتَاقِ الْأُوطان أَتَذَكُرِينَ حَنينَى فِي الزمانِ لَهَا ﴿ وَسَكُنِّي َ الْدَّمْعَ مِن تِذْكَارِهَا قَالِي؟ وغَبْطِيَ الطيرَ أَلقاه أَصِيحُ به:

بمنظر ضاحك اللألاء فَتَّان ليت الكريم الذي أعطاك أعطاني؟

وقال:

قلبٌ بوادى الحمى خلَّفْته رَمقًا أَحْنَى عَلَيْكِ مِن الكُثْبِانَ، فَاتَّخْذَى غَرَّبْتِه، فَوَهَى جَنْبِي الْهُرقته وحَنَّ للنازح المُأْسورِ جُثْماني لا ردّه اللهُ من أَسْرِ ، ومن حَبّل إن كان في ردّه صَحْوِي وسُلُواني دلَّهتِه بعزيزٍ في مَحاجِرهِ رمى فضجَّت على قلبي جوانحه وقلن: سهمٌ ، فقال القلبُ : سهمان ياصورةُ الحُورِ في جِلبابِ فانيّة ، وكوكب الصبح في أعطاف إنسان مُرى عَصِيُّ الكرى يَغشِّي مُجامَلَةٌ فحسبُ خَدَّى مِنْ عَيْنَى ما شربا فمثل ما قد جرى لم تلق عينان

ماذا صنعت به ياظبية البان ؟ عليه مَرْعالهِ من قاع وكُنْبان ماض، له من مُبين السِّحرِ جَفنان وسامِحِي في عناق الطيفِ أجفاني

وقال:

قالوا له : رُوحی فیداه أنيا لم أقم بصدودِه تجري. الأُمور لغاية

هذا التجنِّي ما مكداه ؟ حتى يُعمَّلَني نَواهِ إِلَّا عَدَانِي في هواه

١ _ الأنداء : الأمطار .

ودعوتُه غصنَ الرّيا ضِ ، فلم أَجِدْ رَوْضًا حواه وأَقُولُ عنه: أَخُو الغزا لَي ؛ ولا أَرَى إِلَّا أَخَاهُ ما بال قلبك ما جفاه ؟ ٨ أَزِدْه على جَواه نَشَرَتُهُ كَالِدُرِّ الشفاه أَذُنُّ الفتى في قلبه حيناً ، وحينًا في نُهاه

سمَّيتُه بدر الدُّجي ومن العجائيب لا أراه قال العواذلُّ : قد جفا أنا لو أطعتُ القُلبَ في والنصح مُتَهَمُّ وإن

وقال:

مقاديرٌ من جَفْنَيْكِ حولْنَ حاليا فَدُقْتُ الهوى من يعد ماكنتُ خاليا نَفَذُنَ عَلَى اللَّبُّ بِالسَّهِم مُرْسَلًا وَبِالسَّحِرِ مَقْضِيًّا ، وبِالسَّيف قاضيا وأَلْبَسْنَنَى ثُوبَ الضَّنَى فلبستُه فَأَحْيِبٌ به ثوباً وإن ضم باليا وما الحبُّ إِلَّا طاعةً وتجاوزً وإِنَّ أَكثروا أُوصِافَه والمعانيا وإن نوعوا أسبابه والدُّواعِيا

وما هو إلا العينُ بالعين تبلتقي وعندى الهوى ؛ موصوفه لا صفاته

إذا سألونى : ما الهوى ؟ قلت : ما بيا وبي رَشَأً قد كان دنياي حاضِرًا فغادَرَني أَشتاقُ دُنيايَ نائيا سمحتُ برُوحي في هواه رخيصةً ومَنْ يَهُوَ لا يُوثِرْ على الحبِّ غالبا ولم نَجْرِ ٱلفاظُ الوشاة بريبة كهذى التي ينجرى بها الدَّمعُ واشِيا أَقُول لَمْن وَدَّغْتُ والرَّكبُ سائرٌ: برغم فؤادى سائرٌ بفواديا

أماناً لقلبي من جفونيكِ في الهوى كني بالهوى كأسًا، وراحًا، وساقيا

ولا تجعليه بين خدَّيْكِ والنوى ولم يَنْدملُ من طعنة القَدِّ جُرحُه فرفقًا به من طعنة البين داميا

من الظلم أن يغدو لنارَيْن صالِيا

وقال:

أهلَ القُدودِ التي صالت عَوَاليها خُذُن الأَمانَ لها لو كان ينفعها وانظرنَ ما فعلَتْ أَحْداقُكُنّ مها تعرَّضت أعينٌ مِنَّا ، فعارَضَنا ما ثُرَّن من كُنُسِ(١) إِلَّا إِلَى كُنُس عَنَّتْ لَنَا أُصُّلًا ، تُغْرِى بِنَا أَسُلًا لنا الحبائلُ نُلْقِيها نَصِيدُ بها نصَبْنها لكَ من هُدْبِ ومن حَدَق حتى انثنيْتَ بنفس عزَّ فاديها من كلّ زهراء في إشراقها ضُحكَت

اللهُ في مُهَجِم طاحت غَوَاليها وارْدُدْنها كرَماً لو كان يُجديها ما كان من عَبَثِ الأحداق يكفيها على (الجزيرة) سرَّبٌ من غُوانيها من الجوانح ضَمَّتها حَوَانيها مَهزوزةً شكَالًا ، مشروعةً تِيها(٢) وَأَرْهَفَتْ أَغْيُنًا ضَعْفَى حمائلُها نَشُوَى مَناصِلُها ، كَخْلَ مَواضِيها ولم نُخَلُ ظَبَيَاتِ القاعِ تلْقِيها

لَبَّاتُهَا عن شبيه الدُّرِّ مِن فيها كأن يُوشَعَ مفتونٌ يُجاريها مَشت على (الجسر) ربيماً في تلفُّتها للناظرين ، وبإناً في تَشَنِّيها كأَن كلُّ غوانيه ضرائرُها عُجْبًا ، وكلُّ نواحيه مَراثِيها عارَضْتُها وضميرى من محارمها ﴿ يَزُوَّرُ عَن لَحَظَاتَى في مَسَارِبُهَا ﴿ أَعِفٌ من حَلْيها عمّا يُجاورُه ومن غلائلها عمّا يُدانيها

شمش المحاسن يُسْتَبْقَى النهارُ بها قالت : لعل ّأديبَ النيلِ يُحرجُنا فقلت : هل يُحرجُ الأَقمارَ رائيها

۱ ــ: الكنس : جمع كناس ، وهو بيت الظبى ۲ ــ يقال : شكلت المرأة شكلا : كانت ذات شكل أى غنج ودلال وغزل ·

بينى وبينك أشعارً هتفت بها ماكنتُ أعلم أن الرَّيم يروبها والفولُ إن عف أو ساءت مواقِعُه

صدى السريرةِ والآدابِ يَحكِيها

وقال:

أدارى العيونَ الفاتراتِ السَّواجيا

فكانت صِحاحاً في القلوب مَواضِيا حَبَرْتُكِ ذَاتَ الخَالِ ؛ والحبُّحالة إذا عرضت للمرء لم يَدْرِ ماهيا وإنك دُنيا القلب مهما غَدَرْيه أَتى لكِ مملوءًا من الوجْد وافيا صدودُك فيه ليس يألوه جارحاً ولفظُكِ لا ينفَكُّ للجرح آسِيا وبين الهَرى والعَذْلِ للقلب موقِفٌ

كخالِكِ بينَ السيفِ والنارِ ثاويا (١) وبين المُني واليأنِي للصبر هِزَّةُ

كَخَصْرِكِ بِينَ النَّهْدِ والرُّدْفِ واهيا

وعرَّض ف قومى ، يقولونَ : قد غوى

عدِمتُ عدولى فيكِ إِن كنتُ غاويا يَرومونَ مُلوانًا لقلبي يُريحُهُ ومن لِيَ بِالسَّلُوانِ أَشريه غاليا ؟ وما العشقُ إِلا لَذَةً ثَم شِقوةً كما شَقِيَ المخمورُ بِالسَّكِر صاحيا

ا سيعنى الشهاعر بهذه التورية أن خالها بين نار الخد سوهى كناية عن الحمرة سوين سيف أا ، وهو معروف

متفرقات

هَ صَايِرٌ الأَيَّامِ

ألا حَبَّذَا صُحبةُ المكتَبِ وأحبِبُ بأيَّامه أحببِ! كأنهمو بسات الحيا والنفاش ويحانيها الطيب يُراحُ ويُغدَى بهم كالقَطي على مشرقي الشبمس والمَغرب إلى مَرْتُع ألِفوا غيرَه وزاع غريب العصا أجنبي ومُستقبَلِ من قيود الحيا قِ،شديندِ على إلذفس، مُستضعَب فِراخٌ بِأَيكُ : فَمَن دَاهُضِ يُروضُ الجِنَاحُ ، وَمَن أَزْغَبُ مقاعِدُهم من جَداح ِ الزَّما ﴿ إِنْ وَمَا عَلِمُوا خَطَرَ المَرْكَبِ

وياحبَّذا صِبيةٌ يَمرحو ن،عِنانُ الحياةِ عليهم صَبي عصافير عند تهجي الدرو

س(١) ، مِهارٌ عرابيدٌ في المَلْعَب تضيق به سعّة الذهب

خَلِيُّون من تَبعات الحيا ق ، على الأُمِّ يُلقوما والأَّب جنونُ الحَدَاثَةِ من حولهم عدا فاستبد بعقل الصبي وأعدى المؤدّب حتى يصبي! لهم جَرسٌ مُطْربٌ في السرا ح ، وليس إذا جَدّ بالمطربِ توارت به ساعة للزما ن على الناس دائرة العَقْرب تشولُ (٢) بإبرتها للشبا ب، وتقذف بالسّم في الشّيّب

أ ــ المهار : جمع مهر ، والعرابيد جمع عربيد بالكسر ، والعربيد الكثير المريده ٢ ما نشيول : ترفع ، أخذا منقولهم :شالت الناقة ذنبها ادا رفعته ٠

ء وتجرى المقاديرُ في اللَّوْلَبِ وتلك الأواعي بأيمانهم (١) حقائبُ فيها الغدُ المُخَتَى ففيها الذي إن يُقِم لا يُعدُّ من الناس ، أويمض لايُحسب رُ ، وفيها التَّبيعُ ، وفيها النَّبي

يَدُقُ بعِطرقتيْها القضا وفيها اللُّواءُ ، وفيها المنا وفيها المؤخَّرُ خلفَ الزحام، وفيها المقدَّمُ في الموكِب

أعزُّ من المخيلِ المُدْهَب وأَبِي من الورد تحت الندى إذا رفٌّ في فرعه الأَهْذب وأطهر من ذيلها لم يكم من الناس ماش، ولم يسحب

جميلٌ عليهم قشيبُ (٢) الثيا بِ ، وما لَم يُجمّل ولم يَقشب كساهم بَنانُ الصِّبا حُلَّةُ

قطيعٌ يُزُجِّيه راع من الده ر، ليس بلَيْن ولا صُلَّب ق ، ونادت على الحُبَّدِ الهُرُّب ولم يخشُّ شيئًا ، ولم يَرهَب ب، وأنزل من شاء بالمُخصِب تِ ، وردّ الظَّماء فلم تَشْرَب ن ، وضَنَّ بأُخرى فلم تُضرَب وليس يبانى رضا المستري ح ، ولا ضَجَرَ الناقم المُتعَب وليس بمُنْق على الحاضري ن ، وليس بباك على الغَيّب

أهابت هِرواتُه بالرُّفا وصرّفَ قطعانَه ، فاستبدّ أراد لمن شاء رَعْيَ الجَدِي ورَوِّى على رِيَّها النَّاهلا وألتى رِقاباً إلى الضاربيـ

فياوَيْحُهِم ! هل أَحَسُّوا الحيا ۚ ةَ ؟ لقد لعبوا وهْيَ لم تَلْعَبْ ن ، كتجربة الطبُّ في الأرنب

تجرُّبُ فيهم وما يعلمو

١ ــ الايمان جمع مملئ ، وهي البيد البمني ٢ ــ القندبب : البحديا .

ح ِ. كبيرُ النُّبانةِ والمُأْرَب عقولُ الأَوالي ولم تطلُب

سَقَتْهُم بِسُمٌّ جَرَى فَي الْأُصُو لَي ، ورُوَّى الفروعَ ولم يَنضُب ودار الزمانُ ، فدالَ الصِّبا وشبُّ الصِّغارُ عن المكتب وجَدُّ الطِّلابُ ، وكدِّ الشبا بُ وأَوغَل في الصَّعب فالأَصعب وعادت نواعِمُ أَيَّامِهِ سِنينَ من الدَّأْبِ المُنصِبِ وعُدِّبَ بالعلمِ طُلَّابُه وغصُّوا بِمَنْهَلهِ الأَعذبِ رَمَتُهم به شهواتُ الحيا قِ، وحُبُّ النَّباهَةِ والمَكسب وزَهُو الأَبُوَّةِ من مُنجب يفاخرُ مَنْ ليس بالمُنجب وعقلٌ بعيدٌ مَرامى الطِّما وَلُوعُ الرَّجاءِ بِمَا لَمْ تَنَلُّ تنقَّلَ كالنَّجِم من غَيْهَبِ يَجوبُ العصورَ إلى عَيْهَب قديمُ الشُّعاعِ كشمسِ النها رِ جديدٌ كمِصباحها المُلهب أَبُوقُراطُ مِثْلُ ابْنِ سَيْنَا الرئي ﴿ سِ ، وَهُومِيرُ مِثْلُ أَبِي الطَّيُّبِ ﴿ وكلُّهمو حَجَرٌ في البناء، وغرسٌ من المثمر المُعقِب

هناك ، وفي جُنْدِها الأَعْلَب

تُولِّفُهم في ظِلال الرخاء، وفي كَنَفِ النسبِ الأُقرب وتَكْسِرُ فيهم غرورَ الثرا ء، وزَهْوَ الولادةِ والمنصِب بيوتٌ مُنَزَّهةٌ كالعتي ق وإن لم تُسَنَّرُ ولم تُحجَب يُدانى ثراها ثَرَى مكَّةٍ ويقربُ في الطُّهو من بَثرب إذا ما رأيتَهمو عندها بموجون كالنحل عند الربي رأيتَ الحضارةَ في حصنِها

وتَعرِفُهِم مُوكِبًا موكِبًا وتسأَّل عن عَلَم الموكِب دَعِ الحظُّ. يطلُّعُ به في غدٍ فإنَّكُ لم تَدْرِ من يجتبي

لقد زَيَّنَ الأَرْضِ بالعَبْقَرَىِّ مُحَلِّى السهاواتِ بِالكوكب

وَخَدَّشَ ظَفَرُ الزمانِ الوجو ، ، وغيَّض من بشوها المُعْجِب وغال الحداثة شَرْخُ الشبا بِ، ولُوشِيَتِ المُرْدُ فِي الشَّيَّبِ سَرَى الشيبُ مُتَّمَدًا في الرمو سيركي النارِفي الموضع المُعْشِب حرينٌ أحاط بخيط. الحيا ق، تعَجَّبْتُ كيف عليهم غَبِي؟ وفي زرعه منهمو يَرْعَب قد انصرفوا بعد علم الكتا ب لباب من العلم لم يُكْتَب تسلُّحَ بالنَّابِ والمِخْلَب ولاقى الغِنَى ولدُ المُتْرب وقد ذهب الممتلى صِحَّةً وصَحَّ السقيمُ فلم يَذْهَب سِ تَلَقَّى الحياةَ فلم يُنجِب وغاب الرفاقُ ، كأن لم يكن بهم لك عهدٌ ، ولم تَصْحَب فناء السراب على السبسب

ومن تَظهرِ ألنارُ في دارِه حياةٌ يُغامِرُ فيها أمروً وصار إِلَى الفاقةِ ابنُ الغنيّ وكم مُنْجِبٍ في تَلَقِّى الدرو إِلَى أَن فنوا ثُلَّةً ثُلَّةً

لُبِنْنَان

والبابِليُّ بلحظهنٌ سُقِيتُهُ الفاتراتِ وما فَتَرْنَ رمايةً بمُسَدَّدٍ بينَ الضلوع مَبيتُهُ

السَّحْرُ من شُود العيونِ لقِيتُهُ الناعساتِ الموقظاتي للهوى المُغْرياتِ به وكنتُ سَلِيته ثمل الغِرار مُعَرّبد إصليته(١) الشارعاتِ الهُدُّبَ أَمثالَ القنا يُحيى الطَّعينَ بنظرة ويُميته

القاتلاتِ بعابثٍ في جَفنه الناسجاتِ على سواء سطورهِ صَقماً على منوالهن كُسِيته

علِقبت محاجرُه دمى وعَلِقته لُبنانُ دارَتُه وفيه كِناسُه بين القنا الخطَّار خُط. نحَيته قال الجمال براحتيَّ مَثلُته فأنيت دون طريقيه فزحمته فازُور غضباناً وأعرض نافِرًا حالٌ من الغِيد الملاح عرفتُه فصرفتُ تلْعَابِي إِلَى أَترابِه وزَمِمتهن لُبانتي فأَغرتُه فمشى إلى وليس أوَّلَ جَوُّذَر وقعت عليه حبائلي فقنصته لابن البتول وللصلاة وهبته (٢) أفق البيان بأرضكم يممته لُبنانُ وانتظم المشارقَ صيته من كلّ عالى القدر من أعلامه تتهللُ الفُصْحى إذا سميته حامى الحقيقة ، لا القديم يثُودُه حفظاً ولا طلبُ الجديد يفوته خلُق يبين جلالُه وثبوته تبرُّ القرائح في التراب لمحته

وأَغنُّ أَكحلَ من مَها ﴿ بِكُفِيَّة ﴾ السلسبيلُ مَن الجداول ورَّدُه والآسُ من خُضْرِ الخمائل قوتُه إن قلتُ تمثال الجمال مُنَصّبا دخلالكنيسة فارتقبت فلم يُطِل قدجاء من سحر الجفون فصادني وأتيت من سحر البيان فصدته لما ظفرتُ به على حَرَم الهُدَى قالت ترى نجمَ البيان فقلت بل بلغ السُّها بشموسه وبدُوره وعلى المشيد الفخم من آثاره فى كلِّ رابيةٍ وكل قرارة أقبلتُ أبكى العلم حول رسومهم ثم انشنيت إلى البيان بكيته

١ - الاصليت : السيف - ٢ - ابن البتول هو المسيح عليه السلام .

لبنائ والخُلد، اختراع الله لم هو فرروة فى الحسن غير مَرُومة مَلِكُ الهضابِ اللهم سلطانُ الربى سيناء شاطره المجلال فلا يُرى والأبلق الفرد الشهت أوصافه جبل عن آذار يُزرى صيفه جبل عن آذار يُزرى صيفه يغشى روابيه على كافورها وكأن أيام الشباب ربوعه وكأن ريعان الصبا ريحانه وكأن ما هما وَجَرْس (٨) لُجَينه وكأن ما هما وَجَرْس (٨) لُجَينه وكأن ما هما وَجَرْس (٨) لُجَينه

يُوسَم بأزينَ منهما ملكوته وذَرا البراعة والحجي وبيروته همامُ السحاب عروشه وتُخوته إلا له سُبُحاته (۱) وسُموته (۲) في السُّودد العالى له ونعوته وشتاؤه يَشِد القرى جبروته واللَّدُ من عَطل (۳) النُّحور مُروتُه (٤) مِسْك الوهادِ فَتيقُه وفَتيتُه (٥) وكأن أحلامَ الكعاب بيوتُه سِرُّ السرور يَجودهُ ويقوتُه (٢) وكأن أقراط الولائد توته وضحُ (١) العروس تبينه وتصيتُه (١)

لبنان ف ناديكمو عظمتُه شرَفاً على الشرف الذي أوليته لم يُشر لؤلؤه ولا ياقوتُه زعماء لُبنان وأَهلَ نَدِيَّه قد زادنی إقبالُكم وقبولُكم تاجُ النيابة فی رفيع رئوسكم

السبحة : بضمتين : الجلال ٢ لسمت بالفتح : هيئة أهل الخير ، وعمل النحر من الحلى : خلا ٤ المروت : جمع مرت وهي المسازة بلا نبات ٥٠ فتق المسك ، استخرجه بشيء يدخله عليه ، والفتيت : المفتوت ٦ ليقوته : يطعمه ٧ لا الصفا : الصخر ٨ ليورس : الصوت ٩ لوضع : حلى من الفضة ١٠ لا تصيته : تجعله يصوت ،

«موسى »(١) عدوُّ الرِّقُّحولَ لوائكم لا الظَّلْمُ يوهِبه ، ولا طاغوتُه أنتم و الحبكم إذا أصبحتمو كالشهر أكملَ عدَّه موقوتُه هو الرَّةُ الأَيامِ فيه ، وكلكم آحادُه في فضلها وسُبوته

المُفُوتُ مراع)

صرح على الوادى المبارك ضاحى ضافى الجلالة كالعنيق مُفَضل وكأن رَفْرَهَه رِواق من ضحى الحق خلام الحق خلام استذرى (٣) به هو هيكل الحرية القانى ، له يبنى كما تبنى الخنادق في الوغى ينهار الاستبداد حول عراصه ينهار الاستبداد حول عراصه هو ما بننى الأغزال بالراحات ، أو ويكب أخذته (مصر) بكل يوم قاتم هياحاً بالحباق شبابا ومشت إلى الخيل الدوارع وانبرت ومشت إلى الخيل الدوارع وانبرت ومشت إلى الخيل الدوارع وانبرت ومشت إلى الخيل الدوارع وانبرت

مُتظاهر الأعلام والأوضاح ساحات فضل في رحاب ساح وكأن حائطه مود صباح ومراشد السلطان خلف جناح ما ليلهياكل من فلاى وأضاح ما ليلهياكل من فلاى وأضاح مثل انهيار الشرك حول (صلاح)(٤) متحطم الأصنام والأشباح هو ما بني الشهداء بالأرواح ورد الكواكب أحمر الإصباح والشيب بالأرماق غير شحاح والشيب بالأرماق غير شحاح للظافر الشاكى بغير سلاح للظافر الشاكى بغير سلاح

۱ - موسى نمور بك رئيس مجلس النواب اللبناني - ۲ - مؤتمرسياسي الجنمعت فيه كلمة الاحزاب السياسية المصرية على انقاذ الدسنور برباسة المغفور له سعد زغلول باشا سنة ١٩٢٦ ٣ - استذرى : استظل ا

٤ - صلاح : اسم لكة ٠

إِذَا الشُّعُوبُ بَنَوْا حَقَيقَةً مُلْكِهِم جعلوا المَّاتَمَ حائطَ. الأفراح ِ

وتسيل غُرَّتُها بكل بطاح وتصافتِ الأُقلامُ بعد تَلاحِي وَمَشَى على الضُّغْنِ الودادُ الماحي سَمَرُ على الأوتار والأقداح ترْمى بِطرْفِكِ في المجامِع لا ترى غيرَ التعانُقِ واشتباكِ الراح

بشرى إلى الوادى تَهِزُّ نَباتَه هَزَّ الربيع مَنَاكِبَ الأَدواح تسرى ملمّحة الحجول(١) على الرّبي التَامَتِ الأَحزابُ بعدَ تَصَدُّع سُحِبَتُ على الأحقاد أذيالُ الهوى وَجَرَّتْ أَحاديثُ العتابِ كَأَنها

شمسَ النهارِ ، تعلَّمِي الميزانُ من ﴿ سَعْدِ) الديار وشيخِها النَّصَّاحِ (٢) للعين حول جبينه اللماح فوْدَيْه ، أو فجر الهدى المنصاح (٣) والصلح خُس قواعِد الإصلاح يمنى السَّماح وهيكُلَّ الإسجاح(٤) والماجد ابن الماجد المِسماح

مِيلِي انظُريه في النَّدِيُّ كأَنَّه (عَبَانُ) عن أُمَّ الكتابِ يُلاحى كم تاج تضجيتر وتاج كرامتر والشيبُ مُنْبَثِقُ كنور الحقّ من لَبِّي أَذَانَ الصَّلحِ أَوَّلَ قَائمٍ سبق الرجَالَ مُصافِحًا ومُعانِقًا (عملى) الجليل ابن الجليل من الملا حُلُو السجيَّة في قناةٍ مُرَّةٍ ثَمِلُ الشهائل في وكار صاح

كانت حصون مناعة ونطاح من كل داهية وكل صراح

شَتَّى فضائلَ في الرجال ، كُأْنَها شَتَّى سلاحٍ من قنًّا وصِفاح (٥) فإذا هي اجتمعت لِمُلك جَبْهَةً اللهُ أَلُّف للبلاد صدورَها

ا ــ الحجول: الخلاخيل ٢٠ النضاح: الرامي بالنبل وهو كنابة عن الحامي والمدافع ٣٠ـ المنصاح: الخالص ٤٠٠ يقال سجح خلقه: سهل ولان مده أالصفح: السيوف.

وزراء مملكة . دَعائِمُ دولَة أعلامُ مُؤلِّمُ . أسودُ صَباح (١) يَسَنُونَ بِالدَّسَتُورِ حَاشَطَ. مُلْكِهِم لا بِالصَّفَاحِ ولا على الأَرْماحِ وجَوَاهُ التيجانِ مالمِ تُنتَّخُلُّ من مَعدِنُ الدستورِ غيرٌ صِحاحٍ

احْتَل حِسْنَ الحقّ غيرُ جنودِهِ وتكالبت أَيْدِ على المفتاح ضَجَّت على أبطالها ثُكُناتُه واسْتُوحَشَتُ لِكُماتِها النُّزاحِ هُجرَت أَرائِكُهُ ، وعُطِّلَ عودُه وخلا من الغادين والرَّوَّاح ِ وعَلاهُ نَسْجُ العنكبوتِ . فزاده كالغادِين شرف وسمت (٢) صلاح

في قَصْفِ أَنواءِ ، وعَصْفِ رياح في الحادثات وسَيْلِها المجتاح من أَمْر مُفْتاتِ ونَهْي وَقَاحِ فإذا تفرُّقَ كان بعضَ نُبَاحِ رَنقًا من الإحسانِ غيرَ قَراحِ ظَهَرَتُ عليه سجيّةُ المثاح لا في الحبال ، ولا طليق سُراح وكسا القيودَ محاسنَ الأوضاح؟ طولُ اجتهادِ ، واضطرادُ كِفاحِ إِن الأَناةَ سبيلُ كلِّ فَلاح إِن الشِّراعَ مُثَقِّفُ اللَّاحِ

قَلُ للبنين مقالَ صدق ِ. واقْنَصِدْ ﴿ ذَرْعُ الشَّبابِ يَضِيقُ بِالنَّصَّاحِ ِ: أنتم بنو اليوم العصيب . نشمأتمو ورأيتمو الوَطَنَ المؤلَّفَ صخرةً وشهدتمو صَدْعَ الصفوفِ وما جَنَى صوتُ الشعوب من الزئير مُجَمَّعًا أَظْمَتْكُمو الأَيامُ ، ثم سقتكمو وإذا مُنِحْتَ الخيرَ من مُتَكَلِّف تىركَتْكُمو مثلَ المَهيضِ جناحُه مَنْ صَبَّرَ الأَغلالَ. زَهْرَ قَلائد إن التي تبغون ؛ دون منالِنها سيروا إليها بالأناة طويلةً وخذوا بناء المُلكِ عن دستوركم

١- صباح هنا: اي حرب ٢- السمت : هيئة اهل الخير .

أركانُكِ الهرميَّةُ الصَّفَّاح (١) حجرًا هو الدرّي في الأمداخ أنزلتِها من بيثها، بجناح عِبْء السنينَ مُوْمَّلِ نفاح واليومَ آواها بأَكْرَم ساح

يا دارَ محمودٍ ، سَلِمْتِ ، وبورِكتْ وازددْتِ من حسنِ الثناءِ وطيبه الأُمةُ انتقلَتْ إليكِ ، كَأَنَمَا بركاتُ شيخ ِ بالصعيد مُحمَّل بالأمس جاد على العضية بابنه

النَّسْرُ المِصْرِيُّ (٢)

أم سحابٌ فرّ من هُوج الرياحُ؟ بعد ما طوَّف في الدهر وساحٌ ؟

أعْقابٌ في عَنان الجوُّ لاح أم بساطُ الريح ردَّته النوي أو كأن البرج ألتي حوته فتراى في الساوات الفيساح

نَحْلَةً عَنْتُ وطَنَّتْ في الرياح كلُّ عصر بكَّمِيُّ وسلاح بجناحَيْكَ ذليلٌ مُسْتَباح تَعْصِمُ السَّلمَ وتنعلو للكفاح مالنا فيه ذُنابَى أو جَناح هبط. الأرض مَلِيًّا واستراح خلك الإقدامُ ، أو ذاك الطَّماح ؟ فتلقُّوهُ على هام وراح

أَقْبِلَتْ مِنْ بُكُدِ لِحسبُها يا سلاحَ العصر بُشُولُها به إن عزًّا لم يظلُّلُ في خدر فتكاثَرْ وتْأَلَّفْ فَيْلَقا مضر للطير جميعًا مسرحً رُبٌ سِرْبِ قاطع مَرٌ به لِمَ لا يفتن فتيانً الحمي من فتى حلّ من الجوّ بهم

الطيار المصرى الأول من بولين الى القاهرة طائرا في سنه ١٩٣٠

هزّ في الجوُّ جَناحيه وصاح عزماتٌ منك يا (حربُ) صِحاج (١) ف حياة حُرَّةٍ كيف النَّطاح وجدوا الرشد عليه والصّلاح أكم الشام وهاتيك البطاح

إنه أُوَّلُ عُصفورِ لهم دَبُّتُ الهِمُّةُ فيه ، ومشت ناطَحَ النَّجمَ فتَّى علَّمَتَه لك في الأَجيال تمثالٌ مشي جاوز النيل وعبْرَيْه إلى

وامتليَّ من خُيلاءِ ومِراح الضِفاف النيلِ من عهد (فتاح) ما وراء الباب ياطير النجاح؟

فارسَ الجوِّ ، سلامٌ في الدُّرَى وعلى الماء ، ومن كل النواح يْبُ إِلَى النجم ، وزاحِمْ رَكَنَه إنَّ هذا الفتحَ لاعهدَ به تلك أبوابُ السهاء انفتحت أساء النيل أيضاً حَرَمٌ من طريق الهندِ، أم جُو مُباح؟

كان للأبطال أحياناً يُتاح ربّما سدّ على الشمس السراح لم يفُتُه النَّشَأُ الزُّهْرُ الصِّباح وفِدى حارسِها بيضُ الصُّفاح للحمى ليلٌ ولم يُنعم صَباح أَلْسِنُ فِي الثَّلْمِ والهَدْمِ فِصاح كيف بالعاضف في يوم الجِماح؟ مثلَ مَنْ يركب أعرافَ الرياح ضاحك الصفحة كالفردوسصاح

عينٌ شمسٍ مُلِثَتُ من موكب ربّما جلَّل وجهَ الأَرض ، أو إِن يَفُتُه الجيشُ أَو روْعتُه وفِدى (فائزة) سُمُّرُ القَنا ولقد أبطأت حتى لم يَنمُ فابتغى العُذْرَ كِرامٌ ، وانْبَرَتْ تلتوی الخیلُ علی راکبها ليس مَنْ يوكبُ سَرْجاً ليِّناً سِرْ رُوَيْدًا في فضاءِ سافر

١ ... طلعت بك حرب مدير بنك مصر ٠٠

طرنت عَيْنًا به الشمسُ ، فلو خُيّرَتْ لم تتحفَّز للرواح ونكاد الطير من خفَّته تتعالى فيه من غير جَناح فف تأمل من عُلُو قُبَّةً رُفِعتُ للفصل والرأى الصَّراح نزل النوَّابُ فيها فتيةً في جَناح وشيوخاً في جَناح حملوا الحقُّ وقاموا دونَهُ كرَعِيلِ الخيل أو صفَّ الرماح

يا أبا الفاروق ، مَنْ ترعى فني كَنَفِ الفَضل وفي ظلِّ السَّماح أنت من آبائك السُّحْب، وما في بناء السُّحُب الأَّيدي الشُّحاح يَلُكُ السَّمْحَةُ فِي الخِيرِ ، وفي مِمَّةِ الغَرْسِ ، وفي أَسْوِ الجراح نحن أَفلحنا على الأَرض بكم ورجونا في الساوات الفلاح

تُوتُ عَنْخ آمُون وَالبَرْلمان

قُمْ ، سَايِقِ (السَّاعَةُ)، وَاسْبِقُ وَعَلَّهُا

الأرضُ ضافَت عنك ، فاصدعْ غِمْدُها وامُلاَّ رماحاً غورَها ونَجْدَها وافتح أصولَ النيل واستردُّها أَبْلَى ظُبَى الدهر ، وفَلَّ حَدُّها وأَخْلَقَ العصورَ، واستجدُّها

شَلَّالَهَا ، وعَلْبُهَا ، وعِدُّها (١) واصرفْ إلينا جَزْرَها ومَدُّها تلك الوجوةُ لا شَكُوننا فَقْدَهَا بَيُّضَتِ القُرْبَى لنا مُسْوَدُّها . مُلِلْتُكُمن (وادى الملوكِ) فازْدَهَى وأَلقت الشمسُ عليه رَأْدَها واسترجَعت دولتُه إفرنْكَها أبيض، ريَّانَ المُتونِ ، وَرْدَها

١ - العد : الماء الجارى له مادة لاتنقطم •

حتى أتى الدار ، فأَلْفَى عِندها إنجلترا ، وجَيْشُها ، ولُورْدَها مَسلولَةَ الهندِيِّ تَحمِي هِنْدَها قامت على السودانِ تَبْني سدُّها وركزت دونَ القناةِ بَنْدَها(١)

سافَرَ أُربعينَ قَرْنًا عدُّها

: ليت جدارَ القبرِ ما تَدَهْدَها(٢) قُمْ نَبُّني يا بنتؤورُ : ما دها؟ (٣) دَفَّتْ وراء مَضجعِي جازُبَنْدُها و مكب الساق الطِّلا ، ويَدَّها(٤) ليتَ جلالَ الموتِ كان صَدُّها

فقال والحسرةُ ما أَشدُّها ولیتَ عَینی لم تفارق رَقْدَها مِصرُ فَتَاتِي لَم تُوَقِّرُ جَدَّها وخَلَطت ظِباءها وأَسْدَها قد سَحبت على جلالي بُرْدَها

لولم تك ابن الشبس كنت رِفْدَ ها (٢) أريتنا الدنيا بو وجدها وكييف يُعْطَى المُتَقُون خُلَدها الْهِدَمَ الدهرُ ولم يَهُدُّها (كارترُّ) في وجهِ الوفودِ رَدُّها وحُرِمةً من قُربك أستمدُّها وابعث له من البعوض نُكَّدُها

فقلت: يا ماجدَها وجَعْدَها(٥) لَحْدُلُكَ وَدَّتُهُ النجومُ لحدَها سلطانَها ، وعزُّها ، ورَغْدَها آثاركم يُخْطِي الحسابُ عَدُّها أَبُوابُكَ اللَّاتِي قَصَدُنا قَصْدَما لولا جهودٌ لا نريدُ جَحْدَها قلتُ لك : اضربْ يَدَه وقُدُّها

وجَرُّ بَتْ إِرْخَاءُهَا وشَدُّهَا في الغرب سلوا عنده مَسَدُّها

صِرُ الفتاةُ بَلغَتْ أَشُدُها وأَشبتَ الدمُ الزَّكِيُّ رُشْدَها ولعِبتُ على الحبالِ وَحْدَها فأرسلت دُهاتُها ولُدُّها (٧)

١ _ البند : العلم _٢ _ تدهده : انقض وتدحرج • ـ ٣ _ بنتامود :شاعر مصرى قديم - ٤ - بد الشيء: فرقه ، وهنا بمعنى اداقها -٥- الجعد : الكريم . - 7 - الرئد: الترب . - ٧ - اللد: الأشداء في الخصومة .

وبَنفُت للبرلمان عَجندها وحَشَدَتُ للمِهْرَجانِ حَشْدَها حَدَتْ إليه شِيبَها ومُرْدَها وأبرزَتْ كَعابَها وخَوْدَها ونشرت فوق الطريق ورددها واستقبلت فؤادها ووفدكها مَوْثَلَهَا ، وَكَهْفَهَا ، ورِدُّهَا (١) وَابِنَ اللَّهِينَ قُوَّمُوا مُقَدُّهَا وأنَّفوا بعد انفراط عِقْدَها وجَعلوا صحراء ليبيا حَدَّها وبَسطوا على الحجازِ أَيْدَها وصيّروا العَاتي فيه عَبُّدَها حتى أنى الدارَ التي أعدها للصرَ تبنني في ذراها مَجْدَها فشبَّتَ الشُّوري، وشَدُّ عَقْدَها وقلَّدَ الجيلَ السعيدَ عَهْدَها

سُلْطَتُه إلى بنينا ردُّها

ياربِّ قَوِّ يَدَهَا ، وشُدُّها وافْتِح لها السَّبْلُ ، ولاتَسُدُّها وقِسْ لكلِّ خطْوَةٍ ما بعدها وعن صغيرات الأُمور حُدُّها واصرف إلى جِدّ الشتونِ جدّها ولا تُضِعْ على الضحايا جُهدّها

واكبحُ هوى الأَنفُسِ، واكْبِيرُ حِقْدَها

واجمع على الأُمِّ الرَّءُوم وُلْدَها واملاً بأَلبانِ النُّبوغِ نَهْدَها ولا تَدَعْها تُحْي مُسْتَبِدُّها وتنتجِتْ براحَتَيْها فَرْدُها

مَصْرَعُ اللُّوردِ كِتْشنر

واعرضِ الموجَ مَلِيًّا ، هل ترى ﴿ غَمْرَةً أَوْدَتُ بِخُوَّاصِ الغُمَرِ ؟ وسبيلَ الناس في خالي العُصُر

قِفْ بهذا البحرِ وانظُرُ ماغَمَرُ ﴿ مَظْهُرُ الشَّمْسُ وَإِمْبَالُ القَّمَرُ ۗ أَخذَتْ ناحيةَ الحقُّ بهِ

١ - الرد : العماد •

مَنَعَ اللُّبَثَ وإن طال المدَى الدُّولابِ بالناس على ىقض (الإيوانَ) من آساسهِ ومَحا (الحمراء)(١) إلا عمدًا أَين (رومِيَّةُ)؟ مَا قَيْصَرُهَا ؟ أَين (وادي الطَّلْح ') (٢) واللَّائي به أَين (نابليونُ)؟ ما غاراتُه؟ أَيُّهَا الساكنُ في ظلِّ المني شجَرٌ نام ، وظِلُّ سابغٌ يَذَرُ المرتُم ويَأْتَى مَا اشتهى كلُّ مُحمول على الذَّعش أَخُّ إِنْ تكن سِلْمًا له لم ينتفع راكبَ البحرِ ، أَمَوْجُ ماترى ؛ لُجَّةُ (كاللَّوْح ِ) ، لا يُحْصَى على فتلفَّتْ ، وتنسَّمْ حكمةً وتَمَّامُلُ مَلعباً أَعْجَبهُ ههنا تمشى العجوارى مَرَحاً رُبُّ سيف ضَوَب الجمع به. وَنِجاد لم يُطاوَل ضَحْوَةً

فَلَكُ ما لعصاه مُسْتَقَرّ جانبيه المُرْتَقَى والمُنْحَدَر وأتى (الأهرامَ) من أُمَّ الحُجَر نَزْعُها من عَضُدِ الأَرضِ عَسِر ما لياليها المُرنَّاتُ الوَتَر؟ من دُمَّى يَسْحَبْنَ فِ المِسْكِ الحِبَر (٣) شَنُّها الدهرُ عليه من غِير نَمْ طويلاً ، قد تَوَسَّدْتَ الزَّهَرِ بَيْدَ أَن الصِّلِّ (٤) في أصل الشجر وقضاء اللهِ يَأْتَى ويَذَر لك صاف ودُّهُ بعدَ الكَدَر أو تكن حرباً فقد فات الضَّرَر أَم كتابُ الدهرِ ، أُم صُحْفُ القَدَر؟ قَلَمِ القُدرةِ فيها ما سطِر والمسِ العِبْرَةَ من بين الفِقَر(٥) آيةً جانبُه المُرْخَى السُّتُر وَجَوَارَى الدُّهْرِ يَمْثِينَ الخَمَر(٦). فى كنوز البحر مطروح الكِسَر(٧)

۱ - الحمراء: فصر عظیم بالاندلس - ۲ - وادی الطلع: منتزه بأشبیلة للمعتمد بن عیاد ۳ - الحبر: جمع حبرة ، وهی ضرب من برود الیمن ٤ - الصل: الثعبان ٥ - الفقر: كل كلام مختار نظما كان أو نثرا ٢ - یمشی الخمر: جملة تقال لمن یختل صاحبه ۷ - الكسر: جمع كسرة: وهی القطعة من الشيء ٠٠

ناله الفجر عشاء بالقيصر

طالمًا أَوْحَتْ إليه فأْتَمَر في نهار الفَرْقِ ، أَو ليل الشَّعَر وعيون ساجيات شجيت برُفاتِ السحرِ، أو فل الحَور (١) بين طِمٌّ ، وظلام مُعْنَكِر(٢) هكذا الدنيا إذا الموتُ حَضَر هذه منزلة لو زدتُها ضاق عنك السعدُ ، أوضاق العُمرُ رحمةَ المجدِ ، ورفقاً بالكِبَر

وسفين آمر فيها البِلى ووجوه ذهب الماء جا قُلْ لِلَّيْثِ خُسِفَ الغِيلُ به انظر الفُلْكَ : أَمِنْهَا أَثرُ ؟ فامْضِ شيخًا في هوى المجدِ قضَى مِيتةً لم تَلْقُ منها عَلَزًا (٣) من وقار الليْثِ أَن لا يُخْتَضَر

أَنتُمُ القومُ حِمَى الماء لكم يَرجع الوِرْدُ إليكم والصَّدَر لُجَبَعُ الدَّأَمَاءِ أَوطَانٌ لكم ومن الأَوطَانِ دُورٌ وحُفَر كَسْتَ فَالْبِحُرُوحِيدًا ،فاستَضِف فيه آباءك تنزِلُ بالدُّرَر

رسّبوا فيه كراماً وطفا طائفُ النصرِ عليهم والظَّفَر

نَشَأَ (النيلِ)، إليكم سِيرة لكمو فيها عِظاتٌ وعِبّر إقرأوها يُكُشّف العصرُ لكم كلّ عصر برجال وسِير مَنْ يُغَالِطُ. نفْسَه لا يعتبر موفِّفُ التاريخ من فوق الهوى ومَقامُ الموتِ من فوق الهَذَر أو قليلِ الفعلِ فيكم والأَثْر شِيئْتُمو دنياهُ في أَحْسَنِها غزوة السودان والفتح الأُغَرّ فاذكروا القتلى ، ولاتنسوا البِدَر (٤)

لاتقولوا: شاعرُ الوادي غَوَى. ليس مَنْ مات بخاف عنكمو وبنى مملكة النُّوبِ بكم

۱ - الفل: الكسر في حد السيف - ٢ - الطم: البحر - ٣ - العلز: القلق والملع من الموت ٤ - البدر: جمع بدرة، وهي عشرة آلاف درهم •

واحذَروا من قِسْمَةِ النيلِ فيا فيا ضيْعَةَ الوادى إذا النيلُ شُطِر

رجلٌ ليس ابنَ (قارودَ)، ولا بابن (عاديٌّ) من العَظْمِ النَّخِر ليس بالزاخر في العلم ، ولا هو ينبوعُ البيانِ المنفَجِر رَضَع الأَخلاقَ من أَلبانها إِن للأَخلاق وقعاً في الصُّغَر ومن القُدُوَةِ ما تُوحِي الصُّور ورآها صورةً في أُمَّةٍ ذلك المجدُّ ، ولهذى شُبْلهُ بَيِّنٌ فيها سبيلُ المُعْتَلِير أَبْعَكَ الساعونَ يَبِجُونِ المَدى والمدى في المجد دانِ لِنَفَر كجياد السَّبْقِ ، لن تُغنِيَها أدواتُ السبْقِ ما تغنى الفِطَر

ساعةً الرَّوْعِ جَناحٌ من سَقَر ربَض الموتُ عليه وفَغُر قُنْفُذُّ فِي اليَّمِّ مشروعُ الإِبَرَ إثمِدَ الزرقاء(٢) في عرض السَّدَر (٣) وتؤدِّي القولَ ، لا يسبقُها ﴿ رُسُلُ الأَرواحِ فِي نَقْلِ الْفِكَرِ خَطَرَتُ في مُحْجَرَيْها ومشَتْ بعيون الملكِ في بحرٍ وبَرَّ · خادرًا في ألف نابٍ وظُفر(٤) وَرَكِبْتَ النجمَ بالموت عَشَر سَلَّهُ المِقدارُ من جفن الحَلَر بالعوادي مُتعال مُعْتَكِر

وجَناحُ السِّلمِ إلا أَنها من. حديد جانباها سابغر أشبَهَتْ أفواهُها أعجازَها أرهفَتْ سَمْعَ العصار (١) واكتحلت غابةٌ تجرى بسلطان الشَّرَى وإذا الموتُ إِلى النفس مشي رُبُّ ثاو في الظُّبَي مُمْتَنِعٍ تسحَبُ الفولاذَ في مُلْتَطِم

¹ ــ العصا : الفرس المشهورة التي ورد ذكرها في مصرع الزباء ، وقد كانت لقصير الذي يقول فيه المثل « الأمر ما جدع قصير أنفه » ٢ - هي زرقاء اليمامة المشهورة بقوة البصر ٣ ـ السدر: البحر ٤ ـ الخادر: كناية عن اسد ، يقال اسد خادر: مقيم في خدره ،

لو أشارَتُ جاءَها ساحلُهُ في حديد وعديد مُنتَصِر أَو فَدَى الميُّتُ حَيٌّ فُلِيكَ بُوفَاحٍ في الجواري وخَفْرِ(١) بعث البحرُ بها كالموج من لُجَج السُّندِ وخُلْجَانِ الخَزَر(٢) لمَسَنَّها للمقاديرِ يَدُّ تلمس الماء فَيَرمى بالشَّرَد ضربتها وهي سرُّ في الدُّجي ليس دونَ اللهِ تحتَ الليل سِرّ وجَفَتُ قلباً ، وخارَتْ جُوْجُؤاً ﴿ وَنَزَتْ جَنْبًا ، ونَاءَتْ مِن أُخَرِ

طُبِئَتْ ، فانْبَجَسَتْ ، فاستصرخت

فأتاها حَيْنُها ؛ فَهْيَ خَبَر (٣)

الْبَرْلَمَانُ

على أثر ائتلاف الأحزاب

ولكلِّ أمرٍ غايةٌ وقرارُ فَلَكُ بكلِّ فُجاءة دوّار لا النقضُ يُعجزه ، ولا الإمرار وهل استجاب ، فسالَم المقدار؟ سُدِلَ الستارُ ، وهل شَهِدْتَ روايةً لم يعترضها في الفصول متار؟ وعدَت فما حَوَت المدى الأوطار خطواتُ شعبِ في القَتادِ تُسار سُورٌ ، ومن عِلْمِ الزمانِ إطار

مكن الزمانُ ، ولانت الأُقدارُ أرْخَى الأَعِنَّةَ للخطوبِ وردَّها پجری بالر ، أو يدور بضدّه هل آذنتنا الحادثات بهدنة ؟ وجّرت فمااستولَت على الأمدالمني دون الجلاء ، ودون يانيع وَرْدِه وبناءً أُخلاقٍ عليه من النَّهي وحضارةً من منطق الوادى لها أصلٌ ، ومن أدب البلادِ نِجار

أَعْمَى هوى الوطن العزيز عصابة مُسْتَهُترين ، إلى الجرائم ساروا

ياسوء سُنَّتِهم وقُبْحَ غُلُوِّهم إن العقائدَ بالعُلُوِّ تُضار ولكل جهد في الحياةِ ثمار ومن المشانق والسجون جِدار

والحقُّ أَرفعُ مِلَّةً وقضيّةً من أن يكون رسولَه الإضرارُ أُخِذَتْ بذنبهم البلادُ وأُمَّةً بالريف مايدرون: ماالسّردار؟ في فتنة خُلِطَ البريءُ بغيرهِ فيها ، ولُطِّخَ بالدم الأَبرار لَقِيَ الرجالُ الحادثاتِ بصبرهم حتى انجلَتْ غُمَمٌ لها وغِمار لانوا لها في شِدَّة وصلابة لينَ الحديدِ مَشَتْ عليه النار الحتُّ أَبِلِجُ ، والكِنانةُ حُرَّةٌ والعزُّ للدستور والإكبارُ الأَمْرُ شورَى ، لا يَعِيثُ مُسَلَّطٌ. فيه ، ولا يَطْغَى به جبَّار إن العناية للبلاد تخيَّرَت والخير ماتقضي وما تختار عهدٌ من الشُّورَى الظَّايِلةِ نُضِّرَتْ آصالُه ، واخْضَلَّت الأَسحار تجني البلادُ به ثمارَ جهودها بنيانُ آباء مَشَوْا بسلاحهم وبَنِينَ لم يجدوا السلاحَ فثاروا فيه من الِتلِّ المُدَرَّج ِ حائطٌ. أبت التقيُّدُ بالهوى ، وتَقَيَّدَت بالحقِّ أو بالواجب الأحرارُ في مجلس لامالُ مصرَ غنيمةٌ فيه ، ولاسلطانُ مصر صَغارُ ما للرجال سوى المَراشد منهج فيه ، ولا غيرَ الصَّلاح شِعار يتعاونون كأَهل دار زُلْزِلَتْ حَيى تَقَرُّ وتَطَمُّنَّ الدار يُجرون بالرفق الأُمورَ وقُلْكَها والريحُ دونَ الفلكِ والإعصارُ ومع المجدِّدِ بِالأَّدَاةِ سلامةٌ ومع المجدِّد بِالجِماح عِثار الْأُمَةُ اتْدَلَفَتْ ، ورَصَّ بناءها بان زعامتُه هدَّى ومَنار أَسدُ وراء السنِّ مَعقودُ الحُبا يأْبَى ويَغضبُ للشَّرَى ويَغار كَهْفُ القضِيَّةِ لاتنام نُيوبُه عنها ، ولا تتناعس الأظفار

يومَ الخميسِ، وراء مُجْرِل الهدى صبح ، وللحق المبين نهار بالحق يفتح كلُّ هاد مُصلح ﴿ مَا لَيْسَ يَفْتُحُ بِالقِّنَا الْمِغُوارُ ۗ

ما أنت إلا فارسي ، لَيلُهُ عُرس ، وصدر باره إعذار بَكَرَتْ تُزاحِم مِهْرَجَانَك أُمَّةً وتلَفَّتَتْ خلفَ الزحام ِ ديار وروى مواكبك الزمانُ لأهله وتنقَّلَتْ بجلالها الأنجبار أَقبلْتَ بالدسترر أَبْلَجَ زاهرًا يَفْتَنُّ في قَسَاتِهِ النُّظار وذُّوَّابِةُ الدنيا تَرِفُ حَداثةً عن جانبيه ، وللزمان عِنار ينحمي لَفَاثِفَهُ ، ويحرس مَهْدَه شيخٌ يَذُودُ ، وفتيةٌ أنضار وكأَنه عيسى الهُدى في مهدِه وكأَن سعدًا يوسُفُ النجار التاج فُصًّل في سائك بالضحى منك الحلَّى ، ومن الضحى الأنوار يكسنو من الدستور هامةَ رَبِّهِ ما لير يكسو الفاتحين الغار

وطنى ، لديك - وأنت سَمْحٌ مُفْضِلٌ -

تُنْسَى الذنوبُ ، وتُذكّر الأعذار تاب الزمانُ إليكَ من هفواته بوزارة تُمْحَى بها الأوزار

وقال وقد أُلقيت في حفلة نسائية عظيمة انعقدت بدار التمثيل العربي برقامنه السيدة هدى شعراوي

قُلْ للرِّجَالِ : طغى الأَّسيرُ طيرُ الحِجالِ منى يَطيرُ ؟ أَوْهَى جَنَاحَيْهِ الحديد لُهُ ، وحَزُّ ساقَيْهِ الحرير ذهب الحِجابُ بصبره وأطال حيْرتَه السُّفور هَلَ هُيُّثَتْ دَرَجُ الساء له، وهل نُصَّ الأَثير ؟ وهل استمرَّ به الجَناحُ، وهَمَّ بالنَّهْض الشكير؟(١) ١ - الشكير : صغار الريش بين كباره ٠

وسها لمَنزله من الله نيا ، ومنزلُه خطير ؟ وميى تُساس به الريا ضُ كما تُساس به الوكور ؟ أَوَ كُلُّ ما عند الرجا لي له الخواطب والمهور ؟ والسجن في الأكواخ ، أو سجن يقال له : القصور ؟

تالله لو أن الأد يهمَ جميعَه روضٌ ونور فی کل ظلِّ رہوۃ وبکل وارفة غدیر وعليه من ذَهب سيا جٌ ، أو من الياقوت سور ما تُمَّ من دون السا ۽ له على الأرض الحُبور إن السهاء جديرةً بالطير ، وهُوَ بها جدير هي سَرْجُهُ المشدودُ ، وه و على أَعِنْتُها أمير

حُرِيّةً خُلِق الإنا ثُ لها ، كما خُلِق الذكور

هاجَتْ بناتِ الشعرِ عي نُ من بنات النيل حُور لى بينهن ولائدٌ هم من سواد العين نور لا الشعر يأتى في الجما ن بمثلهن ، ولا البحور من أَجلهن أَنا الشفي قُ على الدُّمَى ، وأَنا الغيور أرجو وآمل أن ستج رى بالذى شِشنَ الأُمور

ما الناسُ إلا أوّلُ يمضى فيخلُّفه الأّخير بُعْدِ المَزارِ هو السفير

ياقاسم ، انظر: كيف سا ر الفكر وانتقل الشعور ؟ جابت قضيَّتُكَ البلا ذ ، كأنَّها مَثَلٌ يسير الفكر بينهما على

هذا البناء الفخم لي س أساسه إلا الحَفير إِنْ الَّتِي خَلَّفْتَ أَم سِ، وما سِواكَ لها نصير نهض الحنى بشأنها وسعى لخدمتها الظهير في ذمة الفُضْلَى هدى جِيلٌ إلى هاد فقير أَقبِلْنَ يسأَلْنُ الحضا رةَ ما يُفيد وما يَضير

ما السَّبْلُ بَيِّنَةُ ، ولا كلُّ الهُداةِ بها بصير

لك في مسائله الكلا مُ العفُّ والجدلُ الوَقور ولك البيانُ الجذلُ في أَثنائه العلمُ الغزير في مطلب خَشِن ، كَد يرٌ في مَزالقه العُثور ما بالكتاب ولا الحديد ث إذا ذكرْتَهُما نَكِير حتى لَنسأَّلُ : هل تَغا رُ على العقائد ، أم تُغير ؟ عشرون عاماً من زوا لك ما هي الشيء الكثير. رُعْنَ النساء ، وقد يَرُو عُ المُشْفِقَ الجَلَلُ اليسير فْنَسِينَ أَنْكُ كالبدو ر ، ودونَ رِفعتِكَ البُدور ٰ تفنى السِّنون بها ، وما آجالُها إلا شهور

ما في كتابك طَفْرَةٌ تُنْعَى عليكَ ، ولا غرور هَذَّبْتَهُ حتى استفامت من خلائقك السطور ووضعْتَه ، وعلمْتَ أن حسابَ واضعِه عسير

لقد اختلفنا ، والمُعا شِرُ قد يخالفه العَشير ف الرأى ، ثُمَّ أهاب بي وبك المُنادِمُ والسَّميرِ ومحا الرُّوّاحُ إلى مغا في الودِّ ما اقترف البُّكور في الرأى تَضْطَغِنُ العقو لُ وليس تضطغن الصدور

قل لى بعيشِك : أين أن ت ؟ وأين صاحبُك الكبير ؟ أَينِ الإِمامُ ؟ وأَينِ إِس ماعيلُ والمَلاُّ المنيرِ ؟ تاهت على الشهب القبور لما نزلتم فى الشرى عصر العباقرةِ النجو م بنوره تمشى العصور

تَكْرِيمُ حسنين بك بمُناسَبة طَيَرانه

جِنْ على حَرَم السهاء أغاروا أم فتيةٌ ركبوا الجناح فطاروا ؟ من كلِّ أَهوجَ في الهواء عِنانُه ﴿ هُوجُ الرياحِ ، وسَرْجُه الأُعْصار يبغى حجاب الشمس يطلب عندها

عزًا تُحَمَّله الجدودُ وساروا لم يبقَ منه ومن حضارةِ عهدِه إلَّا صُوَّى مَحجوجةٌ ومنار ومقالةُ الأَجيالِ لم يَلْحَقْ بهم بان ، ولم يُدرَكهُمُ حَفَّار

طلعوا على الوادى براية عصرهم ولكلِّ عصرٍ رايةٌ وشِعار من كلِّ ناحية لها أوْكار مِرُّ النجاحِ ورُكْنُ كلِّ حضارة ِ هِمَمٌ من المتطوعين كِبار نُسِخَتُ بِأَبطال الساء بطولة في الأَرض يوشِكُ ركنُها ينهار هذا زمانٌ لا الأَعِنَّةُ منزلٌ للبأس فيه ، ولا الأسِنَّةُ دار فى البرّ والبحرِ اسمُه الطيّار أم بالسهاء يصولُ الاستعمار ؟

اثنبان ثم تری النسور کثیرةً ماالبأس إلا من جُنَّاحَيْ خاطف أترى السلامة فى السماء وظلُّها وغدا وراح بجانيبيه دَمار ياجائبَ الصحراء مِلْ مُ سرابِها عَرَرٌ ، ومِلْ مُ تُرابِها أخطار يكفيك من هِمَم الشجاعة ليلة لله من غُوائلها خَلَتُ ونهار بيدٌ . وقَلَّبَت العيونَ قِفار أرضٌ عليك من الساء تُغار لك من لسان جِراحِكَ الأَعذار لله سرجُك في السماء . فإنه سَرْجُ الأَهِلَّةِ ما عليه غُبار ما في الخسوف على الأَهِلَّة عار أَوَلَمْ تَطَأُ أَرْضَ السَّاءِ ، ولم تَدُر حيثُ الشَّمُوسُ تُدُورُ والأَقمار ؟ أَلْتَى أَبُو الفاروق نحوَك بالَه وتشاغلت بك أُمَّةٌ ودِيار

حَرَمُ الهدى والحقِّ رِيعَ جلالُه لما اعتمدْتُ على الجناحِ تلفُّتَتُ فى كلِّ صحراءٍ ، وكلِّ تَنُوفَة (حَسَنَيْنُ) ،لولمِيَعذِرولئَلبادرَتْ عَرَضَ الخُسوفُ له فما أَزْرَى به مَلِكٌ رُحِمْتَ بِقُرْبِيهِ وجِوارِه حَيى كَأَنْكَ للغناية جار

نُصِبَ السُّرادِقُ والمطارُ ، وحَلَّقَتْ فِالجِوِّ تَلْمَسُ شَخْصَكَ الأَبِصارِ فلمست أَقْضِية السهاء ، وأَسْفَرَت حتى نَظَرْت وجوهها الأقدار لك حيثُ مِلْتَ ، وفي السهاء عِثار صَدِّفَ الحديدُ ، ولم تَنَلُّكَ النار قُلْ لى ، أعندَكَ للنجائب ثار؟ هُذِي تَعَشَّرُ فِي الزِّمام ، وتلك لا تمضى ، وأخرى في السُّلوك تَحار شَرَفِ الجروحِ ونورِهِنَّ فَخار

قَدَرٌ على يُمْنَى يَدَيْهِ سلامةً فإذا سَقَطْتَ على حديد مُضْرَم ماذًا لُقِيتَ من النجائب كُلُّها؟ فَشَلٌ يُعَظَّمُ كالنجاح عليه من لولم يكن قَتْلَى وجَرْحَى في الوَغَي لم يَعْلُ هامَ الظافرين الغار

صَقْرُ قُرَيْش (عَبْدُ الرَّحْمٰنِ الدَّاخلِ)

موشح أندلسي

مَنْ لِنضُو يتَنَزَّى (١) أَلمَا برَّحَ الشوقُ به في الغَلَسِ حَنَّ للبان وناجَى العَلما أين شرقُ الأَرضِ من أَنْدَلُسِ

بُلْبُلُ علَّمه البينُ البيانُ بات في حَبْلِ الشَّجونِ ارْتَبِكا في سياء الليل مَخلوعَ العِنان ضاقت الأَرضُ عليه شَبَكا جُنَّ فاسْتَضْحَكَ مِنْ حَيْثُ بكى وخَطا خُطُوةَ شَيْخٍ مُرْعَسِ(٢) فإن ارتَدُّ بدا ذا قَعَسِ (٣)

كلما اسْتَوْحَشَ فى ظلِّ الجنانْ ارتدى بُرْنُسَه والْتَشَما ویُرَی ذا حَلَبِ إِن جَشَما

كبقايا الدَّم في نَصْل دَقيق مَنْ رأَى شِقَى مِقَصٌ مِنْ عَقِيق؟ شَجْوَ ذاتِ الثُّكُل في السَّنْو الرَّقيق ماضيًا في البَثُّ لَم يَخْتَبِين فى الدُّجي ، أو شَرَرٌ من قَبَسِ

فَمُهُ القاني على لَبَّتِه مَدّه فانْشَقّ من مَنْبتِه وبكى شجوًا على شغبه سَلّ من فِيهِ لساناً عَنْمًا(٤) وتَرَّ من غير ضربِ رَئَّما

بجناح ِ مُذْ وَهَى ما صلحا ما عليه لو أسا ما جَرَحَا

نَفَرَتْ لَوْعَتُه بعدَ الهدوة والدُّجي بيتُ الجَوَى والبُرَحا يتعايا بجناح وينوء ساءه الدهرُ ، وما زال يُسوء

١ _ يتنزى : يتوثب ٢_ المرعس : من رعس الرجل : اذا مشى مشيا ضعيفًا من الاعياء " - القعس : ضد الحاب ، وهو تتوء الصدر . ع _ العنم : شجرة حجازية لها ثمرة حمراً يشبه بها البنان المخضوب ٠

فَنِيَتُ أَهدابُه إِلَّا دَما قام كالياقوت لم يَنْبَجِسِ(١)

كلَّما أَدْمَى يَدَيْه نَدَما سالتا من طَوْقِه والبُّرنُّسِ

فَرَغَتْ منه النَّوى غيرَ رَمَقُ فضلَةَ الجُرح إِذَا الجُرحُ نَغَرْ (٢) يتلاشى نَزَوَاتٍ في حُرَقْ كَذُبَالٍ آخِرَ الليلِ اسْتَعَرْ ما على لَبَّيْه من قَبَيس رحمة الله الله ! هل عَلِما أَنَّ تلك النفسَ من ذا النَّفَسِ؟

مَدَّ فِي اللَّيلِ أَنينًا وَخَفَقَ خَفَقَانَ القُرْطِ فِي جُنحِ الشَّعَرْ لم يكن طَوْقاً ، ولكنْ ضرَما

قُلْتُ للَّيْلِ – ولليل عَوَادْ – مَنْ أَخو البَثِّ ؟ فقال : ابنُ فِراقْ نَغْبِطُ. الطيرَ ، وما نعلم ما هي فيه من عذاب بَيْسِ

قلت : ماواديه ؟ قال : الشَّجْوُ وادُّ ليس فيه من حِجازٍ أو عِراقْ قلتُ : لكنْ جَفْنُه غيرُ جواد قال : شرَّ الدمع ما ليس يُراق فَدَعِ الطِيرَ وحظًّا قُسِما صَيَّرَ الأَيْكَ كُدُورِ الأَنْسِ

ناحَ إِذْ جَفْنَاىَ فِي أَسْرِ النَّجُومُ وَسَفَا فِي السَّهْلِ وَالدَّمُّ طَلِيقٌ (٣) ما عسى يُغنَى غريقٌ عن غريقٌ ؟ إِنْ هَذَا السَّمْ لَى مَنْهُ كُلُّومٌ كُلُّنَا نَازَحُ أَيْكِ وَفَرِيقَ قلَّب الدنيا تَجِدْهَا قِسَمًا صُرِّفَتْ من أَنْعُم أو أَبْوْسِ وانظر الناسَ تَجِدُ من سَلِما من سهام الدهر شُجَّتُهُ القِسِي

أَيُّها الصارخُ من بحر الهموم

ياشبابَ الشرقِ عُنُوانَ الشبابُ مُمراتِ الحَسَبِ الزَّاكي النَّمير

۱ سلم ينبجس : لم يتفجر ٢ سيقال جرح نغاذ : أى جياش بالدم ٠ ٣ سرسف مشي مشية المقيد ،

حَسْبُكم في الكرم المحضِ اللَّبَابِ سِيرةٌ تبقى بقاء ابني سَميرٌ (١) . ف كتاب الفخرِ (للداخلِ) (٢) باب لم يَلِجُه من بني المُلْكِ أميرُ فى الشموس الزُّهْرِ بالشام انتمى ونَمَى الأَقمارَ بالأَندلسِ

قعد الشرقُ عليهم مأتَّما وانشي الغربُ بهم في عُرُسِ

هل لكم في نَبَا خيرِ نَبَأً حِلْيةِ التاريخِ ، مَأْثُورِ عظم ْ حَلَّ في الْأَنباءِ ما حَلَّتْ سَبَأْ منزلَ الوُسْطَى من العِقْدِ النَّظيمْ مِثْلَهُ المقدارُ يوماً ما خَبَأْ لسَليب التاج ِ والعرشِ كَظْيم فی سواد مِنْ هَوَّى لَم يُغْمَسِ قلَبَ العالمَ لو لم يُطْمَس؟

يُعْجِزُ القُصّاصَ إلا قَلَمَا يُؤْثِرُ الصدقَ ويَجْزِى عَلَما

في بُناةِ المجدِ أَبناءِ الفخَارُ ؟ بهضة الشمس بأطراف النهار ونبَتْ بالأَنْجُمِ الزُّهْرِ اللبارْ باسط من ساعِدَى مُفْترِيس

عن عِصامِيًّ نبيلٍ مُعْدِقِ نهضت دَوْلَتُهم بالمشرقِ ثم خان التاجُ وُدّ المَفْرِقِ غفلوا عن ساهر حولٌ الحِمي حام حولَ الملكِ ثم اقتحما ومشى في الدم مَشَّى الضَّرسِ

ثَـُأْرُ عَبَّانَ لمروانِ مَجازٌ ءَدَم السَّبْطِ (٣) أَثار الأَقربونُ حَسِّنوا للشام ثـأُرًّا والحجازُ فتغالى الناسُ فيما يطلبونُ مَكْرُ سُوّاسٍ على الدَّهْماء جاز ورُعاةً بالرعايا يلعبون فهو كالسُّتر لهم والتُّرسِ كلَّ ذى مِثْذَنَةٍ أَو جَرَسِ

جعلوا الُحتَّ لبَغْيِ سُلَّمَا وقديماً باسمه قد ظُلَما

١ ــ ابنى سمير : الليل والنهار ٢٠ـ هو عبه الرحمن الداخل أولملوك بنى أمية في الاندلس ٣- يعني بالسبط الحسين بن على صلوات الله عليه

مَا أَرَاقُوا مِن دِمَاءِ وَدُمُوعُ ما يؤدِّيه عن الأَصلِ الفُروعُ وتَغَطَّتُ بالمصاليب الجُنوعُ حاصد السيف ، وبي المحبكس فَطِنًا في دعوة الآلي لما هَمس الشَّانِي وما لم يَهْمِيس

جُزيَتُ مَرْوَانُ (١) عن آبائِها ومن النفسِ ومن أهوائها خَلَت الأعوادُ من أسمائها ظَلَمتُ حتى أصابَتُ أَظْلُما (٢)

من بني العباس نورًا فوقَ نُورُ الزكييَّاتِ من الأَنفُسِ نُورْ تارك الفتنة تطُّغُي وتَنور (٣) بين عِبْرَيْهِ عيونَ الحريس صَهوةً الماءِ ومَثْنَ الفَرَس

لبِسَتْ بُرْدَ النّبِيِّ النّبُراتُ وقدعاً عند مَرْوَانِ تِراتُ فنجا الداخلُ سَبْخًا بِالفُراتِ غُسُّ(٤) كالحُوتِ به واقتحما ولقد يُجْدِي الفتى أن يَعلَما

حَدَثُ خاض الغُمَارَ ابْنَ ثَمَانُ فكأن الموجَ من جُندِ الزمانُ صائع صاح به: نِلتَ الأَمانُ شاةً اغْتَرَّت بعهدِ الأَطْلَسِ(٥) وقلُوبُ الجندِ كالصخرِ القَسِي

صَحِبَ الداخلَ من إخْوَيْهِ غلَبَ الموجَ على قُوْيِه وإذا بالشَّطِّ. من شِقُوتِيهِ فانشى مُنْخَدِعاً مُسْتَسْلِما خَضَبَ الجندُ به الأَرضَ دَمَا

أيُّها اليائش ، مُتْ قبلَ الممات ﴿ أَو إِذَا شَمُّتَ حِياةً فالرَّجَا إِنْ هِي اشتدَّتْ وأُمِّلْ فَرَجا لم يكن يتأمُل منها مَخْرجا

لا يَضِقُ ذَرْعُك عند الأَزماتُ ذلك الداخلُ لاقَى مُظْلِماتُ

١ - يعنى بمروان : بني مروان-٢- الاظلم هنا : هو ابومسلم الخراساني صاحب دعوة بني العباس وقد سلب بني أمية ملكهم ٢٠٠٠ نارت الفتنة : وقعت وانتشرت ٤٠ غس : دخل ومشى ٥٠ الأطلس : الذئب ٠

قد تَوَكَّ عِزُّه وانصرَما فمضى من غَدِه لم يَيْأْسِ رامَ بالمغرب مُلْكًا فرى أَبعدَ : الغَمْرِ ، وأَقصى اليَبَسِ

, غَمَرانُ عارَضَت مُقْتَحِما عالِيَ النفسِ أَشَمَّ المَعْطسِ(١)

ذاك ـ والله ـ الغِنَى كلُّ الغِنَى أَىَّ صعبٍ في المعالى ما سَلَكُ ليس بالسائل إن هَمَّ : مَتَى ؟ ﴿ لا ، ولاالناظرِ ما يُوحِي الفَلَكُ زايَلَ المُلْكُ ذَوِيهِ فأَتَّى مُلكَ قومٍ ضَيَّعوه فملَكُ كلُّ أَرضِ حَلَّ فيها ، أو حِمَى منزلُ البدرِ ، وغابُ البّيهيس (٢)

نَزَلَ النَّاجِي على خُكم النَّوَى وتَوارَى بالسَّرَى من طالبية غيرَ ذي رَحْلِ ولا زاد سوى جَوْهَر وافاه من بيت أبية قمرٌ لاقى خُسوفاً فانْزُوى ليس من آبائه إلا نبية لَم يَجِدُ أَعوانَه والخَدَما جانبوه غيرَ (بَكْرٍ) الكَيِّسِ من مَوَالِيه الثُّقاتِ القُّدما لم يخنه في الزمان المُوثِيس

حينَ في إفريقيا انحلَّ الوِثام واضمحلَّتْ آيةُ الفتح الجليل ماتت الأُمَّةُ في غير النئام وكثيرٌ ليس يلتام قليلْ يَمَنُّ سَلَّتْ ظباها والشآم شامَها(٣) هِنْدِيَّةً ذاتَ صَليلْ فرَّق الجندَ الغِني فانقَسما وغدا بينهم الحقُّ نَسِي أَوحَنُسَ السُّوْدُ فيهم ، وسَها للمعالى مَنْ به لم تَأْنَسِ

رُحِموا بالعَبقريُّ النَّابِهِ البعيدِ الهِمَّةِ الصَّعْبِ القِيادُ

¹ _ المعطس: الأنف - ٢ _ البيهس: الأسد - ٣ _ شام : سل .

لم يَقِفُ عندَ بِناءِ ابنِ زِيادُ (١) وهُوَ بِالملك رفيقٌ ذو أصطيادُ من أخى صَيْدِ رفيقِ مَرِسِ؟(٢) ورمى بالرأى أمَّ الجُلَس(٣)

منَّ في الفتح ِ وفي أطنابِهِ هجرَ الصُّيُّدُ ، فما يُغْنَى به سَلُّ به أندلساً : هل سَلِما جرَّد السيفَ. وهزَّ القِلما

ما عليه من حيّاءٍ وسَخاءُ وبريع حفَّها اللطفُ رُخَاءُ ومحا الشُّدَّةَ مَنْ يمحو الرُّخاءُ دارَه من نحو بيتِ المَقدِسِ؟ فتح موسى مُسْتَقِرَ الأُسُسِ

بسلام یا شِراعًا مادَرَی في جَنَاح ِ المَلَكِ الرُّوحِ (٤)جَرى غسل اليَمَّ جِراحَاتِ الثَّرى هل درى أندلس مَنْ قدِمَا مسليل الأَمَوِيّين سَمَا

والمعالى بمطِيٌّ وطُرُقْ لا يُجاريه ركابٌ في الْأَفْقُ قد يَشِيدُ الدُّولَ الشَّمَّ الخُلُقُ نالت النجمَ يَدُ المُلتَمِيس وعلى ناصيةِ الشمسِ أَجُلِسِ

أموت للعُلا رِحلَتُهُ كالهلال انفردَت نُقَلَتُهُ بُنِيَت من خُلُق دُولتُهُ وإذا الأخلاق كانت سُلَّما فارْقَ فيها تَرْقَ أَسبابَ السها

أَىّ مُلكِ من بِناياتِ الهِمَمْ أَسَّسَ الدَّاخلُ في الغربِ وشادٌ؛ ساد فى الأَرض ولم يُخْلَقْ يُساد في عَواديها قِيادًا بقِيادً جانب الغرب لعز أَقْعَسِ

ذلك الناشئ في خيرِ الأَممُ حكمَتْ فيه الليالى وحَكُمْ سُلِب العزُّ بشرقِ فرَى

١ - هو طارق بن زياد مولى موسى بن نصير فاتح الأندلس في عهد عبد الملك بن مروان الخليفة الاموى ٢ ــ المرس : الشهديد المجرب في الحروب، يقَالُ : أنه لمرس حذر ﴿ ٣ – الخلسُ : جُمَعَ خَلَسَةً وهَيَ ٱلْفُرْصَةُ ٤ ــ الملك الروح : جبريل .

وإذا الخيرُ لعبد قُسِها سنَح السَّعدُ له في النَّحَسِ

أَيُّهَا القلبُ . أَحقُّ أَنتَ جار للذي كان على الدهر يجِيرُ ؟ هاهنا حلّ به الرّكبُ وسارٌ وهنا ثاوِ إلى البعث الأسيرُ فَلَكُ بالسعدِ والنحسِ مُدار صرع الجَامَ (١)وأَلُوَى بالمُدير هاهنا كنتَ تَرى حُوَّ الدُّى فاتناتِ بالشِّفاه اللُّعُسِ(٢) ناقلات في العَبيرِ القَدَما واطئاتِ في حَبيرِ السَّنْدُسِ

قد تَجَلَّتْ في بليغ الكَلِم طرَفاها جُمِعا في لَفْظَةِ فَتَأَمَّلُ طرَفَيْها تَعْلَمِ الأَماني حُلمٌ فَي فَ حُلُمٍ الأَماني حُلمٌ فَي فَعْ حُلمُ الأَماني المُقطّةُ من حُلُمٍ كلُّ ذي سِفْطَيْنِ (٣) في الجوِّ سها واقعٌ يوماً وإن لم يُغْرَسِ وسيلتى حَيْنَهُ نَسْرُ السها يوم تُطُوَى كالكتاب الدرس

خُذُ عن الدنيا بليغَ العِظَةِ

أين ـ يا واحدَ مروانَ ـ عَلَمْ من دعاك الصّقر سَمَّاه العُقابُ؟(٤) رايةً صرَّفها الفرُّدُ العَلَمْ عنوجوه النصرِتصريفَ النقابُ كنتَ إِن جرَّدْتَ سيفًا أَو قَلَمْ أَبْتَ بالأَلبابِ أَو دِنْتَ الرِّقابِ أَعَلَى رُكن السِّماك ادَّعَما وتغطَّى بجَناح القُدُسِ

ما رأى الناسُ سواه عَلَما لم يُرَمُ في لُجَّةٍ أَو يبيس

قصرُك (المُنْيَةُ) من قُرْطُبَةِ فيه وارَوْك ، واللهِ المَصيرْ

١ - الجام: الكاس -٢- اللعس: سواد مستحسن في الشفة .
 ٣ - السقط: جناح الطائر -٤- العقاب: اسم راية الداخل .

بَيْدَ أَن الدهر نَبَّاشُ بصيرْ لَمْ يَدَعْ ظَلاًّ لقصر (المُنْيَةِ) وكذا عُمْرُ الأَمانِيِّ قصيرْ ما على الضقر إذا لم يُرْمَسِ إِنْ تَسَالٌ : أَيِن قبورُ المُظَمَا ؟ فعلى الأَفواه أَو في الأَنفُسِ

صَدَفٌ خُطٌّ. على جوهرةِ كنتَ صفرًا قُرَثِيًّا عَلَمَا

تحتها أنجسُ من مَيْتِ المجوسُ قبل موت الجسم أموات النفوش من ثناء صِرْنَ أَغفالَ الرَّموسُ تَبْنِ من محموده لا يُطْمَسِ أين بانيه المنيعُ المُمسِ ؟!

كم قبورِ زَيَّنَتْ جِيدَ الثرى كان مَنْ فيها وإن جازوا الثرى وعظامٌ تتزكَّى عنبرا فاتخِذُ قبركُ من ذِكرٍ ، فما هَبْكَ من حرص سكنْتَ الهرما

زُخْلَة

ولمحتُ من طُرُق المِلاح يِشِباكي أمشى مكانَهما على الأشواك لمَا تَلفَّتَ جَهْشَةُ التباكي فإذا أُهِيبَ به فليس بشاك من بعد طول تناول وفكاك بعد الشباب عزيزة الإدواك لفتبوَّة ، أو فَضلةٌ لعِراك ونَشُدُّ شَدَّ العُصبةِ الفُتَّاك

شيّعتُ أحلامي بقلب باك ورجعتُ أدراجَ الشباب وورْدَه وبجانبي واه ِ . كَأَن خُفوقَه شاكي السلاح إذا خلا بضلوعه قد راعه أنى طوَيْتُ حبائلي رَيْحَ ابنِ جَنْبِي ؟ كُلُّ غَايَةِ للْأَةِ لم تبقَ منا ـ يافؤادُ ـ بقيّةً كنا إِذا صفَّقْتَ نستبق الهوى

واليومَ تبعث في حين تَهُزُّني ما يبعث الناقوسُ في النُّسَّاك

ياجارةَ الوادى ، طَرِبْتُ وعادنى ما يشبهُ الأَحلامَ من ذكراك والذكريات صدى السنين الحاكي غَنَّاء كنتُ حِيالَها أَلقاك ووجدُّتُ في أَنفاسها ريّاك بيبن الجداول والعيون حواك لمَا خَطَرْتِ يُقبِّلان خُطاك ؟ حتى ترفّق ساعدى فطواك واحمرٌ من خَفَرَيْهما خدّاك من طيب فيك ، ومن سُلاف لَمَاك ونَسِيتُ كلَّ تَعاتُبِ وتَشاكى

مَثَّلْتُ فِي الذكرى هواليُّو في الكري ولقد مررَّتُ على الرياض برَبْوَة ضحِكَتْ إلَّ وجُوهها وعيونُها فدهبتُ في الأَّيام أَذكر رَفْرَفًا أَذكرْتِ هَرْوَلَةَ الصبابةِ والهوى لم أَدِر ماطِيبُ العِناقِ على الهوى وتَـأُوُّدَتْ أَعطافُ بانِك في يدى ودخَلْتُ في ليلين : فَرْعِكُ والدُّجي ولثمتُ كالصّبح المنوّرِ فالدِّ ووجدْتُ فى كُذْهِ الجوانح نَشْوَةً وتعطَّلَتُ لغةُ الكلام وخاطبَتْ عَيْنَيٌّ في لغة الهوى عيناك ومَحَوْتُ كُلُّ لُبانة ٍ من خاطرى لا أُميِ من عمرِ الزمان ولا غَدُّ جُمِيعِ الزمانُ فكان يومَ رِضاك

لُبنانُ : ردَّتني إليكَ من النوى أقدارُ سَيْرِ للحياة دَرَاك كُرَةٌ وراء صوالح الأفلاك كالطير فوقَ مَكامِنِ الأَشراك مُلْقَى الرحالي على ثَراك الذاكى

جمعَتْ نزيلَىٰ ظَهرِها من فُرقة ِ نمشى عليها فوقَ كلِّ فجاءة ولو آنّ بالشوق المزارٌ وجدتني

بِنْتَ البِقَاعِ وأُمَّ بَرَدُونِيِّهِ ﴿ طِيبِي كَجِلَّقَ ، واسكبي بَرداك

أَلفَيْتُ سُدَّةً عَدْنِهِنَّ رُباك لتهلُّل الفردوسُ ، ثُمَّ نَماك مَرْآكِ مَرْآه وَعَيْنُكِ عَيْنُه لِمْ يَازُحَيْلَةُ لَا يَكُونَ أَبِاكِ ؟ هَيْهَاتَ ! نَسَّى البابليُّ جَناك للناظرين إلى أَلَدُّ حِياكِ أُودِعْنَ كافورًا من الأَسلاك لما رأيْتُ الماء مَسَّ طِلاك مَلَفَتْ بِظُلُّكِ وانقضَتْ بِلَراك لُبنانُ في الوَشِّي الكرينم ِ جَلاك في العاج من أَيُّ الشِّعابِ أَتاك ضَمَّتْ ذراعيْها الطبيعةُ رِقَّةً صِنِّينَ والحَرَمُونَ(١) فاحتضناك سالت خُلِاه على الثرى وحُلِاك كالغِيد من سِتْر ومن شُبّاك ركنُ المجرَّةِ أَو جدارُ سِماكُ فى الأَيْكِ . أَو وَتَرًا شَجِيّ حَراك تحتّ الساء من البلاد فِداك ومشى ملوكُ الشعر في مَغناك أُدباؤك الزُّهْرُ الشموسُ ، ولا أرى أرضاً تَمَخَّضُ بالشموس سِواك ويراعُه من خُلْقه بملاك مرق الشائلَ من نسيم صَباك

ودِمَشْيَقُ جَنَّاتُ النعيمِ ، وإنَّمَا قَسَمًا لو انتمت الجداولُ والرُّبا تلك الكُرُومُ بقيَّةٌ من بابلِ تُبْدِي كُوَنْهِي الفُرْسِ أَفْتَنَ صِبْغة خَرَزاتِ مِسْك ، أُوعُقودَ الكهربا فكُّرْتُ فى لَبَنِ الجِدَانِ وخمرِها لم أَنْسُ من هِبَةِ الزمانِ عَشِيَّةً كُنْتِ العروسَ على مِنصَّة جِنْحِها يمشى إليكِ اللَّحظُّ. في الديباج أو والبدرُ في تُبَج السهاءِ مُنَوِّرُ والنيِّراتُ من السحاب مُطِلَّةٌ وكأنَّ كلُّ ذُوَّابةٍ من شاهِقٍ سكنَتْ نواحى الليلِ . إلا أَنَّةً شرفاً۔عروسَ الأَرْزِ-كُلُّ خَريدةِ رَكَزَ البيانُ على ذراك لواءه من كلّ أَرْوَعَ عِلْمُه فى شعره جمع القصائدَ مِن رُبالدُ . وربَّما

۱ _ هضبتان في زحلة ٠

وعَصاه في سحر البيانِ عَصالهِ أَخْلَلْتِ شعرى منكِ في عُليااللُّرا وجَمْعتِه برواية الأَملاك أنتِ الخيالُ : بديعُهُ ، وغريبُه اللهُ صاغك ، والزمانُ رَواله

(موسى) ببابكِ في المكارم والعلا إِن تُكرى يازَحْلُ شعرى إِنني أَنكرْتُ كُلُّ قصيدة إِلَّاكِ

ذِكرَى اسْتِقْلالِ سُورِيّا وذِكْرَى شُهَدَائِها

ودنيا لا نُودٌ لها انتقالا وعيشٌ في أصول الموتِ سمُّ عُصارتُه ، وإن بَسَط الظلالا وأَيامٌ تطيرُ بنا سحاباً وإن خِيلَتُ تَدِبّ بنا نِمالا نُريها في الضمير هَوَى وحُبًّا ونُسبِعها التبرُّمَ والملالا قِصارٌ حين نجرى اللهو فيها طوالٌ حين نقطعها فعالا ولم تُضق الحياةُ بنا ، ولكن وحامُ السوء ضيَّقها مَجالا ولم تقتل براحتها بكنيها ولكن سابقوا الموت اقتتالا ولو زاد الحياةَ الناسُ سعياً وإخلاصاً لزادتهم جمالا

حياةً ما نريدُ لها زيالا

لأهل الواجب ادّخر الكمالا ترى جِدًّا، ولست ترى عليهم ولوعاً بالصغائر واشتغالا وليسوا أرغَد الأحياء عيشًا ولكن أنعَمَ الأحياء بالا وإن قالوا فأكرمُهم مَقالا دماً حرًّا ، وأبناء ، ومالا

كأن الله إذ قَسَم المعالى إذا فعلوا فخيرُ الناس فعلاً وإن سَأَلتُهُمُو الأَوطَانُ أَعطَوْا

بَنِي البلدِ الشقيقِ ، عزاء جارِ أهاب بدمعه شَجَن فسالا قضي بالأمس للأبطال حقًّا وأضحى اليومَ بالشهداء غالى يُعظِّم كلَّ جُهد عبقرى أكان السَّلْم أم كان القتالا ومازلنا إذا دَهَت الرزايا كأرحم مايكون البيتُ آلا ولاأنسى الصنيعة والفَعالا ذكرتُ المِهْرَجانَ وقد تجلَّى ووفدَ المشرقين وقد توالى ا ودارِي بينَ أعراسِ القوافي وقد جُلِيَتْ سهام لا تُعالَىٰ تسلَّلَ في الزحام إلىَّ نِضُوُّ من الأَّحرار تحسبه خيالا رسولُ الصابرين ألمّ وهناً وبلُّغني التحية والسؤالا دنا می فناولنی کتاباً أحسَّت راحتای له جلالا وجدت دم الأسودعليه مِسْكًا وكان الأصل في المِسْكِ الغزالا كأنَّ أَسامِيَ الأَبطالِ فيه حَوَاميمٌ على رَقُّ تَعَالَىٰ رواةً قصائدى قد رتَّلوها وغَنُّوها الْأَسِنَّةَ والنَّصالا فكانت في الخيام لهم نِقالا

وقد أنسى الإساءةَ من حسود إذا ركزوا القنا انتقلوا إليها

بَنِي سوريَّةَ ، التثموا كيوم ﴿ خرجتم تطلبون به النَّزالا سَلُو الحريةَ الزهراءَ عنَّا وعنكم : هل أَذاقتنا الوِصالا؟ وهل نِلْنَا كلانا اليوم إلا عراقيب المواعد والمطالا؟ عرفتم مهركها فمهرتموها دماً صَبّع السباسب والدُّغالا وقمتم دونها حتى خضبتم موادِجها الشريفة والحِجالا دعوا في الناس مفتوناً جباناً يقول : الحربُ قد كانت مَ بالا

وكونوا حائطًا لا صدعَ فيه وصفًا لا يُرَقّع بالكسالي وعيشوا في ظلالِ السلم كدًّا فليس السلمُ عجزًا واتَّكالا ولكن أَبْعَدَ اليومين مَرْمى وخيرَهما لكم نصحاً وآلا ولا الدمُ كلُّ آوِنةٍ حلالا

أيطلب حقَّهم بالروح قوم فتسمع قائلا: ركبواالضلالا؟ وليس الحربُ مَرْ كَبِّ كلِّيوم

مقيمٌ ما أقامت (ميسلونٌ) يذكر مصرعَ الأُسدِ الشَّبالا لقد أُوْحَى إِلَّ عَا شَجَانِي كَمَا تُوحِي القَبُورُ إِلَى الشَّكَالَى تَغَيَّبَ عظمةُ العَظَماتِ فيه وأَوَّلُ سيَّدٍ لَقِيَ النَّبالا كأَن بُناتَهُ رفعوا مَنارًا من الإخلاص ، أونصبوا مِثالا تَهاب العاصفاتُ له ذُبالا وتَنْشَقُ من جوانبه الخِلالا مشى ومشَتْ فيالقُ من فرنسا تجرّ مَطارِفَ الظفرِ اختيالا ووجهَ الأَرضِ أَسلحةً ثِقالا من النيران أرْجَلَت الجبالا؟ فلما زال قرص الشمس زالا وصاح، ترى به قَيْدَ المنايا ولستَترى الشَّكِيمَ ولا الشَّكَالا فكُفِّن بالصوارم والعوالى وغُيِّب حيثُ جال وحيثُ صالا إذا مرَّب به الأَجيالُ تَتْرَى سيعْتَ لها أَزيزًا وابتهالا تَعلَّق في ضائرهم صليباً وحُلِّق في سرائرهم هلالا

سأَذكر ماخييتُ جدارَ قبر بظاهر جِلَّق رَكِبَ الرمالا سراجُ الحقِّ في ثبَج الصحاري ترى نور العقيدة في ثراه ملأنَ الجوّ أسلحةً خِفافاً وأرسَلْن الرياحَ عليه نارًا فما حفل الجنوبَ ولاالشَّمالا سلوه : هل ترجَّل فی هبوب أقام نهارَه يُلْقِي ويَلْقَى

تِمثالٌ نَهْضةِ مِصْر

عيونً القوافي وأمثالَها تجرُّ على النجم أذيالها تَغَذَّى جَناها وسَلْسالها وكلُّ معلَّقة قالها وتلمَعُ بين بيوتِ القصيدِ حِجالَ(١) العروسِ وأحجالها (٢) أدار النسيبَ إلى حبّها وولَّى المداثحَ إجلالها وغنَّى بمثل البُّكا حالها ويَرْوِى الوقائعَ في شعره يَروضُ على البأس أطفالها وما لمَحوا بعدُ ماء السيوفِ فما ضَرٌّ لو لمَحوا آلها

جعلتٌ حُلاها وتمثالها وأرسلتُها فى سهاءِ الخيال وإنى لغِرِّيدُ هٰذى البِطاحِ ترى مِصرَ كعبةً أشعاره أَرَنَّ بغابرها العبقريِّ

ويوم ظليل الضحى من بشَنسَ أَفاء على مصر آمالها رَوَى ظلُّه عن شباب الزمانِ رفيفَ الحواشي وإخضالها (٣) مشَت مصر فيه تُعيد العصور ويغمر ذكر الصّبا بالها ضُحاها الخوالي وآصالها

وتَعْرض فى المِهرجان العظيمِ

وَأَقْبِلُ (رمسيشُ) جَمَّ الجَلالِ سَنييٌّ المواكب ، مُختالها وما دان إلا بشُورَى الأمور ولا اختال كِبْرًا ، ولا استالها(٤) وجوه اليلاد وأرسالها

فحيًّا بأَبْلجَ مثلِ الصَّباحِ وأَوْمَا إِلَى ظلماتِ القرونِ فشقٌ عن الفنِّ أُسدالها

ا ـ الحجال: جمع حجلة ، وهي بيت العروس ٢٠ الأحجال: الخلاخيل ٣٠ اخضل الشيء: ابتل ٤٠ استالها: اصله استاله ، اي تشبه بالالة .

وما هو إلا جمالُ العقول إذا هي أَوْلَتُه إجمالها

فمن يُبْلِغُ (الكرنكَ) الأَقصُريُّ ويُنْبِيُّ (طِيبةَ) أَطلالها ويُسمِع ثَمَّ بِوادى الملوكِ ملوكَ الديار وأقيالها وكلَّ مخلَّدة في الدُّي هنالك لم نُحْصِ أحوالها عليها من الوَحْيِ ديباجة الح الزمان فما ازدالها تكاد _ وإن هي لم تتصل بروح _ تُحَرِّك أوصالها وما الفنُّ إلا الصريحُ الجميلُ إذا خِالَط. النفسَ أوحى لها

إلى مُقْعَد هاج بَلْبالها فخاضوا الخطوب وأهوالها وزُلزِلتِ الأَرضُ زِلزالها

لقد بعث الله عهد الفنون وأخرجت الأرض مَثَّالها تعالوا نرى كيف سوَّى الصَّفاة فتاة تُلمْلِم سِربالها دنت من أبي الهول مَشي الرَّمُوم وقد جاب في سَكَرات الكُرَى عُرُوضَ الليالي وأطوالها وأَلْقى على الرمل أَرُواقَه (١) وأَرْسَى على الأَرض أَثقالها يُخال الإطراقه في الرِّمال سَطِيحَ (٢) العصورِ ورَمَّالها فقالت : تَحرَّك ، فَهم الجماد كأن الجماد وعَى قالها فهل سَكبَتْ في تجاليده شُعاعَ الحياةِ وسَيَّالها ؟ أَتَذَكُر إِذْ غَضِبَت كَاللَّباةِ (٣) ولمَّت من الغِيل أَشبالها ؟ وألقت مهم فى غِمار الخطوب وثاروا ، فجنّ جُنونُ الرياحِ

١ ــ يقال القي أرواقه بالمكان : نزل به وضرب خيمته ٢ ــ سطيح :اسم لكاهن من كهان العرب ، والسطيح أيضا : البطى القيام لضعف أو زمانةً ٣- اللياة: لفة في الليؤة .

وبات تَكَمُّسُهم شيخَهم حديثَ الشعوب وأشغالها ومن ذا رأَى غابةً كافحت فردَّت من الأَسْرِ رِئْسِالها ؟ وأَهْيَبُ ما كان بأُسُ الشعوبِ إذا سلَّح الحقُّ أَغْزَالها

(فوادً) ، ارفع السِّترَ عن نهضة تقدّم جَدُّك أبطالها نماها ، ونبَّه أنسالها (١) وليس اللَّائَى مِلْكَ البحورِ ولكنها مِلْكُ من نالها وما (كعليٌّ) ولا جيلِه إذا عرَضت مصرُ أجيالها بَنَوْا دولةً من بنات الأسِنَّ في لم يشهد (النيلُ) أمثالها لثن جلَّل البحر أسطولُها لقد لبِس البرُّ قسطالها(٢) فأَمَا أَبُوكَ فدنيا الحضا رةِ لو سالمِ الدَّهرُ إقبالها تخيّر (إفريقيا) تاجَه وركّب في التاج (صُومالها) ركابُك يا (ابن المُعِزُّ) الغُيوثُ ويفضُّلْنَ في الخير مِنوالها إذا سِرْن في الأَرض نَسَّيْنها ركابَ السهاء وأَفضالها فَلَم تبرح القصر إلا شفيْتَ جُدوبَ العقول وإمحالها لقد ركَّب اللهُ في ساعديك يمينَ الجدود وشيالها

ورُبّ امرى لم تَلِده البلادُ تخُطُّ وتَبَنِي صُروحَ العلوم وتفتح للشّرق أقفالها

١ - انسال : جمع نسل ٢ - القسطال : غباد الحرب ١٠

الحرية الحمراء

قيلت في احتفال بيوم ١٣ نوفمبر

مُهَجُّ من الشهداء لم تتكلم كدم الحسين على هلال محرّم مهايل الأعطاف مُبتسِمُ الفم زُهُرُ الملائكِ في سياء المَوْسم بين السحابِ قبورُها والأُنجِم؟ ما حلَّ بالبيت المضيء المظلم عُرساً أُقيم على جوانب مأتم مُ لموى تُرَقِّد جرحَها كالبِّلسم يعلو فمَّ النَّكْلَى وثغرَ الأُّنَّمِ لنظمت للأجيالِ ما لم يُنظَم باغ الخيال العبقرى الملهم والذنيُّ حالٌّ من عذاب جَهَنَّم مَثَّلتُ فيها صورةَ المُستسِلم وحكيتُه مُنغيِّظًا لم يَكْظِم وطنيّة بمُثَقّف ومُعلّم بسواه جلَّ جلالُه لا تَحتمى كالديف في يُمنّى الكّمِيُّ المُعْلَم مَلِكَ الهمارِ بكلِّ فيْصَرَ مُحجِم

فِي مِهرجانِ الحقُّ أَو يوم الدم يبدو على هاتورَ نورُ دمائنها يومُ الجِهادِ بِها كصدر نَهارِه طلعت تَحُجُّ البيتَ فيه كأُنها لم لا تُعطِلُ من السباء وإنما ولقد شَنجاها الغائبون، وراعها وإذا نـظرتَ إلى الحياة وجدَّنُها لا بُدُّ للحرّية الحمراء من وتبسم يعلو أسِرَّتُها كما يومُ البطولة لو شهدتُ نهارَه غُمنَتُ حقيقتُه ، وفات جمالُها لولا عوادى النَّفْي أو عقباتُه لجمعتُ أَلوان الحوادثِ صورةً وحكيت فيها النيل كاظم غيظه دَعَت البلادَ إلى الغِمار فعامرتُ ثارت على الحامى العتيد ، وأقسمت نثر الكنانة ربها ، وتخيّرت يده لنصرتها ثلاثة أسهم من كلِّ أعزلَ حقُّه بيمينه لم بُحجموا في ساعة قد أظفرت

وقفوا مَطِيُّهمو بشِّيلُّم قصرِه والبأْسُ والسلطانُ دون السُّلُّم وتقدّموا ، حتى إذا ما بلّغوا أُوْحَوْا إلى مصر الفتاة : تقدّى سالت من الغاب الشُّبولُ غَلابِها لبنُّ اللُّباةِ، وهاج عِرْقُ الضَّميْغُمِ يومَ النضالِ ، كَسَنْكَ لُونَجمالِها حرّيّةٌ صَبَغَتْ أَديمَكَ بِالدّم

أصبحتَ ثَمَن غُرَر الزمان ، وأصبحت

ضحكت أسِرَّةُ وجهِكَ المتجهِّم ولقد بنمت ، فكنت أعظم روعة يالبت من (سعد) الحمى لم تَيتم لِينَمْ أَبُو الأَشْبَالِ مِلْ عَجفونِه ليس الشَّبولُ عن العرين بنُّوم

وقال في تكريم الدكتور على بك إبراهيم الجراح العبقرى :

ابتغوا ناصية الشمس مكانا وخُنوا القبَّة علمًا وبيانا واطلبُوا بالعبقريات المدى ليس كلِّ المخيل يشهدن الرِّحانا ابعثوها سابقات نُجُباً عَلاً المضارَ معنى وعيانا وثِبوا للعزُّ من صَهُوتِها وخلوا المجدّ عِنانًا فعنانا لا تُثِيبوها على ما تلدُّت من أبادٍ ، حسدًا أو شَنآنا

وضثيلٍ من أُساقِ الحيُّ لم يُعْنَ باللحم وبالشحم اختزانا ضامر في شُفْعة تحسبه نِفْوصحراءارتدىالشمس دِهانا لم تُزَلُ تَنْدَى يدا و زَعْفُرَانا واسمُه أعظمُ منها دَوَرانا وتُلقَّى من يكنيه الصُّولُجانا لم يلد إلا حواريًّا هِجانا خاشمًا لله ، لم يُزْهُ ، ولم يره النفس اغترارًا وافتتانا

أو طبيبًا آيبًا من وطيبة، تُنكر ِ الأَرضُ عليه جسمَه ناك عرشَ الطبُّمن و امحوتب و يا لأَمحونبَ من مُسْتأْلِمٍ يلمس القدرة لمساً كلّما قلب الموت وجسّ الحيوانا

لو يُرى الله بمصباح لما كان إلا العلمَ جلَّ الله شا: ا في خلال لفتَت زهر الرُّكي وسجايا أنسَتُ الشَّرْبَ الدِّنانا لو أتناه جعًا حاسدُه سَلّ من جنب الحسودِ السرطانا خيرُ مَنْ علَّم في « القصر » ومَن شقّ عن مُستير الداء الكِنانا كلُّ تعليمٍ نراه ناقصًا سُلُّمٌ رَثُّ إذا استعمل خانا دَرَكُ مُستحدَثُ من دَرَجٍ ومن الرَّفعة ما حطَّ الدُّخانا

طلب البُرْءِ اجتهادًا وافتنانا

لا عَدِمْنا وللسيوطيّ يدًا خُلقَتْ للفتْقِ والرتْقِ بَنانا تَصْرِف المِشْرَطَ للبُرْء كما صرف الرَّمْحُ إلى النصر السُّنانا مَدَّها كالأَّجل المبسوطِ في تجد الفولاذَ فيها محسنًا أَخذ الرفقَ عليها واللَّيانا يدُ وإبراهيمَ ، نو جثتَ لها بذبيع الطيرِ عاد الطيرانا لم تَخطِه للناس يوماً كفنًا إنما خاطت بقاء وكيانا ولقد يُوْسَى ذوو الجرحي بها منجراح الدهر، أويُشْفَى الحزاني نَبغَ الجيلُ على مِشْرطها في كفاح الموت ضرباً وطِعانا لو أتت قبل نضوج الطبُّ ما وَجَدَ التنويم عوناً فاستعانا

يا طِرازًا يبعث الله به في نواحِي مُلْكهِ آناً فآنا

من رجال خُلِقوا ألوية ونجوماً ، وغيوثاً ، ورعانا قادة الناسِ وإن لم يقربوا طَبَعَاتِ الهندِ والسَّمْرَ اللَّدانا

وغذاء الجيل فالجيل وإن نُسِي الأجيالُ كالطفل اللَّبانا

وهبو الأبطالُ كانت حربُهم منذ شنُّوها على الجهل عَوانا

ياأَخي - والذخرُ في الدنيا أخُ-. حاضرُ الخيرِ على الخيرِ أعانا لك عند ابنني - أوعندي - يد لست آلوها ادكارًا وصِيانا حَسُنَتُ منّى ومنه موقعًا فجعلنا حِرْزِهَا الشكرَ الحُسانا هل ترى أنت ؟ فإنى لم أجِد كجميل الصُّنْع بالشكر اقترانا وإذا الدنيا خلَتْ من خيّر وخلَتْ من شاكر هانت هَوانا فنع اللهُ ﴿ حُسَيْنًا ﴾ في يدر كيد الأَلطافِ رِفْقًا واحتضانا لو تناوَّلْتُ الذي قد لمسَتْ منه ما زِدْتُ حِذَارًا وحَنانا جرحُه كان بقلبي ، يا أبًا لا أُنبِّيه بجُرْحِي كيف كانا ؟ لطف الله معوفينا معاً وارْتَهذًا لكَ بالشكر لسانا

وقال وهي القصيدة التي ألقيت في دار الأوبرا الملكية فى حفلة افتتاح مؤتمر تكريمه الذى انعقد فيها

مرحبًا بالربيع في رَيْعَانِهُ وبأَنوارِه وطِيبِ زَمانِهُ رَفَّت الأَرضُ في مواكِب آذا رَ ، وشبَّ الزمانُ في مِهْرَجانِه نزل السهل ضاحك البِشْرِ يمشى فيه مَشْيَ الأَميرِ في بُستانه عاد حَلْيًا بِرَاحَتْنِهِ وَوَشْيًا طُولُ أَنْهَارِهِ وعَرْضُ جِنانَه لف في طَيْلُسانِه طُرَرَ الأَر ضِ، فطاب الأَديمُ من طيلسانه ساحرٌ فتنةُ العيونِ مُبينٌ فصَّل الماء في الرُّبا بجُمانه عبقريُّ الخيالِ ، زاد على الطَّيْ ف ، وأربَّى عليه في ألوانه

صِبغَةُ الله ! أَين منها رفَائي لُ ومِنقاشُه وسحرُ بَنانه رنَّم الروضُ جَدُولاً ونسيمًا وتلا طيرَ أَيْكِهِ عَصنُ باذه وشدَت في الرِّبا الرياحينُ هَمساً كَتَغَنِّي الطُّروبِ في وجدانه أَلُّفَتْ للغناءِ شَتَّى قِيانه من معانى الربيع أو ألحانه. أَين نَوْرُ الربيع ِ من زَهَر الشُّه ﴿ إِذَا مِا استوى على أَفْنَانَه ؟ تلتمسه تجِده في إبّانه وجمالً القريضِ بعدَ أوانه بِ ، وكُرسيَّه على خُلجانه أَمْرَ اللهُ بالحقيقةِ والحك مةِ فالتفَّتا على صَوْلجانه بهُدّى الشعرِ أَو خُطا شَيْطَانه في شجاع ِ الفؤادِ أَو في جبانه

كل رَيْحَانة بلحن كَعْرْس نَغُمُّ في السِهاء والأَرضِن شتَّى سَرْمَدُ الحسنِ والبشاشةِ مهما حَسَنُ في أُوانِه كُلُّ شيء مَلَكُ ظِلُّهُ على رَبُوَة الخُل لم تَشُرُ أُمَّةً إلى الحَقُّ إلا ليس شَرْبُ النحاسِ أُوقَعَ منه

ظلَّكَتَى عنايةٌ من (فؤاد) ظلُّل الله عرشه بأمانه قَ ﴾ طفلاً ، ويوم مَرْجُو شانه طُّ ، إلى مُنْبَعَيْهِ من سودانه حُفُّ بالهَالَتَيْنِ مَنْ (بَرلمانه)

ورعانى ، رعَى الإلهُ له والفارو مَلِكُ النيلِ من مَصَبَّيْهِ بالش هو في المُلك بَدْرُهُ المُتجَلِّي زادهُ اللهُ بالنيابةِ عِزًّا فوقَ عِزًّ الجلالِ من سلطانه

منبرُ المحقِّ في أمانة وسعدي، وقيوامُ الأُمورِ في ميزانه ا

لم يَرَ الشرقُ داعيًا مثلَ ﴿ سعدِ ﴾ رَجُّه من بِطاحه ورِعانه (١)

١ ـ الرعان : رءوس الجبال •

وإذا النفسُ أَنْهِضَتْ من مريض دَرَجَ البُراءُ في قُوي اجْمَانه

ذكَّرتُه (١) عقيدةُ الناسِ فيهِ كسف كان الدخولُ في أديانه نهضةً من فَتَى الشيوخ وروح سريا كالشباب في عُنْفُوانه حرَّكَا الشرقَ من سكونِ إلى القبي للهِ ، وثارًا بمهِ على أرسانه

من فِلسطينهِ إِلَى بَغُدانِه شُرُّ على قُسُّهِ ولا سَخْبانه ينِ ، وروحَ البيانِ من فُرْقانه وُطِّدَتْ فيكَ من دعامها الفُصْ حي ، وشُدًّ البيانُ من أَركانه إنا أَنْتَ حَلْبَةً لِم يُسخَّر مثلُها للكلام يومَ رِهانه تتبارى أصائل الشام فيها والمذاكي العِتاق من لُبنانه سنِ آلاءها ومن مَرْجانه من بداواته ومن عُمرانه فاتحُ الغرب من بني مَرُّوانه وحبتْني بُمْبَائ فيها يَراعاً أَفْرِغَ الوُّدُّ فيه من عِقْيانه فى ذَرَا الخُلْقِ أُو وراء ضَهانه يَفُرُقُ المستبِدُ من ثعبانه يَكْتَقِى الوحى من عقيدةِ حُرٌّ كالحواريِّ في مدّى إيمانه غيرَ باغ إذا تطلُّبَ حقًّا أو نشيمِ اللَّجَاجِ في عُدوانه فى ثراهُ ، وهزٌّ من حَسّانه ق نجُوم ِ البيانِ من أعيانه

ياعُكاظاً تألُّفَ الشرقُ فيه افتقدُّنا الحجَازَ فيه ، فلم نعُ حملَتُ مصرُ دونَه هيكلَ الدُّ قلَّدتني الملوك من لؤلؤ البحريُّ نخْلة لا تزال في الشرق معنَّى حنُّ للشام ِ حِقبةٌ وإليْها ليس تَلْقَى يراعَها الهندُ إلا أنتضيه انتضاء موسى عصاه مُوكِبُ الشعرِ حرَّكَ المتنبي شرُفَتْ مصرُ بالشمويسِ من الشو

ا ــ الضمير عائد على الشرق .

أين فضلُ الحمام في تحنانه ؟ وَتُرُّ فِي اللَّهَاةِ(١) ، ما للمُغَنِّى من يد في صَفائه وليانه

قد عَرَفْنا بنجْمَهِ كلُّ أَفْقِ واستبنّا الكتابَ من عُنوانه . لستُ أنسى يدًا لإخوانِ صدق منحوني جزاء مالم أعانِه رُبٌّ سامى البيانِ نَبَّهَ شأَنى أَنا أَسمو إِلى نَباهة شانه كان بالسبق والميادين أوْئَى لو جرى الحظُّه في سَواء عنانه إنما أظهروا يد اللهِ عندى وأذاعوا الجميلَ من إحسانه ما الرحيقُ الذي يذوقون من كر من ، وإن عِشْتُ طائفاً بدِنانه وَهَبُونِي الحَمامَ للَّهُ سجع

بَعِثْتَى معزِّياً عآق وطني ، أو مُهنِّثًا بلسانه كان شعرى الغناء في فرح الشر قي ، وكان العَزَاء في أحزانه قد قضى اللهُ أَن يؤلِّفنا الجرحُ ، وأن نلتتي على أشجانه كلما أَنَّ بالعراقِ جريحٌ لمس الشرقُ جَنْبُه في عُمانه وعلينا كما عليكم حديدٌ تَتنزَّى اللَّيُوثُ في قُضبانه نحن في الفقه بالديار سواء كلُّنا مشفِقُ على أوطانه

رُبُّ جارِ تَلفَّتَتْ مصر تُولي ، سؤالَ الكريم عن جيرانه

تم بحمد الله

١ ــ اللهاة : االحمة الشرفة على الحلق في اقصى الفم .



فهرس الجزء الثانى من الشوقيات

باب الوصف

	ة قصسيدة	صغ
	آية العصر مطلعها:	٣
و تقــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	يأفرنسا ؛ نلت أسباب السماء	
	شكسبير ، مطلعها :	7
وما دعامتــه بالحق شـــــــما	أعلى المالك ما كرسيه الماء	
	أثر البال في البال ، مطلعها :	٩
فهى فصــــة ذهــب	حيف كأسيسها الحبب	
	مرقص ؛ مطلعها :	1 \$
، وادعى الغضـــب	مات واحتجسب	
	تحلية كتاب، مطلعها:	1.4
	أنا منبدل بالكتب الصحاب	
. In the second second	الربيع ووادى النيل ؛ مطلعها	77
و حى الربيع حديق الأدواح	آذار أقبل ، قم بنا ياصاح	
	مسجه إيا صوفيا ، مطلعها :	10
. هدية السيد للسيد	كنيسة صارت الى مسلح	
، دمم عليسك ولى عهسسود	غاب بولونيا ؛ مطلعها :	44
ا دمم عنیست وای عهسسود	يا غــــاب بولــــون ولي	
ا مصـــلیا موحـــدا	المرأة العثمانية ، مطلعها:	۲۸
1	یا ہلکا تعبــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	79
. لعمرك ما في الليسالي جديد		1 \$
ي مطلعها :	سنون تعاد ودهر يعيـــــــــــــــــــــــــــــــــــ	41
	ملك السماء بهرت في الإنسوار	• •
	بلدة المؤتمر ، مطلعها :	٣٣
ی طیف یزور بفضسله مهما سری	الالسهديدنيني اليه ولا الكرز	• •
	البسفور ، مطلعها :	٤٠
وفي أي الحداثق تسمستقر	على أى الجنـــان بنا تــــ	
:	الرحلة الى الاندلس، مطلعها	εε
	اختلافالنهار والليسل ينس	
	كوك صو ، مطلعها :	08
و فليس ســـواك للادواح أنس	تحية شهاعر ياماء جكسه	
	انس الوجود ، مطلعها:	oξ
<u>ا</u> كالثريا تريد أن تنقضــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	أيها المنتحى بأسسسسوان دار	
	النفس ، مطلعها:	٦.
منى المحساسن ماخلقن لبرقع	ضمى قثاعك ياسماد أو ارفع	

عسععة قصــــــدة التونكورد، مطلعها: 11 بميسدان العداوة والشقاق أسيسمدان الوفاق وكنت تدعى أيها النيل؛ مطلعها: 74 وبأى كف في المدائن تغسسدق من أي عهد في القسسري تتدفق ندبة دمشق ؛ مطلعها : 1.1 ودمع لايكفكف يادمشــــــق سسلام من صسسبا بردی ارق رمضان ولی ، مطلعها : 77 مشتاقة تسعى الى مشييتاق رمضـــان ولي هاتها ياساقي مصر 4 مطلعها : 71 مصر بالمظهر الانيق الخلسيق أيها الكاتب المصسسور صور البحر الابيض المتوسط ، مطلعها في الدهـــر مارفعت شراعك أى الممسسالك ايهسا معرض باریس ، مطلعها : 71 وأرى العقل خيسسسر مارزقوه رزق الله أحسل باريس خيرا باریس ؛ مطلعها : جهد الصبابة ما أكابد فيسك لو كان ماقد ذقت ب يكفيك وداع ، مطلعها : ٨٤ ز وفي جوانحك الهسسوى له طركيو ، مطلعها : ٧v وسل القريتين كيف القيسامه قف بطوكيو وطفعلي يوكو هامه طابع البريد ، مطلعها : ۸Y لم أرح في رضياكم الأقداما الطيارون ، مطلعها : ٨٨ ملك القوم من الجــو الزماما قم سليمان بساط الريح قاما وصف مرقص ، مطلعها : 11 فهى وجبسود عسسدم طال عليها القسام توت غنخ آمون ، مطلعها : وأتت على الدن السسسنون درجت عَلَى الكنـــز القــرون دمشق ، مطلمها ؛ مشت على الرسم أحداث وأزمان قم ناججلقوانشد رسم منهانوا ١٠٣ اخت امينة ، مطلعها : ١.١ اندلسية ، مطلعها : نشجى لواديك أم نأسى لوادينا يانائح الطلح أشباه عواديشسا ١.١ غواصة ، مطلعها : قضی یوم لو ستیتانیا ابواها رأيت على لوح الخيال يتيمسة ١١٠ جسر البسفور ، مطلعها: أمر على الصراط ولا عليه أميسسس المؤمنين رأيت جسرا ١١١ كتاب ، مطلعها : مثال حسن الخلق في الرجسال الى حسين حاكم القنـــال

باب النسبيب

صفحة القصيدة

والغوانی یغسسرهن الثناء لیل عداد نجومه رقباء فما تطیق آنین المفسرد الناتی علی الغراش ولا یدرون مادائی وبکفیسسسک دوائی

محب اذا عد الصحاب حبيب ومن عاتبت يفديه الصحاب وأعتب عتبى وأعتب كم وملء النفس عتبى أعلمتم كيف ترتاع الظبي ظم بينها الدمسع السحوب

ماخنت رب القنا والمشرفيـــات

كم الى كم تكيسد للروح كيدا ود الغوانى من شههاباك أبعد تعلموا الكيد من عينيك والغندا وأشغق الصخر ولان الحديد وببدىء بثى فى الهسوى ويعيد الف السدلال على المسلمي ولى هجسر وصسد الله فى جنب بغير عمهاد يكفيك فتنه نار خسدك وبكاه ورحسم عسسوده

هل عندكن عن الاحباب من خبر واستعرضوا السسم الخواطر راعى البرية يارعاك البسادى ان الهسسوى قدر من الأقدار اذن أنا أولى بالقناع وبالخدر ياليسل هل خبر عن الفجس يادسول الرضا وقيت العثادا

فانك دون الطير للسر موضع

۱۱۲ الهمزة ، مطلع القصيدة :
خدعـــوها بقولهم حساء
لا السهد يطويه ولا الاغضاء
۱۱۳ سويجع النيل رفقا بالسويداء
۱۱۶ ياويع اهــلى ابلى بين اعينهم
منــــك ياهاجــر دائى

لقد لامنی یاهند فی الحب لائم الم علی قدر الهوی یأتی العتباب أرید سسلوكم والقیسلب یابی ۱۱۲ روعسوه فتولی مفضیا ۱۱۷ ما تلك اهسسدان تن

۱۱۷ ما تلك اهــــدابى تنـــــ التـاء ، مطلع القصيدة : لا والقدم اللى والاعين اللاتى

۱۱۸ الدال ، مطلع القصيدة : لحظها لحظها دويدا رويدا الرشد أجمل سيرة يا أحمسه انالوشاة وان لم احصهم عددا

۱۱۹ بثثت شسكواى فداب الجليد يسلم الدجى فى لوعتى ويزيد ١٢٠ هسام الفسواد بشسسادن

ا ۱۲۱ للعاشقين رضياك والحسوني مقلتيك معسارع الاكباد قف باللواحسط عند حسدك

۱۲۲ مضسئاك جفسساه مرقده ۱۲۳ الراء ، مطلع القصيدة :

بالله يانسمات النيل في السحر ١٢١ عرضوا الامسان على الخواطر

۱۲۵ في ذي الجفون صوارم الاقدار ۱۲۷ لك ان تلوم ولي من الاعسادار

ا الغلبني ذات الدلال عل صبرى

۱۲۷ قلب یذوب ومدمه یجسری ۱۲۷ بدا العلیف بالجمیل وزارا العین 4 معلم القصیدة :

ابثك وجدى يا حمام واودع

صفحة القافية

.۱۳ تاتى الدلال سجية وتصـــنعا ۱۳۱ ردت الروح على المضنى مطلك

١٣٢ الغاء ، مطلع القصيدة :

يقول أناس لو وصفت لنا الهوى علموه كيف يجفـــو فجفــا القاف ، مطلع القصيدة :

جئنا بالشمور والاحماق ١٣٣ الكاف، مطلع القصيدة:

مضنى وليس به حــــــراك

١٣٤ اللام ، مطلع القصيدة : فدتك الجـــوانح من باذل لام فيــكم عذوله وأطــالا

۱۳۵ بأت المعنى والدجى يبتسلى به الميم ، مطلع القصيدة :

انا أن بدلت الروح كيف الام ١٣٦ هل تيم البان فؤاد الحمسام ١٣٧ مريع جفنيك ينفى عنهما التهما داد الكرى عن مقلتيك حمسام ١٣٨ شسفلته اشسفال عن الآرام به سسحر يتيمسك

۱۳۹ ، النون ، مطلع القصيدة :
 من صور السحر المبين عيونا

١٤٠ اذعن للحسن عصى العنسان

۱۶۱ يا حسـنة بين الحســـان ياناعما رقلت جغــــونه

۱۶۲ صحا القلب الا من خمار أماني الله في الخلق من صبومن عاني

۱۶۳ قلب بوادى الحمى خلفته رمقا الهاء ، مطلع القصيدة :

قسولوا روحی فسسداه ۱٤٤ الساء ، مطلع القصیدة :

مقادير من جفّنيك حولن حاليـــا ١٤٥ أهل القدود التيصالت عواليها

١٤٦ أدارىالعيونالفاتراتالسواجيا

واراك فى حالى دلالك مبـــدعا أحسن الأيام يوم أرجعـــــك

وقسمن الحظوظ في العشاق

المسكن يخسف اذا رآك

وأحلا بطيفسنك من وامسسل كم الى كم يعسسالج العسسةالا والبرح لاوان ولا منجسسسيل

لما رمت فاصهایت الآرام فناح فاسطیتی جغوزی الغیام فما رمید ولکن لقصها دمی لباه السوق ساهر و ضرام وقضی اللبانة من هوی و غرام کلا جنیها یهام

واحله حدقا لها وجف وا وحاولت عيناك أمرا فكان في شكله ان قيال بان مضناك لاتهدا شجونه يجاذبني في الغيد رث عناني تفنى القلوب ويبقى قلبك الجاني ماذا صنعت به ياطبية البان

هــذا التجــنى ما مـداه

فذقت الهوى من بعد ماكنت خاليا الله في مهج طاحت غواليهـــا وأشكو اليها كيد انسـانها لنا

متفرقات

صفحة القصيدة ١٤٧ مصاير الايام ، مطلعها : الا حب أنا صحبة الكتب واحبب بايامه احبب ١٥٠ لبنان ، مطلعها : السحر من سود العيون لقيته والبـــابلي بلحظهن سقيته ١٥٣ المؤتمر ، مطلعها : سرح على الوادى المبارك ضاحى متظاهر الأعلام والأوضاح ١٥٦ النسر المصرى ، مطلعها: أعقاب في عنهان الجو لاح أم سحاب فر من هدوج الرياح ١٥٨ توت عنخ آمون ، مطلمها : قم سابق الساعة وأسبق وعدما الأرض مساقت عنك فاصدع غمدها ١٦٠ مصرع كتشش ، مطلعها : مظهر الشمس واقبال القمسر قف بهذا البحر وانظر ماغمسر ١٦٤ البولمان ، مطلعها : مبكن الزمان ولانت الاقسمدار ولكل أمسر غساية وقسرار ١٦٦ تصيدة في حفلة ، مطلعها : طير الحجـال متى يطيـــر قل للرجال طغى الاسسسير ١٦٩ حسنين بك ، مطلعها : أم فتية ركبوا الجناح فطاروا جن على جرم السمسماء أغاروا ١٧١ صقر قريش ، مطلعها: برح الشبوق به في الغلس من لنضمو يتزى الممسا ۱۷۸ زحله ، مطلعها : ولمحت من طرق الملاح شباكي شيعت أحلامي بقسسلب باك ١٨١ استقلال سوريا ، مطلعها: ودنيــا لا نود لها انتقـالا حيــــاة ما نريد لها زيالا ع ١٨٤ تمثال نهضة مصر ، مطلعها : عيون القسسوافي وأمثالها جعـــــلت حلاها وتمثــــــالها ١٨٧ الحرية الحمراء ٤ مطلمها : مهج من الشهداء لم تتكلم في مهرجان الحق أو يوم الدم ۱۸۸ على بك ابراهيم ، مطلعها : وخذوا القميسة علما وبيسانا ابتغوا نامسية الشبهس مكانا ١٩٠ تحية الشاعر ، مطلعها: مرحبا بالربيسع في ويعسانه وبسانواره وطيب زمسانه









